

مَهَذِبُ الْإِشَارِ

لأبي جعفر الطبري

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

النِّقْطَةُ الْأُولَى

قَدْ أُرْكَبَتْ لَهَا

أَبُو فَرْحَانَ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاكِرٌ







هَذَا نَيْبُ الْإِثَارِ

وَتَفْصِيلُ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَخْبَارِ

لِأَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ يَزِيدٍ

٩٩٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

السِّفَرُ الْأَوَّلُ

قَرَأَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

أَبُوهُ
مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرٍ

” مَا نَحْنُ فِيمَنْ مَضَى إِلَّا كَقَتْلِ فِي أُصُولِ نَحْلٍ طَوَّالٍ ”

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

مطبعة المكي

المطبعة السعيدية بمصر
٦٨ شارع البلدية - القاهرة ١١٥١١١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ
تَقْدِيرًا ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّىِّ الذى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَسَائِرٍ مِّنْ أَرْسَلَهُ اللهُ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يُعْفِرَ لِي خَطِيئَتِي
يَوْمَ الدِّينِ .

...

وبعد ، فهذا مسند « عبد الله بن عباس » رضى الله عنهما ، من كتاب
« تهذيب الآثار » ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وهو آخر ما ألفه من
كتاب « تهذيب الآثار » ، ومات قبل إتمامه . وقد وصفت النسخة المخطوطة منه فى
المقدمة التى كتبها فى أول مسند « على بن أبى طالب » رضى الله عنه . وكنت عزمت
على أن أجعله فى ثلاثة أجزاء ، ولكن بعد جمع أصوله وإعدادها للطبع ، رأيت أن
الجزء منها سيكون فى حجمه دون « مسند على » ، فعزمت على أن أجعله فى جزءين
كبيرين ، يتضمن الثانى منهما « فهارس الأسانيد وروايتها » فى خمس طبقات ، ثم
سائر الفهارس ، على غرار ما رأيته فى فهارس « مسند على » ، فهذا أسد وأقوم .
وقد بذلتُ جهدى فى تخرىج أحاديثه ، وشرحت أسانيدها كلها مع إيجاز لا
يُخِلُّ ، كما ذكرت ذلك فى مقدمة « مسند على » ، ولكن فاتنى فى هذه المقدمة أن

أنبه إلى أنني اعتمدت في التخرّيج من الكتب الستة ، على ذكر الكتب والأبواب ، دون أرقام الصفحات ، لكثرة طبعاتها واختلافها ، وذكرت مع تخرّيج البخارى ، موضع الحديث من فتح البارى ، الطبعة الأولى ، دون طبعة أستاذنا محب الدين الخطيب . وأما ما خرّجته من مسند أحمد بن حنبل ، فذكرت رقم الحديث في طبعة أخى رحمه الله ، حيث توقف ، فأشرت بعد ذلك إلى الجزء والصفحة من الطبعة الأولى للمسند . وكذلك فعلت في تفسير أبى جعفر ، فذكرت أرقام الأخبار كما هى فيما طبعته من التفسير بدار المعارف (١٦ جزءاً) ، ثم ما بعد ذلك أشرت إلى الأجزاء والصفحات ، من الطبعة الأولى الأميرية .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلِي ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي زَلَلِي ، وَأَنْ يُؤَيِّدَنِي بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنْ يُجِيرَنِي لِي عَلَى لِسَانِ عَبْدٍ صَالِحٍ دَعَا صَالِحَةً مُسْتَجَابَةً ، فَأُنْزِلَ إِلَى مِثْلِهَا لَفَقِيرٍ . وبِاللَّهِ الثِّقَةُ ، وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا .

مصر الجبلية : شارع الشيخ حسين المرصفي / ٣

الخميس : ٥ من رجب الفرد سنة ١٤٠٢

٢٩ من إيهال سنة ١٩٨٢

أبوهم
محمود محمد شاكر

هَذَا نَبَأُ الْأَشَارِ

وَتَفْصِيلُ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَخْبَارِ

لَأَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ

مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ

٩٩٤ - ٣١٠ هـ

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

السِّفَرُ الْأَوَّلُ

”لَوْ غُورِضَ كِتَابُ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوُجِدَ فِيهِ خَطَاٌ“

أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرَ كِتَابِهِ

المترني، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

١

/ قال أبو جعفر ^(١) : وفيه البيانُ اليُّنُّ أنَّ حَلَى مَكَّةَ حَرَامٌ اِخْتِلَاؤُهُ ^(٢) .
واختلف السلف من أهل العلم في الرَّعْيِ في حَلَاها ، وهل ذلك من
الاختلاء الذي دَخَلَ في نَهْيِ رسول الله ﷺ ، أم ذلك غيرُ داخلٍ فيه ؟
فقال بعضهم : ذلك غيرُ داخلٍ في نهيهِ عن اختلاءِ حَلَاها ، ولا بُاسَ
بالرَّعْيِ فيها .

...

(١) هذا الجزء من مسند ابن عباس ، تابع جزء سابق لم يقع إلينا . وكلامه هنا عن أحاديث خالد
الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٢٢٧٩ ، ورواه البخاري في كتاب
الحج ، باب لا ينفر صيد الحرم (الفتح ٤ : ٤٠) ، وهذا نص ما في المسند :

٩ - « حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ قال : إِنَّ الله عز وجل حَرَّمَ مَكَّةَ ،
فلم يُجَلِّ لأحدٍ كان قبلي ، ولا يُجَلِّ لأحدٍ بعدي ، وإِنَّمَا أُجِلَّتْ لِي
سَاعَةٌ من نهارٍ ، ولا يُخْتَلَى حَلَاها ، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها ، ولا يُنْفَرُ
صَيْدُها ، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطُها إِلَّا لِمُعَرَّفٍ . فقال العباس : إِلَّا الإِذْخِرَ
لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا . قال : إِلَّا الإِذْخِرَ » .

قال البخاري : « وعن خالد ، عن عكرمة قال : هل ندرى ما « لا يُنْفَرُ صَيْدُها » ؟ هو أَنْ يُنْصَبَ من
الظَّلِّ ، ينزل مكاتبه » ، وانظر سنن البيهقي ٥ : ١٩٥ .
(٢) « الحَلَى » ، الرطْبُ من الحشيش . و« اختلاء » جَزْءه وقطعه ، وسيأتي تفسيره في غريب الحديث
بعد .

ذكر من قال ذلك

١ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنَبْسة ، عن
ليث ، عن عطاء وطراوس ومجاهد قالوا : لأَبَاسُ بِالرَّعَى فِيهَا ، غير أنهم قالوا : لا
يَحْبِطُ . (١)

٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنَبْسة ، عن ابن أبي ليثة
قال : لأَبَاسُ بِالرَّعَى فِي الْحَرَمِ . (٢)

...

وعلة قائل هذه المقالة : أن النبي ﷺ إنما نهى عن اختلاء خُلَى مكة دون
الرَّعَى فِيهَا ، والرَّاعَى فِيهَا غير مختل فِيهَا ، لأن المختل هو الذي يقطع الخَلَى بنفسه ،
فأما إذا رعى ماشيته فِيهَا ، فغير مختل . (٣)

..

وقال آخرون : غيرُ جائزِ الرَّعَى فِي غَلَاها ، فإن الرَّعَى فِيه أَكْثَرُ من
الاختلاء .

(١) « نخط الشجر بحيطه خطاً » ، هو أن يجمع أغصان الشجرة فيحيطها بعصاه حتى ينتثر ورقها .
وسياتي تفسيره في القريب .

(٢) الأخير : ٢ ، « ابن أبي ليثة » ، هكذا في المخطوطة ، ولا أعلم منه هو ، وأخشى أن يكون « ابن أبي
ليلى » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، الفقيه القاضى .

(٣) في المخطوطة « غير مختل » بالياء في آخره في الموضعين ، وهى كتابة قديمة صحيحة في بعض
المخطوطات ، بإثبات حرف الهمزة ، مثال ذلك ما جاء في رسالة الشافعى ، التى شرحها أبى رحمه الله ، انظر
رقم : ٨١٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٨٨ ، ١٢٥٧ ، ١٥٤٤ ، ١٥٩٧

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

٣ - قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ : لَا يَرَى إِنْسَانٌ فِي حَشِيشِ الْحَرَمِ ،
لأنه لو جاز أن يَرعى فيه ، جاز أن يَحْتَشِشَ ، إلا الإذْخِرَ . (١)

...

وعلة قائل هذه المقالة ، نَظَاهَرُ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (٢) بِالنَّبِيِّ عَنْ
احتشاش حشيش مكة بقوله : « وَلَا يُجْذُ خَلَاهَا » ، (٣) واختلاء الخَلَى استهلاك
له وإماتة ، وإِرْعَاءُ المَوَاشِي فيه حتى ترعاه أَكْثَرُ من احتشاشه في الاستهلاك
والإماتة .

...

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يَقَالَ : غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَنْ يُرْسِلَ
مَاشِيَتَهُ / فِي خَلَى الْحَرَمِ لِرَعَاهِ ، فَأَمَّا إِنْ أَفْلَتَتْ مَاشِيَتُهُ فَرَعَتْ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ
إِرْعَاءَ المَاشِيَةِ فِيهِ تَسْيِيبٌ لاسْتِهْلَاكِه ، كَمَا قَطَعَ مَا فِيهِ مِنَ الحَشِيشِ تَسْيِيبٌ
لاستهلاكه ، وهو منهيٌّ عن ذلك . فكَذَلِكَ إِرْعَاءُ المَاشِيَةِ فِيهِ .

...

وَقَالُوا جَمِيعاً : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اخْتِلَاءِ خَلَاهَا ، هُوَ اخْتِلَاءُ مَا نَبَتْ مِمَّا
أَنْبَتَهُ اللَّهُ ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَدَمِيِّ فِيهِ صُنْعٌ . فَأَمَّا مَا نَبَتْهُ الْمُنْتَبِتُونَ فَلَا بَأْسَ
بِاخْتِلَاءِهِ . (٤) وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ .

...

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « إِلَّا الْاُخْرَ » ، بِحَلْفِ اللَّالِ ، وَهُوَ سَبَقَ قَلَمٌ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « بِنَظَاهَرِ الْأَخْبَارِ » ، مَقْرُوءَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) هَذَا اللَّفْظُ لَمْ يَرِدْ فِي حَدِيثِ الْبَابِ ، فَلَعَلَّهُ وُلِدَ فِي الْأَخْبَارِ الْأَعْرَاضِي سَبَقَتْ مَا فِي هَذَا الْجَوِ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فَأَمَّا تَبِ السَّوْنِ » ، غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ مَا أَثَبَتْ .

ذَكَرَ مَنْ انْتَهَى مِنْهُمْ إِلَيْنَا قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ

٤ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَتَيْتُ عَلَى مَائِكَ فَهُوَ لَكَ جَلٌ .

٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَتَيْتُ مَائِكَ فِي الْحَرَمِ مِنَ الْبَقْلِ وَأَشْبَاهِهِ فَكُلُّ ، وَمَالٍ يُنْبِتُهُ مَائِكَ مِنَ الشَّجَرِ فَلَا تَأْكُلُ .

٦ - وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدٌ : كُلْ شَيْءَ أَنْبَتَهُ النَّاسُ فَلَا شَيْءَ عَلَى قَاطِعِهِ ، وَكُلْ شَيْءَ مِمَّا أَنْبَتَهُ النَّاسُ فَقَطَعَهُ رَجُلٌ ، فَعَلِيهِ قِيمَتُهُ .

...

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا قَالُوهُ . وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُحْتَلَى خَلَاها ، وَالْمَعْقُولُ فِي مَتَارِفِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ إِذَا نَسَبُوا حَشِيشًا إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالُوا : « هَذَا حَشِيشُ بِلْدَةِ كَذَا » ، أَنَّهُ يُعْتَى بِهِ الْحَشِيشُ الَّذِي يُنْبِتُهُ اللَّهُ جَلُّ ثَنَاؤُهُ مِمَّا لَا صُنْعَ فِيهِ لِبَنِي آدَمَ . فَأَمَّا مَا يَنْبِتُهُ النَّاسُ وَيَزْرَعُونَهُ لِمَنَافِعِهِمْ ، ^(١) فَإِنَّهُمْ يَخْصُونَهُ بِأَسْمَاءَ مَعْرُوفَةٍ لَهَا ، فَلِذَلِكَ قُلْنَا : إِنَّ الْحَلَى الَّذِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِلَافِهِ ، هُوَ مَا أَنْبَتَهُ اللَّهُ جَلُّ ثَنَاؤُهُ ، مِمَّا لَا صُنْعَ فِيهِ لِلْآدَمِيِّينَ مِنَ الْأَحْشَةِ ، دُونَ مَا نُبْتُهُ الْآدَمِيُّونَ ، مَعَ إِجْمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ / ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَحَلَى مَكَّةَ حَرَامٌ اخْتِلَافُهُ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، خِلَافُ الْإِذْخَرِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَشَاهَ مِمَّا حَرَّمَ اخْتِلَافَهُ مِنْ خَلَالِهَا .

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِي اجْتِنَاءِ الْكَمَاءِ مِنْهَا ؟

قِيلَ : لَا بَأْسَ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَيَزْرَعُونَهُ لِمَنَافِعِهِمْ » ، عَطَاءٌ ، صَوَابُهُ مَا أَتَيْتُ .

فإن قال : أو ليس ذلك مما أحدثه الله تعالى ذكره مما لا يَنْبَغُ بنو آدم ، ولا صَنَعَ لهم فيه ؟

قيل : بلى ، ولكننا لم نُشَرِّطْ فيما أَوْجَبْنَا تحريمَ إتلافه ممَّا في الحرم ، كُلُّ ما أحدثه الله تعالى ذكره فيه مما لا صَنَعَ لِلْأَدَمِيِّينَ فيه ، وإِنَّمَا حَرَّمْنَا من ذلك ما كان حَشِيشاً أو شَجَراً مما يَنْبَغُ أَصْلُهُ في الأَرْضِ . فَأَمَّا عَدَا ذلك فغَيْرُ حَرَامٍ . ولو وجب أن يكون كُلُّ ما أحدثه الله فيه ، مما لا صَنَعَ فيه لبني آدم حراماً استهلاكه ، لوجب أن يكون حراماً مُشْرَبٌ ما في آبارِهِ التي أحدثها الله فيه ، وَكَسَرُ أَحْجَارِهِ ، وَالانْتِفَاعُ بِتَرَابِهِ .

وفي إجماع الجميع على أن لأَبَاسَ بِشْرِبِ مِيَاهِ آبَارِهِ الظَّاهِرَةِ ، وَالانْتِفَاعِ بِتَرَابِهِ ، الدَّلِيلُ الواضح على أن ممَّا أَحْدَثَ اللهُ خَلْقَهُ في حَرَمِهِ مما لا صَنَعَ لِأَدَمِيٍّ فيه ، ما هو مَطْلُوقُ أَخْذِهِ وَالانْتِفَاعُ بِهِ وَاسْتِهْلَاكُهُ ، ^(١) ومن ذلك الكَمَاءَةُ ، فَإِنِهَا غَيْرُ مُسْتَحَقَّةٍ أَسْمَ نَخْلٍ ولا شَجَرٍ ، وهو كَبْعُضُ ما خَلَقَ فِيهَا مِنَ الْحَجَرِ وَالْمُتَرِّ وَالْمِيَاهِ . وبِالَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قال بعض السلف .

٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَكْرِيُّ ، عَنْ الْحِجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ تُجْتَنِّي الكَمَاءَةَ مِنَ الْحَرَمِ . ^(٢)

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَسَّانَ الْقُنَادِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَكْرِيُّ ، عَنْ الْحِجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، مِثْلَهُ .

(١) السِّيَاقُ : ... مِمَّا أَحْدَثَ اللهُ خَلْقَهُ ... ما هو مَطْلُوقُ ...

(٢) الْأَخْبَارُ : ٧ - ٩ ، « عبد الرحمن بن عثمان ، أبو بكر البكرِيُّ » ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ ، مَرْتَحِمٌ فِي ابْنِ

٩ - وحَدَّثَنِي عمرو بن عبد الحميد الأَمَلِيُّ قال ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عثمان البَكْرِيُّ ، عن الحجاج بن أَرْطَاة قال : كان عطاء لا يرى بأساً أن تُجْتَنَى الكَمأة من الحرم .

١٠ - وحَدَّثَنِي يعقوب بن إبراهيم قال ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قال ، / أَخْبَرَنَا حجاج ، عن عطاء : أنه كان لا يرى بأساً أن تُجْتَنَى الكَمأة من الحرم . وقد خالف الحجاج ابنُ جريج في روايته عن عطاء هذا الخبر .

١١ - حَدَّثَنَا محمد بن بشار قال ، حَدَّثَنَا أبو أحمد الزَّيْرِيُّ قال ، حَدَّثَنَا سفيان ، عن ابن جُرَيْج : أنه كره أن تُجْتَنَى الكَمأة من الحرم .^(١)

غير أنا ألحقنا الكَمأة = إذ كان لا أصِل لها في الأرض ثابت = بنظرها مما أجمع المسلمون على أنه جائز استهلاكه والانتفاع به من المياه وأشباهها .

وفيه أيضاً البيانُ البَيِّنُ أنه غير جائز قطعُ أغصانِ شجرِ مكة وفروعها ، لقول النبي ﷺ : « وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا » ، وإذا لم يكن جائزاً قطعُ أغصانِ شجرها التي أنشأ الله تَخْلُقُهَا فيها مما لاصَّع فيه لبني آدم ، فَفَقَطُّعُ شَجَرِهَا التي هي كذلك ، أخرى أن يكون التَّهْيُّ فيه أوكد ، والحَظَرُ فيه أثبت . وإذا كان ذلك كذلك ، وكان « الشجر » عند العرب ، كُلُّ ما قام على ساقٍ فَنَبَت من نبات الأرض ، كان صحيحاً قولُ القائل :^(٢) غير جائز لأحدٍ قطعُ شجرِ الحرم الذي

(١) الخبر : ١١ ، ظاهرٌ من كلام أبي جعفر أن هذا الخبر غير موقوف على ابن جريج ، بل هو : عن

ابن جريج ، عن عطاء : أنه كره

(٢) الساق : « وإذا كان ذلك كذلك ... كان صحيحاً »

أَنْبَتَهُ اللَّهُ مِمَّا لَا صَنْعَ فِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ بَنَى آدَمَ .

...

فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَالَّذِي وَصَفْتَ فِي شَجَرِ الْحَرَمِ الَّذِي لَمْ يُنْبَتْهُ
بَنُو آدَمَ ، فَمَا أَنْتَ قَاتِلٌ فِيهَا :

١٢ - حَدَّثَنَا هُكَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِرُونَ ، عَنْ عَتَبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِأَسْأَأَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ مَا عَفَا ، لِلسَّوَالِكِ
وَالْعُودِ .

١٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمٍ الْأُمِّيُّ الْأَزْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ
ابْنُ عَمْرَانَ الْمُؤَصِّلِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّهُ لَمْ يَرِ بِأَسْأَأَ أَنْ يُقَطَّعَ الشَّجَرُ
الْيَاسُ مِنَ الْحَرَمِ .

= قِيلَ : قَدْ خَالَفَ مِنْ ذَكَرَتْ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ نَظَائِرِهِمْ ، مَنْ قَوْلُهُ أَوْلَى
بِالصَّحَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ ، ^(١) وَذَلِكَ مَا :

١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِرُونَ ، عَنْ عَتَبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ / شَجَرِ الْحَرَمِ لِلدَّوَاءِ وَلَا لغيرِهِ . ٧

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَّانٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ = يَعْنِي
الْأَزْرَقُ = عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَجَرِ مَكَّةَ إِلَّا مَا سَقَطَ مِنْهَا فَيَبَسَ وَذَرَّتْهُ الرِّيحُ .

١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِرُونَ ، عَنْ عَتَبَةَ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ
مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلْخَلَالِ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ إِلَّا
إِذَا بَخِرَ .

(١) السِّيَاقُ : « قَدْ خَالَفَ مَنْ ذَكَرَتْ ... مَنْ قَوْلُهُ » ، « مَنْ التَّابَةِ فَاعِلٌ » ، خَالَفَ :

وإن قال : هل على مَنْ قطع من شجر الحرم شيئاً شيء ؟

قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبع جميعه البيان إن شاء الله .

فقال بعضهم : على مَنْ قطع من ذلك شيئاً جزاء .

وقد اختلف قائلو ذلك في ذلك الجزاء ، فقال بعضهم : في اللّوحة العظيمة من شجر الحرم إذا قطعها قاطع ، بقرّة أو بدنة ، وفي الصغيرة منها طعاماً يُطعمه المساكين .

ذكر من قال ذلك

١٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء : في اللّوحة تُقطع في الحرم بقرّة .

١٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا بعض أشياخنا قال ، سمعت عطاءً يقول فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم ، اللّوحة ونحوها قال : عليه بدنة ، ومادون ذلك على قدر ذلك .

١٩ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي قال ، أخبرنا إسحق قال ، أخبرنا شريك ، عن العلاء بن المسيّب ، عن عطاء قال : في الشجرة الضّخمة يقطعها الحرم بقرّة ، وفي الشجر الصّغار طعاماً يُطعمه .

٢٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمَان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : في اللّوحة يصيبها الحرم بقرّة = وقال : « اللّوحة » ، الشجرة العظيمة .

وَعَلَّةٌ قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةَ ، الْقِيَاسُ عَلَى إِجْمَاعِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ فِي أَعْظَمَ مَا أَصَابَ الْمَصِيبُ مِنْ / الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ ، الْبَدَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا نَهَى اللَّهُ ٨
تَعَالَى ذَكَرَهُ عَنْ إِصَابَتِهِ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ فِي أَعْظَمَ مَا أَصَابَ الْمَصِيبُ مِنْ شَجَرِهِ فِيهِ
الْبَدَنَةُ ، ثُمَّ فِيمَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ عَلَى قَلْتِهِ ، كَمَا ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي الصَّيْدِ يَصِيبُهُ
الْمَصِيبُ فِيهِ ، عَلَى قَلْتِهِ كَثِيرُ الْمُصَابِ وَصِغَرُهُ .

...

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : إِذَا أَصَابَ الْمَصِيبُ شَيْعًا مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ
عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ذَوَا عَثَلٍ

ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ

٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَرُونَ ، عَنْ عَنَبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ
أَنِّي سَهْلٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، فِي الرَّجُلِ يَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، قَالَ : يَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي
ذَلِكَ ذَوَا عَثَلٍ .

٢٢ - وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ : إِذَا قَطَعَ رَجُلٌ شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ
الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ قِيمَتُهَا بِالْعَقَّةِ مَا بَلَغَتْ . فَإِنْ بَلَغَتْ هَدْيًا كَانَ عَلَيْهِ هَدْيٌ ، وَإِلَّا قَوْمٌ
طَعَامًا فَأَطْعَمَ كُلَّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ . قَالُوا : وَالْهَدْيُ بِمَكَّةَ ،
وَالصَّدَقَةُ حَيْثُ شَاءَ . وَقَالُوا : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ أَوْ الطَّعَامَ فَلَا يُجْزِي فِيهَا صِيَامٌ .
وَقَالُوا : إِنْ أَصَابَهَا الْقَارُنُ ، فَفِيهِ قِيَمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ قَطَعَ ذَلِكَ رَجُلَانِ فَعَلَيْهِمَا
قِيَمَةٌ وَاحِدَةٌ .

...

وَعَلَّةٌ قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةَ ، الْقِيَاسُ عَلَى إِجْمَاعِ الْجَمِيعِ فِيمَا لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الصَّيْدِ
مِنْ التَّعَمُّ يَصِيبُهُ الْمَصِيبُ فِي الْحَرَمِ = أَنَّ عَلَيْهِ قِيَمَتَهُ ، يَحْكُمُ بِذَلِكَ ذَوَا عَثَلٍ .

فكذلك الواجب في الشجرة نصيبها المصيب في الحرم : أن يحْكَمَ فيها ذوا غُذْل ،
إذ كان لا مثل لها من النعم .

وقال آخرون : لاشيء على مَنْ قطع الشجرة من شجر الحرم إلا الاستغفار
والتوبة .

ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

٢٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْمٌ ، عن حجاج قال ،
سألت عطاءً بعد ذلك مراراً = يعني بعد ما قال فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم :
التَّوْحَةُ / ونحوها عليه بدنةٌ ، وما دون ذلك على قنر ذلك ^(١) = فقال : يستغفر
الله ويتوب ولا يعود ، ولا شيء عليه .

٢٤ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك
ابن أنس = وذكر الذي ذكر في قطع الشجر في الحرم ، وما ذكره أهل مكة : في
التَّوْحَةِ بقرةٌ ، وفي كل غصن شاةٌ = فقال : لم يثبت ذلك عندنا ، ولا نعلم في قطع
الشجر شيئاً معلوماً ، غير أنه لا يجوز لمُحَرَّم ولا حلال أن يَغْقَرَ شيئاً من شجر
الحرم ، ولا يَقْطَعَ شيئاً منه .

...

وقد رُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه في ذلك خبرٌ يدلُّ على أنه
لم يكن يُوجب فيه شيئاً ، وذلك ما : -

٢٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْمٌ قال ، أخبرنا حجاج
وعبد الملك ، عن عطاء ، عن عُثَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه
رأى رجلاً يَقْطَع من شجر الحرم ، ويَعْلِفُه بغيراً له ، قال ، فقال : على بالرجل .

فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تَجُلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرُوفٍ ؟ قَالَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ مَعِيَ نِضْوًا لِي ، فَخَشِيتُ أَلَّا يُبَلِّغَنِي أَهْلِي ، وَمَا مَعِيَ مِنْ زَادٍ وَلَا نَفَقَةٍ . قَالَ : فَرَفَّقْ لَهُ بَعْدَ مَا هَمَّ بِهِ . قَالَ : وَأَمْرٌ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقِفٍ طَاجِنًا ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ : لَا تَعُودَنَّ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا . ^(١)

فهذا الخبر ينبيء عن أن عمر رضي الله عنه إنما تقدم الى الذي رآه يقطع من شجر الحرم ويبلغه بعيراً له ، بالنبي عن العود لئلا مافعل من قطعه ذلك ، ولم يأمره بجزاء ولا كفارة لما قطع منه .

والصواب من القول فيما على من قطع من شجر الحرم المنهي عن قطعه أن يقال : عليه قيمة ما قطع منه ، وذلك لصحة الخبر الوارد عن رسول الله ﷺ بالنهي عن قطعه ، نظير صحة الخبر عنه بالنهي عن تنفير صيده وقتله .

- ١٠ / وقد أجمع الجميع من سلف الأمة وخلفهم على أن على قاتل صيده المنهي عنه جزاءً ، فكذلك الواجب من الحكم على قاطع شجره المنهي عن قطعه : أن يكون عليه جزاءه ، نظير ما على قاتل صيده المنهي عن قتله ، لا فرق بين ذلك . ومن فرق بين ذلك سئل البرهان على الفرق بين ذلك من أصلي أو نظير ، فلن يقول في أحدهما شيئاً إلا أني في الآخر مثله .

فإن اعتل بالإجماع في الصيد والاختلاف في الشجر .

(١) الخبر : ٢٥ ، هذا الخبر ، رواه البيهقي في السنن ٥ : ١٩٥ ، ١٩٦ مختصراً .

= قيل : فَرُدَّ حُكْمُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ قَطْعِ الشَّجَرِ ، عَلَى مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ حَكْمِ قَتْلِ الصَّيْدِ فِيهِ ، إِذْ كِلَاهُمَا إِتْلَافٌ مَاقَدٌ يُهَيَّ عَنْ إِتْلَافِهِ ، وَفِعْلٌ مَاقَدٌ حُظِرَ فَعْلُهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي أَنَّ أَحَدَهُمَا صَيْدٌ وَالْآخَرُ شَجَرٌ .

وَإِذَا كَانَ صَحِيحاً مَا قُلْنَا ، مِنْ إِنْجَابِ قِيَمَةِ مَا قُطِعَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ عَلَى مَنْ قَطَعَهُ بِالْعَمَلِ ذَلِكَ مَا بَلَغَ ، فَيُبَيِّنُ أَنَّ عَلَى مَنْ قَطَعَ مِنْ فُرُوعِ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ فِرْعاً ، أَوْ مِنْ أَغْصَانِهَا غُصْنَةً ، قِيَمَةَ ذَلِكَ الْغُصْنِ ، كَمَا عَلَى مَنْ جَرَحَ صَيْداً مِنْ صَيْدِ الْحَرَمِ وَلَمْ يُثْلِفْ ذَلِكَ الْجُرْحَ ، فَعَلِيهِ قِيَمَةُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ الصَّيْدَ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ غُرْمُ جَزَائِهِ إِذَا أَتْلَفَ جَمِيعَهُ . فَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي حَكْمِ قَاطِعِ بَعْضِ فُرُوعِ شَجَرِ الْحَرَمِ وَأَغْصَانِهَا ، عَلَيْهِ قِيَمَةُ مَا أَفْسَدَ مِنْهَا بِالْقَطْعِ ، يَحْكُمُ بِذَلِكَ ذَوَا غُرْمٍ ، كَمَا عَلَيْهِ قِيَمَةُ جَمِيعِهَا إِذَا قَطَعَ جَمِيعَهَا .

وفيه أيضاً البيانُ البَيِّنُ عَلَى أَنَّ صَيِّدَ الْحَرَمِ حَرَامٌ أَصْطِلَاحُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ ، إِذَا كَانَ صَحِيحاً عَنْهُ التَّهْمُ عَنْ تَنْفِيرِ صَيْدِهِ ، فَاصْطِلَاحُهُ أَوْكَدُ فِي التَّحْرِيمِ مِنْ تَنْفِيرِهِ .

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَإِنَّكَ اعْتَلَلْتَ فِي إِنْجَابِكَ الْجَزَاءَ عَلَى مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ الَّذِي لَا يُنْبِتُهُ بَنُو آدَمَ ، بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَطْعِهِ = وَأَنَّهُ لَمَّا صَحَّ النَّهْيُ عَنْهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مُجْمَعاً عَلَى قَاتِلِ صَيْدِهِ أَنَّ عَلَيْهِ جَزَاءَهُ = كَانَ نَظِيراً لَهُ قَاطِعُ بَعْضِ أَشْجَارِهِ ، ^(١) فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ جَزَائِهِ بِقَطْعِهِ ؟ وَقَدْ صَحَّحْتَ نَهْيَهُ عَنْ تَنْفِيرِ صَيْدِهِ = أَفَتَقُولُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى مُتَّفِرٍّ مِنَ الْجَزَاءِ ، مِثْلُ مَا عَلَى قَاطِعِ / شَجَرِهِ وَقَاتِلِ صَيْدِهِ ؟

قيل : أَوْ جِبُّ ذَلِكَ إِنْ أَذَاهُ تَنْفِيرُهُ إِيَّاهُ إِلَى هَلَاكِهِ ، وَكَانَ تَنْفِيرُهُ ذَلِكَ سَبَبَ عَطْبِهِ ، كَمَا أَوْ جِبُّ عَلَيْهِ فِي قَطْعِهِ شَجَرَهُ الْجَزَاءَ ، إِذَا كَانَ قَطْعُهُ إِيَّاهُ سَبَباً لِمَوْتِهِ

(١) السَّيَاحُ : • فَإِنَّكَ إِنْ اعْتَلَلْتَ ... بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى ... كَانَ نَظِيراً لَهُ ... •

وهلاكه ، فأما إن لم يكن تنفيوه إِيَّاه سبباً لهلاكه وَعَطْبَهُ ، أو هلاكاً لشيء منه ، ثم
يُمكن بتنفيوه شيءٌ غير الثَّوبَةِ والتَّلَمِّ .

وقد حُكِيَ عن عطاءٍ أَنه كان يقول : يُطْعَمُ شيئاً .

٢٦ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن
عطاء ، فيمن أخذ طائراً في الحرج ثم أرسله ، قال : يُطْعَمُ شيئاً لِمَا نَفَرَهُ .

فإن فَعَلَ فاعِلٌ ما ذكرت ما قاله عطاء ، فمُحْسِنٌ مُجَوِّلٌ ، غير أن ذلك
غير واجبٍ عليه عندنا .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه نحو القول الذي قلناه .

٢٧ - حدثنا ابن المشي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ،
عن الحكم ، عن شيخ من أهل مكة : أن حماماً كان على البيت فَعَكَّرَى على يد عمر
رضي الله عنه فأشار بيده ، فطار ، فوقع على بعض بيوت مكة ، فجاءت حَيَّةٌ
فأكلته ، فحكم عُمر كَرَّمَ الله وجهه على نفسه بِشَاةٍ . (١)

= فلم يَرَّ عمر رحمه الله = لما نَفَرُ الحمامة الواقعة على البيت بتنفيوه إِيَّاهَا =
عليه شيئاً حتى تَلِفَتْ ، فلما تَلِفَتْ ، وكان عنده أن سبَّبَ تلفها كان من تنفيوه
إِيَّاهَا ، ألزَمَ نَفْسَهُ جزاءها فجزاها .

وذلك هو الحقُّ ، وإنما استجاز عمر رضوان الله عليه تنفيوه من الموضع
الذي كان واقعاً عليه ، مع علمه أن تنفيرَ صَيْلِهِ غير جائزٍ ، لأن الطائر الذي نَفَرَّ
ذَرَقَ على يده فكان له طَرْدُهُ عن الموضع الذي يَلْحَقُهُ أذَاهُ في كَوْنِهِ فيه .

(١) الخبر : ٢٧ ، انظر الخبر مطبوعاً في متن البقي ٥ : ٢٥

وَكَذَلِكَ كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ فِي نَحْوِ مَعْنَى ذَلِكَ .

١٢ - ٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ / بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : كَمْ فِي بَيْضَةٍ مِنْ بَيْضِ حِمَامِ الْحَرَمِ ؟ قَالَ : فِي بَيْضَةٍ نَصْفُ دِرْهَمٍ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ دِرْهَمٌ ، وَيُحَكَّمُ فِيهِ . قَالَ : وَقَالَ إِنْسَانٌ لِعَطَاءٍ : بَيْضَةُ وَجَدْتَهَا عَلَى فِرَاشِي ، أَمِيطَهَا عَنْ فِرَاشِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : بَيْضَةُ وَجَدْتُهَا فِي سَهْوَةٍ أَوْ فِي مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : فَلَا تُمِيطُهَا . (١)

فَرَأَى عَطَاءٌ أَنَّ الْمُحِيطَ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْضَةُ مِنْ بَيْضِ حِمَامِ الْحَرَمِ فِي الْحَرَمِ غَيْرُ خَرِيجٍ ، وَلَا لَازِمُهُ فِي إِمَاطَتِهِ إِيَّاهَا شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ تَرَكَهَا عَلَى فِرَاشِهِ عَلَيْهِ أَذَى = وَلَمْ يَرَّ جَائِزَةً إِمَاطَتِهَا عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا أَذَى عَلَيْهِ فِي كَوْنِهَا فِيهِ . فَكَذَلِكَ كَانَ مِمَّا كَانَ مِنْ فِعْلٍ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِطَارَتِهِ الْحِمَامَةِ الَّتِي طَبَّرَهَا إِذْ ذَرَقَتْ عَلَى يَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ وَاقِعَةً عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لَا تُلْتَقِطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ » ، فَإِنَّهُ يَقُولُ الْقَائِلُ فِيهِ : وَهَلِ الْمُنْقِطُ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ التَّقَاطُ لَقِطَةً لِمَعْرِفٍ ، فَيُخَصُّ الْحَرَمَ بِأَنَّهُ لَقَطَتُهَا لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَعْرِفٍ ؟

فَيَقَالُ لَهُ : إِنْ مَعْنَى ذَلِكَ بِخِلَافِ مَا ظَنَنْتَ . وَإِنَّمَا مَعْنَى ذَلِكَ : وَلَا يَحِلُّ التَّقَاطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِلتَّعْرِيفِ خَاصَّةً ، دُونَ الْإِتِّفَاعِ بِهَا . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّقِطَةَ فِي غَيْرِهَا ، لَوْ أَجَدَهَا الْإِتِّفَاعُ بِهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا . حَوْلًا ، عَلَى أَنَّهُ ضَامِنُهَا لِصَاحِبِهَا إِذَا حَضَرَ ،

(١) « أَمِيطَ الشَّيْءُ » ، نَحَاةً وَأَبْعَدَهُ وَذَفَعَهُ . وَ« السَّهْوَةُ » ، الصَّفَقَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، شَبِيهَ الْوَرْدِ ، وَبِالطَّائِفِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

وليس ذلك الملتقطها في الحرم ، إنما له إذا التقطها فيه تعريفها أبدًا ، من غير أن يكون له الانتفاع بها أو بشيء منها في وقتٍ من الأوقات ، حتَّى يأتيه صاحبها .
وقد حُكِيَ شبيه هذا المعنى في هذا الخبر عن عبد الرحمن بن مهدي :

٢٩ - حدثني أحمد بن يوسف قال ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال ، سألت عبد الرحمن بن مهدي عن قوله : « لا تَحِلُّ لَقَطَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » ،^(١) فقال : إنما معناه لا تَحِلُّ لَقَطَتِهَا = كأنه / يريد البتَّة . فقيل له : « إلَّا لِمُنْشِدٍ » ،^(٢) فقال : « إلَّا لِمُنْشِدٍ » ، وهو يريد المعنى الأول . قال أحمد ، قال أبو عبيد : ومذهب عبد الرحمن في هذا التفسير كالرجل يقول : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم يقول : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكن لَقْنُ شَيْئاً فَلَقْنَتْهُ ، فمعناه أنه ليس يحلُّ للملتقط منها إلَّا إنشادها ، فأما الانتفاع بها فلا .^(٣)

وهذا الذي رواه أبو عبيد عن عبد الرحمن في قول النبي ﷺ : « ولا تُلْتَقَطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرُوفٍ » ، والتفسير الذي فسره كما حُكِيَ عنه في ذلك ، وإن كان قد أصاب المعنى المراد من الخبر ، فلم يصب معنى الكلمة ، وذلك أن القائل إذا قال : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم قال : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكن لَقْنُ قَوْلِهِ « إن شاء الله » فَلَقْنَتْهُ ، فَإِنْ اسْتِثْنَاهُ وَقَوْلُهُ : « إن شاء الله » ، عند من يقول : لا يصح الاستثناء في اليمين ، إلَّا أن يكون المتكلم به قاصداً الاستثناء = مريدًا به الثبَات عن يمينه ،^(٤) لا معنى له ، وإنما هو عنده بمنزلة الكلمة

(١) « إلَّا لِمُنْشِدٍ » ، هو لفظ حديث ابن عباس ، الذي رواه البخاري (الفتح : ٥٦٣) ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

(٢) الخبر : ٢٩ ، هو نص ما في غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٦ : ٣٢

(٣) « الثبَات » ، الاستثناء . وسياق هذا الكلام : « فَإِنْ اسْتِثْنَاهُ وَقَوْلُهُ « إن شاء الله » مريدًا به الثبَات عن يمينه ، لا معنى له »

تَجْرَى عَلَى لِسَانِ الْمُتَكَلِّمِ بِهَ لِعَادَةٍ جَرَتْ بِلِسَانِهِ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَعْنَى فِي الْكَلَامِ ، وَكَانَ لَقَوًّا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تُلْتَقِطُ لَقَطَتَهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ » ، بَلْ
لِاسْتِنَاءِ الْمَعْرِفِ مِنْ مُلْتَقِطِي لُقُطِ الْحَرَمِ ، بِإِبَاحَتِهِ لَهُ التَّقَاطُفَ دُونِ غَيْرِهِ ، مَعْنَى
مَفْهُومٍ ؛ وَفَالِدَةٌ = لَيْسَتْ فِي قَوْلِهِ : « وَلَا تُلْتَقِطُ لَقَطَتَهَا » = عَظِيمَةٌ ، أَذْرَكَتْ بِقَوْلِهِ
« إِلَّا لِمَعْرِفٍ » . ^(١)

وَذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ لَوْ كَانَ قَالَ : « لَا تُلْتَقِطُ لَقَطَتَهَا » ، وَلَمْ يَقُلْ : « إِلَّا
لِمَعْرِفٍ » ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ التَّقَاطُفُ لُقُطَةً مَكَّةَ ، لَا لِلتَّعْرِيفِ وَلَا لِغَيْرِهِ . فَلَمَّا
قَالَ : « إِلَّا لِمَعْرِفٍ » ، أَبَانَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ لَوَاجِدَهَا التَّقَاطُفَ لِلتَّعْرِيفِ .

١٤ = غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ / مِنْ سُنَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اللَّقُطَةِ يُلْتَقِطُهَا الْمُتَقِطُ فِي
غَيْرِ الْحَرَمِ : أَنَّ الْمُتَقِطَاطِ الْإِسْتِمْتَاعَ بِهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا حَوْلًا ، وَكَانَ الْحَرَمُ مَخْصُوصًا بِمَا
تُحْصَرُ بِهِ بِتَحْرِيمٍ مَا أُطْلِقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ غَيْرِهِ ، كِتَحْرِيمِهِ عَصْدَ شَوْكِهِ
وَشَجَرِهِ وَعِصَاهِهِ وَتَنْفِيرِ صَيْدِهِ = ^(٢) كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ نَهْيِهِ عَنْ لُقُطَتِهَا أَنْ يُلْتَقِطَ
إِلَّا الْمَعْرِفُ ، أَنَّهُ قَدْ خَصَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا لَمْ يَعْصَمْ سَائِرُ الْبِلَادِ غَيْرِهِ ، كَمَا خَصَّهُ فِي صَيْدِهِ
وَشَجَرِهِ وَشَوْكِهِ بِمَا لَمْ يَعْصَمْ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْبِلَادِ . فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَجْهٌ يُوَجِّهُهُ إِلَيْهِ يَصِحُّ مَعْنَاهُ
غَيْرُ الَّذِي قُلْنَا ، مِنْ أَنَّهُ ﷺ إِذَا أَبَاحَ لِلْمَعْرِفِ التَّقَاطُفَ لُقُطَتِهِ ، وَلَمْ يَطْلُقْ لَهُ
الْإِسْتِمْتَاعَ بِهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهِ إِيَّاهَا مُدَّةً مُوقَّتَةً ، كَمَا أُطْلِقَ ذَلِكَ فِي لُقُطِ سَائِرِ الْبِلَادِ
غَيْرِهِ = ^(٣) أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَهُ مِنَ التَّقَاطُفِ إِلَّا التَّعْرِيفُ = وَأَنَّهُ إِنْ أَخَذَهَا لَيْسَلُكُ بِهَا
سَبِيلَ لُقُطِ سَائِرِ الْبِلَادِ وَغَيْرِهَا ، فِي أَنَّهُ إِذَا عَرَفَهَا سَنَةً أَوْ ثَلَاثَ سَنِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ

(١) السِّيَاقُ : « بَلْ لِاسْتِنَاءِ الْمَعْرِفِ ... مَعْنَى مَفْهُومٍ ، وَفَالِدَةٌ ... عَظِيمَةٌ ، أَذْرَكَتْ بِقَوْلِهِ إِلَّا لِمَعْرِفٍ »

(٢) السِّيَاقُ : « غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ سُنَّتِهِ ... كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ نَهْيِهِ »

(٣) السِّيَاقُ : « ... إِذَا أَبَاحَ لِلْمَعْرِفِ التَّقَاطُفَ لُقُطَتِهِ ... أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَهُ مِنَ التَّقَاطُفِ » .

ذلك ، استمتع بها إن لم يأت صاحبها ، كان آثماً متقدماً على نهي رسول الله ﷺ ، وكان لها بأخيه إياها كذلك ضامناً ، إن هلك في يده كان عليه غرمها لصاحبها متى جاء ، غرقها بعد أخيه إياها كذلك أو لم يعرفها ، لأن أخذه إياها مُرِيداً بها الاستمتاع بعد مُدة تأتي من تعريفه إياها ، أخذ منه لها بخلاف ما أُذِن له بأخذها . فحكمه في ذلك حكم أخذ لُقطة في غيرها للاستمتاع بها ، لا لتعريفها المدة التي أمر بتعريفها إليها .

وَحَكَى عن آخر غير عبد الرحمن بن مهدي في ذلك أنه قال : ^(١) « يعني ﷺ بقوله : « لا تحل لُقطة إلا لمُنشِد » ، إلا للطالب الذي يطلبها ، وهو ربها » . وقال ، يقول : فليست تحل إلا لربها . ثم قال أبو عبيد : وهذا حسن في المعنى ، ولكنه لا يجوز في العربية أن يقال للطالب « مُنشِد » ، إنما « المُنشِد » ١٥ المعروف ، والطالب « الناشد » ، يقال منه : « نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدَهَا نَشْداً » ، إذا طلبتها ، « فَأَنَا لها نَاشِدٌ » ومن التعريف : « أَنْشَدْتُهَا إِنْشَاداً فَأَنَا مُنْشِدٌ » . قال : ومما يبين لك أن « الناشد » هو الطالب ، حديث النبي ﷺ : أنه سمع رجلاً يَنشُدُ ضالَّةً في المسجد فقال : « أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاجِدُ » ، ^(٢) قال : ومعناه : لا وَجَدْتُ ! كأنه دعا عليه . قال : وأما قولُ أبي ذُوادٍ وهو يصف الثَّوْرَ فقال :

وَيُصِيحُ أحياناً كَمَا امسَ تَجَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ ^(٣)

(١) الذي حكى هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، انظر غريب الحديث ٢ : ١٣٣ ، فهو نص كلامه ، ينتهي عند آخر القوس في آخر هذه الفقرة .

(٢) هذا الحديث رواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن محمد ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي بكر بن محمد قال : سمع رسول الله ﷺ ، وآخره : « ليس لها بُيُوتُ المساجد »

(٣) ديوانه : ٣٠٧

فإن الأصمعي أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء : أنه كان يعجب من هذا . قال : وأحسبه قال هو أو غيره : أنه أراد بالناشد أيضًا رجلاً قد ضلّت دابّته فهو ينشدها ، يطلبها ، ليتعرّى بذلك ^(١) .

وهذا الذي استشهد به أبو عبيد على فساد قول من وجّه قول النبي ﷺ : « إلا لمنشيد » ، « إلا لطالب » ، ^(٢) علة لفساده موضحة ، لو لم يكن عن النبي ﷺ في ذلك رواية بغير اللفظ الذي رواه عن النبي ﷺ ، ولكن أكثر الروايات عن النبي ﷺ في ذلك ، أنه قال : ^(٣) « ولا يلتقط لقطتها إلا معرّف » ، أو « لمعرّف » أو « لمن عرفها » ، ففي ذلك مستغنى عن الاستشهاد على فساد قول القائل في تأويل قول النبي ﷺ : « إلا لمنشد » ، « إلا لطالب » ، لأن الطالب لا يقال له في لغة من اللغات « معرّف » . وقد أبان قول النبي ﷺ : « إلا لمعرّف » ، أنه عني به الملتقط المعرّف دون الطالب ، وأن / لا وجه لقول القائل : « عني بقول النبي ﷺ : « إلا لمنشيد » ، الطالب » ، = يُعقل ^(٤) .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه = الذي روى عن رسول الله ﷺ في معنى حديث ابن عباس عن النبي ﷺ الذي ذكرناه قبل = زيادة معنى ليس في حديث ابن عباس ، وهو أن النبي ﷺ جعل وليّ قتيل العميد غيراً بين القود من

(١) هذا آخر ما نقل عن أبي عبيد في غيب الحديث .

(٢) في المخطوطة : « إلا للطالب » ، والذي أثبت أحق بالصراب .

(٣) في المخطوطة : « فإنه قال » ، وهذا الذي أثبت أجود .

(٤) سياق الكلام : « وأن لا وجه يُعقل »

قاتل وليه ، وأخذ الدية منه بقوله : « وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُؤَدَّى ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ » .^(١)

وفي ذلك من قوله عليه السلام ، تحقيق قول القاتلين بإيجاب الخيار لولي قاتل العمد بين القود والدية ، أحب ذلك القاتل أو كرهه = ^(٢) « وَيُطَوَّلُ قَوْلُ الْمُنْكَرِ الْخِيَارُ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَنْ اصْطِلَاحٍ مِنَ الْقَاتِلِ وَوَلِيِّ الْقَتِيلِ عَلَيْهِ » = ^(٣) الزاعمين أن لا شيء لولي قاتل العمد غير القود ، إذا لم يرض القاتل بإعطائه دية قتيله .

فإن سألنا سائل فقال : إن الخبر بتخيير ولي قاتل العمد بين القود وأخذ الدية ، إنما رويته لنا عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،^(٤) وقد روي عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ،^(٥) وغير عكرمة عنه ، من وجوه شتى ،^(٦) وعن ابن عمر ،^(٧) وأبي شريح ،^(٨) عن النبي ﷺ تحطبه في اليوم الذي روى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن

(١) حديث أبي هريرة ، هو بهذا اللفظ فيما رواه البخاري في كتاب الديات ، « باب من قتل له قاتل فهو بخير النظرين » (الفتح ١٢ : ١٨١ ، ١٨٢) ، وانظر (الفتح ١ : ١٨٢ : ٥ / ٦٣)

(٢) « وَيُطَوَّلُ » ، معطوف على « تحقيق قول القاتل » ، و « البطول » ، البطلان .

(٣) السياق : « وفي ذلك ... تحقيق قول القاتلين الزاعمين أن لا شيء »

(٤) هو إسناد حديث البخاري الذي ذكره آنفاً .

(٥) يعني حديث عكرمة عن ابن عباس ، وهو الأول هنا من مسند ابن عباس .

(٦) وذلك كاللخى رواه مجاهد ، عن طلوس ، عن ابن عباس ، رواه البخاري في كتاب الحج ، « باب فضل الحرم » (الفتح ٣ : ٣٥٩) مختصراً ، وفي « باب لا ينفر صيد الحرم » (الفتح ٤ : ٤٠) مطولاً .

(٧) لم أقف على حديث آبن عمر بهذا .

(٨) حديث أبي شريح ، رواه البخاري في كتاب العلم ، « باب يبلغ الشاهد الغائب » (الفتح ١ :

١٧٦ ، ١٧٧) ، وفي المنقري ، غزوة الفتح ، « باب » (الفتح ٨ : ١٦ ، ١٧)

أَبَى هِرَيرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فِيهِ ، فَذَكَرَ تَخْيِيرَهُ فِيهَا وَلَّى الْقَتِيلَ عَمْدًا ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، ^(١) عَنْ أَبِي هِرَيرة ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، ذَلِكَ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هِرَيرة ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فَهَلْ / مِنْ خَبَرٍ تَأْتِيهِ لَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَوْ حُجَّةٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا سِوَاهُ ؟

قِيلَ : إِنْ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَمِينٌ عَلَى مَا انْفَرَدَ بِهِ ، مِنْ رِوَايَةِ خَبَرٍ ثَقِيٍّ غَيْرِ مُتَّهَمٍ عَلَى مَا نَقَلَ مِنْ أَثَرٍ ، وَفِيهِ فِيمَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ ، كِفَايَةٌ . غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ الَّذِي رَوَى مِنْ مَعْنَى ذَلِكَ ، لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ دُونَ جَمَاعَةٍ مِنَ الثَّقَاتِ رَوَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعْنَى مَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ .

فَإِنْ قَالَ : فَادَّعَى لَنَا بَعْضَ ذَلِكَ لِنَعْرِفَهُ .

قِيلَ :

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي سَيْمَاقُ بْنُ حَرْبٍ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَقُودُهُ رَجُلٌ يَنْسَعِفُ ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَتَلَ أَخِي . قَالَ : أَقْتَلْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ . قَالَ : أَقْتَلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : كَيْفَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَحْطِبُ مِنْ شَجَرَةٍ فَسَبَّيْنِي ، فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ ، فَقَتَلْتُهُ . قَالَ : عِنْدَكَ مَالٌ تَلْدِيهِ عَنْ نَفْسِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَالِي شَيْءٌ إِلَّا فَأْسِي وَكِسَاتِي . قَالَ : أَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ ؟ قَالَ : أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ ! قَالَ : فَرَبَّنِي يَنْسَعِفْتَ وَقَالَ :

(١) « محمد بن عمرو » فاعل « روى » . ولم ألق بعد على حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

عن أبي هِرَيرة .

دُونِكَ صَاحِبِكَ ! فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ . فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : وَيْلَكَ ! إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَخَذْتَهُ إِلَّا بِأَمْرِكَ . قَالَ : أَمَّا تَرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّهُ كَذَلِكَ . قَالَ فَرَمَى / يَنْسَعَتُهُ وَقَالَ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ . ١٨

٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي حَمْرَةُ أَبُو عُمَرَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُلْقَمَةُ بْنُ وَاثِلٍ الْخَضْرَمِيُّ ، عَنْ وَاثِلِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَى الْمَقْتُولُ : نَعْفُو ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : تَأْخُذُ الدِّيَةَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَتَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : اذْهَبْ . فَلَمَّا ذَهَبَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ ، فَقَالَ : أَتَعْفُو ؟ قَالَ : لَا ! قَالَ : تَأْخُذُ الدِّيَةَ ؟ قَالَ : لَا ! فَقَالَ : تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : اذْهَبْ بِهِ . فَلَمَّا ذَهَبَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ ، فَقَالَ : أَتَعْفُو ؟ قَالَ : لَا ! قَالَ : تَأْخُذُ الدِّيَةَ ؟ قَالَ : لَا ! قَالَ : فَتَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمَّا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ . فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ يُحْجَرُ نِسْعَتَهُ .

٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْحَبِطِيُّ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ = قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ ، وَقَالَ يَحْيَى : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ = وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَوْفٌ = وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ = عَنْ حَمْرَةَ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَتَى بِالْقَاتِلِ يَقَادُ فِي نِسْعَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَى الْقَاتِلِ الْمَقْتُولِ : أَتَعْفُو ؟ قَالَ : لَا ! قَالَ : أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَتَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مِثْلَ الْقَوْلِ

١٩ الأول ، قال له رسول الله ﷺ : إنك / إن عفوت عنه فإنه يئوء بإثمك وإثمه / قال : فحُلِّي عنه . قال : فرأيتَه يَجُرُّ نِسْعَتَه قد حُلِّي عنه = قال عوف : وحدثنا الحسن بمثل ذلك ، إلا أنه زاد : إنك إن قتلته كُتِبَ مثله .^(١)

(١) الأخبار : ٣٢ - ٣٣ ، أبو يونس القشيري ، هو « حاتم بن أبي صفية القشيري ، وقيل الباهلي ، مولاهم » ، وه أبو صفية « هو أبو أمه ، أو زوج أمه . ثقة » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكنى للدولابي ٢ : ٣٦٠ ، ٣٦١

وه عوف بن أبي جميلة « العبدي المجري ، المعروف بالأعرجي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وه حمزة أبو عمر ، هو « حمزة بن عمرو المالكلي » ، شيخ ثقة ، مترجم في التهذيب .

وه جامع بن مطر الحططي ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم .

« علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي » ، ثقة مترجم في التهذيب ، وروى عن أبيه ، ولكن حكى العسكري عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل عن أبيه ، مرسل » ، وقال البخاري : « سمع أباه » ، الكبير ٤١١/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٠٥/١/٣

وه وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي الكندي ، صحابي ، كان من بقية أولاد الملوك بنحزموت ، وبُشِّرَ به النبي ﷺ قبل قدومه ، رضي الله عنه .

وحدث وائل ، رواه عن طريق سمك ، عن علقمة ، عن أبيه (٣٠) وحمزة أبي عمر عن علقمة (٣١) ،

(٣٢) ومن طريق جامع بن مطر ، عن علقمة (٣١)

ومن الطريق الأولى رواه مسلم في كتاب القسامة ، « باب صحة الإقرار بالقتل ... » ، مع اختلاف يسير في لفظه . ورواه أبو داود في كتاب الديات ، « باب الإمام يأمر بالمعفو في الدم » ، من هذه الطرق الثلاث ، مع اختلاف في اللفظ ، ورواه النسائي في كتاب القسامة ، « باب القود » ، ثم ذكر اختلاف الناقلين لخبر علقمة بن وائل فيه ، وساقه من هذه الطرق ، مع اختلاف في اللفظ . ولم يروه أحمد في مسند وائل بن حجر . ورواه البيهقي في السنن ٨ : ٥٤ ، ٥٥ ، وانظر ما قاله ابن حزم في المحلى ١٠ : ٣٦٤ في الكلام على هذا الحديث . ومن الطريق الثانية ، رواه البيهقي في السنن ٨ : ٥٥ ، ومن الثالثة ، رواه البيهقي في السنن ٨ :

٥٥

أمَّا خبر الحسن بن أبي الحسن البصري ، فلم أقف عليه ، وأنا أرجح أنه رواية الحسن ، عن وائل بن

حجر .

٣٣ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا ابن أبي فديك قال ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن المَقْبَرِيِّ ، عن أبي شَرِيح ، أن رسول الله ﷺ قال : إِيَّاكُمْ ، يَا حُرَّاعَةَ ، قَدْ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ ، وَأَنَا ، وَاللَّهِ ، عَاقِلُهُ ، فَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا بَعْدَهُ فَأَهْلَهُ بَيْنَ يَخِيرَتَيْنِ : إِنْ أَحْبَبُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا أَخْلَوْا الْقَتْلَ . (١)

(١) الأخبار : ٣٣ - ٤٠ ، حديث أبي شَرِيح الخُزَاعِي ، ورواه أبو جعفر من طريقيين :

الأوّل : عن طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شَرِيح (٣٣ - ٣٥ ، ٤٠)

والثانية : عن طريق سفيان بن أبي الموجاء ، عن أبي شَرِيح (٣٦ - ٣٩)

الطريق الأوّل : سعيد بن أبي سعيد المقبري ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، مترجم في التهذيب .

ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الدبلي ، مؤلفه ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ابن أبي ذئب ، هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب العامري ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥

ومن هذه الطريق رواه أبو داود في كتاب الديف ، باب ولي العمد يرضى بالدية ، ورواه الترمذي في الدفاتر ، ما جاء في حكم ولي القتل في القصاص والعفو ، مطولاً ، والبيهقي في السنن : ٥٧ وأصله مطولاً في سنن ابن هشام : ٤ ، ٥٧ ، ٥٨ في فتح مكة ، وانظر الروض الأنيق : ٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

ومطول حديث أبي شَرِيح رواه البخاري في كتاب العلم ، باب ليبلغ الشاهد الغالب (الفتح : ١ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، وفي كتاب الحج ، باب لا يعضد شجر الحرم (الفتح : ٤ : ٣٥ - ٣٩) ، وفي كتاب المغازي ، باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح (الفتح : ٨ : ١٦ ، ١٧) ، وأبو جعفر في التفسير رقم : ٢٠٢٧ ، كلها من هذه الطريق . وكذلك هو في المسند : ٤ : ٦/٣٢ ، ٢٨٥

والطريق الثانية : عبد ربه بن نافع الكتاني ، أبو شهاب الخطاط الأصغر ، لا بأس به ، ليس بالحافظ ، مترجم في التهذيب .

وه عيلة بن سليمان المروزي ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

الخوارث بن فضيل الخطاطي الأنصاري ، ثقة ، ولكن نقل أبو داود عن أحمد : ليس بمحمود الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير : ٢/٢٧٧ ، وابن أبي حاتم : ٨٦/٢/١ ، ومضى في مسند علي رقم :

٣٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سليمان الرازي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح صاحب النبي ﷺ قال ، قال النبي ﷺ : من قتل قتيلاً فأهله بين خيرتين : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العقل .

٣٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحق قال ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري قال ، سمعت أبا شريح الخزاعي يقول ، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : من قُتل بعد يومى هذا فهو بخير النظيرين : إن أحب فدم قاتله ، وإن أحب فعقله .

٣٦ - حدثني الربيع بن سليمان قال ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن أبي شهاب غيد ربه ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث بن فضيل ، عن سفيان بن أبي العوجاء ، عن أبي شريح الخزاعي قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصيب بدم أو نخيل فهو بالخيار بين أن يعفو أو يقتصر أو يقبل العقل ، فمن قبل واحدة منهن ، ثم عدا بعد ذلك ، فله النار خالداً فيها مُخلداً .

٣٧ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي قال ، حدثنا جرير = وحدثنا ابن

بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي = عن محمد بن إسحق قال ، حدثني الحارث بن الفضيل ، من الأنصار ، عن سفيان بن أبي العوجاء السلمي / عن أبي شريح الخزاعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أُصيب بدم أو بخيل فهو

= « سفيان بن أبي العوجاء السلمي » ، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في القصاص (هو هنا) ، قال أبو حاتم « وليس بالمشهور » ، وقال الذهبي : حديثه منكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٨٩/٢ ، وابن أبي حاتم ٢١٩/٢

ومن هذه الطرق رواه أبو داود في الحديث ، « باب الإمام يأمر بالعفو في الدم » ، وابن ماجه في الدييات ، « باب من قُتل له قاتل فهو بالخيار » ، وأحمد في المسند ٤ : ٣٦ ، والبيهقي ٥٢ :

بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، وإنَّ أراد الرابعة فحُذُوا على يَدَيْهِ : أن يَقْتَصَّ ، أو يَعْفُو ، أو يَأْخُذَ الْعَقْلَ ، فإن قبل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك ، فإنَّ له النارَ خالداً مخلداً فيها .

٣٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث ، عن ابن أبي العوجاء قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصِيبَ بدمٍ أبو بختلي = قال : و « الخبل » الجراح = فهو بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، فإنَّ أراد الرابعة فحذوا على يديه : بين أن يَقْتُلَ ، أو يَعْفُو ، أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عاد ، فإن له نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً .

٣٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعبدُ بن سليمان ، عن أبي إسحق ، عن الحارث بن فضيل ، عن سُفْيَانَ بن أبي العوجاء السُّلَمي ، عن أبي شَرِيحٍ الخُزَاعِي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر نحوه .

٤٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سليمان الرازي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شَرِيح ، صاحب النبي ﷺ قال ، قال النبي ﷺ : من قتل قتيلاً فأهله بين خيرتين : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخلوا بالعقل .

٤١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : من قتل قتيلاً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إلى أولياءه المقتول ، فإن شاؤوا قتلوا ، وإن شاؤوا أخلوا الدية ، وهي ثلاثون حِقَّةً ، وثلاثون جَذَعَةً ، وأربعون حِلْفَةً ، وذلك عَقْلُ الْعَمْدِ ، ما صالحوا عليه ، فَهُوَ لَهُمْ .^(١)

(١) الخبير : ٤١ ، « سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم » ، فقيه أهل الشام في زمانه ، ثقة ثبت ، ولكنه

٢١ - ٤٢ - حَدَّثَنَا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيُّ / قَالَ ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
 قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! ارْغِعُوا أَيْدِيَكُمْ ، إِنْ خِرَاشًا قَتَلَ ، إِنْ خِرَاشًا قَتَلَ ،
 مَنْ قَتَلَ بَعْدَ مَقَاتِلِي هَذِهِ فَأَهْلُهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . فَقَتَلَ خِرَاشٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ ،
 وَمِنْ هَذِهِ ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ خِرَاشًا قَتَلَ رَجُلًا
 مِنَّا . فَقَالَ : إِنْ شِيعَتِ الْقَوَدُ أَوْ الدِّيَّةُ . فَاخْتَارُوا الْعَقْلَ ، فَقَالَ : قُومُوا يَا بَنِي كَعْبٍ ،
 فَأَتُوا بِمِجَّةٍ نَاقَةٍ ، فَخَرَجُوا إِلَى مَرِّ فَأَتَوْهُ بِهَا . (١)

« عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أبو زرعة :
 « إنما أنكرنا عليه كثرة روايته عن أبيه ، عن جده ، وسبب ذلك أنه أخذ صحيفة ، فما حدثنا به » عمرو بن
 شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، فهو كتاب » ، فمن هنا تكلم في ضعفه من تكلم . قال البخاري : « رأيت أحمد
 ابن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا ، يستجون بحديث عمرو بن
 شعيب ، عن أبيه عن جده ، ما تركه أحمد من المسلمين . مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد أبو داود في كتاب الديات ، « باب ولي العهد يرضى بالدية » ، مختصراً ،
 ورواه الترمذي في السنن ، في الديات ، « باب الدية كم هي من الإبل » ، ورواه ابن ماجه في الديات ، « باب من
 قتل عمداً ففرضوا بالدية » .

وكان آخر هذا الخبر في المخطوطة فاسداً جداً ، كتب : « وذلك حقا العدد ما صالحنا عليه » ، وهذا لا
 معنى له ، وصححه في ابن ماجه كما أثبت ، ورواه البيهقي أيضاً في السنن ٨ : ٥٣ ، ٧٠ ،
 (١) الخبر : ٤٢ ، هذا من مرسل سعيد بن المسيب ، ولم أقف عليه بتمامه ، ولكن إليك ما يعين عليه
 بعد .

« عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سثة الأسلمي » ، ثقة ، خطي ، مترجم في التهذيب .
 و« خِرَاشٌ » المذكور في الخبر هو : « خِرَاشٌ بن أمية بن ربيعة الخزاعي الكمي » ، حليف بني غزيم ،
 صحابي معروف .

وعبر خِرَاشٌ يوم فتح مكة ، ذكره ابن هشام في السيرة ٤ : ٥٦ - ٥٨ ، والطبري في التاريخ ٣ :
 ١٢١ ، السنة الثامنة ، وقال : « فيها قتل خِرَاشٌ بن أمية الكمي مجتهد بن الأديع الملقب » ، قال ابن إسحاق :
 ابن الأثوم الملقب ، وإنما قتله بأخيل كان في الجاهلية ، فقال النبي ﷺ : إِنْ خِرَاشًا قَتَلَ ! إِنْ خِرَاشًا قَتَلَ !
 يعني بذلك ، فأمر النبي ﷺ بخراطة أن يهوه »

٤٣ - حدثني القاسم بن يثرب عن معروف قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا يعقوب الطليقي ، عن أبيه ، عن نُجَيْد بن عمران ، عن عمران بن حصين قال : لما كان يوم الفتح ، نهى رسول الله ﷺ عن القتل ، فقتلنا رجلاً من قريش يقال له الحارث ، برجل منا من نخاعة قُتِلَ في الجاهلية ، فُرِفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال : أُبَعِدَ النهي أم قُبِلَ ؟ قالوا : يا رسول الله ! بعد النهي ، فأمرنا رسول الله ﷺ فَأَتَيْنَاهُ ، قال عمران : فهو أول معقول عقل في الإسلام . (٢)

...

وأما الواقفي ، فقد استوفى الخبر في المغازي : ٨٤٣ - ٨٤٦ ، وفي جميعها بعض ألفاظ هذا الخبر . وقد أشار إليه في خلال القصة محمد بن إسحق في السيرة فقال : حدثني عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد ابن المسيب قال : لما بلغ رسول الله ﷺ ما صنع خراش بن أمية ، قال : إن خراشاً لقتال ! بعينه بذلك . وأشار إليه الواقفي فقال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : أمر رسول الله ﷺ بني كعب ، فأعطوا القتل مئة من الإبل .

« مر » أو « مر الظهران » ، « مر » هي القرية ، و« الظهران » هو الوادي ، وهي قرية من مكة ، وهي من منازل نخاعة ، ومعها وحليل . وكان في المخطوطة « إلى مرة » ، خطأ .

وانظر الخبر التالي ، فهو متعلق بهذا الخبر .

(٢) الخبر : ٤٣ ، « أبو داود » ، هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، الثقة الإمام ، مترجم في التهذيب

و يعقوب بن محمد بن نُجَيْد بن عمران بن حصين الخزاعي البصري ، روى عن أبيه ، وروى عنه أبو داود الطيالسي ، مترجم في الكبير ٣٩٧/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١٤/٢/٤ ، ونسبه الطليقي ١٠ لم أجدها ، ولكن في ولد عمران بن حصين من الرواة : « طلق بن عمران بن حصين » ، أو « طلق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهو مترجم في التهذيب بالأول ، والثاني في الكبير ٣٦٦/٢/٢ ، ولكنه ترجم أيضاً « طلق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهما واحد في الكبير ٣٦٠/٢/٢ ، واقتصر ابن أبي حاتم ٤٩٩/١/٢ ، على « طلق » ، ولم يذكره في « طلق » ، فكيف جاءت « يعقوب بن محمد » هذه النسبة من أخيه ، أو من عمه ؟ والله أعلم .

وأبوه « محمد بن نجيد بن عمران » ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه يعقوب ، مترجم في الكبير ٢٥٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٠٩/١/٤

(تهذيب الآثار ٣)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : قَالَ ذَلِكَ مِنَ السَّلَفِ ، فَتَذَكَّرُوا لَنَا لِنَعْرِفَهُ ؟ ^(١)

قِيلَ : ذَلِكَ قَوْلُ عَامَةِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ : ^(٢) -

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) ١ - ١٧٨ ،

وَجِلْدُهُ نُجِيدٌ بَنُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ ، مَوْجُودٌ فِي التَّبْلِغِ ، وَالْكَبِيرِ ١٣٣/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٥٠٨/١/٤

وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَبْرَ بِالْمَطْلَعِ ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عُثَيْدٍ ، فَقَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ (بِمَعْنَى عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ التَّبْدِينِيِّ) ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (بِمَعْنَى أَبِي دَاوُدَ الطَّلِيسِيِّ) قَالَ : حَدَّثَنِي بِمَقْبُودٍ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنُ نُجَيْدٍ بَنُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ ، سَمِعَ أَبَاهُ مَحْمُودًا ، عَنْ نُجَيْدٍ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، نَبَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْقَتْلِ . وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا ، بِإِسْنَادِهِ .

وَلَكِنْ أَنْظُرْ حَدِيثَ : بَنُ تَرْفِيقٍ بِنْتُ الْحَصِينِ ، عَنْ أَخِيهَا عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ ، فِي مَغَازِي الْوَأَقْدَى : ٨٤٥ ، ثُمَّ يَبْقَى فِي السَّنَنِ ٨ : ٦٩ ، وَبِمَجْمَعِ الزُّوَالِدِ أَيْضاً ٦ : ٢٩٢ ، وَقَالَ : رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَرِجَالُهُ وَثَقُلَهُمْ آيُنَ حَبَابٍ ، وَرَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ بِإِخْتِصَارٍ .

هَذَا ، وَقَدْ جَهِلَ الْمُسْتَشْرِقُ الَّذِي نَشَرَ مَغَازِي الْوَأَقْدَى فَعَمِيَ مَا فِي الْأَصْلِ وَكُتِبَ مِنْ عِنْدِهِ : جَوَابِيَّةُ بِنْتُ الْحَصِينِ ، وَهَذَا عَيْبٌ لَا عَيْبَ بِهِ . وَ « خَرِيقٌ » بِكسْرِ الْخَاءِ ، بِعَدَاهَا سَاكِنَةٌ ، وَتَوْنٌ مَكْسُورَةٌ بِعَدَاهَا يَاءٌ ، ثُمَّ قَالَتْ : صَحَابِيَّةٌ . وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي ابْنِ سَعْدٍ ٨ : ٢١٠ ، وَفِي الْإِصَابَةِ أَيْضاً . فَاحْذَرْ عَيْبَ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَانْظُرْ عَقُولَهُمْ .

وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْحَبْرِ : « فَاتَيْنَهُ » هَكَذَا قَرَأْنَاهَا ، وَ « آتَاهُ يُؤَاتِيهِ » ، (بِزَوْنٍ فَاعِلٌ) بِمَعْنَى جَزَاءَهُ ، بِمَعْنَى : أَعْطَيْنَا الدِّيَّةَ . وَهِيَ هُنَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مَعَ الْحَبْرِ وَالْأَخْبَارِ الَّتِي رَوَيْتْ فِي هَذِهِ الْحَالِدَةِ . وَبِمَكْنِ أَنْ تَقْرَأَ : « فَاتَيْنَهُ » ، وَلَكِنِّي أَجِدُهَا قَلْقَةً ، قَلِيلَةُ الْمَعْنَى ، لَا تَكْدُ تَسْتَعِينُ .

(١) هَلْ سَقَطَ مِنَ الْكَلَامِ لَفْظُ « أَحَدٌ » لِأَنَّ الْمَعْنَى : هَلْ قَالَ ذَلِكَ مِنَ السَّلَفِ أَحَدٌ فَتَذَكَّرُوا ...

(٢) فِي الْمَخْطُومَةِ : « ذَلِكَ قَوْلُ عِلْقَةِ السَّلَفِ ... » وَلَا مَعْنَى لَهَا ، فَرَجَحْتُ التَّصْحِيفَ .

فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيةَ فِي الْعَمْدِ = « ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، [خَفَّفَ عَنْكُمْ مَا كَانَ] عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : أَنْ يَطْلُبَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَيُوَدَّى هَذَا بِإِحْسَانٍ . (١)

٤٥ - / حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ فِي قَوْلِهِ : (قَدْ جَمَلْنَا لِرَبِّهِ سُلْطَانًا) (١) - ١٢٣ ، قَالَ : إِنْ شَاءَ عَفَا ، وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيةَ .

٤٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءً فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ) (سورة النبا: ١٧٨) ، قَالَ : هُوَ الْعَمْدُ ، يَرْضَى أَهْلُهُ بِالدية . (٢)

٤٧ - وحدثني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَشْهَبُ ، عَنْ مَالِكٍ ، فِي الرَّجُلِ يُقْتَلُ عَمْدًا ، فَيَقُولُ ، أَوْلِيَاءُ الْقَتْلِ : نَحْنُ نَعْفُو ، أَوْ نَأْخُذُ الدِّيةَ . فَقَالَ الْقَاتِلُ : « لَا أُعْطِيكُمْ شَيْئًا أَبَدًا » ، وَقَالَ : « اقْتُلُونِي » . فَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَلَا تَكُونُ لَهُمُ الدِّيةُ . قَالَ اللَّهُ : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ) (سورة النبا: ١٧٨) = قَالَ يُونُسُ ، قَالَ لَنَا أَشْهَبُ : هَذَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ مِنْ مَالِكٍ . وَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ : الْخِيَارُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ أَحَبَّ قَتْلَ ، وَإِنْ أَحَبَّ اسْتَحْيَا عَلَى الدِّيةِ ، وَلَرِمَ الْقَاتِلُ ذَلِكَ .

(١) الخبر: ٤٤ ، ورواه البخاري بهذا الإسناد في كتاب الطير ، سورة البقرة ، باب يأبى الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ، (الفتح: ٨ : ١٣٣) ثم رواه في كتاب الديات ، باب من قتل له قاتل فهو بخير النظرين ، (الفتح: ١٢ : ١٨٣) ، ورواه الترمذي في كتاب القصاص ، باب تأويل قوله عز وجل : فمن عفى له من أخيه شيء . ورواه البيهقي في السنن: ٨ : ٥١ ، ورواه أبو جعفر في التفسير رقم: ٢٥٩٣ وكان في المخطوطة هنا : « ذلك تخفيف من ربكم على من كان قبلكم أن يطلب هذا المعروف » ، وهو كلام لا يستقيم ، صرحته من تفسير أبي جعفر .

(٢) الخبر: ٤٦ ، هو في تفسير أبي جعفر برقم: ٢٥٨١

٤٨ - وحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعُدْرِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، فِي الرَّجُلِ يُقْتَلُ عَمْدًا ، قَالَ : الْخِيَارُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ أَحَبَّ قَتْلَ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَخَذَ الدِّيَّةَ .

...

فإن قال : فهل من حُجَّةٍ لقائل هذا القول ، غيرِ الأخبار التي رُوِيَتْ ، فتحتجُّ بها على من أنكر القول بخبر الواحد ؟

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعض ذلك .

قيل : قد أجمع الجميع على أنه غير جائز = لمن قَتَرَ على دَفْعِ المُرِيدِ إتلاف نفسه بغير [حق] = إمكانه من إتلافها ، ^(١) فكان معلوماً بذلك أنه إذا أراد مُرِيدُ إتلافها بحَقٍّ ، فَقَتَرَ على دفعه عمداً يريد من ذلك بحق = ^(٢) أنه غير جائز له إمكانه من إتلافها ، كما غير جائز له = إذا أُريدَ ذلك منه بغير حقٍّ فَقَتَرَ على دفعه بحَقٍّ = إمكانُ مرِيدِ ذلك منه ممَّا يريد منه ، وتَرَكُّ دفعه عنه بحَقٍّ وهو على دفعه عنه قادر . ^(٣)

فالقائل ، إذا كان الأمر كذلك ، إذا رَضِيَ منه أولياءُ المقتول / بالدية ، قادرٌ على دَفْعِ القتل عن نفسه ببَنَدَلٍ ما رَضُوا به منه من الدية ، فغيرُ جائزٍ له إتلافها ، وهو على إحيائها بحَقٍّ قادرٌ = كما كان غيرَ جائزٍ له إمكانُ من أراد قَتْلَهُ

٢٣

(١) السبيل : « على أنه غير جائز ... إمكانه من إتلافها »

(٢) السبيل : « فكان معلوماً أنه إذا أرادَ مرِيدٌ أنه غيرُ جائزٍ »

(٣) السبيل كله : « كما غيرُ جائزٍ له .. إمكانُ مرِيدِ ذلك ... وترك دفعه » ، الإمكان والترك كلامهما

غير جائز .

بغيرِ حَقٍّ ، إمكانيته من ذلك وهو على دفعه عنه قادر ، لا فَرْقَ بين ذلك . وَمَنْ فَرَّقَ بينهما ، سئلَ الفَرْقَ بينهما من أصلٍ أو قياسٍ ، فلن يقول في أحدهما قولاً إلا أُلِيجَ في الآخر مثله .

فإن زَعَمَ منهم زاعِمٌ أن الفرقَ بين ذلك : أن المرادَ [إِتْلَافٌ] نفسه بغيرِ حَقٍّ ، ^(١) إذا دفع مُرِيدُ ذلك منه عنه ، فإنه بَدَفَعَهُ إِيَّاهُ عنه ، مانعه من ركوبِ معصيةٍ يَحُلُو له ركوبها ، فغيرُ جائزٍ له تركه وَرُكُوبُ ذلك ، وهو على منعه منه قادر . وليس كذلك المرادُ إِتْلَافٌ نفسه قَبْلاً . ^(٢) المققول ، أنَّ لم يُمَثَلْ ذلك من جهةٍ ما فَرَّقَتْ بَيْنَهُ ، ^(٣) من أنَّ أَحَدَ المعنيين معصيةً ، والآخر طاعةً ، وإِنَّمَا مَثَّلْنَا بين ذلك : من أنَّ كل واحدٍ من المرادِ إِتْلَافٌ نفسه ، له السبيلُ إلى إحيائها = وجعلنا حَكَمَ الجميع على أنه غيرُ جائزٍ له إِتْلَافُها وهو على إحيائها قادر ، ^(٤) في حال ذلك الحال الأخرى في أنه غيرُ جائزٍ له إِتْلَافُها وهو على إحيائها قادر ، ^(٥) فإن اختلفَ أَحكامُهُما في معاني غير ذلك ، ^(٦) ولو كانت أحوالُ الشَّخصين اللذين ذَكَرْتُ أَمْرَهُما مُتَّفَقَةً في كل المعاني ومن كل الوجوه ، لم يكن أحدهما قياساً للآخر فيما قَسَنَاهُ به ، ^(٧) ولا كان ذلك هو الأَصْلُ المَجْمَعُ على حكمه ، ^(٨) وإِنَّمَا كان حكماً [لأحدهما] يُمَثِّلُ حكمَ الآخر منهما ، ^(٩) لا تَتَّفَقُهُما فيما وَفَّقْنَا بينهما فيه ، وإِنَّمَا اختلفَا في غير ذلك من المعاني .

(١) الزيادة بين القوسين يقتضيها سياق الكلام .

(٢) في المخطوطة يابض بقدر ست كلماتٍ .

(٣) في المخطوطة : « فافترقت » ، والصواب ما أثبت .

(٤) في المخطوطة : « كل الجميع » ، خطأ .

(٥) هذا كلامٌ تركته على حاله ، مع سقمه ، لأن الناسخ هنا ، ظاهرٌ أنه أساء في الكتابة كُلَّ الإساءة .

(٦) « معاني » حقها أن تكتب ، « معاني » ، ولكن هذه كتابة قديمة كما أسلفت ص : ٤ ، تعليق : ٣ .

(٧) في المخطوطة : « لم يمكن أحدهما قياساً » ، خطأ من الكاتب .

(٨) في المخطوطة : « ولكن ذلك هو الأصل ... » ، وكان الصواب ما أثبت .

(٩) في المخطوطة : « وإِنَّمَا كان حكماً يُمَثِّلُ بحكم الآخر » ، وهو اضطراب ، لعل ما أثبتته يزيله .

فإن قال : فهل خالف ما ذكرت من السلف أحد ؟ ^(١)

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعضهم .

قيل :

٢٤ ٤٩ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هشام / بن عبد الملك قال ،
حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن قال : اللدبة لأهل المقتول خطأ ،
وليس لأهل المقتول عمداً شيء .

٥٠ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا هشام بن
حسان ، عن الحسن قال : إذا قتل الرجل الرجل عمداً ، فرضى أولياء المقتول أن
يُصالحوه صالحوه على ماشاؤوا ، وإن شاؤوا خمسين ألفاً ، وكانت في مال الرجل ،
ليس على عاقلته شيء .

٥١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا مغيرة ،
عن إبراهيم أنه قال : في العمْدِ الْقِصَاصُ ، إلا أن يصطلحوا على شيء بينهم ، فهم
على ما اصطَلَحوا عليه ، والخطأ على العاقلة .

٥٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا يونس ، عن
الحسن = ومغيرة ، عن إبراهيم = أنها قالوا في الخطأ : فيه اللدبة ، والعمْد فيه
القود ، إلا أن يصطلحوا بينهم على شيء .

٥٣ - حدثنا يحيى بن داود الواسطي قال ، حدثنا أبو أسامة قال ، أخبرنا
محمد بن عمرو قال : كتب عُمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، إلى أمراء الأجناد : لا

(١) في المخطوطة : « فهل خالف من ذكرت السلف أحد » ، خطف ، صوابه ما أثبت .

يَمْنَعُ سُلْطَانٌ وَلِيُّ الدِّمِّ أَنْ يَغْفُوَ إِنْ شَاءَ ، وَيَأْخُذَ الْعَقْلَ إِنْ شَاءَ إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ ،
وَلَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَقْتُلَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ فِي الْعَمْدِ .

٥٤ - حدثني علي بن سهل الرملي قال ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال ،
قال سفیان : ليس في العمد للولي إلا القصاص أو الغفو ، وليس فيه دية .

...

فإن قال : فهل من علة لقتل هذا القول ، يُعْتَرُ بالقول به ؟

قيل : أما من كان دائئاً بالقول بحجة خير الواحد العدل في الدين ، فلا
عُتِرَ له في ذلك . وأما من كان للدينونة به منكراً ، فَبَيِّنَ (١) .

فإن قال : وما علة التي يجعلها سبباً لتصحيح القول به ؟

قيل : علة في ذلك أن الله تعالى ذكره ذكر في كتابه قتل الخطأ فقال :

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مُؤْمِنَةٍ وَذِيَّةٌ مُسَلَّمةٌ إِلَى أَهْلِهِ) [سورة احزاب : ٥٦] فجعل عز ذكره / الدية والكفارة في ٢٥
قتل الخطأ . والزم ذلك أهله = وكان غير جائز عندهم أن يجعل ما يخص به قتل
الخطأ من الحكم [في العمد] الذي هو خلاف الخطأ ، كما غير جائز ، عند
الجميع من سلف علماء الأمة وخلفهم ، أن يجعل ما يخص به قتل العمد من
الحكم ، في الخطأ [الذي] هو خلاف العمد (٢) = وجعلوا إجماع الجميع على أن
حكم الله تعالى ذكره ، الذي حكم به في قتل العمد ، من وجوب القصاص لأهله

(١) « دالماً » و « الدينونة » بمعنى ما يدين الله به في أمر دينه . وقوله : « فلي » : استعمل « فلي » في
معنى « نعم » ، مع غير تجويد . انظر تفسير الطبري ١١ : ٣٥٢ م : ٢ (طبعة دار المعارف) .

(٢) « كاتب النسخة موهبة جلتا في هذه الصفحات ، فأسقط من الكلام ما يستقيم به ، وقد أثبت ما
يستقيم به الكلام والمعنى بين قوسين معقوفين .

على من وجب [عليه] ذلك في قتل العمد ، غيرَ جائز الحكم به في قتل الخطأ^(١) =
 (٢) دَلِيلًا لَهُمْ عَلَى أَنَّ حَكَمَ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ ، فِي قَتْلِ الْخَطَا ، مِثْلُهُ ، (٣) فِي أَنَّهُ غَيْرُ
 جَائِزٍ الْحُكْمُ بِمَا حَكَمَ بِهِ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ .

وقالوا : لو جاز أن يُحَكَّم بالدية التي جعلها الله ، جل ثناؤه ، في قتل
 الخطأ ، في العمد^(٤) = جاز أن يُحَكَّم بِالْقِصَاصِ ، الذي جعله في قتل العمد ،
 في قتل الخطأ .

فلما كان ذلك غير جائز في قول الجميع ، كان كذلك غيرَ جائز الحكم في
 قتل العمد الذي جعل الله تعالى ذكره فيه القصاص ، بالدية ، (٥) لا فرق بين
 ذلك . قالوا : ومن فرق بين ذلك كُلف البرهان على قوله من أصل أو نظير .

...

وفي حديث أبي هريرة الذي ذكرنا في ذلك عن النبي ﷺ زيادة معني ليس
 في سائر الأخبار غيره ، (٦) وذلك قوله : « فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة

(١) سياق هذه الجملة الأولى : « جعلوا إجماع الجميع على أن حكم الله تعالى الذي حكم به في قتل
 ... غيرَ جائز الحكم به في قتل الخطأ » .

(٢) سياق الجملة الثانية هذه : « وجعلوا إجماع الجميع ... دليلاً لهم على أن حكم الله »

(٣) « مثله » ، « بحر » أن »

(٤) السياق : « أن يحكم بالدية .. في العمد » .

(٥) السياق : « غير جائز الحكم في قتل العمد ... بالدية » .

(٦) حديث أبي هريرة ، قد سلف فيما رواه أبو جعفر ، في الجزء الذي قبل هذا ، والذي لم نجهده بعد
 من كتابه . وهذه سياقة حديث أبي هريرة ، كما رواه البخاري :

« حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن
 خزاعة قتلوا رجلاً = وقال عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب ، عن يحيى ، حدثنا =

فقال : يا رسول الله ، اكتبْ لي ، فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبي شاه ، وذلك حُطْبَةُ رسول الله ﷺ ذلك اليوم بما خطب .

ففي ذلك من قول رسول الله ﷺ حين سأله أبو شاه أن يكتب له ، البيانُ البينُ عن إذن النبي ﷺ بتفصيل كلامه وغيره من علوم الدين بالكتاب ، وبطول قول من أنكر كتاب العلم وأخبار رسول الله ﷺ .

وفي حديث أبي شريح الذي ذكرناه في ذلك ، الذي رواه الزهري ، عن مُسلم بن يزيد بن قيس ، وسعيد المقبري ، عنه ، (١) عن النبي ﷺ = زيادة

- أبو سلمة ، حدثنا أبو هريرة : أنه عامَ فتح مكة قتلت حُزاعة رجلاً من بني ليث يقتيل لهم في الجاهلية ، فقام رسول الله ﷺ فقال : إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليهم رسوله والمؤمنون . ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها أُجِلَّت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتى هذه حرام ، لا يُحتل شوْكها ، ولا يُعضد شجرها ، ولا تُلْتَقَط ساقطتها إلا لمُتَشِد ، ومن قُتِل له قَتيل فهو بخير النظرين ، إِمَّا أَنْ يُودَى وَإِمَّا أَنْ يُقَاد . فقام رجل من أهل اليمن يُقال له أبو شاه فقال : اكتبْ لي يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبي شاه . ثم قام رجل من قريش فقال : يا رسول الله ، ألا الإذخير ، فإِنما نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخير .

وهذا لفظ البخاري في كتاب الحديث (الفتح ١٢ : ١٨٢ ، ١٨٣) ، ورواه أيضاً في العلم (الفتح

١ : ١٨٢) ، وفي اللطعة (الفتح ٥ : ٦٣)

(١) حديث أبي شريح ، الذي رواه الزهري ، هو في المسند ٤ : ٣١ ، ٣٢ وإسناده :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثني أبي قال ، سمعتُ يونس ، يحدث عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر ، أنه سمع أبا شريح الخزاعي ، ثم الكعبي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ =

معنى ليس في غيره من الأخبار ، وهو قوله عليه السلام لخزاعة : « وإني والله لأدينن
 ٢٦ هذا الرجل الذى قتلتموه » ، والمقتول كان مُشركاً = / قد بين ذلك من أمره أبو
 شريح في خبره الذى رواه عنه سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، غير أنه كان ممن
 لجقه الأمان من النبی ﷺ بقوله : « من وضع سلاحه فهو آمن » ، ومن دخل
 المسجد فهو آمن » ، ^(١) وكان قُتل قاتله من خزاعة ، بعد أمر النبي ﷺ بإياها

- وهو يقول : أذن لنا رسول الله ﷺ يوم الفتح في قتال بنى بكر ، حتى أصبنا
 منهم ثأراً ، وهو بمكة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برفع السيف ، فلقى رهطاً منا الغد
 رجلاً من هذيل في الحرم يوم رسول الله ﷺ ليسلم ، وكان قد وترهم في الجاهلية ،
 وكانوا يطلبونه ، فقتلوه ، وبادروا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ فيأمن . فلما بلغ
 ذلك رسول الله ﷺ ، غضب غضباً شديداً ، والله ما رأيته غضب غضباً أشد
 منه ، فسمننا إلى أبى بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم نستشفيعهم ، ونحشينا أن
 نكون قد هلكنا ، فلما صلى رسول الله ﷺ الصلاة ، قام فأتى على الله عز وجل
 بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإن الله عز وجل هو حرم مكة ولم يحرمها الناس ،
 وإنما أحلها لي ساعة من النهار أمس ، وهى اليوم حرام كما حرمها الله عز وجل أول
 مرة . وإن أعنتى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجل قتل فيها ، ورجل قتل غير
 قاتله ، ورجل طلب بذخل الجاهلية ، وإني والله لأدينن هذا الرجل الذى قتلتم .
 فوداه رسول الله ﷺ .

وأما حديث سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، الذى أشير إليه هنا أبو جعفر ، وفيه الألفاظ التى ذكرها ، فهو
 من حديث إسحق ، حدثني سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الحرأسي (سيوة ابن هشام : ٤ : ٥٧ ،
 ٥٨ / مسند أحمد : ٤ : ٣٢) ، وفيه أن الرجل كان مشركاً (بهذا اللفظ) وأن رسول الله ﷺ قال : « لأديننه » ،
 والحديث طويل ، فلم أقتله هنا .

(١) هذا خبر مشهور في السير ، وقد غاب عنى موضع قوله : « من وضع سلاحه فهو آمن » ،
 وسترهه باقي الخبر مستفيضاً في غزوة الفتح .

برفع السلاح عمن كان أذن لها بوضعه فيهم ، فأوجب ﷺ دية له ، لما كان تقدم له منه من الأمان .

وفي ذلك من فعله ، الدليل الواضح على أن حكم رسول الله ﷺ = في كل قبيل في بلاد الإسلام من أهل الشرك ، ممن دخلها بأمان = أن له دية مسلمة إلى أهله ، عمداً كان قتله أو خطأ ، وأن لا قود على قاتله إذا كان مسلماً . وذلك أن النبي ﷺ لم يُقَدَّ أولياء الهذلي المقتول ، من الخزاعي الذي قتله ، ولكنه أمر بأداء العقيل إلى أوليائه ، أو يُحمَل ذلك لهم عنه ، إذ كان الخزاعي القاتل كان مسلماً ، والهذلي المقتول ذو أمان ، كافراً غير داخل في صيغة الاسلام .^(١)

...

وفي حديث أبي شريح ، الذي رواه عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري عن النبي ﷺ ، البيان البين لمن وفق لفهمه ، عن صحة ما نقول به من خبر الواحد العقل في الدين .

وذلك أن النبي ﷺ أمر الذين شهدوا تحطبه ذلك اليوم : أن يبلغوا الشاهد منهم الغائب ،^(٢) ومعلوم أن كل من شهد ذلك من أمره ، قد كزمه من

(١) هكذا جاءت العبارة في المخطوطة ، بنصب « كافراً » ، فركبها ولها وجه . و « صيغة الإسلام » ،

دين الإسلام .

(٢) نصراً ما أشار إليه الطبري في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وذكر ﷺ أن مكة حرام لل

يوم القيامة :

« لم تُحلل لأحد كان قبلي ، ولا تُحلل لأحد يكون بعدي ، ولم تُحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ، ألا ثم رجعت كحرمتها بالأمر ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فمن قال لكم : إن رسول الله قد قاتل فيها ، فقولوا إن الله قد أحلها لرسوله ولم يُحللها لكم » .

فَرُضَ الْإِبْلَاحُ عَنْهُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، مَا لَزِمَهُمْ عَلَى الْجَمَاعَةِ = وَأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُمُ بِالْإِبْلَاحِ
 الْغَائِبِ عَنْهُمْ ذَلِكَ ، إِلَّا وَالْمُبْلَغُ ذَلِكَ عَنْهُ لَازِمُهُ مِنْ فَرَضِ الْعَمَلِ بِمَا أُبْلَغَ عَنْهُ مِنْ
 ذَلِكَ ، مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَازِمَ السَّامِعِ . لَوْلَا ذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْرِ بِالْإِبْلَاحِ إِتْيَاةٌ إِنْ
 كَانَ غَيْرَ مَعْقُولٍ بِهِ مِنْ فَرَضِ الْعَمَلِ ، مِثْلُ الَّذِي لَزِمَ الْمُبْلَغُ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ ^(١) =
 وَجْهٌ مَعْقُولٌ . / لِأَنَّ الْمُبْلَغَ ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ ، إِنْ كَانَ يَهْتِمُّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ ، فِي أَنَّهُ
 لَمْ يَلْزِمَهُ مِنْ فَرَضِ الْعَمَلِ بِمَا أُبْلَغَ مَا لَزِمَ السَّامِعَ ، فَإِنَّمَا كَلَّفَ السَّامِعَ أَنْ يَهْدِي فِي
 وَجْهِ الْغَائِبِ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ سَمَاعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ مِنْ قَائِلِهِ ، إِنْ قَالَهُ ،
 وَصَفَ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَجِبُ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ، بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ﷺ .

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ بِمَكَّةَ حِينَ ذَكَرَ الْحَرَمَ : « لَا يُعْضَدُ
 شَجَرٌ » ، ^(٢) بِمَعْنَى بَقُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ » ، لَا يُقَسَدُ وَلَا يُقَطَّعُ .
 وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ : « عَضَدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ » ، إِذَا أَصَابَ عَضُدَهُ بِسُوءٍ .
 يُقَالُ فِي ذَلِكَ : « عَضَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يُعْضِدُهُ عَضُدًا » .

وَلِلْعَضْدِ مَعْنَى غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ عَضُدًا وَعَوْنًا ، وَهُوَ
 مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « عَضَدْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ فَأَنَا أَعْضِدُهُ عَضُدًا » ، ^(٣) إِذَا
 أَعْنَتَهُ .

(١) بَيْنَ « عَلَيْهِ » ، وَ « وَجْهٌ ... » بَيَاضٌ يَقْدَرُ كَلِمَتَيْنِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْكَلَامُ بِكَادٍ يَكُونُ مُسْتَقِيمًا ،
 وَسِياقُهُ : « لَوْلَا ذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْرِ بِالْإِبْلَاحِ إِتْيَاةٌ ... وَجْهٌ مَعْقُولٌ » ، مَرْفُوعٌ ، اسْمٌ « يَكُنْ » .

(٢) أَكْثَرُ الْغَرِيبِ الَّذِي شَرَحَهُ هُنَا هُوَ مِنْ نَصِّ الْأَخْبَارِ الَّتِي مَضَتْ فِي الْجُزْءِ السَّابِقِ لِهَذَا الْجُزْءِ الَّذِي
 نَشَرْتُهُ مِنْ مُسْتَدَارِسِ عِبَاسَ ، فَلِذَلِكَ تَرَكْتُ الْإِشَارَةَ إِلَى مَوَاضِعِهِ ، إِلَّا فِيمَا لَا يَزِيدُ . وَانْظُرِ الْحَرَجَ الَّذِي أَوْرَدْتَهُ
 فِي الْمَقَامِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) ضَبَطَ الْمَصْدَرُ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

فَأَمَّا « الْعَصَد » ، بتحريك الضاد ، فإنه معنى غير ذلك كله ، وهو داء
 [يأخذ] الإبل في أعضادها فَيَبُطُّ ، ^(١) ومنه قول نابغة بنى دُبيان :
 شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِرَى فَأَنْقَذَهَا ، شَكَ الْمُبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ ^(٢)

...

وأما قوله ﷺ : « لَا يُحْنَلِي خَلَاهَا » ، فإنه معنى بذلك : ولا يُقْطَع
 خلاها . و« الحَلَى » ، مقصوراً : كُلُّ كَلَأٍ رَطْبٍ ، فإذا يَبَسَ كان حشيشاً ،
 ولذلك تقول العرب : « أَلْقَبَ الثَّاقَةَ وَلَدَهَا حَشِيشًا » إذا أَلْقَتْه يَابَسًا . ومنه قول
 المرأة التي سَأَلَهَا عُمَرُ رَضْوَانَ اللَّهِ عَنْهُ ، عن أمر المرأة التي جاءت بولد عند زوج
 تزوجته : « إِنْ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَمَلَتْ مِنْ رَجُلٍ ، ثُمَّ تَرَكَهَا ، فَحَشَّ الْوَلَدُ فِي
 بَطْنِهَا . فَلَمَّا وَطَّئَهَا الْآنَ الْآخَرُ ، تَحَرَّكَ فِي بَطْنِهَا » ، ^(٣) تعنى بقولها : « فحشَّ
 الولد في بطنها » ، يَبَسَ .

ومن « الحَلَى » قول أعشى بنى ثعلبة :

/ وَحَوْلَى بَكَرٍ وَأُشْيَاعُهَا ، فَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنُ ^(٤) ٢٨

يقول : فَلَسْتُ ، في الضعف والذَّلَّة ، كالخَلَاةِ التي يَتَوَطَّوْهَا النَّاسُ
 بِالْأَرْجُلِ . و« الخَلَاة » ، واحدة « الحَلَى » .

...

(١) بط الجرح يبطه ، إذا شقه بالمصع .

(٢) ديوانه : ١٠ ، (صنعة ابن السكيت) .

(٣) هذا الخبر ، بخلاف في لفظه ، ذكره أبو عبيد في غرب الحديث ٣ : ٣٧٨

(٤) ديوانه : ٢٢ ، في راقعة من رواتمه .

وأما قوله: « لا تُعَضِّدُ شَجَرًا هَا » ، فإن « الشَّجَرَاء » في كلام العرب ، الأرض الكثيرة الشجر ، كالقَيْصَنَةِ وما أشبهها . أخرج الكلام على الأرض ذات الشجر ، والمراد ما فيها من الشجر . ومن الدليل على أن « الشَّجَرَاء » ما قلت ، قول امرئ القيس بن حَجْر :

وَنَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَيْفِهَا كَرُورٍ قَطَعَتْ فِيهَا خُمْرٌ ^(١)

يعنى بالشَّجَرَاء ، الأرض ذات الشجر .

وقد يُحْتَمَلُ قوله: « لا تُعَضِّدُ شَجَرًا هَا » ، أن يكون أريد به : ولا يقطع ما فيها من الشجر ، وذلك عُضْدٌ وإصابةٌ بالإفساد ، لأن قطع ما فيها من الشجر إفسادٌ لها ، فهى المسلمون عن قتل ذلك بها .

...

وأما قوله: « لا يُعَضِّدُ عِضَاهُهَا » ، ^(٢) فإن « العِضَاء » عند العرب كُلُّ شجرة ذات شوك ، إلا القَتَادَ والسَّتَرَ ، ^(٣) وإياها عنى الأخطل بقوله :

وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذَا الْعِشَاءُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شِمَالاً ^(٤)

(١) ديوانه : ١٤٥

(٢) هو في الأثر الماضي في هذا الجزء رقم : ٢٥

(٣) استشاء القَتَادَ ، وه السَّتَرَ من العِضَاء ، غريب ، يخالف لما في كتب اللغة ، فإنهما داعلان في العِضَاء .

(٤) ديوانه : ٤٣ ، « العِشَاء » جمع « عِشْرَاء » ، وهى التى أُنِىَ عل قناقها عشرة أشهر . وه المدحج ، المدحج . و « الرِّثَال » جمع « رِثَال » ، الحوْثُ من ولد النعام . وه جُفَالٌ ، مِرَاكُم . ومفعول : « ولقد علمت » فى بيت تركه ، يقول ذلك لصاحبه ثم عظم :

أَنَا نَعْمَلُ بِالْعَبِيطِ لِعَصِيفَتَا قَبْلَ الْعِيَالِ ، وَتَقْتُلُ الْإِبْطَالَ

تُرْمِي الْعِصَّةَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلْجِهَا حَتَّى يَبِيَّتْ عَلَى الْعِضَاءِ جُفَاً

...

وأما قول العباس للنبي ﷺ : « إِلَّا الْإِذْخِرْ ، فَإِنَّهُ لِبَيْوتِنَا وَقِيُونَنَا » ،^(١)
فإنه يعني بِالْقِيُونِ في هذا الموضع : الصَّاعَةَ والشَّعَائِينَ وَأَشْبَاهَهُمْ .^(٢)
وه « الْقَيْنِ » عند العرب ، كل ذى صناعة يُعَالِجُهَا بنفسه ، ومن ذلك قول الشاعر :
وَعَهْدُ الْغَايِبَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَتَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ ، مُسْتَدَاقٍ^(٣)

ومنه قول جُهِير بن عَطِيَّةٍ للفرزدق ، ورآه راكِبَ فَرَسٍ :
يَا عَجَبًا ! هَلْ يَرْكَبُ الْقَيْنُ الْفَرَسَ وَعَرَقَ الْقَيْنُ عَلَى الْحَيْلِ نَجَسٌ^(٤)

(١) لم يرد هذا اللفظ فيما سلف من أخبار هذا الجوه .

(٢) هذا نصٌّ عَرَبِيٌّ ، وكتب اللغة تقول : « لَا يُقَالُ لِلصَّائِغِ قَيْنٌ ، وَلَا لِلنَّجَّارِ قَيْنٌ » ، و « الشَّعَابِ » ،
هو الذي يشعب الصندع في الإناء فيوصله حتى يلتئم ، ومهنته : « الشَّعَابَةُ » .

(٣) هو من شعر بهتل بن حَرْبٍ ، أحد بني بهتل بن دارم ، وهذا البيت معه آخر بعده :

كَبَرِّقٍ لَأَخٍ ، يَعْجِبُ مِنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ

« الجمائل » ، جمع « جمالة » ، وهو أجر العامل الذي يُجْعَلُ له . و « استفاق الشيء أو الرجل » ذاقه ،
فلم يحمد ولم يرضه . و « الحوائِم » جمع « حائمة » ، وهي التي تَحْمِلُ حَوْلَ الماء وتلدور من العطش .
و « اللماق » ، اليسير من الطعام أو الشراب . وقوله : « وَتَتْ عَنْهُ الْجَمَائِلُ » ، أى قصرت وقلَّت ففسد حاله .
بعض عهد الغائبات ، إذ يتوَدَّد عند أول الرصال ، ثم يفسد ويدور بعد ذلك = وبأنه كالريق ، يعجب
الرائي ، وإن كان خُلِيًّا فلا خير للظامء فيه ولا يشفى غلته . والبيتان في اللسان (ذوق) ، و (لقي) وجمهرة
الأشغال ١ : ٢٣ ، وفي الأساس (ذوق) نسب الشعر لجهير ، وهو خطأ .

(٤) هذا الرجز ، ليس في ديوان جهير ، فاحفظه . « الكلبتان » ، هي الحديدة المقوفة التي يأخذ بها
الحداة الحديد المحضى . و « التَّلَاةُ » ، هي السِّدَانِ التي يضرب عليها الحداة الحديد . و « القبس » هنا النار ،
يمى نار الحداة .

وكان في المخطوطة : « بِالْكَلبَيْنِ وَالْعَلَابِ » ، ووضع على العين ضمة ، وأعرها بلاء منقوطة ، وهو خطأ
صَرَفٌ .

٩ / وَالْقَيْنَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا مَا جَلَسَ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَالْعَلَاةِ وَالْقَبَسِ

...

وأما قوله عليه السلام : « إِنْ أُعْثِيَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلٍ غَيْرِ قَاتِلِهِ ، وَمِنْ قَتْلِ بَدْخُلِ الْجَاهِلِيَّةِ » ، ^(١) فإنه يعنى عليه السلام بقوله : « بَدْخُلِ الْجَاهِلِيَّةِ » ، بِرُغْمِ كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ ، وَأَصْلُ « الدَّخُلِ » ، إِسَاءَةُ الرَّجُلِ إِلَى آخَرٍ فِي الْأَمْرِ ، فَيُؤْخَذُ بِهَا الْمُسَيِّءُ ، يُقَالُ لِلْمَسَاءِ إِلَيْهِ : « لَهُ عِنْدَ فُلَانٍ تَبَلٌ ، وَدَخُلٌ ، وَرُغْمٌ ، وَطَائِلَةٌ ، وَوَيْتَرٌ ، وَتِرَةٌ ، وَدَعَثٌ » ، وَذَلِكَ كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ قِبَلَهُ طَلِبَةٌ بِإِسَاءَتِهِ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي لَهُ قِبَلَهُ طَلِبَةٌ بِدَمٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ : « لَهُ قِبَلُهُ ثَأْرٌ ، وَثُورَةٌ » ، وَ« الثُّورَةُ » الْمَصْلُوكُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي ، وَأَدْرَكْتُ ثُورَتِي ، وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ ^(٢)

...

وأما قول النبي عليه السلام في خطبته : « وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، بَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ أَوْ يَقْتُلَ » ، ^(٣) فإنه يعنى بِأَخْذِ الْعَقْلِ ، أَخْذَ الدِّيَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « عَقَلَ عَنْ فُلَانٍ عَشِيرَتَهُ » ، إِذَا أَعْطَوْا عَنْهُ دِيَّةَ قَتِيلِهِ ، وَ« عَقَلَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ » إِذَا غَرِمَ عَنْهُ دِيَّةَ جَنَابَتِهِ . وَيُقَالُ : « بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَابِلِهِمْ » ، [يعنى] بِذَلِكَ عَلَى دِيَاتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ^(٤) وَوَاحِدَةٌ [« الْمَعَاوِلُ » « مَعْقَلَةٌ »] . وَيُقَالُ : « صَارَ دَمُ فُلَانٍ مَعْقَلَةً عَلَى قَوْمِهِ » ، أَيْ صَارُوا يَدُونَهُ فِي [الْقَتْلِ ، فَصَارُوا] غُرَمَاءَ . ^(٥) وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تُقَسِّمُ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ لِيُؤْثِرُوا مِنْ

(١) انظر ما سلف في هامش ص : ٣٧ ، ٣٨ ، تعليق رقم : ١

(٢) هو بِقَيْسِ بْنِ صَبَّابَةَ السَّهْمِيِّ ، سِيَرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٣ : ٣٠٦

(٣) انظر ما سلف رقم : ٣٥ ، وهامش ص : ٣٦ ، تعليق رقم : ٣ ، بغير هذا اللفظ .

(٤) ما بين القوسين مكان كلمة مطموسة . وكذلك ما بعده بقليل .

(٥) ما بين القوسين مطموسٌ ببعض كلماته ، وهكذا قرأته .

أموالهم : « عَاقِلَةٌ » ، ومن « الْعَقْل » بهذا المعنى ، أعنى بمعنى الدِّية ، قول نَابِغَةَ بنى دُثَيَّان :

لَمَّا رَأَى وَاشِيقَ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ ^(١)
يعنى بالعقل : الدِّية .

و « الْعَقْل » أيضاً ، بسكون القاف ، ضربٌ من الوَشْي . و « الْعَقْل » أيضاً ، بسكون القاف ، أن يَسْتَمْسِكَ بَطْنَ الرَّجُل ، يقال منه : « عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ » فهو يَعْقِلُهُ عَقْلاً ، ويقال : « أُعْطِنِي عَقْلاً أَشْرُهُ » ، فَيُعْطَى دَوَاءً / ٣ . يُمَسِّكُ بَطْنَهُ . و « الْعَقْل » ، أيضاً ، الْعَقْلُ الَّذِي هُوَ بَخْلَافُ الْحَقِيقِ . و « الْعَقْل » أيضاً ، أن تُعْقَلَ يَدُ الْبَعِيرِ ، وهو أن يُشَدَّ وَطْفِيقُهُ إِلَى ذِرَاعِهِ . و « الْعَقْل » ، بحركة العين والقاف ، غَيْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وهو أن يُفْرِطَ الرُّوحُ فِي الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَصْنُطَكَ الْعُرْقُوبَانِ ، ^(٢) ومنه قول الْجَعْدِيِّ .

مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا ^(٣)

(١) ديوانه : ١٨ (صنعة ابن السكيت) ، وفي المخطوطة : « إقامس » بالسين ولا أراها تصح . والشعر من بارعته التي وصف فيها الصائد وكلايه ونور الوحش والكلاب تطارده فيقتل منها ما يقتل . و « واشق » ، اسم أحد كلاب الصائد . و « الإقعاص » ، أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه . ويقام المعنى في البيت بعده ، وهو ما يقوله الكلب وهو يحدث نفسه جزعاً وقرعاً :

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِيَّيْ لَا أَرَى طَمَعاً ، وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِيدْ

(٢) « الرُّوح » هو تعاود صدور القدمين ، وتنادى القَتْبَيْنِ ، وهو ملمع .

(٣) ديوانه : ١٩٥ ، وهو شطر من شعر يصف ناقته ، يقول :

وَحَاجَةٌ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةً ، سَلَّيْتُهَا بِأُمُومٍ ذُمِّرَتْ جَحَلاً
مَطْوِيَّةُ الزُّورِ طَيَّ الْبِشْرِ ، دَوَسَرَةَ مَفْرُوشَةِ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

و « الأُمُوم » الناقة الرقيقة الخلفى . و « ذُمِّرَتْ » ، أى أدعبل المنتر يده في حياء أمها ، ليلمس لحى الجنين ، فإن كانا غليظين كان فعلاً ، وإن كان رقيقين كانت ناقه ، يعنى هى « جمالية » ، تشبه الجمال في شدتها وعظمتها ، أى رآها المنتر كذلك قبل أن تولد . و « الفَرْش » في رجل البعير ، اتساع قليل بين صدور القدمين .

(عنيب الآثار : ٤)

يقال : « نَافَقَةٌ عَقْلَاءُ » ، ويعبرُ أَعْقَلَ بَيْنَ الْعَقْلِ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وأما قوله ﷺ : « مَنْ أُصِيبَ بِذِمٍّ أَوْ خُبْلٍ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ » ، ^(١) فإنه يعنى بقوله : « بِخُبْلٍ » ، بِجُرْحٍ إِمَّا قَطَعَ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ . وَأَصْلُهُ فُسَادٌ يَكُونُ فِي أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ ، يَقَالُ مِنْهُ : « بَنُو فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَائِهِ أَوْ خُبْلٍ » ، أَيْ يَقْطَعُ أَيْدٍ وَأَرْجُلَ . وَمِنْ « الْخُبْلِ » ، بِسُكُونِ الْبَاءِ قَوْلُ جَهْرٍ :

وَمَا مَارَسْتُ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيمَتِي قَيْفَلْتُ قَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خُبْلٍ ^(٢)
وأما « الْخُبْلُ » ، بِمَعْرَكَةِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ ، فَإِنَّهُ الْجُنُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَعَشَى بَنِي ثَعْلَبَةَ :

وَعُلْقَتْنِي أُخْرَى مَا ثَلَاثُمْنِي ، فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ خُبْلٌ ^(٣)
يعنى : جُنُونٌ .

وأما قول ابن عمر رضى الله عنه : « ثُمَّ آرَتَجِلْ قَوْلًا » ، ^(٤) فإنه يعنى به أنه

(١) انظر ما سلف من رقم : ٣٦ إلى ٣٩ ، ولكن نص ما هنا لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ سَبْقُ فِي الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا .

(٢) ديوانه : ٤٦٤ ، بقوله للفرزدق ، وقيله :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلَ الْحَيَّاتُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

و « الذَّبَابُ » ، الْحَدَّةُ وَالْجَهْلُ وَالشَّرُّ الْعَامُّ .

(٣) ديوانه : ٤٣ ، من إحدى شواغله : « دَعَى هَرَبَةً . وَهُوَ أُخْرَى » تصغير « أُخْرَى » ، وفي الديوان : « كُلُّهُ تَبْلٌ » ، وَالَّذِي هُنَا رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ .

(٤) قول ابن عمر ، لم يذكر في هذا الجزء من مستدرا ابن عباس .

ابتدأه عن غير ثروية تقدمت منه فيه ولا تدبر ، وكذلك يُقال للرجل الذي ينفرد برأيه : « فلان مُرتَجِلٌ برأيه » .

...

وأما قول عطاء وطائوس ومجاهد : « لا بأس بالرعى في الحرم غير أنه لا يَحْبُطُ » ، ^(١) فإنهم عَنُوا بقولهم : « غير أنه لا يَحْبُطُ » ، غير أنه لا يجمع أغصان شجرة فيضربها بعصاه حتى ينتثر ما عليها من الورق ، وذلك هو « الحَبْطُ » . وقد يقال للسائل الذي يسأل غيره شيئاً من ماله : « آخَبَطُهُ وَخَبَطَهُ » ، تشبيهاً له = في مسأله إياه من غير رَجَمٍ بينه وبينه ولا قرابة ، مستخرجاً بذلك منه ماله = بالذي يَحْبُطُ من الشجرة ورقها ، ومن ذلك قول : زهير بن أبي سلمى :

مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاقِهِ هَرِمًا ، يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّنَى خُلُقًا ^(٢) ٣١
وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ يَوْمًا ، وَلَا مُعْدِمًا مِنْ حَابِطٍ وَرَقًا

وأما قول النبي ﷺ : « أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَنُتِلْتُ فِي يَدِي » ، ^(٣) فإنه يعني بقوله : « فَنُتِلْتُ فِي يَدِي » ، رُمِيَ بها في يدي ووضعت . ومنه قول الله تعالى ذكره : (فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَثَلَهُ لِلْجَبِينِ) سورة الصافات . ١٠٣ ، يقول : صرعه للجبين . يُقال منه : « تَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا لُوجْهَهُ » ، فهو يَتْلَهُ تَلًّا ، وهو كليل لوجهه » ، يعني : مُرْمِيٌّ به كذلك مصروعٌ .

(١) انظر ما سلف الخير رقم : ١

(٢) ديوانه : ٥٣ ، « الإعدام » ، أن تمنع الرجل ما يهد ، تقول منه : « قد أعدمته » ، يقول : لا يجمع سائله ولا يحجب عنه .

(٣) لم يد في هذا الجزء من مسند ابن عباس . وذكره الزنجشیری في الفائق ، وابن الأثير في النهاية (تل) ، والمحرزی في التمهيد ١ : ٣٦٠ ، وأوله : « بينا أنا نائمٌ أتيت ... »

وَأَمَّا قَوْلُ عَطَاءَ : « فِي النَّوْحَةِ يُصَيِّبُهَا الْحَرُّ بَقَرَةً » ^(١) فَإِنَّ « النَّوْحَةَ » ،
كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ ، تَجْمَعُ « دَوْحًا » ، كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :
فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَنْهَبِلِ ^(٢)
يَعْنِي بَنُو دَوْحِ الْكَنْهَبِلِ ، عِظَامُهَا . وَالْكَنْهَبِلُ : الْعِضَاءُ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ : « مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ مَعِيَ
بِضْوًا لِي » ^(٣) ، يَعْنِي بِالنَّضْوِ ، بَعِيرًا مُسَيَّنًا هَزِيلًا . وَأَصْلُ « النَّضْوِ » ، كُلُّ شَيْءٍ
يَخْلُقُ ، ^(٤) [فَشَبَّ هَذَا] الْأَعْرَابِيُّ بِعَيْرِهِ فِي هُزَالِهِ وَتُرُورِ الْأَزْمَنَةِ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ
الْمَخْلُوقِ ، ^(٥) [يَجْرُو مَعَهُ] . ^(٦) وَمِنْ « النَّضْوِ » قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ فِي صِفَةِ حَيَّةٍ يَشَبِّهُهَا
بِحَبْلِ الْقِرْنَةِ الْخَلْقُ :

وَمِنْ حَنْشٍ ذَعِيفُ اللَّعَابِ ، كَأَنَّهُ عَلَى الشَّرَكِ الْعَادِيِّ بِنُضْوٍ عَصَامٍ ^(٧)

...

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠

(٢) ديوانه ، في معلقته .

(٣) انظر الخبر رقم : ٢٥

(٤) « خَلَقَ الشَّيْءَ » خَلَقَ خِلَاقَةً ، بَنَى ، فَهُوَ « خَلْقٌ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَانَ مَطْمُوسًا فِي الْأَصْلِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَطْمُوسٌ بَقِيَتْ أَوَّلُ حُرُوفِهِ ، فَهَكَذَا قَرَأْتَهُ .

(٧) ديوانه : ١٦٦ ، و « مِنْ حَنْشٍ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ : « وَكَمْ نَقَرْتُ مِنْ رَامِحٍ ... وَمِنْ حَنْشٍ » .

و « الْحَنْشُ » ، يَمْنَى حَيَّةٌ ، وَ « ذَعِيفُ اللَّعَابِ » ، لَعَابُهَا وَسَمُّهَا يَجْهَرُ عَلَى مَنْ لَدَغَتْهُ . وَ « الشَّرَكُ » ، مَتْنُ
الطَّرِيقِ . وَ « الْعَادِي » ، الْقَدِيمُ ، صِفَةُ لِلطَّرِيقِ . وَ « عَصَامُ الْقِرَّةِ » ، رِبَاطُهَا وَسِمَاهَا الَّذِي تَعْمَلُ بِهِ .

وأما قول مجاهد: « أرى أن يُؤخذ برُمته »، ثم يُخرج من الحِمِّ ،^(١) فإنه
يعنى بقوله: « برُمته » بالقطعة من الحبل الذى هو به مُوثَّق ، ومن ذلك سُمِّيَ
« غَيْلَانُ بن عَقْبَةَ » : « ذَا الرُّمَّة » . وذلك أنه ، فيما ذُكِرَ ، كان خُشِيَّ عليه وهو
صَبِيُّ الْمَسِّ ، فَأَتَى به بعضُ الْحَيِّ ، فكتب له مَعَاذَةَ فَعُلِّقَتْ فى عُنُقِهِ أو عَضُدِهِ ،
وَشُدَّتْ بِخَيْطٍ . وقيل : بل سُمِّيَ بذلك لبيت قاله فى أرجوزة له يصف وَتَنَا :

/ أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ نَعَمْ ، فَأَلَّتِ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ^(٢) ٣٢

و « الرُّمَّة » ، هى القطعة من الحبل . وأما « الرُّمَّة » ، بكسر الراء ، فإنه
الشيء الخَلْقُ البالى ، ومنه قيل للعظم البالى « رُمَّةٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره
(قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) (سورة يس: ٧٨) ، يجمع « رِمَاماً ، وَأَرْمَاماً » ، كما
قال خِداشُ بن بِشْرٍ ، البَيْهَتِ :

فلقد أَتَى لَكَ أَنَّ تُودَعَ خُلَّةٌ رَثْتُ ، وَعَادَ جِبَالُهَا أَرْمَامَا^(٣)

...

(١) لم يرد فى هذا الجزء من مسند ابن عباس .

(٢) ديوانه : ٣٣٠ ، « أَشَعَتْ » صفة للوتد ، ضرب بالحجارة حتى تشق رأسه ، و « رمة »
التقليد « الحبل الذى يميل فى الوتد ، كالقلادة فى العنق .
و « المعمود » ، متصل بالبيت بعده .

مِنْ الْهَوَى ، أَوْ شَبَّهَ الْمَوْرُودِ

و « المعمود » الذى شغفه الحب وكسر قلبه . و « المورود » ، الذى وردته الحمى .

(٣) ديوان جرير : ٥٤١ ، والنفاذ : ٣٨ ، أخطأ الشيخ هنا ونسب الشعر للبيهت ، وهو يعرف
هذه القصيدة لجرير ، فقد أنشد البيت الأول قبل هذا ، وهذا هو الثانى ، فى التفسير ١ : ١٤٧ ، ١٤٨ .
وشعر جرير هذا فى هجاء الفرزدق والبيهت . و « الخلة » ، الصاحبة . يقال أيضاً : « حبل رَمَمَ ، ورمام ،
وأرمام » ، بالي . وصفوه بالجمع ، كأنهم جعلوا كُلَّ جزء واحدًا ، ثم جمعوه .

وأما قول عطاء = « لَأَبَاسٌ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ وَمَا عَفَا لِلسَّوْكَ » ، ^(١) فإنه يعني بقوله : « ما عفا » ، ما فضل عنها من أغصانها وفروعها ، من قولهم : « قد عفا مال فلان » ، إذا كثر وصار فاضلا عن حاجته ، ومنه قول الله جل ثناؤه : (ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا) ...
 « ١ » ، يعني بقوله « حَتَّى عَفَوْا » ، حتى كثروا .

...

وأما قول وائل بن حجر : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَقُوْذُهُ رَجُلٌ بِنِسْعَةٍ » ، ^(٢) فإنه يعني بالنسعة السير المضفور من الجلود .
 وأما قول المقود بالنسعة : « فُضِرَتْهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ » ، ^(٣) فإنه يعني القرن ، قَرْنُ الرَّأْسِ ، ولِلرَّأْسِ قَرْنَانِ ، وهما خِرْفَا الهامة المُشْرِفَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، والهامة بينهما ، فهي أعلى الرأس بين القرنين .

...

(١) انظر الحبر رقم : ١٢

(٢) انظر الحبر رقم : ٣٠

(٣) أيضًا ، الحبر رقم : ٣٠

٢ - ٤

ذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا مِنْهُ لَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُ
مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى آلِهِ

٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ عَلَى بَعْضِ
كُلَّمَا أَتَى / الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ . ^(١)

٣٣

(١) الأحاديث : ٢ - ٤ ، حديث واحد ، من ثلاث طرق ، والحديث الثاني مطلق ، والآخرون
مختصرون .

« عكرمة البربري » ، مؤن ابن عباس ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
« خالد الحذاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء البصري » ، ولم يكن حذاءً ، ولكن كان يجلس إليهم ،
ثقة مهيب كثير الحديث ، تغير حفظه بآخره ، فتكلموا فيه ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في
التهذيب .

و « يزيد بن زريع العيشي البصري » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « هياج بن بسطام الحنظلي الحروي » ، كان فصيحا ، ثقة ، ولكن تركوا حديثه ، لأنّ الذنب فيها على
ابنه خالد ، مترجم في التهذيب ، والكثير ٢/٢٤٢ ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم ١١٢/٢
و « عثمان بن سعيد بن مرة القرظي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

ومن طريق « عبد الوهاب » ، ورواه البخاري في الحج ، « باب من أشار إلى الركن » ، ثم بعده ، « باب
التكبير عند الركن » (الفتح ٣ : ٣٨١) ، و « باب المريض يطوف راكبا » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، والنسائي في
كتاب الحج ، « باب الإشارة إلى الركن » ، والترمذي في الحج ، « باب ما جاء في الطواف راكبا » ، وقال :
« حديث ابن عباس حسن صحيح ، وقد كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت وبين الصفا »

٣ - وحدَّثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ = قَالَ : أَظُنُّهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ = : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى رُكْنٍ أَشَارَ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ إِلَيْهِ ، وَكَبَّرَ ثُمَّ قَبْلَهُ ، قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ، وَلَوْلَا أَنْ تُعَلِّبُوا ، لَنَزَلَتْ حَتَّى أَضَعَّهُ عَلَى هَذِهِ = يَعْنِي عَاتِقَهُ . قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى السَّقَايَةَ ، فَقَالَ يَا عَبَّاسُ : اسْقِنِي فَقَالَ : يَا فَضْلُ ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَاسْقِهِ . قَالَ : لَا ، آسِقْنِي مِنْ هَذَا . قَالَ : إِنَّ الْأَيْدَى [تَخْوَضُ فِيهِ] . قَالَ : اسْقِنِي مِنْ هَذَا .

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عِثَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِجَاجُ بْنُ بَسْطَامٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنُّهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعلل :

- والمروءة راجعاً إلا من غير ، وهو قول الشافعي . والقاسمي في الحج ، باب الطواف على الراحلة . ، وأحمد في المسند رقم : ٢٣٧٨

وأما الحديث (٣) فهو المطول ، وقد رواه البخاري في كتاب الحج . باب سقاية الحاج . (الفتح ٣ : ٣٩٣) ، وأخطأ الحاكم فأدخله في المستدرک ١ : ٤٧٥ ، وتبعه الذهبي .

وكان في المخطوطة : « إن الأيدي » ، كلام غير تام ، وعليه رأس (صد) ، فوضعت ما بين القوسين ، استظهاراً من حديث يزيد عن عكرمة ، في المسند : ١٨٤١ ، ولكن الذي في البخاري : « قال : يا رسول الله ، إنهم يجعلون أيديهم فيه » . وانظر التعليق على الأخبار : ٥٦ - ٦٠

إحداهما : أَنَّهُ خَيْرٌ قَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، غَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ
فَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ عِكْرَمَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ آيَنَ عَبَّاسٍ .
والثانية : أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عِكْرَمَةَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَهُمْ فِي عِكْرَمَةَ فِيمَا مَضَى مِنْ
كِتَابِنَا هَذَا .

والثالثة : أَنَّ رَاوِيَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ ، خَالِدٌ ، وَكَانَ شُعْبَةُ يَغْمُصُ عَلَيْهِ . (١)

ذَكَرَ مِنْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ
خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، فَأَرْسَلَهُ ، وَلَمْ
يَجْعَلْ فِيهِ بَيْنَ عِكْرَمَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ أَحَدًا
٥٥ - حَدَّثَنِي / يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، ٢٤
أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ ، فَكَانَ
إِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ أَشَارَ إِلَيْهِ . (٢)

...

وَقَدْ حَدَّثَ [هَذَا] الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرَمَةَ غَيْرُ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، فَوَافَقَ فِي رِوَايَتِهِ
ذَلِكَ عَنْهُ مَنْ وَصَّلَهُ .

...

(١) « غَمَصَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَقْمُوصٌ » ، عَابَهُ وَطَعَنَ فِيهِ .

(٢) الخبر : ٥٥ ، « يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدُّورِيُّ ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ » ، الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ ،
شَيْخُ الطَّبْرِيِّ « رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

« إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِقْسَمٍ الْأَسَدِيُّ » ، هُوَ « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، فَتَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي
التَّهْذِيبِ .

ذكر ذلك

٥٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طاف رسول الله ﷺ في حَجَّتِهِ على بعير ، وكان يستلم بمِخْمَحِهِ ، لأنه كان يَشْتَكِي .^(١)

٥٧ - وحدثنا ابن حُمَيد وسفيان بن وكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : طاف النبي ﷺ وهو يشتكي على بعير ، ومعه مِخْمَحٌ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِخْمَحِهِ .

٥٨ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا ابن فضال ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اشتكى ، يعني رسول الله ﷺ ، فطاف على بعير ومعه مِخْمَحٌ ، فكان يستلم الحجر كلَّما مرَّ به ، فلما فرغ من طوافه أُنَاخَ ، فصلَّى ركعتين = وقال ابن وكيع في حديثه : « جاء النبي ﷺ وقد اشتكى ، وقد طاف بالبيت ومعه مِخْمَحٌ » ، واجتمعوا على سائر الحديث بعده .

(١) الأختبار: ٥٦ - ٦٠ ، يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم ، كان من أئمة الشيعة ، وساء حفظه لما كبر ، فضعفوه ، مضى في مسند علي من هذا الكتاب برقم : ٣٠٦ - ٣٠١ . وهذا بيان الرواة عن يزيد .

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي من هذا الكتاب برقم : ٣٠٤ .
« ابن فضال » هو « محمد بن فضال بن غزوان الضبي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« عبد الرحمن بن سليمان الكناني » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي . برقم : ٢١٠ .

و « هشيم بن بشير السلمي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي برقم : ٤١٤ .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند رقم : ١٨٤١ ، مطولاً ، وفيه ذكر السقاية ، ثم رقم : ٢٧٧٣ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الحج ، « باب الطواف الواجب » ، واختلفت كما ترى ألفاظ الخبر اختلافاً كبيراً لا يضر بالمعنى .

٥٩ - وحدثننا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طاف رسول الله ﷺ وهو شاك ، وهو راكب ، معه بمحجن له ، كلما مر بالحجر استلمه بالمحجن ، حتى إذا قضى طوافه ، نزل فصللى ركعتين .

٦٠ - حدثنا خلاد بن أسلم ويعقوب بن إبراهيم قالا ، حدثنا هشيم ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت وهو على بعير ، / واستلم الحجر بمحجن كان معه .

٣٥

وقد وافق عكرمة في رواية هذا الخبر ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، غير واحد من أصحاب ابن عباس .

ذكر ذلك

٦١ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن . (١)

٦٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن الحكم ،

(١) الخبر: ٦١ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المذلل » ، روى له الجماعة ، كان شاعراً مجيهاً ، مترجماً في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري في الحج ، « باب استلام الحجر بالمحجن » (الفتح ٣ : ٣٧٨) ، ورواه مسلم في الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، ورواه أبو داود في الحج ، « باب الطواف الواجب » ، ورواه النسائي في الحج ، « باب استلام الركن بالمحجن » ، ورواه ابن ماجه في الحج ، « باب من استلم الركن بمحجنه » ، ورواه الشافعي ، مسند الشافعي ١ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

عن مقسم ، عن ابن عباس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ بِمَحْجَنِهِ . (١)

٦٣ - حَدَّثَنِي ابْنُ مِينَانٍ الْقَزَّازُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سَنَةٌ ! قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا . قُلْتُ : مَا صَدَقُوا وَكَذَبُوا ؟ ، قَالَ : صَدَقُوا ، قَدْ طَافَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَكَذَبُوا ، لَيْسَ بِسَنَةٍ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسُ وَلَا يُضْرَبُونَ عَنْهُ ، فَطَافَ عَلَى بَعِيرٍ لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ ، وَيَرَوْا مَكَانَهُ ، لَا قِتَالَهُ أَيْدِيهِمْ . (٢)

...

(١) الخبر: ٦٢ ، « مقسم » هو « مقسم بن بَجْرَةَ » ، يقال له « مقسم » ، مولى ابن عباس ، وهو ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « الحكيم » هو « الحكيم بن عتيبة الكندي » ، مولا هم ، روى له الجماعة ، مضى في مسد على الحديث: ٢ ، ولكن قالوا في روايته عن « مقسم » ، قال أحمد : « لم يسمع الحكيم من مقسم إلا أربعة أحاديث ، وأما غير ذلك فأعدها من كتاب » ، وقال ابن المديني « خمسة أحاديث ، وهي : حديث الورق ، والقنوت ، وعمره الطلاق ، وحزاء الصبيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض .

و « حجاج » هو « حجاج بن دينار الأشجعي » ، مولا هم ، صدوق ، مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يصح به » ، مترجم في التهذيب .

و « أبو خالد » هو « سليمان حبان الأزدى » ، أبو خالد الأحمر ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر: ٦٣ : « أبو الطفيل » هو « عامر بن وائلة الليثي » ، وهو آخر صحابة رسول الله ﷺ موتاً ، مات بعد سنة مئة ، وكان شاعراً حيد الشعر ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« أبو عاصم الغنوي » ، روى عن ابن عباس في الرمل ، ثقة قال أبو حاتم : لا أعرف اسمه ولا أعرفه .

وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سنَّده ، ثم ننتج جميعه البيان إن شاء الله .

...

ذِكْرُ ذَلِكَ

٦٤ - حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا موسى بن أيوب ، عن شُعَيْب بن إسحاق ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طَافَ رسول الله ﷺ حول البيت على بعير يستلم الركن بِمَحَجَّتِهِ ، كراهية أن / ٣٦ يُصْرَفَ عنه الناس . (١)

ولا حدثت عنه سوى حماد بن سلمة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٤١٣/٢ ، والكنى للبخاري : ٦٠ ، والكنى للدولابي ٢ : ٢٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، مولى ثميم » ، ثقة ، روى له مسلم والأربعة ، معفى في مسند علي ، الحديث : ٣١ ، ٣٢ ، ورقم : ٤٤٣

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . وهذا الحديث رواه مختصراً كما هنا ، أحمد في المستدرق : ٢٨٤٣ ، ثم ٣٤٩٢ ، ورواه مطولاً برقم : ٢٧٠٨ ، ٢٧٠٧ . وأبو داود في الحج ، « باب في الرمل » . وأما مسلم في كتب الحج ، « باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة » ، فقد رواه من طريق الجُرَيْرِي (سعيد بن إياس) عن أبي الطفيل ، بنحوه ، والبيهقي في السنن ٥ : ١٠٠

وفي الروايات الأخر : « ولا يصرفون عنه » ، وكلاهما صحيح ، وانظر الخبر التالي .

(١) الخبر : ٦٤ ، ٦٥ ، « شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي ، مولى رملة بنت عثمان » ، ثقة مأثور ، مترجم في التهذيب .

و « هشام بن عُرْوَة بن الزبير بن العوام » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق (٦٤) رواه مسلم في الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، والنسائي في الحج ، « باب الطواف بالبيت على الراحلة » ، وفي مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٤ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . »

٦٥ - حدثني أحمد بن موسى قال ، حدثنا الْحَجَّيُّ قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزِيُّ قال ، أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طاف رسول الله ﷺ عام الفتح بالبيت على راحلته يستلم الركن بحجته .

٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أُمِّ سَلَمَةَ : أنها لم تكن طافت بالبيت طَوافَ الْخُرُوجِ ، فقالت ذاك لرسول الله ﷺ ، فأمرها أن تُطَوِّفَ إذا أُقيمت الصلاة من وراء الناس ، فلما أُقيمت الصلاة طَافَتْ من وراء الناس على بعير . (١)

« ولى كثير من نسخ مسلم : « أن يُضْرَبَ الناس » ، ولى بعضها : يُصْرَف » ، كما هنا ، وكلاهما صحيح ، وانظر الأخير السالف .

و عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَزِيُّ ، مول جبهة (٦٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و أحمد بن موسى ، شيخ الطبري ، لم أعرف من يكون . و الْحَجَّيُّ ، أيضاً لم أستطع أن أحققه . (١) الأخير : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ هذا إسناد منقطع ، ورواه من ثلاث طرق ، ومن هذا الوجه رواه النسائي في السنن ، كتاب الحج ، « باب طواف الرجال مع النساء » ، ثم قال : « عروة لم يسمعه من أم سلمة » ، ثم أوردته بالآخر المتصل ، كما فعل أبو جعفر ، رقم : ٦٨

« خالد بن مخلد القطواني البجلي ، مولاهم » (٦٧) ، متكلم فيه ، صدوق كان متشعباً شقياً منكر الحديث في الشيع ، فقالوا : يكتب حديثه ولا يخرج به ، ولكن روى له مسلم وأبو داود ، مترجم في التهذيب .

و سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على برقم : ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، وكان في المخطوطة هشام بن بلال ، وهو خطأ لا شك فيه ، وسهو من الناسخ ، لذكر هشام بن عروة وتكرره .

و أسد هو أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، (٦٩) ، ثقة ، متكلم فيه ، يقال له : أسد السنة ، مترجم في التهذيب .

٦٧ - حدثني أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا هشام ابن بلال قال ، حدثني هشام ، عن أبيه : قال : قالت أُمّ سَلَمَةَ لرسول الله ﷺ حين أراد أن يَصْنُرَ : إني لم أَطْفُ بالبيت ! قال : فإذا صَلَّيتْ فَطَوِّفِي . فلَمَّا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ طَافَتْ عَلَى بَعِيرٍ .

٦٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُعَلَّى بن منصور ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل ، عن عُرْوَةَ ، عن زَيْنَب ، عن أُمّ سَلَمَةَ : أنها مَرِضَتْ ، فَأَمَرَهَا رسول الله ﷺ أَنْ تَطُوفَ مِنْ وَارِءِ النَّاسِ وَهِيَ رَاكِبَةٌ . (١)

و « ابن لمعة » ، هو « عبد الله بن لُحمة الحضرمي ، الفقيه المصري » ، متكلم فيه ، مضى في مسند على رقم : ٣٤٣ .

و « أبو الأسود » يتم عروة ، سيأتي في التعليق التالي .

(١) الخبر : ٦٨ ، هذا حديث أُمّ سلمة المتصل بالإسناد .

« ريسب » ، هي « زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المحرومي » وأُمّها أُمّ المؤمنين « أم سلمة » ، صحابية ، مترجمة في التهذيب ، وسائر كتب الصحابة ، روى عنها « عروة بن الزبير » .

« محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي » ، أبو الأسود ، يتم عروة « ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« مُعَلَّى بن منصور الرازي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البحار في كتاب الصلاة ، « باب إدخال البعير في المسجد » (الفتح ١ : ٤٦٣) ، وفي الحج ، « باب طواف النساء مع الرجال » (الفتح ٣ : ٣٨٥) ، وفيه « باب من صلى ركعتي الطواف داخلًا من المسجد » (الفتح ٣ : ٣٨٩) ، وفيه « باب المريض يطوف راكباً » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، وفي التفسير ، « سورة الطور » (الفتح ٨ : ٤٦٣) ، ورواه مسلم في الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، وابن ماجه ، المناسك ، « باب المريض يطوف راكباً » ، والنسائي ، في الحج ، « باب كيف طواف المريض » ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، وأحمد في المسند ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٩ ، والموطأ ، في الحج ، « باب جامع الطواف » .

٦٩ - حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ، حدثنا أسد قال ، حدثنا ابن لهيعة قال ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن أم سلمة قالت : اشتكيت ، فأمرني رسول الله ﷺ أن أطوف على جمل واره الناس وهم يضلّون العشاء .

٧٠ - وحدثني علي بن مسلم الطوسي قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن معروف بن خربوذ ، وكان عالماً بمعايب قريش من بني عامر قال ، حدثني أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على راحلته ، يستلم الأحجار = أو قال : الأركان ، قال أبو جعفر : أنا أشكّ = يقبل طرف محججه .^(١)

٧١ - حدثني / محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جحس ، عن عبد الله بن حنظلة ابن الزاهد ، قال : رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقه ، لا ضربت ولا طرّ ، ولا إليك إليك .^(٢)

(١) الخبر : ٧٠ ، أبو الطفيل ، ، معنى قريباً رقم : ٦٣

« معروف بن خربوذ المكي ، مولى عثمان » ، ثقة ، متكلم فيه ، أخذ الناس شعر هذيل منه . مترجم في التلخيص ، والكبير ١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢١/١ ، ومضى في مسند علي برقم : ١٤٧ ، ١٤٨ « أبو عاصم » ، هو « الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني » ، أبو عاصم الميلى ، ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي برقم : ٢٨٢

وهذا الخبر ، رواه مسلم في الحج ، باب جواز الطواف على بعر وغيره ، ، وأبو داود في الحج ، « باب الطواف الواجب » ، وابن ماجه في الحج ، « باب من استلم الركن محججه » ، والبيهقي في السنن : ١٠٠ ، ١٠١ ، وفيه فوائد .

وقوله : « وكان عالماً بمعايب قريش من بني عامر » ، لا أدري ما قوله . من بني عامر !

(٢) الخبر : ٧١ ، عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الزاهد ، ابن غسيل الملائكة الأنصاري ، ، قالوا : له صحبة ، وأنه كان في السابعة يوم توفي رسول الله ﷺ ، وقال : إمره به الحرق : ليست له صحبة ، مترجم في التلخيص ، وكتب الصحابة .

٧٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِلَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ مُعْتَجِرًا يَشْقَى بِرِدِّ أَسْوَدَ ، فِي يَدِهِ مِجْحَنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الرُّكَانَ كُلَّهَا . (١)

= « وَضَمُّهُ مِنْ جَوْسِ الْهَفَالِ الْبَاسِ » ، وَيُقَالُ : « وَضَمُّهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَوْسٍ » ، وَنَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ ، ثَقَّةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٣٣٨/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٦٧/١/٢ ، وَابْنُ سَعْدٍ ٤٠٣ : ٤ ، وَابْنُ الْإِسْكَانِ لَا بِنَ مَاقُولًا ٢ : ١٦٤ ، وَكُتِبَ الْمَلِلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ ١ : ٣٠٦ .

و « عِكْرَمَةُ بْنُ عَمْرِاءِ الْمُجَلِّي الْبَاسِ » ، ثَقَّةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، قَالَ أَحْمَدُ : « مُضْطَرِبٌ الْحَدِيثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « مُضْطَرِبٌ الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ إِيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ ، وَكَانَ حَدِيثُهُ عَنْ إِيَّاسٍ صَالِحًا » ، وَقَالَ ابْنُ عِبْدِي : « مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثَقَّةٌ » ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ الْهَوَاسِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُرُوزِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢/١ ، وَلَكِنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ الظُّفَّةِيُّ الرُّضِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمْرٍ ، وَصَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ بِلَفْظِهِ ثُمَّ قَالَ : « سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا الشَّيْخُ ثَقَّةٌ ، وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ . ثُمَّ أَطْرَقَ سَاعَةً وَقَالَ : أَكْتَبْتُمُوهُ مِنْ كِتَابٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ » . وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ : « قَدْ حَدَّثَ ابْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً ، وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ فَمُنْكَرٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ قُرَّانُ بْنُ قَامٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، جَمًّا لَلْفُظِ وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ » وَرَوَى النَّاسُ ، الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ قُدَامَةَ بِلَفْظٍ : « بِرَمَى الْجُمُرَةِ » ، بِعَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ ، « بِبِ الرُّكُوبِ إِلَى الْجَمَلِ ... » ، وَابْنُ مَاجَةَ فِيهِ ، « بِبِ رَمَى الْجَمَلِ رَاكِبًا » ، مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْفٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَابِلٍ (عَنْ تَهْلِيلِ التَّهْلِيلِ) ، وَانْظُرْ سَنَنَ الْبَيْهَقِيِّ ٥ : ١٠١ .

وَلِي جَمْعُ الزَّوَادِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ الْبَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجْحَنِهِ » ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الْبَزَّازُ ، وَفِيهِ اثْنَانِ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجُمِهِمَا » .

(١) الْخَبَرُ : ٧٢ ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ الْعَدَوِيُّ ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ » ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « مُوسَى بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ تَشْيِيطِ الرِّبَاسِيِّ » ، حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ ، لَوْ هَلَّاهُ وَضَعُهُ ، رَوَى أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ : « مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ لَيْسَ بِالْكُثُوبِ » ، وَلَكِنْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَحَادِيثَ مُنْكَرٍ » ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

(عَمَّيْبُ الْآثَرِ)

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ بِالطَّوَّافِ ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ . (١)

٧٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لِيَرَاهُ النَّاسُ ، وَلِيُشْرِفَ ، وَلِيَسْأَلُوهُ . (٢)

= وهذا الخبر ذكره في جميع الروايات ٣ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وثق في غير ما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهذا منها » .

« الاحتجار بالعمامة » ، هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يخل منها شيئاً تحت ذقنه . و « الشقة » ، بكسر الشين وضمها ، القطعة المشقوقَة من ثوب أو خشب أو غيرهما .

(١) الحقيق : ٧٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبي رباح المكي القرشي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه : « ما أدر كُتِّ أحياناً أعلم بمناسك الحج من عطاء » ، مترجم في التهذيب .

و « ابن جريج » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الأموي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « الوليد » هو « الوليد بن مسلم القرشي ، مولى بني العباس » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمرو » ظني أنه « عمرو بن محمد بن بكر بن سايور ، عمرو الناقد البغدادي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

ولم أقف على حديث جابر بن عبد الله ، من هذه الطريق ، مع صحة إسناده فيما أرجح .

(٢) الحقيق : ٧٤ ، « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي » ، روى له الجماعة ، مضى

في مسند على برقم : ٤١٦

و « ابن المبارك » هو « عبد الله بن المبارك الحنظلي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم :

٧٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرني عطاء : أن النبي ﷺ طاف على ناقته فاستلم ، قال : لا أدرى فزعم عطاء : أنه نزل فصلّى على سبعة في الثياب ركعتين . (١)

= أما يحيى بن محمد ، الراوى عن المبارك ، فلم أستطع تحقيق أمره .

وأما شيخ الطبري : عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى المروزي ، فقد مضى في مسند على رقم : ٤٢٧

وانظر ما سأتى رقم : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ - ٩١

وهذا الخبر رواه الأئمة من غير طريق عبد الله بن المبارك عن ابن جريج . رواه مسلم في الحج ، باب جواز الطواف على بعير وغيره ، عن طريق علي بن مسهر وعيسى بن يونس ، ومحمد بن بكر ، عن ابن جريج = ورواه أبو داود في الحج ، باب الطواف الواجب ، عن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج = ورواه النسائي في الحج ، باب الطواف بين الصفا والمروة على المراحلة ، من طريق شعيب بن إسحق الأموى ، عن ابن جريج = ورواه الشافعى من طريق سعيد بن سالم ، عن ابن جريج (ترتيب مسند الشافعى : ١ : ٣٤٥) ، ورواه أحمد في المسند : ٣ : ٣١٧ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج ، ثم فيه أيضاً : ٣٢٤ من طريق روح بن عباد القيسى ، عن ابن جريج = ثم انظر سنن البيهقى : ١٠٠ : ٥ ، فقد رواه من بعض هذه الطرق .

(١) الخبر : ٧٥ ، هو في مصنف عبد الرزاق : ٥ : ٤١ ، ورواه الشافعى عن طريق سعيد بن سالم القفاح ، عن ابن جريج ، مختصراً (ترتيب مسند الشافعى : ١ : ٣٤٦)

وفي المخطوطة ، فوق لفظ عطاء رأس (ص) دلالة على الشك ، ولا أدرى ما معناها . وسيتكرر ذلك من تعدل في الأخبار التالية : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ . وأظن أنه شك في أى عطاء يكون ؟ فإن بك ذلك ، فإنه عطاء بن أبى رباح ، بلا شك . وانظر التعليق على رقم : ٧٣

وكان في المخطوطة : على شيمه ، هكذا مضبوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، وكان لفظ اليباب غير منقوط مكتوباً في الهامش بعلامة لحق بعد في .

و السبع ، بفتح السين وضمها ، هو سبع مراتب الطواف . وهذا اللفظ موجود في الموطأ في كتاب الحج ، باب ركعتا الطواف .

عن هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان لا يجمع بين السبعين ، لا يصلى بينهما ، ولكنه كان يصلى بعد كلّ سبع ركعتين ، فربما صلى عند المقام أو عند =

٧٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْمٌ قال ، أخبرنا حَجَّاج وعبد الملك ، عن عطاء : أنَّ رسول الله ﷺ طاف على بَعِيهِ بالبيت ، واستلم الأركانَ بِمَحْجَنٍ كان معه . قال : وذلك بعد ما أَسَنَّ وَيَدَنَّ . (١)

= غيره وسئل مالك عن الطواف : إن كان أخْفُ على الرجل أن يتطوع به ، فيقرن بين الأسبوعين أو أكثر ، ثم يركع ما عليه من ركوع تلك السَّبْع ؟ قال : لا ينبغي ذلك ، وإنما السنة أن يتبع كُلَّ سَبْعٍ ركعتين ، وتكررت في الباب .

قال القاضي عياض ، في مشارق الأنوار : قوله : طاف سبوعًا ، وصلى لكل سبوع ، وحتى يتم سبوعه ، يضم السين . و « طاف سبْعًا » أي سبع مرار ، ويقال : طاف بالبيت سبْعًا ، بالفتح وسكون الباء ، وسبوعًا يضمهما ، بالضبطين وقع في الحديث . ولكن أين وضاح وكثير من رواه الموطأ روى ، قالوا : حتى يتم سبْعُهُ ، يضم الباء . وفي رواية المهلب عن أبي عيسى : « سبوعه » . وكذلك ضبط بعضهم « طاف سبْعًا » ، والسَّبْعُ إنما هو جزء من السبعة . والمعروف عند أهل اللغة ، إذا ضمنت أدخلت الواو ، وهو جمع سَبْعٍ ، مثل ضَرْبٍ وضُرُوبٍ ، عند بعضهم . وقال الأصمعي : جمع السبع أسبع .

وهذا اللفظ في مطبوعة مصنف عبد الرزاق ، غير مضبوط .

(١) الأخير : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، « عبد الملك بن أبي سليمان التَّرمِزِيُّ » ، أحد الأئمة ، مترجم في

التلخيص . ومضى في مسند علي برقم : ٤١٤

وانظر ما كتبه فيما سلف في التعليق على ما نقله الكاتب ، بوضع رأس (ص) فوق « عطاء » ،

للشك ، الأخير : ٧٥

وقوله : « يَدَنَّ » ، بتشديد الدال ، هكذا ضبطته هنا ، ومعناه من قولهم : « يَدَنَّ الرجلُ يَدَيْنَا » ، إذا أَسَنَّ ، و « رجل يَدَنَّ » ، مُسِنَّ ، ولكن سيجيء في رقم ٧٩ قوله : « وذلك بعد ما قَلَّ وكثر لحمه » ، وهذا يرجب ضبطه « يَدَنَّ » أو « يَدَنَّ » يضم الدال أو ضحها مخففة من قولهم : « يَدَنَّ الرجل يَدَنَّ يَدَانَهُ وَيَدَانَا » ، وقد قالوا في الحديث الآخر : « أنه قال ﷺ : لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت ، تدركوني إذا رفعت . ومهما أسبقكم إذا سجدت ، تدركوني إذا رفعت ، إني قد يَدَنْتُ » هكذا روى بالتخفيف ، فقال الأُمَوِيُّ : « إنما هو يَدَنْتُ بالتشديد ، يعني كبرت وأسننت ، والتخفيف من البدانة ، وهو كثرة اللحم » ، قال : « وأما قوله : يَدَنْتُ ، فليس له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن ﷺ سمينًا » . قال ابن الأثير : « وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة : يَدَنَّ مَنَاسِكًا . والبدان : الضخم ، فلما قال : يَدَنَّ ، أردفه بمَنَاسِكًا ، وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضًا ، فهو محتلل الخلق » .

٧٧ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا حَكَم بن سَلَم ، قال حدثنا عبد الملك ، عن عطاء قال : حجَّ النبي ﷺ فطاف بالبيتِ على / ناقتهِ يسبح الأركان ، وطاف بين الصفا والمروة .

٧٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج ومُعمر قالا ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : طاف النبي ﷺ على ناقتهِ يستلم الحجر بمحجنه = قال هشام ، قال عروة : طاف على ناقته لأن لا يُضْرَبَ الناس عنه ، فجاءه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، فقال له النبي ﷺ : كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر ؟ قال : كُلُّ ذلك ، استلمتُ وتركتُ . قال : أصبتُ = قال ابن جريج : قلت لهشام : أفى حَجَّة الوداع ؟ قال : نعم ، حَسِبْتُ . (١)

٧٩ - حدثني عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا ابن المبارك قال ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء قال : حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت على ناقتهِ يمسح الأركان بالمحجن ، وذلك بعد ما نُقِلَ وكُثِرَ لَحْمُهُ . (٢)

(١) الخبر: ٧٨ ، هذا الخبر في أربعة مواضع من مصنف عبد الرزاق ٥ : ٣٤ ، ٤١ ، ٤١ ، برقم : ٨٩٠٠ ، ٨٩٠١ ، ٨٩٢٨ ، ٨٩٢٩ ، وذكره البيهقي في السنن ٥ : ٨٠ ، وقال : « هذا مرسل ، وكلناك رواه مالك ، عن هشام . قال الشافعي : وأحسب النبي ﷺ قال لعبد الرحمن : « أصبت » ، أنه وصف له أنه استلم في غير زحام ، وترك في زحام » ، وهو نص كلام الشافعي في الأم ٢ : ١٤٦

وقال ابن التراكبي في الجوهر النقي (ذيل السنن الكبرى) ٥ : ٨٠ ، ٨١ : « ... ثم قال : مرسل . قلت : أخرجه أبو عمر في التمهيد مستنداً عن حديث القاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى ، أبانا القاسم بن محمد ، عن ابن أبي نعيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه (يعنى عبد الرحمن بن عوف) أنه عليه السلام قال له : « ومن حديث على بن عبد العزيز ، وهو البغوى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال ، قال لى رسول الله ﷺ ، الحديث » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر ما سلف في التعليق على رقم : ٧٦ ، ٧٧ ، وفيه بيان كاف .

٨٠ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طلوس ، عن أبيه : أن النبي ﷺ طاف على راحلته وهو شاك ، يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبل طرف المحجن . (١)

٨١ - حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن حماد ، عن سعيد بن جبيرة قال : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو مريض ، فطاف بالبيت على راحلته ، يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبل طرف المحجن . (٢)

٨٢ - حدثنا ابن يشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا سُفْيَانُ قال ، حدثني حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبيرة : أن النبي ﷺ قَدِمَ وهو مريض ، فطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ويقبل طرفه .

...

القول في البيان عما في هذا الخبر = أعني

خبر خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس = من الفقه .

٣٩ / والذي فيه من ذلك الإبانة عن صحة قول من قال بإجازة الطواف راكباً ، وعمولاً على عَوَاتِقِ الرجال ورؤوسهم (٣) = وأن من طاف كذلك أو يطيف

(١) الخبر : ٨٠ ، انظر مستد الشافعي ١ : ٣٤٦ ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١ موقوفاً على ابن طلوس .

(٢) الخبران : ٨١ ، ٨٢ ، هو في مصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١

« حماد بن أبي سليمان ، مسلم الأضرى ، مولا هم » ، الفقيه الكوفي ، ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : « حماد هو صدوق ، لا يحتج بحديثه ، وهو مستقيم في الفقه ، فإذا جاء الآثار شوش » ، يعني : كان يكثر الخطأ ، مترجم في التذهيب .

(٣) السياق : « عن صحة قول من قال بإجازة الطواف ... ولأن من طاف كذلك ... »

به كذلك ، فقد أَجْزَاه طَوَافُهُ وَأَنْ لَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ = ^(١) وَبَطُولِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ : ذَلِكَ غَيْرُ مُجْزِئٍ مِنْ طَوَافِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا ، أَوْ ذَا عِلَّةٍ لَا يَطِيقُ مَعَهَا الطَّوْافَ رَاجِلًا ، ^(٢) وَأَوْجِبُ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ طَافَ رَاكِبًا مِنْ غَيْرِ عُنْزٍ مَا كَانَ بِمَكَّةَ ، ^(٣) وَالذَّمُّ عَلَى مَنْ كَانَ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْكَوْفَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ = ^(٤) وَقَوْلٍ مِنْ أَوْجِبَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ بِكُلِّ حَالٍ ، كَانَ بِمَكَّةَ ، أَوْ كَانَ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْكَوْفَةِ .

فَإِنْ سَأَلْنَا سَائِلَ ذِكْرَ أَغْيَانِ قَائِلِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ، وَمَا بِهِ اعْتَلَّ كُلُّ قَائِلٍ مِنْهُمَا لِقَوْلِهِ ذَلِكَ = وَذِكْرُ مَنْ أَجَازَ الطَّوْافَ رَاكِبًا مِنْ غَيْرِ عُنْزٍ .

قِيلَ : نَبْدَأُ بِذِكْرِ قَوْلِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ ، قَبْلَ قَوْلِ مَنْ سَأَلَتْ ذِكْرَ قَوْلِهِ فِيهِ ، ثُمَّ نَذَرُ أَقْوَاهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَا يَحْتَمِلُ قَوْلُ كُلِّ قَائِلٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعِلَّةِ .

ذَكَرَ مِنْ كَرِهَ الطَّوْافَ بِالْبَيْتِ رَاكِبًا مِنْ غَيْرِ عُنْزٍ ، وَرَخَّصَ فِيهِ فِي حَالِ الْعُنْزِ

٨٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي أُنَيْسٍ قَالَ : كَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ : لَا يَرْكَبُ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ . فَقُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ

(١) السِّيَاقُ : ... الْإِبَانَةُ عَنْ صِحَّةِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ بِإِجَازَةِ الطَّوْافِ وَبَطُولِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ ذَلِكَ غَيْرُ مُجْزِئٍ ، مَعْطُوفٌ عَلَى صِحَّةِ

(٢) السِّيَاقُ : ... وَبَطُولِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ ذَلِكَ غَيْرُ مُجْزِئٍ ... وَأَوْجِبُ الْإِعَادَةَ ...

(٣) السِّيَاقُ : ... وَأَوْجِبُ الْإِعَادَةَ ... وَالذَّمُّ ... ، مَعْطُوفٌ عَلَيْهَا .

(٤) السِّيَاقُ : ... وَبَطُولِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ ذَلِكَ غَيْرُ مُجْزِئٍ ... وَقَوْلٍ مِنْ أَوْجِبُ الْإِعَادَةَ ... ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ

رَأَى أُمَّ سَلَمَةَ تَطُوفُ بَعْدَمَا أَسْنَتْ مَاشِيَةً ، وَبَعَثْتُهَا تُقَادُ مَعَهَا ، قَالَ :
فَاشْتَهَاهُ . (١)

٨٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي أَنَّى كَيْجِيحَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى خَفْصَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ وَدَانِيَهَا تُقَادُ مَعَهَا = / وَذَكَرَ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ نَحْوُ
حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ ،
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَقْوَامًا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى
النَّوَابِ ، فَيَعْتَلُونَ لَهُ بِالْمَرَضِ ، قَالَ فَيَقُولُ : خَابَ هَؤُلَاءِ وَخَسِرُوا .

٨٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا
أَبَى قَالَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ ، قَالَ الْحَسَنُ ، فِي الْمَرِيضِ إِذَا طَلِيفَ
بِهِ ، فَوَجَدَ إِفَاقَةً : تَزَلُّ فُطَافٌ مَا بَقِيَ مِنْ طَوَافٍ ، وَاعْتَدَتْ بِمَا طَلِيفَ بِهِ .

٨٧ - وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ : إِنْ طَافَ الرَّجُلُ رَاكِبًا مِنْ غَيْرِ
أَجْزَائِهِ ، وَإِنْ طَافَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، أَعَادَ إِنْ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَجَعَ إِلَى
الْكُوفَةِ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ .

وَعَلَّةٌ قَائِلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ : أَنَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى
أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ لَا يُجْزِئُ مَنْ قَلَّرَ عَلَى أَدَائِهَا قَائِمًا ، أَدَاؤُهَا قَاعِدًا = وَأَنَّهُ إِنْ
صَلَّاهَا قَاعِدًا لَغَيْرِ غُلَّرٍ يُعْذَرُ بِهِ فِي الْقَعْدِ مِنْهَا ، فَعَلَيْهِ إِعَادَتُهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّوَافُ
بِالْبَيْتِ عَنْهُمْ ، إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

وقد كان يجب على هؤلاء ، إذ أوجبوا على الطائف ركباً لغير عُثْر إعادة الطواف ما دام بمكة مقيماً^(١) أن يوجبوا عليه العود إليها ، وإن خرج فبعد منها = لأن الواجب على المرء ، لا يُزيله عنه بُعْده عن الموضع الذي وَجِبَ أداءُ ذلك عليه فيه .

فإن كانوا مثلوا ذلك بالتارك رَمَى الْجَمَرَاتِ حتى تنقضي أيامه ، في أن الفدية تُجْزَى منه ، وما أشبه ذلك من الأشياء التي يفوت وقتها من مناسك الحج ، فنقومُ الفِدْيَةُ مقامها =^(٢) فإنهم قد أبعَدوا التمثيل ، وأغفلوا موضع التشبيه . وذلك أن رَمَى الجمرات وقتاً محمداً أوَّلُهُ وآخرُهُ فيه تُرْمَى الجمرات ، فإذا انقضى ذلك الوقت ، لم يكن رَمِيَّهَا من مناسك الحج إن رُمِيَتْ .

والطواف الواجب بالبيت غير محدود آخره بحيث لا يُتَجَاوَزُ / ومتى طَافَ^{٤١} به مَنْ وَجِبَ عليه الطواف به في حَجَّه أَجْزَاهُ . فالذي يَشْتَحُصُّ إلى الكوفة قبل الطواف به ، أو قَبْلَ الْعَوْدِ لِلطَّوْافِ مَنْ لَزِمَهُ الْعَوْدُ لِلطَّوْافِ به = له السبيل إلى العود إلى مكة حتى يطوف به ، ويُجْزِيهِ طَوَافُهُ ذَلِكَ . وإن كان قد تأخر عن أيام الحج ، فذلك مخالف سبيله سبيل تارك رَمَى الجمرات أيامَ مَنْى حتى انقضت .

...

وأما الذي أوجب على الطائف ركباً لغير عُثْر قضاء طَوَافِهِ ، مقيماً كان بمكة أو منصرفاً عنهما إلى حيث انصرف إليه من البلاد = فإنه أَمَّ رُكُوبَ الْقِيَّاسِ ، فمخالف بقياسه الأصل الذي عليه تَقْيَاسُ الْفُرُوعِ .
وذلك أن القياس عند أهله : إلحاق الفروع بالحادثة ، بالأصول المُتَحَكِّمَةِ .
فأما إبطال الأصول بالفروع ، فذلك هو الجهل الأكبر .

(١) السياق : « وكان يجب على هؤلاء إذ أوجبوا ... أن يوجبوا »

(٢) السياق : « فإن كانوا قد مضوا ذلك ... فإنهم قد أبعَدوا ... »

ولا خلاف بين الجميع في أن العود لمن طاف راكباً بالبيت الطواف الواجب ثم انصرف إلى بلده من الكوفة أو البصرة = (١) غير واجب عليه ، فذلك أصل مُجْمَع عليه ، وفي إيجاب مَنْ أوجِبَ عليه العود لقضاء ذلك ، خروج منه من قول جميعهم ، وَرَكَّ مِنْهُ أَصْلُهُ ، لأن من قوله : أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ خِلَافاً فِي مَسْئَلَةٍ نَكَلَّمَ فِيهِمَا أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ حَاجَّتُهَا قَدْ لَزِمَتْ مِنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ . فيقال له : مَنِ الْقَائِلُ قَوْلِكَ فِي ذَلِكَ ، فَاسْتَجِزَتْ فِيهِ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَتْ فِيهِ ؟ فَإِنَّهُ لَا يَقْدَرُ عَلَى مَا يُصَلِّقُ أَذْعَانَهُ ، عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ يُقْتَلَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُوَّةِ . (٢)

...

ذِكْرُ مَنْ أَجَازَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ رَاكِباً لَغَيْرِ عُنَى

٨٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْمٌ قال ، أخبرنا حجاج ، عن عطاء : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ طَافَتْ عَلَى بَعِيرٍ خَلْفَ الرِّجَالِ = ٤٢ أو / قال : خَلْفَ النَّاسِ . (٣)

٨٩ - حدثني عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، قال : يَطُوفُ الرَّاكِبُ إِنْ شَاءَ . (٤)

٩٠ - وحدثني عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أَخْبَرْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ لَقِيَ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

(١) السياق : « لا خلاف بين الجميع في أن العود ... غير واجب » ، غير « أن »

(٢) السياق : « لا يقدر ... على أحد » ، أعاد الكلام على « لا يقدر » مرة أخرى .

(٣) الخبر : ٨٨ ، انظر مصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، رقم : ٩٠٩٩

(٤) الأخبار : ٨٩ - ٩١ ، تفسير هذا الإسناد ، مضى رقم : ٧٤ ، وانظر : ٨٣ ، ٨٤

يُطَافُ بِهِ عَلَى بَعِيرٍ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا ؟ فَقَالَ
عِكْرَمَةُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ رَاكِبًا ! قَالَ سَعِيدٌ : وَلَكِنَّهُ طَافَ مِنْ
شُكْوَى كَانَ بِهِ .

٩١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ،
أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

...

وَعَلَّةٌ قَاتِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، تَظَاهَرُ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ طَافَ
بِالْبَيْتِ رَاكِبًا . قَالُوا : وَلَمْ يَأْتِنَا عَنْهُ خَبَرٌ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا طُفْتُ لِأَنِّي عَلِيلٌ ، أَوْ : لِعَجْزِي
عَنِ الطُّوَافِ عَلَى قَدَمَيَّ مَاشِيًا . قَالُوا : وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَالطُّوَافُ رَاكِبًا
بِالْبَيْتِ وَالصُّفَا وَالْمَرَّةِ جَائِزٌ مِنْ عُلُوٍّ وَغَيْرِ عُلُوٍّ .

قَالُوا : فَإِنْ قَالَ لَنَا قَاتِلٌ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا طَافَ رَاكِبًا لَوْجَعٍ كَانَ بِهِ ،
أَوْ لِمَرَضٍ كَانَ مَرَضُهُ .

قِيلَ : لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَنَّ رُكُوبَهُ كَانَ مِنْ أَجْلِ الْوَجَعِ . وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ فَيُرَوِّهُ وَيَسْأَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ
لِيَسْمَعَ النَّاسَ كَلَامَهُ وَلَا يُدْفَعُوا عَنْهُ .

قَالُوا : فَإِذَا كَانَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رَكِبَ فِي طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ مُخْتَلَفًا
[فِيهِ] ، ^(١) وَكَانَ رُكُوبُهُ فِيهِ مُجْمَعًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ مِنْهُ سَبَبُ ذَلِكَ ، كَانَ لَنَا
الْعَمَلُ بِمَا صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّهُ عَمِلَ بِهِ بِتَقْلِ الْجَمِيعِ ، وَالْغَايَةُ السَّبَبُ الَّذِي ادَّعَوْا أَنَّهُ مِنْ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لِأَهْدٍ مِنْهَا .

٤٣ أجله ركب في طوافه ، إذ لم يكن عنه ﷺ رواية / بإبائه السبب في ذلك .

...

وقال آخرون : يُكْرَهُ الطواف من غير عُذْر ، وإن طاف راكباً من عُذْرٍ ، فإننا نَسْتَحِبُّ إن قَلَّرَ على قضاائه أن يقضيه .

...

ذكر من قال ذلك

٩٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك في المريض يُطَافُ به محمولاً ثم يُفِيقُ : إني لأحِبُّ أن يُعِيدَ ذلك الطواف .

...

والصوابُ من القول في ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه طاف راكباً على بعيره ، ولم يَتَقَلَّ عنه ناقلٌ أنه قال إذ طاف كذلك : « إنما طُفْتُ كذلك لَعَجْزِي عن الطواف على قَدَمَيَّ » ، ولا أنه قال : « إنما طُفْتُ راكباً لِسَمْعِ كَلَامِي النَّاسَ » ، ولا « لِرَأْيِي النَّاسَ » ، ولا أنه ذكر أنه طَافَ كذلك لسببٍ أُخْبِرَ به أمته ، وإنما ذكر سببَ طوافه راكباً بعضُ أصحابيه من قِبَلِ نفسه ، من غير رواية منه ذلك عنه ﷺ ، على اختلافٍ منهم في السبب الذي من أجله ركب .

وقد يجوز للمريض في حالِ مَرَضِهِ فِعْلُ ما كان له فِعْلُهُ في حالِ صحته ، وغير مُسْتَكْرٍ = لو كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ أنه كَانَ في حال طوافه راكباً شاكياً^(١) أن يكون ذلك كان من الأفعال التي هي للصحيح والمريض ،

(١) السياق : « وغير مستكر ... أن يكون ذلك كان من الأفعال ... »

فَفَعَلَهُ فِي حَالِ الْمَرَضِ ، كَمَا كَانَ فَعَلَهُ فِي حَالِ الصَّحَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ صَلَّى وَهُوَ مَرِيضٌ قَائِمًا ، لَمْ يَكُنْ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ فِي حَالِ الْمَرَضِ ، دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْقِيَامَ فِيهَا عَلَى الصَّحِيحِ مَحْظُورٌ . فَكَذَلِكَ طَوَافُهُ رَاكِبًا فِي حَالِ الْمَرَضِ ، لَوْ صَحَّ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، كَانَ فِي حَالِ طَوَافِهِ رَاكِبًا ، غَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ الطَّوَّافُ رَاكِبًا لِلصَّحِيحِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرِيضُ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْيِ عَنِ الطَّوَّافِ رَاكِبًا لِطَائِفٍ صَحِيحِ الْجِسْمِ ، ^(١) أَثَرُ وَارِدٍ / مِنْ نَقْلِ الْوَاحِدِ ، وَلَا نَقْلَ ٤٤ الْجَمَاعَةِ الْمَمْتَنِعِ مِنْهَا السُّهُوُّ وَالْخَطَا وَالْكَذِبُ . وَكَانَ السَّلَفُ فِي جَوَازِهِ مُخْتَلِفِينَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : إِنْ طَوَّافُهُ فِي حَالِ مَرَضِهِ رَاكِبًا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْوَالِ ، هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ الطَّوَّافُ كَذَلِكَ وَهُوَ صَحِيحٌ .

قِيلَ : ذَلِكَ لَوْ كَانَ مِنْهُ ﷺ تَقَدَّمَ إِلَى أُمَّتِهِ بِالنَّهْيِ عَنِ الطَّوَّافِ رَاكِبًا فِي حَالِ الصَّحَّةِ ، ^(٢) أَوْ إِخْبَارًا مِنْهُ عَنْ أَنَّ مِنْ طَافَ رَاكِبًا فَغَيَّرَ مُجِزَةً طَوَّافٌ ، فَأَمَّا وَلَا نَهْيَ مِنْهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَا خَبَرَ عَنْهُ بِأَنَّ ذَلِكَ عَنِ الصَّحِيحِ غَيْرِ مُنْجِزٍ ، فَغَيَّرَ جَائِزًا دَلِيلًا عَلَى مَا ذَكَرْتُ .

وَيَقَالُ لِجَمِيعٍ مِنْ أَنْكَرِ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ لِلصَّحِيحِ رَاكِبًا : مَا يُرْهَانُكُمْ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ ذَلِكَ لِلصَّحِيحِ ، وَأَنَّهُ لِلْسَّقِيمِ خَاصَّةً دُونَ الصَّحِيحِ ؟ أُنْخِرَ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَوَيْتُمْ ، أَمْ إِجْمَاعُ مِنَ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ عِنْدَكُمْ ، أَمْ ذَلِكَ قِيَاسٌ عَلَى أَصْلِ مِنْكُمْ ؟ ^(٣)

فَإِنْ ادَّعَوْا بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبَرًا ، كَلَّفُوا تَثْبِيتهُ ، وَلَا خَبَرَ = وَإِنْ

(١) السِّيَاقُ : « إِذْ لَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ... أَثَرُ وَارِدٍ ... » ، بِحَبَرٍ « لَمْ يَكُنْ »

(٢) « تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَلِمَاتٍ تَقَدَّمَ » ، أَمْرُهُ بِقَطْعِهِ أَوْ بِالِاتِّهَامِ عَنْهُ .

(٣) سِيَاقُ الْعِبَارَةِ : « أَمْ ذَلِكَ مِنْكُمْ مَقَاسٌ عَلَى أَصْلِ »

أَدْعُوا إِجْمَاعاً ، كُلُّفُوا تَصْحِيحَهُ ، وَلَا إِجْمَاعٌ = وَإِنْ أَدْعُوا قِيَاساً قِيلَ لَهُمْ : وَمَا الْأَصْلُ الَّذِي عَلَيْهِ قِيسَتُهُ ؟

فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ قَاسُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ أَنَّهَا لَا يُجْزَىءُ مَطِيقاً أَدَّاءَهَا قَائِماً ، أَدَّاءُهَا قَاعِداً = فَكَذَلِكَ الطَّوْفُ لَا يُجْزَىءُ مَطِيقاً أَدَّاهُ مَشِياً عَلَى قَدَمَيْهِ ، أَدَّاهُ رَاكِباً .

قِيلَ لَهُمْ : أَبَعَدْتُمُ التَّشْبِيهَ ، وَأَخْطَأْتُمُ التَّمْثِيلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّلَاةَ مُجْتَمِعَةً عَلَى أَنْ الْفَرَضَ عَلَى كُلِّ مَكْلُوفٍ ، عَمَلُهَا فِي حَالِ الْقُدْرَةِ عَلَى أَدَائِهَا قَائِماً ، الْقِيَامُ فِيهَا ، ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ تُغَيِّرُ بِالْقَعْدِ فِيهَا . وَالطَّوْفُ مَشِياً عَلَى الْقَدَمَيْنِ لِمَنْ أَطَاقَهُ ، غَيْرُ مُجْتَمِعٍ عَلَى وَجْهِهِ عَلَيْهِ ، فَيُمَثَّلُ بِالْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَالْقَعْدِ فِيهَا . وَإِنَّمَا كَانَ جَائِزاً / قِيَاسُ الطَّوْفِ رَاكِباً ، لِمَنْ أَطَاقَ الطَّوْفَ مَشِياً عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، ^(٢) بِالصَّلَاةِ قَاعِداً لِمَنْ أَطَاقَ الْقِيَامَ فِيهَا ، لَوْ كَانَ مَجْمَعاً عَلَى أَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الطَّائِفِ الطَّوْفَ مَشِياً عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، كَمَا الْفَرَضُ عَلَى الْمُصَلِّيِ فَرِيضَةَ الْقِيَامِ فِيهَا ، إِذَا كَانَ لِلْقِيَامِ مُطِيقاً ، فَأَمَّا وَهْمَا مُخْتَلَفَا الْحَالِ ، بِأَنْ أَحَدَهُمَا مُجْتَمِعٌ عَلَى وَجْهِهِ بِهَيْئَةٍ ، وَالْآخَرُ مُخْتَلَفٌ فِي وَجْهِهِ بِهَيْئَةٍ ، وَسُؤَالُ السَّائِلِ إِيَّاكُمْ الْبَرَهَانَ عَلَى وَجْهِهِ بِالْهَيْئَةِ الَّتِي ادَّعَيْتُمْ وَجْهَهُ بِهَا ، فَرِجَابَتُكُمْ إِيَّاهُ : بِأَنْ أَحَدَهُمَا لَمَّا كَانَ غَيْرَ مُجْزَىءٍ أَدَّاهُ عَامِلَةً إِلَّا بِالْمَعْنَى الَّتِي كُلُّفُ أَدَّاءُهُ بِهِ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ = وَهُوَ الْمُخْتَلَفُ فِيهِ فِي وَجْهِهِ بِالْمَعْنَى الَّتِي تُدْعَوْنَ وَجْهَهُ بِهِ ، ^(٣) مِثْلَهُ قِيَاساً = ^(٤) قِيَاسٌ

(١) السِّيَاقُ : « ... أَنَّ الْفَرَضَ عَلَى كُلِّ مَكْلُوفٍ ... الْقِيَامُ فِيهَا » خَيْرٌ « أَنْ »

(٢) السِّيَاقُ : « ... قِيَاسُ الطَّوْفِ رَاكِباً ... بِالصَّلَاةِ قَاعِداً »

(٣) السِّيَاقُ : « وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ ... مِثْلَهُ قِيَاساً »

(٤) السِّيَاقُ : « فَرِجَابَتُكُمْ إِيَّاهُ ، بِأَنْ أَحَدَهُمَا ... قِيَاسٌ وَتَغْيِيلٌ مَنكُوسٌ » ، خَيْرٌ « [جَابَتُكُمْ] »

وَتَنْثِيلٌ مَنْكُوسٌ ، وَسُؤَالُ السَّائِلِ عَلَيْكُمْ وَاقِفٌ ، ^(١) فَمَا بُرْهَانُكُمْ عَلَى مَا سَأَلَكُمْ مِنْ وَجوبِ الطَّوَافِ عَلَى الصَّحِيحِ مَشْيًا عَلَى الْقَدَمَيْنِ ؟

وَمَا قُلْتُمْ فِي رَمَى الْجَمَلِ رَاكِبًا ، وَالْوُقُوفِ بِعِرْقَةِ وَالْمَشْعَرِ كَذَلِكَ ؟

فَإِنْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، خَرَجُوا مِنْ حُدِّ الْمَنَاطِرَةِ ، وَخَالَفُوا جَمِيعَ الْأُمَّةِ .
وَإِنْ قَالُوا : ذَلِكَ جَائِزٌ .

قِيلَ لَهُمْ : وَمَا الَّذِي أَجَازَ ذَلِكَ لِلرَّاكِبِ الصَّحِيحِ الْجِسْمِ ، الْقَادِرِ عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى قَدَمَيْهِ وَالرَّمَى رَاكِبًا = وَحَظَرَ الطَّوَافَ رَاكِبًا عَلَى غَيْرِ السَّقِيمِ وَالْعَلِيلِ ؟ أَخْبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَوَيْتُمْ مَا حَظَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَظَرْتُمُوهُ عَلَيْهِ ، أَمْ إِجْمَاعٌ مِنَ الْأُمَّةِ ، أَمْ قِيَاسٌ عَلَى أَصْلٍ ؟ وَهَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ اسْتَجَازَ مِثْلَ مَا اسْتَجَازْتُمْ مِنْ حَظَرِ مَا حَظَرْتُمُوهُ عَلَى الصَّحِيحِ الْجِسْمِ مِنَ الرُّكُوبِ فِي طَوَافِهِ ، فَحَظَرَ الرُّكُوبَ عَلَى الصَّحِيحِ الْجِسْمِ فِي وَقُوفِهِ بِعِرْقَاتٍ وَالْمَشْعَرِ وَرَمَى الْجَمَرَاتِ ، وَأُطْلِقَ لَهُ الرُّكُوبُ فِي طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ = ^(٢) فَرَّقَ مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ ، وَقَدْ سَلَوَاكُمْ فِي حَظَرِهِ مَا حَظَرَ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ مِنْ / أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ ؟ فَلَنْ يَقُولُوا فِي أَحَدِهِمَا قَوْلًا ، إِلَّا ٤٦ أُلْزِمُوا فِي الْآخَرِ مِثْلَهُ .

وَإِذَا كَانَ الطَّوَافُ رَاكِبًا فِي حَالِ الْعُزْرِ وَغَيْرِ الْعُزْرِ جَائِزًا لَمَّا وَصَفْنَا ، فَالطَّوَافُ مَحْمُولًا عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ جَائِزٌ ، لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْحَالَتَيْنِ غَيْرُ طَائِفٍ عَلَى قَدَمَيْهِ . وَإِذَا كَانَ لَهُ الطَّوَافُ عَلَى حِمَارٍ أَوْ فَرَسٍ ، لَصَحَّةِ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَكَذَلِكَ مِثْلُهُ الطَّوَافُ مَحْمُولًا عَلَى عُوَاتِقِ الرِّجَالِ ، فِي أَنَّ لَهُ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ إِذَا طَافَ كَذَلِكَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا فِدْيَةَ .

...

(١) « واقف » هنا بمعنى : باقى على حاله لم يتغير ، فهم مطالبون بالجواب .

(٢) السياق : « وهل بينكم وبين من استجيز فرق من أصل أو قياس »

وفي هذا الخبر ، أعنى خبر آبن عباس عن النبي ﷺ الذى ذكرناه ، من طوافه بالبيت راكباً على بعيره = البيانُ أنَّ من سُنَّته فى الطواف به : استلامُ الحجرِ الأسودِ بيده إذا انتهى إليه الطائفُ فى طوافه ، ^(١) وقولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » عند استلامه أو تقييله إن قَدَّرَ على ذلك .

وإن لم يقدر عليه ، لمجْزئه عن الوصول إلى استلامه بيده وتقييله ، فاستلامه بعضاً إن كانت معه ، وقيلُ ما ذكرت من التكبير ، وتقبيلُ ما استلمه به .

وإن لم يقدر على استلامه بيده وتقييله ، ولم يكن معه ما يستلمه به من عصاً أو عُودٍ وقضيبٍ ، فالإشارةُ إليه بيده ، أو ما معه مما يشير به إليه ، وقيلُ ما ذكرت ، ثم تقبيلُ يده التى أشارَ إليه بها ، أو تقبيلُ ما أشارَ إليه به .

= ^(٢) لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أتى عليه وهو راکبٌ ، أشارَ إليه بما معه وكَبَّرَ ، ثم قَبَّلَ الذى أشارَ به إليه . وكان فعلُهُ ذلك كذلك ، لأنه كان راکباً ، ولم يكن له السبيلُ إلى استلام الحجر بيده وتقييله وهو راکبٌ ، إلاَّ بنزوله عن بعيره ، فأشارَ إليه / بِمَحْجَنِهِ وكَبَّرَ ، وقَبَّلَ مَحْجَنَهُ . فقام ذلك من فعله مَقَامَ استلامه بيده وتقييله إِيَّاهُ . فكانَ يَتَنَبَّأُ بذلك من فعله : أَنَّ سُنَّةَ كُلِّ طَائِفٍ به لم يكن لَهُ السبيلُ إلى استلام الحجر بيده وتقييله إلاَّ بِكُلْفَةٍ مُوَوَّنةٍ وَمَشَقَّةٍ عليه ، إِمَّا لِحَاجَتِهِ إلى المَلاحِمةِ عليه ، واحْتِمَالِ مَشَقَّةٍ من أَجْلِ الوصولِ إلى استلامه بيده وتقييله ، أو غير ذلك من الأسبابِ ، فأشارَ إليه بيده ، أو استلمه بما معه من قضيبٍ أو عُودٍ ، وكَبَّرَ ، ثم قَبَّلَ مَا استلمه به ، أو يَدَهُ التى أشارَ بها إليه = ^(٣) أَنَّ ذلك من فعله كذلك ، يَقُومُ مَقَامَ استلامه بيده وتقييله إِيَّاهُ .

...

(١) وقولُ « مرفوع معطوفاً على « استلامُ الحجر »

(٢) السياق : « أَنَّ من سنَّته فى الطواف ... لصحة الخبر عن رسول الله ... » ، فصل طَوِيلٌ .

(٣) السياق : « فكانَ يَتَنَبَّأُ بذلك من فعله : أَنَّ سُنَّةَ كُلِّ طَائِفٍ ... أَنَّ ذلك من فعله » ، « أَنَّ »

الثانية ، بدل من الأولى .

وينحو القول الذي قلنا في ذلك وردت الأخبار عن السلف من أصحابه والتابعين ، أنهم كانوا يَقُولُونَ أو يُفَعِّلُونَ .

ذكر من حضرنا ذكره
مِمَّنْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ أَوْ يَفَعِّلُهُ مِنْهُمْ

٩٣ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا شريك ، عن زيد بن جُبَيْر قال : سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر ، قال : كان أحدنا إذا لم يصل إليه قرعه بعضاً ، فمضى .^(١)

٩٤ - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت زيد بن جُبَيْر بن حَرْمَل قال ، سمعت ابن عمر ، وسأله رجل : كيف أصنع إذا حِجَل بيننا وبين الحجر ؟ قال : كنا إذا حِجَل بيننا وبينه ، نقرعه بالعصا ، ثم نَقْبَلُهُ .

٩٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي قال ، حدثنا

(١) الأخبار : ٩٣ - ٩٦ ، زيد بن جُبَيْر بن حَرْمَل الطائي ، من بني جُشَم بن معاوية ، روى له الجماعة ، قال المجلد : ثقة ، ليس بتابعي ، في عداد الشيوخ ، وقال ابن معين : ثقة ، يروي سنة أحاديث أو سبعة ، مترجم في التهذيب .

و محمد بن جعفر الهذلي ، مولا هم ، وهو فُكْر (رقم : ٩٤) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و عتبة ، هو عتبة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، قاضي الري ، ثقة ، لا بأس به ، (رقم : ٩٦) ، مترجم في التهذيب .

و هرون ، هو هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي ، ثقة صدوق (رقم : ٩٦) ، ومضى في مسند على برقم : ٤١٥

والخير في جميع الزوائد ٣ : ٢٤١ ، ٢٤٢ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات .

شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِذَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَسْتَلِمَ الْحَجَرَ ؟ فَقَالَ : كُنَّا إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَسْتَلِمَهُ ، قَرَعْنَاهُ بِعَصَا .

٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَرُونَ ، عَنْ عَنَبَسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرِ الْجُسَمِيِّ قَالَ : / سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجَرِ أَنْ أَمْسَحَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كُنَّا عِنْدَ ذَلِكَ نَقْرَعُهُ بِالْعَصَا . ٤٨

٩٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، إِذَا اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ قَبَّلُوا أَيْدِيَهُمْ . (١)

٩٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي عَرُوفٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَإِذَا رَأَى خُطْوَةً اسْتَلَمَهُ ، وَإِنْ رَأَى زِحَاماً كَبِيراً وَهَلَّلَ وَمَضَى . (٢)

٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُثَنَّى ، عَنْ امْرَأَةٍ : أَنَّهَا رَأَتْ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِالْمُخَحَّجِنِ . (٣)

(١) الخبر : ٩٧ ، « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولا هم ، الفقيه المصري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه مطولاً عبد الرزاق ، عن ابن جريج في المصنف ٥ : ٤٠ ، رقم : ٨٩٢٣ ، ورواه الشافعي عن سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، في ترتيب مسند الشافعي ١ : ٣٤٣ ، ورواه البهي عن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج مختصراً ، في السنن ٥ : ٧٥ .

(٢) الخبر : ٩٨ ، « عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، ثقة ، ولكنه يضلُّ ، مترجم في التهذيب .

وأبو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مطوًى في مسند علي رقم : ٣٤١ .
(٣) الخبر : ٩٩ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الطنبي ، الفقيه الكوفي » ، روى له الجماعة ، مطوًى في مسند علي (الحديث : ١٩ ، ٢٠) =

١٠٠ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن سعيد بن جبير : أنه كان إذا أتى على الحجر الأسود رَفَعَ يديه وكَبَّرَ وهَلَّلَ ، قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : إن قدر عليه فليستلمه ، وإن لم يقدر عليه هَلَّلْ وكَبَّرْ وذكر الله ، ولا يرفع يديه . (١)

١٠١ - وحدثني به يعقوب مرة أخرى ، فقال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء قال : لا ترفع يديك إذا حاذَيْتَ بالحجر ، ولكن هَلَّلْ وكَبَّرْ وامض . قال : وكان سعيد بن جبير إذا مرَّ بالحجر فلم يقدر أن يستلمه ، رفع يديه ، وهَلَّلْ وكَبَّرَ وذكر الله ، ومضى .

١٠٢ - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثام بن علي ، عن هشام قال : ما مرُّ أي بركن من الرُّكبان إلا استلمه وقَبَّلَ يده ، وكان يستلم الرُّكبانَ كُلِّها . (٢)

١٠٣ - حدثني يحيى بن داود الواسطي قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المُرْتَعِف قال : رأيتُ ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز استلما الحجر ، فقَبَّلَ أحدهما يَدَهُ ، ومسح الآخرُ يده على وَجْهِهِ . (٣)

= و « جري » ، هو « جري » بن عبد الحميد الضبي ، القاضي ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي (الحديث : ١٩) ، ورقم : ٣١٦

(١) الخيلان : ١٠٠ ، ١٠١ ، عبد الملك « هو » عبد الملك بن أبي سليمان المزني « ، أحد الأئمة ، مضى فقيهاً رقم : ٧٦ - ٧٩

(٢) الخبر : ١٠٢ ، هشام بن عروة بن الزبير « ، مضى برقم : ٦٤

و « عثام بن علي العامري » ، ثقة ، مترجم في التلخيص .

(٣) الخبر : ١٠٣ ، محمد بن المرتفع القُتَيْبِيُّ ، عن بني عبد الدار ، القرشي المكي ، ثقة ، مترجم في الكبير : ٢٧٠/١ ، وابن أبي حاتم : ٩٨/١

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » ، مولاهم « ، الخلفاء ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر ، رواه عبد الرزاق في المصنف ٥ : ٤٢ برقم : ٨٩٣٠ ، وانظر أيضاً بهله الخبر : ٨٩٣٣

١٠٤ - حدثني أبو مَعْمَرٍ الهاشمي صالح بن حَرْبٍ قال ، حدثنا ثُمَامَةُ بن عَيْبَةَ قال ، حدثنا أبو الزَّيْزِر قال : جئنا أبنَ عمرَ وقد دخل الطَّوَافُ ، فدخلنا معه حتى انتهينا إلى الحَجَرِ ، فقام بجِوَالِهِ ، والناس يزدهمون على الحَجَرِ ، فلم يزل قائماً حتى ظننت أنه لو قرأ رجل ، قرأ خمسمئة آية ، ثم وجد حَلَوَةً من الحجر فاستلمه وقبله ومَضَيْنَا . فقلنا لتأفيع : أفي كُلِّ طَوَافِهِ يَفْعَلُ هذا ؟ فقال : نعم ، لا يجاوزُهُ حتَّى يستلمه . قال ، قلنا : لا والله ما نُطِيقُ نَحْنُ هذا ! ففرغنا من أُسْبُوعِنَا ، ثم قعدنا بين زَمَرَتِ والحَجَرِ ننتظرو حتى فرغ من أُسْبُوعِهِ ، فخرج إلينا وقد دَمِيَ أَثْفُهُ . فقال له نافع : يا سَيِّدِي ۖ أَلست تعلم أن الفضل ، إذا ازدحم الناس [عليه] ، أن نكَبِّرَ ونَمْضِي : قال : بَلَى ، وَيَسَّكَ يا نافع ، غيرَ أني رأيت رسول الله ﷺ لم يَمُرَّ به قطُّ إلَّا آستلمه وقبله ، فأنا أريد أن أصنع كما كان يصنع ﷺ ، والنفس لا يُقِرُّهَا إلَّا ما أَقَرَّهَا .^(١)

١٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا خالد بن

(١) الخبر : ١٠٤ ، «أبو الزبير» هو «محمد بن مسلم بن تدرس الأسيدي» ، مضى قريباً برقم : ٧٤

وه «ثُمَامَةُ بن عَيْبَةَ الصديقي» ، منكر الحديث ، وضعفه علي بن المديني ونسبه إلى الكلب ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ١٧٨/٢ ، وابن أبي حاتم ١٠٤/١/١

و «صالح بن حرب بن خالد الهاشمي» ، أبو معمر ، «شيخ الطبري» . قال ابن حبان : «يختار حديثه إذا روى عن الثقات» ، مترجم في تاريخ بغداد ٩ : ٣١٦ ، ولسان الميزان ، وكتب كتيبه «أبو محمد» ، وهو تصحيف بلا شك .

و «نافع» ، المذكور في درج الخبر ، هو «نافع مولى ابن عمر» الفقيه الثقة الكثير الحديث ، مترجم في التذهيب .

و «عليه» ، التي بين القوسين في الخبر ، كانت في الأصل «عل» ، وما أثبتته أئمة الصواب .

و «ويسك» ، كلمة تقول لمن ترجمه وترفق به ، مثل «وبكك» ، وحكمها حكمها .

وقوله في هذا الحديث المالك : «والنفس لا يُقِرُّهَا إلَّا ما أَقَرَّهَا» ، كلامٌ جليلٌ جداً ، يُضِنُّ به .

الحارث قال ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن قال : إذا قَدِمَ فاستطاع أن يَسْتَلِمَ الحجر استلمه ، وإلا رَفَعَ يَدَهُ وَكَبَّرَ ثلاث تكبيرات ، ثم طاف سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، حتى إذا فرغ من سبعة أَشْوَاطٍ استلم الحجر في آخرها إن استطاع ، وإلا رَفَعَ يَدَهُ وَكَبَّرَ ثلاث تكبيرات ، ثم أَتَى المقام فصَلَّى ركعتين ، ثم أَتَى الصَّفا والمروة .^(١)

...

وقد رَوَى عن النبي ﷺ بِأَمْرِهِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى اسْتِلامِ الحجر من الطائفتين بالبيت على قدميه ، أن يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ وَيُكَبِّرُ ، ثم يَمْضِي = خَبَرٌ في إسناده نظَرُ ، وذلك ما :

- ١٠٦ - حدثني محمد بن عُبيد المحاربي ، وعلى بن عبد الله الدهان قالا ، حدثنا الفضل بن صالح أبو جَمِيلَةَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال قال لي رسول الله ﷺ : يا عُمَرُ ، إِنَّكَ رَجُلٌ تُؤْذِي الضَّعِيفَ ، فإذا أردت أن تستلم الحجر = قال محمد بن عُبيد ، : فَإِنْ قَدَرْتَ فاستلمه - وقال علي : فَإِنْ خَلَا / لك فاستلمه = وإلا .^(٢) فاستقبله وَكَبَّرَ .^(٣)

(١) الخبر : ١٠٥ ، « الأشعث » ، هو « الأشعث بن عبد الملك الحُمُراني » ، مولاهم ، هو ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « خالد بن الحارث بن عُبيد الهُجَيْمِيُّ البصري » ، روى له الجماعة ، كان من عقلاء الناس ودهاتهم ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ١٠٦ ، « محمد بن المثنكىر بن عبد الله التيمي » ، أحد الأئمة الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « الفضل بن صالح الأسدي » ، أبو جميلة النخاس ، منكر الحديث ، يروى المقالوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مضى في مستند علي ، برقم : ٤٠٢ .

وهذا الخبر ، رواه عن طريق علي بن الله الدهان ، يبقى في السنن : ٥ : ٨٠ ، وانظر التعليق على الخبر التلخيص .

١٠٧ - حدثني أحمد بن حَمَّاد الثَّوَالِي قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثني أبو يَعمُورَ العَدِيُّ قال : سمعتُ أميراً كان على مكة ، مُنْصَرَفَ الحِجَّاجِ عنها يقول : كان عمرَ رضوان الله عليه رجلاً قوياً ، وكان يزاحم على الرُّكن ، فقال له النبي ﷺ : يا أبا خَفْص ، إنَّكَ رجل قوٌّ ، وإنَّكَ تزاحم على الرُّكن فتُوذِي الضَّعِيفَ ، فإذا رأيتَ منه خُلُوعاً فاستلمه ، وإلا فكَبِّرْ وَأَمْضِ .^(١)

١٠٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سُفْيَانُ قال ، حدثني أبو يَعمُورَ عن شيخ ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال : قال لي رسول الله ﷺ : إنَّكَ رجلٌ شديدٌ تزاحم على الحجر ، فإن رأيتَه خالياً فاستلمه ، وإن رأيتَ عليه زحاماً فلا تستلمه .

...

(١) الخيران: ١٠٧، ١٠٨، أبو يعفور العدي وهو الأكبر اسمه «وقتان» ويقال: «والده»، ثقة، روى له الجماعة، مترجم في التهذيب، والكبير: ١٩٠/٤، وابن أبي حاتم: ٤٨/٢، وسفيان: هو الثوري: سفيان بن سعيد، الثقة الإمام، مضى في مسند علي برقم: ٤١٢، ويحيى: هو يحيى بن سعيد القطان، القبيسي، الحافظ الثقة، روى له الجماعة، مترجم في التهذيب.

وهذا الخبر، رواه أحمد في المسند رقم: ١٩٠، وفيه: «سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج»، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ١: ٣٩١، ٣٩٢، وفيه: «منصرف الحجاج عنها سنة ثلاث وسبعين»، ثم رواه بهد من طريق: أبي عوانة، عن أبي يعفور، عن رجل من خِزاعة قال: «وكان الحجاج استعمله على مكة، ثم ذكر ماله». ورواه البيهقي في السنن ٥: ٨٠، عن طريق أبي عوانة، ثم قال: «رواه الشافعي عن ابن عينة، عن أبي يعفور، عن الخزاز» قال سفيان: وهو عبد الرحمن بن الحارث، كان الحجاج استعمله عليها، منصرفه منها، قال البيهقي: «وهو شاهد لرواية ابن المسيب»، يعني الخبر السالف رقم: ٨٠ ورواه عبد الرزاق في المصنف، عن الثوري وابن عينة، وهي رواية الشافعي ٥: ٣٦.

وذكره في جميع الزوائد ٣: ٢٤١ وقال: «رواه أحمد، وفيه راي لم يسم»، ثم ذكر بعده: «عن أبي يعفور العدي قال: سمعت رجلاً منصرف الحجاج عن مكة... فذكر نحوه مرسلًا، فإن هذا أبو يعفور الصغير، ولم يترك الصحابة، والله أعلم». وأعطاني الميثمي، فإن أبا يعفور الصغير هو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس المعمرى، وليس بعدي، ومضى في مسند علي رقم: ٢٨٤، ٢٨٥.

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار

من الغريب

فمن ذلك قول ابن عباس رضى الله عنه : « طَافَ رسول الله ﷺ بالبيت على بَعِيهِو يستلم الركنَ بِمَحَجَّتِهِ » ، ^(١) يعنى بالمحجن : عصاً في رأسها انعطافٌ ، وهو الصَّبُولُجان ، يُجْمَع « مَحَاجِن » ، ومنه قول الطُّرَّاحِ بن حَكِيم : لها ثِيَرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقَصَارُهَا عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ ^(٢) ومنه قولهم : « احتجن فلانٌ كذا » ، إذا أَخَذَهُ فَحْتَهُ أو خانَهُ ، وأصله : إماتته إلى نفسه ، كالمَحْجَن قد أُبِيل طرفه إلى مُعْظَمِهِ وعُطِفَ إليه .

...

وأما قوله : « يَسْتَلِمُ الركنَ بِمَحَجَّتِهِ » ، فإنه يعنى بقوله « يَسْتَلِمُ » ، « يُصِيبُ السَّلَام » = « السَّلَام » ، هو الْحَجَرُ بَعِيْنُهُ ^(٣) بِمَحَجَّتِهِ ، وإِثْمَا « يَسْتَلِمُ » ، « يَفْتَعِلُ » منه ، ^(٤) فمعنى الكلام : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى

(١) انظر الأخبار في الكلام على الأحاديث : ٢ - ٤

(٢) ديوانه : ٤٨٤ ، والضمير في « لها » لِلأُرْوَةِ التي ذكرها في شعره . و « الثيرة » بكسر الفاء ، وجعلها « ثِيَرَات » ، هو ماينبت من نبت الطريفة قصيراً صغيراً ليناً ، ولا تستمكن منه الراعية لصغره . ويقال : هى ما تساقط من أوراق الشجر . وتقول : « قَصْرُكَ ، وَقَصْرُكَ » ، وقُصْرُكَ ، أن تقبل كذا ، أى جَهْدَكَ وغايتك وآخر أمرِكَ وما انقضت عليه . و « المشرة » ، كالخوص يخرج في شجر الطلح والسلام وكثير من الشجر والعصاة في أيام الخريف ، فيمتشيره الراعى بالمحجن (أى يضربه به ويسقطه) ، أى هى وحشية لا راعى لها كالخدم وسائر الأتباع . يقول : إن هذه الأروية ترى صغير الثياب وساقط الورق ، وغاية جهدهما أن تتناول المَشْرَةَ المائية التي لم تُنْمَشْ لها بالهاجن .

ورواية الديوان : « إلى مَشْرَةٍ » . وكان في المخطوطة هنا : « على مشرب » ، وهو خطأ بلا ريب .

(٣) السياق : « يصيب السلام ... بمحجنه » ، وماينهما فصلٌ بيان .

(٤) في المخطوطة : « يستفعل » ، وهو خطأ وسهر .

- ٥١ راحلته ، يُومئُ بِالْمَحْجَرِ / الذى معه إلى الحجر الأسود ، حتى يصيبه به ،
ويكبر ، ثم يُقبلُ مِنْ مَحْجَرِهِ الْمَوْضِعِ الذى أصاب الحجر منه .

٥

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ مِنْ أَعْيَارِ خَالِدِ الْحَلَاءِ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ - حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ ، وَالنَّاسُ
مُخْتَلِفُونَ ، فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ
فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ ، ثُمَّ شَرِبَهُ ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوْمِ :
انْظُرُوا = أَوْ : أَفْطِرُوا = يَا عُصَاةَ . (١)

...

(١) الحديث : ٥ ، ٥ ، سَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ الرَّزَّازِيُّ الْكُوفِيُّ ، شَيْخُ الطَّبَرِيِّ ، وَهُوَ سَفِيَّانُ
هَذَا هُوَ ابْنُ الثَّقَةِ الْحُجَّةِ الْمُتَهَبِّدُ الْحَافِظُ ، الرِّفِيعُ الْقُدْرُ ، الْكَثِيرُ الْحَدِيثُ ، وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَلَمْ تَنْفَعِ سَفِيَّانَ
هَذِهِ الْأَبْرَةُ . فَكَانَ لَهُ وَرَاقٌ سَوَاءٌ يَلْقَاهُ مِنْ حَدِيثٍ مَوْقُوفٍ فِرْفَرُهُ ، أَوْ مَرْسَلٍ يَوْصِلُهُ ، أَوْ يَبْدُلُ رَجُلًا بِرَجُلٍ ،
وَكَلِمَةً بِذَلِكَ فَلَمْ يَرْجِعْ . أَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو حَازِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّ يَغْيِرَ هَذَا الْوَرَّاقَ السُّوءَ ، فَإِنَّهُ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ وَقَالَ
لَهُ : لَا تُحَدِّثْ إِلَّا مِنْ أَصُولِكَ . فَقَالَ : سَاقِلُ . ثُمَّ تَمَادَى وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي
حَازِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ : لَا يُشْتَقَلُّ بِهِ ، قِيلَ لَهُ : كَانَ يَكْلَبُ ؟ قَالَ : كَانَ أَبُوهُ رَجُلًا صَالِحًا ، قِيلَ
لَهُ : كَانَ سَفِيَّانُ يَتِيمٌ بِالْكَلْبِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثَقَّةٍ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ . مَرْتَجٍ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالتَّارِخِ الصَّغِيرِ لِلْبُخَارِيِّ : ٢٤٦ ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ ٢٣١/٢

وَعَبْدُ الْأَعْلَى هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَّاحِلِ الْقُرَشِيِّ السَّامِيُّ ، مِنْ بَنِي سَامَةَ
ابْنِ لُؤَيٍّ (وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ « السَّامِيُّ » ، بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ) ، ثَقَّةٌ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مَرْتَجٍ فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالْكَبِيرِ ٢٣٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ ٢٨/٣

وَكَانَ هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَرَاقُ السُّوءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ أَجِدْ هَذَا الْخَبَرَ فِي مَكَلَدٍ ، وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ عَنْ
عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ خَالِدُ هَذَا الْخَبَرِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى مَا قِيلَ فِي عِكْرَمَةَ ، وَخَالِدِ
الْحَلَاءِ ، وَأَغْفَلَ مَا هُوَ أَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَجْمَلُ الْخَبَرَ مَعْلُولًا أَشَدَّ عِلَّةً ، وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِلَى « حُنَيْنٍ » ، وَ« حُنَيْنٍ » كَانَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَفَتْحِ مَكَّةَ كَانَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْوَقْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا =

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعل :

إحداها : أنه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، وقد ذكرنا قولهم في عكرمة
وفيما روى ، فيما مضى قبل فكرهنا إعادته .

والثانية : أنه خبرٌ قد رواه عن عكرمة غير خالد فأرسله ولم يصله ، ولم يعمل
بينه وبين النبي ﷺ أحداً .

والثالثة : أنه من نقل خالد ، عن عكرمة . وخالدٌ عندهم في نقله نظر .

...

ذَكَرَ من روى هذا الخبر عن

عكرمة فأرسله عنه ولم يصله

١٠٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن
عكرمة : أن النبي ﷺ كان في سفرٍ في رَمَضان ، فدعا بإناءٍ من ماءٍ فقال به ،
حتى إذا رآه الناس شربه .^(١)

...

= وارْتَضاه أبو جعفر الطبري وأحمد وغيرهما ، لعشر بقين من رمضان ، وأنه ﷺ أقام بمكة خمس عشرة
ليلة ، ثم خرج إلى « حنين » في شوال = أو كان فصحا لثاني عشرة ليلة غلت من رمضان ، وأقام بها النبي
عشرة ليلة ، ثم أصبح غداة الفطر غدياً إلى حنين . ولا أعلم أحداً قال إن حيناً كانت في رمضان ، فيكون من
الناس صائم ومفطر . كيف غفل الإمام أبو جعفر عن هذه العلة الظاهرة البينة ؟ لا أدري . وهي قاذحة في
منته ، وفي سننه الذي فيه سفيان بن وكيع ، معاً . فلا عجب ، إذن ، أن لا يوجد هذا الخبر في مكان آخر ،
غير كتاب أبي جعفر .

ولكن العجيب أن مثل هذا سيأتى في بعض حديث أبي سعيد الخدري ، كما سترى رقم : ١٤٥ -
١٤٩ ، والتعليق عليه .

(١) الخبر : ١٠٩ « أيوب » هو « أيوب بن أبي تيممة كيسان السخيتي » ، روى له الجماعة ، =

وقد وافق في وَصِلِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ / عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خَالِدًا مِنْ رِوَايَتِهِ ٥٢
عنه = غَيْرُ وَاحِدٍ .

...

ذَكَرَ ذَلِكَ

١١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامَ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ ، فَأَمْسَكَهُ فِي يَدِهِ حَتَّى رَأَاهُ النَّاسُ ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَلْتَفِتُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفْطَرَ ، وَنَادَاهُ رَجُلًا إِلَى جَنْبِهِ فَشَرِبَ ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ . (١)

= مَضَى فِي مُسْتَدَائِنِ عَلِيٍّ ، الْحَفِيث : ٣٣

و « إِسْمَاعِيلُ » هُوَ « ابْنُ عَلِيٍّ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقْسَمِ الْأَسَدِيِّ ، مَوْلَاهُمْ » ، مَضَى قَرِيبًا بِرَقْم :

٥٥

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ الْمُرْسَلِ .

وَقَوْلُهُ : « قَالَ بِهِ » ، أَيْ رَفَعَهُ يَدَهُ ، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى النَّاسِ . وَالْإِشَارَةُ مِثْلُ « الْقَوْلِ » فِي الْإِبَانَةِ عَنْ مُرَادِ الْإِنْسَانِ .

(١) الْخَبَرُ : ١١٠ ، « أَبُو زُرْعَةَ ، وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ ، مُؤَدِّنُ فُسْطَاطِ مِصْرَ » ، عَمِلَ الصَّدَقَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّلَافُتِ ، غَطَطِيٌّ . وَلَمْ يَكُنِ النَّسَائِيُّ يَرْضَى وَهَبَ اللَّهِ بْنَ رَاشِدٍ . مَتْرَجٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧/٧/٤

و « حَيُّوَةُ » هُوَ « حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنِ صُلُوفَانَ ، أَبُو زُرْعَةَ التَّجِيْبِيِّ الْمَصْرِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَتْرَجٌ فِي التَّلَافُتِ .

=

١١١ - حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي قال ، حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكْرٍ قال ، حدثنا جَبْرِ بْنُ حَزْمٍ ، عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْخُزَيْمِ ، عن عكرمة ، أن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ مسافراً فأفطر ، وصام ناسٌ ، فأخذ إناءً فشربه وهو على راحلته ، وقال : آسَرُوا ، يَا مَعْشَرَ الْعَصَاةِ .^(١)

١١٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فضال ، عن أشعث ، عن عكرمة ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكة من المدينة ، فصام حتى أتى قُدَيْدًا ، فأتى بإناءٍ فأفطر وهو على راحلته ، وهو في رمضان ، وأفطروا ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أفطروا ، يا عَصَاةَ .^(٢)

= و « أبو الأسود » هو « جيم هرو » وهو « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل التوفلي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي : ٢٦٨ - ٢٧١ ، ٢٧٥ ، وفي هذا الجزء رقم : ٣٣ .
رواه أبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣١ ، و « الكندي » بفتح أوله ، ويروى على التصغير ، « الكندي » ، بضم أوله وفتح ثانيه .

(١) الخبر : ١١١ ، « سهل بن بكر الدارمي المكلف » ، ثقة ، روى له البخاري ، مترجم في التهذيب .

و « جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي العنكي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « الزبير بن الخزيث البصري » ، ثقة ، روى البخاري ومسلم ، مترجم في التهذيب .
ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ١١٢ ، ١١٣ ، الأشعث بن سوار الكندي ، مولى ثقف ، « ضعيف الحديث فيه لين ، ليس بحجة ، يكتب حديثه ، وغلا ابن حبان فقال : فاحش الخطأ ، كثير الوهم . مترجم في التهذيب .
و « ابن فضال » ، هو « محمد بن فضال بن غزوان الضبي » ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٥٧ .

و « عبد الرحمن بن سليمان الكناني » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٢١٠ ، وفي هذا قريباً رقم : ٥٩ .

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

١١٣ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ في رمضان وهو صائم حتى أتى = أَطْنَه = عُسْفَانَ ، فدَعَا بماء وهو على راحلته فأفطر ، وأفطر أناسٌ معه ولم يفطر أناسٌ ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أَفْطَرُوا ، أَيُّهَا الْعَصَاةُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قد أفطر . ٥٣

وقد وافق عكرمة في رواية هنا الخبر عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، وأصحابه جماعة .

...

ذكر من وافقه في ذلك

١١٤ - حدثنا ابن حُمَيْد وابن وَكِيع قالوا ، حدثنا جهر ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طلوس ، عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عُسْفَانَ ، ثم دَعَا بِإِنَاءٍ فشرب نهاراً ، ثم أمر الناس ، ثم أهل حتى دخل مكة ، وافتتح مكة في رمضان ، قال ابن عباس : فصام رسول الله ﷺ في السَّفر وأفطر ، فمن شاء صام ، ومن شاء أفطر . (١)

(١) الأخبار: ١١٤ - ١١٧ ، ١٢١ ، حديث مجاهد ، عن طلوس ، عن ابن عباس ، رواه من طريقين مختصراً ومطولاً :

و « طلوس » هو « طلوس بن كيسان البجلي الحميري ، من أبناء القوس » ، تابعي ، روى له الجماعة ، كان يمد الحديث حرفاً حرفاً ، مترجم في التلخيص .

و « مجاهد » هو « مجاهد بن جبر الخزومي ، مولى السائب بن أبي السائب » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٠٨ - ٣١٠

و منصور ، هو « منصور بن الحنظل السلمي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي برقم :

١١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا مُفَضَّلُ بْنُ

= و « جرير » (١١٤) ، هو « جرير بن عبد الحميد بن قُرَظَ الضبي » ، روى الجماعة ، مضى في مسند علي ، الحديث : ١٩ ، ورقم : ٣١٦ ، وفي هذا الجزء برقم : ٩٩

و « مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ السعدي » ، (١١٥) ، ثقة ، كان من التباء العباد ، مترجم في التهذيب .
و « يحيى » ، هو « يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ، مولاهم » ، (١١٥ ، ١١٦) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (١١٦) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠٤

و « شيان » ، هو « شيان بن عبد الرحمن النخعي القمي ، مولاهم » ، (١١٧) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٠٧

و « سعد بن حفص الطلحي ، المعروف بالضمخ » ، (١١٧) ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
و « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري » ، (١٢١) ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
و « قبيصة » هو « قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوافي » ، (١٢١) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخير ، رواه من طريق « جرير » ، عن منصور « (١١٤) » ، مسلم بمناه مختصراً في كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر » ، والنسائي في كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » .

ورواه من طريق « مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ » ، عن منصور « (١١٥) » ، يثقل لفظ « جرير » ، عن منصور هنا ، النسائي في كتاب الصيام ، « باب الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان ، فصل ثم سافر » ، وأحمد في المسند رقم : ٢٩٩٦ ، يثقله .

ورواه من طريق « شيان » ، عن منصور « (١١٧) » أحمد في المسند رقم : ٢٣٥١ ، وقال : « فذكره بإسناده ومناه » ، يعني الحديث الذي قبله رقم : ٢٣٥٠ ، وهو من طريق غيبلة ، عن منصور .

وقد روى من طرق آخر عن منصور ، مطولاً ومختصراً ، فرواه البخاري في كتاب الصيام ، « باب من أفطر في السفر لواء الناس » ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق « أبي عوانة » ، عن منصور ، ومن هذه الطريق رواه أبو خالد في كتاب الصيام ، « باب الصوم في السفر » ، وأحمد في المسند رقم : ٢٦٥٢

وانفرد أبو جعفر بروايته من طريق « إسرائيل » ، عن منصور « (١١٦) » فلم أقف عليه في غيره ، ومن طريق « ورقاء بن عمر » ، عن منصور « (١٢١) » ، ولم أقف عليه أيضاً .

مُهَلِّهَل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

١١٦ - وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ .

١١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارَةَ الْأَسَدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفْصٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِجَاهٍ فَرَفَعَهُ عَلَى يَدِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَلِمَ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

١١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي رَمَضَانَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى أَتَى عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِعُسٍّ مِنْ شَرَابٍ = أَوْ : أَتَى بِهِ = فَشَرِبَ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْطِرْ .^(١)

(١) الأخبار : ١١٨ - ١٢٠ ، غير مجاهد ، عن ابن عباس ، رواه من طريقين : من طريق منصور ، عن مجاهد (١١٨ - ١٢٠) ، ومن طريق طلحة بن مصرف ، عن مجاهد (١٢٢) ، وسبأني . ومن الطريق الأولى رواه شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد (١١٨ - ١٢٠) . ثلاث طرق .
و شعبة ، هو شعبة بن الحجاج العبدي ، مولاهم ، الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و محمد بن جعفر الحلبي ، مولاهم ، هو عُثْمَرُ ، (١١٨) روى له الجماعة ، مضى قريباً

١١٩ - حدثنا / عمرو بن علي قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهندي قال ،
حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أنَّ النبي ﷺ صام حتى
أتى عُسْفَانَ ، ثم دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ . وكان ابن عباس يقول : مَنْ شاء صام ومن شاء
أَفْطَرَ .

١٢٠ - حدثني عُمَرُ بن محمد الأنصاري أبو عاصم قال ، حدثنا
عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيُّ قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن
ابن عباس : أنَّ النبي ﷺ صام حتى أتى عُسْفَانَ ، فَاتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ . وقال ابن
عباس : مَنْ شاء صَامَ ، ومن شاء فليَفْطِر .

١٢١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا قَبِيصَةُ ، عن وَرْقَاءَ بن عمر ، عن
منصور ، عن مجاهد ، عن طلُوس ، عن ابن عباس قال : خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في
رمضان ، فلما أتى قُدَيْدًا دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ لِيَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مُفْطِرٌ ، فمن شاء
صَامَ ، ومن شاء أَفْطَرَ . (١)

= و « عبد الرحمن بن مهندي العنبري ، مولاهم » (١١٩) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي
برقم : ٤٠٧ ، ٤١٢

و « عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيُّ القرشي ، مولى بني عبد الدار » (١٢٠) ، ثقة مأمون ، مترجم في
التلخيص .

ومن هذه الطريق ، رواه النسائي في كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » ، من طريق
خالد بن الحارث المجيشي ، عن شعبة ، بنحوه ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣١٦٢ ، من طريق « محمد بن
جعفر وحجاج قالا ، حدثنا شعبة » (١١٨) ، ورواه أبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٣١ عن
طريق « روح ، عن شعبة » ، و « أبي داود ، عن شعبة » .

و « الثَّسُّ » القُدَح الضخم ، وهو إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعمة .

(١) الخبر : ١٢١ ، انظر ما سلف في التعليق على الأخبار : ١١٤ - ١١٧ ، ففيه تفسير إسناده .

١٢٢ - حدثني محمد بن عمر بن الهَيَّاجُ الهَمْدَانِيُّ قَالَ ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال ، حدثني عُيَيْلَةُ بْنُ الْأَسَدِ قَالَ ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مُصَرِّفٍ ، عن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ ، حَتَّى بَلَغَ قُدَيْدًا ، ثُمَّ أَفْطَرَ . قَالَ : لِيَصُومَ النَّاسُ فِي السَّفَرِ وَيَفْطَرُوا ، فَمَنْ صَامَ أَجْزَأَ عَنْهُ صَوْمُهُ ، وَمَنْ أَفْطَرَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ . (١)

١٢٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن كَيْثٍ ، عن مجاهد قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَلَمَّا أَتَى إِلَى عُسْتَمَانَ أَفْطَرَ ، وَإِنَّمَا كَانَ إِفْطَارُهُ لِيَتَقَوَّوْا بِهِ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ . (٢)

(١) الخبر : ١٢٢ ، هذه هي الطريق الثانية لخبر « مجاهد » عن ابن عباس .

« محمد بن عمر بن هَيَّاجُ الهَمْدَانِيُّ الصَّالِدِيُّ » ، شيخ الطبري ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٢/١/٤

و « يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحسي » ، لا بأس به ، لم يكن صاحب حديث ، هو أصح من شيخه « عبيدة » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٦٧/٢/٤

و « عُيَيْلَةُ بْنُ الْأَسَدِ بن سعيد الهَمْدَانِيُّ » ، لا بأس به ، قال ابن حبان : « يعتبر حديثه ، إِذَا بَيَّنَّ السَّمَاعُ ، وَكَانَ لَوْحُهُ وَدُونَهُ ثَلَاثَ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٩٤/١/٣

و « القاسم بن الوليد الهَمْدَانِيُّ الْقَاضِي » ، ثقة ، كان يخطئه ويخالف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٢٢/٢/٣

و « سنان بن الحارث بن مُصَرِّفٍ الهَمْدَانِيُّ » ، وهو ابن أُمِّ طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ ، لم يذكر فيه جرح ، مترجم في ابن أبي حاتم ٢٥٤/١/٢

و « طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الهَمْدَانِيُّ » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ١٢٣ ، غير مرسل ، « كَيْثٍ » ، هو « كَيْثُ بْنُ أَبِي سَلَمٍ بن زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ » ، مولاهم ، ثقة ضعيف ، ويكتب حديثه ، مترجم في التهذيب .

١٢٤ - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا حُسَيْن بن علي الجُعْفِيُّ ، عن زائدة ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حين افتتحها في رمضان ، فقيل : إنَّ الناس قد جُهِلُوا ، قد أصابهم عَطَشٌ ، فلما أتى قُدَيْدًا دعا بماء وهو على بعيره فأفطر ، فلم يعب الصَّيِّم على المفطر ، ولا المُفْطِر على الصَّيِّم . قال ابن عباس : وكانت رُخْصَةً ، من شاء صامَ ، ومن / شاء أفطر .^(١) ٥٥

١٢٥ - حدثنا ثُمَيْم بن المنتصر الواسطي قال ، أخبرنا إسحق ، عن شريك عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نَحْرَج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حين افتتحها ، وذلك في رمضان ، وهو صائم ، فصار حتى أتى قُدَيْدًا ، فبلغه أن الناس قد أصابهم عَطَشٌ وَجْهَدَ وهم صِيَّامٌ ، فدعا بماء فشرب ، فأفطر يومئذٍ من شاء ، وصامَ من شاء .

٥٥ و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على برقم : ٣٠٤ ، وفي هذا برقم : ٥٦

(١) الخبران : ١٢٤ ، ١٢٥ ، « محمد بن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الفقيه القاضي » ، قال أحمد : « كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه » ، وقال ابن أبي حاتم : « سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يهتم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكذب حديثه ولا يحتج به » ، وكذلك قال ابن جرير الطبري فيه . وكان زائدة لا يحدث عنه ، وكان قد ترك حديثه . وقال أحمد : « ابن أبي ليلى ضعيف ، وفي عطاء أكثر خطأ » ، مترجم في التهذيب .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفي » ، ثقة صاحب سنة ، مضى في مسند على برقم : ٢٨٩
و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبي شريك الثقفي » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى في مسند على الحديث : ١٨ ، ورقم : ٤٢٧

و « حسين بن علي بن الوليد البُخْشِيُّ » ، مولاهم » ، ثقة روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « إسحق بن يوسف الأزرق الخزومي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على الحديث : ١٨
ولم ألق على غير عطاء عن ابن عباس في غير هذا المكان .

١٢٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة صائماً ، فلما أتى قُدَيْدًا أَفْطَرَ ، فلم يزل مفطراً حتى دَخَلَ مكة . (١)

١٢٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال ، حدثنا سفیان ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ صامَ عامَ الفتح ، حتى إذا بلغ الكَئِيدَ أَفْطَرَ . (٢)

(١) الخبر : ١٢٦ ، « مقسم » هو « مقسم بن بُجَرة » ، مولى ابن عباس ، « تابعي ثقة » ، مضى برقم :

٦٢

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، وقال أحد : « لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث ، أما غير ذلك فأغفلها من كتب » ، ومضى هنا برقم : ٦٢ وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الصيام ، « باب الصيام في السفر » ، وذكر اختلاف خبر ابن عباس فيه ، وأحمد في المسند رقم : ٢١٨٥ ، ٣١٧٦ ، ٣٢٠٩ ، بالفظه هنا ، ٣٢٧٩

(٢) الأنبار : ١٢٧ - ١٣٥ ، حديث « الزهري » ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، رواه من طرق ، عنه .

الأول : « سفیان بن عيينة » ، عن الزهري ، « (١٢٧ ، ١٢٨)

الثانية : « محمد بن إسحق » ، عنه « (١٢٩ ، ١٣٠)

الثالثة : « جعفر بن برقان » ، عنه « (١٣١)

الرابعة : « مالك بن أنس » ، عنه « (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥)

الخامسة : « عقيل » ، عنه « (١٣٤)

السادسة : « يونس » ، ومالك بن أنس ، والليث ، عنه « (١٣٥)

وهنا بيان الأسانيد :

« عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الملقب » ، تابعي ثقة ، مضى برقم : ٦١

و « الزهري » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب » ، الزهري ، « ويكتفى بأن يقال : « ابن شهاب » ، إمام ثقة » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

١٢٨ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن الزُّهْرِيِّ ،

= و « سفيان بن عيينة الملقب » ، روى له الجماعة ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، مضى في مسند علي بن رقم : ٤٠٧

• محمد بن إسحق بن يسار الملقب ، مولاهم ، ثقة (١٢٩ ، ١٣٠) ، مترجم في التهذيب .
• عتبة بن سليمان الكلبي ، (١٢٩) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
• يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، (١٣٠) ، ثقة حافظ ، مترجم في التهذيب .
• جعفر بن برقان الكلبي ، مولاهم ، (١٣١) ، ثقة معروف ، ولكنه يُضَعَّفُ في روايته عن الزهري خاصة ، مترجم في التهذيب .

• يونس ، هو « يونس بن بكير » ، كما مضى .

و « مالك بن أنس » ، الإمام (١٣٢ ، ١٣٣)

و « ابن إدريس » ، (١٣٢) ، هو « عبد الله بن إدريس » ، مضى قريباً برقم : ١٢٣

و « خالد بن مخلد القطواني » ، (١٣٣) ، ثقة لا بأس به ، مضى قريباً رقم : ٦٧

و « عُقَيْل » هو « عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلي » ، (١٣٤) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « شيبان بن سعد بن مفلح المهري المصري » ، (١٣٤) ضعيف ، يكتب حديثه ، وتركه ابن معين وغيره ، مترجم في التهذيب .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي » ، (١٣٥) ، الإمام المصري ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي بن رقم : ٣١٧

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أنس التجدي الأيلي » ، مولى معاوية ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي » ، مولاهم ، الفقيه المصري ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧

أما الطريق الأول : « سفيان » عن الزهري ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، فعنها رواه مسلم في كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر » ، بعد ما رواه عن طريق الليث ، عن الزهري (رقم : ١٣٥) ، والنسائي ، كتاب الصيام ، « باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً » ، وأحمد في المسند رقم : ١٨٩٢ =

عن عُبيد الله ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكة من المدينة ، فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر ، وإنما يُؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ .

١٢٩ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْدُ بن سليمان ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهري ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ لعشر = أو : عشرين = من رمضان عام الفتح من المدينة ، فصام حتى إذا كان بالكديد أفطر ، فكأنوا يَرَوْنَ الآخر من أمر رسول الله ﷺ هو التاسع . = قال محمد : و « الكديد » دون عُسْفَانَ ، بين مكة ، والمدينة .

١٣٠ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر . قال ، حدثنا محمد بن إسحاق قال ، حدثني محمد بن / مُسْلِم بن شهاب الزُّهري ، عن عبيد الله ٥٦ ابن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُود ، عن ابن عباس قال : مَضَى رسول الله ﷺ لسفَره عام الفتح ، واستخلف على المدينة أباهم كُلثُوم بن حِصْن بن عُبيد بن

= وأما الطريق الثانية : « محمد بن إسحاق ، عن الزُّهري » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، فمنا رواه أحمد في المسند رقم : ٢٣٩٢ ، ٢٨٨٤ ، مطولاً ومختصراً ، وانظر سورة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، وتفسير الطبري رقم : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ .

وأما الطريق الثالثة : « جعفر بن بُرقان ، عن الزُّهري » ، (١٣١) ، فاتفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق الرابعة : « مالك بن أنس ، عن الزُّهري » ، (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥) ، فمنا رواه البخاري في كتاب الصيام ، « باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر » ، (الفتح ٣ : ١٥٧) ، والدارمي في كتاب الصيام ، « باب الصوم في السفر » ، والطحاوي في معالي الآثار ١ : ٣٣١ .

وأما الطريق الخامسة : « عُثْمَانُ ، عن الزُّهري » ، (١٣٤) ، فاتفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق السادسة : « يونس ، ومالك ، والليث ، عن الزُّهري » ، (١٣٥) ، فمن طريق الليث ويونس ، رواه مسلم في كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر » .

وهناك طرق أخرى ، منها طريق « معمر ، عن الزُّهري » ، ومنه رواه مسلم في الباب نفسه ، ورواه عبد الرزاق في المصنف ٤ : ٢٦٩ ، وأحمد في المسند رقم : ٣٠٨٩ ، ٣٤٦٠ ، وطريق « ابن جريج ، عن الزُّهري » ، رواه أحمد رقم : ٣٢٥٨ .

خَالِدُ الْفُقَارِيِّ ، ^(١) فخرج لعشر مَضَيَّنٍّ من رمضان ، فصام رسول الله ﷺ ، وصام الناس معه ، حتى إذا أتى الكَدِيدَ ، ما بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمِيجَ ، أَفْطَرَ ، ثم مضى حتى أتى مَكَّةَ مَفْطَرًا . فكان الناسُ يرون أنَّ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ من رسول الله ﷺ الْفِطْرُ ، وأنه كَسَخَ ما كان قَبْلَهُ .

١٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى اتَّيَّ إِلَى الْكَدِيدِ ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ لِرَى النَّاسِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَفْطَرًا حَتَّى رَجَعَ = قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : فَأَيُّ ذَلِكَ أَعْجَبُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْفِطْرُ ، لِأَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ .

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى اتَّيَّ إِلَى الْكَدِيدِ فَأَفْطَرَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُفْطَرِينَ .

١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ حَتَّى يَلْغُ الْكَدِيدُ ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْدِثِ فَلَا أُحْدِثُ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا رِشْدِيُّ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُمَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي / عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ : ٥٧

(١) « أَبُو زُهَيْرٍ الْفُقَارِيُّ » صحابي مشهور بكنية ، ويختلف في نسبه ، فراجع اختلافهم في كتب الصحابة والرجال ، والذي هنا يخالف أيضاً لأكثر ما رَوَى . هذا والذي في سيرة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، حديث ابن إسحق وفيه : « أَبُو زُهَيْرٍ » ، كلهم بن حصين بن عتبة بن خلف الفُقَارِيُّ . « الأمر يحتاج إلى تحقيق ، واصرف نفسك عن ظنة التصحيف .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ = قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَسَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَا أَذْرَى : أَخْرَجَ فِي الْبَاقِي مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَمَضَانُ ، أَمْ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ مَا دَخَلَ = إِنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ = الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ = أَفْطَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ مَقْطَرًا حَتَّى اكْتَسَلَخَ الشَّهْرَ ، وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَهْلٌ بِعُمُرَةٍ .

١٣٥ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسَ مَعَهُ .

...

وَقَدْ وَافَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، نَذَكِرُ مَا صَحَّحَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا سَنَلُهُ ، ثُمَّ نَتَّبِعُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

...

ذَكَرَ ذَلِكَ

١٣٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ قَالَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فِي] رَمَضَانَ ، فَصَامَ قَوْمٌ ، وَأَفْطَرَ آخَرُونَ ، فَلَمْ يَحِبَّ صَائِمٌ عَلَى مَفْطَرٍ ، وَلَا مَفْطَرٌ عَلَى صَائِمٍ . (١)

(١) الْأَعْيَانُ : ١٣٦ - ١٤١ ، حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ : هِجْدُ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ (١٣٦ - ١٤٠) ، وَهُوَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَنَسٍ (١٤١) .

١٣٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ،

« وَ حَمِيدُ الطَّوِيلِ » ، هُوَ « حَمِيدُ بْنُ أُنَى حَمِيدَ يَرْوِيهِ الشَّوْاعِي ، مَوْلَاهُمْ » ، وَلَمْ يَكُنْ طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا كَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَلَكِنْ قِيلَ إِنَّ عَامَّةَ حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ حَمِيدٌ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا ، وَلَكِنَّهُ يَدْلُسُ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَلَلِيُّ : « رَوَايَةُ عِيَسَى بْنِ عَامِرٍ الْمُتَقَدِّمَةِ : أَنَّ حَمِيدًا إِنَّمَا سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ ، قَوْلٌ بَاطِلٌ ، فَقَدْ صَرَّحَ حَمِيدٌ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَنَسٍ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، وَفِي صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ ذَلِكَ جُمْلَةٌ » ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَ بَشَرُ بْنُ الْمُفْضِلِ بْنِ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ ، مَوْلَاهُمْ » ، (١٣٦) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَ عَبْدِ الْوَهَّابِ « هُوَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ الصَّلْتِ التَّقْفِيُّ » ، (١٣٧) رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .
مَضَى فِي هَذَا ، الْحَدِيثُ : ٢

وَ هِشَامُ بْنُ حَسَنٍ الْأَزْدِيُّ » ، (١٣٨) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَ رُوحٌ « هُوَ رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ بْنِ الْمَلَاءِ الْقُتَيْبِيُّ » ، (١٣٨) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ٤٠٨

وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَفَاقِيُّ الْمَصْرِيُّ » ، (١٣٩) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ٣٤٢ ، ٢٨٣ ، ٢٦٤

وَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْجَمَحِيُّ الْمَصْرِيُّ ، ابْنُ أَبِي مَرْجَمٍ » ، (١٣٩) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ٢٦٤

وَ يُزَيْدٌ « هُوَ يُزَيْدُ بْنُ هُرُونَ السَّلْمِيُّ مَوْلَاهُمْ » ، (١٤٠) ، رَوَى الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ رَقْمٌ : ٤٢٩

وَ الْأَعْمَشُ « هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، (١٤١) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَ أَبُو زُهَيْرٍ » ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَقْرَاءِ الدَّوْسِيُّ » ، (١٤١) ، ثَقَّةٌ ضَعِيفٌ ، وَلَكِنْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : « لَيْسَ بِشَيْءٍ » ، كَانَ يَرْوِي عَنْ الْأَعْمَشِ سِتْمَةَ حَدِيثٍ ، تَرَكْنَاهُ ، لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ » ، فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : « هُوَ كَمَا قَالَ عَلِيُّ ، إِنَّمَا أَنْكَرْتُ عَلَى أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَحَادِيثَ يَرْوِيهَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، لَا يَتَابِعُهُ عَلَيْهَا الثَّقَاتُ ، وَلَهُ عَنْ غَيْرِ الْأَعْمَشِ ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الضَّعِيفَةِ الَّذِينَ يَكْتَبُ حَدِيثَهُمْ » ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَلَمْ يَرَوْا حَدِيثَ أَنَسٍ مِنْ أَحَدٍ هَذِهِ الطَّرِيقَ ، سِوَى أَحَدٍ فِي الْمُسْنَدِ ٣ : ١٢٦ ، مِنْ طَرِيقِ رُوحٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ (١٣٨) . أَمَّا الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيَامِ ، « بَابُ لَمْ يَجِبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُهُمْ عَلَى

عن أنس قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، لا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٣٨ - حدثني محمد بن فرزوق البصري قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان في سفر في رمضان ، / فأتى بإناء فوضعه على يده ، فلما رآه الناس أفطروا . ٥٨

١٣٩ - حدثني محمد بن عبد الملك قال ، حدثنا سَعِيد بن الحكم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن حميد ، أن بكر بن عبد الله المزني حدثه قال ، سمعت أنس بن مالك يقول : إن رسول الله ﷺ كان مع أصحابه في سفر ، فشق عليهم الصوم ، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء ، فشرب وهو على راحلته ، والناس ينظرون .

= بعض في الصوم والإفطار ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق مالك ، عن حميد . وقال الحافظ ابن حجر : تنبيه : نقل ابن عبد البر ، عن محمد بن وضاح أن مالكا تفرد بسباق هذا الحديث على هذا اللفظ ، وتعبه بأن أبا إسحق الفزاري ، وأبا حمزة ، وعبد الوهاب الثقفي وغيرهم ، روه عن حميد مثل مالك ، ورواه مسلم في كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر ، من طريق أبي خيثمة ، عن حميد = ومن طريق أبي خالد الأحمر ، عن حميد ، ورواه أبو داود في كتاب الصيام ، « باب الصوم في السفر » من طريق رائدة ، عن حميد الطويل . ورواه أحمد في المسند ٣ : ٢٣٢ من طريق علي ، عن حميد = وفي ٣ : ٢٥٠ ، من طريق حماد ، عن حميد . والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق مالك عن حميد .

وأما حديث حميد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس (١٣٩ ، ١٤٠) ، فرواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣١ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، الحديث عن أنس .

وأما حديث الأعمش ، عن أنس (١٤١) ، فإنه بلفظه هنا حديث مرسل ، فضلاً عما نقلته آتياً من القول في « عبد الرحمن بن مرقاء » . هنا ، و « الأعمش » لم يثبت له سماع من أنس ، قال ابن المديني : « لم يعمل عن أنس ، إنما رآه مخضب ، ورآه بصلي » .

ولم أقف على حديث « عبد الرحمن بن مرقاء » في موضع آخر . ثم انظر الخبر الآتي عن أنس رقم :

وأما الخبر المرسل ، عن بكر بن عبد الله المزني « رقم : ١٤٠ ، فسيأتي مكرراً برقم : ٢٥٢

١٤٠ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني : أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان فصام ، فرأى الناس مجتهودين ، فأبى بإناء من لبن فشرب والناس ينظرون ، يُرِهم الله مفطر .

١٤١ - حدثني محمد بن مقاتل الرازي قال ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن ابن معمر اللؤمي ، عن الأعمش قال ، قال أنس بن مالك : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، يعني في شهر رمضان ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، وكان الصائم أفضل في أنفسنا من المفطر ، وكان المفطرون يتعمّلون ويشتون . قال فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ذهب المفطرون بالأجر .

١٤٢ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال ، حدثنا محمد بن دينار ، عن سعد بن أوس ، عن ابن مخرق قال : سألت أبي عن الصيام ، فقال ، قال ابن عمر : خرج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان ، فأنافح راحلته ، ووضع إحدى رجليه في القرز وأخرى في الأرض ، ثم دعا بلتين من لبنها فشرب .^(١)

١٤٣ - حدثني العباس بن أبي طالب ، قال ، حدثنا عيسى بن المنير

(١) الخبر: ١٤٢ ، ابن مخرق ، هو « سبط بن مخرق » ، مذكور في الكبير ١٦١/٢ غير مترجم ، وابن أبي حاتم ٢٥٤/١٢ وقال : « روى عن ابن عمر ، روى عنه سعد بن أوس ، سمعت أبي يقول ذلك » .

أما أبو « مخرق » ، فلم أجدها بينه ، وفي الكبير ٥٨/٢/٤ : « مخرق » ، سمع أبا هريرة ، روى عنه موسى الجهني ، وفي ابن أبي حاتم ٤٧٨/١/٤ ، مثله . وهذا شيء لا يثبت ، ولا يفيد أنه أبو .

و « سعد بن أوس العدوي » ، ويقال العبدى « بصرى ضعيف » وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٨٠/١/٢

و « محمد بن دينار الأزدي الطاحي » ، ضعيف ، وعامة حديثه يتفرد به ، وقال الدارقطني : متروك ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر في مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه » .

الْجُمُحَى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَيْرُشِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي / السَّفَرِ . (١)

١٤٤ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّعْلُبِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ الثَّمَمَرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : وَافَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ فِي سَفَرٍ فَصَامَهُ ، وَوَافَقَهُ رَمَضَانُ فِي سَفَرٍ فَأَفْطَرُهُ . (٢)

(١) الخبر: ١٤٣ ، نَقَلَ هُوَ نَافِعُ الْفَقِيه ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَمَضَى بِرَقْمِ :

١٠٤

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَلَبِ ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَعُمَرَ بْنَ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيَّ الْجُمُحِيَّ ، الْأَيْرُشِيَّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَعَمْسَى بْنَ الْمُنْبَرِّ السَّلْمِيَّ الْجُمُحِيَّ ، ثَقَّةً ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الصَّيَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُصَنِّفِ الْجُمُحِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ . وَابْنُ حِبَّانَ فِي مَوَارِدِ الطُّغَمَانِ : ٢٢٨ ، عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ . وَالطَّحَاوِيُّ فِي مَعَالِي الْأَثَرِ ١ : ٣٣٠ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَلَلِ ١ : ٢٤٧ ، سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَيْرُشِيُّ ، فَلَاذَكَرُ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَقَالَ فِي الْمَلَلِ ١ : ٢٦٢ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ .

(٢) الخبر: ١٤٤ - انْظُرْ حَدِيثَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَلَفَ : ١٣٦ - ١٤١

وَزَيْدُ الْبَغْدَادِيِّ ، هُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْبَصْرِيُّ ، ضَعِيفٌ ، يَكْتَسِبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الضَّعْفَاءِ وَقَالَ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، يَرَوِي عَنْ أَنَسِ أَشْيَاءَ لَا تُشَبِّهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ ، تَرَكَهُ ابْنُ عَمْرٍو ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ١/٢ : ٣٢٨ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٦٧/٢

وَعَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الْقَدِّحِيُّ ، مَوْلَى خُفْلَرٍ ، ثَقَّةٌ ، يَرَوِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَالْأَوْزَاعِيُّ ، هُوَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِي مَكَانٍ آخَرَ .

١٤٥ - حدثني طَلَيْقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّكَنِ الواسِطِيُّ قال ، أخبرنا يزيد ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَمَرَّ بَنَا عَلَى نَهْرٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ وَالْقَوْمُ صِيَامٌ : أَشْرَبُوا . فَأَبَوْا ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ وَشَرَبَ النَّاسُ . (١)

(١) الأخبار : ١٤٥ - ١٤٩ ، حديث « أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » ، من طريقين : « الجُرَيْرِيِّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، و « قَتَادَةَ ، عن أَبِي نَضْرَةَ » ، (١٤٧ - ١٤٩) و « أَبُو نَضْرَةَ » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَيْمَةَ الْعَبْدِيُّ » ، ثقة كثير الحديث ، وليس كُلُّ أَحَدٍ يَحْتِجُ بِهِ ، وَلِهَذَا لَمْ يَحْتِجْ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَحَدَّثَهُ مِنْ السَّنَةِ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .

و « الْجُرَيْرِيُّ » ، هو « سَعِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجُرَيْرِيِّ » ، (١٤٥ ، ١٤٦) رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ اخْتِلَاطُهُ فَاحِشًا ، قَالَ الْمَجْلِيُّ : « رَوَى عَنْهُ فِي الْاِخْتِلَاطِ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ ، وَابْنُ الْمُبَرِّكِ ، وَابْنُ أَبِي عَدَى ، وَكُلُّ مَا رَوَى عَنْهُ هَؤُلَاءِ الصَّغَرُ فَهُوَ مَخْطُوطٌ ، وَلَكِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْهُ : حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْقَوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَابْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى مِنْ أَصْحَابِهِمْ جَمَاعَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْطُطَ بَنَانُ سَتِينَ » ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .

و « يَزِيدُ » ، هو « يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ السُّلَمِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ (١٤٥ ، ١٤٦) ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْخَفَافِ الْمَشَاهِيرِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .

و « قَتَادَةَ » هو « قَتَادَةُ بْنُ دُعَايَةَ السُّوْسِيُّ » ، (١٤٧ - ١٤٩) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى بَرَقَم : ٢٦٣ ، ٣٣٩

و « عَمْرُ بْنُ عَامِرٍ السُّلَمِيُّ الْقَاضِي » ، (١٤٧) ، ثقة ، تَكَلَّمُوا فِيهِ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .
و « سَالِمُ بْنُ نُوحٍ » ، رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ الْجَزَرِيُّ الْمَطَّلِيُّ ، (١٤٧) ، ثقة صدوق ، ليس بالقَوِيُّ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .

و « شُعْبَةُ » ، هو « شُعْبَةُ بْنُ الْحِجَابِ الْحَكَمِيُّ » ، (١٤٨ ، ١٤٩) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى قَرِيبًا بِرَقَم : ١١٨

و « أَبُو الْوَلِيدِ » هو « هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَاهِلِيُّ ، الطَّيَالِسِيُّ » ، (١٤٨) ، الْخَافِظُ الْإِمَامُ الْحَمِيَّةُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبْهِيْبِ .

و « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ النَّدِيرِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ ، (١٤٩) ، الْخَافِظُ الْإِمَامُ الْعَلَمُ ، مَضَى قَرِيبًا بِرَقَم :

١٤٦ - حدثني طليق قال ، أخبرنا يزيد ، قال ، أخبرنا الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي نُضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : كنا نغزو مع رسول الله ﷺ فيصوم بعضنا ويُفطر بعضنا ، فلا يَعِيبُ المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر ، فَيُرَوْنَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ بِهِ قُوَّةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَصُومَ ، وَمَنْ كَانَ بِهِ ضَعْفٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُفْطِرَ .

١٤٧ - حدثنا بشار قال ، حدثنا سالم بن نُوح قال ، حدثنا عُمَرُ بن عامر ، عن قَتَادَةَ ، عن أبي نُضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : خرجنا مع النبي ﷺ لثَانِي عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَتْنَا الصَّائِمَ وَمَتْنَا الْمُفْطِرَ ، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرَ عَلَى الصَّائِمِ .

١٤٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نُضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبي ﷺ ، بنحوه .

= وخير « الجُرَيْرِيُّ » ، (١٤٦ ، ١٤٥) ، رواه مسلم في كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والمفطر في شهر رمضان للمسافر » ، من طريق إبراهيم بن إسماعيل ، عنه . ورواه النسائي في كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبي نُضْرَةَ المُنْثَرِ بْنِ مَالِكٍ بِنِ قِطْعَةٍ فِيهِ » ، من طريق حماد ، عنه ، ورواه الترمذي في كتاب الصيام ، « باب ما جاء من الرخصة في الصوم في السفر » ، من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى ، عنه ، مع اختلاف في بعض اللفظ ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٢١ ، عن يزيد ، عنه ، وفي ٣ : ١٢ ، عن إسماعيل ، عن الجريري .

وخير « عمر بن عامر » ، عن قتادة ، عن أبي سعيد ، (١٤٧) ، ذكره مسلم في الباب .

وخير « شعبة » ، عن قتادة ، عنه ، ذكره مسلم أيضاً في الباب ، والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٣ .

أما أحمد في المسند فرواه مع بعض الاختلاف ٣ : ٧١ ، من طريق بهز ، عن شعبة ، ومن طريق همام ، عن شعبة ٣ : ٧٤ . ورواه باختلاف أشد ، من طريق يحيى عن شعبة ٣ : ٢٤ ، ويثله من طريق محمد بن جعفر (غندر) ، عن شعبة ٣ : ٤٥ ، ففي الأول : « خرجنا مع النبي ﷺ إلى حُتَيْنٍ لِسَبْعِ عَشْرَةِ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ » ، وفي الثاني : « خرجنا مع رسول الله ﷺ لثَنِي عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، غَرْجَةُ إِلَى حَنِينٍ » . والذي لا شك فيه أن خبر الإفطار في السفر ، كان في مخرجه ﷺ إلى غزوة الفتح ، ثم أقام في مكة حتى خرج ﷺ إلى حنين في عيد الفطر في شوال أو بعده ، على اختلاف في ذلك . وقد أسلفت الحديث في ذلك في التعليق على حديث الباب رقم ٥٠ . وهذا غريب جداً ، أن يتجاوز الفتح إلى حنين .

١٤٩ - حدثنا ابن المنني قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ ، قال حدثنا شُعْبَةُ ، عن قتادة ، عن أَيْ تَضَرُّة ، عن أَيْ سَعِيد قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ لِسَبْعِ عَشْرَةَ أَوْ لِسَمْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يعب الصَّامُ عَلَى الْمُفْطَر ، وَلَا الْمُفْطَر عَلَى الصَّامِ .

١٥٠ - حدثني / مُوسَى بن عبد الرحمن المَسْرُوقِي قال ، حدثنا إِسْحَاقُ بن الرَّيِّعِ العَصْفَرِيُّ ، عن عاصم الأحول ، عن أَيْ تَضَرُّة ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فيصوم بعضنا ويُفْطِر بعضنا ، ولا يرى بعضنا على بعضي غَيْبًا . (١)

١٥١ - حدثني بحر بن نصر المَحْلَوَانِي قال ، حدثنا عبد الله بن وَهَب قال ، حدثني معلوية ، عن ربيعة بن يزيد ، عن قَزَعَةَ ، قال : أتيتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ وهو يفتي الناس ، وهو مكثورٌ عليه ، فانتظرت لحولته حتى نحلا ، فسألتُه عن صيام رمضان في السفر ، فقال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان عام الفتح ، فكان رسول الله ﷺ يصوم ونصوم ، حتى إذا بلغ منزلاً من المنازل قال : إنكم قد دنوتم من غُلُوكُمْ ، والفطر أقوى لكم . فأصبحنا من الصائم ومنا الْمُفْطَر ، قال : ثم سرنا فنزلنا منزلاً ، فقال : إنكم تُصَبِّحُونَ عدوكم ، والفطر أقوى

(١) الخبر: ١٥٠ ، «عاصم الأحول» هو «عاصم بن سليمان الأحول ، مولى بني تميم» ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و «إسحاق بن إبراهيم العصري» ، ذكره ابن حنبل في الطبقات . وقال ابن حجر : «قرأت بخط الذهبي : هو صدوق ، إن شاء الله تعالى» ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٢٢٠/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وعبر «عاصم الأحول» ، ورواه النسائي في كتاب الصيام ، «باب ذكر الاختلاف على أَيْ نظرة ... فيه» ، من طريق بشر بن منصور ، عن عاصم ، والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق أبي معلوية ، عن عاصم ، مع اختلاف في اللفظ .

لکم ، فَأَفْطَرُوا . فكان عزيمةً من رسول الله ﷺ = قال أبو سعيد : لقد رأيته
أصوم مع رسول الله ﷺ قبل ذلك وبعد ذلك .^(١)

١٥٢ - حدثني العباس بن الوليد العنزي قال ، أخبرني أبي قال ، حدثنا
سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثني عطية بن قيس الكلبي ، عن قزعة ، عن أبي
سعيد الخدري قال : آذنت رسول الله ﷺ بالرحيل علم الفتح ، في ليلتين خلطنا من
رمضان ، فخرجنا صواماً حتى بلغنا الكديد ، فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطر ،

(١) الأخبار: ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، حديث « قزعة ، عن أبي سعيد » ، رواه من طريقين : « ربيعة
ابن يزيد ، عن قزعة » ، و « عطية بن قيس الكلبي » ، عنه .
و « قزعة » ، هو « قزعة بن يحيى بن الأسود ، أبو الغادية البصري ، مولى زياد بن أبي سفيان » ، روى له
الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « ربيعة بن يزيد الإيادي » ، أبو شبيب اللمشتقي ، (١٥١) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « معاوية » ، هو « معاوية بن صالح بن حذير الحضرمي الحمصي » ، (١٥١) ، أحد الأعلام ،
وقاضى الأندلس ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الله بن وهب القرشي » ، مولا هم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٣٥ .
و « عطية بن قيس الكلبي » ، (١٥٢) ، تابعي ثقة ، لأبيه صحة ، مترجم في التهذيب .
و « سعيد بن عبد العزيز التنوخي » ، (١٥٢) ، العابد الفقيه ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
و « الوليد بن يزيد العلوي البهروزي » ، (١٥٢) ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب .
ومن الطريق الأولى ، رواه مسلم في كتاب الصيام ، « باب أجر المفطر إذا تولى العمل » ،
وأبو داود في كتاب الصيام ، « باب الصوم في السفر » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٥ ، مطولاً ، والطحاوي
في معاني الآثار ١ : ٣٣١

ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد في المسند ٣ : ٢٩ ، ٧٨ مختصراً جداً ، رواه بطوله الطحاوي في
معاني الآثار ١ : ٣٣١ ، وسيأتي مكرراً برقم : ١٦٩
وقوله : « وهو مكتور عليه » ، أي تكافر الناس عليه واكتفوه ، وفي أبي داود : « وهم مُكَيَّرُونَ
عليه » ، يمتل معناه .

وقوله « وأصبح الناس شرجين » ، أي طائفين ، على ضربين مختلفين .

١٥٣ - حدثني عبد الله بن الصباح العطار قال ، حدثنا أبو علي الحنفى

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ،
عَنْ حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فِي
السَّفَرِ ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ صُمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَطْعَمْتَ . ^(١)

١٥٤ - حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال ، حدثني أبي قال ، حدثنا

محمد بن إسحق، عن عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن علي وسليمان بن يسار، وعن أبي مَرْوَح، عنهم جميعاً، عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: كنت أمراً أُسْرِدُ الصَّوْمَ على عهد رسول الله ﷺ فسألته فقلت: يا رسول الله، إني أصوم فلا أفطر، أفأصوم في السَّقَرِ؟ فقال: إن شئت فصُم، وإن شئت فافطر. (٢)

(١) الخبر: ١٥٣، غير: حمزة بن عمرو الأسلمي، رواه أبو جعفر من رقم: ١٥٣-١٦٦، من طرق، فرائد أن أقره لطوله واختلافه ونقصه. وأولها هذه الطريق: قتادة، عن سليمان بن يسار، عن حمزة، وانظر رقم: ١٦٠، أيضاً.

« عبيد الله بن عبد الجبيل ، أبو علي الحنفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
 و « هشام » هو « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان أثبت الناس في
 حديث قتادة ، مترجم في التهذيب .

و «تقادة» هو «تقادة بن دعامه السلويس»، سلف قريباً رقم: ١٤٧ - ١٤٩
و سليمان بن يسار الحلال، «روى له الجماعة»، مضى في مسند على: ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٧
وهذا الأخير رواه السائق في كتاب الصيام، «باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار في حديث
حزمة بن عمرو»، من طريق «أحمد بن القاسم»، عن هشام، والطحاوي في معاني الآثار: ١، ٣٣٣، وانظر
هذا رقم: ١٦٠، من طريق «سعيد»، عن تقادة.

(٢) الخبير: ١٥٤، حديث حمزة هذا، رواه عنه ثلاثة: حنظلة بن علي، وسليمان بن يسلم، وأبو مروان.

١٥٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري قال ، أخبرنا

= ١ - أما حنظلة بن علي ، فلم تأت الرواية عنه هنا إلا من طريق محمد بن إسحق ، عن عمران بن أنس ، عن حنظلة (١٥٤)

٢ - وأما سليمان بن يسار ، فالرواية عنه :

من طريق قتادة (١٥٣) ، ومضى ، ثم (١٦٠)

ومن طريق محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سليمان ، (١٥٤) ، هنا .

ومن طريق الليث عن بكير ، عن سليمان ، (١٥٦) ، ومن طريق محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبي أنس ، عنه (١٥٤)

ومن طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن عمران بن أبي أنس ، عنه (١٥٩)

٣ - وأما أبو مرواح ، فالرواية عنه من طريق :

محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أبي مرواح ، (١٥٤)

ومن طريق : ابن لهيعة وعمر بن الحارث ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مرواح ، (١٥٥) ، (١٥٧) ، (١٥٨)

وهنا تفسير الإسناد هنا :

محمد بن إسحق بن يسار المظلي ، مولاهم ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٩ ، ١٣٠

و عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و أبو مرواح الغفاري الليثي ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

أما حديث عمران بن أبي أنس ، عن حنظلة بن علي ، عن حمزة ، فقد رواه النسائي ، في كتاب الصيام ، باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار .

وأما حديث عمران بن أبي أنس ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة ، فسياق هنا من طريق أخرى رقم : ١٥٩ ، ورواه النسائي ، في الباب أيضاً .

وأما حديث عمران بن أبي أنس ، عن أبي مرواح ، عن حمزة ، فسياق من طريق أخرى : ١٥٨ ، ورواه النسائي في الباب أيضاً .

(تهذيب الآثار ٨)

أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَحْكُمُ ، عَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ ، عَنْ حِمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْتُرُّ الصِّيَامَ ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هِيَ رُحْصَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلْعِبَادِ ، فَمَنْ قَبِلَهَا فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَمَنْ تَرَكَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ . فَكَانَ حِمْرَةُ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ = وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُفْطِرُ فَمَا يُفْطِرُ = وَكَانَ أَبُو مُرَّوَحٍ يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَضَرِ . (١)

١٥٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ وَهَبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْخَلَّاثِ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ حِمْرَةَ بْنِ عَمْرِو أَنَّهَا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ فِي قُوَّةِ

(١) الخبير : ١٥٥ ، حديث أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبي مرواح ، عن حمزة ، رواه من ثلاث طرق ، هذا ورقم : ١٥٧ ، ١٥٨

١ - أبو زرعة ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي الأسود (١٥٥)

٢ - ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود (١٥٧) ، (١٥٨)

٣ - ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود (١٥٨)

أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠

حيوة بن شريح بن يزيد الحميري ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و أبو الأسود ، هو محمد بن عبد الرحمن توفل الأسدي ، يقيم عروة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٨

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر ، من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود ، وسائق (١٥٧ ، ١٥٨) ، وأبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٩١ ، وسائق هذا الخبر مكرراً برقم : ٢٤٣

على الصيام في السفر . فقال : إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر . (١)

١٥٧ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مُرَوح ، عن حمزة ابن عمرو الأسلمي أنه قال : يا رسول الله أجد في قوة على الصيام في السفر ، فهل عليَّ جُنَاح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هي رخصة من الله ، فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم / فلا جُنَاح عليه . (٢)

٦٢

١٥٨ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مُرَوح ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

١٥٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو بكر الحنفی قال ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال ، حدثني عمران بن أبي أنس ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : سألت رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر ،

(١) الخبر : ١٥٦ - حديث حمزة ، هذا طريق آخر من حديث « سليمان بن يسار ، عن حمزة » .

« ابن لهيعة » هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمي » ، ثقة متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٩

و عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١

و « الليث بن سعد » الإمام المصري ، مضى برقم : ١٣٥

و « بكر » هو « بكر بن عبد الله بن الأشج القرشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠

ومن هذه الطريق ، رواه الترمذي في كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار في حديث حمزة » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٤٣

(٢) الخبران : ١٥٧ ، ١٥٨ . انظر ما جاء في تفسير الخبر : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

فقال : **إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُِّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُفْطِرَ فَأَفْطِر .** (١)

١٦٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سليمان بن يسار : **أَنَّ حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُِّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِر .** (٢)

١٦١ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت الحجاج يحدث ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي ، أنه سأل النبي ﷺ : **أَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟** فقال النبي ﷺ : **إِنْ شِئْتَ فَصُِّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِر .** (٣)

(١) الخبر : ١٥٩ ، انظر ما جاء في تفسير الخبر رقم : ١٥٤

« أبو بكر الحنفي » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفي » ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري » ، ثقة صدوق ، ربما أخطأ ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه النسائي في كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار » .

(٢) الخبر : ١٦٠ ، هنا طريق آخر لحديث قتادة ، عن سليمان بن يسار ، انظر ما سلف رقم :

١٥٣

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي عروبة العدوي » ، مولاهم ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن أبي عدي » هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى

في مستند على رقم : ٤١٠

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد في المسند : ٣ : ٤٩٤

(٣) الأخبار : ١٦١ - ١٦٤ ، حديث « هشام بن عروة » ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن حمزة

الأسلمي » ، رواه من أربعة طرق :

الأولى (١٦١) : « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري » ، ثقة ، روى له

الجماعة مترجم في التهذيب .

و « الحجاج » أكبر ظني أنه « الحجاج بن الفرافصة الباهل البصري » ، الشيخ الصالح المتعبد ، وهو

الذي روى عنه « معتمر بن سليمان » ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب . =

١٦٢ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملى وأبن عروة قالوا ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن

= الثانية (١٦٢) : عبد الرحمن بن عثمان بن أبي أمية ، أبو بحر البكروى ، ضعيف ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال أحمد طر حديثه ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٣١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤/٢/٢

ابن عروة ، هو الحسن بن عروة بن يزيد العبدي صلو ، لا بأس به ، مترجم في التلخيص .
الثالثة (١٦٣) ، أبو صالح ، هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى في مسند على رقم : ٣١٧

و الليث ، هو الليث بن سعد ، الإمام المصرى ، مضى قريباً رقم : ١٣٥ ، ١٥٦
و محمد بن عجلان المذلى القرشى ، مولا هم ، ثقة ، مضى في مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣
الرابعة (١٦٤) : سفيان بن وكيع ، مضى قريباً في الحديث رقم : ٥
وأبوهم وكيع بن الجراح الرؤاسى ، حافظ ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

فمن الطرق الثلاثة ، رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر ، من طريق تميم بن مسلم ، عن الليث بن سعد ، ورواه النسائي في كتاب الصوم ، باب الاختلاف على هشام بن عروة ، من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عجلان .

وأما الطرق الثلاث الأخرى ، فلم أجد منها شيئاً ، سوى ما رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٨٩
قال : حدثنا هناد ، قال حدثنا عبد الرحيم ، ووكيع ، وعبد ، عن هشام بن عروة ، لم يروه هنا من سفيان بن وكيع ، وأحمد في المسند ٦ : ٢٠٧

وحديث هشام بن عروة هذا رواه مسلم من طرق كثيرة في كتاب الصيام ، في الباب الذى ذكرته آنفاً ، وكذلك في النسائي في كتاب الصيام ، في الباب نفسه . ورواه البخارى في كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر والإفطار ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام ، وطريق مالك بن أنس ، عن هشام ، وراه أبو داود في كتاب الصيام ، باب الصوم في السفر ، من طريق حماد ، عن هشام ورواه الترمذى في كتاب الصيام ، باب ما جاء من الرخصة في الصوم في السفر ، عن طريق عبيد بن سليمان ، عن هشام ، وابن ماجه في كتاب الصوم ، باب ما جاء في الصوم في السفر ، عن طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام ، ورواه الدارمي في باب الصوم في السفر ، من طريق سفيان الثوري ، عن هشام ، ورواه الطحاوى في معاني الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق مالك ، عن هشام .

ورواه أحمد في المسند ٦ : ٤٦ من طريق أبي معاوية ، عن هشام / ٦ : ١٩٣ ، ٢٠٢ من طريق يحيى ابن سعيد القطان ، عن هشام .

حَمْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شَعْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شَعْتَ فَأَقْطِرْ .

١٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ حَمْرَةُ الْأَسْلَمِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شَعْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شَعْتَ فَأَقْطِرْ .

١٦٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَ حَمْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ شَعْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شَعْتَ فَأَقْطِرْ .

١٦٥ - / حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ ، وَأَبُو كَثِيبٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شَعْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شَعْتَ فَأَقْطِرْ . (١)

٦٣

(١) الْخَبَرَانِ : ١٦٥ ، ١٦٦ ، خَيْرُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَمْرَةَ ، رَوَاهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ .

الْأَوَّلُ : (١٦٥) ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، مَضَى أَخْبَارًا بِرَقْمِ : ١٣٢

الثَّانِيَّةُ : (١٦٦) ، : أَبُو بَكْرٍ ، هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَجْمَةَ ، السَّخْتِيَّانِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي الْحَدِيثَيْنِ رَقْمِ : ٥ ، ٣٣

عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ الْقُتَيْبِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى أَخْبَارًا بِرَقْمِ :

وَمِنْ الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ ، رَوَاهُ أَبُو جَسْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ رَقْمِ : ٢٨٩٠ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِهَا : عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ : أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلِلَّذَلِكَ ظَنُّ أَنْبَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي تَطْلِيقِهِ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَيْرُ مَرْسَلٍ ، فَقَالَ : « هَذَا الْإِسْنَادُ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ ، لِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ تَابَعَنِي ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، وَأَوْبَاهُ عُرْوَةَ ، كَانَا أَحَدَهُمَا يَصِلُ هَذَا الْحَدِيثَ ثَابِتًا ، وَيُرْسِلُهُ ثَابِتًا ، =

١٦٦ - حدثنا ابن بَشَّار قال ، حدثنا عبد الوُهَّاب قال ، حدثنا أيُّوب ،

= وعروة سمعه من خالته عائشة أم المؤمنين ، كما في الإسناد السابق . ثم قال : « وما لك قد روى هذا الحديث في الموطأ ص : ٢٩٥ ، « عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن حمزة بن عمرو الأسلمي ، فذكره مرسلًا ، فقال ابن عبد البر في التقيص رقم : ٦٤٣ ، « هكذا رواه يحيى ، لم يذكر عائشة ، وخالفه أكثر رواة الموطأ ، فذكر فيه عائشة » . ثم قال أنس رضي الله عنه : « والظاهر عندى أن الذي كان يرسله ويوصله ، هو هشام أو أبيه ، وأن مالكًا رواه عن هشام على الوجهين . بدلالة رواية عبد الله بن إدريس المرسلة ، هنا عن هشام » .

والذي قاله أنس رضي الله عنه ، والذي قاله ابن عبد البر أيضًا ، لا يكاد يصح . بهان ذلك : أن النسائي في كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه » ، رواه من طريق : « محمد بن اسمعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن بشر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة الأسلمي : أنه سأل رسول الله ﷺ ، وذكر النسائي إياه في هذا الباب بلفظ « عن أبيه ، عن حمزة » = لا « عن أبيه : أن حمزة ... » وذكره أيضًا متوعدًا على طرق مختلفة : « عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي » ، « جأ دالة فاعلم على أنه حديث متصل ، لا مرسل . وأيضًا فإن ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة « حمزة بن عمرو » ذكر حديث عائشة ، ثم قال : « رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وعبد بن إبراهيم بن الحارث ، وغيرهما : عن هشام ، عن أبيه ، عن حمزة » ، فلهذا أيضًا قاطع الدلالة على أنه حديث متصل ، لا مرسل .

أما قول أنس رضي الله عنه ، « إن عروة تابعي » ، فلهذا لا يصنع شيئًا ، لأنَّ عروة يروى عن جملة من الصحابة ، فروايته عن حمزة بن عمرو الأسلمي الصحابي غير مستكثرة ، بل أقول إنه أمر مقطوع به أن عروة رَوَى هذا الحديث عن حمزة موصولًا ، وإن لم ينصوا على ذكر روايته عنه . ومع ذلك ، فقد نص الذهبي في تاريخ الإسلام (٣ : ١٤) على أن « عروة » قد روى عنه .

« حمزة بن عمرو الأسلمي » ، صحابي مدني ، تُوِيَ سنة ٦١ من الهجرة ، وهو ابن ٧١ سنة ، وقيل إنه بلغ ثمانين ، قال ذلك ابن سعد وغيره (التلخيص ، وطبقات ابن سعد ٤٥/٧/٤ في الطبقة الثالثة من المهاجرين) ، فهو إما ولد في السنة العاشرة قبل الهجرة ، أو في التاسعة عشرة قبل الهجرة . وأما أُرْجِح أنه تجوز الحداثة والسبعين يوم تُوِيَ في سنة ٦١ وسأذكر هنا ، ما وثقت عليه من خبر حمزة ، لما وقع في ترجمته من الاختلاف عند ابن حجر في الإصابة :

الأول : أنه شهد عمرة الحديبية سنة ست من الهجرة ، مع رسول الله ﷺ ، فلما حلل دليل المسلمين ، سأل رسول الله ﷺ الناس : « أيكم يعرف نبيَّ الحنظل ؟ » ، فانتدب له بَرَبْدَةُ بن الحُصَيْن ، فسلط بهم قليلاً فلم يحل ، فنزل حمزة بن عمرو الأسلمي ، فسلط بهم قليلاً ، ثم لم يدر أين يرجع . (مغزى الواقدي : ٥٨٤ ، وإنباع الأصماع : ٢٨٢)

الثاني : أنه كان في سرية « غلب بن عبد الله الكلبي اللبي » في سنة ثمان ، وقال حمزة : « كنت معهم ، وكنا بضمعة عشر رجلاً » ، شطرنجا : أبوت ، أبوت « (مغزى الواقدي : ٧٥٢) =

عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أَنَّ حَمْرَةَ ، رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَرُدُّ الصَّوْمَ فَلَا أَفْطِرُ ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ شَعْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شَعْتَ فَافْطِر .

١٦٧ - حَدَّثَنَا الرَّيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَطَاءٍ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ حَدَّثَاهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَلْبِيدِ ، أَخَذَ قَدْحًا فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، فَكَانَ ذَلِكَ

« الثالث : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، أَتَوْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا ، فَسَقَطَ بَعْضُ مَتَاعِ رَحْلِهِ ، فَيَقُولُ حَمْرَةُ بْنُ عَمْرٍو : « ثَوْرٌ لِي فِي أَصَابِعِي الْخَمْسِ ، فَأُضَيِّقُ ، حَتَّى كُنَّا نَجْمَعُ مَا سَقَطَ ، السَّوْطَ وَالْخَبْلَ وَأَشْيَاءَ مَا ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ شَيْءٌ إِلَّا جَمَعْنَاهُ ، مَغَازِي الْوَقَائِدِ : ١٠٤٣ / إِمْتَاعُ الْأَصْمَاعِ : ٤٧٨ ، وَابْنُ سَعْدٍ (٤٥٢/٤) ، وَكَانَ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرٍو .

الرَّابِعُ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ حُفِّلُوا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فِي السَّنَةِ نَفْسِهَا ، يَقُولُ كَعْبُ : إِنَّ الَّذِي بَشَّرَهُ جِبْرَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا نَزَلَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ حَمْرَةُ الْأَسْلَمِيِّ ، يَقُولُ كَعْبُ : « فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ نَزَعْتُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِلَيْهِ لِبَشَارَتِهِ ، وَلِلَّهِ مَا أَمْلَكْتُ يَوْمَئِذٍ غَيْرَهُمَا ، ثُمَّ اسْتَمَرْتُ ثَوْبَيْنِ مِنْ أُنَى قَتَادَةَ ، فَلَبِسْتُهُمَا » (الْوَقَائِدُ : ١٠٥٤ ، ابْنُ سَعْدٍ (٤٥٢/٤) ، إِمْتَاعُ الْأَصْمَاعِ : ٤٨٧)

الْخَامِسُ : هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي رَوَتْهُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ حَمْرَةَ ، وَعُرْوَةُ عَنْ حَمْرَةَ ، « مِنْ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَتَرَدَّدُ الصَّوْمَ ، وَصَعِبَ أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَهُوَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ إِلَى الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ ، فَلِذَلِكَ رَجَحْتُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي الثَّانِيْنِ أَوْ قَبْلُهَا بِقَلِيلٍ .

أَمَّا « عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ » ، فَقَدْ وُلِدَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ ٢٣ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤ مِنْهَا ، وَعُرْوَةُ تَابِعِيٌّ مَذْنِيٌّ ، وَحَمْرَةُ صَحَابِيٌّ مَذْنِيٌّ أَيْضًا ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ بِخَوِثِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى الْأَقْلَى ، فَغَرِيبٌ أَنْ لَا يَحْضُرَ عُرْوَةَ عَلَى سَمَاعِ خَيْرِهِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ خَالَاتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ حَمْرَةَ ، مِنْ صَاحِبِ الْخَيْرِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ صَحَابِيٌّ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَمَقِيمٌ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ . فَكَذَلِكَ صَحَّحَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَنَّ عُرْوَةَ ، سَمِعَ مِنْ حَمْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ ، وَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ (١٦٥ ، ١٦٦) حَلِيقٌ مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمَحْدُودٍ مَرْسَلٌ .

الصَّيَّام ، وكان الفطر .^(١)

١٦٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة ، فصام حتى بلغ كُرَاعَ الْعَمِيمِ ، وصام الناس ، ثم دعا بِقَدَحٍ من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقليل له بعد ذلك : إن بعضَ الناس قد صام ، فقال : أولئك العصاة ، أولئك العصاة .

١٦٩ - حدثني العباس بن الوليد العنبري قال ، أخبرني أبي قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثني عطية بن قيس الكلابي ، عن قُرَعة ، عن أبي سعيد الخدري قال : آذَنَّا رسول الله ﷺ بالرحيل عام الفتح ، في ليلتين خلتا من رمضان ، فخرجنا صَوَاماً حتى بلغنا الكَئِيدَ ، فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطر ، فأصبح الناس شَرَجِينَ ، منهم الصائم ، ومنهم المفطر ، حتى إذا بلغنا مَرَّ الظُّهْرَانِ

(١) الخيران : ١٦٧ ، ١٦٨ ، حديث جابر من طريقين :

الأول « أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم » ، ليس بالقوي ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه الدارقطني وغيره من قبله ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن عمرو بن عطاء القرشي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عطاء بن أبي رباح » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ وما بعده .

ولم أجد هذا الخبر في مكان .

الثاني : « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى برقم : ١٦٦

و « جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، ثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٠٤

وأبوه : « محمد بن علي بن الحسين » ، روى الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٠٤

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر » ، ورواه النسائي في الصوم ، « باب ذكر اسم الرجل » ، ورواه الترمذي في كتاب الصوم ، « باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر » ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٩

آذَنَّا بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ ، وَأَمَرْنَا بِالْقَطْرِ ، فَأَفْطَرْنَا أَجْمَعُونَ . (١)

٦٤ - ١٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أُمِّي ، عَنْ مُعِينَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ

عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ . (٢)

١٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ وَأَفْطَرَ . (٣)

...

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَنْ مَعَالِي هَذِهِ

الْأَخْبَارِ ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْفِقْهِ

إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : مَا أَنْتَ قَائِلٌ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ ، أَصِحَّاحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ
صِحَّاحٍ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهَا غَيْرُ صِحَّاحٍ ، فَمَا وَجْهُ سَمْعِهَا ، وَرُؤُوسُهَا عِنْدَكَ ثَقَاتٌ
وَيُتَقَلَّبُهَا عُذُولٌ ؟ وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهَا صِحَّاحٌ ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيهَا : -

(١) الْحَيْرِ : ١٦٩ ، انْظُرْ مَا سَلَفَ الْحَيْرِ : ١٥١ ، ١٥٢ ، فَهُوَ مُكَرَّرٌ .

(٢) الْحَيْرِ : ١٧٠ ، مَغْفِرَةُ بْنُ زِيَادٍ الْبُجَلِيُّ ، صِدْقٌ وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :
« مِنْكَرُ الْحَدِيثِ ، مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ » أَحَادِيثُهُ مِنْكَوَرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : « كَانَ يَنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَا
يُشَبِّهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ ، فَيُوجِبُ عِجَابَهُ مَا انْفَرَدَ بِهِ ، وَتَرَكَ الْإِحْتِجَاجَ بِمَا يَخْتَلَفُ » .

وهذا الخبر رواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٣ من طريق : « الملقان بن عمران ، عن المغيرة بن
زهد » .

(٣) الْحَيْرِ : ١٧١ ، « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً
برقم : ٩٩

و « مسلم » ، هو « مسلم بن كيسان الضبي الملقب بالبراد ، الأعمش » ، ليس بثقة ، وهو منكر الحديث
جئاً ، قال البخاري : « لا أروى عنه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢٧١ ، وابن أبي حاتم
١٩٢/١/٤

١٧٢ - حَدَّثَنَا بِهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أُمِّي ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الصَّائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ، كَمُقْطِرِهِ فِي الْحَضَرِ . (١)

١٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ = يَعْنِي الزُّهْرِيُّ = قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ ، كَالْمُقْطِرِ فِي الْحَضَرِ . (٢)

(١) الخبر : ١٧٢ ، « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الفقيه المصري » ، متكلم فيه ، مضى أخيراً

برقم : ١٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٥

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٩٨

ولم ألق على حديث عائشة أم المؤمنين هذا .

(٢) الخبر : ١٧٣ ، ١٧٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى آنفاً ، يقال حديثه عن أبيه

مرسل ، قال أحمد : « ملئت وهو صغير ، لم يسمع من أبيه » .

« أسامة بن زيد اللبي » ، مولاهم » ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه البخاري ، مضى برقم : ١٦٧

« عبد الله بن موسى بن إبراهيم التيمي » ، صدوق كثير الخطأ ، قال ابن حبان : « يرفع الوقوف ،

ويستد المرسل » ، مترجم في التهذيب .

و « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري » ، قال ابن معين : « ما خدكتم عن الثقات فأكبوهم ، وملا

يعرف من الشيوخ فدعوه » ، وقال أحمد : « وليس يسوى شيئاً » ، لأنه كان لا يزال ممن حدث . مترجم في

التهذيب ، ومضى في مسند علي رقم : ٢١٤ = وفي الإسناد (١٧٤) :

« يزيد بن عياض بن جعدة اللبي » ، كذاب ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ،

=

مترجم في التهذيب .

١٧٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا يزيد بن عياض ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الصائم في السفر ، كالمفطر في الحضر .

١٧٥ - حدثنا عبيد الله بن محمد الفيضاني قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس من البر الصيام في السفر . (١)

= وأما يزيد ، فهو يزيد بن هارون الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٦

والحديث رقم : ١٧٣ ، رواه بإسناده هذا ، ابن ماجه في كتاب الصوم ، « باب ما جاء في الإفطار في السفر » ، ثم قال : « قال أبو إسحق : هذا الحديث ليس بشيء » ، قال ذلك للعلل التي ذكرت آنفاً . ورواه النسائي في كتاب الصوم : « باب ذكر قوله : « الصائم في السفر ، كالمفطر في الحضر » ولكن من طريق « ابن ذئب » ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن عوف » ، ثم انظر سنن البيهقي : ٢٤٤ ، وتعليق ابن التركاني عليه .

ثم رواه من طريق أخرى : « ابن أبي ذئب » ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف .

و « ابن أبي ذئب » ، هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً ، رقم :

١١٠

و « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى الجماعة ، مضى في مستد على : ٢١٦ - ٢٢١ ، يقال روى عن أبيه ، ويقال لم يسمع منه . والخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، رواهما أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، وأصلها هناك في بيانها ، وقد صحح ما ههنا إسناده الخبر الثالث في التفسير ، فراجع هناك .

(١) الأختصار : ١٧٥ - ١٧٧ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مختصراً من طريقين ، ثم انظر ما سيأتي رقم : ٢٤٥ - ٢٥٠

الأول (١٧٥) ، انظر ما سلف : ١٦٨ ، « جعفر بن محمد بن » ، عن أبيه ، عن جابر ، وفيه تفسير الإسلام .

=

١٧٦ - حدثني أبو سعيد البغدادي محمد بن يزيد قال ، حدثنا إسحق بن منصور ، عن خالد العبدي ، عن محمد بن المنكبر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ / قال : ليس من البر الصوم في السفر . ٦٥

١٧٧ - حدثني حاتم بن بكر الضبي قال ، حدثنا خلاد بن يزيد قال ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكبر عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس من البر الصوم في السفر .

١٧٨ - حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري قال ، حدثنا سُفيان ، عن

= و عبد الله بن ميمون بن داود القلاح الخزومي ، مولا هم ، ذاهب الحديث ، منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، يروى عن الأئمة المازقات ، لا يبرز الاحتجاج به إذا انفرد ، مترجم في التهذيب .

الثاني : (١٧٦ ، ١٧٧) ، محمد بن المنكبر التيمي ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى رقم : ١٠٦

« خالد العبدي » ، (١٧٦) ، وكان في المخطوطة : « خالد العبدي » ، بياه النسب والصواب حذفها ، ويقال اسمه « خالد بن عبد الرحمن » ، وترجمه في لسان الميزان في الموضعين ، (وانظر تهذيب التهذيب : « خالد بن عبد الرحمن العبدي » ، والبخاري في الكبير ١/١٠١ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٦٣ ، قال يزيد ابن زريع : « لأن أقع من فوق هذه المنارة ، أحب إلي من أحدث عن خالد العبدي » ، متروك الحديث ، أجمعوا على تركه . ورواه أبو حاتم في المجلد ١ : ٢٥٥

و « إسحق بن منصور السلوي » ، (١٧٦) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « محمد بن يزيد » ، هو « محمد بن حاتم بن يزيد أبو سعيد البغدادي » ، (١٧٦) ثقة ، من شيوخ مسلم ، مترجم في التهذيب ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٦٨ ، وهو شيخ الطبري أيضًا .

« محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرق » ، (١٧٧) منكر الحديث ، يروى المالك عن الثقات ، لا يخرج به ، ليس بثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤١٨

و « خلاد بن يزيد الجعفي » ، (١٧٧) ثقة ، ربما أعطى ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم

٣٦٦/٢/١

ولم أقف على هذه الأعيال الثلاثة في مكان هذه الأسانيد ، ولكن انظر ما سيأتي رقم : ٢٤٥ - ٢٥٠

الزهرى ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أمِّ الدرداء ، عن كعب بن عاصم ، أن رسول الله ﷺ قال : ليس من البرِّ الصيام في السفر .^(١)

١٧٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر : أن النبي ﷺ قال : ليس من البرِّ الصَّيَّامُ في السَّفَر .^(٢)

...

=^(٣) قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التي ذكرناها قبل عن ابن عباس ومن وافقه في الرواية عن رسول الله ﷺ : أنه صام في السفر وأفطر ، وتوهين الأخبار الواردة عنه أنه قال : « الصَّامُ في السَّفَر

(١) الخبر : ١٧٨ ، حديث كعب بن عاصم الأشعري ، سيأتي رقم : ٢٥١ ، فافهم .

« صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي » ، كان زوج الدرداء بنت أبي الدرداء ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التلخيص .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام الثقة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق النسائي في كتاب الصوم ، « باب ما يكره من الصيام في السفر » ، وابن ماجه ، « باب ما جاء في الإفطار في السفر » ، والدارمي في الصيام ، « باب الصوم في السفر » ، عن طريق يونس ، عن الزهرى أيضاً ، والحاكم في المستدرک : ١ : ٤٣٣ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . والحميدي في مسنده ٢ : ٣٨١ ، رقم : ٨٦٤ ، وأحمد في المسند ٥ : ٤٣٣ ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، وطريق ابن جريج عن الزهرى . والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٠ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦١ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، والبيهقي في السنن ٤ : ٢٤٢

(٢) الخبر : ١٧٩ ، هذا خبر مرسل ، وانظر ما سلف ١٧٦ ، ١٧٧

« سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثوري » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام ، مضى أخيراً ، رقم : ١١٩ ، ١٤٩

(٣) السيلقي من ص : ١١٨ « فإن قال لنا قائل قيل » .

كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ » ، ^(١) وَأَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » . ^(٢)

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

١٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ : إِنْ شَعْتَ صُمْتَ وَإِنْ شَعْتَ أَفْطَرْتَ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَصُومَ .

١٨١ - حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ السَّوَّائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحُولِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : مَنْ أَفْطَرَ فَرُخْصَةً ، وَمَنْ صَامَ فَالْصَّوْمُ أَفْضَلُ . ^(٣)

١٨٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ = يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ = عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِيهِ وَيُفْطِرُ ، قَالَ قُلْتُ : فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ رُخْصَةٌ ، وَأَنْ تَصُومَ رَمَضَانَ / أَحَبُّ إِلَيَّ .

٦٦

١٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ : أَكُنْتُمْ تَصُومُونَ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : كُنَّا نَصُومُ إِذَا شِئْنَا ، وَنُفْطِرُ إِذَا شِئْنَا ، لَا يَحِبُّ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ . وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . ^(٤)

= (١) انظر رقم : ١٧٢ - ١٧٤ ، وما كتبه في تفسير أسانيدنا .

(٢) يشير إلى توهم الأخبار السابقة رقم : ١٧٥ - ١٧٧ ، وانظر ما سيأتي في رواية الخبر رقم :

٢٤٥ - ٢٥١

(٣) الخبران : ١٨٠ ، ١٨١ ، خير أنس ، رواه من هذه الطريق الطحاوي في معاني الآثار : ١ ٣٣٢

(٤) الخبر : ١٨٣ ، « أبو هرون » هو « عمارة بن جُوَيْنِ العَبْدِيُّ » ، روى عن أبي سعيد الخدري ، =

١٨٤ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا مسلم بن حيان قال ، حدثنا سعيد بن ميثاء قال : سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن الصوم في السفر ، فقال له ابن عمر : لا أمرك ولا أنهك ، وأما أنا فأخذ بركة الله ، إن شئت صُمتُ ، وإن شئت أفطرتُ . (١)

١٨٥ - حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : كان يزيد بن معاوية التخمي من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وكان في سفر مع أصحاب عبد الله ، فأدركهم رمضان في بعض السواد ، فصاموا كلهم غيره ، فقال : أما أنا فأقبل رخصة النبي ﷺ ، فإن أُحْيَ قضيته ، وإن أُمِتْ فأنا في عُذرٍ . فرجع أصحابه كلهم ولم يرجع هو . (٢)

١٨٦ - حدثني العباس بن الوليد اللخمي قال ، أخبرني أبي قال ، حدثني عبد الله بن شاذب قال ، حدثني أبو جمرة قال ، سألت ابن عباس رضي الله عن

= وابن عمر ، كان كُتُوباً ، وفيه تشيع ، روى عن أبي سعيد الخدري ، حديثاً منكراً في عثمان ، قال شعبة : « لو شئت لحدثني أبو هرون عن أبي سعيد ، بكل شيء رأى أهل واسط يفعلونه بالليل » ا مترجم في التلخيص ، والكبير ٤٩٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٦٣/١/٣

و « الحسين » هو « الحسين بن واقد المروزي » ، صلوات ، متكلم فيه ، قال أحمد : « في أحاديثه زيادة ، ما أدرى ما هي ؟ ونفض يده » ، ومضى في مستند على رقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « يحيى بن واضح » ، أبو غيلة الأنصاري ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « سعيد بن ميثاء المكي ، مولى البخاري » ، ثقة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٤٦٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٦١/١/٢

و « مسلم بن حيان بن إسحاق الملقب » ، (يفتح السين) ، ثقة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣١٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣١٤/١/٢

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧٤

(٢) الخبر : ١٨٥ ، « يزيد بن معاوية التخمي » ، الكوفي العابد ، مات سنة خمس وأربعين ومئة ، وذكر البخاري قصة مقتله . مترجم في التلخيص . والكبير ٣٥٥/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٨٦/٢/٤

الصيام في السفر = أو سُئِلَ عنه ، فقال : خَيْرُكَ اللَّهُ بْنُ الْيُسْرِ وَالْعُسْرُ ، فَدَعِ الْعُسْرَ . (١)

١٨٧ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَهُوثَ الزَّهْرِيُّ عَامَ أُذْرَحَ ، فَوَقَعَ الْوَجَعُ بِالشَّامِ ، فَأَقَمْنَا بِسَرْعَ حَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَمَضَانُ ، فَصَامَ الْمُسَوَّرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَأَفْطَرَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَأُتِيَ أَنَّ يَصُومُ ، فَقُلْتُ لِسَعْدٍ : يَا أَبَا إِسْحَقَ ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَشَهِدْتَ بَلَدًا ، وَالْمُسَوَّرُ يَصُومُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنْتَ تُفْطِرُ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : إِنِّي أَنَا أَفْقُهُ مِنْهُمَا . (٢)

١٨٨ - / حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ ، ٦٧

(١) الخ: ١٨٦ ، « أبو جهمزة » هو نصر بن عمران بن عصام الضبي ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم: ٣٤٨

و « عبد الله بن شاذب الخراساني البجلي » ، ثقة ، مضى في مسند علي رقم: ٣٥٤

(٢) الخ: ١٨٧ ، « عبد الرحمن بن المسور بن خزيمة الزهري » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣/٢٤٧ ، وابن أبي حاتم ٢/٢٨٣

و « أسامة بن زيد » ، مضى قريباً رقم: ١٧٣ ، ١٧٤ ، فانظره .

و « المسور بن خزيمة الزهري » ، ولد بمكة بعد الهجرة بستين ، فهو صحابي صغير ، مترجم في التلخيص وغيره .

و « عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري » ، تابعي كبير ثقة ، له قلز ومنزلة عند أم المؤمنين عائشة ، مترجم في التلخيص .

و « أذرح » ، بلد في أطراف الشام ، من نواحي البلقاء وعَمَّان ، و « عام أذرح » ، يعني ما كان من أمر الحكيمين عمرو بن العاص ، وأبي موسى الأشعري ، رضي الله عنهما .

و « سرع » ، هي أول الحجاز وآخر الشام بوادي ثبوك .

(تلخيص الآثار ٩)

حدثني رجلٌ قال : ذكروا الصوم في السفر عند عُمَرَ بن عبد العزيز ، فقال سالم : كان عبد الله لا يصوم . وقال عُرْوَةُ : كانت عائشة تصوم . قال سالم : إني إنما أخذت عن عبد الله . وقال عروة : إني إنما أخذت عن عائشة . فارتفعت أصواتهما ، فقال عمر : اللهم غَفْرًا ، إذا كان يُسْرًا فصوموه ، وإذا كان عُسرًا فَأَفْطَرُوهُ .^(١)

١٨٩ - حدثنا أبو هشام الرُّفَاعِي قال ، حدثنا وَكِيع قال ، حدثنا المَسْعُودِي ، عن الحسن بن سَعْدٍ ، عن أبيه قال : خرجت مع علي رضوان الله عليه في شهر رمضان ، من ضَيْعَةٍ له ، وهو على حمارٍ ، فمشيتُ ، فصامَ ، وأمرني فَأَفْطَرْتُ .^(٢)

١٩٠ - حدثنا أبو كُتَيْب قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن محمد ، عن عُثْمَانَ بن أبي العاص قال : الْفِطْرُ في السفر رُخْصَةٌ ، والصوم أفضل .^(٣)

(١) الخبر : ١٨٨ ، سالم : هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعروة : هو عروة بن الزبير بن العوام .

وهذا الخبر رواه في التفسير بإسنادين ، أحدهما هنا ، رقم : ٢٨٦٩ ، وبين أن ذلك كان وعمر بن عبد العزيز أميرًا على المدينة . وسألت رقم : ٢٠٤

(٢) الخبر : ١٨٩ ، الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي ، مولى علي ، ثقة ، مترجم في التهذيب . وأبوه سعد بن معبد الهاشمي ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

والمسعودي ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي ، ثقة ، مضى في مسند علي ، الحديث : ٣٩

(٣) الخبر : ١٩٠ ، عثمان بن أبي العاص الثقفي ، صحابي ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، وأثره أبو بكر وعمر .

و محمد ، هو محمد بن سيرين ، إمام وقته ، مضى في مسند علي رقم : ٢٢٨ =

١٩١ - حدثني أبو السائب سَلَمٌ بن جُنَادَةَ قَالَ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قَالَ : جاءنا كتاب عمر ونحن بمخائيق ، منا الصائم ومنا المفطر ، فلم يكن يعيب بَعْضُنَا على بعض . (١)

١٩٢ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال ، حدثنا المُعَاوِي بن عَمْران ، عن سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير قال : الفطر في السفر رخصة ، والصوم أفضل . (٢)

= و « أشعث بن عبد الملك الحمراني ، مولى حمران » ، ثقة ، مضى رقم : ١٠٥ ،
و « أبو أسامة » هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولاهم » روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٠٣ ،
وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » ، وهو في التفسير رقم : ٢٨٧٥ ، بهذا الإسناد ، ولكن وقع فيه خطأ : « عن محمد بن عثمان بن الماص » ، ليصبح كما هو هنا .

(١) الخبر : ١٩١ ، « شقيق بن سلمة الأسدي » ، « أبو وال » ، « أترك النبي ﷺ ولم يره » ، مضى في مسند علي الحديث : ١٨

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١ ،
و « أبو معاوية » هو « أبو معاوية الضرير » ، « محمد بن خازم الحمصي السعدي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « غانقين » ، بلدة في نواحي السواد ، في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ . كان بها عين للنفط عظيمة ، كثيرة الدخل .

(٢) الخبر : ١٩٢ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبي سليمان الأشعري » ، مولاهم ، « الكوفي الفقيه » ، مضى برقم : ٨١ ، ٨٢

و « سفيان » ، هو « الثوري » « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٧٩ ،
و « المصالي بن عمران بن ثعلب الأزدي الفهسي » الفقيه الزاهد ، مترجم في التهذيب .
وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٨٧ ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٤ ، من طريق أبي عاصم ، عن حماد ، ومن طريق شعبة ، عن حماد ، عن إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير .

١٩٣ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : غَزَوْنَا غَزْوَةً فَأَهْلَلْنَا هَلَالًا رَمَضَانَ بِحُلُوفَانِ ، وَفِينَا اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ ، فَتَنَادَى الْمُتَنَادَى : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامٌ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرُ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْطُر . (١)

١٩٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ قَالَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : إِنَّا نَسَافِرُ فِي الشِّتَاءِ فِي رَمَضَانَ ، وَإِنْ صُمْتُ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ / عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْضِيَهُ فِي الْحَرِّ ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٨٥] مَا كَانَ أَيسَرَ عَلَيْكَ فَأَفْعَلْ . (٢)

(١) الخبر : ١٩٣ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، مضى برقم : ١٩١

« عامر بن شقيق بن جرة الأسدي » ، ليس بالقوي ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم :

١٢٤ ، ١٢٥

« إسحاق » هو « إسحاق بن يوسف بن مرداس الخزومي ، الأزرق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، وانظر ما سيأتي رقم : ٢٠٦

(٢) الخبر : ١٩٤ ، « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، قتل أبوه ، وبقي القاسم يتيمًا في حجر أم المؤمنين عائشة ، كان ثقة رفيعًا عالمًا فقيهًا إمامًا ورعًا كثير الحديث ، قال مالك : كان القاسم من فقههاء الأمة ، مترجم في التهذيب .

« محمد بن صالح بن دينار القمار المذلي » ، كان ثقة قليل الحديث ، جيد العقل ، قد لقي الناس ، وعلم العلم والمغازي ، وقال أبو حاتم : « شيخ ، ليس بالقوي ، لا يعجبني حديثه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٢/١ ، وابن أبي حاتم ٢٨٧/٢/٣

وابنه « صالح بن محمد بن صالح » ، روى عن أبيه ، مترجم في الكبير ٢٩٢/٢/٢ ، لا غير .

« يعقوب » هو « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري » ، مضى قريباً رقم : ١٧٢

١٩٥ - حدثنا ابن المثنى ، قال ، حدثني ابن أبي عدي ، عن داود ، عن سعيد قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون في رمضان ، فيصوم الصائم ويُفطر المُفْطِر ، لا يعيب المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر . (١)

١٩٦ - حدثنا ابن المثنى ، قال ، حدثني عبد الأعلى ، قال ، حدثنا داود ، عن الحسن وسعيد بن المسيب : أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يُسَافِرُونَ في رمضان ، فذكر نحوه . (٢)

١٩٧ - حدثنا ابن المثنى ، قال ، حدثنا عبد الوهاب ، قال ، حدثنا داود ، عن عامر قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون ، فمنهم الصائم ومنهم المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم . (٣)

= و « محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي » ، شيخ الطبري ، روى عنه في التفسير في مواضع منها ما ذكرناه آنفاً رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٨٨ ، فراجع .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٨٨

(١) الخبر : ١٩٥ ، « سعيد » ، يعني « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، وانظر الخبر التالي .
« داود » هو « داود بن أبي هند القشيري » ، مؤلفه « ، تابعي ثقة ثبت ، مضى في مسند علي برقم :

٢٠٦

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

(٢) الخبر : ١٩٦ ، طريق آخر للخبر السالف .

« عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد القرشي السامي » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مضى في الحديث رقم : ٥

وفي المخطوطة فوق « الحسن » ، (صد) للشك ، كأنه يريد الشك في رواية داود بن أبي هند ، عن الحسن البصري ، وهذا موضع نظر ، والحسن بصري ، مات سنة ١١٠ من الهجرة ، وداود بن أبي هند بصري أيضاً ، وتوفي سنة ١٣٩ ، أو : ١٤٠ من الهجرة ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن الحسن ، ولكن روايته عنه غير مستعملة ، بل هي الأرجح ، وانظر الخبر : ١٩٨

(٣) الخبر : ١٩٧ ، « عامر » يعني « الشعبي » ، « عامر بن شراحيل الشعبي » ، روى له الجماعة ،

=

مترجم في التهذيب .

١٩٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني عبد الأعلى قال ، حدثنا داود ، عن الحسن : أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ كانوا يسافرون في رمضان ، فيصوم الصائم ويُفطر المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم . ^(١)

١٩٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا كهْمَس قال : سألتنا سالمًا عن صوم رمضان في السفر ، فقال : إن صمتم فقد أجزأ عنكم ، وإن أفطرتم فقد رُخص لكم . ^(٢)

٢٠٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة عن حماد ، عن سعيد بن جبير وإبراهيم ومجاهد ، أنهم قالوا : الصوم في السفر ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، والصوم أحب إليهم . ^(٣)

٢٠١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق قال ، قال لي مجاهد في الصوم في السفر ، يعني صَوْمَ رمضان : والله ما منهما

= و « داود » هو « ابن أبي هند » ، كما سلف : ١٩٥

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى قريباً رقم : ١٦٦ ، ١٦٧

(١) الخبز : ١٩٨ ، انظر ما في التطبيق على الخبز : ١٩٦

(٢) الخبز : ١٩٩ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، سلف قريباً رقم : ١٨٨

و « كهْمَس » ، هو « كهْمَس بن الحسن التميمي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهنيد .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي » ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٦

وهذا الخبز ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٧٨ ، من طريق : هناد ، عن وكيع ، عن كهْمَس .

(٣) الخبز : ٢٠٠ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبي سليمان الأشعري » ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

وهذا الخبز رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٨٤

إِلَّا حَلَّالٌ ، الصَّوْمُ وَالْإِفْطَارُ ، وَمَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْإِفْطَارِ إِلَّا التَّيْسِيرَ بَعَادَهُ .^(١)

٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ / الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فِي لَيْلَى بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ = أَوْ : تَسَعَّسَ = فَلَوْ صُئْنَا . فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مَرَّةً قَافِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ أَهْلٌ هَلَّالٌ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى السَّفَرَ ، فَلَوْ صُئْنَا وَلَمْ نَكُنْ شَهْرَنَا . قَالَ : فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ .^(٢)

٢٠٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ . سَأَلْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْبَةَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ صَائِمًا حَتَّى أَتَى مَكَانًا كُنَّا وَكُنَّا ، ثُمَّ أَفْطَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : ذَاكَ نَصْفُ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ .^(٣)

(١) الخبر : ٢٠١ ، رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ٢٨٨٥ ، من طريق : محمد بن جعفر غنار ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، وأما هنا ، فرواه من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق .

و « أبو داود » ، هو « الطيالسي » ، « سليمان بن داود بن الجلود » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٤٣

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، روى له الجماعة ، مضى

برقم : ١٦٥

و « ابن إسحاق » هو « محمد بن إسحاق بن يسار الملقب » ، صاحب المغازي ، مضى برقم : ١٥٤

وقوله : « تسعس » ، بالفتح المعجمة ، هو منقوط في المخطوطة ، وفي التفسير : « تشعشع » ، بالشين المعجمة ، وهو مفسر في مادته . والذي بالفتح المعجمة ، له مجاز في اللغة ، فلذلك أبقته كما هو .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير من الطريق الذي سيأتي برقم : ٢٠٥

(٣) الخبر : ٢٠٣ ، « بشير بن سلمان النهدي » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدي » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم في التهذيب .

٢٠٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، حدثنا عروة وسالم : أنهما كانا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله إذ هو أمير على المدينة ، فتذاكروا الصوم في السفر ، فقال سالم : كان آبن عمر لا يصوم في السفر . قال عروة : كانت عائشة تصوم . فقال سالم : إنما أحدث عن آبن عمر . وقال عروة : إنما أحدث عن عائشة = حتى ارتفعت أصواتهما ، فقال عمر بن عبد العزيز : اللهم غَفَرًا ، إذا كان يُسْتَرَأُ فصبُّوهُ ، وإذا كان عُسْرًا فافطروا . (١)

٢٠٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل ، عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه في غَظَبٍ رمضان ، وقد بقيت منه ليالٍ ، فقال : لو أنا صُمْنَا بَقِيَّةَ شَهْرِنَا ، فَإِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْتَعْسَع ! قال : فصامَ وصام الناس معه . قال : وأقبل في سفرٍ له آخر ، حتى إذا كان بالروحاء أَهَلَ رمضانُ فقال : قد قضى الله السَّفرَ ، إنما هو يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فلو أنا صُمْنَا ولم نَتَلِمْ شَهْرِنَا ! قال : فصام وصام الناس معه . (٢)

= و « الحكم بن عُثَيْبَةَ الكِنْدِيُّ ، مولاهم » ، الفقيه المحدث الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ١٢٦ في المخطوطة : « مكلان كندى وكندى » ، وهو يكتب « كلنا » بالياء ، وأراد الكتابة عن الموضع .

(١) الخبر : ٢٠٤ ، « أيوب » ، هو السخيتاني ، مضى برقم : ١٦٦

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، مضى قريباً برقم : ١٩٧

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في التفسير من طريقين ، هذا برقم : ٢٨٦٩ ، والآخر برقم : ٢٨٧٠ مختصراً ، وهو الذى مضى برقم : ١٨٨

وقوله « : إنما أحدث » ، هكذا ضبطت هنا في المخطوطة ، وهو جيد ، وفي الذى مضى رقم : ١٨٨ ، والتفسير : « إنما أحدث » ، وهى جيدة أيضاً .

(٢) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل » يعنى « ابن عتبة » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، الإمام ، مضى

في الحديث : ٥ ، ورقم : ٥٥

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ٢٨٧١ ، وفيه فائدة في قوله : « تستمع » ، وانظر ما

سلف ، رقم : ٢٠٢

- ٢٠٦ - حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا / جدير ، عن عطاء ، عن إبراهيم قال :
 قَدِمَ قوم من أصحاب عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْجَيْلِ ، فلما قدموا حُلُوانَ أَدْرَكَهُمُ رَمَضَانُ ،
 فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يَبْ من أفطر على من صام ، ولا من صام على
 من أفطر . (١)

...

وقال آخرون بتوهين الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأنه صام في السفر
 وأفطر ، وتصحيح الأخبار الواردة عنه أنه أفطر وأمر بالإفطار .

...

ذُكِرَ من قال ذلك ،
 وَمَنْ آخَتَرَ الْإِفْطَارَ فِي
 السَّفَرِ عَلَى الصَّوْمِ

- ٢٠٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي = وحدثنى يَعْقُوبُ
 قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، جميعاً = عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ،
 عن ابن عباس قال : الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ عَزْمَةٌ . (٢)

- ٢٠٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن
 قتادة ، عن ابن عمر قال : الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ ، صدقة تصليق الله بها على عباده .

= ٥ لم نظم شهرنا ٥ ، من : ٥ ثم الإناء والسيف ٥ ، كسر حقه أو شفته ، يعني لم تخرج شهر
 صيامنا بالفطر فيه .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، انظر الخبر الذي سلف رقم ١٩٣

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، هنا الخبر ، رواه في التفسير برقم : ٢٨٥٧

٢٠٩ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا شعبة ، عن يعلَى ، عن يوسف بن الحكم قال : سألت ابن عمر = أو : سئل = عن الصوم في السفر قال : أرأيت لو تصلَّفت على رجل بصدقة فردَّها عليك ، ألم تُغضب ؟ فإنها صلقة من الله تصلَّق بها عليكم . (١)

٢١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع : أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر ، ولا يكاد يفطر في الحضر ، إلا أن يمرض ، أو أيام يقيم ! (٢)

٢١١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، قلت لنافع : أكان ابن عمر يصحبه إنسان يصوم في السفر ؟ قال : قد صحبه فلان الليثي وكان يصوم ، فكان يقيم عليه حتى يفطر ، وكان يأمر أن أعد له سُحُورُهُ .

٢١٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أيوب قال ، قال نافع : ما رأيت ابن عمر / صام في السفر إلا يوماً ، فقلت له : ما لك صُمْتَ ؟ ، فقال : إني أردتُ أن أصبح بحكمة ، فكرهت أن أقدمها مُفْطِراً والناس صِيَامٌ . (٣)

٢١٣ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا ابن أبي عَدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد قال ، قال لي ابن عمر : إذا سافرت فلا تصُِّم ،

(١) الخبر : ٢٠٩ ، يوسف بن الحكم ، أبو الحكم ، تابعي ثقة ، مترجم في الكبير ٣٧٦/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٢٠/٢ ، والكنى للدولابي ١ : ١٥٤ ، وفي التاريخ الكبير لليخاري وهم ، تكلمنا عنه في التفسير ، وقد سماه ابن حزم ، حين ذكره يوسف بن الحكم التقي : وهو غلط (المجلد ٦ : ٢٥٧)
و « يعل » هو « يعل بن عطاه العامري الليثي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .
وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٥٨ ، والدولابي في الكنى ١ : ١٥٤ من طريق : محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة .

(٢) انظر الخبر التالي رقم : ٢٢٢

(٣) الخبر : ٢١٢ ، في المخطوطة ، بعد « ابن بشار » ، علامة إلحاق ، وكتب في الهامش (سقط) ، وهذا صحيح . وأرجح أن الذي سقط هو : « حدثنا عبد الوهاب » ، أيضاً كالإسناد السابق : ٢١١

فَإِنَّكَ إِنْ تَعْمَلْ قَالُوا : اكْفُوا الصَّامَ ، وَإِذَا أَكَلُوا شَيْئًا قَالُوا : أَرْفَعُوا لِلصَّامِ ، فَيَذْهَبُوا بِأَجْرِكَ . (١)

٢١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُثَيْبٌ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَصْحُبُ ابْنَ عُمَرَ ، فَكَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ لَأَحْمِيبُ لَوْ أَفْطَرْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ . (٢)

٢١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : لَأَنْ أَفْطِرَ فِي السَّفَرِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ . (٣)

٢١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مِثْلُهُ = إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فِي رَمَضَانَ .

(١) الخبر : ٢١٣ ، « حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، كان أحد أصحاب الفتيا ، مضى في مسند علي برقم : ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٥

(٢) الخبر : ٢١٤ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، روى عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر ، مترجم في التهذيب .

و « حُثَيْبٌ » بالمعجمة والضم ، هو « حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُثَيْبٍ بْنِ تَسْلَفِ الْأَنْصَارِيِّ » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٢١٥ ، ٢١٦ ، نافع ، مولى ابن عمر ، « الفقيه » ، مضى برقم : ١٠٤ ، ١٣٤

« عُبَيْدُ اللَّهِ » هو « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى رقم : ١٤٣

و « يَحْيَى » هو « يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ » ، الحافظ ، مضى رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْمَسْلُوبِيُّ الْخَلَّاقِيُّ » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

٢١٧ - وحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ دِنَارٍ الْهَلَبِيُّ ، أَنَّ أَبَا بَحْبِىٍّ عَامِرَ ابْنِ بَحْبِىٍّ الْمَعَاذِرِيُّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ بِلَالَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَأَلَ أَبَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّا لَنُخْرِجُ إِلَى إِفْرِيقِيَّةٍ فَتَكُونُ فِي الْمَحَامِلِ ، وَتُقَدَّمُ السُّرَادِقَاتُ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَتَجِدُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ مَيَسُورًا ، فَتَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنْ سَارَتْ مَعَكَ الْجِبَالُ طَعَامًا ، وَالْأَنْهَارُ شَرَابًا ، فَأَفْطِرْ فِي السَّفَرِ . (١)

٢١٨ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَمْرِو يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، فَإِذَا سَافَرَ أَفْطَرَ ، قَالَ نَافِعٌ : وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ عَمْرِو يَصُومُ فِي السَّفَرِ . (٢)

٢١٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرَاهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو صَائِمًا فِي سَفَرٍ ، وَلَا مُفْطِرًا فِي حَضَرٍ . (٣)

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الرَّازِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنْ

(١) الخبر: ٢١٧ ، « بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ » ، عَنْهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ فِي فَهْمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْنِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٠٧/٢/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٩٦/١/١ وَ« أَبُو بَحْبِىٍّ » ، « عَامِرُ بْنُ بَحْبِىٍّ بْنِ حَبِيبِ الْمَعَاذِرِيِّ الشَّرْعِيُّ ، الْمَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْنِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤٥٧/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٢٩/١/٣ وَ« عَطَاءُ بْنُ دِنَارٍ الْهَلَبِيُّ » ، مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْنِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤٧٣/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٣٢/١/٣

و« حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ بْنِ صَفْوَانَ التَّجِيبِيِّ الْمَصْرِيُّ » ، أَبُو زُرْعَةَ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ: ١١٠ وَ« أَبُو زُرْعَةَ » ، هُوَ « وَهْبُ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ » ، مُؤَدَّبُ فِلسْطَاطِ مِصْرَ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ: ١١٠ ، ١٥٥ (٢) الخبر: ٢١٨ ، « أُسَامَةُ » هُوَ « أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى أَخْبَرًا بِرَقْمٍ: ١٧٣ (٣) الخبر: ٢١٩ ، « حُمَيْدٌ » هُوَ « حُمَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْمَدَنِيِّ » ، « ابْنُ أَبِي الْخَثَرِ » ، الْمَدَنِيُّ ، سَكَنَ مِصْرَ ، رَوَى عَنْ نَافِعٍ ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْنِيبِ .

و« ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، هُوَ « عَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ » ، مَضَى قَرِيبًا ، رَقْمٌ: ١٩٥

الأعشى ، / عن مجاهد قال ، قال ابن عمر : يا مجاهد ، إذا سافرت فأفطر حتى لا يذهب المفطرون بالأجر . قال قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنك إذا صمت قام المفطرون بأمرك ، فيقولون : فلان صائم فَوْصُوهُ واعملوا له ، وما أشبه ذلك ، فيذهبوا بأجرك = أو كلاماً هذا معناه . (١)

٢٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد = أحسبه أنا = عن جُنَادَةَ بن أُمَيَّة قال : دخلت على أُنَى بَقَارَسَ وهو يأكل كَعْكاً وزيتاً فقال : أَذَنُ فَأَطْعَمَ . فقلت : إني صائم . قال : وما تريد بالصوم ؟ قلت : أطلب الأجر . قال : فلا تَصُصْ في السَّفَرِ ، فإن القوم إن كان في الماءِ قِلَّةٌ قالوا : إنَّ صاحبكم صائم ، فأثروك به ، وإن كان في الظِّلِّ قِلَّةٌ قالوا : إنَّ صاحبكم صائم ، فأثروك ، وإن كان عمل قالوا : إنَّ صاحبكم صائم فأكفوه ، فيذهبوا بأجرك . (٢)

٢٢٢ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم في السَّفَرِ ، ولا يكاد يُفطر في الحَضَرِ ، إلا أن يَمْرُضَ ، أو أَيَّامَ يَفْتَنُ ، فإنه كان رجلاً كريماً يُحِبُّ أن يُوكَّلَ عنده ، قال : وكان يقول : لأنَّ أُنْفِرَ في السفر فأُتخذَ بِرُحْصَةِ اللَّهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أصوم . (٣)

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « أبو زهير » ، هو « عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدوسي » ، ضعيف يكتب حديثه ، قال ابن المديني : « كان يروى عن الأعشى سبعة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، مضى برقم :

وقوله : « فَوْصُوهُ » ، من قولهم : « وَصَى الرَّجُلُ وَصِيّاً » ، وصله ، وهو « فُصِّل » ، منه ، أى أكرموه وصيلوه بمحروفيكم . ولم أجدهم نصراً في كتب اللغة عليه ، ولكنه مجازٌ صحيح . ولم أجد له وجهاً في التصحيح أو التحريف .

(٢) الخبر : ٢٢١ ، « جنادة بن أُمَيَّة الأزدى » ، يختلف في صحبته ، كان ثقة صاحب غزو ، قال مجاهد : « كان علينا جنادة في البحر ست سنين » . روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٥١/١/١

(٣) انظر الخبر السابق رقم : ٢١٠

٢٢٣ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانَ أُنَى لَا يَصُومُ فِي السَّفَرِ ، وَيَنْتَهَى عَنْهُ . (١)

٢٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ قَالَ : كَانَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ بِالشَّامِ ، فَهَانَا عَنْ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، فَسَأَلْتُ أَبَا قُرْصَافَةَ = رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي كَيْثٍ = قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يَقُولُ : إِنَّهُ وَائِلَةٌ بِنِ الْأَسْقَعِ = قَالَ : لَوْ صُمْتُ فِي السَّفَرِ مَا قَضَيْتُ . (٢)

(١) الخبر: ٢٢٣ ، « عبد الملك بن حميد بن أبي غنبة الخزازي » ، ثقة ، مترجم في التلخيص . وأبوه « حميد بن أبي غنبة » ، روى عن إبراهيم النخعي ، مترجم في التلخيص .

و « الحارثي » هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص . وقوله : « قال أبو جعفر : كان أُنَى لَا يَصُومُ ... » ، لا أُدرى من أبو جعفر ، إلا أن يكون : « محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبا جعفر الباقر » ، فيكون قوله « كان أُنَى » ، يعني « الحسين بن علي » ، ولا أظن قوله « قال أبو جعفر » ، من ذكر أبي جعفر محمد بن جرير الطبري نفسه ، في الخبر ، فهذا لا يكاد يستقيم . وانظر قول ابن حزم في المحلى ٦ : ٢٥٨ : « عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أن أباة كان ينهى عن صيام رمضان في السفر » ، فهذا نص يؤيد ما ذهب إليه .

(٢) الخبر: ٢٢٤ ، « أبو قرصافة » ، وائلة بن الأسقع الليثي ، صحابي أسلم ورسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ، وكان من أهل الصفة .

وانظر ما كتبه في كتيبه ، في التعليق على الخبر : ٢٨٧٦ عن تفسير أبي جعفر .

و « أبو الفيض » هو « موسى بن أيوب (أو : ابن أبي أيوب) المهرقي » ، ثقة ، مترجم في التلخيص ، وفيه خطأ : أنه روى عن أبي قرصافة جندرة بن خيشنة ، وقد بينا خطأه في التعليق على التفسير ، وأن صوابه : « عن أبي قرصافة ، وائلة بن الأسقع » .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد المنبري ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

٢٢٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ
ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ / ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ يَقُولُ : لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي
السَّفَرِ . (١)

٢٢٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ ،
سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : الْفَطْرُ فِي السَّفَرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الصَّوْمِ . (٢)

٢٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدٌ ،
عَنِ الضُّحَّاكِ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ . (٣)

= وَقَوْلُهُ : « كَانَ عَلَيْنَا أَمْرٌ بِالشَّامِ » ، كَانَ فِي الْخَيْرِ نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِ الطَّيْرِ : « كَانَ عَلَى عَلَيْنَا أَمْرًا
بِالشَّامِ » وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ خَطَأٌ ، لَا شَكَّ فِيهِ ، وَجَاءَ الصَّوَابُ هُنَا فِي التَّهْلِيلِ ، كَمَا تَرَى .

وَهَذَا الْخَيْرُ ، رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّحْقِيقِ رَقْمَ : ٢٨٧٦ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : ٣ : ٥٦٩ مِنْ
طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي السِّنِّ : ٤ : ٢٤٤ مِنْ طَرِيقِ رُوحٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَبِجَمْعِ
الزُّوَادِ : ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّيْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَّاهُ تَقَاتٌ » .

وَلَفْظُ الطَّيْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ وَاضِحٍ ، وَهَذَا نَصُّ رِوَايَةِ الْحَاكِمِ : « خَطَبْنَا مَسْلَعَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : لَا تَصُومُوا رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ، فَمَنْ صَامَهُ فَلْيَقْطَعْهُ . قَالَ أَبُو الْفَيْضِ : فَالْقِتُّ أَبَا قَرَصَافَةَ وَالثَّلَّةَ بْنَ
الْأَسْقَمِ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : لَوْ صُمْتُ ، ثُمَّ صُمْتُ ، ثُمَّ صُمْتُ ، مَا قَطَعْتِ » .
وَتَخْرُجُ الْحَدِيثُ هُنَا ، لَوْ قُيِّمَ مَا فِي التَّعْلِيلِ عَلَى التَّفْسِيرِ ، فَرَاغَهُ .

(١) الْخَيْرُ : ٢٢٥ ، « ابْنُ أَبِي الْجَمْعِ » ، هُوَ « سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَمْعِ » ، وَافِعٌ ، مَوْلَاهُمْ ، رَوَى الْجَمَاعَةُ ،
مَضَى فِي مُسْتَدِّ عَلَى رَقْمٍ : ٣٠١ - ٣٠٦

وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَسَدِيُّ الْغَاثِرِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، « الْكُرُو فِي الْفَقِيهِ » ، نَزَلَ دِمَشْقَ ، ثَقَّةٌ ، مُرْجَمٌ فِي
التَّهْلِيلِ .

وَعُمَيْدٌ ، هُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، غَنْدَرٌ » ، جَالِسٌ شُعْبَةَ نَحْوَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، مَضَى أَخِيرًا بِرَقْمٍ :

١١٨

(٢) الْخَيْرُ : ٢٢٦ هُوَ طَرِيقُ آخِرِ الْخَيْرِ : ٢١٥ ، بِنَحْوِهِ .

(٣) الْخَيْرَانِ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، هُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مَكْرُورٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، فَتَرَكْنَاهُ كَمَا هُوَ .

٢٢٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى ، قال ، حدثنا عُيَيْدٌ ، عن الضحاك : أنه كره الصوم في السفر .

٢٢٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثني أُنَى قال : سألت الزهري عن الصوم في السفر ، فقال : ليس من البرِّ الصومُ في السفر .^(١)

...

وعلةُ قائلِ هذه المقالة ، الأخبارُ التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ليسَ من البرِّ الصَّوْمُ في السُّفَرِ » .

وقالوا : كان آخِرُ الْأَمْرَيْنِ من فعل رسول الله ﷺ في السُّفَرِ ، الإفطارُ . قالوا : لِمَا يُعْمَلُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ من أفعال رسول الله ﷺ ، لأنَّ الْآخِرَ هو النَّاسِخُ ما قَبْلَهُ ، وما قَبْلُهُ هو الْمَنْسُوخُ .

قالوا : وقد قال الله تعالى ذَكَرَهُ : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] .

قالوا : فَإِنَّمَا أَلْزَمَ الْمَرِيضَ [والمسافر] في شهر رمضان [صَوْمَ أَيَّامٍ] من

= و « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم الحلال » ، تابعي ثقة ، معروف بالتفسير ، مترجم في التهذيب .

و « عبيد » ، هو « عبيد بن سليمان الباهلي » ، مولاهم ، روى عن الضحاك ، وروى عنه أبو تميلة ، مترجم في التهذيب .

و « يحيى بن واضح الأنصري » ، مولاهم ، « أبو تميلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ١٨٣

(١) الخبر : ٢٢٩

« يحيى » في هذا الإسناد ، هو بلا شك ليس « يحيى بن واضح » الذي سلف في الإسناد قبله . ولا أدري كيف أفسر هذا الإسناد ، وأنا أخشى أن يكون وقع في هذا الإسناد خلل لا يُنْزَى ما هو .

غير شهر رمضان . (١) قالوا : فغير جائز لهما صوم الأيام التي جُعِلَ قَرَضُ الصوم عليهما من غيرها .

...

وقال آخرون : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِقَوْلِهِ : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (سورة البقرة : ١٨٥) ، التيسير على المريض والمسافر والتخفيف عليهما ، بإرخاصيه لهما الْفِطْرَ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُشَقَّةِ ذَلِكَ عليهما وَثَقُلَ مَوْنُهُ . فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنْهُمَا فِي الصَّوْمِ فِيهِ مُشَقَّةٌ وَلَا مَوْنَةٌ ثَقِيلَةٌ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ فِي الصَّوْمِ وَتَرْكِ الْإِفْطَارِ .

وفي قول بعضهم : الواجب عليه الصَّوْمُ وَتَرْكُ الْإِفْطَارِ .

ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَرَى الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ وَالْمَرَضِ ،
إِذَا كَانَ يُسْرَراً وَلَمْ يَكُنْ عُسْراً ، هُوَ الْوَاجِبُ

٢٣٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم بن بشير قال ، حدثنا أبي بشير بن / سلمان ، عن حَكِيمَةَ قال ، سألت أنس بن مالك عن الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : قَدْ أَمَرْتُ غُلَامِي أَنْ يَصُومَ فَأَتَنِي . قُلْتُ : فَأَيْنَ هَذِهِ الْآيَةُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا نَزَلَتْ وَنَحْنُ نَرْتَحِلُ جِيعَاءَ ، وَنَنْزِلُ عَلَى غَيْرِ شَيْعٍ ، وَلِأَنَّ الْيَوْمَ نَرْتَحِلُ شَيْعَاءَ وَنَنْزِلُ عَلَى شَيْعٍ . (٢)

(١) هذه الزيادة بين القوسين ، لا يستقيم الكلام إلا بها .

(٢) الخبران : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، « عيشمة » هو « عيشمة بن أبي عيشمة البصري » ، تابعي ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٩٤/٢/١ ، وانظر التعليق على الخبر : ٢٨٧٢ ، في التفسير .

٢٣١ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي قال ، حدثنا عبيد الله قال ، أخبرنا بَشِير بن سلمان ، عن خَيْثَمَةَ قال : أتينا أنس بن مالك فذكرنا له الصوم في السفر ، فقال : نعم ، أما إني قد أمرتُ غلامِي فَأَتَى . قلنا فأين هذه الآية (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ) (سورة البقرة: ١٨٥) ؟ قال : نزلت ونحن يومئذ نرحل جِيعًا ، ونزل على غير شَيْع ، وإنا اليوم نرحل شِيعًا وننزل على شَيْع .

٢٣٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن مُوسَى مولى بنى عامر = وليس بمُوسَى السُّبُلَانِيَّ قال : سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر ، فقال : كُنَّا مع أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي بِسُتْرٍ نَقَاتْلُهُمْ ، فَصَامَ وَصُمْنَا . (١)

= و « بشير بن سلمان النهدي » ، لغة ، مضى قريباً رقم : ٢٠٣

وابنه « الحكم بن بشير بن سلمان » ، لغة ، مضى أيضاً رقم : ٢٠٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبي الخضر بإخام المصبي ، مولاهم » (٢٣١) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي الحديث : ٣٢ ، ورقم : ٣٠٧ ، ٤٠٤

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير من ثلاث طرق ، هذا ، وعبيد الله ، عن بشير (٢٨٧٢) ، ووكيع ، عن بشير (٢٨٧٣) . ورواه هنا من طريقين ، وأشار إليه البخاري في التاريخ ، في ترجمة « خيثمة » ١٩٧/١/٢ ، من طريق أبي نعم ، عن بشير .

وفي الخبر الأول ، لم يذكر هنا آية سورة البقرة ، وذكرها في الذي يليه ، وفي التفسير . وكان في المخطوطة هنا في الخبرين جميعاً : « وإن اليوم » وهو سهو من الناسخ ، وفي الخبر الثاني : « ذكر له الصوم » ، والسياق يقتضي ما أثبت « فذكرنا له » .

(١) الخبران : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، « موسى » ، مولى بنى عامر « ، إلا يكن « موسى بن وردان العامري ، مولاهم » ، الذي يروى عن أنس ، فلا أدري من يكون ؟ وانظر في الخبر التالي : « موسى بن عامر » ، ولا علم لي بهذا ، وانظر تهذيب التهذيب (موسى بن وردان) .

و « موسى السُّبُلَانِيَّ » ، مضبوط في المخطوطة بفتحين على السين ، والباء الموحدة ، وفي مطبوعة الجرح والتعديل ، بالياء المشددة ، وقال : « ذكره أبي » ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين قال : موسى =

٢٣٣ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثني عبد الصمد قال ، حدثنا شعبة ، قال ، حدثنا موسى بن عامر = كنا قال = قال : سمعت أنساً ، وسئل عن الصوم في السفر ، فذكر مثله .

٢٣٤ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن الأشعث بن سُلَيْم قال : صحبت أبي ، والأسود بن يزيد ، وعمرو بن ميمون ، وأنا وائل إلى مكة ، فكانوا يصومون رمضان وغيره في السفر . (١)

٢٣٥ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه : أنه أتى حَدَثَةً = قال شعبة ، قال : الحَكَم أو سليمان = : لا أَذْنُ لك إلا أن تجعل [لى] أن تُصُومَ في السفر . قال : فإني أجعل لك ذلك ، وأتم الصلاة = قال : أحدهما إِذْنُ لك على أن تُقْصِر الصلاة . قال : فإني أَقْصِرُ وَأُصُوم . (٢)

= السيلاني ، ثقة ، ، الجرح والتعديل ١٦٩/١/٤

هنا ما وقفت عليه حتى الآن .

(١) الخبر : ٢٣٤ ، « الأشعث بن سُلَيْم » ، هو « أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود الهارني » ، روى له الجماعة ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

وأبوه : « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة الهارني » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، أدرك الجاهلية ، قتيه زاهد ، كان يفتى ، من أصحاب ابن مسعود ، وكان يصوم الدهر ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمرو بن ميمون الأودي » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ ، ثقة ، مترجم في التهذيب . وقوله : « وأنا وائل إلى مكة » ، أي لاجئ إليها فلما من شيء يخافه . ولا أدري ما خير فراره هذا .

(٢) الخبر : ٢٣٥ ، « حليفة » هو « حليفة بن النجان الصبي » ، حليف بني عبد الأشهل ، صاحب رسول الله ﷺ .

٢٣٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَبِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَمِينَ بْنِ نَابِلٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ وَنَحْنُ بِأَرْضِ الرُّومِ : مَا تَرَى فِي الصَّوْمِ ؟ قَالَ : أَنَا صَائِمٌ . (١)

٢٣٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ = يَعْنِي أَبْنَ حَبِيبٍ = ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ / قَالَ : قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ : الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِيهِ وَيُفْطِرُ . قَالَ قُلْتُ : فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ رُخْصَةٌ ، وَإِنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ . (٢)

٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُمَا زَعَمَا أَنَّ

= و « يزيد بن شريك التيمي » ، تابعي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، ومعنى في مسند علي رقم : ٣١٨ - ٣٢٠

و « إبراهيم التيمي » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، روى له الجماعة ، معنى أيضاً في مسند علي رقم : ٣١٨ - ٣٢٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، معنى أخيراً برقم : ٢٠٣

و « سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، معنى برقم : ١٤١

(١) الأخير : ٢٣٦ ، « أمين بن نابل الحبشي » ، مولى آل أبي بكر ، كان عابداً فاضلاً ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « المعمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، روى له الجماعة ، معنى برقم : ١٦١

(٢) الأخير : ٢٣٧ ، « العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سفيان بن حبيب البصري » ، ثقة ثبت ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه في التفسير برقم : ٢٨٨٣

عائشة رضى الله عنهما كانت تصوم في السفر . (١)

٢٣٩ - حدثني محمد بن عبد الله المصري قال ، أخبرنا أبو زرعة قال ، أخبرنا حيوة قال ، أخبرنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ : أنها كانت تصوم في السفر والحضر . (٢)

٢٤٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن آبن عون ، عن القاسم بن محمد قال : لقد رأيتُ أم المؤمنين تصومُ في السفر حتى أَذْلَقَهَا = قال ابن عون : أو قال : أَذَرَتْهَا = السُّمُومُ .

٢٤١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، عن عُبيد الله ، عن جابر بن زهد وعكرمة : أنهما كانا يصومان في السفر .

٢٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة قال ، كان أبي يصوم في الحَضَرِ والسَّفَرِ .

(١) الخبر : ٢٣٨ ، « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي » ، ولد في حياة عائشة أم المؤمنين ، روى له الجماعة .

وأبوه « القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩٤ و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العلوي المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم :

٢١٥

و « محتر » ، هو « محتر بن سليمان » المذكور آنفاً رقم : ٢٣٦

(٢) الخبر : ٢٣٩ ، « أبو الأسود » ، « عروة » ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨

و « حيوة » ، هو « حيوة بن شريح » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

رواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣٤ ، وفيه : « كانت تصوم الدهر ... »

٢٤٣ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بن راشد قال ، أخبرنا حَيَّوَة بن شَرِيح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنه سمع عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر يحدث ، عن أبي مُرَّوَح ، عن حَمَزَةَ الأَسْلَمِيِّ صاحب رسول الله ﷺ : أنه كان يصوم الدهر ، فيصوم في السفر والحضر = وكان أبو مُرَّوَح يصوم الدهر ، فيصوم في السفر والحضر = وكان عُرْوَة بن الزُّبَيْر يصوم الدهر ، فيصوم في السفر والحضر ، حتى إن كان ليمرض فما يُفْطِر . (١)

٢٤٤ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، أخبرني مالك ، عن سُمَيٍّ : أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يصوم في السفر . (٢)

...

٢٦ وعَلَّةُ قَاتِلِي هذه المقالة ، صَحَّةُ الخبر عن رسول الله ﷺ أنه صام في / سفره عامَ شَخْصٍ لحَرْبِ قُرَيْشٍ ، فلم يفطر حتى قارب مكة ودنا من عدوِّه ، فأفطر لئلا دنا منهم مُرِيداً حَرْبَهُمْ ، خَشْيَةَ الضَّعْفِ على أصحابه عند لقاء العدو صيماً . قالوا : فالفطر الذي يُدْبِ إلى المسافر ، هو الذي يكون بتركه على تاركه من الخوف على نفسه ، ما كان على أصحاب رسول الله ﷺ عند دُنُوبِهِمْ للقاء عدوِّهم مع رسول الله ﷺ . فَأَمَّا مَنْ كان غير مخوَّفٍ عليه بصومه أذى ولا مكروه ، ولا على أحدٍ بسببه ، فإنه غيرُ جائزٍ له الإفطارُ في شهر رمضان لسفرٍ ولا غيره .

= (١) الخبر : ٢٤٣ - هو مكرر الخبر السالف رقم : ١٥٥

(٢) الخبر : ٢٤٤ - سُمَيٌّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزومي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الخزومي ، الفقه الفقيه العالم ، كان يقال له : « راهب قريش » ، لكثرة صلاته ، وكان مكشوفاً ، أحد الأئمة ، ومضى في مسند على رقم : ١٦٧

وقد ذكرنا قبل فيما مضى قول من أباح الإفطار في شهر رمضان في السفر ، وإن كان غير مخوف عليه بالصوم مكروه ولا أذى = ورأى أن الصوم له أفضل .
وعلة قائل ذلك ، نظرية قائل هذه المقالة ، غير أنهم جعلوا لمطيق الصوم في السفر الخيار بين الصوم والإفطار . وقالوا : أفضل الأمرين له الصوم ، لأن الله تعالى ذكره إنما أباح له الإفطار في سفره تيسيراً عليه بقوله : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) [سورة البقرة: ١٨٥] . قالوا : فإذا لم يكن عليه في الصوم عسر ، فالفضل له في الصوم .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا ، قول من قال : الإفطار في شهر رمضان في السفر الذي هو غير معصية لله ، رخصة من الله عز ذكره لعباده المؤمنين ، وتيسير منه عليهم ، إذا كانوا للصوم مطيقين ، وعلى أنفسهم بالصوم غير خائفين ، عجزاً عما هو أولى بهم منه ، من أداء فرائض الله ، لقوله تعالى ذكره عقيب قوله : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) [سورة البقرة: ١٨٥] . فأخبره عز ذكره أنه إنما أطلق الإفطار في شهر الصوم في حال السفر والمرض ، وإبدال علة ما يُفطر من ذلك من الأيام من أيام أخر من غيره = إرادة اليسر منه بنا لا العسر .

فمن اختار رخصة الله له ، فأفطر في حال سفره أو مرضه لم يكن معتقاً ، ومن اختار الصوم وهو يسر غير / عسر عليه ، فهو له أفضل ، لصحة الخبر عن ٧٧ رسول الله ﷺ أنه صام حين شتخص من مدينته متوجّهاً إلى مكة لحرب قريش [حتى بلغ] عُسْفَانَ أَو الكَيْدِيد ، ^(١) وصام معه أصحابه ، إذ كان ذلك يسراً عليهم لا عسراً ، وأنه أفطر وأمر أصحابه بالإفطار لما دنا ودنوا من علوهم لحربهم ،

(١) في المخطوطة ، مقابل هذا السطر ، رأس صاء (ص) ، دلالة على الشك ، والذي أثبتته بين القوسين هو حق الكلام الذي يستقيم به .

فصار الصومُ عُسْرًا لَا يُسْرًا ، إِذْ كَانَ لَا شَكَّ أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا لَقُوا عَدُوَّهُمْ فَحَارَبُوهُمْ وَهُوَ صِيْلَمٌ ، لَمْ يُؤْمِنْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ الضَّعْفُ وَدُخُولُ الْوَقْتِ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ، فَصَوْمُهُمْ يَكُونُ سَبَبًا لِمَعْزِهِمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ ، وَقُوَّةٌ لِعَدُوِّهِمْ عَلَيْهِمْ . ^(١) فَكَانَ ذَلِكَ حَالًا الْإِفْطَارُ [فِيهَا] بِهِمْ أَوْلَى مِنَ الصَّوْمِ ، ^(٢) وَأَفْضَلُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُ ، لِمَا كَانُوا يَرْجُونَ بِالْإِفْطَارِ مِنْ قُوَّةِ أَيْدَانِهِمْ عَلَى حَرْبِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَائِهِمْ ، وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ عَلَى كَلِمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا .

فكَذَلِكَ الْحَقُّ أَنَّ يَكُونُ الصَّوْمُ لِلْمَسَافِرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِي غَيْرِ مَعْصِيَتِهِ ، أَفْضَلُ لَهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يُسْرًا عَلَيْهِ غَيْرِ عُسْرٍ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ خَرَجًا بِالْإِفْطَارِ إِنْ أَفْطَرَ ، لِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (سُورَةُ بَايَاتُهَا : ١٨٠) ، كُلٌّ مِنْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ^(٣) وَأَنْ يَكُونَ الْإِفْطَارُ لَهُ أَفْضَلُ ، إِذَا كَانَ الصَّوْمُ عُسْرًا لَا يُسْرًا ، لِمَا ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِفْطَارِهِ وَأَمْرِهِ أَصْحَابَهُ بِالْإِفْطَارِ عِنْدَ دَنُوهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَقُرْبِهِ مِنْ لِقَائِهِمْ ، وَمَصِيرِ الصَّوْمِ فِيهِ عُسْرًا لَا يُسْرًا .

وَكَالَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالْإِفْطَارِ فِي سَفَرِهِمُ الَّذِي سَافَرُوهُ مَعَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حِينَ أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَصَوِّمِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي صَامَ فِيهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ = ^(٤) مَعْنَى قَوْلِهِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ : « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمَفْطَرِ فِي الْحَضَرِ » ، وَذَلِكَ صَوْمُ الصَّائِمِ فِي السَّفَرِ فِي حَالِهِ إِنْ صَامَ فِيهَا ضَيِّعَ بِصَوْمِهِ فِيهَا مِنْ فَرَضِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ مَا هُوَ أَوْلَى

(١) فِي الْاِخْطُوطَةِ : « بِصَوْمِهِمْ يَكُونُ » ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَاءِ ، حِمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ، لَا يَدُّ مِنْهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ .

(٣) « كُلٌّ » ، مُتَصَوِّبٌ بِقَوْلِهِ : « لِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ » .

(٤) السِّيَاقُ : « وَكَالَّذِي قُلْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ... » .

٧٨ به منه ، أو خِيفَ عليه بصومه فيها فيه من دخول المَكْرُوهِ عليه / في نفسه ، مَا إِصْلَاحُهُ بِالْإِفْطَارِ أَوْجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوْمِ فِيهِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِصَوْمِهِ فِيهِ = وَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ بِالْإِفْطَارِ ، وَجَعَلَ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى صَوْمِ عِلَّةِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَفْطَرَهَا مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ^(١) مَضِيْعاً فَرَضاً عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ فِي حَالِهِ تِلْكَ ، غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ التَّأْخِيرُ عَنْهَا ، فَيَكُونُ فِي إِثْمِهِ تَأْخِيرُهُ ذَلِكَ بِصَوْمِهِ وَتَرْكُ الْإِفْطَارِ فِيهَا ، فِي مَعْنَى الْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ ، فِي إِثْمِهِ بِإِفْطَارِهِ فِي حَالِ حَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهَا الْإِفْطَارَ .

...

وينحو الذي قلنا في ذلك وردت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

٢٤٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أيوب بن سُؤَيْدٍ ، عن الْأَوْزَاعِيِّ قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ ، عن جَابِرٍ قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَاذًا بِرَجُلٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرْسُ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا . ^(٢)

(١) مَضِيْعاً : خَيْرُ قَوْلِهِ : « فَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِصَوْمِهِ ... » .

(٢) الْحَلِيزِ : ٢٤٥ ، حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَوَاهُ مِنْ طَرُقٍ : ٢٤٥ - ٢٥٠ .

« مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ الْقُرَشِيُّ الطَّائِرِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْدِيبِ .

« يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، تَابَعَهُ ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى بَرَقَمٍ : ٩٧ ، ٣٣٢ ، ٣١٥ ، ٢٩١ ، ١٠٠ .

وَالْأَوْزَاعِيُّ : « الْإِمَامُ الْمَلِكِيُّ » ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقَمٍ : ١٤٤ .

وَأَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ الرَّمْلِيُّ السَّبْيَانِيُّ ، ضَعِيفٌ ، وَاهِي الْحَدِيثِ ، رَدَىءُ الْهَفْظِ ، بَطَلَى ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤١٧/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٤٩/١ =

٢٤٦ - حدثني العباس بن الوليد العُدْرِيُّ قال ، أخبرني أبي قال ، سمعت الأوزاعي قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة الأنصاري قال ، حدثني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فإذا برجل تحت شجرة يُرشُّ عليه الماء ، فقال رسول الله ﷺ : ما بال صاحبكم هنا ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنه صائم . فقال رسول الله ﷺ

= وهذا الحديث ، رواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، من طريق : الوليد بن مسلم قال ، حدثنا الأوزاعي ... » .

و الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم » ، عالم السلام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ ، من أصحاب الأوزاعي ، ولكن قيل في شأته وشأن الأوزاعي . قال مؤمل بن إهاب ، عن أبي مسهر : « كان الوليد بن مسلم يفتت حديث الأوزاعي عن الكنايين ، ثم يبدلها عنهم » ، وقال حنبل ، عن ابن معين : « سمعت أبا مسهر يقول : كان الوليد من يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعي . وكان أبو السفر كذاباً » . وظنى أن هذا الحديث ، أخذه الوليد بن مسلم عن أيوب بن سويد ، ثم دلس فجعله عن الأوزاعي ، هذا ، وقد قال ابن أبي حاتم في كتاب العلل ١ : ٢٤٧ : « سألت أبي عن حديث رواه الوليد قال ، حدثنا الأوزاعي قال ، حدثني يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله » ، وذكر هذا الحديث رقم : ٢٤٥ ثم قال : « قال أبي : هذا حديث خطأ ، إنما هو : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زوارة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ » .

وحديث الأوزاعي الصحيح الإسناد هو الحديث الثلث رقم : ٢٤٦ ، فانظر التعليق عليه .

وهذا الحديث رواه أيضاً النسائي في السنن ، في كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على علي بن المبارك » ، فرواه من طريق : « وكيع قال ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر » .

و علي بن المبارك الهنائي » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص ، ولكن كانت عنده كتب « يحيى بن أبي كثير » ، بعضها سمعها ، وبعضها عرض . قال ابن معين : « ورواية علي عن يحيى بن أبي كثير ، فيها وهاء » ، فكان هذا الخبر مما كان عند ابن معين ، فحكم برهائه من أجله . وقد ذكر النسائي بهذه حديث عثمان بن عمر قال ، أنبأنا علي بن المبارك ، عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن جابر » ، ولم يذكر « ابن ثوبان » ، فهذه علة الحديث الأول .

ﷺ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ . (١)

٢٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعَفَ ضَعْفًا شَدِيدًا ، وَكَادَ الْعَطَشُ يَقْتُلَهُ ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَدْخُلُ تَحْتَ الْعِصَاةِ ، فَأُخْبِرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِيْتُونِي بِهِ . فَأَتَانِي بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ أَفَطِيرٌ . فَأَفْطِرُ . (٢)

٢٤٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ

(١) الأخير : ٢٤٦ ، « المياس بن الوليد بن مزيد المقرئ » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

وأبوه : « الوليد بن مزيد العلوي ، البيروقي » ، صاحب الأوزاعي ، قال النسائي : « هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم » ، لا يخطئ ، ولا يبدل ، « هو أثبت أصحاب الأوزاعي » ، مضى برقم : ١٥٢ .
وهذا الخبر رواه النسائي في الصيام ، « باب ما يكره من الصيام في السفر » ثم بعده « ذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن في حديث جابر » ، رواه من طريق « الثريائي » ، عن الأوزاعي .
(٢) الأخير : ٢٤٧ ، حديث أبي الزبير عن جابر ، رواه من طريقين ، هذا أولهما :

« أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن ثلرس الأسدي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٤ ،
« زكريا بن إسحاق المكي » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « روح بن عبادة القيسي » ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ١٣٨

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند : ٣ : ٣٢٩

وكان في المخطوطة : « أو كاد العطش » ، سهو من الناسخ .

قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان ، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه ، فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجر ، فأخبر النبي ﷺ بأمره ، فدعاه ثم دعا رسول الله ﷺ بإناء من ماء فوضعه على يده ، فلما رآه الناس ، شرب وشربوا . (١)

٢٤٩ - حدثني الحسين بن يزيد الطحان وسلم بن جندة السوائي قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن جابر قال : مر رسول الله ﷺ برجل قد ظلل عليه وهو في السفر ، فسأل عنه ، فقالوا : فقال : ليس من البر أن تصوموا في السفر . (٢)

(١) الخبر : ٢٤٨ ، هذا هو الطريق الثاني لحديث أبي الزبير ، عن جابر .

« حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، إمام ثقة ، أخرج له الخمسة ، سوى البخاري ، لبعض ما قيل فيه ، مضى برقم : ٦٣

« الحجاج بن المنهال الأعماطي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٣

ومن هذه الطريق رواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٣٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن حماد ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجه » ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق روح ، عن حماد ، وذكره في مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، ١٦١ ، وقال : « قلت : لجابر حديث لم الصحيح غير هذا . رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، خير جابر ، رواه من طريقين ، « عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن » .

« محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٩/١ ، ١٩٠ ، وابن أبي حاتم ٢٩/١/٤

« محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة » ، ومنهم من ينسبه إلى جدته لأنه يقول : « محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٨/١/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٦/٢/٣ و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٦ ، ١٢٣ ،

٢٥٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ،

= وهذا الخبر رواه عن شعبة جماعة ، وطريق محمد بن جعفر ، عن شعبة وهو الإسناد (٢٥٠) ، رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر ، وأحمد في المسند : ٣ : ٢٩٩

ومن طريق أبي دلود ، عن شعبه ، رواه مسلم في الباب ، والبيهقي في السنن : ٤ : ٢٤٢
ومن طريق آدم ، عن شعبة ، رواه البخاري (الفتح : ٤ : ١٦٦) ، والبخاري في الكبير ١/١٨٩ ،
١٩٠ ، والبيهقي : ٤ : ٢٤٢

ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، رواه النسائي في كتاب الصوم ، باب ذكر اسم
الرجل ، وأحمد في المسند : ٣ : ٣١٩

ومن طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، رواه النارمي في كتاب الصوم ، باب الصوم في
السفر ، وأبو داود في كتاب الصوم ، باب اختيار الفطر ، والطحاوي في معاني الآثار : ١ : ٣٣١
ومن طريق عفان ، عن شعبة ، رواه أحمد في المسند : ٣ : ٣٩٩

ومن طريق روح بن عبادة ، عن شعبة ، رواه الطحاوي في معاني الآثار : ١ : ٣٣١
ومن طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري الحافظ ، عن أبيه ، عن شعبة ، رواه مسلم في الباب .
ومن طريق إسماعيل بن علية عن شعبة ، رواه أحمد في المسند : ٣ : ٣١٧ وفيه خطأ : « إسماعيل ، عن
سعيد » .

ورواه أحمد في المسند : ٣ : ٣٥٢ ، والبخاري في الكبير ١/١٩٠ ، من طريق غير هذه الطريق ، من
طريق بكر بن مُثَر ، وعبد العزيز بن محمد ، عن عمار بن عُقبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن
زرارة .

هذا ، وهذا الخبر رواهما أبو جعفر في التفسير رقم : ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٢ م ، لأنه رواه في التفسير
(٢٨٩٢) قال « حدثني الحسين بن يزيد السبيعي قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن عبد الرحمن » ،
فقال الطبري عن شيخه هذا : « قال أبو جعفر : أئتمنى أن يكون هذا الشيخ غلط ، وبين ابن إدريس ومحمد
ابن عبد الرحمن . شعبة » .

وهذا يدل في ظاهره على أن « الحسين بن يزيد السبيعي » ، هو غير شيخ الطبري « الحسين بن يزيد
الطحان » ، هو شيخ آخر . ولكن ربما كان إثباته به على الصواب ههنا ، من طريق « سلم بن جندادة » ، فيبقى
أمر « السبيعي » ، و « الطحان » ، مشتبهاً (انظر ما كتبه في التفسير) .

عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة الأنصاري ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً قد اجتمع الناس عليه ، وقد طُلِّل عليه ، فقالوا : هذا رجل صائم . فقال رسول الله ﷺ : ليس من البر أن تصوموا في السفر .

٢٥١ - حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثني محمد بن إسماعيل قال ، حدثني أبي قال ، حدثني ضَمَضَمُ بن زُرْعَةَ ، عن شُرَيْحِ بن عُيَيْدٍ ، عن كعب بن عاصم الأشمري قال : قَفَلْنَا مَرَّةً مع رسول الله ﷺ ونحن في حر شديد ، فإذا رجلٌ من القوم قد دخل تحت ظل شجرة وهو يُسَطِّحُ كهيفة الوجع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : ما لصاحبكم ؟ أي وَجَعٌ به ؟ قالوا : ليس به وَجَعٌ ، ولكنه صائم ، فاشتد عليه الحر . فقال النبي ﷺ حَنِيذٌ : ليس البر أن تصوموا في السفر ، عليكم برخصة الله التي رخص لكم . (١)

٨٠

(١) الخبر : ٢٥١ ، حديث كعب بن عاصم ، مضعى برقم : ١٧٨ وهذه طريق أخرى .

« شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي » ، تابعي من شيوخ حمص الكبار ، ثقة . قيل ل محمد بن عوف : هل سمع من أبي الدرداء ؟ فقال : لا . فقيل له : فسمع من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما أظن ذلك . وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك « سمعت » ، وهو ثقة . ولم أجد من ذكر له رواية عن كعب بن عاصم الأشمري إلا قولهم إنه روى عن « أبي مالك الأشمري » ، وهو موضع خلاف ، انظره « ترجمة » كعب بن عاصم » . وهو مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢٣١ ، وابن أبي حاتم ١/٢٣٤

و « ضَمَضَمُ بن زُرْعَةَ بن ثَوْب الحضرمي الحمصي » ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٣٣٩ ، وابن أبي حاتم ١/٤٦٨

و « إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي الحمصي » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدى : « وحديثه عن الشاميين ، إذا روى عنه ثقة ، فهو مستقيم في الجملة » ، في كلام كثير عنه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٣٦٩ ، وابن أبي حاتم ١/١٩١ ، ومضعى في مستند حل رقم : ٣٢٥

وابنه « محمد بن إسماعيل بن عياش » ، قال ابن أبي حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث فحدث » . قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : « وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه ، أحاديث ، ولكن يرونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل » ، وهو ضعيف على كل حال ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣/١٨٩ =

٢٥٢ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ ، فَرَأَى النَّاسَ مُجْهَدِينَ ، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ وَالنَّاسَ يَنْظُرُونَ ، يُرْهِمُ أَنَّهُ مُفْطَرٌ . (١)

= فَكَانَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » ، وَقَوْلُهُ : « الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطَرِّ فِي الْحَضَرِ » ، لِمَنْ كَانَ بِمَقْلٍ الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِيهَا ، وَذَلِكَ الْحَالُ الَّتِي قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْعَطَشُ أَوْ الضَّعْفُ فِيهَا مَا قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ ، وَرَاحِلَتُهُ تَهَيِّمُ بِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى صَرْفِهَا ، وَلَا يَمْلِكُ رَأْسَهَا ، لِمَا بِهِ مِنَ الْمَجْهَدِ بِصَوْمِهِ فِي سَفَرِهِ ، وَصَارَ إِلَى حَالٍ يَحْتَاجُ أَنْ يُعَلِّلَ فِيهَا بَرَشَّ الْمَاءِ عَلَيْهِ لِئَلَّا تَتَلَفَ نَفْسُهُ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ بِهِ الصَّوْمُ فِي سَفَرِهِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ ، أَنَّ الْإِفْطَارَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الصَّوْمِ ، وَلَا بَرَّ فِي صَوْمِهِ وَهُوَ كَذَلِكَ ، بَلِ الْبَرُّ فِي الْإِفْطَارِ لِيُحْيِيَ بِهِ نَفْسَهُ ، بَلِ هُوَ إِنْ صَامَ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي سَفَرِهِ ، فِي الْإِثْمِ ، كَالْمُفْطَرِّ فِي الْحَضَرِ ، كَمَا قَالَ ﷺ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ لِلصَّوْمِ مُطِيقًا وَعَلَيْهِ قُوَّةٌ ، وَعَلَى نَفْسِهِ بِالصَّوْمِ غَيْرَ خَائِفٍ مَكْرُوهًا ، وَلَا عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مُذْخِلٌ بِصَوْمِهِ ضَرًّا ، فَالْصَّوْمُ لَا شَكَّ لَهُ أَفْضَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ :

= وَذَكَرَهُ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ فِي الْفَتْحِ ٤ : ١٦١ ، بِنَحْوِهِ .

وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ فَوْقَ « لَيْسَ الْبَرُّ » وَأَسْفَلَ « صَدَقَ » لِلشَّكِّ ، يَعْنِي شَكَّهُ أَنْ يَكُونَ : « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ » ، فَسَقَطَتْ « مِنْ » .

(١) الْحَقِيرُ : ٢٥٢ ، هَذَا خَيْرٌ مَرْسُلاً .

« بَكَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْمَزْنِيِّ » ، تَابِعِي ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

رَوَاهُ فِي رَقْمٍ : ١٣٩ « بَكَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، بِنَحْوِهِ ، ثُمَّ رَوَاهُ بِرَقْمٍ : ١٤٠ ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ نَفْسَهَا ، فَهُوَ مَكْرُورٌ .

٢٥٣ - الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا مَنَّا صَائِمٌ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .^(١)

٢٥٤ - حَدَّثَنَا آبِنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، / حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ حَيَّانٍ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ ، [أَخْبَرْتَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ] ، أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ الْحَرِّ ، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا فِي الْقَوْمِ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .^(٢)

...

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث أبي الدرداء ، رواه من طريقين : الأول هنا .

« إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الخزرجي ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي الدمشقي » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٥٢

وهذا الخبر ، رواه البخاري في كتاب الصيام ، « باب » (الفتح : ٤ : ١٥٩) من طريق « عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر » ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، « ورواه مسلم في كتاب الصوم ، « باب التخيير في الصوم والفطر في السفر » ، من مثل طريق أبي جعفر ، وأبو داود أيضاً في كتاب الصوم ، « باب من اختار الصيام » . وأحمد في المسند : ٥ / ١٩٤ / ٤٤٤

(٢) الخبر رقم : ٢٥٤ ، حديث أبي الدرداء من الطريق الثاني .

« عثمان بن حيَّان بن سعيد المري » ، أبو المقراء الدمشقي ، « روى له مسلم حديثاً واحداً ، هو هذا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٤٨/١/٣

و « هشام بن سعد المدني » ، ثقة ، متكلم فيه ، وضمه ابن معين . روى له مسلم والأربعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٠٠/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٦١/٢/٤ ، ومضى في مسند علي رقم : ٣١٧

و « أبو عامر » ، هو « أبو عامر العقدي » ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، ثقة مأمون ، مضى في مسند علي رقم : ٣٤٧ ، ٤١٨

القول في البيان عما في هذه

الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « لَوْ أَنَا صُمْنَا بَقِيَّةَ شهرنا ، فَإِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ » ، ^(١) يعنى بقوله : « قَدْ تَسَعَّسَ » ، قد أَدْبَرَ ومضى أَكْبَرُ ، فلم يَبْقَ منه إِلَّا القليل . وكذلك يقال لكل ما وَلَّى وأدبر ودَنَا فَنَاقَهُ : « قد تسعس » ، ومنه قيل لليل إذا أدبر ولم يبق منه إِلَّا اليسر : « قد سَعَّسَ ، وَتَسَعَّسَ ، وَتَسَعَّسَ » . ومن قولهم « تسعس » قول رؤبة بن العجاج :

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّسَا وَلَوْ رَجَا تَتَّبَعَ الصَّبَا تَتَّبَعَا ^(٢)

وذلك من لغة من قال : « سَعَّسَ اللَّيْلُ وَالْإِنْسَانُ » ، إذا أَدْبَرَ كِبَرًا ، ودَنَا انْقِضَاءَ أَيَّامِهِ ، وذلك عنى رُؤْيَاهُ بقوله : « يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّسَا » ، يقول : ما أَسْرَعَ ما أَدْبَرَ ودَنَا من الفناء .

وَأَمَّا مِنْ لُغَةٍ مِنْ قَالَ : « عَسَّسَ » ، فَقَوْلُ عِلْقَةَ بْنِ قُرْطٍ

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا . وَأَنجَابَ عَنْهَا لَيْلَهَا وَعَسَّسَا ^(٣)

= وهذا الحديث رواه مسلم من هذه الطريق ، كتاب الصوم ، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر ، وابن ماجه في كتاب الصوم ، باب ما جاء في الصوم في السفر ، ورواه أحمد في المسند : ١٩٤ : ٦ / ٤٤٤ ، من طريق « عثمان بن حيان » ، وإسماعيل بن عبيد الله ، جميعاً .
وكان في المخطوطة : « عن عثمان بن حيان اللمشقي قال ، أخبرني أبو الدرداء ، وهو خطأ لا شك فيه ، أسقط الناس سَهْوًا ما وضعت بين القوسين أو نحوه .

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠٥

(٢) ديوانه : ٨٨ ، وضبطت « تبع » بفتح فسكون ، ومصلر « تبع » « تبعاً » ، بحركة ، والذي فعله رؤبة جائز في العربية .

(٣) أرجح أن « علقه بن قرط » ، هو « علقه التميمي » ، من شعراء التميم ورجازهم ، انظر الإكمال ٦ : =

يعني بقوله : « عَسَسَ » ، أدبر ، وبهذه اللغة نزل القرآن وذلك قَوْلُهُ :
(وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ) (سجدة الفجر : ٢٧) .

...

وأما قول القاسم بن محمد : « رَأَيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُصُوعُ فِي السَّفَرِ حَتَّى
أَذْلَقَهَا » أو قال : أَذْرَقَهَا = السُّمُومُ » ، ^(١) فإنه يعني بقوله : « أَذْلَقَهَا » ، هَزَلًا /
وَجَهْدًا ، من قولهم : « سَهُمٌ مُذْلَقٌ » ، إذا كان مُحْلَدًا ، يقال منه : « ذَلَقْتُ
السُّهْمَ وَأَذْلَقْتُهُ » ، إذا حَلَدْتَهُ ، و« ذَلِقَ السُّهْمُ يَذْلُقُ ذَلْقًا » ، إذا صار حَبِيدًا ،
ومن قولهم : « ذَلِقَ السُّهْمُ » ، قول رُؤْيَةَ بْنِ الْعِجَالِجِ :
حَبِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ يُكْسَيْنِ أُرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتْقِ ^(٢)

...

= ٢٥٧ ، الاشتقاق : ١٨٦ ، والسمط : ٤٥٩ ، وهجاء جرير في مواضع من شعره ، انظر ديوانه : ٢١٦ ،
٥٣٢ ، ٥٤٣ (طبعة دار المعرف) ، والأغاني : ٨ : ٢٦ (دار الكتب) . ومن رجز علقمة التيمي هذا ، ما
أرجح أنه الموجود في تليظ الألفاظ لابن السكيت : ٢٧٨ . والذي جاءنا به أبو جعفر في تمام نسبه « علقمة
ابن قُرْط » ، فائدة مهمة تقيّد . ثم انظر الأرملة والأمكنة ١ : ٢/٣٢٥ : ٢٢٨

(١) انظر الحير رقم : ٢٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، من ذات القلاف الحقيقة .

٨ - ٦

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَعْيَارِ خَالِدٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل = وحدنا
سفيان بن وكيع قال ، حدثنا عبد الوهاب ، جميعاً = عن خالد ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ
الحِكْمَةَ . (١)

(١) الأحاديث : ٦ - ٨ ، حديث واحد من ثلاث طرق .

« إسماعيل » (٦) ، هو « ابن عُكَيْمَةَ » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، روى له الجماعة ،
مضى أخيراً رقم : ٢٥٥

و « عبد الوهاب » (٦) ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً
رقم : ٢٥٤

و « أبو معاوية العجلي » ، (٧) لم أعرف من يكون ، ولا أدري هل في الأصل تصحيف ، والذي
يروى عن خالد الحلاء :

هو « أبو معاوية » « يزيد بن زُرَيْعٍ الهيمى التميمي » ، الإمام الحافظ ، وقد سلف في الحديث : ٣
وأما شيخ الطبري ، « محمد بن إبراهيم بن صُئْرَانَ الأزدى » ، وقد ينسب إلى جده فيقال : « محمد بن
صلرآن » ، فهو يروى عن « يزيد بن زريع » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، فكان هذا هو إسناده هذا الخير على
الصواب ، والله أعلم .

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الهيمى » (٨) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم :

٧- حدثني محمد بن إبراهيم بن صُلْرَان قال ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ الْعَقِيلِي قال ، حدثنا خالد الحَذَاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ .

٨- وحدثنا عمران بن موسى الْقَزَّاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ .

...

القول في عِلَلِ هَذَا الْحَدِيثِ

وهذا خبرٌ صحيحٌ سنَّه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين مقيماً
غير صحيح ، لِإِعْلَالِ :

إحداها : أَنَّهُ من رواية عِكْرَمَةَ عن ابن عباس ، وقد مضى ذكرى قَوْلِهِمْ في نقل عكرمة .

والثانية : أَنَّهُ من نقل خالد عنه ، وقد تقدم ذكرى ما حُكِيَ عن شُعْبَةَ بن الحُجَّاج فيه .

والثالثة : أَنَّهُ قد حَدَّثَ بهذا الحديث عن ابن عباس جماعةٌ غير عكرمة ، فخالقوه في لفظه / ومعناه ، وذلك دليلٌ عندهم على وَهَاتِهِ . ٨٣

ومن الطريق الأول (٦) ، رواه الترمذى في المتألب ، « باب مناقب عبد الله بن عباس » ، وابن ماجة في المقدمة ، وزاد « وتأويل الكتب » ، وأحمد في المستدرقم : ٣٣٧٩ . وانظر الحلية ١ : ٣١٥ ، من طريق « محبوب بن الحسن البصرى » ، عن خالد الحلاء .

ومن الطريق الثالثة (٨) رواه البخارى في كتاب فضائل الصحابة ، « ذكر ابن عباس » (الفتح : ٧ : ٧٨) من ثلاث طرق ، باللفظين جميعاً « الحكمة » ، و « الكتب » ، ثم قال : « والحكمة ، الإصابة في غر النبوة » ، ورواه أيضا في كتاب العلم ، « باب قول النبي ﷺ ، اللهم علمه الكتاب » (الفتح : ١ : ١٥٥)

والرابعة : أَنَّهُ قَدْ حَلَّتْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرَمَةَ غَيْرَ خَالِدٍ ، وَغَيْرُ مَنْ وَاقَعَهُ فِي وَصْلِهِ ، فَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ .

...

ذِكْرُ مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ

٢٥٥ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو عِيَّاسٍ فِي الْعِلْمِ بَحْرًا يَنْشَقُّ لَهُ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورٌ ، قَدْ حَفِظَ وَرَوَى ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
اللَّهُمَّ الْهَمِّهِ التَّوَابِيلَ وَعَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ . (١)

...

(١) الخبر : ٢٥٥ ، هذا هو الخبر المرسل ، الذي أشلر إليه آتفأ .

« يزيد النحوي » ، هو « يزيد بن أبي سعيد النحوي » ، كان من العبدة ، ثقة . و « النحوي » منسوب إلى بطن من الأزد يقال لهم « بنو نحو » بن عبد حمس ، ولم ير في الحديث من هذه القبيلة سوى « يزيد النحوي » و « شيبان بن عبد الرحمن النحوي المؤدب البصري » ، وسائر من يقال له « النحوي » ، فهو منسوب إلى نحو العربية . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠/٢/٤

« نوح بن أبي مريم المروزي » ، يقال له « نوح الجامع » ، كان أبوه مجوسياً ، وإنما سمي « الجامع » ، لأخذه الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة وطبقته ، والمغازي عن ابن إسحق ، والتفسير عن الكلبي ومقاتل ، وكان مع ذلك عالماً بأُمُور الدنيا ، فسمي « الجامع » ، وهو ذاهب الحديث ، ليس بفقهاء ولا مأمون ، وأفضح أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة ، قال ابن حبان : « نوح الجامع ، جمع كل شيء إلا الصدق » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١١/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٨٤/١/٤

و « نعيم بن حماد بن معلوية الخزازي المروزي الأعور الفارسي » ، سكن مصر ، له أحاديث متاكير في الملاحم وغيرها ، وفي حديثه أوهام معروفة ، ووثقه أبو حاتم ، وكان كاتب « نوح بن أبي مريم » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٠/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٦٣/١/٤

وقوله : « ينشق » ، يمكن أن تقرأ في المخطوطة « يَنْشَقُّ » ، ولكني أثبت أجدود القراءتين .

وقد وافق خالداً في وصل هذا الخبر عن عكرمة ، عن ابن عباس ، غيره .

ذِكْرُ مَنْ وافقه في ذلك

٢٥٦ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أَقْعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرٍ وَدَعَا لِي بِالْحِكْمَةِ . (١)

...

وقد وافق عكرمة في رواية مَعْنَى هذا الخبر عن ابن عباس جماعة ، وإن خالفه بعضهم في لفظه .

ذِكْرُ مَنْ وافقه في رواية ذلك كذلك

٢٥٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحُسَيْن ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ . (٢)

(١) الخبر: ٢٥٦ ، « جابر » ، هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي » ، رافضى ، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد تكلموا فيه كلاماً شديداً ، ورمى بالكلب ، مترجم في التهذيب ، ومعنى في مستند على برقم : ١٨٤ ، ٤٠٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق المسيبي » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم :

و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، بلخام ، العيسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣١

ولم أجد الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبران : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، غير أبي الزُّبَيْر ، عن ابن عباس ، من طريقين ، أولهما بالواسطة عن مجاهد ، عن ابن عباس ، والآخر بلا واسطة .

٢٥٨ - وحَدَّثَنَا به ابن حميد مرّة أخرى فقال ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوَيْلَةَ ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدين ، وَعَلِّمَهُ التَّوَاتُلَ .

٢٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب قال ، حَدَّثَنَا يحيى بن آدم ، عن يحيى بن مُهَلَّب أبي كُذَيْبَةَ ، عن كَيْث ، عن مُجَاهِد ، عن ابن عباس قال : رأيت جبريل عليه السلام مرّين ، ودعا لي رسول الله ﷺ أَنْ يُؤْتِنِي الْحِكْمَةَ مرّين . (١)

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب قال ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام ، / عن سفيان ، ٨٤ عن كَيْث ، عن أبي الجَهْمِ ، عن ابن عباس : أنه رأى جبريل مرّين ، ودعا له

= « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكي » ، روى له الجماعة ، روى عن العبادة الأربعة ، وروى عن مجاهد أيضاً . مضى مراراً ، آخرها رقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « الحسين » ، هو « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة ، ومضى برقم : ١٨٣

و « أبو تَوَيْلَةَ » ، « يحيى بن واضح الأنصاري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٣ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٥٩ ، « كَيْث » ، هو « كَيْث بن أبي سليم القرشي » ، مولاهم ، ، ثقة ، فيه ضعف ، مضى

برقم : ١٢٢

و « يحيى بن المهلب البجلي » ، أبو كُذَيْبَةَ ، ثقة ، لا بأس ، يكثر بحديثه ، مترجم في التلخيص .

و « يحيى بن آدم الأموي » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٥ ، ١١٦

رواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٢٨ (القسم الثالث / بيروت) وفيه : « أبو كُذَيْبَةَ ، يحيى بن المهلب البجلي » ، عن أبيه « عن مجاهد » ، وهو بلا شك خطأ ، صوابه : « عن كَيْث » ، و « يحيى بن المهلب » لم يرو عنه أبية شيئاً .

وروى ابن سعد في الطبقات ٢/١١٩ نحوه ، عن عطاء عن ابن عباس ، والترمذي في المناقب .

رسول الله ﷺ بالحكمة مَرْتَيْنِ . (١)

٢٦١ - حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا شريك ، عن كَيْث ، عن أبي جَهْضَم ، عن ابن عباس أنه قال : رَأَيْتُ الْمَلِكَ مَرْتَيْنِ ، ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مَرْتَيْنِ .

٢٦٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَّادَةُ بْنُ كُثَيْبٍ أَبُو غَسَّانَ ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أنه كان في بيت ميمونة ، فوضع للنبي ﷺ وضوءاً ، فقال رسول الله ﷺ : من وَضَعَ ؟ فقالت ميمونة : وضَّعَهُ لَكَ عبد الله . فقال رسول الله ﷺ : اللهم علِّمهُ التَّوْبَةَ وَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ . (٢)

(١) الخبران : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، « أبو جهضم » ، هو « موسى بن سالم » ، مولى آل العباس ، « ثقة » ، أرسل عن ابن عباس .

و « كَيْث » ، هو « كَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيم » ، مضى برقم : ٢٥٩

و « سفیان » ، هو الثوري « سفیان بن سعيد » ، الإمام ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

و « معاوية بن هشام المقصّر الأزدي » ، « ثقة » ، كثير الحديث ، يخطئ ، « مرجع في التَّبَيُّبِ » .

و « شريك » (٢٦١) ، هو « شريك بن عبد الله النخعي » ، « ثقة » ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ١٩٢

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشي » ، « ثقة » ، مضى في الحديث رقم : ٤

ومن الطريق الأول رواه الترمذي في كتاب المناقب ، « مناقب عبد الله بن عباس » ، وقال : « هذا حديث مرسل » ، ولا نعرف لأبي جهضم معاً من ابن عباس ، ورواه ابن سعد ، عن الواقدي في الطبقات ١٢٣/٢/٢

(٢) الخبر : ٢٦٢ ، الطريق الأول لحديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم .

« عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القلبي » ، « ثقة » ، ضيفه النسائي وغيره ، وقال ابن عدي : « هو وزير الحديث ، وأحاديثه أحاديث حسان » ، مضى في مستدرك علي رقم : ٢١٠ ، ٢٠٥ =

٢٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم وحفص بن عُيَيل ، عن زُهَيْر ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، أخبرني سعيد بن جبير ، أنه سمع ابن عباس يقول : وضع رسول الله ﷺ يده على مَنْكِبِي = أو : بين كَتِفَيَّ = وقال : اللهم فَقِّهْه في الدين وعلمه التأويل .^(١)

٢٦٤ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عن كُثَيْب ، عن ابن عباس قال : دعا لي رسول الله ﷺ أن يَبْلُغَنِي علماً وفهماً .^(٢)

= « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٦٣ ، ٢٤٨

« غِيَاثُ بن كليب اللبني ، أبو حسان الكوفي » ، صدوق ، وفي حديثه إنكار ، أخرجه البخاري في الضعفاء .

ولكن أخرجه أحمد في المسند رقم : ٣٠٣٣ ، من طريق « عفان » ، عن حماد ، ورقم : ٢١٠٢ من طريق « عبد الصمد » ، عن حماد ، وهما أصح ، وابن سعد في الطبقات ٢/٢ : ١١٩ ، ١٢٠ عن طريق « عفان ابن مسلم » ، وسليمان بن حرب قالا ، حدثنا حماد ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ من طريق عفان بن مسلم .

(١) الحبر : ٢٦٣ ، الطرق الثمانية لحديث عبد الله بن عثمان بن خثيم .

« زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُجَّج الكوفي » ، أبو عبيدة « ، روى له الجماعة » ، مترجم في التهذيب .

و « حفص بن عُيَيل الميماني المزيه الكوفي » ، قال ابن القطان : « لا يعرف له حال » ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ١/٢/١٧٠

و « يحيى بن آدم » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر رواه في المسند رقم : ٢٣٩٧ ، من طريق « حسن بن موسى » ، عن زهير ، ورقم : ٢٨٨١ ، من طريق يحيى بن آدم ، عنه . والخاتم في المستدرک ٣ : ٥٣٤ ، من طريق « سليمان بن حرب » ، وأبي سلمة « ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح » ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، من طريق يحيى بن آدم ، وفي مجمع الزوائد ٩ : ٢٧٦ ، وقال : « قلت : هو في الصحيح » ، غير قوله : وعلمه التأويل ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، وله عند الزبارة والطبراني : « اللهم علمه تأويل القرآن » ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح « .

(٢) الحبر : ٢٦٤ ، « كريب » ، هو « كُريب بن أبي مسلم الهاشمي ، مولى ابن عباس » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

٢٦٥ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبي ، عن وَرْقَاء ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي يزيد ، عن ابن عباس قال : [كنت] مع رسول الله ﷺ في بيت خالتي ميمونة ، فقال لي النبي ﷺ : ضَعْ لي طهوراً . فوضعت له ، فقال : اللَّهُمَّ فَقِّهْ في الدين . (١)

٢٦٦ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : دعاني رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتي وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْقُرْآنِ . (٢)

و ه عمرو ، هو ه عمرو بن دينار المكي ه أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر رواه مطولاً أحمد في المستدرق : ٣٠٦١ ، وأبو نعيم في الحلية ١ : ٣١٥ من طريق حاتم ابن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ه ، مطولاً ، ورواه البلاذري منها في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩ مختصراً ، وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ ، مطولاً ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ه .

(١) الخبر : ٢٦٥ ه ، عبيد الله بن أبي يزيد المكي ه ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و ه ورقاء ه هو ه ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ه ، ثقة ، مضى برقم : ١٢١

وهذا الحديث ، رواه البخاري في كتاب الوضوء ه ، باب وضع الماء عند الخلاء ه ، (الفتح ١ : ٢١٤) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ه ، باب فضائل عبد الله بن عباس ه ، عن ورقاء ه ، عن عبد الله ابن أبي يزيد ، بغير هذا اللفظ .

وكان في المخطوطة يبايض قبل ه ه ، فوضعت بين القوسين ما يجرى في السياق .

(٢) الخبر : ٢٦٦ ه ، إسماعيل بن مسلم المكي ه ، منكر الحديث ، متروك ، وتكلموا في روايته عن

عمرو بن دينار ، مضى في مستدرك علي رقم : ١٨١

و ه محمد بن عبد الله بن الحنن الأنصاري ه ، ثقة ه ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد في الطبقات ٢/١١٩ ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩

٢٦٧ - حدثني إبراهيم بن عبد الله القيسي قال ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن مُسْتَمِعٍ / قال ، حدثني حكيم بن جُبَيْرٍ ، ٨٥ عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس قال ، دخلتُ أنا وأبي على النبي ﷺ ، فسلم عليه أبي ، فلم يَرَجِعْ إليهِ شيئاً ، فلما رَجَعَ إلى البيت قلتُ : يا أبا ، أما رأيت الرجلَ عنده بين يديه يُحَدِّثُهُ ! فرجعَ وهو يَقِيلُ ، مخافةُ أن يكونَ عَرَضَ لى شيءٍ ، قال : فدخل على النبي ﷺ ، فسلم عليه وانبط إلى ، وقال : دخلت عليك فسلَّمْتُ فلم تَرُدْ عليَّ ، وزعم أبني أنه رأى مَلَكَ رجلاً يحذُّكَ . فقال : رأيتهُ ؟ قلت : نعم . قال : ذاك جِبْرِيلُ . ثم قال : اللهم أجمله عليماً = أو : حكيماً = قال : فما نسيْتُ بِمَعْدُ شيئاً سمعتهُ . (١)

...

القول في البيان عن معنى ما في هذا الخبر

والذي فيه : الإبانةُ عما حَصَّ الله تعالى ذكره به لِيُنَبِّئَنَا ﷺ من الفضيلة بإيجابه دُعائه ، وإعطائه مَسْئَلَتَهُ ، وذلك أنه دعا عليه السلام لابن عمه عبد الله ابن عباس بأن يُعَلِّمَهُ الحكمةَ وتَأْوِيلَ القرآن وأن يُفَقِّهَهُ في الدين ، فأعطاه ذلك ، وأجاب له دعائه بما دَعَا به فيه ، فكان عالماً بالحكمة وتَأْوِيلَ القرآن ، فقبحاً في

(١) الأخير : ٢٦٧ ، حكيم بن جبير الأسدي ، روى شيئاً يسيراً ، ومع ذلك فقد تكلموا فيه وضمفوه ، وتركه شعبة ، وكان غالباً في التشيع ، مترجم في التلخيص ، والكبير ١٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٠١/٢/١

« إسماعيل بن مُسْتَمِعٍ الكوفي ، تابع السابري ، ثقة ، ليس به بأس ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٥٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٧١/١/١

ولم أجد الخبر من هذه الطريق ، ولكن رواه أحمد في المسند رقم : ٢٦٧٩ ، ورقم : ٢٨٤٨ من طريق « عمر بن أبي عمير ، عن ابن عباس » ، بغير هذا اللفظ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده : ٣٥٣ ، والبالذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، وفي مجمع الزوائد : ٩ : ٢٦٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجلها رجال الصحيح » .

الَّذِينَ ، مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ ، يَقَابِلُ مُبَرِّزًا عَلَى أَقْرَانِهِ ، ^(١) لَا يُتَقَدَّمُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، بَلْ لَا يُدَانِيهِ وَلَا يَقَارِبُهُ مِنْهُمْ بَشَرٌ فِي آيَامِهِ ، يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ الْجِلَّةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

...

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ مِنْهُمْ

٢٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « لَوْ أَتَيْتُكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْتَأْنِفُنَا ، مَا عَاشِرُهُ مِنَّا أَحَدٌ . وَقَالَ : نَعَمْ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ آيُنُ عَبَّاسٍ . ^(٢) »

(١) « رَجُلٌ يَقَابِلُ ، وَيُقَابَلُ » ، هُوَ الْفُطْنُ ، الْعَالِمُ بِالأَشْيَاءِ ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا وَالتَّقَبُّلِ عَلَيْهَا ، الشَّدِيدُ الدَّخُولِ فِيهَا .

(٢) الْأَعْيَارُ : ٢٦٨ - ٢٧١ ، هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ .

« مَسْرُوقٌ » ، هُوَ « مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيُّ » ، الْعَابِدُ الْفَقِيهَ الْمُتَّقِي ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « أَبُو الضُّحَى » ، هُوَ « مُسْلِمُ بْنُ صَبِيحٍ الْهَمْدَانِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْكَوْفِيُّ الْعَطَّارُ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « الْأَعْمَشُ » ، « سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، كَانَ يُسَمَّى « الْمَصْحُفَ » ، لَصَدَقَهُ ، إِيمَانٌ ، مَعْنَى بِرَقَمَ : ١٤١ ، ٢٣٥

و « جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ » جَعْفَرُ الْخَزْرُومِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « سَفِيانٌ » ، هُوَ « سَفِيانُ بْنُ سَعِيدٍ التَّوْرِيُّ » ، الْإِمَامُ (٢٦٩ - ٢٧٠) ، مَعْنَى قَرِيبًا رَقْمَ : ٢٦٠

و « أَبُو أَحْمَدَ » ، هُوَ الزُّبَيْرِيُّ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُرَّهْمِ الْأَسَدِيِّ ، مَوْلَاهُمْ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

==

٢٦٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفیان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن / مسروق قال ، قال عبد الله : لو أدركَ ابنُ عباس ٨٦ أَسْنَانًا ، ما عَاشَرَهُ مَنَّا أَحَدٌ .

٢٧٠ - حدثنا يحيى بن داود الواسطي قال ، حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق ، عن سفیان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ابن مسعود ، أنه ذكر ابن عباس فقال : لو أدركَ أَسْنَانًا ما عَاشَرَهُ مَنَّا أَحَدٌ ، ونعم التَّرجُمانُ ابنُ عَبَّاسٍ للقرآن .

٢٧١ - حدثني أبو السائب مَسْلُومُ بْنُ جُنَادَةَ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلِمٍ ، عن مسروق قال ، قال عبد الله : لو أَنَّ ابنَ عباسٍ أدركَ أَسْنَانًا ، ما عَاشَرَهُ مَنَّا أَحَدٌ .

٢٧٢ - حدثنا عثمان بن يحيى بن عثمان القُرَيسَانِيُّ قال ، حدثنا سفیان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : لو أدركَ

= و «إسحق بن يوسف بن مرداس الخزومي ، الأزرق» (٢٧٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، ١٩٢

و «أبو معاوية» ، الضمير ، محمد بن عازم القبيسي ، مولاهم» (٢٧١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١

وهذا الخبر واه الحاكم في المستدرک ٣ : ٥٣٧ ، من طريق أبي معاوية الضمير ، ثم روى « نعم ترجمان القرآن » ، من طريق محمد بن كثير ، عن سفیان الثوري . ورواه ابن سعد في الطبقات ٢/١٢٠ من طريق أبي معاوية ، والنضر بن إسماعيل ، ثم قال : « وزاد النضر في هذا الحديث : نعم ترجمان القرآن ابن عباس » وروى « نعم ترجمان القرآن » البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣٠ ، من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش ، ورواه كما هنا من طريق جعفر بن عون (٢٦٨) الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ١٧٤ وقوله : « عاشره » ، و « عَشْرُهُ » ، بمعنى واحد ، كلاهما صحيح .

هَذَا التَّلَامَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَا أَدْرَكْنَا ، مَا تَعَلَّقْنَا مِنْهُ بِشَيْءٍ = يَعْنِي أَبْنَاءَ عِيَّاسٍ .^(١)

٢٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ أَخِي الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَنْ أَسْتَعْمَلُوا عَلَى الْمَوْسِمِ ٩ . قَالُوا : آيْنُ عِيَّاسٍ . قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَظُنُّهُ أَنَا قَالَتْ = الثَّانِي بِالسُّنَّةِ .^(٢)

(١) الخبر: ٢٧٢ ، عبد الرحمن بن يزيد بن قيس السُّنِّي ، الكوفي ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و «إبراهيم» ، هو «إبراهيم بن يزيد النخعي» ، روى له الجماعة ، مضى في مسند على رقم: ٣٦٢ ولم أنف على هذا الخبر .

(٢) الخبر: ٢٧٣ ، حديث عائشة ، رواه من طريقين ، هذا قولهما :

«سيف بن أخى الأشعث بن قيس» ، الاختلاف فيه شديد ، وهكذا جملتنا ، وفي التاريخ الكبير للبخاري ١٧٠/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٧٣/١/٢ : «سيف» من ولد قيس بن معدى كرب ، وذكر أنه قال لرسول الله ﷺ : «يا رسول الله ، هب لي أنان قومي . فوهب له» ، وذكر الحافظ في الإصابة (القسم الثاني ، من السنين) مثل ذلك عن البخري ، وذكر أنه وقع عند ابن منته : «سيف بن معدى كرب» ، ففسه إلى جده ، ولكن الحافظ ذكره في الترجمة : «سيف بن قيس بن معدى كرب» ، أخو الأشعث بن قيس . ذكره ابن شاهين ، وساق إلى الكشي قال : وقد مع أخيه ، فأمره النبي ﷺ أن يؤذن ، فلم يزل يؤذن حتى مات .

وأما أبو جعفر في المنتخب من ذيل المنذلي له (١٣ : ٣٤ ، تاريخ الطبري) ، فقال : «شهد الأشعث تحكيم الحكمين ، وأُراد على أن يحكم عبد الله بن عباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس وقال : لا يحكم فيها مشركين ، حتى يكون أحدهما يمانياً . فحكم على أبا موسى الأشعري ، وكان الأشعث أحد شهود الكتاب . وأخوه «قيس» ، وقد مع الأشعث بن قيس إلى النبي ﷺ ، فأمره أن يؤذن ، فلم يزل يؤذن حتى مات . و «إبراهيم بن قيس» أخوها ، وقد إلى النبي ﷺ مع الأشعث ، فأسلم .

فهنا نص في أن سيفاً ، أخو الأشعث . فلا أدري كيف قيل هنا : «أبى أخى الأشعث» ؟ ومع كل ذلك ، فلم أجده من أشار إلى روايته عن أم المؤمنين عائشة ، رضي الله عنها . ولم أجده أيضاً من أشار إلى أن أبا إسحق السبيعي المحدثان ، قد روى عنه . ولم أجده الخبر في مكان آخر وانظر الخبر التالي .

٢٧٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا سُفْيَان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن سَيْفٍ قال ، قالت عائشة رضى الله عنها : مَنْ أَسْتَعْمِلَ عَلَى الْمَوْتِمِ ؟ قالوا : أبْنُ عَبَّاسٍ ، فقالت : هو أعلم النَّاسِ بِالْحَجِّ . (١)

٢٧٥ - حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثني أبي قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني شَيْبَانُ أَبُو معاوية ، عن جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ، عن عَمْرِو بن حُبَيْشٍ قال ، قلت لابن عمر : (إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) (سورة البقرة : ١٥٨) قال : انطلق إلى ابن عباس فاسأله ، فإنه أعلم مَنْ بَقِيَ بما أُتِرِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . (٢)

(١) الخبر : ٢٧٤ ، الطريق التالى لحديث أم المؤمنين .

« عبد الله بن سيف » ، مترجم في الكبير ١١٢/١/٣ ، وقال : « قالت عائشة رضى الله عنها ، قاله أبو نعيم ، حدثنا سُفْيَان ، عن أبي إسحاق » ، يشير إلى هذا الخبر ، وكذلك أشار إليه ابن أبي حاتم في ترجمته ٧٦/٢/٢

وسؤال : هل « عبد الله بن سيف » ، هو « ابن سيف بن قيس بن ممدى كروب » ؟ وهل أدرك « عبد الله بن سيف » عائشة أم المؤمنين ؟ أو هو غير مرسل عن عائشة ، سمعه من أبيه ؟
و « أبو إسحاق » هو السبيعي الميماني ، الإمام ، مضى : في مستد على برقم : ٣١٦ ، ٤٢٧ ، ومواضع أخرى .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي بن حسان النخعي ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ١٧٩

ولم أظفر بهذا الخبر ، إلا ما رواه ابن سعد بإسناد وفيه نظر ، « عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها نظرت إلى ابن عباس ومعه الجَلْقُ لَيْلَى الْحَجِّ ، وهو يُسْأَلُ عن المناسك ، فقالت : هو أعلم من بقى بالمناسك » .

وعلى كل حال ، فالخبران : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، بخيران جُلًّا ، يحتاجان إلى تظلية ونظر .

(٢) الخبر : ٢٧٥ ، « عمرو بن حبشي الزبيدي الكوفي » ، روى عن علي وابن عباس وابن عمر ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وعبد الله بن المقدم بن الورد الطائفي ، وذكره ابن جبان في الثقات و قال : =

٢٧٦ - حدثني يحيى بن داود الواسطي قال : حدثنا أبو أسامة ، عن
٨٧ / الأعمش ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس رضي الله عنه يسمى « البحر » من
كثرة علمه . (١)

٢٧٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عمرو
ابن ثابت قال ، سمعت ميمون بن مهران يقول : ما رأيت أحداً قط أفقه من ابن
عباس ، ولا رأيت أحداً قط أفضل من عبد الله بن عمر . (٢)

٢٧٨ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثني يحيى بن يمان العجلي ، عن
عمار بن زريق ، عن عُمير بن بَشْرِ الخثعمي قال ، قال ابن عمر : أبُو عباس ،

= هذا الذي يقال له « عمرو بن خريش » ، وفرق بينهما غير واحد . مترجم في التلخيص ، والكبير
٣٢٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٢٦/١/٣ ، وأفاد هذا الخبر ، رواية جابر الجعفي عنه .

و « حابر بن يزيد بن الحارث الجملي » ، ليس بقعة ، شيعي ، مضى آنفاً : ٢٥٦

و « شيخان ، أبو معلوية » ، هو « شيخان بن عبد الرحمن البصري النحوي » ، روى له الجماعة ، مضى
برقم : ١١٧

و « حسين » ، هو « حسين بن محمد بن بهرام التميمي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٢٤

ولم ألق على الخبر في مكان آخر .

(١) الخبر : ٢٧٦ ، « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشي » ، مولاهم » ، روى له
الجماعة ، مضى برقم : ١٠٣ ، ١٩٠

وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ١٢٠/٢/٢ ، والحاكم في المستدرک ٣ : ٥٣٥ ، والبلخاري في
أسباب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١ : ٢١٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد
١٧٤ : ١

(٢) الخبر : ٢٧٧ ، « ميمون بن مهران الجزري الرقي ، الفقيه » ، تابعي كبير ، روى عن أبي
هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر . مترجم في التلخيص .

أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . (١)

٢٧٩ - حدثنا محمد بن مَيْتَانَ الْقَزَّازُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ قَالَ : كُنْتُ آتَى ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَحُصَيْنٌ بْنُ يَعْلَى وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ النَّسَبِ ، وَيَسْأَلُهُ حُصَيْنٌ عَنِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَيَسْأَلُهُ سَعِيدٌ عَنِ الْفُقَيَّا وَالْأَوَّلِ ، فَكُنَّا نَعْرِفُ مِنْ بَعْضِهِ . (٢)

٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ : ذُكِرَ ابْنُ عَبَّاسٍ

(١) الخبر : ٢٧٨ ، « عمرو بن بشر الحمصي » ، نسب إلى جده ، هو « عمرو بن عبد الله بن بشر الحمصي الكوفي » ، شيخ ثقة قديم من أصحاب الحجاج بن أرملة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٧٧/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٤٢/٢/٣

و « عمار بن رُزَيْنٍ الضبي الحمصي الكوفي » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٢٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٩٢/١/٣

و « يحيى بن يمان المجل ، الكوفي » ، ثقة ، يخطيء ولا يجمد الكلب ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر ، رواه البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٧

(٢) الخبر : ٢٧٩ ، « إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية (منية) النخعي » ، سمع ابن عباس ، مترجم في الكبير ٣٠٦/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٢٠/١/١

و « حُصَيْنٌ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةِ النَّخَعِيِّ » ، سمع معاوية ، مترجم في الكبير ٦٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٧٤/٢/١ في باب (ح) ، وتمييز المنفعة : ١١٠

و « عمر بن سعيد بن أبي حسين التوفلي المكي » ، صدوق ، مترجم في التلخيص .

و « أبو عاصم » ، البجلي ، هو « الضحاك بن غنم الشيباني » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم ٧٠

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٥٤٠ ، وفي إسناده أخطاء قال : « عمرو بن سعيد عن أبي حسين » ، والصواب : « عمر بن سعيد بن أبي حسين » ، وقال : « إبراهيم بن عكرمة بن حبي » ، وهو سهو صوابه : « إبراهيم بن عكرمة بن يعلى » ، وكان ذلك كله من النسخ .

(تهذيب الآثار ١٢)

يَوْمًا فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَعْلَمَ بِالسَّنَةِ ، وَأَجْلَدَ = أَوْ : أَجَوَدَ ، الشَّلْكَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ = [رَأَيْتُ] ، وَأَتَقَبَّ نَصِيحَةً ، مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْأَقْضِيَّةُ إِذَا جَاءَتْ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ غُضِّلَتْهَا يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهَا قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْنَا غُضْلُ أَقْضِيَّةٍ وَأَنْتَ لَهَا وَلَمْ تَلْهَ . ثُمَّ يَرْضَى بِقَوْلِهِ . قَالَ ، ثُمَّ يَقُولُ عُيَيْدُ اللَّهِ : وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَرُ ، فِي جِلْدِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَنَظَرِهِ لِلْمُسْلِمِينَ .^(١)

٢٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَفْقَهُ النَّاسِ ، وَكَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ .^(٢)

٢٨٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ضِمَادُ ابْنِ عَامَرٍ بْنُ عَوْفٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْفَرَزْدَقُ بْنُ جَوْاسٍ السُّحَامِيُّ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عِكْرَمَةُ جُرْجَانَ ، فَقُلْنَا : لِيَشْهَرُ بْنُ حَوْشَبٍ / أَلَا نَأْتِيهِ ؟ فَقَالَ : بَلَى إِيْتَوْهُ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ أُمَّةً إِلَّا قَدْ كَانَ لَهَا حَبِيرٌ ، وَإِنْ مَوْلَى هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، كَانَ حَبِيرٌ هَذِهِ

(١) الخبر : ٢٨٠ ، « عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الملقب بـ » ، الفقيه العالم ، الشاعر ، الثقة ، مضى أخباراً رقم : ١٢٧ - ١٣٥

و « ابن أبي الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ، مولاهم » ، ثقة متكلم فيه ، مترجم في التلخيص .

وأبو « عبد الله بن ذكوان » ، أبو الزناد « ، ثقة روى له الجماعة » ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر ، رواه البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، باختلاف يسير ، كمثل : « ما رأيت أحداً أعلم بالسنة ، ولا أجمل رأياً ، ولا أتقرب نظراً ... » ، ومنه زدت ما بين القوسين ، وهو بلا شك سهو من الناسخ .

(٢) الخبر : ٢٨١ ، « هناد بن سليم » ، روى عن أبيه قال : « كتبنا إلى عمر بن عبد العزيز في نفقة الغيل ، فقال : أخرجه إلى قضباء مصر » ، هكذا في الكبير ٢/٤٤٨ ، ولم أجده في ابن أبي حاتم ١١٩/٢/٤ ، بل ذكر : « هناد بن سليمان القرشي » ، روى عن أبيه ، أنه رأى عتيان بن عفان « ، ولا أدري أهو هو ، أم هذا رجل آخر ؟ ولم أعرف أباه » سليماً .

هنا غايه ما وجدته .

الْأُمَّة . (١)

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مجاهد قال : ما رأيتُ قُتَيْبًا أَحْسَنَ مِنْ قُتَيْبِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَّا أَن يَقُولَ رَجُلٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ ، وَهُوَ خَيْرُ الْأُمَّةِ . (٢)

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا تَكَارَفُوا فِي شَيْءٍ ، أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ حَتَّى يَقْدِرَهُمْ عَلَيْهِ . (٣)

٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتُ : أَجْمَلُ النَّاسِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ قُلْتُ : أَفْصَحُ النَّاسِ ، فَإِذَا حَدَّثَ قُلْتُ : أَعْلَمُ النَّاسِ . (٤)

(١) الحقيق : ٢٨٢ ، «الفرزدق بن فرّاس الحمّاني» ، و«ضماد بن عباس بن هوف» ، لم أجد لهما ذكرًا فيما بين يدي .

(٢) الحقيق : ٢٨٣ ، هذا الحقيق ، رواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٥٣٥ ، مختصرًا ، والبلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، بنحوه .

(٣) الحقيق : ٢٨٤ ، «كَيْث» ، هو «كَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمِ الْقُرَشِيِّ» ، مضى رقم : ١٢٢ ، ٢٥٩ و «زُهَيْر» ، هو «زُهَيْرُ بْنُ مَعْلُوَةَ بْنِ حُجَّاجِ الْجَبَلِيِّ» ، اللغة ، مضى برقم : ٢٦٣

و «يَحْيَى» هو «يَحْيَى بْنُ آدَمَ» ، الإمام ، مضى أخيرًا برقم : ٢٥٩

وهذا الحقيق ، رواه البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣١ ، من طريق «يَحْيَى بْنُ آدَمَ» ، عن عبد الله بن إدريس الأودي ، عن كَيْثٍ ، طريق آخر . وفي البلاذري خطأ ، ثم زيادة : «حتى يقرروهم» ، فينبغي أن يقرأ : «وسألتُ شرح أبي جعفر لقوله : «يقدرهم» .

(٤) الحقيق : ٢٨٥ ، هذا غير مرسل ، وإنما هو : «عن الأعمش» ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، وهكنا رواه بإسناده هذا البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٠

٢٨٦ - حدثني يحيى بن داود الواسطي قال ، حدثنا أبو معاوية قال ،
حدثنا شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ
نَبِيًّا كَانَ أَكْثَرَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا ، وَلَا فَاكِهَةً وَلَا عِلْمًا ، مِنْ بَيْتِ أَبِي عَبَّاسٍ . ^(١)

٢٨٧ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ، حدثني عبد الرحمن بن صالح
قال ، حدثني يونس بن بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ
أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُونَ : إِنْ ابْنَ عَبَّاسٍ أَعْلَمَ مِنْ عُمَرَ ، وَمِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ = وَيَعْلُونَ نَاسًا ، فَيُشَبُّ النَّاسُ عَلَيْهِمْ ، فَيَقُولُونَ : لَا
تَعْبَلُوا عَلَيْنَا ! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، ^(٢) وَقَدْ
كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ جَمَعَهُ كُلُّهُ .

٢٨٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جابر بن نوح قال ، حدثنا
الأعمش ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْمَوْسَمِ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ
فَقَرَأَ سُورَةَ النَّوْرِ وَجَعَلَ يُقَسِّرُهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ / كَلَامًا
يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ رَجُلٍ ، لَوْ مَجَعْتُهُ التُّرُكُ لَا سَمِعْتُ . ^(٣)

(١) الخبر : ٢٨٦ ، « شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ الْأَعْمَشِيُّ » الخطيب ، مترجم في التهذيب ، والكبير ،
٢٣٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٥٨/١/٢

و « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، الضَّرِيرُ « مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الْقَيْمِيُّ السُّعْلِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، الفقه ، مطبوع رقم : ١٩١ ،
٢٧١

(٢) هكذا في المخطوطة ، ولم أجدها في الخبر ، ولأرجح أن صوابه : « إِلَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَيْسَ عِنْدَ
غَيْرِهِ » .

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « شَقِيقٌ » ، هو « أَبُو وَائِلٍ » ، « شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسْلَسِيُّ » ، تابعي ، مطبوع
رقم : ١٩١

و « جَابِرُ بْنُ نُوحٍ الْجَلْفِيُّ » ، الْكُوَيْلِيُّ ، ضَعِيفٌ جَلًّا ، مترجم في التهذيب .
وهذا الخبر ، رواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٥٣٧ ، من طريق « مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ الْخَمْسِ » ، عَنْ =

٢٨٩ - حدثني علي بن مُسَلَّم الطُّوسِي قال ، حدثنا أَبُو ذَاوُدَ ، عن شُعْبَةَ ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان ابن عباس إذا فَسَّرَ الشَّيْءَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ النُّورَ . (١)

٢٩٠ - حدثنا أَبُو كَرِيب قال ، حدثنا طَلْقٌ ، عن جعفر بن سَلَامٍ ، عن حكيم بن جبیر ، عن ابن عباس ، أَنَّهُ كَانَ يَقَالُ لَهُ : قَارِئُ هَذِهِ الْأُمَّةِ . (٢)

...

= الأعمش ، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٨ ، من طريق : حفص ابن غياث ، عن الأعمش .

و مالك بن سَعْدٍ بن شُعْبَةَ بن الحُثَيْفِ التَّمِيمِي ، صدوقٌ ضَعِيفٌ ، مترجم في التهذيب ، والنسب المستدرك : مالك بن سعيد بن الحسن ، وهو تصحيف مركب .

و حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب . وطريق البلاذري أصبح الطرق الثلاث .

(١) الأخير : ٢٨٩ ، هذا الخبر رواه البلاذري في أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، من هذه الطريق نفسها .

و أبو ذَاوُدَ ، هو الطيالسي ، مضى .

(٢) الأخير : ٢٩٠ ، حكيم بن جبیر الأُسَلِيُّ ، ضَعِيفٌ ، ليس له رواية عن ابن عباس ، فهو خير مرسل ، مضى برقم : ٢٦٦ ، وَالْأَفْأَلُ أَقْنَعُ : « حكيم بن جبیر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس » . وأما جعفر بن سلام ، فلم أجده في الرواة ذكرًا ، وأخشى أن يكون تصحيفًا . وقد توهمت أن يكون : جعفر ، عن سلام ، أي جعفر بن سعد الكاهلي ، عن سلام الكاهلي ، ثم استبعدت ذلك ، والله أعلم .

و طَلْقٌ ، هو طلق بن خنم بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب .

وقوله : « قَارِئُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » ، مجازٌ من قولهم للفرس إذا انتهت أسنانه ، وذلك بعد خمس سنين : « قرح الفرس يقرح قروحاً ، فهو قَارِئٌ » ، بلغ تمام قوته ، كالبلال من الإبل .

القول في البيانِ عَمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ لابن عباس : « اللَّهُمَّ عَلِّمِ الْحِكْمَةَ » ، ^(١) و « الحكمة » : « الْفِعْلَةُ » من « الْحُكْم » ، مثل « الْجِلْسَةُ » من الْجُلُوس ، و « الْفُعْلَةُ » من « الْفُعُود » .

وقد تأولت جماعة من أهل التأويل من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين ، « الْحِكْمَةُ » في قول الله تعالى ذكرو (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) [سورة هود : ٣٣٩] ، ^(٢) أنها : الْقُرْآن = وتأولت « الْحِكْمَةُ » في قوله تعالى (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) [سورة البقرة : ١٢٩ / سورة آل عمران : ١٠٤] ، أنها السُّنَنُ التي سَنَّها رسول الله ﷺ بوحي من الله جل ثناؤه إليه . وكلا التأويلين في مَوْضِعِهِ صحيح .

وذلك أن القرآن حِكْمَةٌ ، أحكم الله عز ذكره فيه لعباده خَلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَيُنَّ لهم فيه أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ ، وفَصَّلَ لهم فيه شَرَائِعَهُ ، فهو كَمَا وصفه به رَبُّنَا تبارك وتعالى بقوله : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ) [سورة هود : ١٠٤] . وكذلك سُنَنُ رسول الله ﷺ التي سَنَّها لأُمَّتِهِ ، عَنْ وَحْيِ اللَّهِ جلَّ ثَنَاؤُهُ إليه ، حِكْمَةٌ حَكَمَ بها فيهم ، ففَصَّلَ بها بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبَيْنَ لَهُمُ بها مُجْمَلٌ ما في آيِ الْقُرْآنِ ، وعَرَّفَهُمُ بها مَعَانِي ما في التَّنْزِيلِ .

...

(١) الحديث : ٦-٨

(٢) انظر ما قاله أبو جعفر في تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

(٣) انظر ما قاله أبو جعفر في تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ « وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ » ، ^(١) فَإِنَّهُ عَنِ التَّأْوِيلِ ، مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ
 مَعْنَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ التَّنْزِيلِ / وَآيِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ٩٠
 مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « أَوَّلْتُ هَذَا الْقَوْلَ تَأْوِيلًا » ، وَأَصْلُهُ مِنْ « آلَ الْأَمْرِ إِلَى كَذَا » ، إِذَا
 رَجَعَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قِيلَ : « أَوَّلَ فُلَانٌ لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا » ، إِذَا حَمَلَهَا عَلَى وَجْهِ جَعَلَ
 مَرْجِعَهَا إِلَيْهِ تَأْوِيلًا ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : « أَوَّلَ فُلَانٌ لَهُ كَذَا عَلَى كَذَا » ، قَوْلُ أَعْشَى بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، لِحَلْقَمَةِ بْنِ عَلَاقَةَ الْعَامِرِيِّ :

وَأَوَّلَ الْحُكْمَ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ فَضَائِلِي بِالْهَوَى الْجَائِرِ ^(٢)

يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « وَأَوَّلَ الْحُكْمَ عَلَى وَجْهِهِ » ، وَجْهَهُ إِلَى وَجْهِهِ الَّذِي هُوَ
 وَجْهَهُ مِنَ الصَّوَابِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ أَدْرَكَتُ آيْنَ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا ،
 مَا عَاشَرَهُ مَنَا أَحَدٌ » ، ^(٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « مَا عَاشَرَهُ مَنَا أَحَدٌ » ، مَا بَلَغَ عَشِيرَهُ
 مَنَا أَحَدٌ .

يَقَالُ مِنْهُ : « عَشَرَ فُلَانٌ فُلَانًا » ، إِذَا بَلَغَ عَشْرَهُ ، « يَعْشُرُهُ عَشْرًا » ، ^(٤)

(١) الْحَوِيزُ : ٢٦٣ ، وَغَيْرُهُ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ١٠٦ ، رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « أَوَّلْتُ » ، وَالَّذِي هُنَا أَجُودُ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ لِحَلْقَمَةَ ، لِأَنَّهُ قِيلَ :
 عَلَّقْهُمْ ، لَا تَسْقِفْ ، وَلَا تَجْعَلْهُمْ عِرْضَكَ لِلِسَّوَارِدِ وَالصَّادِرِ

(٣) هُوَ فِي الْأَخْبَرِ : ٢٦٨ - ٢٧١

(٤) هَلْهُ عِبْرَةٌ جَيِّدَةٌ عَنْ مَعْنَى اللَّفْظِ ، أَوْضَحَ مِمَّا فِي كِتَابِ اللَّفْظِ .

و « العُشْر » ، المصدر ، وهو « عُشْرُو وَعَشِيرُو ، وَمِعْشَارُهُ » ، ومن « المِعْشَار » قول الله تعالى ذكره : (وَمَا يَلْقَاوْا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) [سجاء : ٥٥] . ومن « العَشِير » قول الشاعر :

فَمَا يَلْعُ الْمُلُوحُ مَذْحَكَ كُلَّهُ وَلَا عُشْرَ مِعْشَارِ الْعَشِيرِ الْمُعْشَرِ^(١)
ويجمع « العَشِير » « أَعْشَرًا » ، و « العُشْر » « أَعْشَارًا » ، كما قال امرؤ القيس ابن حُجْرٍ في جمع « العُشْر » :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَنِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ^(٢)

...

أوما قول عُيَيْدِ الله بن عبد الله : « وَإِنْ كَانَتْ الْأَقْضِيَّةُ إِذَا جَاءَتْ عُمَرَ عُضْلُهَا » ،^(٣) فَإِنَّهُ يَعْني بقوله : « عُضْلُهَا » ، شِدَادَهَا وَصِعَابَهَا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِم لِلرَّجُلِ الْمُتَكَرِّرِ الدَّاهِيَةِ : « هُوَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ » .

وأما « المُضَل » ، بفتح العين وسكون الضاد ، فإنه معنًى غير ذلك ، وهو ٩١ مَنَعَ وَلِيٌّ / الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ التَّزْوِيجَ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [سورة البقرة : ٢٢٢] ، يُقَالُ مِنْهُ : « عَضَلْتُهَا وَزَيْجْتُهَا فَهِيَ تَعْضُلُهَا عَضْلًا » .

وأما « التَّعْضِيلُ » ، فإنه معنًى غير هذين ، وهو أَنْ يَنْشَبَ الْوَلَدُ فَلَا يَسْهُلُ

(١) لم أنف على قائله .

(٢) ديوانه ، في معلقته البارة .

(٣) الحيز : ٢٨٠ ، و « الأفضية » ، جمع « قضاء » .

مَحْرُجُهُ ، يقال في ذلك : « غَضَلْتُ الشاةَ والمرأةَ تَغْضِلًا » ، إذا أصابها ذلك ،
« وهى شاةٌ مُغْضَلٌ ، ومُغْضَلَةٌ » ، ومنه قول أوس بن حَجَرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةٌ مِنَّا بِجَمْعِ عَرَمٍ (١)

وأما « الإعضال » ، فإنه معنى غير ذلك كله ، وهو اشتداد الأمر ، يقال
منه : « أَعْضَلَ الأمر بين بنى فلان وبنى فلان » ، إذا اشتدَّ فَعْلِهِمْ ، ويُقال للشَّداد
من الأمور : « الْمُعْضِلَات » ، ومن ذلك قول أوس بن حَجَرٍ :

وَلَيْسَ أَخْوَاكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي يَنْهَمُكَ إِنْ وَلَّى وَبَرَضِيكَ مُقْبِلًا (٢)
وَلَكِنْ أَخْوَاكَ الثَّانِي مَا كُنْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَدْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا
يعنى بقوله : « أَعْضَلُ » ، اشتدَّ .

...

وأما قول شَهْر بن حَوْشَب في عكرمة : « إِنْ مَوَّلَى هَذَا كَانَ جَبَرٌ هَذِهِ
الْأَمَّةُ » ، فإنه يعنى بقوله : « جَبَرُ هَذِهِ الْأَمَّةِ » ، عالمها ، ومنه قيل لَكُتَبِ
الْأَخْبَارِ : « كُتِبَ الْأَخْبَار » ، و « الْأَخْبَار » جمع « جَبَر » ، وإنما قيل للعالم
« جَبَر » ، نسبةً له إلى الجبر الذي يُكْتَبُ به ، يُراد بذلك وصفه بأنه صاحبُ
كُتُب ، وذلك أنها تُكْتَبُ بِالْجَبْرِ ، فكثُر وصفهم إياه بذلك حتى قيل للمُبَرِّز في
العلم : « جَبَر » . (٣)

...

(١) ديوانه : ١٢١

(٢) ديوانه : ٩٢ ، وقرأ « الثاني » كالألف « الثاني » بلام مد .

(٣) ضبطت « الحبر » بكسر فسكون ، لأنه على هذا جاء تفسير أبي جعفر . قال أبو عبيد : « الفقهاء قد
اختلفوا فيهم ، يعنى الأخبار ، فبعضهم يقول : جَبَرٌ ، وبعضهم يقول : جَبَرٌ » ، قال القراء : إنما هو جَبَرٌ ،
بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعال ، دون قتل . وقال الأصمعي : لا أدري أهو الجبر أو التبر

وَأَمَّا قَوْلُ طَلُوسٍ : « أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَدَارَأُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْا أَبْنَ عَبَّاسٍ حَتَّى يُقْلِرَهُمْ عَلَيْهِ » ، ^(١) / فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « إِذَا تَدَارَأُوا فِي شَيْءٍ » ، إِذَا تَمَارَأَوْا فِيهِ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) - سورة النِّسَاء : ٧٧ ، يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « ادَّارَأْتُمْ » ، اخْتَصَمْتُمْ وَتَمَارَيْتُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْمِهِمْ : « ذَرَأْتُ الشَّيْءَ » ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، فَأَنَا أَذْرَاهُ ذَرًّا » ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَتَارِينَ الْمُخْتَصِمِينَ : « تَدَارَأَ ، وَادَّرَأَ » ، لِدَفْعِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةً عَنْ صَحْبَةٍ مَا يَقُولُ وَيُدْعَى حَقِيقَتُهُ ، ^(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ : (وَيَلْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنَّ تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَبِينُ الْكَافِرِينَ) - سورة البقرة : ٨ ، يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « يَدْرَأُ » ، يَدْفَعُ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « حَتَّى يُقْلِرَهُمْ عَلَيْهِ » ، ^(٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ : حَتَّى يَجْعَلَ لَهُمْ السَّبِيلَ إِلَى عِلْمِ ذَلِكَ ، فَيَقْلِرُوا عَلَى مَعْرِفَةِ صِحَّتِهِ .

...

= للرجل العالم ، قال أبو عبيد : « والذي عندي أنه الخَيْرُ بالفتح ، ومعناه العالم بتحجير الكلام وتحسينه ، قال : وهكذا يرويه المحدثون كُلُّهُمْ بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد الأخبار ، خَيْرٌ ، لا غير ، ويذكر الجبر » ، اللسان ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ١ - ٨٥ - ٨٧ ، وإصلاح الفلظ لابن قتيبة : ٢٢٥

(١) هو الخير : ٢٨٤

(٢) في المخطوطة : « ويدعى وحقيقته » ، بزيادة الواو سهواً .

(٣) هو الخير : ٢٨٤

٩

ذِكْرُ حَبِيٍّ آخَرَ مِنْ أَحْبَابِ خَالِدٍ ،
 عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٩ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، يَعْنِي الْحُلَاءَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي ، يَسْجُدُ وَلَا يَضَعُ أُنْفَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ : ضَعْ أُنْفَكَ يَسْجُدُ مَعَكَ .^(١)

(١) الحديث : ٩ ، حرب بن ميمون ، الأصغر أبو عبد الرحمن البغدادي البصري ، العابد ، صاحب الأغمية (الأغمية ، السقوف ، جمع غماء بكسر أوله) ، وهو ضعيف جدًا ، ليس له كبير حديث ، كما قال الخطيب البغدادي ، ونقل الخطيب ، عن أحمد قال : قال سليمان بن حرب : هذا أكذب الخلق ، وقال الساجي : ضعيف الحديث ، عنده مناكير ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥١/٢/١

وهو غير حرب بن ميمون ، الأكبر ، أبو الخطاب الأنصاري ، وقد وقع الخلط بينهما منذ قديم ، كائن أن حاتم ، وقد فصل الخطيب البغدادي في موضع أوهم الجمع والتفريق (١ : ٩٦ - ١٠١) ، الحديث عن ذلك ، وعنه من أوهم البخاري ، والظاهر أن أبا جعفر وهم فيه ، فلم يجهل ما قيل فيه من علل هذا الخبر .

وقال الخطيب : لم يسند هذا الحديث عن خالد الحلاء ، غير حرب بن ميمون ، وغيره يرسله ، ولا يذكر فيه عن ابن عباس .

وهذا الخبر رواه البيهقي في السنن ٢ : ١٠٤ ، والخطيب في موضع أوهم الجمع والتفريق ١ : ٩٩ ، وعبد الفتى بن سعيد الحافظ ، فيما استتركه على البخاري في آخر الجزء الرابع من التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٣/٢/٤

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرَجٌ من حديث خالد ، عن عكرمة ، عن
ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجب التثبت
فيه .

والثانية : أنه من رواية عكرمة ، وفي نقل عكرمة عندهم نظر .

والثالثة : أنه من رواية خالد عنه ، وفي نقل خالد عندهم ما ذكرنا قبل .

والرابعة : أنه خبرٌ / قد رواه عن عكرمة غير خالد ، فأرسله عن ابن عباس ،
ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وخالفه أيضاً في اللفظ والمعنى .

والخامسة : أنه قد رواه أيضاً بعضهم عن عكرمة فأرسله ، ولم يجعل بينه
وبين النبي ﷺ أحداً ، وخالفه في اللفظ والمعنى .

...

ذَكَرَ من روى ذلك عن عكرمة ،

عن ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ،

وجعله من كلام ابن عباس ، وخالفه في اللفظ والمعنى

٢٩١ - حدثني عبد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ قال ، حدثنا سَعِيدُ بن

الْفَضْلُ قال ، حدثنا عاصمُ الْأَحْوَلُ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من سَجَدَ
فلم يَضَعْ أَنْفَهُ على الْأَرْضِ فلم يُصَلِّ . (١)

...

(١) الخبر : ٢٩١ ، «عاصم الأحول» ، هو «عاصم بن سليمان» ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٥٠ =

ذَكَرُ مِنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عِكْرَمَةَ ،

فَأَرْسَلَهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ عِكْرَمَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ ابْنَ عَبَّاسٍ

٢٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ،

قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى إِنْسَانٍ يَسْجُدُ وَلَا يَضَعُ أُنْفَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يُصِيبُ الْأَنْفَ فِيهَا مَا تُصِيبُ الْجَبْهَةَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ . (١)

٢٩٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ

الْأَحْوَلُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الذَّلِيِّ لَا يَسْجُدُ عَلَى أُنْفِهِ : أَنَّهُ لَا صَلَاةَ لَهُ . (٢)

٢٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

= وَ سَعِيدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ ثَابِتٍ ، مَوْلَى قُرَيْشٍ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، مَنَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّلَفَاتِ ، مَرْتَجِمٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَالْكَبِيرِ ٤٦٤/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٥٥/١/٢

وَلَكِنْ هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْخَطِيبُ ، فِي مَوْضِعٍ أَوْ هَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ١ : ٩٩ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْمُسْنَدِ ١ : ١٣٣ ، وَقَالَ الْخَطِيبُ : « رَوَاهُ أَبُو قَتِيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قَتِيْبَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَسْنَدْهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا أَبُو قَتِيْبَةَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، مَرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَسَيَأْتِي مَكْرُورًا بِرَقْمٍ : ٣١٢ ، وَانْظُرِ الْأَسَانِيدَ التَّالِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ .

(١) الْخَبَرُ : ٢٩٢ ، « جَرِيرٌ » ، هُوَ « جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضُّبِّيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى أَخْبَرًا بِرَقْمٍ :

١٧١

(٢) الْخَبَرُ : ٢٩٣ ، « إِسْمَاعِيلُ » ، هُوَ « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِقْسَمِ الْأَسَدِيِّ » ، مَضَى

أَخْبَرًا بِرَقْمٍ : ٢٠٥

عاصم ، عن عكرمة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَضَعْ أَنْفَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ . (١)

٢٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ / الْقَنْوِيُّ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ قَالَ ، سَمِعْتُ عَكَرْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَضَعْ أَنْفَهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ . (٢)

...

وقد وافق آيَنَ عِيَّاسٍ ، فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ ، جَمَاعَةٌ .

ذَكَرَ مِنْ وَافَقَهُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ

٢٩٦ - حَدَّثَنَا آيَنُ بَشَّارُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : اجْتَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَجَدَ أَمَكَنَ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ . (٣)

(١) الخبر : ٢٩٤ ، «أبو داود» ، هو الطيالسي ، «سليمان بن داود بن الجارود» ، الحافظ ، مضي

برقم : ٢٠١ ، انظر ما سلف : ٢٩١

(٢) الخبر : ٢٩٥ ، «سعيد بن الربيع الخرساني العامري» ، أبو زيد الهزوي ، ثقة ، من أقدم شيوخ البخاري ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبران : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، «العباس بن سهل بن سعد الساعدي» ، ثقة ، قليل الحديث ، مضي

برقم : ٢٧٦ ، ٢٧٧

«قُلَيْبٌ بن سليمان بن أبي المغيرة الخزازي» ، مولى آل زيد بن الخطاب ، لا بأس به ، روى الجماعة ، وقد تكلموا فيه . مترجم في التهذيب .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، فَتَكْرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : دَعَوْنِي أَحَدُكُمْ ، فَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِهَذَا . قَالُوا : فَحَدِّثْ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فَأَمَّا مِنْ جِيبِهِ وَأُثْفَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ . فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : هَكَذَا كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَابْنُ الْمُثَنَّى وَعَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ قَالُوا :

= « أَبُو عَامِرٍ » ، هُوَ الْقَدِّي ، « عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِ » ، (٢٩٦) ثَلَاثَةٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٢٥٤

و « أَبُو دَاوُدَ » هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ، (٢٩٧) مَضَى : ٢٩٤

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ مَرَّوًى عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ » ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ ، « مُخْتَصَرًا وَمُفْرَقًا عَلَى أَبْوَابِ كِتَابِ الصَّلَاةِ » ، فِي دَوَائِرِ السَّنَةِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (الْفَتْحُ : ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٥) ، وَالْمُسْنَدُ : ٥ : ٤٢٣ وَغَيْرُهُمَا ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ اللَّفْظُ الَّذِي حَدَّثَنَا هُنَا .

أَمَّا مِنْ طَرِيقِ : « قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ » ، عَنْ عِبَّاسِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ ، « فَقَدْ رَوَى أَيْضًا مَطْوَلًا ، وَمُخْتَصَرًا ، وَبَعْضُهَا فِيهِ لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَبَعْضُهَا ، لَيْسَ فِيهِ ، وَهُوَ مُفْرَقٌ أَيْضًا عَلَى أَبْوَابِ الصَّلَاةِ . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْقَدِّي ، عَنْ قُلَيْبٍ .

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مَطْوَلًا فِي السَّنَنِ ٢ : ٧٣ ، ثُمَّ رَوَاهُ أَيْضًا بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ طَرِيقِ « عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ » ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عِيَّاشٍ « أَوْ : عِبَّاسٍ = مِنْ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ » ، كَذَا (الْبَيْهَقِيُّ ٢ : ١٠١ ، ١٠٢) ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْهُ وَقَالَ : « وَالصَّحِيحُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَدْ شَهِدَهُ مِنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ » ، وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ .

وَرَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، « بَابِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ » مَطْوَلًا ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، « بَابِ مَا جَاءَ أَنْ يُجَالِ يَدَهُ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ » ، وَ « بَابِ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى الْجَبَةِ وَالْأَنْفِ » ، مُخْتَصَرًا ، وَقَالَ « حَدِيثُ أَبِي حَمِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » ، وَالطَّحَاوِيُّ مُخْتَصَرًا فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَنْبَرِ : ١ : ١٥١

حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الحجاج ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال :
كان النبي ﷺ إذا سجد وَضَعَ أَثْقَهُ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ جَبْهَتِهِ .^(١)

(١) الأختبار : ٢٩٨ - ٣٠١ ، حديث وائل بن حُجْر الحضرمي ، روى الله عنه ، مرسل ، من ثلاث طرق .

« عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمي » ، ثقة قليل الحديث ، يتكلمون في روايته عن أبيه ، ويقولون لم يلقه ولا أدره . وقيل أيضاً : « لم يسمع من أبيه جميعاً » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٠/١/٣

و « حجاج » ، هو « حجاج بن أرطاة النخعي ، الكوفي القاضى » ، (٢٩٨) ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم في التهذيب .

و « أبو معاوية » ، الضمير ، هو « محمد بن عازم القتيبي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٦

و « يحيى بن أبي زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا أبي زائدة الوداعى ، مولاهم » ، (٢٩٩) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي » ، (٣٠٠) ، روى عن أبيه وعمه وعقلمة بن وائل ، ليس له كثير حديث ، ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب .

و « محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي » ، (٣٠٠) ، قال البخارى : « فيه نظر » ، ليس بالقوى ، له مناهج ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٦٩/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٣٩/٢/٣

أما لم عبد الجبار المذكورة في الخبر (٣٠٠) ، فقد قال الذهبي : « وأم عبد الجبار ، هى أم يحيى ، لم أعرف حالها ولا اسمها » (الجوهر النقي ، لابن التركاى ، بهامش سنن البيهقي ٣٠ : ٢) ، وهذا لا يضّر ، لأنها صحابية ، إن شاء الله بلا ريب .

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، (٣٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٧ - ٢٧١

و « حفص » ، هو « حفص بن غيث النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث الضميرى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٥

رواه أحمد في المسند من طريق الحجاج ، عن عبد الجبار ٤ : ٣١٥ ، من طريقين ، و ٤ : ٣١٧ ،

أيضاً . ورواه من طريق الأعمش ، عن عبد الجبار ٤ : ٣١٧ . ورواه البيهقي في السنن ٢ : ٣٠ ، وليس فيه =

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ / وَأَنْفِهِ . ٩٥

٣٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : صَلَّيْتُ تَخَلُّفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَجَدَ تَمَكَّنْتُ الرَّاحَتَانِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَمَكَّنْتُ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ ، حَتَّى يُرَى أَثَرُ أَنْفِهِ بِالْأَرْضِ .

٣٠١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَثَانَ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعًا جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

٣٠٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّازِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي طِينٍ ، فَرَوَى أَثَرُ جَبِينِهِ وَتَرَفُوتِهِ فِي مَاءِ وَطْنِهِ . (١)

= هذا اللفظ ، من طريق أبي جعفر الذي رواه برقم : ٣٠٠ ، « محمد بن حجر ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن عبد الجبار ، عن أمه ، عن أبيه » .

(١) الخيران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، حديث أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري ، رواه من طريقين .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٧٢ - ١٧٤

و « الزهري » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٣٥

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « محمد » ، هو « محمد بن إبراهيم بن الحارث القرظي التيمي » ، (٣٠٢) ، روى له الجماعة ،

= مترجم في التهذيب .

(تهذيب الآثار ١٣)

٣٠٣ - حدثني المقدَّمي قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري قال : سجد رسول الله ﷺ في طين ، فكأنني أنظر إلى أثر الطين على جبهته وأرنبته .

القول في البيان عمَّا في هذا الخبر من الفقه

فيمَّا فيه من ذلك : الإبانة عن صحَّة قول القائلين بأنَّ وُضِعَ الأنف في السجود في الصلاة من سنَّها ، وأنه من الآراب السبعة التي قال عليه ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجِدَ عَلَيْهَا .

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمر في ذلك كاللدى وصفت ، فما أنت قائل

فيما : -

و • حماد • ، (٣٠٣) طى أنه يعنى • حماد بن زيد • ، مضى أخيراً برقم : ٢٦٢ ، وانظر ما سأتى

برقم : ٣٢٧

و • الحجاج • ، هو • الحجاج بن المهال الأعاطي • ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٨

و حديث أبي سعيد الخدري ، روى مطولاً ومختصراً من طرق . رواه البخاري في كتاب الصلاة ، باب هل يصل الإمام من حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر • من طريق • يعنى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة • (الفتح : ٢ : ١٣٣) ، و • باب السجود على الأنف في الطين • (الفتح : ٢ : ٢٤٦) ، • باب من لم يمسح بجبهته وأنفه حتى يصل • (الفتح : ٢ : ٢٦٧) ، و • كتاب الاعتكاف • ، باب التماس ليلة القدر في المسح الأواخر • (الفتح : ٤ : ٢٢٢) ، و • باب الاعتكاف ، خروج النبي ﷺ صبيحة عشرين • (الفتح : ٤ : ٢٤٣) ، و • باب من خرج من اعتكافه عند الصبح • (الفتح : ٤ : ٢٤٤) من طريق • سليمان الأحول ، عن أبي سلمة • ، و • محمد بن عمرو • ، عن أبي سلمة • ، و • ابن أبي ليث • عن أبي سلمة • . ورواه مسلم من طرق في كتاب الصيام ، • باب فضل ليلة القدر • ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، • باب السجود على الجبهة والأنف • ، و • باب السجود على الأنف • ، و • باب فيمن قال : ليلة إحدى وعشرين = باب ليلة القدر • ، والنسائي في الصلاة ، • باب السجود على الجبين • ، وهو أيضاً في مسند أبي سعيد الخدري من طرق ، المسند ٣ : ٧ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٩٤ . ومصنف عبد الرزاق : ٢ : ١٨١ من طرق أخرى .

٣٠٤ - حدثكم به محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا سليمان الشيباني قال ، حدثنا عياش بن عمرو العامري قال ، حدثنا رجل قال : رأيت عبد الله بن عمر إذا سجد جأفي أُنْفَه عن الأرض ، قال : قلت / له : « كَأَنَّكَ تَجَافِي أَنْفَكَ عَنِ الْأَرْضِ ؟ » قال : « إِنَّ أُنْفِي مِنْ حُرِّ وَجْهِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَشِين وَجْهِي » .^(١)

٣٠٥ - حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عياش العامري ، عن أبي الشعثاء : أن ابن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يَتَنَجَّحِي فِي سَجُودِهِ ، فَقَالَ : لَا تَتَشَبَّهَنَّ صُورَتَكَ .^(٢)

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن ابن عمر ، بمثله .

(١) الخبر : ٣٠٤ ، « عياش بن عمرو العامري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١٨١ ، وابن أبي حاتم ٢/٦ ، والإسناد الثالث : ٣٠٥

و « سليمان الشيباني » ، هو « سليمان بن أبي سليمان » ، أبو إسحق الشيباني ، مولا هم ، « روى له الجماعة » ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الواحد بن زياد العبدي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٨٥ ولم ألق على الخبر في مكان .

و « حُرُّ الرَّجُلِ وَالْحَدُّ » ، ما أقبل عليك منه ، وأشرته وأكرمه ، يقال : « لطمه على حُرِّ وجهه » .

(٢) الخبران : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، « أبو الشعثاء » ، هو « سليم بن أسود بن حنظلة المخاري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « عياش العامري » ، هو « عياش بن عمرو » السلف برقم : ٣٠٤

و « سفيان » هو الثوري « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٧٤

و « أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المخاري » ، (٣٠٦) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

ولم ألق على الخبر .

٣٠٧ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء قال ، قال عبد الله = حبيب يرى أنه ابنُ عُمَر = قال ، قال : عُمَرُ رضوان الله عليه لرجل قد أثر السجود بأنفه : لا تَعْلُبْ صُورَتَكَ . (١)

٣٠٨ - وحدثني علي بن سهل الرَّمْلِي قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا جبير قال ، حدثنا قيس بن سعد قال : كان طَاوُسُ يسجد على جَبْهَتِهِ ، لا يُبَالِي أَنْ لا يضع أنفه إلى الأرض . (٢)

٣٠٩ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا أبو زُرْعَةَ = يعني وهب الله بن راشد = قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : إن لم يسجد على الأُيُفِ فلن يضره ، إنما هو الجبهة . (٣)

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « حبيب » هو « حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢١٣ ، وقد روى عن أبي الشعثاء ، وعن عبد الله بن عمر أيضاً .

« شعبة » ، هو الإمام « شعبة بن الحجاج الحنكلى » ، مضى أعيراً برقم : ١٤٨ ، ١٤٩ .

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى أعيراً برقم : ٢١٩ .

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ : ١٧٣ ، رقم : ٢٩٤١ ، « عن الثوري » ، عن الأعشى ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر « ثم زاد » يقول : لا تؤثرها . قلت : ما تَعْلِبُ صُورَتَكَ ؟ قال : لا تَفَرُّ ، لا تُتَخَسُّ ، كذا فيه ، مع تصحيح بعض خطفه ، ثم كان صواب الكلمة الأخيرة : « لا تُحْدَشُ » ، صححت . ثم الخبر في غريب الحديث لأبي حنيفة ٤ : ٢٥٣ ، والنالقي (علب) ، ولا تلقى بالألى التعلين عليها في المصنف ، فليس بشيء . وكان الصواب أيضاً : « لا تؤثر فيها » ، مكان « لا تؤثرها » .

(٢) الخبر : ٣٠٨ ، « قيس بن سعد الحنكلى » ، أبو عبد الملك ، مولى نافع بن علقمة « ، ثقة ، مرجح في التهذيب .

و « جبير » هو « جبير بن حازم بن عبد الله الحنكلى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١١ .

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسماعيل العلوي » ، مولى آل الخطباء « ، وثقة بعضهم ، وهو يروى المتأخر عن ثقات شيوخه ، مرجح في التهذيب ، وسلف في مسند علي رقم : ٣٠٨ .

(٣) الخبر : ٣٠٩ ، « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ =

٣١٠ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ،
حدثنا يزيد بن إبراهيم التَّسْتَرِيُّ قال : كان الحسن يرى السُّجود على الجبهة ، ولا يراه
على الأنف .^(١)

٣١١ - وقال أبو يوسف وعمر : إن وَضَعَ السَّاجِدُ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ولم
يَضَعْ أَنْفَهُ أَجْزَاهُ ، وإنْ وَضَعَ أَنْفَهُ ولم يَضَعْ جَبْهَتَهُ لم يُجْزِئْهُ .

...

= ^(٢) قيل : قد خَالَفَ مَنْ ذَكَرَتْ جَمَاعَةٌ مِثْلَهُمْ .

ذِكْرُ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ

٣١٢ - حدثني عُبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ قال ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ
الْفَضْلِ قال ، حدثنا عاصم الأَحْوَلُ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس قال : مَنْ سَجَدَ
فَلَمْ يَضَعْ أَنْفَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَصِلْ .^(٣)

٣١٣ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأَمَلِيُّ قال ، حدثنا / مَرْوَانُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، عن وَقَّاءِ بْنِ إِيَّاسٍ قال ، سمعت سعيد بن جبیر يقول : مَا تَمَّتْ صَلَاةُ رَجُلٍ
لَا يَمْسُ أَنْفَهُ فِي سَجْدِهِ مَا تَمَسُّ جَبْهَتُهُ ، وَلَا فِي رُكُوعِهِ حَتَّى يَعُودَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ
إِلَى مَفْصِلِهِ مِنْ ظَهْرٍ أَوْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وَلَا فِي قِيَامِهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ حَتَّى يَسْتَوِيَ
صُلْبُهُ .^(٤)

= و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢١٧
(١) الخیر : ٣١٠ ، « يزيد بن إبراهيم التستري التميمي » ، مولا هم ، « روى له الجماعة » ، روى عن
الحسن ، مترجم في التهذيب .

و « يزيد بن زريع التميمي » ، أبو معاوية ، « الحافظ » ، مضى في الحديثين : ٣ ، ٧ ، آنفاً .

(٢) هو جواب ما مضى قبل رقم : ٣٠٤ « فإن قال لنا قائل » .

(٣) الخیر : ٣١٢ ، هو مكرّر الخیر السالف رقم : ٢٩١

(٤) الخیر : ٣١٣ ، « وقَّاء بن إياس الأسدي الواسطي » ، ليس بالمتن ، لا بأس به ، مترجم في =

٣١٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ،
حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ طَلُوساً عَنْ السَّجُودِ ،
فَقَالَ : هُكْنَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفَهُ . (١)

٣١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى قَالَ : رَأَى جَدِّي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَسْجُدَ فَقَالَ : أُمِسُّ
أَنْفَكَ الْأَرْضَ . (٢)

= التَّهْنِيبُ ، وَالْكَبِيرُ ١٨٨/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٩/٢/٤

و « مَوْلَانِ بْنِ مَعْلُومَةَ بْنِ الْخَلَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَارِجَةَ الْقَزْلَوِيِّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ
عَلِيٍّ رَقْم : ٢٨٤

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ بِمَعْنَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ١ : ٢٦٢ ، وَانْظُرْ مُصَنِّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٢ : ١٨٢
(١) الْخَبَرُ : ٣١٤ ، مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ السَّامِيُّ النَّجَافِيُّ ، مَوْلَاهُمْ « ، ثَقَّةٌ ، مَضَى فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ بِرَقْم :

٤٢٨

و « هَمَّامٌ » ، هُوَ « هَمَّامُ بْنُ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ الْأَرْدِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ « ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْنِيبِ .

و « عَبْدُ الصَّمَدِ » ، هُوَ « عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَلَدِ » ، الثَّقَفَةُ مَضَى قَرِيباً رَقْم : ٣٠١

(٢) الْأَخْبَارُ : ٣١٥ - ٣١٧ ، « ابْنُ أَبِي لَيْلَى » ، « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَلَوِيُّ » ، تَابَعِيَ ثَقَّةٌ

كَبِيرٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْنِيبِ .

و « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي
التَّهْنِيبِ .

و « مُطَلِّبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ » ، (٣١٦) لَا بَأْسَ بِهِ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْنِيبِ .

وَلِ هَذَا الْإِسْنَادِ (٣١٦) خَطِئاً لَا أَشْكُ فِيهِ ، وَصَوَابُهُ : « حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، حَدَّثَنَا
الْمَخْلَرِيُّ » ، تَشْيِخُ الطَّبَرِيِّ هُوَ « عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى » ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ فِي التَّفْسِيرِ رَقْم :
٤٤٨٥ ، ٤٦٦٩ ، ٤٧٩٧

و « الْمَخْلَرِيُّ » ، هُوَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْمَخْلَرِيِّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْنِيبِ .

٣١٦ - حدثني علي بن عبد الأعلى المحاربي (؟) قال ، حدثنا مُطَلِّب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسى قال : مرَّ عليُّ ابن أبي ليلى وأنا ساجد ، فقال : يا ابن عيسى : ضَعْ أَنْفَكَ لَهِ .

٣١٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنَبْسة ، عن عبد الله بن عيسى قال : كنت أَسْجُدُ فلا أَضَعُ إِلَّا جَبِيْنِي ، فرَأَى عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال : يَا ابن عيسى ، ضَعْ أَنْفَكَ .

= وإذا اختلف أهل العلم في أمر من أمور الدين ، فالفاصل بينهم حكم رسول الله ﷺ وسنته .

وقد صَحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ بما ذكرنا من أمرِهِ الْمُصَلِّي فِي السَّجْدَةِ بوضع أنفه بالأرض ، وتعليقه أَمَّتُهُ ، إِذْ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ ، أَنَّ مِنْ سُنَّتِهَا وَضَعَ الْأَنْفَ فِيهَا فِي حَالِ السَّجْدَةِ بِالْأَرْضِ .

فإن قال قائل : قد علمت أن الأخبار قد وردت عنه عليه السلام بالذي :

٣١٨ - حَدَّثَنِي بِهِ حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ وَرَوْحٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَلُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ

= و عَنَبْسة ، هو عَنَبْسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

و هرون ، هو هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي ، ثقة ، من الشيعة ، مضى برقم : ٩٦

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١ : ٢٦٢ عن مطلب بن زياد (٣١٦) ، ورواه عبد الرزاق في المصنف ٢ : ١٨٢ ، عن الثوري ، عن عبد الله بن عيسى باللفظ رقم : (٣١٥)

رسول الله ﷺ قال: أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ، وَلَا أَكُفَّ شَعْرًا، وَلَا تَوْبًا. (١)

٩٨ ٣١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، / عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ. (٢)

٣٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ. (٣)

٣٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ، حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ الْمَغيرةِ، عَنْ عَنبَسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ. (٤)

(١) الخبر: ٣١٨، حديث: طَلُوسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِطَرَقٍ كَثِيرَةٍ، مِنْ رَقْمٍ: ٣١٨-٣٣٦، وَأَكْثَرُ مَا يَنْبَغِي هَذَا الْخَبْرُ فِي دَوَابِّ السَّنَةِ مِنْ طَرِيقٍ: عَمْرِو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَلُوسٍ، مِنْ طَرِيقٍ آخَرٍ، وَيَنْبَغِي لَفْظُهُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ.

الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: سَبْعَةٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ، باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ (الْفَتْحُ ٢: ٢٤٦)، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ، باب أَعْظُمَ السُّجُودِ، وَالنَّبِيُّ عَنْ كَفِّ الشَّعْرِ وَالْثَرَبِ، وَأَبُو دَاوُدَ، فِيهِ، باب أَعْظُمَ السُّجُودِ، وَاللَّيْثِيُّ، فِيهِ، باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ رَقْمًا: ٢٣٠٠، ٢٥٢٧، ٢٥٨٤، ٢٥٨٨، ٢٥٩٠، ٢٩٨٥.

(٢) الْأَخْبَارُ: ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٧.

الطَّرِيقُ الثَّلَاثِي: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِيهِ، باب لَا يَكْفُ شَعْرًا (الْفَتْحُ ٢: ٢٤٧)، مُسْلِمٌ، فِيهِ، باب أَعْظُمَ السُّجُودِ، وَالنَّبِيُّ عَنْ كَفِّ الشَّعْرِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِيهِ وَالتَّيَالِيفِيُّ، فِيهِ، باب عَلَى كَمِ السُّجُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِيهِ، باب مَا جَاءَ ابْنُ يَزِيدَ جِهَتَهُ إِذَا سَجَدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، فِيهِ، باب السُّجُودِ.

(٣) الْخَبَرَانِ: ٣٢٢، ٣٢٠.

الطَّرِيقُ الثَّلَاثِي: سَفِيَّانُ (الْثَوْرِيُّ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ، باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ رَقْمًا: ١٩٢٧، ١٩٤٠، ٢٤٣٦.

(٤) الْخَبْرُ: ٣٢١، عَنْ عَنبَسَةَ، هِيَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْفَرَسِ الْأَسَدِيِّ، لَقَبُهَا: لَقَّةٌ، يَهْجُوهُ، -

٣٢٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى وابن وكيع قالا ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْجَدَ مِنْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ .

٣٢٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجَدَ عَلَى سَبْعٍ . (١)

٣٢٤ - وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجَدَ عَلَى سَبْعَةٍ .

٣٢٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، عن حماد ابن زيد قال ، قال عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْجَدَ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَنَهَى أَنْ يُكْفَّ شَعْرُهُ وَثَوْبُهُ . (٢)

٣٢٦ - حدثني محمد بن عمار الرازي قال ، حدثنا إسحاق بن سليمان قال ، حدثنا مِقْوَةَ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ . (٣)

= سلف برقم : ٩٦

و ه هرون بن المغيرة البجلي ه ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى قرأ برقم : ٣١٧

وهذا الطريق الرابع : ه عنبسة ، عن عمرو بن دينار ه ، لم أقف عليه من هذا الطريق .

(١) الأعيار : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ه ؛ ليث ه هو ه ليث بن أبي سليم القرظي ، مولاهم ه ،

لا بأس به ، مضطرب ، وتكلموا فيه ، مضى برقم : ٢٥٩

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١ : ٢٦١ ، من طريق ه محمد بن فضيل ، عن ليث ه .

(٢) الحبر : ٣٢٥ ، هذا من الطريق الثالث ، عن عمرو بن دينار .

ه سويد بن عمرو الكلبي ، المايدي ه ، ثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٤٤٣

(٣) الحبر : ٣٢٦ ه ، مِقْوَةَ بْنُ مُسْلِمٍ ه ، ثقة ، مترجم في التهذيب . =

٣٢٧ - حدثني المقدمي قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن طلوس ، عن ابن عباس قال : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصْلِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ، وَنَهَى أَنْ نَكُفَّ شَعْرًا أَوْ ثَوْبًا .

٣٢٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية ، عن طلوس الجاني ، عن ابن عباس قال : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، وَلَا نَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا ، الْجَبِينِ وَالْإِخْتَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَصُلُورِ الْقَدَمَيْنِ . (١)

٣٢٩ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سُفْيَانَ بْنِ يَسْرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ طَلُوسًا قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ = أَوْ : ابْنُ عُمَرَ = ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْحَى إِلَيَّ / أَنْ أَسْجُدَ فِي سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ، وَلَا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا . (٢)

= إسحاق بن سليمان الرازي ، المديني ، روى له الجماعة ، معنى في الحديث رقم : ٤
وهذا الطريق الخامس : « مقبرة بن مسلم » عن عمرو بن دينار ، هو آخر الطرق عن عمرو بن دينار .

(١) الخيران : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، طريق « عبد الكريم بن أبي المخارق » عن طلوس .
« عبد الكريم بن أبي المخارق » أبي أمية ، البصري ، المكي ، « ضعيف » ، تكلموا فيه ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٨٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٩/١/٣ ، وانظر ما سيأتي رقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥
و « ابن إسحاق » هو « محمد بن إسحاق » ، وانظر : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ولم أقف على الخبر من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٢٩ ، « سُفْيَانَ بْنِ يَسْرِ الشَّيْبَانِيِّ » ، روى عن طلوس ، روى عنه مروان وكيع وعبد الله بن داود الخريزي ، مترجم في الكبير ٢١٦/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٢٢/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً . ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

ولسبه أبو جعفر « الشيباني » ، ولا أدرى كيف هذا ، إلا أن يكون دخل في بني عموته . و « بنو عجل » هم بنو « عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » ، و « بنو شيبان » هم « بنو شيبان بن -

٣٣٠ - حدثني أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أُبْرِئْتُ أَنْ أُسْجَدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ، وَلَا أُكْفُ لِي شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا .^(١)

٣٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَرُونَ ، عَنْ عَتَبَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ .

٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارَبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُبْرِئْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، عَلَى الْوَجْهِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَصُلُورِ الْقَدَمَيْنِ .

٣٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ، وَلَا أُكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا .^(٢)

= ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، والله أعلم .

وقوله : « في سبعة أعظم » ، هكذا في الأصل ، وفوقه رأس صمد (ص) للشك .

(١) الخبر : ٣٣٠ ، « أبو الزبير » ، هو المكي « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي » ، مولاهم ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٥٧ ، ٢٥٨

و « ليث » هو « ليث بن أبي سليم » سلف قريباً برقم : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ...

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبران : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن أبي المخارق » الذي سلف برقم :

٣٢٨ ، ٣٣٢

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و « عبدة » هو « عبدة بن سليمان الكلبي » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩

وهذا خبرٌ مرسل عن ابن عباس ، لأنَّ عبد الكريم ، لم يسمع منه . ولم أكف عليه من هذا الطريق .

٣٣٤ - وحدَّثنا أبو كريب قال ، حدَّثنا ابن فضَّيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، نحوه .^(١)

٣٣٥ - حدَّثنا أبو كريب قال ، حدَّثنا خالد بن مخلد القطواني قال ، حدَّثنا محمد بن جعفر قال ، حدَّثنا محمد بن عمرو ، عن عبد الكريم المكي . عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ .

٣٣٦ - حدَّثنا ابن وكيع قال ، حدَّثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال ، قال النبي ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ .

٣٣٧ - حدَّثنا عمران بن بكَّار الكَلَّاعي قال ، حدَّثنا عتبة بن سعيد بن الرَّحْص قال حدَّثنا ابن عياش قال حدَّثني آبن جُريج قال ، حدَّثنا عطاء بن أبي رَباح ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أُمِرْتُ أَنْ أُسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ ، وَلَا أَكُفُّ ثَوْباً وَلَا شَعْراً ، الْكَفَيْنِ ، وَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ، وَالْجَبْهَةَ = قال : ثُمَّ يَمُرُّ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ .^(٢)

٣٣٨ - حدَّثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدَّثنا المعتمر قال ، قرأتُ علي / فضَّيل عن أبي حَريز أن الحكم بن عتيبة حدَّثه ، عن عبد الله بن عمر رضی الله

(١) الخبر : ٣٣٤ ، لم ، أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٣٧ ، ابن عياش ، هو إسْماعيل بن عياش بن سلم العنقي ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى

برقم : ٢٥١

وه عتبة بن سعيد بن حيان بن الرخص السلمي ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٥٢٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٧١/١/٣ ، وفي تهذيب التهذيب ، وابن أبي حاتم : « الرخص » ، بالخاء المهملة والضماد ، ولا عماد له ، والذي في الإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٠ : « وَأَمَّا رَخْسٌ ، بِسَيْنٍ مَهْمَلَةٍ ، فَهُوَ عَتَبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَخْسٍ » ، وكذلك في التاج ، وقال « بالفتح » يعني فتح الراء ، وأما في المخطوطة هنا « الرخص » كما أثبتته ، والذي في التهذيب وابن أبي حاتم تصحيف . وهذا من باب إبدال السين صاداً ، وهو معروف فاش .

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه .

عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : نَصِيبُ (؟) فِي السَّجْدِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ ، وَأُيْرْتُ أَنْ لَا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا . (١)

٣٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرْيَبٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ الْعَكْلِيِّ ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يَسْتُجِدُّ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ = أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا = كَفَّيْهِ ، وَقَدَمَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَجَبْهَتِهِ . (٢)

...

(١) الخبير : ٣٣٨ ، « الحكم بن حنيفة الكندي ، مولا هم » ، ثقة روى له الجماعة ، ليس له رواية عن عبد الله بن عمر ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٥
و « أبو حريز » هو « عبد الله بن الحسين الأزدي » ، وثقة ابن معين وأبو زرعة . وقال أحمد : « منكر الحديث » ، وضعفه النسائي وأبو داود ، وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، مضى في مستند على رقم : ٣٥٠

و « فضيل » هو « فضيل بن ميسرة الأزدي » ، لا بأس به ، ولكن قال ابن المديني : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبي حريز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابي ، فأخذته بعد ذلك من إنسان » ، مترجم في التهذيب .

و « معمر » هو « معمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦
ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

وقوله : « نصيب » هكنا هي في المخطوطة ، وتحت الثوب « قد » ، ولا أدري ما هذا ؟ إلا أن يكون : « قُضِيَتْ في السجود » ، بمعنى عهدت وأوصيت وحكمت ، ومع ذلك فليست أطلعن إليه .

(٢) الخبير : ٣٣٩ ، « عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري » ، تابعي ثقة ، كثير الحديث ، مترجم في التهذيب .

و محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٢

و يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، روى له الجماعة ، مضى في مستند على الحديث : ٣٧ ،

= (١) وَأَنَّ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالسُّجُودِ [عَلَيْهِ] مِنَ الْأَعْضَاءِ [سَبْعَةً] ، (٢) وَأَنَّ الْأَنْفَ إِنْ كَانَ دَاخِلًا فِيمَا أَمَرَ بِالسُّجُودِ عَلَيْهِ مِنَ الْآرَابِ ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الَّذِي كَانَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ عَلَيْهِ مِنَ الْآرَابِ ثَمَانِيَةً ، لَا سَبْعَةً . وَذَلِكَ قَوْلُ إِنْ قُلْتُمْ ، خِلَافُ مَا وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

= (٣) قِيلَ : لَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَالَّذِي ظَنَنْتَ ، بَلْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَغَيْرُ زَائِدٍ عِنْدَهُ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَّةَ وَالْأَنْفَ بَعْضُ أَجْزَاءِ الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ السَّاجِدَ فِي سُجُودِهِ بِإِمْسَاسِ الْأَرْضِ مِنْ يَدَيْهِ الْآرَابِ السَّبْعَةِ . أَتَّخَذَ تِلْكَ الْآرَابِ ، مَا أَمَكَّنَ السَّاجِدَ إِمْسَاسَهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَرْضَ مُحَاضِيًا بِهِ الْقِبْلَةَ ،

= و ابن هيمه ، هو عبد الله بن هيمه الحضرمي ، الفقيه المصري ، ثقة ، ولكن تكلموا فيه ، وقالوا : في أحاديثه غلط ، وما روى منها يطرح ما فيه التخليط . ونقل في التهذيب ، عن أبي جعفر الطبري في تهذيب الآثار ، أنه قال : اعطلط في آخر عمره ، وقد مضى أخيراً برقم : ١٧٢

و زيد العكل ، هو زيد بن الحُبَابِ بْنِ الرِّيَّانِ الْعُكْلِي ، ثقة صدوق يضبط الألفاظ ، ولكنه كان كثير الخطأ . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٨/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٦١/٢/١

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر ، من طريق بكر بن مضر ، عن ابن الهادي ، ولفظه : سبعة أطراف ، وبالإسناد نفسه رواه أبو داود في الصلاة ، باب أعضاء السجود ، ولفظه : سبعة آراب ، ويمثله النسائي في باب على كم السجود ، وتفسير ذلك ، والترمذي في باب ما جاء أين يضع جبهته إذا سجد ، وابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب السجود ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن الهادي ، ورواه أحمد من طرق في المستدرق رقم : ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٠ ، وطريق ابن هيمه ، عن ابن الهادي هو رقم ١٧٦٩

وقال ابن أبي حاتم في الملل ١ : ٧٥ ، سألت أبا عن حديث أبي عيسى بن عبد المطلب ، عن النبي ﷺ : يَسْتَدِ الْمُبْدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ، وَجْهَهُ ، وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمُهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَنْفَ = قال : هو صحيح .

(١) هذا معطوف على قول قبل الخبر : ٣١٨ = فإن قال لنا قائل : قد علمت أن الأخبار قد وردت عنه عليه السلام ، وباللهي حدثكم بن حميد بن مسعدة ...

(٢) زيادة لا يحد منها ، وضحتها بين القوسين .

(٣) هذا جواب قوله قبل الخبر : ٣١٨ = فإن قال قائل ...

فلا شَيْءَ من أَجْزَاءِ وَجْهِ ابْنِ آدَمَ يَمَكُنُهُ إِمْسَاسُهُ الْأَرْضَ عَمَازِيًّا بِهِ الْقِبْلَةُ فِي سُجُودِهِ
غَيْرِ جَنْبَيْهِ وَأَنْفِهِ . ولو أَمَكُنَهُ إِمْسَاسُ شَيْءٍ مِنْهُ كَذَلِكَ ، لَزِمَهُ إِمْسَاسُ ذَلِكَ = مع
الجِبَةِ وَالْأَنْفِ فِي حَالِ سُجُودِهِ = الْأَرْضُ ، ^(١) ولم يَكُنْ إِذَا لَزِمَهُ ذَلِكَ يَكُونُ مَأْمُورًا
بِالسُّجُودِ عَلَى تِسْعَةِ آرَابٍ ، بَلْ كَانَ يَكُونُ مَأْمُورًا بِالسُّجُودِ عَلَى سَبْعَةٍ ، لِأَنَّ الْوَجْهَ
كُلَّهُ = وَإِنْ فُرِّقَتْ أَجْزَاؤُهُ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمَعَانٍ مُفْتَرَقَةٍ ، فَهِيَ فِي مَعْنَى « الْوَجْهِ »
عِضْوٌ يَجْمَعُ أَسْمَاءُ « الْوَجْهِ » تِلْكَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا . وَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ الْخَبَرُ
الَّذِي : =

٣٤٠ - / حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا زُمْعَةٌ ، عَنْ ١٠١
أَبْنِ طَلُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ،
وَلَا يَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا ، عَلَى الْجَبِينِ وَالْأَنْفِ وَالْكَفَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ
الرَّجْلَيْنِ . ^(٢)

٣٤١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ قَالَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَلُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ

(١) « الْأَرْضُ » ، مَفْعُولٌ « الْإِمْسَاسِ » .

(٢) الْخَبَرَانِ : ٣٤٠ ، ٣٤١ خَيْرٌ « ابْنِ طَلُوسٍ » ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « مِنْ طَرِيقَيْنِ .

« ابْنِ طَلُوسٍ » هُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلُوسٍ بْنِ كَيْسَانَ الْجَمَالِيُّ الْأَنْبَلِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ
النَّاسِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَأَحْسَنِهِمْ تَحْقِيقًا ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « زُمْعَةٌ » هُوَ « زُمْعَةُ بْنِ صَالِحِ الْجَنْدِيِّ الْجَمَالِيِّ » ، صَالِحٌ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، بِهِمْ وَلَا يَهْتَمُّ ، وَيُخْلِطُ
وَلَا يَفْهَمُ ، حَتَّى غَلَبَ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاطِرُ الَّتِي يَرُودُهَا عَنْ الْمَشَاهِيرِ . مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « أَبُو عَامِرٍ » هُوَ « الْقَتَادِيُّ » ، « عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَتَادِيُّ » ، الثَّقَفُ ، مَضَى أَخِيرًا رَقْمُ : ٢٩٦ .

وَالْخَبَرُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ ، « بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ » (الْفَتْحُ ٢ : ٢٤٦) ، وَانْظُرْ كَلَامَ
الْحَافِظِ فِي الْبَابِ ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ ، « بَابُ أَعْضَاءِ السُّجُودِ » مِنْ طَرِيقَيْنِ ، وَالتَّسْلُوقُ ، فِي « بَابِ السُّجُودِ
عَلَى الْأَنْفِ » ، وَ « السُّجُودِ عَلَى الْيَدَيْنِ » ، وَ « السُّجُودِ عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ » ، ثَلَاثُ طُرُقٍ - وَابْنُ مَاجَهٍ « بَابُ
السُّجُودِ » ، وَيَاسَنَادُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٢ : ١٧٩ ، رَقْمُ : ٢٩٧٠ ، ثُمَّ ٢ : ١٨٠ وَرَقْمُ :
٢٩٧٤ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

أَسْجَدَ عَلَى سَبْعٍ ، وَلَا أَكْفَيْتَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا ، عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ = ثُمَّ يُجْرُ يَدَهُ عَلَيْهِمَا = وَالْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .

...

= فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّهُ أُمِرَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ، ثُمَّ فَصَّلَ ذَلِكَ يَمِينَهُ ، إِذَا كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَ مَنْ خَاطَبَهُ بِذَلِكَ أَنَّ الْجَبْهَةَ وَالْأَنْفَ كِلَاهُمَا جُزْءَانِ مِنْ أَجْزَاءِ أَحَدِ الْآرَابِ السَّبْعَةِ ، وَيَسَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ : أَنَّ الَّذِي أُمِرَ بِالسُّجُودِ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ ، هُوَ مَا أَمَكَّنَ السَّاجِدَ فِي حَالِ سُجُودِهِ إِمْسَاسَهُ الْأَرْضَ مُحَازِيًا بِهِ الْقِبْلَةَ .^(١)

فَإِنْ أَشْكَلَتْ مَعْرِفَةُ مَا قَلْنَا مِنْ ذَلِكَ عَلَى ذِي غِبَاوَةٍ ، قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ السُّجُودُ عَلَى الْآرَابِ السَّبْعَةِ ، وَإِذَا أُلْزِمَ السَّاجِدُ السُّجُودَ عَلَى الْأَنْفِ مَعَ الْجَبْهَةِ ، كَانَ ذَلِكَ إِرْزَامُهُ السُّجُودَ عَلَى ثَمَانِيَةِ آرَابٍ ؟
فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ .

قِيلَ : فَمَا قَلْتَ فِي السَّاجِدِ ، هَلْ يُلْزِمُهُ الْإِفْضَاءُ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ مَعَ رَاحَتَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ، أَمْ ذَلِكَ لَهُ غَيْرُ لَازِمٍ ؟
فَإِنْ قَالَ : ذَلِكَ لَهُ لَازِمٌ .

قِيلَ لَهُ : فَالسَّاجِدُ إِذَا سَجَدَ عَلَى رَاحَتَيْهِ مَعَ أَصَابِعِ كَفَيْهِ ، سَاجِدٌ عَلَى عُضْوَيْنِ ، أَوْ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عُضْوًا ؟
فَإِنْ قَالَ : عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عُضْوًا = تَرَكَ قَوْلَهُ فِي ذَلِكَ ، وَخَالَفَ ظَاهَرَ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَخْبَرَ أُمَّتَهُ أَنَّهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ ، لَا عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ عُضْوًا .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « إِمْسَاسِ الْأَرْضِ » ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

١٠٢ / وَإِنْ قَالَ : بَلْ هُوَ سَاجِدٌ عَلَى عَضْوَيْنِ .

قيل له : أفليست الأصابع مِمَّا أُمِرَ بِإِمْسَاسِهَا الْأَرْضَ مع راحتيه ، وكل إصبع منها عضو من الأعضاء غير الأخرى منها ؟ فكيف كان الساجد على الكَفَيْنِ بأصابعهما ساجداً على عَضْوَيْنِ من السبعة ، ولم يكن الساجد على وَجْهه بجبته وأَنْفِهِ ساجداً على عَضْوٍ واحد من الأعضاء ؟ ثم يعكس عليه القول في ذلك ، فلن يقول في أحدهما قولاً إلا أَلَيَّ في الآخر مثله .

...

وبنحو الذي وَرَدَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال جماعة من السلف .

ذِكْرُ بَعْضٍ مِنْ حَضَرْنَا ذَكَرُوهُمْ مِنْهُمْ

٣٤٢ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا الثَّوْرِيُّ قال ، سمعت محمد بن سيرين قال ، ثَبُتَ أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ قَالَ : يَسْجُدُ مِنْ آبِنِ آدَمَ سَبْعَةٌ أَعْظَمُ : وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ . (١)

٣٤٣ - حدثنا حميد قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا يزيد بن إبراهيم قال ، سمعت الحسن يقول ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يسجد من آبن آدم سبعة أعظم ، وجهه وكفاه وركبته وقدماه .

٣٤٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل قال ، حدثنا أيوب ، عن محمد قال ، ثَبُتَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : السَّجْدُ بِسَبْعَةٍ : الْوَجْهُ = أَوْ قَالَ : الْجَبْهَةُ = وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . (٢)

(١) الخبر : ٣٤٢ ، « الثَّوْرِيُّ » ، هو « يزيد بن إبراهيم الثَّوْرِيُّ التَّمِيمِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم :

٣١٠ ، وانظر الخبر التالي : ٣٤٣ .

(٢) الخبر : ٣٤٤ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام الورع الثقة .

٣٤٥ - حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ ،
 حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ قَالَ : رَأَى أَبُو مِجْلَزٍ ، وَأَنَا سَاجِدٌ وَقَدْ رَفَعْتُ إِحْدَى
 قَدَمَيَّْ ، فَقَالَ لِي : ضَعْ قَدَمَكَ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ ، قَالَ عُمَرُ : تَجْعَلُهَا خَمْسًا وَهِيَ
 سَبْعٌ ؟ ^(١)

٣٤٦ - حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحِجَّاجُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
 عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ : رَأَى أَبُو مِجْلَزٍ وَقَدْ شَالَتْ قَدَمَايَ ، فَقَالَ : رَأَى عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ رَجُلًا سَاجِدًا قَدْ شَالَتْ قَدَمَاهُ ، فَقَالَ : / تَجْعَلُهَا خَمْسًا
 وَهِيَ سَبْعٌ !

...

فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ : فَإِنْ كَانَ الْأَنْفُ مِمَّا عَلَى الْمُصَلِّيِ إِمْسَاسُهُ الْأَرْضَ فِي سُجُودِهِ
 كَمَا عَلَيْهِ إِمْسَاسُهَا جِهَتَهُ ، إِذْ كَانَ مِنْ أَجْزَاءِ الْوَجْهِ ، لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ
 تَرَكْتُ مُصَلِّيًّا مَكْتُوبَةً إِمْسَاسَهُ الْأَرْضَ فِي سُجُودِهِ ، أَتَجْزِيهِ صَلَاتُهُ ، أَمْ هِيَ غَيْرُ
 مُجْزِيَةٍ حَتَّى يَسْجُدَ عَلَيْهِ سُجُودَهُ عَلَى جِهَتِهِ ؟

= و «أَبُوبُ» هُوَ «أَبُوبُ بْنُ أَبِي تَيْمَةَ كَيْسَانَ السُّخَيْلِيُّ» ، مَضَى فِي الْحَدِيثِ : ٥

و «إِسْمَاعِيلُ» هُوَ «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، «إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» الْفَقْهُ ، مَضَى آخِرًا بِرَقْمِ : ٢٩٣

(١) الْخَيْرَانِ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، «أَبُو مِجْلَزٍ» ، هُوَ «لَا حَقَّ بْنَ حُمَيْدٍ بْنِ سَعِيدِ السُّلُوسِيِّ» ، الْأَعْمُورُ ،
 تَابَعِي ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و «عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ السُّلُوسِيُّ» ، فَتَّةٌ ، كَانَ أَصْنَقَ النَّاسِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و «حَمَّادٌ هَذَا» (٣٤٦) هُوَ «حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ دُرَّهَمٍ الْجَنْهُضِيُّ» ، الْفَقْهُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ
 فِي التَّهْذِيبِ .

و «حِجَّاجٌ» هُوَ «حِجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ الْأَمَّاطِيُّ» الْفَقْهُ ، مَضَى آخِرًا بِرَقْمِ : ٣٠٢

قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، على ما قد ذكرناه قبل .

فأما الذى نقول به في ذلك : أن المصلّى مكتوبةً قد أمر بالسجود فيها على الآراب السبعة ، التى هى وجهٌ ويدان وركبتان وقدمان ، محاذياً بكل ذلك القبلة ، فمن ترك السجود على إرْبٍ منها متعمداً تركه ، وهو عالمٌ بوجوب ذلك عليه ، فلا صلاةَ له .

فإن سجد عليهن ، غير أنه ترك لإسساسٍ جميع أجزاء كل عضوٍ من ذلك الأرض ، وأمسّ الأرض من كل عضوٍ منه بعضاً ، محاذياً به القبلة ، رأيناه مخطئاً مسيئاً مخالفاً ما أمر بالعمل به ، غير أننا وإن رأيناه [مُخطئاً مسيئاً] ، لم نرَ عليه إعادةً صلاته ، لأنه قد جمع الجميع في بعض هذه الأعضاء السبعة التى أمرنا بالسجود عليها . على أن ساجداً لو سجد على بعضه محاذياً به القبلة ، وترك السجود على ما سواه من أجزائه وهو للسجود عليه قادر ، أن صلاته ماضية جائزة . وإن كان مخطئاً بتركه السجود على ذلك عند كثيرٍ منهم .

وذلك كالساجد على جبهته تاركاً السجود على أنفه وهو على السجود عليه قادر ، فلا خلاف بين الجميع من سلف الأمة وخلفهم ، أن صلاته ماضية لا إعادة عليه . فكذاك حكم الساجد من كل عضوٍ من الأعضاء السبعة التى أمر بالسجود عليها ، إذا سجد منه على بعضه محاذياً به القبلة ، أجزأته صلاته ، ولم تلزمه إعادةُها ، إن كان مخطئاً بتركه / السجود على جميع ما أمكنه السجود منه عليه . ١٠٤ وذلك كالواضع في سجوده بطنَ راحتيه على الأرض دون أصابعهما ، أو أصابعهما دونهما ، فيكون بتركه وضعٌ مالم يضع منهما على الأرض مخطئاً مسيئاً .

غير أننا وإن رأيناه مخطئاً مسيئاً ، فلا نأمره بإعادة صلاته لتركه وضع ذلك بالأرض ، إذا كان قد وضع بها بعضه . كذلك الواضع جبهته بالأرض محاذياً بها القبلة ، وإن لم يضع أنفه بها في سجوده ، فإنه وإن كان مخطئاً مسيئاً بتركه وضعه

بِالْأَرْضِ ، فَإِنَّا لَا نَأْمُرُهُ بِإِعَادَةِ صَلَاتِهِ . وَكَذَلِكَ [الْقَوْلُ فِي] الْوَاضِعِ أَنْفَهُ بِالْأَرْضِ دُونَ جَبْهَتِهِ ، ^(١) نَظَرُ الْقَوْلِ فِي وَاضِعِ رَاحَتِهِ بِالْأَرْضِ دُونَ أَصَابِعِهِمَا ، ^(٢) أَوْ أَصَابِعِهِمَا دُونَهُمَا ، لَا فَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ .

وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُ ، فَأَوْجِبَ الْإِعَادَةَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ عَلَى الْمَصْلِيِّ بِتَرْكِهِ الْوَضِعَ فِي الْأَرْضِ بَعْضَ أَجْزَاءِ عُضْوٍ مِمَّا أُمِرَ بِالسُّجُودِ عَلَيْهِ ، مِمَّا هُوَ قَادِرٌ عَلَى السُّجُودِ عَلَيْهِ مُحَاضِباً بِهِ الْقِبْلَةَ ، وَلَمْ تَرَّ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ أَجْزَاءِ عُضْوٍ آخَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْأَمْرُ فِيهِمَا مُتَّفَقٌ = إِعَادَةٌ ^(٣) = ^(٤) فَإِنَّهُ يُسْأَلُ الْفَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَصْلٍ أَوْ نَظِيرٍ ، فَلَنْ يَقُولَ فِي أَحَدِهِمَا قَوْلًا إِلَّا الْأَنَّهُ فِي الْآخَرِ مِثْلُهُ .

...

وَنَحْنُو الَّذِي قُلْنَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ .

ذَكَرُوهُ مِنْ قَالَ ذَلِكَ

٣٤٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ ، ثُبُثُ عَنْ طَلُوسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ أَكْرَمَ الْوَجْهِ ؟

٣٤٨ - حَدَّثَنِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ :

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لَا يَدْخُلُ مِنْهَا لَاسْتِقَامَةُ السِّيَاقِ .

(٢) كَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : ... فِي وَاضِعِ رَاحَتِهِ فِيهِ بِالْأَرْضِ ، زِيَادَةٌ فِيهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، فَحَذَفْنَاهَا . وَالتَّاسِخُ هُنَا ، كَمَا هُوَ تَبَيَّنَ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، قَدْ أَسَاءَ الْكِتَابَةُ فِي مَوَاضِعٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَكَثُرَ مِنْهُ الضَّرْبُ عَلَى كَلِمَاتٍ يَكْتَبُهَا ، ثُمَّ يُلْغِيهَا .

(٣) السِّيَاقُ : ... وَلَمْ نَرَّ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ .

(٤) السِّيَاقُ : ... وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُ فَلَوْجِبَ الْإِعَادَةُ ... فَإِنَّهُ يُسْأَلُ .

سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَمِينٍ عَنِ الرَّجُلِ يَسْجُدُ عَلَى أَنْفِهِ ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا تَقْرَأُ : (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا) [سورة البقرة ١٠٧] .^(١)

٣٤٩ - وقال أبو حنيفة : إن وضع الساجد أنفه بالأرض ولم يضع جبهته ، / أَوْ وضع جبهته ولم يضع أنفه ، أجزأه .
١٠٥

...

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبي سعيد الخدري : « رأيت رسول الله ﷺ يسجد في طين ، فرأى أثر جنبه وأرنبته في الطين » ،^(٢) و « الأرنبه » ، طرف الأنف ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

تثنى الخِمَارَ عَلَى عِرْنِينَ أُرْنَبَةٍ شَمَاءَ ، مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُمٌ^(٣)
وهي « الرُّوْتَةُ » ، أيضاً ، وهي « الجُرْتُمَةُ » ، ومن « الرُّوْتَةُ » قول أبي كبير الهذلي :

حَتَّى أَتَهَيَّئْتُ إِلَى فِرَاشٍ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رُوْتَةً أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ^(٤)

...

(١) كان في المخطوطة : « ويخرون » ، بزيادة الواو في الآية ، وهو خطأ من الناسخ وسهو .

(٢) الخبران رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، مع اختلاف .

(٣) ديوانه : ٣٩٥ (دمشق) ، و « العرنين » ، أول الأنف وأعلاه ، وما صلب منه ، ثم يقال للأنف كله « عرنين » ، « شماء » ، مشرفة العظم ، و « المارن » ، أدنى الأنف ومالان منه . و « مرتوم » ، مقل بالمسك ، يصف أجمل ما فيها ، وهو طيب نفسها إذا تنفست .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ ، يصف عقاباً ، وهي « العريزة » المتصعة في رأس الجبل ، و « فراش عزيزة » ، يعني عَشَّهَا ، و « روتة أنفها » ، يحى طرف منقلوها الحديد اللقيق . و « المخصف » ، هو الملقَّبُ والإشْفَى كالإبرة المخلطة يحرز بها الجلد .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْخَيْرِ الْآخِرِ : « فَرَّقُوا أَثَرَ جَبِينِهِ وَتَرَفُوتَهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّلِينِ » ، ^(١)
فَإِنَّ « الْجَبِينَ » مَا عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْجَبْهَةُ بَيْنَهُمَا .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عَمْرِو لِلرَّجُلِ الَّذِي رَأَاهُ قَدْ أَثَرَ السَّجُودَ بِأَنْفِهِ : « لَا تَعْلُبْ
صُورَتَكَ » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « لَا تَعْلُبْ صُورَتَكَ » ، لَا تُؤَثِّرْ فِيهِ أَثَرًا
فَتَقْبَحَهُ بِذَلِكَ .

وَأَصْلُ « الْعَلَبِ » ، الْأَثَرُ يُقَالُ مِنْهُ : « عَلَبْتُ الشَّيْءَ » ، إِذَا أَثَرْتُ فِيهِ ، فَإِنَا
أَعْلَبُهُ غَلَبًا وَعُلُوبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الرَّقَّاعِ :

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً ، كَأَنَّ يَدْفَهَا مِنْ غُرْضٍ يَسْعَتِيهَا ، عُلُوبَ مَوَاسِمٍ ^(٣)

...

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ : « رَأَى عُمَرَ رَجُلًا سَاجِدًا قَدْ شَالَتْ قَدَمَاهُ » ، ^(٤)
فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « قَدْ شَالَتْ قَدَمَاهُ » ، قَدْ ارْتَفَعَتَا عَنِ الْأَرْضِ . يُقَالُ مِنْهُ : « شَلْتُ
الْحَجَرَ عَنِ الْأَرْضِ » ، إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهَا ، وَ « شَالَ الشَّيْءُ » ، إِذَا ارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ فِي هِجَاءِ جَبْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ :

(١) الْخَيْرَانِ رَقْم : ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) الْخَيْرِ رَقْم : ٣٠٧

(٣) يَصِفُ الرُّكْبَانَ ، وَالْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (عِلْب) ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤ : ٢٥٣ ، « النَّاجِيَةُ »
وَ « النَّجَاةُ » ، النَّافِةُ السَّرِيعَةُ ، تَتَّبَعُهَا الْإِبِلُ ، تَتَقَدَّمُ . وَ « الدَّفْ » ، صَفْحَةُ الْجَنْبِ . وَ « النَّعْصَةُ » ، بَكْرُ
الْبُونِ ، سَيْرٌ مَضْغُورٌ تَشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، فَيُؤْثَرُ فِي جُودِ الْإِبِلِ . وَ « الْقُرْضُ » ، حَزَامُ الرَّجُلِ . « الْمَوَاسِمُ » جَمْعُ
« مَيْسَمٍ » ، وَهُوَ الْمَكْوَلَةُ أَوْ الْحَدِيقَةُ الَّتِي تُوسَمُ بِهَا الدُّوَابُّ ، لِتَكُونَ وَصْمًا لَهَا ، أَيْ عِلَامَةً .

(٤) الْخَيْرِ رَقْم : ٣٤٦

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَرْتَ حَدِيدُهُ إِلَيْكَ فَشَالًا (١)

/ معنى بقوله « فشال » ، ارتفع .

١٠٦

...

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الشَّعْثَاءِ : « رَأَى أَبْنُ عَمْرٍ رَجُلًا يَنْتَحِي فِي سُجُودِهِ » ، (٢)
فإنه يعني بقوله : « ينتحي » ، يعتمد ، يقال منه ، « انتحيت لَهُ بِكَذَا » ، إذا
اعتمدتُ به وقصدتُ ، وهو « انْفَعَلْتُ » ، من قول القائل : « نَحَوْتُهُ بِكَذَا » ، إذا
قصدتُ نَحْوَهُ به ، كما قال الطَّرِمَّاحُ .

فَنَحَا لِأَوَّلَاهَا بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ تَمْكُرُ قَرَائِصُهَا مِنَ الْإِلَهَارِ (٣)
وَأَمَّا مِنْ « الْإِنْتِخَاءِ » ، فقولُ أَبِي الْيَلَادِ الطُّهَوِيِّ :

فَصَدَّتْ وَالتَّخَيُّتُ لَهَا بِعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْرِ مُوشِشٍ يَمَانٍ (٤)

...

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا أُكْفِتُ شَعْرًا وَلَا نَوْبًا » ، (٥) فإنه يعني بقوله :
« لَا أُكْفِتُ » لَا أُكْفُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « كَفَفْتُ الشَّيْءَ » وَ« كَفَّتُهُ » ، بمعنى واحد .

...

(١) ديوانه : ٥٠ .

(٢) الخمر رقم : ٣٠٥ .

(٣) ديوانه : ٢٢٦ ، وتفسير أبي جعفر : ١٣ : ٥٢٢ (مطروك) ، ورواه هناك كرواية الديوان
« بطعنة سَخْفِطٍ » ، و « المَخْفِطُ » ، الْمُتَضَبُّ ، وروى هناك أيضاً كرواية الديوان : « تَمْكُرُ جَوَانِبَا » ، والتي
هنا أجود الروايتين . و « الفرائص » جمع « فريضة » ، وهي لحمية بين الجنب والكف ، لا تزال تُرْعَدُ من
الدابة . و « تَمْكُرُ » ، تصفر ، يريد صوت الدم وهو يشخب من الطعنة ، و « الْإِنْبَارُ » ، سعة الطعنة ،
أنهرها ، أو وسع فقها ، فاندفع الدم اندفاع النهر بالماء .

(٤) هو من الشعر الذي رواه أبو جعفر في مستد على : ص : ٤١ ، لَا أُكْفُ ، وخرجه هناك .

(٥) هو الخمر رقم : ٣٤١ .

١٠ - ١١

ذَكَرْتُ خَبِيرَ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ خَالِدِ الْحَذَاءِ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ أَيَّامَ مِنِّي ، فَيَقُولُ : لَا حَرَجَ . فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبِیحَ ؟ فَقَالَ : لَا حَرَجَ . وَقَالَ رَجُلٌ : رَمَيْتَ بَعْدَ أَنْ أَمْسَيْتُ . قَالَ : لَا حَرَجَ . ^(١)

١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : رَمَيْتَ بَعْدَمَا أَمْسَيْتَ ؟ قَالَ : لَا حَرَجَ . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَحْرَ . قَالَ : لَا حَرَجَ .

...

(١) الحديثان : ١٠ ، ١١ ، حديث « خالد » عن عكرمة « من طريقين :

الطريق الأول : ومنه رواه البخاري في كتاب الحج ، « باب إذا رمى بعد ما أمسى ، أو حلق قبل أن يذبح » ، (الفتح ٣ : ٤٥١) ، والنسائي في الحج ، « باب الرمي بعد المساء » ، وابن ماجه في المناسك ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، والدارقطني في السنن ١ : ٣٦٩

الطريق الثاني : رواه البخاري أيضاً ، « باب الذبح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٦) ، والبيهقي في السنن ٥ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، من طريق « إبراهيم بن طهمان » عن خالد الحذاء « ، ورواه أحمد في المسند رقم : ١٨٥٨ ، من طريق « هشيم » عن خالد » ، مختصراً .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السلمي » ، ثقة ، مضى في الحديث رقم : (٥)

القول في علل هذا الخبر

/ وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّه ، لا علةٌ فيه تُوَهَّنُه ، ولا سببٌ يُضَعِّفُه ، ١٠٧
وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل : -
إحداها : أنه خبرٌ قد حدث به عن عكرمة أُيُوبُ السَّخْتِيَانِي فَأُرْسِلَه عنه ،
ولم يجعل بينه وبين النبي ﷺ أحداً ، وإن كان بعضُ رَوَاتِه قد وصله عنه .
والثانية : أنه خبرٌ قد حدث به عن خالدٍ الجنداءِ غيرُ من ذكرت ، فأُرْسِلَه
عنه عن عكرمة ، ولم يجعل بين عكرمة وبين النبي ﷺ آبنَ عباس .
والثالثة : أنه من نُقِلَ عكرمة ، وفي نقله عندهم نظراً ، لأسبابٍ قد بيَّناها
قَبْلُ .

والرابعة : أنه من رواية خالدٍ عن عكرمة ، وفي رواية خالدٍ عندهم ما قد تقدَّم
بيَّأته قَبْلُ .

...

ذِكْرُ من رَوَى هذا الخبر عن أُيُوب ،
عن عكرمة ، فأُرْسِلَه ولم يجعل بينه وبين
النبي ﷺ آبنَ عباس

٣٥٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال ، حدثنا سُفْيَان ، عن
أُيُوب ، عن عكرمة قال : ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أحدٍ يومئذٍ قَدِمَ شيئاً قَبْلَ
شيءٍ إِلَّا قال ، وهو يُومِئُ يديه كلتيهما : لا حَرَجَ ، لا حَرَجَ . (١)

(١) الأخبار: ٣٥٠ - ٣٥٢ ، كلها مرسلة ، لم أقف عليها .

٣٥١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ قال له رجل : ذبحت قبل أن أرمى الجمرة ؟ قال ، لا حَرَجَ . وقال له رجل : حلفت قبل أن أُذبح ؟ قال : لا حَرَجَ . قال : فما سئل عن شيء يومئذٍ إلا جعل يُؤمىء بيده ويقول : لا حَرَجَ .

٣٥٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ سئل عن رجلٍ حلق قبل أن يذبح ، قال : فَرَمَى يَدَهُ وقال : لا حرج . قالوا : رجلٌ ذبح قبل أن يرمى قال : فَرَمَى يَدَهُ ، وقال : لا حرج . قال : فما سئل يومئذٍ عن شيءٍ إلا رَمَى بيده وقال : لا حَرَجَ . (١)

...

ذَكَرَ مِنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ ،
فَجَعَلَهُ عَنْهُ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا ،
وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ عَكْرَمَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ آيَةَ عَبَّاسٍ

٣٥٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن خَالِدٍ ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ سئل عن رجلٍ حلق قبل أن يذبح ، أو رمى

(١) الخبر: ٣٥٢ ، قوله : « رمى بيده » ، مما لم يفسره أحدٌ في كتب غريب الحديث ، ولا في كتب اللغة وعجزها ، وهي لفظةٌ صحيحةٌ جدًا ، ومجوزٌ أجود ما يكون الجواز . وقد أتى تفسيرها على الوجه الصحيح في خبر آخر رواه أحمد في المسند رقم : ٢٨٣٣ ، من حديث عبد الصمد ، قال : « حدثني أبي ، حدثني أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ يوم النحر ، قيل : يا رسول الله ، رجلٌ ذبح قبل أن يرمى ، أو حلق قبل أن يذبح ؟ فقال : لا حرج . قال : فما سئل يومئذٍ عن شيءٍ إلا قبض بكفيه كأنه يرمى بهما ، ويقول : لا حرج ، لا حرج » (انظر ما سيأتى : ٣٥٤)

فمعنى : « رمى بيده » ، أشار بجمع يده كالرامي يرمى ما يقبض . وهذا مما ينبغي أن يزداد على مادة معاجم اللغة .

بعد مَا أَمْسَى ، فَقَالَ : لَا حَرْجَ . (١)

...

ذَكَرَ مِنْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَيُّوبَ ،

عَنْ عِكْرَمَةَ ، فَوَصَلَهُ

٣٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَرُونَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنْ آيْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا شَيْئًا مِنْ
أَمْرِ الْحَجِّ بَعْضُهُ قَبْلَ بَعْضٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حَرْجَ . (٢)

...

وَقَدْ وَافَقَ عِكْرَمَةَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ آيْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ
أَصْحَابِهِ جَمَاعَةً ، نَذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ سَنَدُهُ ، ثُمَّ تُتْبِعُ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ .

(١) الْخَبَرُ : ٣٥٣ ، لَمْ أَكُفْ عَلَيْهِ مَرْسَلًا .

(٢) الْخَبَرُ : ٣٥٤ ، « أَيُّوبَ » ، هُوَ « أَيُّوبُ بْنُ أَبِي نَجْمَةَ السُّخْتِيَانِيُّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى أَخِيرًا رَقْمُ :

و « عَمْرٍو » هُوَ « عَمْرٍو بْنُ أَبِي قَيْسٍ الرَّازِيُّ ، الْأَزْرَقُ » ، ثَقَّةٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ ، مَضَى فِي مُسْتَدْرَأِ رَقْمِ

و « هَرُونَ » هُوَ « هَرُونَ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ حَكِيمِ الْبَجَلِيِّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى أَخِيرًا بِرَقْمِ : ٣٢١

و خَيْرُ « أَيُّوبَ » ، عَنْ عِكْرَمَةَ « مَرُورٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ، بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمُنَاسِكَ ،
« بَابِ مَنْ قَدَّمَ نَسْكَأَ قَبْلَ نَسْكَ » ، مِنْ طَرِيقٍ « سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ » ، عَنْ أَيُّوبَ « ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ رَقْمُ :
٢٦٤٨ ، مِنْ طَرِيقٍ « وَهَيْبٌ » ، عَنْ أَيُّوبَ « ، وَرَقْمُ : ٢٨٣٣ ، مِنْ طَرِيقٍ « عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ
أَيُّوبَ « (وَهُوَ الَّذِي كَتَبْتُهُ فِي التَّبْلِيقِ السَّالِفِ مِنْ قَرِيبٍ) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ ٥ : ١٤٢ ، مِنْ طَرِيقٍ
« وَهَيْبٌ » ، عَنْ أَيُّوبَ « ، وَالنَّارَقُطْنِيُّ فِي السَّنَنِ ١ : ٢٦٩ ، مِنْ طَرِيقٍ « سَفِيَّانُ » ، عَنْ أَيُّوبَ « .

ذكر ذلك

٣٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرَّمِيُّ قال ، حدثنا أبو هشام ، يعني الخزومي ، قال ، حدثنا وهيب ، عن ابن طلوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قيل له في الرمي والحلق في التقديم والتأخير ، فقال : لا حرج . (١)

٣٥٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن وهيب البصري ، عن ابن طلوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ سئل عن الذبح / والحلق والتقديم والتأخير ، فقال : لا حرج . ١٠٩

٣٥٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله التوفلي ، عن وهيب بن خالد ، عن ابن طلوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، في الذبح والحلق والرمي في التقديم والتأخير ، فقال : لا حرج .

(١) الأعيار : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، وهيب ه هو ه وهيب بن خالد بن هجلا بن الباعل ، مولا هم ، البصري ه ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وه أبو هشام الخزومي ه ، هو ه المغيرة بن سلمة الخزومي ه ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، مضى في مسند على رقم : ٢٨٥

وه يحيى بن إسحق البجلي ه ، (٣٥٦) ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

وه عبد الرحمن بن عبد الله بن التوفلي ه ، (٣٥٧) ، لم أجده ذكراً ، وأخشى أن يكون مصحفاً .

وه عفا بن مسلم بن عبد الله الصفي ه ، (٣٥٨) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري في الحج ، باب إذا رمى بعد ما أسى ه ، من طريق ه موسى بن إسماعيل ، عن وهيب ه ، (الفتح ٣ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم ه باب من حلق قبل التحريم ه ، من طريق ه نهر ، عن وهيب ه ، وأحمد في المسند رقم : ٢٣٣٨ ، من طريق ه يحيى بن إسحق ، عن وهيب ه ، ورقم : ٢٤٢١ ، من طريق ه أبي سعيد ، عن وهيب ه ، والبيهقي في السنن ٥ : ٤١٢ ، كما في البخاري .

هنا ، وفي المخطوطة ، كرر كتابة الخبرين : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ثم ضرب عليهما .

٣٥٨ - حدثني هلال بن العلاء الرُّمِّي قال ، حدثنا عفان بن مُسلم قال ، حدثنا وَهْبٌ ، عن عبد الله بن طائُس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ سئل عن التقديم والتأخير في الحج ، فقال : لا حرج .

٣٥٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم ، عن عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم قال ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني طُفْتُ بالبيت قبل أن أُرْمَى ؟ فقال : لا حرج . (١)

٣٦٠ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى ؟ قال : آرم ولا حرج . قال : حلقت قبل أن أُرْمَى ؟ قال : آرم ولا حرج . (٢)

(١) الخبر : ٣٥٩ ، « عبد الله بن عثمان بن عظيم القاريء المكي » ثقة ، مضى برقم : ٢٦٢ ، ٢٦٣

و « عبد الرحيم » ، هو « عبد الرحيم بن سليمان الكتاني » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٣ وهذا الخبر رواه البخاري في الحج ، « باب الذبيح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في شرح إسناده .

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « عبد العزيز بن رُفَيْع الأُسدي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الحنظلي الأُسدي » ، القاريء ، « ثقة » ، مترجم في التهذيب ، مضى في مسند علي ، الحديث رقم : ٣٠

و « أحمد بن يونس » ، منسوب إلى جده ، وهو « أحمد بن عبد الله بن يونس النخعي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣١٢

ومن هذه الطريق ، رواه البخاري في الحج ، « باب الذبيح قبل الحلق » (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٢٧٣١ ، من طريق « روح » ، عن هشام ، عن عطاء بن السائب ، ورواه النارقطني في السنن : ١ : ٢٦٩ ، والبيهقي في السنن : ٥ : ١٤٣

٣٦١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الرحمن ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال ، جاءت الرّعاء إلى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقالوا : يا رسول الله : إنا شغلنا أن نرمى الجمار نهراً ؟ قال : الآن أرموا ولا حرج . قال : ثم أتاه آخر فقال : / إني ذبحت قبل أن أرمي الجمرة ؟ قال : لا حرج . ثم أتاه رجل آخر فقال : إني حلقت قبل أن أذبح ؟ قال : لا حرج . (١)

...

وقد وافق ابن عباس ، في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعة ، نذكر ما صحّ عندنا من ذلك سنّله .

٣٦٢ - حدثنا محمد بن عمار الأسدي قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا أسامة = وحدثنى القاسم بن بشر بن معروف قال ، حدثنا عثمان بن عُمَر قال حدثنا أسامة = عن عطاء [عن جابر : أن رسول الله ﷺ رَمَى ثم جلس للناس ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ﷺ : إني حلقت قبل أن أُنحر ؟ قال : لا حرج . ثم جاءه آخر فقال : حلقت قبل أن أرمي ؟ فقال : لا حرج . (٢)

(١) الخبر : ٣٦١ ، إسماعيل بن مسلم المكي ، ضعيف ، منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال القطان : لم يزل غلطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة شُروِب ، مضى برقم : ٢٦٦

و عبد الرحيم = هو عبد الرحيم بن سليمان ، مضى في : ٣٥٩

ولم أنف على الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، أسامة بن زيد اللثبي ، مولاهم ، ثقة ، يخطيء ، وهو مستقيم الأمر ، مضى

برقم : ٢١٨

و عبيد الله بن موسى بن أبي اختار العيسى ، مولاهم ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ٢٥٦

و عثمان بن عمر بن فارس بن قتيبة العبدي ، روى له الجماعة ، مترجم في التذييب .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه في الصحيح ، باب من قلم نسكاً قبل نسك ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن أسامة ، وأحمد في المسند : ٣ : ٣٦٦ ، من طريق عثمان بن عمر ، عن أسامة ، ورواه البيهقي في السنن : ٥ : ١٤٣ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن أسامة .

٣٦٣ - حدثني آبن سينان القزاز قال ، حدثنا الحجاج ، عن حماد ، عن قيس ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذبحْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : أرم ، ولا حرج . قال آخر : يا رسول الله ، حلفتُ قبل أن أذبح ؟ قال : أذبح ، ولا حرج . (١)

٣٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا حجاج ، عن عطاء : أن النبي ﷺ سئل يومئذ عن سيِّئ خَصَالٍ ، عَمَّنْ حَلَقَ قبل أن يذبح ، أو ذبح قبل أن يرمي ، فجعل يقول : لا حرج ، لا حرج . (٢)

٣٦٥ - أخبرنا عبد الحميد بن بيان القناد قال ، أخبرنا سُفْيَان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال رجل للنبي ﷺ : أَفَضْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : أرم ، ولا حرج . (٣)

= وكان في المخطوطة « حدثنا أسامة عن رجل » ، ليس بينهما بياض ، وكب علامة الخلق ، وكب في الهامش (سقط) ، فأتممت الخبر من رواية البيهقي بين قوسين . و « عطاء » هو « عطاء بن أبي رباح » ، و « جابر » هو « جابر بن عبد الله » .

(١) الخبر : ٣٦٣ ، « قيس بن سعد المكي الحنظلي ، مولى نافع بن علقمة » ، ثقة ، خلف عطاء في مجلسه ، مترجم في التهذيب .

و « حماد » هو « حماد بن سلمة » الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٦٢

و « الحجاج » هو « الحجاج بن المنهال الأنطاقي » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٦

وهذا الخبر رواه البيهقي في السنن : ٥ : ١٤٣ ، وأحمد في المسند : ٣ : ٣٢٦ ، وفي موارد الظمان من صحيح ابن حبان : ٢٥٠ ، وأشار إليه البخاري في الصحيح ، في « باب الذبح قبل الخلق » (الفتح : ٤٤٦ : ٤)

(٢) الخبر : ٣٦٤ ، « حجاج » هو « حجاج بن أرطاة الكوفي النخعي » ، ثقة ، سمع من عطاء ، وكان جازئ الحديث إلا أنه صاحب لإرسال . وكان ممجّباً بنفسه ، فيه تيه ، يقول : « أهلكني حبُّ الشرف » ، مضى برقم : ٢٩٩

وهذا خبر مرسل .

(٣) الخبر : ٣٦٥ ، هذا خبر مرسل ، وأشار إليه الدارقطني في السنن : ١ : ٢٦٩

٣٦٦ - حدثنا أحمد بن عبيدة الضبي قال ، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي قال ، حدثني أبي عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَمَيْتُ وَأَقْضَيْتُ وَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أَحْلِقْ ؟ قَالَ : فَلَا حَرَجَ ، فَأَحْلِقْ . ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي رَمَيْتُ وَحَلَقْتُ وَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أُتَحَّرْ ؟ فَقَالَ / لَا حَرَجَ ، فَاتَّحَرَّ .^(١)

(١) الخبر : ٣٦٦ ، عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى رسول الله ﷺ ، كان كاتب علي ، ثقة كثير الحديث ، مترجم في التهذيب .

و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وابنه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، وروى أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع ، كما سيأتي في الإسناد التالي ، مترجم في التهذيب .

و عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، ليس بالقوي ، ولكن أحمد قال : متروك ، وضعفه علي بن المدني ، مترجم في التهذيب .

وابنه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، أحد فقهاء المدينة ، وثقة ابن معين ، وضعفه أبو داود ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد مطولاً ، رواه عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه رقم : ٥٢٥ (مقحماً في مسند عثمان) ، ورقم : ٥٦٤ ، ثم رواه عبد الله بن أحمد أيضاً في زوائد المسند ، رقم : ٦١٣ من طريق : سويد ابن مسعد ، في سنة ست وعشرين ومئتين ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، [قال أبو عبد الرحمن : قلت لسويد : ولم سمي الزنجي ؟ قال : كان شديد السواد] ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علي ، وكلها مطولة . ورواه أحمد في مسنده رقم : ٥٦٢ ، من طريق آخر : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن زيد ، مع اختلاف في لفظه .

وكان في المخطوطة هنا : « وأقضيت ونسيت » ، وكتب عليها رأس صاب (صب) ، وكتب في الهامش : « وأمسيت » ، والنسب في المسند : « وأقضيت ولبست » ، و« حلقت ولبست » ، وأرجع أن هنا أوتيت مضافاً في المخطوطة ، لأن التماسخ أعطي أولاً ، وربما تصرفت في الثانية .

ثم انظر الخبر التالي .

٣٦٧ - حدثنا أبو كُثَيْب قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الرحمن بن الحارث الخزومي ، عن زَيْد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع ، عن علي رضي الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله ، هلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج . ثم جاءه آخر فقال : نَحرت قبل أن أرمي ؟ قال : لا حَرَج ، ثم جاءه آخر فقال : أَقْضت قبل أن أُخْلِقَ ؟ قال : لا حَرَج . (١)

٣٦٨ - حدثنا أبو كُثَيْب قال ، حدثنا أبو نُعَيْم ، عن عبد العزيز المَاجَشُون ، عن الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، نحوه . (٢)

(١) الخبر : ٣٦٧ ، « أبو رافع التبطي ، مولى رسول الله ﷺ » ، أسلم قبل بدر .

« إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري » ، قال أبو نعيم : « لا يسرى حديثه فليس » ، كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، مترجم في التلخيص .

و « عبد الله بن موسى بن أبي المختار » ، سلف رقم : ٣٦٣ ولم أجد الخبر في مكان آخر .

(٢) الأخير : ٣٦٨ - ٣٧٣ ، حديث « الزهري » ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، رواه أبو جعفر من طرق ، وهو في دولتين السنة من طرق كثيرة .

« عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

« عبد العزيز المَاجَشُون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، المَاجَشُون » ، الفقيه ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

والإسناد رقم : ٣٧٣ ، يحتاج إلى تفسير .

« يونس » ، شيخ الطبري ، هو « يونس بن عبد الأعلى الصدلي » .

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن وهب » .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد الأيلي » .

٣٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا حَرَجَ فِيمَنْ قَدَّمَ وَأَخَّرَ .

٣٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ وَذَبَحَ وَحَلَّقَ ، وَقَفَ لِلنَّاسِ ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ وَغَرَّثَ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ فَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ تَأْخِيرُهُ ، وَلَا شَيْءٍ أُخِّرُوهُ يَنْبَغِي لَهُمْ تَقْدِيمُهُ ، إِلَّا قَالَ : أَفْعَلُوا ، وَلَا حَرَجَ = حَتَّى تُصَدِّعَ النَّاسَ عَنْهُ .

٣٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّمِغَانِيُّ وَهُنُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ أَذْبِجَ ؟ قَالَ : فَادْبَعْ وَلَا حَرَجَ . قَالَ : وَذَبَحْتَ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : فَلَا ، وَلَا حَرَجَ .

٣٧٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الدُّوَلَائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ / رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : حَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ أَذْبِجَ ؟ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

= وبالإسنادين رقم : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، روى فيما سأذكره ، أما رقم : ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، فليس فيها ذكرهما . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْحَجِّ ، « باب الفتياء على العتبة عند الجمرة » (الفتح ٣ : ٤٥٤ ، ٤٥٧) ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، « باب من حلق قبل النحر » ، من طرق كثيرة ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحَجِّ ، « باب من قدم شيئاً قبل شيء في حجه » ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ ، « باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح » ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، فِيهِ ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِيهِ ، « باب فيمن قدم نسكه شيئاً قبل شيء » ، وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طَرُقٍ فِي السَّنَنِ ١ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ مِنْ طَرُقٍ ٥ : ١٤٠ - ١٤٢ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ : ٦٤٨٤ ، ٦٤٨٩ ، ٦٨٠٠ ، ٦٨٨٧ ، ٦٩٥٧ ، ٧٠٣٢ ، وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ مَطْوُلاً وَمَخْتَصَرًا أَحْيَانًا .

٣٧٣ - حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ لِلنَّاسِ عِلْمَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : أَرِمَ ، وَلَا حَرَجَ . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبِیحَ ؟ قَالَ : أَذْبِیحْ ، وَلَا حَرَجَ = فَمَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدْ لَمْ وَلَا أُخْرَ إِلَّا قَالَ : أَفْعَلْ ، وَلَا حَرَجَ .

٣٧٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عُلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبِیحَ ، قَالَ : لَا حَرَجَ . (١)

٣٧٥ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ، سَمِعْتُ الْحُجَّاجَ يَذْكُرُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بَيْنَ الْجُمُوعَيْنِ ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، وَحَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبِیحَ ، قَالَ : لَا حَرَجَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) الخبر : ٣٧٤ ، « أسلمة بن شريك ، من بني ثعلبة » ، له صحبة ، له أحاديث قليلة ، يقال : تفرد بالرواية عنه زياد بن عُلَاقَةَ ، الكبير ٢١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٨٣/١

و « زياد بن عُلَاقَةَ بن مالك الثعلبي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « الشَّيْبَانِيُّ » ، هو « أبو إسحق الشَّيْبَانِيُّ » ، سليمان بن أبي سليمان الكوفي ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٤

و « أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن القرشي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي ، الحديث : ٣١ - ٣٣

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الحج ، « باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء في حجه » ، والدارقطني في السنن ١ : ٢٦٨ ، كلاماً من طريق : « جرير » ، عن الشَّيْبَانِيِّ ، وانظر مسند أحمد ٤ : ٢٧٨ ، واللفظ مختلف .

إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ - دَمَ الضَّيْقِ وَالْحَرَجِ ، وَلَكِنْ تَعْلَمُوا مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ . (١)

٣٧٦ - حدثني محمد بن إبراهيم بن صلتان قال ، حدثني عُمر بن علي المَقْدَمِيُّ قال ، حدثنا الحجاج ، عن عُبَادَةَ نُسَيْ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ خَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، فَقَالَ : لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ .

٣٧٧ - حدثني هلال بن العلاء الرُّمِّيُّ قال ، حدثنا أبي ، حدثنا عُمر بن علي قال ، حدثنا الحجاج ، عن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ عَنْ رَجُلٍ طَافَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، قَالَ : لَا حَرَجَ = وَعَنْ رَجُلٍ خَلَقَ / قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، قَالَ : لَا حَرَجَ . ثُمَّ قَالَ : عِبَادَةُ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ عَنْكُمْ الضَّيْقَ وَالْحَرَجَ ، وَلَكِنْ تَعْلَمُوا مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ .

٣٧٨ - حدثنا ابن حميد ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمر ابن ذَرٍّ ، عن مجاهد ، قَالَ : قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَّتِهِ الَّتِي لَمْ يَحُجَّ بِعُودِهَا ، فَلَمْ

(١) الأخبار: ٣٧٥ - ٣٧٧ ، غير أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، رواه بإسنادين .

و « أبو زيد » ، (٣٧٥) هنا مجهول ، كما سيأتي .

و « عُبَادَةُ نُسَيْ الكِنْدِيُّ الْأُرْدِيُّ » ، ثقة ، مات شاباً سنة ١١٨ ، ولذلك فليس له سماع مع أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، الذي توفي سنة خمس وستين ، (انظر رقم: ٣٧٦ ، ٣٧٧) ، وهو مترجم في التذهيب ، ومضى في مسند علي رقم: ٣٥٢ .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن أُرْطَةَ الْكُوفِيُّ » ، قال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث لكثرة إرساله ، وقال محمد بن نصر : « الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ » .

و « عمر بن علي بن عطية المَقْلَبِيُّ » ، مولى ثقيف ، روى له الجماعة ، مترجم في التذهيب .

قال ابن أبي حاتم في العلل ١ : ٢٧٧ : « سألت أبي عن حديث رواه عمر بن المقدَّمي ، عن الحجاج ابن أُرْطَةَ ، عن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ ، عن أبي زيد ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ » ، وذكر الخبر ثم قال : « قال أبي : بين حجاج بن أُرْطَةَ ، وعُبَادَةَ بْنِ نُسَيْ ، محمد بن سعيد الأُرْدِيُّ = وأبو زيد ، لا أعرفه » ، فهذا حديث كما ترى .

يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ أَحَدٌ أَوْ أَخَّرَهُ ، زَادَهُ أَوْ نَقَصَهُ ، إِلَّا قَالَ : لَا حَرَجَ = حَتَّى صَبَّرُوا . (١)

...

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْفَقْهِ

وَالَّذِي فِيهَا مِنْ ذَلِكَ ، الْإِبَانَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صِحَّةِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ بِأَنْ مِنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ نُسْلِكَ حَجَّهَ عَنْ وَقْتِهِ قَبْلَ شَيْءٍ مِنْهُ ، هُوَ أَوْلَى بِتَقْدِيمِهِ عَلَيْهِ = أَوْ أَخَّرَ شَيْئاً مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ عَلَى شَيْءٍ هُوَ أَوْلَى بِتَقْدِيمِهِ عَلَى مَا قَدَّمَهُ عَلَيْهِ (٢) = فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ ، وَلَا فِدْيَةٌ وَلَا جَزَاءٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْفِدْيَةَ وَالْجَزَاءَ فِي النَّسْكِ ، إِنَّمَا هُوَ عَوَضٌ مِنْ تَقْصِيرٍ فِي وَاجِبٍ ، وَتَضْيِيعٍ لِلْأَرْحَامِ قَدْ فَاتَ وَقْتُ عَمَلِهِ ، وَحَرَجٍ بِتَضْيِيعِهِ ، وَائِثْمٍ بِتَقْصِيرِهِ فِيهِ .

وَفِي إِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتُهُ أَنَّهُ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ مَنَاسِكَ حَجَّهَ الَّتِي صَرَفْتُهَا مَا ذَكَرْتُ ، قَبْلَ شَيْءٍ مِنْهَا ، أَوْ أَخَّرَ شَيْئاً مِنْهَا عَنْ مَوْضِعِهِ = (٣) أَبَيَّنَ الْبَيَانُ وَأَوْضَحَ الْبَرْهَانُ عَلَى أَنَّ لَا كُفَّارَةَ عَلَى مَنْ أَعْلِمَ أَنَّهُ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا فِدْيَةَ ، إِذْ كَانَ مَنْ زَالَ عَنْهُ الْحَرَجُ ، زَائِلًا عَنْهُ الْبَدَلُ الَّذِي كَانَ لَهُ لَازِمًا لَوْ كَانَ حَرَجًا ، وَذَلِكَ الْفِدْيَةُ وَالْكَفَّارَةُ وَالْجَزَاءُ .

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيهِمَا : -

(١) الْحَجَرُ : ٣٧٨ ، « عَمْرُ بْنُ دَرَّجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ الْمُهْمَلِيُّ » ، قِصَّةٌ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَحَادِيثَ مُنَافِرَةٍ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّهْلِيِّ » ، صُلُوقٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٢٠٣ ، ٢٣٠ .
وَهَذَا خَيْرٌ مُرْسَلٌ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَأَخَّرَ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ » ، بِالرَّوْلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ حَقُّ الْعِبَارَةِ .

(٣) السِّيَاقُ : « وَفِي إِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ... أَبَيَّنَ الْبَيَانُ » .

٣٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ وَقَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَنْى ، طَوِيلَ الشَّعْرُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا حَلَقْتَ وَلَا قَصَّرْتَ ؟ أَرَجَعَ إِلَى مَنْى فَأَحْلَقَ أَوْ قَصَّرَ ، ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطُفَّ . (١)

٣٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : / أَنَّهُ رَمَى الْجِمَارَ وَذَبَحَ وَحَلَقَ وَانْطَلَقَ يَزُورُ الْبَيْتَ ، فَلَقِيَ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ رَاجِعًا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . ١١٤

٣٨١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ كَمَا هُوَ فُطَافٌ بِالْبَيْتِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى الْبَيْتِ إِذَا نَحَرَ وَحَلَقَ ، وَأَنَّهُ نَحَرَ فِي دَارِ النَّحْرِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ فَأَنكَرَهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ قَالَ : رَمَيْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ . قَالَ : فَارْجِعْ ، وَاحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ ، ثُمَّ ارْجِعْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ . (٢)

(١) الخبران: ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، « نافع الفقيه » ، مولى ابن عمر » ، مضى رقم: ١٠٤ ، ١٤٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً رقم: ٢٣٨

و « عبد الله بن نُمَيْرٍ الميماني » ، الثقة ، مضى برقم: ٢١٦

و « هشام » هو الدستوائي ، « هشام بن أبي عبد الله » ، (٣٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم: ١٥٣

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى السامي » ، مضى في الحديث: ٥ ، ١١

ولم أفت على الخبر ، وانظر الخبران التاليان ، عن ابن عمر .

(٢) الخبر: ٣٨١ ، « أيوب » هو السخيتي « أيوب بن أبي نجيمة » الثقة (مضى رقم: ٣٥٤) ، لا « أيوب بن عروة الحبلي » ، الذي يروى التاكيد عن نافع مولى ابن عمر .

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم: ٢٠٤ ، والحديث: (٦)

٣٨٢ - حدثنا ابن بشار وابن المنثي قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ،
حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُورِقِ الْعِجْلِيِّ ، قال : سألتَ أَبَنَ عَمْرِو بْنِ رَجُلٍ
حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ؟ قال : إِنَّكَ لَصَحْحُمُ اللَّحْيَةِ . (١) .

٣٨٣ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل بن عياض ،
عن ليث ، عن صدقة بن يسار قال : سألت جابر بن زيد عن رجل حلق قبل أن
ينحر ، قال : عليه فدية . (٢)

٣٨٤ - حدثني أبو كريب قال ، حدثنا عُمر بن عُبيد ، عن الأعمش
ومُغِيَّة ، عن إبراهيم قال : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، قَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ
تَعَالَى ذِكْرُهُ : (وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) [سورة بقره : ١٣١] .
قال : فكان يرى في ذلك دماً .

(١) الخبر : ٣٨٢ ، « مورق العجل » ، هو « مورق بن مشمرج العجل البصري » ، « فقه عابد » ،
مترجم في التهذيب .

في المخطوطة : « لصحتم اللحية » ، و فوقها رأس صاد « ص » ، وللشك ، والذي أثبت هو صواب اللفظة ،
وصواب قراءتها . وقوله : « إنك لصحتم اللحية » ، كناية عن الغفلة وتعمير ، قيل : « ما زادت لحية عن
قبضة » ، إلا نقص بمقدار زيادتها من العقل ، وقال الجاحظ : « ما طالت لحية رجل إلا تَكْوَسَجَ عقله » ،
و « الكوسج » ، الأنط ، الذي لا شرع على عارضيه . وهذا كقول رسول الله ﷺ ، لعدي بن حاتم : « إنك
لعمريش القفا » ، لفلقته عن معنى الخط الأبيض والخط الأسود .

(٢) الخبر : ٣٨٣ ، « جابر بن زيد الأزدي اليمامي » ، أبو الشعثاء الجوفي البصري ، « تابعي » ، كان
فقيهاً ، من أعلم الناس بكتاب الله ، مترجم في التهذيب .

و « صدقة بن يسار الجزري » ، فقه ، مترجم في التهذيب .

و « ليث » هو « ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي » ، مولاهم ، معنى أخيراً . برقم : ٣٣٦

و « فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعي » ، الزاهد الخراساني .

٣٨٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبيدة ، عن إبراهيم أنه كان يقول : من قَلَّمَ من نُسكِهِ شيئاً قبل شيءٍ فَلْيَهْرِقْ دَمًا .

٣٨٦ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو حُرَّة ، عن الحسن أنه قال : من قَلَّمَ شيئاً من نُسكِهِ قبل شيءٍ فَلْيَهْرِقْ دَمًا . ^(١)

٣٨٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : من قَلَّمَ شيئاً من نسكه أو أخر شيئاً ، أو حلق قبل أن يذبح ، فعليه دمٌ يَهْرَقُهُ .

٣٨٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : من قَلَّمَ شيئاً قبل شيءٍ ، فعليه دم .

...

١١٥ = ^(٢) قيل : / قد خالف من ذكرت غيرهم من أهل القنوة .

فإن قال : فأذكر لنا بعضهم .

قيل : -

٣٨٩ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن أيث قال : سألت مجاهدًا وطاووسًا عن رجل حلق قبل أن ينحر ، قالوا : ليس عليه شيء .

(١) الخبر : ٣٨٦ ، « أبو حُرَّة » ، هو « واصل عبد الرحمن البصري » ، ثقة فيه ضعف ، وقال يحيى ابن معين : « صالح » ، حديثه عن الحسن ضعيف ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر ، نقله ابن التركاني في الجوهر النقي ، عن « عذيب الآثار » (سنن البيهقي ٥ : ١٤٢) ، وفيه « أبو مرة » ، باليم ، وهو خطأ يصحح .

(٢) هو جواب قوله قبل رقم : ٣٧٩ : « فإن قال لنا قائل » .

٣٩٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا
أيوب بن سويد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، في رجل نسي أن يؤمى حتى أفاض ،
قال : إن ذكر قبل أن يستفتح بالطواف فليرجع ، وإن لم يذكر شيئاً حتى استفتح
الطواف ، فلا يرجع حتى يفرغ من طوافه قال ، وأقول : مثل ذلك معتمر بدأ
بالصفا قبل الطواف بالبيت .

٣٩١ - حدثني علي بن سهل الرملي قال ، حدثني زيد بن أبي الزرقاء ، عن
سفيان ، قال ، كان عطاء يقول : من سعى قبل الطواف أجره .

٣٩٢ - حدثني ابن عبد الرحيم البزقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ،
أخبرنا نافع قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء قال : إن طاف إنسان بين الصفا
والمروة قبل البيت ، فليطُف بالبيت ولا يُعَدَّ لطوافه بين الصفا والمروة ، غير مرة سمعته
يُسأل عن ذلك .

٣٩٣ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، حدثنا عبد الرزاق ، سألت الثوري
عن رجل بدأ بالصفا والمروة قبل البيت ، قال : أخبرني ابن جريج ، عن عطاء أنه
قال : يطوف بالبيت وقد أجزأ عنه . قال : وأما نحن فنقول : يطوف بالبيت ثم يعود
إلى الصفا والمروة .

٣٩٤ - وحدثني عبد الله بن محمد الحنفي قال ، أخبرنا عبدان قال ،
أخبرنا عبد الله = يعني ابن المبارك = قال ، أخبرنا زكريا ، عن ابن أبي نجيح قال :
لو أن رجلاً طاف بالصفا والمروة قبل الطواف بالبيت جاهلاً أو ناسياً ، أجزأ ذلك
عنه .

...

فإن قال : فإن كان الأمر في تقديم بعض المناسك قبل بعض ، كالنبي

١١٦ ذَكَرْتُ مِنْ جَوَازِهِ عَامِداً أَوْ نَاسِياً أَوْ جَاهِلاً ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ / فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ بَعْضُ الْمُتَنَسِّينَ إِلَى الْفِقْهِ فِي رَمَى رَامِي الْجَمْرَةِ مِنَ الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ الْوَاجِبِ رَمْيَهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ ، أَنَّهُ جَائِزٌ رَمْيَهَا بِسَبْعٍ مِنْهُنَّ مَجْتَمِعَاتٍ رَمْيَةً وَاحِدَةً ، اعْتِلَالاً مِنْهُ فِي إِجَازَتِهِ ذَلِكَ ، بِالْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ وَضْعِهِ الْمَخْرَجَ عَنْ مَقْلَمٍ شَيْءٍ مِنْ نُسْكِهِ قَبْلَ شَيْءٍ هُوَ مُؤَخَّرٌ عَنْهُ ، وَمُؤَخَّرُ شَيْءٍ مِنْهُ عَنْ شَيْءٍ هُوَ مَقْلَمٌ عَلَيْهِ ؟

قيل : ذلك من القول خطأ ، ومن التأويل غلط . وذلك أن رامي الجمرات مأمور برمي كل واحدة منهن بسبع حصيات متفرقات ، سبع رميات ، كل رمية بحصاة منهن ، كما الطائف بالبيت الطواف الواجب مأمور بالطواف به سبعة أشواط ، فلو طاف به شوطاً واحداً ينوي به طوافاً عن الأطواف السبعة ، لم يكن إلا شوطاً واحداً ، كما لم يكن رمى الرامي الجمرة الرمية الواحدة بالحصيات السبع ، إلا بمعنى الرمية الواحدة بحصاة واحدة .

فإن قال : وكيف يكون ذلك كذلك ، ورامي الجمرة مأمور برميها بسبع حصيات ، فجامعها برمية واحدة قد رامها بسبع حصيات كما أمر ، والطائف بالبيت مأمور بالطواف به سبعة أشواط ، والشوط الواحد لا يكون سبعة أشواط ، وذلك أنه لا يقال لطائف شوط واحد طاف سبعة أشواط . ولا يمتنع مُتَمَتِّعٌ أَنْ يَقُولَ لِرَامِي الْجَمْرَةِ بِسَبْعَةِ أَحْجَارٍ بَرْمِيَةً وَاحِدَةً : رَمَاهَا بِسَبْعَةِ أَحْجَارٍ .

قيل : ذلك إنما يكون كالذي قلت ، لو كان الأمر في الرمي بسبع حصيات دون سبع رميات . فأمّا الأمر بالرمي بسبع حصيات ، كُلُّ حَصَاةٍ مِنْهُنَّ بَرْمِيَةٌ غَيْرِ الرَّمِيَةِ الْآخَرَى ، فَإِنَّهُ نَظَرُ الْأَمْرِ بِطَوَافٍ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، كُلُّ شَوْطٍ مِنْهُنَّ غَيْرُ الْأَشْوَاطِ الْآخَرَى ، فِي أَنَّ الرَّمِيَةَ الْوَاحِدَةَ لَا / تَكُونُ سَبْعَ رَمِيَّاتٍ ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّمِيَةُ بِخَمْسِينَ حَصَاةً ، كَمَا لَا يَكُونُ طَوَافٌ شَوْطٌ وَاحِدٌ طَوَافٌ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ .

فإن قال : وما الیهان علی أنَّ علی رامي الجمرة فی حَجَّهِ رَمْيَهَا سَبْعَ رَمِيَّاتٍ

سبع حصيات ، ^(١) دون أن يكون الذى عليه ، رَمِيَهَا بسبع حصيات برمية واحدة رَمَاهَا ، أو بسبع رَمَيَات بعد أن يرميها بسبع منها ؟

قيل : البرهان على ذلك مالا يدفعه دافع ، ولا ينكره من أهل الاسلام مُنْكَرٌ ، وهو تَقْلُ جميعهم أن نبي الله ﷺ علم أمته ، إذ علمهم مناسك الحج ، رَمَى كُلَّ جَمْرَةٍ من الجمرات الثلاث ، فى حال وجوب رميها على راميها ، بسبع حصيات متفرقات ، كل حصاة من ذلك برمية بها غير الرمية بالآخر منها ، فكان وجوب أفراد رمي كل واحدة منهن برمية غير الرمي بالآخر منهن ، من الوجه الذى فيه وجوب رمي كل واحدة من الجمرات الثلاث بسبع حصيات ، لأن كل ذلك مما عليم وجوبه بتعليم النبي ﷺ أمته .

فإن لم يكن سائفاً للأمة تركها أخذها ، لم يكن لهم ترك الآخر منها ، وإن انساغ لهم ترك واحدة منها ، انساغ له ترك الآخر ، فيكون سائفاً لهم رمي كل جمرة من ذلك بحصاة واحدة ، ومُجْزِئاً ذلك عنهم وإن لم يرموها بغيرها = كما جاز لهم رميها عندهم بسبع حصيات برمية واحدة ، وقد علموا رميها بسبع حصيات متفرقات ، كل حصاة منهن برمية غير الرامي بالآخر منهن ، لا فرق بين ذلك . ومن فرق بينهما ، كُلف البرهان على ما فرق ما بين ذلك من أصل أو نظير ، فلن يقول فى أحدهما قولاً ، إلا ألزم فى الآخر مثله .

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

/ فمن ذلك قول النبي ﷺ إِذْ سُئِلَ عَنْ قَدَمٍ شَيْئاً مِنْ نُسُكِهِ قَبْلَ شَيْءٍ : ١١٨ « لا حرج » ، ^(٢) يعنى ﷺ بقوله : « لا حرج » ، لا ضيق فى فعل ذلك ، أى أن

(١) فى المخطوطة هنا : « حصيات » .

(٢) الأخبار السالفة جميعاً .

ذلك واسع له في الدين ، مُطْلَقٌ غير مُضَيِّقٍ فيه . وأصل « الحَرَج » ، الضيق ، ومنه قول الله تعالى ذِكْرُهُ (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [سورة الماع : ١٧٨] .

وأما قوله إذ قال له : « أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى » ، ^(١) فإنه يعني بقوله « أَفَضْتُ » ، رجعت إلى البيت زائِرةً ، وإلى الموضع الذي بدأت [السُّمُو] منه إلى عَرَقاتٍ للطواف بالبيت . ^(٢) وكلُّ عائِدٍ إلى أمرٍ بعد بَدْءٍ ، تسمّيه العرب « مُفِيضاً » . وكذلك قيل لضارب القِدَاح بين الأيسار : « مُفِيضٌ » ، لجمعه القِدَاح ، ثم ضمَّته بها بين المُبَايِسِينَ عَوْدًا بعد بَدْءٍ ، ومنه قول بشر بن أبي خازم الأسدي :

فَقُلْتُ لَهَا : رُدِّي إِلَيَّ حَيَاتَهُ ، قَرَدْتُ كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ مُفِيضُ ^(٣)
ومنه قيل للقوم إذا تراجعوا [القول] بينهم : « أَقَاضُوا فِي الْحَدِيثِ » . ^(٤)

...

وأما قول عبد الله بن عمرو : إن النبي ﷺ لم يُسْقَلْ يومئذٍ عَمَّنْ قَدَّمَ شَيْئاً من نُسكِهِ قبل شيءٍ إلا قال : « لا حرج = حتى تصدّعوا عنه » ، ^(٥) فإنه عنى

(١) الخيزر : ٣٦٥ ، وما بعده .

(٢) في المخطوطة : « السحر منه إلى عرفات » ، يياض بينهما ، وفي الهامش رأس صداد (صـ) للشك ، وأرجح قراءتها كما أثبتها . يقال : « صما فلان إلى فلان » ، إذا قصد نحوه عالياً عليه ، وهذا الحرف دائر في الشعر بهذا المعنى ، وهو غير مبین في كتب اللغة ، وأجود ما قيل فيه ، ما قاله أبو جعفر الطبري في تفسيره ١ : ٣٦٦ ، (المعارف) .

(٣) هذا البيت ليس في ديوان بشر بن أبي خازم ، وهو من قصيدة له ذكر الجاحظ منها ثلاثة أبيات جيد في الحيوان ٦ : ٣٤٣ ، وقد روى هذا البيت أبو جعفر في التفسير ٤ : ١٧٠ (معارف) ، وفيه : « رُدِّي إليه جنّاه » ، ولا أملك الترجيح .

(٤) في المخطوطة : « تراجعوا الفضل » وفي الهامش أَمَل السطر ، رأس صداد (صـ) للشك ، ولا شك أن ما أثبتته بين القوسين هو الصواب .

(٥) الخيزر رقم : ٣٧٠

بقوله : « حَتَّى تَصْدَعُوا عَنْهُ » ، حتى تفرقوا عنه ، وكل صَدَعٍ فَتَفْرُقُ ، ^(١) ومنه قيل لصدع الزجاج أو الحائط وغير ذلك « صَدَعٌ » ، لفارقة بعض أجزائه التي كانت ملتصمة قبل الانصداع بعضاً ، ومنه قيل لافتراق المؤلفين من القبال : « قد تصدّع ما بين حَيٍّ فُلَانٍ وفُلَانٍ » ، ومنه قول الشاعر :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةً زَاهِطٍ لِمَرَوَانَ صَدْعاً يَبْنَأُ مُتَنَائِياً ^(٢)

...

(١) هكنا « خفرق » ، بزيادة الفاء .

(٢) هو زُفَر بن الحارث الكلبي ، وتغريبها وإلف في الوحشيات رقم : ٦٦ ، و « يَبْنَأُ » ، مضبوطة في المخطوطة ، وفي أكثر الروايات « يَبْنَأُ » .

١٢ - ١٣

ذَكَرَ مَا لَمْ يَمْضِ ذِكْرُهُ مِنْ أَحْبَابِ
هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ آيْنِ
عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١)

١١٩ - ١٢ / حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ،
عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَالتَفْتُ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ ذَهَباً
أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَاراً أَرْصُدُهُ
لِدَيْنٍ . قَالَ : فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَرَكَ دِينَاراً وَلَا دَرهماً وَلَا عَبْدًا وَلَا
أُمَّةً ، وَلَقَدْ تَرَكَ دِرْعَهُ الَّتِي كَانَ يِقَاتِلُ فِيهَا رَهْناً بِثَلَاثِينَ قَفِيزاً مِنْ شَعِيرٍ . ثُمَّ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ اللَّيَالِي ، مَا يَجْلُونَ فِيهَا
عَشَاءً (٢) .

(١) في الهامش ، أمام هذا العنوان ما نصه

« الَّذِي قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ مَتَابِينٌ ، عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى ، فَلْيَصْحَحْ »

ولا أدري ما هذا ، ولفظ « متابين » غير منقطع ، وأظن أنه شرح للفظ « متتابيا » في البيت الذي قبل
الترجمة ، كان تحت الكلمة في نسخة أخرى ، والله أعلم .

(٢) الحديث : ١٢ - « هَلَالُ بْنُ خَبَّابٍ الْعَيْنِيُّ » ، ثقة ، ولكنه اخطأ في آخر عمره ، عمل فيه
السَّ ، فكان يَحَدِّثُ بِالنِّسْبِ عَلَى التَّوْهَمِ ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ ، مَرْجُومٌ فِي
التَّهْذِيبِ .

١٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، عن بكر بن خُنَيْسٍ ، عن أبي محمد ، عن هلال بن خَبَّابٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم وفي يده قِطْعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ما كان محمدٌ قاتلاً لربه لو مات وهذه عنده ؟ ثم قَسَمَهَا قِيلَ أَنْ يَقُومَ . ثم قال : ما يَسُرُّنِي أَنْ لَأَلَ مُحَمَّدٌ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْجَبَلِ = وأشار إلى الجَبَلِ = وَأَتَى مِثْ وَتَرَكْتُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ . قال ابن عباس : فَقَبِضَ رسول الله ﷺ يَوْمَ قَبِضٍ ، فلم يَدْعُ دِينَاراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ، وترك درعه مرهونةً بثلاثين صاعاً من شعير = كان يأكل منه وَيُطْعَمُ عِيَالَهُ = عند رجل من اليهود . (١)

= و « عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي ، مولا هم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بنحوه أحمد في المستدرق : ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٣ من طريق « ثابت بن يزيد الأحول » ، عن هلال بن خباب ، ومن هذه الطريق نفسها روى الترمذي في كتاب الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » ، الجزء الثاني منه ، وهو قوله : « كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طلوعاً ، وأهله لا يهدون عشاءً » ، وكان أكثر خبزهم الشعير » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد أيضاً مختصراً ، فيه ذكر النوع والشعر في المسند : ٢١٠٩ ، ٣٤٠٩ ، من طريق « هشام بن حسان » ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ومنه رواه النسائي في البيوع ، « باب مبايعة أهل الكتاب » ، وذكره في جمع الروايات ١٠ : ٢٣٩ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة » .

(١) الحديث : ١٣ ، « أبو محمد » ، الراوى عن « هلال بن خباب » ، لم أستطع أتبين من هو ؟

و « بكر بن خُنَيْسٍ الكوفي » ، المايه » ، ضعيف يروى عن ضعفاء ، وهو شيخ عابد صاحب غزو ، قال أبو زرعة : « ذهب الحديث » ، وقال الجوزجاني : « كان يروى كَلَّ منكراً ، ولكن لا بأس به في نفسه » ، مترجم في التهذيب .

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنُّهُ ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لعلَّتين :

إحداهما : أنَّ بعضَ ما فيه من معانيه لا مخرجَ له يصحُّ عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ ، إلّا من هذا الوجه . والخبر إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبت فيه .

والثانية : أنَّه من نقل عِكرمة ، عن ابن عباس ، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التوقُّف فيه .

...

وقد وافق ابنَ عباسٍ في رواية بعض معاني هذا الخبر عن رسول الله ﷺ بعضُ أصحابه ، وفي بعضيه البعض .

ذِكْرُ من وافقه في روايته كراهية
ادْخَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ثَلَاثًا ، لغير
ما استثناه رسول الله ﷺ

٣٩٥ - حدثني سَلَمٌ بن جُنَادَةَ السَّوَامِيُّ قال ، حدثنا أبو مُعَلُوتٍ ، عن الأعمش ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ ، عن أَبِي ذَرٍّ قال : كنت أُمشي مع النبي ﷺ في حَرَّةِ المَدِينَةِ عِشَاءً ، ونحن ننظر إلى أَحَدٍ فقال : يا أبا ذَرٍّ : قلت لبيك يا رسول الله ، قال : ما أَحَبُّ أن أَحَدًا ذاكَ عندي ذهباً أَمسى ثَلَاثَةً ، عندي منه دينارٌ إلّا

« مصعب بن المقدم الحنفي ، مولاهم » ، لا بأس به ، وضعفه عبد الله بن علي المدني ، وقال أحمد : « كان رجلاً صالحاً ، وأُتِيَ له كتاباً ، فإذا هو كثير الخطأ » ، مترجم في التهذيب .

ولم أجد الخبر في مكان آخر من هذه الطريق .

ديناراً أرصدته لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا = عَنْ عِيْنِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُلَامِهِ ، قَالَ ثُمَّ مَشَى فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ . قُلْتُ : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا = عَنْ عِيْنِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ قُلَامِهِ . ^(١)

(١) الأخبار: ٣٩٥ - ٣٩٨ ، حديث أبي ذر من رقم: ٣٩٥ - ٤٠٧ ، حديث واحد ، إن شاء الله ، روى مطولاً ومختصراً من طرق .

الأول : طريق زيد بن وهب ، عن أبي ذرٍّ ، وهو هنا .

« زيد بن وهب الجهني » ، أسلم ورحل إلى النبي ﷺ ، فقبضَ وهو في الطريق إليه ، ورواه عن أبي ذرٍّ صحبة ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير ، محمد بن عازم السعدي ، مولا هم ، (٣٩٥) الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٩٨

و « حماد الكوفي » ، هو حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولا هم ، (٣٩٦ ، ٣٩٧) الكوفي الثقة ، ثقة صدوق اللسان ، وتكلموا في حفظه ، بل قالوا : « هو مستقيم في الفقه ، فإذا جاء الآثار شوش » ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٠

و « حماد » ، هو حماد بن سلمة البصري ، (٣٩٦ ، ٣٩٧) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٣

و « حجاج » ، هو حجاج بن المنهال ، (٣٩٦) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٣

و « الحسن بن بلال البصري » ، (٣٩٧) ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، مضى في مستند على رقم : ١٥٢

و « عيسى بن يونس بن أبي إسحق السيمى » ، (٣٩٨) ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٣٠١

و « عبد الوهاب بن نجيعة الحنظلي » ، (٣٩٨) ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، (٣٩٥ ، ٣٩٨) ، رواه البخاري مطولاً في كتاب الاستقراض ، باب أداء الديون ، (الفتح ٥ : ٤١) ، وفي كتاب الاستعانة ، باب من أجاب بلييك وسعديك ، (الفتح ١١ : ٥٢) ، وفي كتاب الرقاق ، باب قول النبي ﷺ : ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً ، (الفتح ١١ : ٢٢٤) ، ورواه في هذا الباب أيضاً من طريق عبد العزيز بن رفيع ، عن =

(تهذيب الآثار ١٦)

٣٩٦- وحديثي محمد بن يحيى القطعي قال ، حدثنا الحجاج قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرنا حماد الكوفي ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : كنت أنا ورسول الله ﷺ في بَيْعِ الْفَرْدِ ، فالتفت إلي فقال : يا أبا ذر ! قلت : لبيك رسول الله ﷺ وسَعْدُكَ ، وأنا فداؤك . فقال : إِنَّ الْمُكْتَبِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا = وَأَوْماً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ = فِي حَقِّي . فقلت : الله / ورسوله أعلم . ثم مشى حتى طلع لنا أحد ، فالتفت ، فقال : يا أبا ذر . فقلت : لبيك وسَعْدُكَ وأنا فداؤك . فقال : مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحَدًا أَصْبَحَ لَّالَ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا يُمَسَّى وَعِنْدَهُمْ مِنْهُ دِينَارٌ .

٣٩٧- وحديثي علي بن سهل الرَّمْلِي قال ، حدثنا الحسن بن بلال ، عن حماد قال ، أخبرنا حماد بن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر = وذكر نحو حديث محمد بن يحيى ، عن الحجاج ، غير أنه قال في حديثه : ثُمَّ مشى حتى أشرفَ لَنَا أَحَدٌ .

٣٩٨- حدثني أبو الجماهر الحَضْرَمِي ، محمد بن عبد الرحمن الحمصي قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَّةِ الْمَدِينَةِ = ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَلَمِ بْنِ جُنَادَةَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٣٩٩- حدثني أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن المعرور

= زيد بن وهب ، (الفتح ١١ : ٢٢٢) . ومن طريق الأعمش أيضاً ، رواه مسلم في كتاب الزكاة ، و باب الترغيب في الصدقة ، ثم من طريق عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب ، أيضاً .

وانظر ما سبق رقم : ٤٠٧ ، ولم أقف عليه من الطريق الآخر : (٣٩٦ ، ٣٩٧)

وكان في الخبر رقم : ٣٩٨ ، أبو الجماهر الحَضْرَمِي ، محمد بن عبد الله الحمصي ، فصحته ، بدلالة ما يليه ، وما جاء في التفسير رقم : ٢١١٨ ، والجرح والتعليل ٢٣/٢٧٢

ابن سُوَيْد ، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في ظِلِّ الكعبة وهو يقول : هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الكعبة . فقلت : وَمَالِي ؟ أَنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ ! فقلتُ : ومن هُمُ فَذَاكَ أَيْ وَأُمِّي . قَالَ : هم الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا = يعنى من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله بِكَفَيْهِ جَمِيعاً = وقليل ما هُمُ . ثم قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ وَلَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرٌ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمُهُ نَعْصُهُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَطَوَّهُ بِأَخْفَافِهَا ، كَلِمَا نَقِدَ آخِرَهَا عَادَتٌ أَوَّلَاهَا ، حَتَّى يُقَضَى بَيْنَ النَّاسِ . (١)

٤٠٠ - وحدثنى مُشْرِفُ بْنُ أَبَانَ بن الخطاب قَالَ ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المَرُورِ بن سُوَيْد ، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو مُسْتَظِلٌّ / في الكعبة وهو يقول : هَلِكُوا وَرَبَّ الكعبة . فَمَا قَارَزْتُ حَتَّى قَمْتُ فَقُلْتُ : من ١٢٢ هُمُ ؟ فَذَاكَ أَيْ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : هَلَكَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا .

٤٠١ - وحدثنى محمد بن يحيى القُطَيْعِيُّ قَالَ ، حدثنا بِشْرٌ = يعنى ابن عُمَرُ = قَالَ ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّةٍ عن سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عن أَبِي ذَرٍّ :

(١) الحيران : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، حديث أبي ذر .

الطريق الثالث : طريق : « الأعمش » عن المَرُورِ بن سويد ، عن أَبِي ذَرٍّ ، مطولاً ومختصراً .

« المَرُورِ بن سويد الأَسَدِيُّ ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، قال الأعمش : « رأته وهو ابن عشرين ومئة سنة » ، مترجم في التهذيب .

« عيسى بن يونس » ، و « عبد الوهَّاب بن نجدة » ، انظر الخبير السالف .

ومن هذه الطريق رواه البيهقي في الزكاة ، « باب زكاة البقر » ، (الفتح ٣ : ٢٥٦) ، وفي كتاب الأيمان ، « باب كيف يمين النبي ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٤٦٠) ، ومسلم في الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة » ، ورواه أحمد في المسند مطولاً ومختصراً ٥ : ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ . وفي الحديث (٤٠٠) في المسند : « مَالِي ، لَعَلِّي أَنْزَلَ فِي شَيْءٍ » ، وفي التلخيص (٤٠١) : « ظَلَمْتُ أَنْفُسِي أَنْ قَمْتُ إِلَيْهِ » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا يَسْرُفُنِي أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا ، أَدْعِي يَوْمَ أَمُوتُ دِينَارًا
أَوْ نَصْفَ دِينَارٍ إِلَّا لِقَرِيبٍ .^(١)

٤٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ ، سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أُحِبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبٌ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ
دِينَارٌ ، إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لِقَرِيبٍ .

٤٠٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي
شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : مَا أُحِبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبٌ ، أَدْعِي يَوْمَ أَمُوتُ فِيهِ دِينَارًا أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ إِلَّا
أَنْ أُرْصِدَهُ لِقَرِيبٍ .

(١) الْأَخْبَار: ٤٠١-٤٠٣ ، حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، طَرِيقُ آخَرٍ ، طَرِيقُ « سُؤَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ » ، عَنْ أَبِي

ذَرٍّ .

« سُؤَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ » ، مَعَ أَبِي ذَرٍّ ، مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ١٤٤/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٣٤/١/٢

« عَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ الْجُمَلِيِّ الْمُرَادِيِّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« بَشَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَقِبَةَ الزُّهْرِيِّ » ، (٤٠١) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« أَبُو دَاوُدَ » ، هُوَ « الطَّيَالِسِيُّ » ، (٤٠٢) ، مَطْفُوعٌ مُرَارًا .

« وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ » ، (٤٠٣) ، الْحَافِظُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدَرَكِ ٥ : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، وَفِي الْمُسْتَدَرَكِ ١٤٨ :

« سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ بِصَحْحٍ .

جاءَ هَذَا فِي رَقْمٍ : ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ « ذَهَبٌ » بِالرَّفْعِ ، وَفِي رَقْمٍ : ٣٩٥ ،

٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، « ذَهَبًا » بِالنَّصْبِ ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهَكَذَا الرِّوَايَةُ أَيْضًا

بِالرَّفْعِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ ، « بَابُ التَّرَغُّبِ فِي الصَّلَاةِ » ، وَفِي غَيْرِهِ أَيْضًا ، وَانْظُرْ كِتَابَ

« شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ » ، لِمَشْكَلَاتِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ : ص ٧٠ ، وَمَا قَالَهُ فِي الْخَبَرِ : « وَإِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

مَكْتُوبٌ كَافٌّ » ص ١٤٧ وَمَا يَمْدَحُهَا .

٤٠٤ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء بن الشَّخِير ، عن الأحنف قال ، قال لي أبو ذر : إن خليلي أبا القاسم ﷺ دَعَانِي فقال : يا أبا ذَرٍّ . فأجبتُه ، فقال : تَرَى أَحَدًا ؟ فنظرتُ وأنا أَظُنُّه يبعثُنِي في حاجةٍ له ، فقلت : أَرَاهُ . فقال : ما يسرُّني أَنَّ لي مثله ذهباً أَثِقُه كُلُّه إلا ثلاثةَ دنانير = ثُمَّ هؤلاء يجمعون الدُّنْيَا لا يعقلون شيئاً ! قلت : مالك وإخوانك من قُرُوشٍ لا تَعْتَرِبُهُمْ وتُصِيبُ منهم ؟ فقال : لا وربِّك لا أَسأَلُهُم دُنْيَا ، ولا أَسْتَفْتِيهِمْ عن دينٍ ، حَتَّى ألحقَ بالله ورسوله ﷺ . (١)

٤٠٥ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب المصْرِي قال ، حدثني عُمِّي قال ، أخبرني عمرو / بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود ١٢٣ الْيَفْغَرِي ، عن الثَّعْمَانِ الْيَفْغَرِي ، عن أبي ذَرٍّ ، عن النسي ﷺ أَنه قال : يا أبا ذَرٍّ ، إِعْقِلْ ما أقول لك ، إن المكثنين هُمُ الْأَقْلَوْنَ يوم القيامة ، إلّا من قال بالمال هكذا وهكذا . (٢)

(١) الخبر : ٤٠٤ ، « الأحنف » ، هو « الأحنف بن قيس النخعي السعدي » ، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة . مترجم في التلخيص .

« أبو العلاء بن الشَّخِير » ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٤٥

و « الجُرَيْرِي » ، هو « سميد بن إياس الجريري » ، روى له الجماعة ، مضى يرقم : ١٤٥ ، ١٤٦

و « إسماعيل بن إبراهيم » هو « ابن علية » ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٤

وهذا الخبر رواه البخاري في كتب الزكاة ، « باب ما أدى من زكاة فليس بكثرة » (الفتح ٣ : ٢١٨) ، ورواه مسلم في كتب الزكاة ، « باب في الكثرين للأموال والتخليط عليهم » ، كلاهما مطوّلاً ، وروى الطبري صدره في التفسير رقم : ١٦٦٧٦

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، « الثَّعْمَانِ الْيَفْغَرِي » ، قال ابن أبي حاتم : « يشبه أن يكون مدنيّاً أو مصريّاً ، روى عن أبي ذر ، روى عنه أبو الأسود الْيَفْغَرِي » ، وذكر أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : « ما أعرفه » =

٤٠٦ - وحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ وَبَزِيدٌ قَالَا ، حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِمَا لَهُ هَكَذَا وَهَكَذَا . (١)

= وهو مذكور في الكبير ٧٧/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٤٥/١/٤

و « أبو الأسود الغفاري » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « ما أعرفه » ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٧٣/٢/٤ ، ولم أجده له ذكراً في كتاب الكشي للبخاري ، ولا في الكشي للولائي .

و « الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصاري » ، مولا هم ، المصري ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

وابنه ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر ، رواه أحمد في المسند مطوّلًا ، ١٨١ : ٥ ، وأشار إليه البخاري وابن أبي حاتم في المواضع المذكورة آنفًا .

(١) الخبر : ٤٠٦ ، « حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القهري » ، مختلف في صحبته ، مترجم

في التهذيب ، والكبير ٣٠٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٠٨/٢/١

و « أبو اليمان » ، « عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو الحسن ابن القطان : « لا يعرف له حال » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٤٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم : ٣٢٦/١/٣ ، وانظر ما سبق رقم : ٤٣٩

و « صفوان » هو « صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي » ، ثقة لا بأس به ، مضى في مسند علي

رقم : ٢١٢ ، ٢١٣

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد بن صائد النخعي » ، ثقة إذا حدث عن الثقات ، ويحدث عن قوم لا يعرفون ، مترجم في التهذيب .

و « حيوَة » ، هو « حيوَة بن شريح » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٩

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٨٤

ولم ألق على الخبر من هذه الطريق . وفي قوله : « في الجنة والنار » (٤٠٦) ، نظر .

٤٠٧ - وحَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَبُو مَنْصُورِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ جَبَلٍ هَذَا ؟ قُلْتُ : أُحُدٌ . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قَطْعًا أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَذْخَرَ مِنْهُ قِرَاطًا . قَالَ قُلْتُ : قَنْطَارًا . قَالَ : قِرَاطًا . قَالَ قُلْتُ : قَنْطَارًا . قَالَ قِرَاطًا . قَالَ قُلْتُ : قَنْطَارًا . قَالَ مِرَارًا ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَقُولُ الَّذِي هُوَ أَقْلٌ ، وَلَا أَقُولُ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ . ^(١)

٤٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمٍ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا زَائِلَةٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَبٌ ، يَكُونُ عِنْدِي بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرَصُدُهُ لِلَّذِي . إِنْ الْأَكْمَهَيْنِ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا = عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمَنْ يَبْنِي يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ . ^(٢)

(١) الخبر: ٤٠٧ ، انظر ما سلف: ٣٩٥-٣٩٨

« أَبُو مَنْصُورِ الْجُهَنِيُّ » ، « ٤٠٨ ميمون » ، ثقة ، مترجم في الكبير ٣٤٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣٥/١/٤ ، والكنى للدولابي ١٣٢ : ٢

و « سَلَمٌ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ الْعُجْلِي » ، قليل الحديث ، ومع ذلك فهو ضعيف يفرط في التشيع ، يكتب حديثه ولا يحتاج به ، مترجم في التهذيب .

و « ابْنُ فَضِيلٍ » ، هو « عَمْدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ غَزْوَانَ الضُّبِّي » ، مولاهم « ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٣٠ .

وهذا الخبر ، رواه أحمد بهذا الإسناد في المسند ٥ : ١٤٩

(٢) الأخبار: ٤٠٨-٤١٨ ، حديث أبي هريرة ، رواه من ثمان طرق عن أبي هريرة ، مختصراً ومطولاً .

« أَبُو صَالِحٍ » ، السَّامَنُ ، هو « ذُكْرَانُ » (٤٠٨ ، ٤١١) ، روى له الجماعة ، ثبت في أبي هريرة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٨١

« الْأَعْمَشُ » ، « سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ » ، (٤٠٨) ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٣٠١ =

٤٠٩ - وحدثنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ،

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفي » ، (٤٠٨) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٢٤

و « روح بن أسلم البلعلى » ، (٤٠٨) ، ليس بذلك ، يتكلمون فيه ، مترجم فى التهذيب .

« كميل بن زياد بن نيهك النخعي » ، (٤٠٩) ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعي ، الثقة ، مضى مراراً (٤٠٩)

و « عمار بن رزيق الضبي القمي » ، (٤٠٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٨

و « أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ، واسمه : أسعد » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن جبير الأنصاري » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان

يطغى » ويختلف » ، وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، مترجم فى التهذيب .

و « بكر بن مضر المصري » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، مولى ربيعة بن شرحبيل » ، ثقة ، ومضى فى مسند

على رقم : ٢٨٣

« منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي » ، (٤١٠) ، الحافظ البندادى ، ثقة ، مترجم فى

التهذيب .

و « كامل » ، هو « كامل بن العلاء القمي السمدى » ، (٤١١) ، قليل الحديث ، ليس بذلك ، بل قال

ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري ، فيطغى الاحتجاج بأخباره » ،

مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن سابق القمي » ، مولاهم » ، (٤١١) ، ثقة ، ليس ممن يوصف بالضعف للحديث ، قال

أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

« أبو الوليد ، مولى عمرو بن خنداش » ، (٤١٢) ، قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير ابن أبي

ذئب ، وهو شيخٌ مستقيم الحديث . وهو فى مطبوع الجرح والتعديل لا ابن أبي حاتم » خراش » بالراء ، وفى

النسخة المخطوطة الأخرى « خدش » ، بالنال ، كما هنا ، وفى الكنى للبخارى بالراء أيضاً . مترجم فى ابن أبي

حاتم

حاتم ٢/٤٠٥ ، والكنى للبخارى : ٧٧

عن عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عن أُنَى إِسْحَاقَ ، عن كُمَيْلِ بْنِ زَيْدٍ ، عن أُنَى هُرَيْرَةَ ، قال :

= و « ابن أُنَى ذُكْبِ » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٧٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشي ، مولا هم ، الفقيه المصري » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٥١

و « ابن أبي فديك » ، هو « محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الدبلي ، مولا هم » ، (٤١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣

و « عبد الله بن عبد الله بن حبة بن مسعود الحنظلي » ، (٤١٣) ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٠
و « سليمان بن سنان المزلي » ، (٤١٤) ، مصري تابعي ثقة ، مترجم في التلخيص .
و « يزيد بن أبي حبيب الأزدي » ، مولا هم ، المصري (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري » ، (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٤٠٥

و « يزيد بن الأصم بن عبيد البكائي » ، (٤١٦) ، ثقة كثير الحديث ، مترجم في التلخيص .
و « جعفر بن يرقان الكلاني » ، مولا هم ، (٤١٦) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١
و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حمير بن أنيس القضاعي » ، (٤١٦) ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم في التلخيص .
« عجلائ » ، هو « مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٤١٧ ، ٤١٨) ، ثقة لا بأس به ، لم يرو عنه غير ابنه محمد ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

وابنه « محمد بن عجلائ » ، ثقة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣
و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن غنجد الشيباني » ، (٤١٧) ، الثقة ، مضى رقم : ٢٧٩
و « مقبرة بن عبد الرحمن الخزومي » ، فقيه أهل المدينة ، (٤١٨) ، لا بأس به ، مضى رقم : ٣٦٦
و « عبد الوهاب بن نجدة الحوطي » ، (٤١٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

وغير « كميل بن زياد » ، عن أبي هريرة (٤٠٩) ، رواه أحمد في المسند مطولاً رقم : ٨٠٧١ ،
والحاكم في المستدرک ١ : ٥١٧ ، وذكره في مجمع الزوائد ١ : ١٠ / ٩٨ ، ٩٩ ، وقال : « رواه الزَّارِ
مطولاً هكذا وتخصراً ، رجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » .
=

١٢٤ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْلٍ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : يَا أَبَا هِرٍّ ، هَلَكَ الْمُكْثَرُونَ ، إِنْ
الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ،
وَقَلِيلٌ مَا هُمْ .

٤١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ = يَقُولُ ذَلِكَ
ثَلَاثًا = إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا = وَأَشَارَ أَبُو أُمَامَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

٤١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، عَنْ
كَامِلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ
الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا = مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمَنْ خَلْفَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ،
وَعَنْ شِمَالِهِ .

= وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا ، يَكُونُ عِنْدِي بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْهُ شَيْءٌ ،
إِلَّا شَيْءٌ أُرْصَدُهُ لِدِينٍ » (٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤) ، رَوَاهُ بَنُحُوهُ مِنْ طَرِيقِ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٤١٣) ، الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ، « بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَا يَسِرُّ أَنْ عِنْدِي
مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا » (الْفَتْحُ ١١ : ٢٢٨) ، وَفِي كِتَابِ الْأَسْتِقْرَاضِ ، « بَابُ آدَاءِ الدِّيُونِ » (الْفَتْحُ ٥ :
٤٢) ، ثُمَّ رَوَاهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْغَنِيِّ ، مِنْ طَرِيقِ « هَمْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » (الْفَتْحُ ١٣ : ١٨٧) ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ
فِي الْمُسْتَدَرَكِ : ٧٤٧٨ ، مِنْ طَرِيقِ « مُوسَى بْنُ يَسَرٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ، « بَابُ
تَغْلِيظِ عَقُوبَةِ مَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ » ، مِنْ طَرِيقِ « مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ،
« بَابُ فِي الْمُكْثَرِينَ » ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَوَّيْلٍ ، نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ » ، ثُمَّ انْظُرِ الْخَيْرَ الثَّالِي رَقْمَ : ٤٣٤

وَأَمَّا الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ : « الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ » (٤٠٨ - ٤١٨) ، فَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، مِنْ طَرِيقِ
« مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » (رَقْمُ : ٤١٧ ، ٤١٨) فِي كِتَابِ الزَّهْدِ ، « بَابُ فِي
الْمُكْثَرِينَ » ، بِنُحُوهِ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى بَقِيَةِ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٤١٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، أخبرني ابن أبي ذئب = وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا ابن أبي ذئب قال ، حدثني ابن أبي ذئب = عن أبي الوليد مولى عمرو بن خديش ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبٌ ، تمرى ثلاثة وعندي منه دينار ، إِلَّا شَيْئًا أُعْطِيَ لِقَرِيمٍ .

٤١٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن الزُّهري ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبٌ ، مَا سَرَّني أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعندي منه شيء ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِلدِّينِ .

٤١٤ - حدثنا أحمد قال ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن سليمان بن سنان المزني حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحَدِّثَكُمْ هَذَا ذَهَبًا أَتَّفَقَ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ ، فَتَمُرُّ بِي ثَلَاثُ ، وعندي منه شيء إِلَّا شَيْءًا أَرْصُدُهُ لِلدِّينِ .

٤١٥ - وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا بكر بن مضر ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ / قال : الْأَكْثَرُونَ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ١٢٥ الْأَكْثَرُونَ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْأَكْثَرُونَ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا = وَأَشَارَ إِلَى أَمَامِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ .

٤١٦ - وحدثني محمد بن حفص أبو عُبَيْدِ الرَّصَّائِي قال ، حدثنا ابن حُمَيْدٍ قال ، حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : الْمَكْبُورُونَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا = وَأَشَارَ بِكَفِّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمَنْ خَلْفَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ = ثُمَّ قَالَ : وَقَلِيلٌ مَا هُمْ = ثُمَّ قَالَ يَزِيدُ : إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَصَمْتُ .

٤١٧ - وحدثني آيين سنان القَزَّار قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن آيين عَجَلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : الْأَسْفَلُونَ الْأَكْثَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا = كُلُّ ذَلِكَ يَحْكِي أَبُو عَاصِمٍ يَدُهُ : يَمَنَةً ، وَبَسْرَةً ، وَقُدَامًا ، وَخَلْفًا .

٤١٨ - وحدثني أبو الْجَمَاهِرِ الْحَضْرَمِيُّ قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ قال ، حدثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : الْأَكْثَرُونَ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا = يَعْنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٤١٩ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عن موسى بن جُبَيْرٍ ، عن أبي أمامة بن سهل أنه قال : دخلت أنا وعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قالت : لو رَأَيْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ = قالت : وكانت له عِنْدِي سِتَّةُ الدَّنَانِيرِ = قال موسى : أو سبعة = قالت : فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَفْرِقَهَا ، فَشَغَلَنِي وَجَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ / حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ . قالت : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ أَكُنْتُ فَرَّقْتُ السَّتَّةَ = أو قالت : السبعة = الدنانير ؟ قلت : لا والله ، لقد كان شغلي وجعك . قال : فدعا بها ، ثم صبَّها في كفه فقال : ما ظنَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لو لَقِيَ اللَّهَ وَعِنْدَهُ هَذِهِ . (١)

٤٢٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ،

(١) الخبر : ٤١٩ ، «أبو أمامة بن سهل بن حنيف» ، و«موسى بن جبير» ، و«بكر بن مضر» ،

مضى ذكرهم رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

وجاء الإسناد ، رواه ابن حبان ، انظر موارد الطمان : ٥٢٥ ، ثم انظر الخبر : ٤٣٢ ، وابن سعد

أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَوْ عَمِّي قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَيْلٌ لِلْأَرْبَابِ الْيَمِينِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيْلٌ لِلْأَرْبَابِ الْيَمِينِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهَكَذَا = وَنَحَا سَعِيدٌ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا = وَقَلِيلٌ مَا هُمْ . ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهَدُ الْمُجْهِدُ ، قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهَدُ الْمُجْهِدُ ، قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهَدُ الْمُجْهِدُ . (١)

٤٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ فَقَالَ : الْأَنْبِيَاءُ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، إِنَّ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَادَةَ يَجُودُهَا ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُهُمُ بِالرَّخَاءِ . (٢)

(١) الخبر: ٤٢٠ ، « أبو السليل » ، هو « ضَرْبٌ مِنْ لَقَبٍ مِنْ سُخَيْرِ الْقَيْسِ الْجُرَيْرِيِّ » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٤٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٧٠/١/٢ .

و « الْجُرَيْرِيُّ » هو « سعيد بن إلياس الجُرَيْرِيُّ » ، الثقة ، معنى أخيراً رقم: ٤٠٤

و « إسماعيل بن إبراهيم » ، هو « ابن علي » ، الثقة ، معنى أخيراً رقم: ٤٠٤

وهذا جُزْءٌ مِنْ خَيْرِ طَوِيلٍ ، رواه أحمد في المسند ٣٤ : ٥ ، ورواه أبو جعفر طولاً ، وليس فيه ما ههنا ، في التفسير رقم: ١٧٠١٥ ، وعُلقَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَقْلَاطِهِ هُنَا .

و « المزهد » ، القليل المال ، سُمِّيَ « مزهداً » لَأَنَّهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْتِهِ يَزِيدُ فِيهِ ، و « المُجْهِدُ » ، المسرع ، الذي يَلْتَزِمُهُ الْجُهِدُ وَالْمَشَقَّةُ مِنْ قَرَأَ أَوْ عَمِلَ . و « نَحَا يَنْحُو » ، أَشَارَ نَاحِيَةً بِدَعْوَةٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَحَوْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي . صرفته نَاحِيَتَهُ ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ كَتَبَ اللُّغَةُ ، فَهَذَا يَبَاهُ .

وفي المخطوطة في المواضع الثلاثة « المختين » ، وأثبت ما في المسند ، فهو الصواب إن شاء الله .

(٢) الخبر: ٤٢١ ، « عطاء بن يسار الملال » مولى ميمونة أم المؤمنين ، تابعي كثير الحديث ، روى له الجماعة ، ولم يذكر ابن حجر رواية له عن أبي سعيد الخدري . مترجم في التهذيب . =

٤٢٢ - حدثني أبو معمر قال ، حدثنا أبو عامر ، قال حدثنا سُلَيْمَان ،
عن حُجَيْدٍ = يعني ابن هلال = ، عن أبي بَرْزَةَ قال : دخلْتُ على عائشة رضي الله
عنها فأُخْرِجَتْ إلينا إِزَارًا غليظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءٌ مِنَ التِّي يَسْمُونَهَا :
« الْمَلْبَدَةُ » ، فَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ . (١)

= و « زيد » ، هو « زيد بن أسلم العدوي » ، مولى عمر « ، الفقيه النابهي » ، روى له الجماعة ، مترجم
في التلخيص .

و « هشام بن سعد القرشي » ، مولاهم « ، ليس بحكم الحديث ، يخالف ، ومع ضمه يكتب حديثه ،
ومع ذلك ، فهو أثبت الناس في زيد بن أسلم » ، مضى : ٢٥٤

و « أبو عامر » هو « التَّقْدِيسِي » ، « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، « الثقة » ، مضى أخيراً برقم : ٣٤٠
وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤/٤٠ : ٣٠٧ ، مطولاً ، ولم يقل شيئاً في الموضوع الأول ،
وقال في الثالث : « هذا صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . ولكن رواه أحمد في المسند
٣ : ٩٤ من طريق : « عبد الرزاق » ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري « ، لم
يذكر معمر » عطاء بن يسار « ، وهو بإسناده ونصه في جامع معمر بن راشد الملحق بمصنف عبد الرزاق
(١١ : ٣١٠) ، على تحريف فيه ، ومعمر بلا شك أولئك من « هشام بن سعد » ، وفي الإسناد « رجل »
مجهول ، هو غير عطاء بن يسار ، فيما أظن ، ثم انظر ما سيأتي برقم : ٥١٥ في كلام كتب الأخبار .

وفي المخطوطة : « عورها » غير متقوطة ، وفي المد. ند : « يأخذ العباءة فيخونها » بالخاء والنون ، وفي
جامع معمر : « فيحولها » بالخاء المهملة ، واللام ، وفي الموضوع الثاني من المستدرک (٤ : ٣٠٧) ، « فيما يجد
إلا العباء فيحولها ويلبسها » ، بالخاء المهملة والياء بعد الواو . وهذا كله خطأ وتصحيف . والصواب ما
أثبت . و « جاب القميص تجوؤه تجوياً » ، قرره من وسطه ، حتى يتسع لإدخاله في العنق ، وهذا الموضوع
هو « جيب القميص » . و « العباءة » ، وجمعها « العباء » ، وهي ضربٌ من الأكسية غليظ واسع فيه خطوط
سود كبار ، وهو من خميس اللباس ، ولذلك لما قال عبد الله بن رواحة ، عند رسول الله ﷺ ، يهجو
المشركين من قريش :

فَعَبَّرُونِي ، أَثْمَانَ الْعِبَاءِ ، مَتَى كُنْتُمْ بِطَارِيقٍ ، أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرٌّ

قال عبد الله بن رواحة : « فكأنني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الكرامة » ، إذ جعلت قومه : أثمان
العباء « ، يعني خستها وخسئت أثمانها » (انظر طبقات فحول الشعراء ورقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥)

(١) الخبر : ٤٢٢ ، « أبو بردة » ، هو « أبو بردة بن أبي موسى الأشعري » ، الفقيه ، ثقة كثير =

٤٢٣ - وحدثني يحيى بن داود الواسطي قال ، حدثني إبراهيم بن مرزانية قال ، حدثنا رقية ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رُبَيْعُ بن جَرَّاش ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت : جاءت النبي ﷺ سبعةً دنانير ليس لها ثامن ، أو ثمانية دنانير ليس لها تاسع ، / فوضعها تحت الفراش ، ثم جاء وقد تغير من لونه ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إلاَّ أنَّ الدنانير التي جاءتنا غُلُوَّةٌ أَمْسَيْنَا ولم نُنْفِقْهَا . (١)

= الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « حميد بن هلال بن هيرة العلوي » ، ثقة كثير الحديث ، روى عنه الأئمة ، وأحاديثه مستقيمة ، مترجم في التهذيب .

و « سليمان » ، هو « سليمان بن المغيرة القتيبي » ، مولا « روى له الجماعة » ، مترجم في التهذيب .

و « أبو عمار » ، هو « المقدسي » ، سلف قبله رقم : ٤٢١

وهذا الخبر رواه البخاري تعليقاً في كتاب فرض الخمس ، « باب ما ذكر من درع النبي ﷺ » وعصاه ... ، (الفتح ٦ : ١٤٩) و (الفتح ١٠ : ٢٣٥) في كتاب اللباس ، « باب البرود والخير والشملة » ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال . ورواه مسلم من طريق « سليمان بن المغيرة » ، عن حميد بن هلال ، في كتاب اللباس ، « باب التواضع في اللباس » ، ورواه أبو داود في اللباس ، « باب لباس الخليط » ، ورواه ابن ماجه في اللباس ، « باب لباس رسول الله ﷺ » .

(١) الخبر : ٤٢٣ ، « رُبَيْعُ بن جَرَّاش العنسي » ، تابعي ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الملك بن عمرو بن سويد القرشي » ، المعروف بالقبطي ، « روى له الجماعة » ، مضى في مسند على رقم : ٢٤٤

و « رقية » ، هو « رقية بن مصقلة بن عبد الله المديني » ، ثقة ، كان مفوهاً من رجالات العرب ، إلا أنه كانت فيه دعاية ، مترجم في التهذيب .

و « إبراهيم بن مردانية » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن مردانية الخزومي » ، مولا « ه » ، يكتب حديثه ولا يصح به ، عنده منكر ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣٦/١ ، وابن أبي حاتم ١٤٥/١

وسبقنا هذا الخبر من طريق أخرى رقم : ٤٣١ ، رواه ابن حبان من طريق « أبي عروانة » ، عن عبد الملك بن عمير ، « مولد الظمان : ٥٢٥ » ، ومنه رواه أحمد في المسند ٦ : ٢٩٣ ، ثم رواه أيضاً في ٦ : ٣١٤ ، عن طريق « زائدة » ، عن عبد الملك بن عمير ، وهو الطريق الآتي برقم : (٤٣١) ، وذكره في جمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ = قال ، وحدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس قال : مشيت إلى النبي ﷺ بختبر شعير وإهالة سبخة ، ولقد رهن درعاً له مع يهودي بعشرين صاعاً من طعام أخذته لأهله ، ولقد سمعته ذات مرابٍ يقول : ما أُنسى عند آل محمد ، ﷺ صاعُ تمرٍ ، ولا صاعُ حَبٍّ = وإن عنده لَتُسَعَّ نِسوةٌ يومئذٍ .^(١)

٤٢٥ - حدثنا ابن المثنى قال حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

٤٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه = إلا أنه قال : عند يهودي بالمدينة ، فأخذ شعيراً لأهله ، وقال : ما أصبح .

٤٢٧ - حدثنا أبو مَعْمَر الهاشمي صالح بن حَرْب قال ، حدثنا إسماعيل بن يحيى قال ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن صُهَيْب قال :

(١) الأخبار: ٤٢٤ - ٤٢٦ ، « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسي » ، الثقة ، مضى أخيراً

برقم ١٥٣

و « هشام » ، هو الدستوائي ، « هشام بن أبي عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم: ٣٧٩

وابنه « معاذ بن هشام » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم: ٣٠٧

وهذا الخبر ، رواه البخاري في كتاب البيوع ، « باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة » (الفتح ٤ : ٢٥٧) ، وفي أول كتاب الرهن ، (الفتح ٥ : ٩٩) وفي شرحه هنا فوائد كثيرة . والنسائي في البيوع ، « باب الرهن في الحضر » ، والترمذي في البيوع ، « باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل » ، ورواه ابن حبان مختصراً من طريق « أبيان العطار » ، عن قتادة ، « (موارد الطمان ٦٢٧) » ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، من طريق : « شيان » ، عن قتادة .

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، يَمْنَةً وَيَسْرَةً . (١)

٤٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَازَانَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، عَنْ أَبِي مُجِيبٍ الشَّامِيِّ قَالَ : كَانَ نَعْلُ سَيْفِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ صَفْرَاءً ، أَوْ بَيْضَاءً كُؤِيَ بِهَا ؟ (٢)

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « ابن عمر » ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، « الصحاح الجليل » ، روى عن صهيب .

و « نافع » ، هو الفقيه ، مولى ابن عمر ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠
و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أخو « عبد الله بن عمر » ، ولكنه ضعيف ابن الحديث ، يزيد في الأسانيد كثيراً ، وكذلك صار حديثه مختلطاً ، مترجم في التهذيب ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٧٨ ، ٢٨٠
و « إسماعيل بن يحيى الشيباني » ، الشعمري ، لا يتابع على حديثه ، كان كذاباً ، قال ابن حبان : « لا تغل الرواية عنه » ، مترجم في التهذيب .
ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٢٨ ، « أبو مجيب الشامي » ، مجهول ، ترجمه الحافظ ابن حجر في تمجيد المنفعة ٥١٨ في « أبو محمد » ، وفي لسان الميزان ، وميزان الاعتدال للنهي ، وأشاروا إلى هذا الخبر .

و « عبد الله بن عبد الواحد » ، رجل من ثقيف ، وصرح بإسحه ، وفي التفسير قال : « ابن عبد الواحد » ، وعند أحمد في المسند « فلان بن عبد الواحد » ، ويقال : « يحيى بن عبد الواحد » ، وقيل : « عبد الواحد » شيخ لشعبة مجهول . تمجيد المنفعة : ٥١٨

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم » ، سلف برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦
وهذا الخبر رواه أبو جعفر ، من طريق آخر في التفسير رقم : ١٦٦٠ ، « عبيد الله بن معاذ » ، عن أبيه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن ابن عبد الواحد ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ١٦٨ من طريق : « محمد بن جعفر » ، عن شعبة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له فلان بن عبد الواحد قال : سمعت أبا مجيب ، وانظر التعليق على الخبر في التفسير رقم : ١٦٦٠
و « نعل السيف » ، حليدة أو فضة تكون في أسفل جفن السيف .

(تهذيب الآثار ١٧)

٤٢٩ - حدثني عمر بن إسماعيل الحمداني قال ، حدثنا يعلَى بن الأشدق ، عن عبد الله بن جرّاد قال ، قلت : يا أبا هريرة ، كيف رأيْتَ رسولَ الله ﷺ في الذهب والفضة ؟ قال : تسأل عن رجل لم يَجتمع عنده دِرْهَمَانِ قطْ مصروراً .^(١)

٤٣٠ - حدثنا أبو / كريب قال ، حدثنا محمد بن ميمون الرُّعْفَانِي ، عن حميد الطويل ، أن أنساً حدّثهم : أنهم دخلوا على سَلْمَانَ في مرضه الذي مات فيه ، فبكى ، فقالوا له : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أما والله ما أبكى صَبَابَةٌ إليكم ، ولا ضَنْبًا بصُحْبَتِكُمْ ، ولكن أبكى لِعَهْدِ عَهْدِهِ إلينا رسولُ الله ﷺ لم نأخذ به ، قال لنا : ليكن بَلَاغُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كِرَادِ الرَّاكِبِ = فلم تُرَضْ بذلك حتى جَمَعْنَا مَا تَزَوَّنَ ! قال : قَلْبُنَا أَبْصَارُنَا فِي الْبَيْتِ ، فلم تَرِ شَيْئًا إِلَّا إِكْفَاؤًا وَفِرْطَاطًا لَهُ .^(٢)

(١) الخبر : ٤٢٩ ، عبد الله بن جرّاد « مجهول » ، لا يصح خبره ، ولا تصحُّ له صحة ، مترجم في لسان الميزان ، وفي ابن أبي حاتم ٢/٢٦١ ، وسلف في مستدرك على رقم : ٢٢٤

و « يعلَى بن الأشدق » بن جرّاد العقيلي الحارثي ، « كلاب غيبث » ، وهو الذي زعم أن لعنه « عبد الله ابن جرّاد » صحة ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٢/٤١٩ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٠٣ ، ومضى في مستدرك على رقم : ٢٢٤

و « عمر بن إسماعيل بن مهالد بن سعيد الحمداني » ، « كلاب غيبث آخر » ، مترجم في التهذيب ، ومضى في مستدرك على رقم : ٢٢٤

تُحْتَرَفُ مَفْرُوسٌ فِي الْكُذْبِ .

(٢) الخبر : ٤٣٠ ، « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبي حميد الحارثي » ، مولاهم « ، الثقة » ، مضى برقم : ١٣٦ - ١٤١ ، وانظر ما للعلَّه الحافظ ابن حجر في أمر روايته عن أنس .

« محمد بن ميمون الرُّعْفَانِي » ، قال أبو حاتم : « لا بأس به » ، وقال أبو زرعة : « كوفيّ لين » . وقال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جُلًّا » ، لا يحمل الاحتجاج به ، وليس له كثير حديث . مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢٣٤ ، وابن أبي حاتم ١/٨٠ =

٤٣١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ فَخَشِيتُ ذَاكَ مِنْ وَجَعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَيْنَا ، لَمْ أَنْفَقْهُنَّ ، نَسِيْتُهُنَّ تَحْتَ حُصْنِ الْفَرَّاشِ . (١)

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أُبَيِّ هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ الذَّهَبُ ؟ قَالَتْ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ : اثْنَيْنِ بِهَا . فَجِئْتُ بِهَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعَةِ أَوِ الْخَمْسَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ وَقَالَ : مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَلَهُ عِنْدَهُ أَتُفَقِّهًا . (٢)

= ولم أجد حديث أنس من هذه الطريق ، ولكن أخرج نحوه الحاكم في المستدرک ٤ : ٣١٧ ، من حديث « سعد ، عن سلمان » ، من طريق : « أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أشياخه قال : دخل سعد على سلمان يهوده ، فيكى » ، الحديث ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه » ، ووافقه الذهبي ، ومع ذلك ، فهو موضع نظر . ثم انظر ما سيأتي برقم : ٤٤٠

و « الإفك » ، ما يوضع على ظهر الحمار والبغل ، كالبرجل والبرذعة ، و « الفُرْطاط » و « الفُرْطَان » ، و « الفُرْطَان » كله كالجلس ، أو الطنفسة تلقى فوق البرذعة أو تحتها ، ويقال لها أيضاً : « الفُرْطَالَة » .

(١) الخبر : ٤٣١ ، سلف تخريجيه وتفسير إسناده في رقم : ٤٢٣

و « حُصْنُ الْفَرَّاشِ » ، طرفه وجانبه ، وكذلك حُصْنُ كُلِّ شَيْءٍ . وكان في المخطوطة هنا « حصر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، تدل عليه المراجع .

(٢) الخبر : ٤٣٢ ، انظر : ٤٣٣ ، ٤٣٨

« أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري » ، الثقة ، روى عن أبي هريرة ، وعن عائشة ، مضى أخيراً برقم : ٣٠١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥ =

٤٣٣ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، قال ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لى النبی ﷺ : ما فعلت الذَّهَبُ ؟ قلت : هى عندنا يا رسول الله . قال : اثبتني بها . فجئت بها ، فوضعتها فى يده ، فرفع بها يده وقال : ما ظنُّ محمد لو لقي الله وهذه عنده ؟ أنفقها . (١)

١٢٩ ٤٣٤ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا خالد بن / مَحَلَّد ، عن محمد بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ لو كان عندى أحد ذهباً ، لسرَّنى أن لا تمضى ثلاثة وعندى منه دينار ولا درهم ، أنفقته فى سبيل الله ، إلا أن أُمسِكُ شيئاً لِدِينٍ إِنْ كَانَ عَلَى . (٢)

= و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩ ، ٣٣٣

ولم أقف على الخير من هذه الطريق ، وانظر الخير السالف : ٤١٩

(١) الخير : ٤٣٣ ، انظر تفسير الإسناد السالف . وانظر ابن سعد « باب ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ﷺ فى مرضه » ٣٢/٢ - ٣٤

وهذا الخير ، رواه ابن حبان ، (موارد الظمان : ٥٢٦) ، وابن سعد فى الطبقات . وانظر الخير الآتى رقم : ٤٣٨ ، والخير السالف : ٤١٩

(٢) الخير : ٤٣٤ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب » ، قال ابن معين : « ليس حديثه بحجة ، وهو سهل قريب من السواء » ثم يزل الناس يتوَقَّون حديثه . ومضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الزرقى ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٦

و « خالد بن مَحَلَّد القَطَوَانِ البجلي ، مولا هم » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٧ ، ١٣٣

ثم انظر التعليق فيما سلف على رقم : ٤٠٨ - ٤١٨

٤٣٥ - وحدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ ، فَلَا يَأْتِيَنَّ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالْدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى أَعْنَاقِكُمْ ، وَتَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ كَذَا وَأَقُولُ كَذَا = وَأَعْرِضْ فِي عِطْفِيهِ . (١)

٤٣٦ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا معاوية بن عمرو قال ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن [شقيق] قال ، حدثنا سمرّة بن سَهْم قال : نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طيِّبٌ ، فدخل عليه معاوية يَعوده ، فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك ؟ أَوْجَعَّ يَشْرِيكَ ؟ أم [حِرْصٌ] على الدنيا ، فقد ذهب صَفْوُهَا ! فقال : عَلَى كُلِّ لَأْ ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَهْدًا فَوَدِدْتُ أَتَى أَتْبَعْتُهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : لَعَلَّكَ أَنْ تُنْزِكَ أَمْوَالًا تُفْتَسِمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ = فَوَجَدْتُ فَيَجْمَعُ . (٢)

(١) الخبر : ٤٣٥ ، انظر تفسير الإسناد : ٤٣٢

« يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، روى له الجماعة ، وتكلموا فيه ، مترجم فى التلخيص .

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التلخيص .

و « أعرض فى عطفيه » ، هكذا هو . و « المظف » ، الجانب . ويقال : « تَقَى عِطْفُهُ » ، أعرض ، فكان هذا هو المراد ، والله أعلم .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٣٦ ، « أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى » ، صحابى ، أسلم عام الفتح ، وهو خال معاوية رضى الله عنهما ، أمه « هند بنت عتبة بن ربيعة » ، رضى الله عنها .

« سمرة بن سهم الأسدى » ، قال ابن المدينى : « مجهول » ، لا أعلم روى عنه غير أبى وإثل شقيق بن سلمة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التلخيص ، والكبير ١٨٠/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/١/٢ ، وانظر ما يملؤه شقيق بن سلمة .

٤٣٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبَيْهِ الْمَرْزِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَذْخِرُ شَيْئًا لِعَلِّهِ . (١)

= و « شقيق » ، وهو « شقيق بن سلمة الأسدي » ، وهو « أبو وائل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١ ، ٢٨٨ ، وكان في المخطوطة « سفيان » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما قرأه الناسخ خطأ ، إذ اشبه عليه رسم « شقيق » برسم « سفين » ، كما كانت تكتب يومئذ « سفيان » ، وقد جاء في خبر النسائي : « عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم ، رجل من قومه » ، لهذا دأل على أن « سَمُرَةَ بن سهم » أسدي لا قرشي ، كما جاء في التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة ، مضى رقم : ١١٤ - ١١٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفي » ، حافظ متقن ، مضى رقم : ٤٠٨

و « معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الزينة ، « باب اتخاذه الخادم والمركب » ، من طريق « جرير » ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن سمرة ، ومن هذه الطريق نفسها رواه ابن ماجه في الزهد ، « باب الزهد في الدنيا » ، منها أيضا رواه ابن حبان (موارد الظمان : ٦١٤) . وأما الترمذي فرواه في الزهد ، « باب » من طريق « سفيان » ، عن منصور والأعمش ، عن أبي وائل قال : جاء معاوية ، ولم يذكر « سمرة بن سهم » ثم قال : « وقد روى زائدة ، وعبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم قال : دخل معاوية على أبي هاشم » ، ومثله عند أحمد في المسند ٣ : ٤٤٣ ، « الأعمش عن شقيق » ، ثم رواه أحمد في المسند ٥ : ٢٩٠ ، من نفس الطريق التي رواها منه الطبري .

وقد وضعت لفظ [حرص] ، بين قوسين ، لأنه هكذا سيأتي في تفسير غريب هذه الأخبار .

(١) الحيز : ٤٣٧ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البجلي » ، روى له الجماعة ، مترجم في

التهذيب .

و « جعفر بن سليمان الضبي » ، ثقة ، مشيخ ، وثقة ابن المديني ، وقال الأزدي : « كان فيه تحامل على بعض السلف ، وكان لا يكتلب في الحديث ، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق . وأما الحديث ، فعامته حديثه عن ثابت وغيره ، فيها نظر ومنكر » ، مترجم في التهذيب .

و « قتيبة » هو « قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله » ، ورواه ابن حبان منها أيضا (موارد الظمان : ٥٢٥ ، ٦٣٣)

٤٣٨ - وحدثني أبو زيد عمر بن شبة قال ، حدثنا مسعود بن واصل قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ما فعلت الذهب ؟ قلت : ما هي ذرة . فحجنت بها ، فوضعها في كفّه ، وكانت ما بين السبعة إلى التسعة ، فقال : ما / ظنُّ محمد يريه لو لقيه وهذه عنده . (١)

٤٣٩ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، حدثني ابن هانئ قال ، أخبرني أبو عبد الرحمن الحليّ ، عن عامر بن عبد الله ، عن سلمان الخير : أنه حين حضرو الموت عرفوا منه بعض الجزع ، فقالوا : ما يُجزعك يا أبا عبد الله ، وقد كان لك سابقة في الخير ! شهدت مع رسول الله ﷺ معازي حسنة وفترحات عظيمة ! فقال : يَحْزِنُنِي حَيِّينَا ﷺ ، حين فارقتا عهد إلينا فقال : يَكْفِي الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ كَوَادِ الرَّابِك = فهذا الذي حَزِنُنِي = فجُمِعَ مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً . (٢)

(١) الخير : ٤٣٨ ، انظر الخيرين السالفين : ٤٣٢ ، ٤٣٣

« مسعود بن واصل الصدفي ، الأزرق السابري » ، طبع في طبرستان ، مترجم في التلخيص .

(٢) الخير : ٤٣٩ ، « عامر بن عبد الله » ، هذا مُشْكَل . لم أجد له ذكراً مفرداً ، ولكن وقع في

التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٨/٢/٣ ، ما نصه :

« عامر بن عبد الله بن حنبل ، أبو الهيثم الموزني ، كناه صفوان الشامي ، وجمع منه عامر بن عبد الله ، عن سليمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحلي . وهذا بلا شك غير مستقيم ، فإن كلام البخاري عن الأول ينتهي عند قوله : « وجمع منه » وبدأ ترجمة جديده ، هي بعد التصحيح ، كما دلّ عليه خبر أبي جعفر هنا .

« عامر بن عبد الله ، عن سلمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحليّ »

ولذلك ينبغي فصل هذه الترجمة في التاريخ الكبير ، وكلام البخاري إشارة إلى هذا الخبر ، كعادته . والظاهر أن هذا الخلط قديم ، لأن رأيت ابن أبي حاتم ذكر ترجمة « عامر بن عبد الله بن حنبل » ، كما في البخاري ، وأسقط هذه الجملة إسقاطاً ، لارتياحه في معناها ، ولم يفرد لها ترجمة . وعلى كُُلِّ فأمره غامض . =

٤٤٠ - حدثنا علي بن سهل الرَّمْلِيُّ قال ، حدثنا الحسن بن بلال ، عن حَمَّاد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيَّب = وَحَمَّاد ، عن حُمَيْد ، عن مُورِّقٍ = أن سَعْدَ بن مالك وعبد الله بن مَسْعُود دخلا على سَلْمَانَ يَعودانه فبكى ، فقالا : ما يُبْكِيكَ يا أبا عبد الله ؟ فقال : عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لم يَحْفَظْهُ أَحَدٌ مِنَّا . قال : ليكن بَلَاغٌ أَحْلَمَكُم مِنَ الدُّنْيَا كَرَّادِ الرَّكَّابِ = قال : فلما مات نظروا في بيته ، فإذا إِكَاظٌ وَقُرْطَاطٌ وَمَتَاعٌ ثَمَنُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا .^(١)

= « أبو عبد الرحمن الحُمَيْلِيُّ » ، هو « عبد الله بن يزيد المَعَارِضِيُّ المِصْرِيُّ » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن هَالِءٍ » ، هو أبو هَالِءٍ ، حميد بن هَالِءٍ الخَوْلَانِيُّ المِصْرِيُّ ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بهذا الإسناد ابنُ حبان (موارد الظلمات : ٤٣٩) وفيه : « خمسة عشر درهماً » ، وأظنه هو الصواب . وأما أحمد في المسند ٥ : ٤٣٨ ، فرواه مختصراً ، من طريق « هشيم » ، عن منصور ، عن الحسن ، « مرسلًا » .

وأما ابن ماجه في كتاب الزهد ، « باب الزهد في الدنيا » ، فروى خبراً آخر فيه « ... مثل زاد الرَّاكِبِ » ، من طريق « جعفر بن سليمان » ، عن ثابت ، عن أنس قال : اشكى سلمان فعاده سعدٌ ، فرآه يبكي ... (انظر التعليق على رقم : ٤٣٧) ، وروى خبر ابن ماجه ، ابن سعد في الطبقات ٤ / ١ / ٦٥ ، من طريق « الأعمش » ، عن أبي سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبي وقاص « ، الحديث . ثم روى ابن سعد خبرين آخرين مرسلين ، عن سعيد بن المسيَّب ، والحسن ، فراجعه ، ثم انظر رقم : ٤٤٠ ، التال . وقد ذكر هذا الخبر ابن أبي حاتم في الملل ٢ : ١٣٩ ، من طريق « جعفر بن سليمان » ، عن ثابت البناني قال : لما مرض سلمان « وساق الحديث ثم قال : « أحسبه عن أنس ، وقال مرة : عن ثابت ، عن أبي عثمان ، وخط فيهِ . وهذا أشبه » . مرسل . وانظر التعليق على الخبر السالف : ٤٣٠ »

(١) الخبر : ٤٤٠ ، انظر الأخبار السالفة : ٤٣٠ ، ٤٣٩ . وهذا الخبر إسناده لا إسناده واحد ، كما يظهر لأول وهلة :

الإسناد الأول : « مُورِّقٌ » هو « مُورِّقُ بن مُشْرِجِ البجلي البصري الكوفي » ، تابع ثقة عابد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤ / ١ / ٥١ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٤٠٣ .

= « حميد » ، هو « حميد بن أبي حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٣٠ .

٤٤١ - حدثني حَسَنُ بن محمد بن عبد الرحمن الطائِي من أَهْلِ جِمَص قال ، حدثنا سَلَامَةُ بن جَوَّاس ، عن محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن بُسْرِ المازني قال ، قال النبي ﷺ لعَمِّه العباس : يا عَمُّ ، قليل يُضْنِيكَ ، خيرٌ من كثير يُطْغِيكَ . (١)

« و » حماد ، « هو » حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم ، « خاله حميد الطويل ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٦ ، ٣٩٧ »

الإسناد الثالث : « سعيد بن المسيب » ، التاجي الكبير الثقة ، ومرسلاته من أصحاب المراسيل ، مترجم في التهذيب .

« و » علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي ، كثير الحديث ليس بالقوي ، مضى برقم : ٣٤٦ ، ٤٢٩ »

« و » حماد ، « هو » حماد بن سلمة ، مضى هنا .

« و » الحسن بن بلال الرملي ، « ثقة ، لا بأس به ، مضى قريباً برقم : ٣٩٧ »

وهذا الخبر المرسل ، هو الذي رواه ابن سعد في الطبقات ٦٥/١/٤ ، وأشارت إليه في التعليل السالف ، بلفظه هنا ، إلا قوله : « أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا » ، فإنه في ابن سعد : « أن سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا » ، وهو خطأ مشكّل . والصواب هو ما رواه أبو جعفر : « عبد الله ابن مسعود » ، هو وسعد بن أبي وقاص ، ويصحح ما في الطبقات ، فإن لا أرتاب أنه خطأ من الناسخ لا غير .

(١) الخبر : ٤٤١ ، « عبد الله بن بسر بن أبي بسر المازني » ، له ولأبيه صحة ، سكن حمص ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١١/٢/٢

« و » محمد بن القاسم الطائِي ، الشامي الحمصي ، صاحب عبد الله بن بسر ، مترجم في الكبير ٦٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٦٤/١/٤

« و » سلامة بن جواس الطائِي الحمصي ، « روى عن محمد بن القاسم ، مترجم في ابن أبي حاتم ٣٠٢/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره أحد غيره عرفته .

ولم أجد الخبر في مكان آخر . وقوله : « يُضْنِيكَ » ، هكذا قرأته ، وهو في المخطوطة منه الكتابة ، ويشبه ما قرأته ، إن شاء الله .

٤٤٢ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُازِمٍ ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ ، قُلْتُ لَهُ : أَلَا تَبْتَغِي لِأُضْيَافِكَ كَمَا يَبْتَغِي فَلَانٌ لِأُضْيَافِهِ ؟ قَالَ ، إِنْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَوُوداً ، لَا يَجُوزُهَا الْمُتَّقِلُونَ ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَخَفَّفَ لَتِلْكَ الْعَقَبَةِ . (١)

٤٤٣ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبِشَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ / بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ شَمْسُهُ إِلَّا وَبَجَمَتِيهِ مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، إِنَّ مَا قُلْ وَكَفَى ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى . (٢)

(١) الخبر : ٤٤٢ ، « أم الدرداء » ، هي « أم الدرداء الصغرى » ، روت عن زوجها أبي الدرداء وعن جماعة من الصحابة ، واسمها : « هجيمة بنت حُيِّ الأصبائية » ، وأما « أم الدرداء الكبرى » ، فهي صحابية ، والصغرى كثيرة الحديث ، روى لها الجماعة ، مترجمة في التهذيب .

و « هلال بن يساف الأشجعي » ، مولاهم » ، ثقة كثير الحديث ، مترجم في التهذيب .

« موسى الصغير » ، هو « موسى بن مسلم الحزامي » ، الطحان » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« محمد بن خازم القيمي » ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٥

« أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، « أسد السنة » ، ثقة ، وتكلم فيه

بعضهم ، مضى برقم : ٦٩

وهذا الخبر ذكره في جميع الزوائد ١٠ : ٢٦٣ ، وقال : « رواه البرار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسى ، [موسى] بن مسلم الصغير ، وهما ثقتان » ، وما بين القوسين تصحيح لخطأ في جميع الزوائد .

(٢) الخبر : ٤٤٣ ، وسيأتي رقم : ٤٤٤ ، ٤٤٧

« خليل المعصري » ، هو « خليل بن عبد الله المعصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير

١٨١/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨٣/٢/١

٤٤٤ - حدثنا ابن يَشَار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشَام قال ، حدثني أُمِّي ، عن قَتَادَةَ ، عن ثُلَيْد بن عبد الله الْقَصْرِيِّ ، عن أُمِّي الدَّرْدَاءِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : ما طَلَعَت شَمْسٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَينِ يَنَادِيَانِ ، إِنِهْمَا لَيُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِنُفْقِي خَلْفًا ، وَمَا غَرِبْتَ قَطُّ إِلَّا وَبَعَثَ اللَّهُ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَينِ يُنَادِيَانِ ، إِنِهْمَا لَيُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُسْلِكِي تَلَفًا ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُسْلِكِي تَلَفًا .^(١)

٤٤٥ - حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مَرْثَم قال ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان بن بِلَال قال ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بن أَبِي الْمُرْزُوق ، عن سَعِيد بن يَسَار ، عن أُمِّي هُرَيْرَةَ ، قال ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ

= « عباد بن راشد الحميري ، مولا هم » ثقة ، ضعفه ، وقال ابن المنيني : « لا أعرف حاله » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يَأْتِي بِالتَّائَكِرِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ ، حَتَّى يَسْقِيَ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمِّدَ ، فَبَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٣٦٧ ، وابن أبي حاتم ٣/٧٩

و « عبد الملك بن عمرو » ، هو « أبو عامر العقدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

« الحسين بن أبي كَبْشَةَ » ، هو « الحسين بن سلمة بن إِسْمَاعِيل بن يزيد بن أبي كَبْشَةَ الْأَزْدِي الطَّلِحَان » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مترجم في التهذيب . ومن هذه الطريق ، رواه أبو جعفر في التفسير برقم : ١٧٦٠٨ ، ثم رواه أحمد مختصراً في المسند ٥ : ١٩٨ ، من طريق « همام » ، عن قَتَادَةَ ، ورواه ابن حبان من طريق « المحمدر بن سليمان » ، عن أبيه ، عن قَتَادَةَ « (موارد الظمان : ٢٠٨) » ، ومن طريق « سلام بن مسكين » ، عن قَتَادَةَ « (موارد الظمان : ٦١٣) » ، وذكره في جميع الزوائد ١٠ : ٢٥٥ مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « وَلَا آتَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ ، يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مَنَفَقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مَسْكَاتًا تَلَفًا » . رواه الطبراني في الأوسط لأنه قال : « اللَّهُمَّ مِنْ أَنْفَقٍ فَأَعْطِهِ خَلْفًا ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطِهِ تَلَفًا » . ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح » .

(١) الأخير : ٤٤٤ ، « معاذ بن هشام الدستوائي » ، وأبو « هشام الدستوائي » ، الثقاتان ، مضيا برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، وانظر الأخير السالف ، وما يلي : ٤٤٧ ، كلفظ أبي جعفر في الحليث ٤٤٣ ، مع الزيادة ، كما في الروايات التي ذكرتها عند أحمد وابن حبان .

يَنْزِلَانِ ، فيقول أحدهما : اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلْفاً ، ويقول الآخر : اللَّهُمَّ أعْطِ مُسْكاً تَلْفًا .^(١)

٤٤٦ - حدثني زكريا بن أبان المصري قال ، حدثنا نعيم قال ، حدثنا خارجة بن مُصَنَّب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من صَبَّاحٍ إلا مَلَكَانِ يناديان ، يقول أحدهما : اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلْفاً ، ويقول الآخر : اللَّهُمَّ أعْطِ مُسْكاً تَلْفًا .^(٢)

(١) الخبر: ٤٤٥ ، « سعيد بن يسار ، أبو الجاهل المدني ، مولى ميمونة » ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و « معلوية بن أبي مزوءد بن يسار المدني » ، هو ابن أخي « سعيد بن يسار » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم في التلخيص .

« سليمان بن بلال التيمي ، مولا هم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم: ٦٧

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجمحي المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم: ١٣٩

ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب الزكاة ، « باب قول الله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ... » (الفتح ٣ : ٢٤١) ، ومسلم في الزكاة ، « باب في المنفق والمسك » ، وابن حبان من طريق : « عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، عن أبي عمرة ، عن أبي هريرة » (موارد الظلمات : ٢٠٨) ، ومنها رواه أحمد في المسند رقم : ٨٠٤٠ ، ثم رواه في المسند ٣٤٧ : ٢ مختصراً ، من طريق : « همام ، عماد بن مجادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة » ، وذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، بلفظ آخر ، ثم قال رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما المقام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد إنه وثق « ، ولم يذكر أنه في الصحيح .

(٢) الخبر: ٤٤٦ ، « عطاء بن يسار ، مولى ميمونة » ، و « زيد بن أسلم العلوي ، مولى عمر » ،

الفتن ، مضيا برقم: ٤٢١

« خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي » ، متكلم فيه ، مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يصح به .

و « نعيم » ، هو « نعيم بن حماد بن معلوية الخزاعي » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم: ٢٥٥

ولم أقف على خبر أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، هذا .

٤٤٧ - حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن خُطَيْد بن عبد الله العَصْرِي ، عن أبي اللرداء ، عن النبي ﷺ / قال : ما طلعت شمس قط إلا بعث الله بجنبتين ملكين ١٣٢ يناديان ، إنيهما ليسيعان ، أهل الأرض إلا الثقلين : أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، فإن ما قل وكفى ، خير مما كثر وألهى ، ولا غربت شمس قط إلا بعث الله بجنبتين ملكين يناديان ، إنيهما ليسيعان أهل الأرض إلا الثقلين : اللهم عجل لملفك خلْقًا ، وعجل لملفك تَلْقًا . (١)

٤٤٨ - وحدثنى عبد الرحمن بن البَحْتَرِي الطائِي قال ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المَخَارِي ، عن حَمَّاد بن شُعْب ، عن يزيد بن زياد أو أبي زياد ، عن الحسن البصري ، قال ، حدثني قيس بن عاصم قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ما المال الذي لا يكون فيه تبعة من ضيف إن ضافني ، أو عُدَّ إن كثروا ؟ قال فقال رسول الله ﷺ : نعم المال الأربعون ، والكُثْر الستون ، ويل لأصحاب المئين ، إلا من أعطى في رسلها ونجذتها ، وأفقر ظهرها ، وأطرق فحلها ، ومنع غزيرتها ، ونحر سنجيتها ، فأطعم القانيع والمُعْتَر . (٢)

(١) الخبر : ٤٤٧ ، انظر ما سلف من التعليق على رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤

(٢) الخبر : ٤٤٨ ، « يزيد بن زياد ، أو ابن أبي زياد المدني » ، منكر الحديث ، وقال النسائي : « متروك » ، مترجم في التلخيص .

و « حماد بن شعيب الحماني » ، قال البخاري : منكر الحديث ، تركوا حديثه ، مضى في مسند علي رقم : ٢

« عبد الرحمن بن محمد بن زياد المَخَارِي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٦
وهذا الخبر ، ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤٢ مطولاً ، وقال : « رواه الزرار مرسلًا » .

وكان في المخطوطة : « أصحاب المئين » ، وانظر ما سلف في التعليق على رقم : ٤٢٠

٤٤٩ - حدثنا نصر بن علي الجُهْضَمِيُّ قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا
شعبة ، عن عبد الأكرم ، رجل من أهل الكوفة ، عن أبيه ، عن سليمان بن صرد
قال : أنا رسول الله ﷺ فمكثنا ليلتي لا نَقِيرُ = أو لا يَقْلِبُ = على طلع . (١)

٤٥٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان ، عن
منصور والأعمش وعمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : لما تَرَكْتُ (وَالَّذِينَ
يَكْذِبُونَ الدُّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (سورة هبة : ٣٨) ، قال النبي
ﷺ : ثَبَا لِلْفِضَّةِ ! يَقُومُهَا ثَلَاثًا ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ،
قالوا : فَأَيُّ مَالٍ تَتَّخِذُ ؟ قال عمر : أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ . فقال : يا رسول الله : إِنْ
أَصْحَابُكَ قَدْ شَقُّ عَلَيْهِمْ ، وقالوا : أَيُّ الْمَالِ تَتَّخِذُ ؟ فقال : لِسَانًا ذَاكِرًا ، وقلْبًا
شَاكِرًا ، وَزَوْجَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى دِينِهِ . (٢)

(١) الخبر : ٤٤٩ ، سليمان بن صرد بن الجلود الخزاعي ، له صحة ، مترجم في التلخيص ،
والكبير ٢/٢٧٢ ، وابن أبي حاتم ١٢٣/١٢

عبد الأكرم هو عبد الأكرم بن أبي حنيفة الكوفي ، شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقيل
هو عبد الوارث بن أبي حنيفة ، قال الحافظ ابن حجر : « حكي مسلم أن محمد بن جعفر تفرد به عن شعبة
بقوله : عبد الوارث ، وأن معاذ بن معاذ قال عن شعبة : عبد الأكرم ، وقال بال أصحاب شعبة
عبد الأكرم ، وقال : كل ذلك واحد ، إلا أنهم اختلفوا » ، مترجم في التلخيص ، عبد الأكرم
و عبد الوارث ، والكبير ١٣٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٠/١/٣

وأبوه هو أبو حنيفة الكوفي ، هو الذي روى عن سليمان بن صرد ، مترجم في التلخيص ، مجهول
الحال .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه من هذه الطريق في كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد ﷺ ،
والبخاري في الكبير ١٣٦/٢/٣ ، وأشار إليه في ٢/٢٧٢

(٢) الخبران : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وسياق أيضاً برقم : ٤٦٥

« ثوبان » هو « ثوبان بن جُحْد » ، مولى رسول الله ﷺ اشتراه ، وأعتقه ، مترجم في التلخيص .

« سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، مولاهم » ، لم يترك ثوبان ولم يلقه ، قال أحمد : « لم يسمع سالم من
ثوبان ، ولم يلقه ، بينهما معلات بن أبي طلحة . وليست هذه الأحاديث بصحاح » .
=

٤٥١ - وحدَّثنا آبن بشار قال ، حدَّثنا مُؤَمِّل قال ، حدَّثنا إسرائيل ، عن / ١٣٣ منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، بمثله .

٤٥٢ - حدَّثنا محمد بن المثنى قال ، حدَّثني حَرَمِي بن عَمارة قال ، حدَّثنا شعبة قال ، أخبرني عَمارة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : لما فُتِحَتْ خيبر قلنا : الآنَ كُشِعَ من الثمر . (١)

٤٥٣ - حدَّثنا ابن المثنى قال ، حدَّثنا عَفَّان بن مسلم قال ، حدَّثنا حماد ابن سلمة ، عن سعيد الجعفي ، عن أبي نَصْرَةَ ، عن عبد الله بن مَوَلَّة ، عن بَرِيْدَةَ الأَسْلَمِي ، عن النبي ﷺ قال : يَكْفِي أَحَدَكُمْ من الدنيا نَحْلِم ومَرْكَب . (٢)

= وهذا الخبر رواه الترمذى في التفسير (سورة التوبة) ، وقال : « هذا حديث حسن ، سألت محمد ابن إسماعيل فقلت له : سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان ؟ قال : لا . قلت ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر عنه واحد من أصحاب النبي ﷺ . » وهذا الإسناد رواه أحمد في المسند ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ورواه أبو جعفر في التفسير بأسانيده برقم : ١٦٦٦١ ، ١٦٦٦٢ ، ١٦٦٦٣ ، ويثبتها هناك .

(١) الخبر : ٤٥٢ ، « عمارة » ، هو « عمارة بن أبي حفصة الأزدى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « حَرَمِي بن عمارة بن أبي حفصة » ، ثقة ، لم يرو عن أبيه ، وروى عن شعبة ، مترجم في التهذيب . وهذا الخبر رواه البخارى في المغازى ، « باب غزوة خيبر » (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وليس لعكرمة من عائشة في البخارى ، غير هذا الحديث .

(٢) الخبر : ٤٥٣ ، « بَرِيْدَةَ الأَسْلَمِي » ، الصحابى ، رضى الله عنه .

« عبد الله بن مَوَلَّة القشيري » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩١/١/٣ ، ابن أبي حاتم ١٦٨/٢/٢

و « أبو نَصْرَةَ » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَيْمَةَ العبدي التَّوْق » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ،

٤٥٤ - حدثنا نعيم بن المنتصر الواسطي قال ، حدثنا إسحق ، عن شريك ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما شبع آل محمد يومين من غداء أو عشاء حتى مضى لِسْبِيلُهُ . (١)

٤٥٥ - حدثني محمد بن الحارث قال ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ، قال حدثنا زهير ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : آخذوا رِيَكُمْ ، فيما رأيْتُ رسول الله ﷺ يتلو ، ما يشبع من الدَّقْل ، وأنتم لا تَرْضُونَ دُونَ الْوَاكِاتِ الثَّمَرِ وَالزَّيْتِ . (٢)

= و « سعيد الجُبَرِيُّ » ، هو « سعيد بن عباس الجُبَرِيُّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٢٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد في المسند : ٥ ، ٣٦٠ ، وفي التهذيب في « عبد الله بن مولة » ، وسيأتي أيضاً رقم : ٤٧٦

(١) الخبر : ٤٥٤ ، « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، التاهي الفقيه ، الثقة ،

مضى برقم : ٢٣٤

وابنه « عبد الرحمن بن الأسود » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السجستاني ، مضى مرثراً ، آخرها رقم : ٢٧٤

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « إسحق » ، هو الأزرق ، « إسحق بن يوسف الخزازي » ، الثقة ، مضى أخيراً : ٢٧٠

وحدثت عائشة ، روى بطرق وألفاظ مختلفة ، كما ترى هنا وفي دواوين السنة . وحدث الأسود عن عائشة ، رواه البخاري في كتاب الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبي ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، غير هذا اللفظ ، ورواه مسلم من طرق في الزهد ، والترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في عيشة النبي ﷺ » ، وابن ماجه في الأطعمة ، « باب خبز البر » ، و « باب خبز الشعير » ، وأحمد في المسند : ٦ ، ٤٢ ، ٩٨ ، ٢٧٧ ، وفي غيرها أيضاً . وانظر الخبر : ٤٥٦ ، الآتي .

(٢) الخبر : ٤٥٥ ، « سماك بن حرب الدهل » تاهي ثقة ، متكلم فيه ، يقولون : يُخْطَى ، وبلغن .

=

مترجم في التهذيب .

٤٥٦ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما شيع آل محمد من خير يُرى منذ قَلِمُوا المدينة . (١)

٤٥٧ - حدثني يحيى بن طلحة قال ، حدثنا يحيى بن بيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما استضاء آل محمد ﷺ بنار شهر . (٢)

٤٥٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري قال ، حدثنا المحاربي ، عن يزيد

= و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية الجعفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يحيى بن أبي بكر الأسدي » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٥٦

وهذا الخبر ، رواه مسلم في الزهد ، من طرق ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ ، وراه أيضاً من طريق « شعبة » ، عن سمك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر ، أنه ذكر ذلك ، وراه الترمذي في الزهد ، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ، ثم قال : « روى أبو عوانة وغير واحد عن سمك بن حرب نحو حديث أبي الأحوص . وروى شعبة هذا الحديث عن سمك ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر » . ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٦٨ ، من طريق زهير بن معاوية عن سمك ، ومن طريق إسرائيل عن سمك . وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ١٠٦ ، وسأل أباه عن حديث « شعبة » عن سمك ، عن النعمان ، عن عمر ، فقال أبوه : « كنا قال شعبة ، وأما غيره من أصحاب سمك ، فليس يتابعه أحد منهم ، إنما يقولون : سمك ، عن النعمان ، عن النبي ﷺ ، قال : وإن لم يتابعه أحد ، فإن شعبة أحفظهم » .

(١) الخبر : ٤٥٦ ، انظر التعليق على الخبر رقم : ٥٥٤

« إبراهيم » ، هو « إبراهيم بن يزيد النخعي » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

(٢) الخبر : ٤٥٧ ، « يحيى بن بيان العجلي » ، ثقة ، لا يعتمد الكذب ، ولكنه يخطئ كثيراً ويشبه

عليه ، مضى برقم : ٢٧٨

ورواه مجله البخاري في الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبي ﷺ » (الفصح ١١ : ٥١) ، وابن ماجه في الزهد ، « باب معيشة آل النبي ﷺ » .

ابن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : ما أشبَّح النبي ﷺ أهله ثلاثاً
تَبَاعاً من حُبِّز البرِّ حتى فارق الدنيا .^(١)

١٣٤ ٤٥٩ - حدثني / الحسين بن علي الصنفائي قال ، حدثنا الوليد بن
القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، بمثله .

٤٦٠ - حدثني عبد الله بن أبي زياد قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا سهل
ابن أسلم العَدَوِيُّ قال ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن أنس بن مالك ، عن أبي
طلحة قال : شكرونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ، ورفعنا عن بطوننا حَجَرًا حَجَرًا ،
فرفع رسول الله ﷺ عن بطنه حَجَرَيْن .^(٢)

(١) الخبران : ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعي الكوفي » ، ثقة ، روى له
الجماعة ، مترجم في التلخيص .

و « يزيد بن كيسان الشكري » ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التلخيص .

و « الحارث » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحارثي » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٤٨
ومن هذه الطريق رواه مسلم في أول كتاب الزهد ، والترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في مصيئة
النبي ﷺ » وقال : « هنا حديث حسن صحيح غريب من هنا الوجه » ، وابن ماجه في الزهد ، « باب خبر
البر » ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، ففيه تفصيل .

(٢) الخبر : ٤٦٠ ، « أبو طلحة » هو « زيد بن سهل الأنصاري » ، صاحب رسول الله ﷺ ،
و « أنس بن مالك » ، صاحب رسول الله ﷺ ، وريب أبي طلحة .

و « يزيد بن أبي منصور الأزدي » ، ثقة من أتباع التابعين ، مترجم في التلخيص .

و « سهل بن أسلم العلوي ، مولاهم » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن حجر في التلخيص : « روى له
الترمذي حديثاً واحداً قصة أم سليم وعصر البكة ، واستغربه » ، وهذا الخبر في الترمذي ، فله حديثان لا
حديث واحد ، مترجم في التلخيص .

« سيار بن حاتم المعزى » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو جلود ، عن القواريري : « لم يكن له
عقل » ، قلت : بهم بالكنب ؟ قال : لا ، وقال الحاكم في حديثه بعض المناكير . مترجم في التلخيص . =

٤٦١ - حدثني محمد بن عُمارة الأسدي قال ، حدثنا عبد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرة ، عن أبي نُصْر قال ، سمعت عائشة رضی الله عنه تقول : إني لجالسة مع رسول الله ﷺ إذ أهدى له أبو بكر رجلاً شاةً ، فإني لأَقْطَعُهَا مع رسول الله ﷺ في ظِلْمَةِ البيت = فقال لها قائل : يا أمُّ المؤمنين ، أما كان لَكُمْ سِرَجٌ ؟ فقالت : لو كَانَ لَنَا ما تُسْرِجُ به أَكَلْنَاهُ ! (١)

٤٦٢ - حدثني محمد بن عُمارة قال ، حدثنا سهل بن عامر قال ، حدثنا إسرائيل ، عن مجاهد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : بكت عائشة رضی

= ورواه الترمذي بهذا الإسناد في الزهد ، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . وذكره أبي إني حاتم في الملل ٢ : ١٠٤ ، وسأل عنه أبيه وأبا زرعة فقالا : « هذا خطأ ، إنما هو عن أنس عن النبي ﷺ ، ليس فيه عن أبي طلحة » ، قلت لأبي : الوهم بمن هو ؟ من سيار . وقلت لأبي زرعة : الوهم من سيار ؟ قال : سيار يقول هكذا .

(١) الخبر : ٤٦١ ، « أبو نصر » ، هو علي الأرجح ، « حميد بن هلال العلوي » . وأحاديثه مستقيمة ، ولكن لم أجِدْ من نص على أنَّ له رواية عن أم المؤمنين عائشة ، وأنا أخشى أن يكون الخبر مرسلًا ، ولكن قوله : « سمعت عائشة غريبتُ جُلًّا » ، إلا أن يكون « أبو نصر » هو غير هذا ، ولكن حديث أحمد كما سيأتي ، يرجع ما ظننت . ومضى برقم : ٤٢٢

و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجمل المرادي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠١ - ٤٠٣

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمي النخعي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٥

و « عبيد الله بن موسى » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٧

وقد روى أحمد هذا الخبر في المسند ، بنحوه ، من طريق : « بهز » ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال ، قالت عائشة (٦ : ٩٤) ، ثم من طريق : « إسحاق بن سليمان بن المغيرة » (الفتحة ٦ : ٢١٧) ، إلا قوله : « فقال لها قتال ... » ، وهذه الزيادة عند الطبراني إذ ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢١ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وزاد ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، ولكن لم أجِدْ لحميد بن هلال ، رواية عن عائشة ، كما قلت آنفاً .

الله عنها وبينى وبينها حجابٌ ، فقلت : يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بُنَيَّ ، ما ملأْتُ بطنِي من الطَّعَامِ فَشَبَّتُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بِكَيْتٍ ، أَذْكَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وما كان فيه من الجَّهْدِ ، ما جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامَ نَهْرٍ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِهِ . (١)

٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَّعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِينَ ، مِنْ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ . (٢)

(١) الخبير: ٤٦٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الحمصاني » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم :

٢٦٨ - ٢٧١

و « مجالد بن سعيد بن عمر الحمصاني » ، تكلموا فيه وهو صدوق ، كان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، لأنه يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقال محمد بن المنثري : « يحمل حديثه لصدقه » ، وقال ابن حبان : « لا يميز الاحتجاج به » ، مترجم في التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦ و « سهل بن عامر الجبلي » ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو ضعيف الحديث » ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، وكان يفصل الحديث ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٢٠٢/١/٢

وهذا الخبر رواه نحو هذا اللفظ الترمذي في الزهد ، « باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ » ، من طريق « عبد بن عبد » عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق .

هذا ، و « عبد بن عبد الزمل » ، قال ابن حبان : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ ، فكان يأتي بالشئ على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته ، فاستحق الترك » ، ووقعه ابن معين وغيره ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبير: ٤٦٣ ، « صفية » ، هي « صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي » ، تابية روى لها الجماعة ، مترجمة في التهذيب .

و « منصور بن صفية » ، هو « منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

=

و « سفيان » ، هو الثوري الإمام .

٤٦٤ - حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا عمي يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حَبَّاب قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ بُتْنَى وجه الله ، فوقع أُجْرُنَا على الله ، فَمَعْنَا من مات لم يَأْكُلْ من أُجْرِهِ / شَيْعًا ، ١٣٥ منهم مُصْعَب بن عَمْرٍ ، قتل يوم أُحُد فلم يترك إِلَّا نَمْرَةً ، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا رسول الله ﷺ أَنْ نَعْطِيَ رَأْسَهُ ، وَنَجْعَلَ على رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْنِخِر ، وَمِنَّا من أَيْبَعَتْ لَهُ نَمْرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِيهَا . (١)

٤٦٥ - حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي قال ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرْوَة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في مَسِيرٍ ، إِذْ نَزَلَ في الذهب وَالْفِضَّة مَانِزِل ، فَقَالَ المهاجرون : فَأَيُّ الْمَالِ نَتَّخِذُ ؟ فَقَالَ عمر بن الخطاب

= « وَالْأَشْجَمِي » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجَمِي » ، ثقة متقن عالم بحديث الثوري ، كان يكتب في مجلسه ، فمن تَمَّ صحح حديثه . مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الأطعمة ، « باب من أكل حتى شبع » ، ولفظه : « حين شبعنا من الأسودين ... » (الفتح ٩ : ٤٦٠) ، وفي « باب الرطب والتمر » من طريق « الثوري عن منصور » ، ولفظه : « وقد شَبَعْنَا ... » (الفتح ٩ : ٤٩٠) ، ورواه مسلم في كتاب الزهد ، من هذا الطريق وقال : « وحدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجَمِي ، ح ، وحدثنا نصر بن علي ، حدثنا أحمد ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد غير أن في حديثهما عن سفيان : وما شبعنا من الأسودين » .

(١) الخبير : ٤٦٤ ، « حَبَّاب بن الأُرْت الثَّمِي » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « شقيق » هو « شقيق بن سلمة الأَسَدِي » ، أبو وائل ، « التامِي الثقة » ، مطبوع رقم : ٤٣٦

« يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التَّمِيمِي البَهِلِي » ، صاحب الأعمش ، ثقة ، ضيقوه ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخاري من طرق ، في الجناز ، « باب الكفن من جميع المال » (الفتح ٣ : ١١٣) ، وفي كتاب الفضائل ، « باب هجرة النبي ﷺ » (الفتح ٧ : ١٧٧ ، ١٩٨) ، وفي المغازي ، « باب غزوة أحد » (الفتح ٧ : ٢٧٣) ، وفي الرقاق ، « باب فضل الفقر » (الفتح ١١ : ٢٣٧) ، ورواه مسلم في الجناز ، « باب في كفن الميت » ، ورواه النسائي في الجناز ، « باب القميص في الكفن » ، ورواه أبو داود في الصلابة ، « باب الدليل على أن الكفن من جميع المال » ، ورواه الترمذي في المناقب ، « باب في مناقب مصعب ابن عمير » ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ١٠٩ ، من طريقين ، ثم ص : ١١٢

رضوان الله عليه : أنا أسأل لكم رسول الله ﷺ عن ذلك . فمرّ بي عُمر على بعير له يوضع نحو رسول الله ﷺ ، ففعلت على قعودي ، ففتبعته لأسمع ما يقول ، فلحقته ، فقال يا رسول الله : إنه لما أنزل في الذهب والفضة ما أنزل ، قال المهاجرون : فأئى المال نأخذ ؟ قال : لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة تعين أحلكم على دينه . (١)

٤٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو حازم قال ، سألت سهل بن سعد : أكل رسول الله ﷺ الثقي ؟ قال : لا والله ، ما رأى رسول الله ﷺ الثقي حتى لقي الله . قال قلت : هل كان لكم مناجل ؟ قال : لا والله ، ما رأيت منجلاً حتى توفي رسول الله ﷺ . قال فقلت : فكيف تصنعون بالشعر ، فقد كنتم تأكلونه ؟ فقال : كنا نأفقه فيطير [منه] ما طار ، ونثرى ما بقى منه = قال : يعنى نأفقه . (٢)

(١) الخبر : ٤٦٥ ، « يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى ، من ولد عبد الله بن مسعود » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التلخيص .

وأبوہ : « إبراهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم نجد له ترجمة .

وجده « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، ثقة ، له غرائب ، مترجم فى التلخيص .

وجده أبوه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الحنلى » ، ثقة ، مترجم فى التلخيص .

وانظر تخريج الخبر فى رقم : ٤٥٠ ، ٤٥١

(٢) الخبر : ٤٦٦ ، « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأخرج » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التلخيص .

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، مولاہم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٤

و « خالد بن مخلد القطلوانى » ، ثقة ، يشيع ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٣٤ =

٤٦٧ - حدثنا أبو كريب / قال حدثنا ابن فضيل ، عن الْمُثَنَّى ، عن ١٣٦
جَدِّهِ ، عن أبي هريرة : أَنَّ رجلاً من الأنصار أَبْصَرَ في وجه رسول الله ﷺ
الْجَهْدَ ، فقال : مالك يا رسول الله ؟ قال : الْخُمْصُ . قال : فطلب في بيته فلم
يجد شيئاً ، فمرَّ على يَهُودَى وهو يسقي جيطانه ، قال : أَسْتَقِي لك ؟ قال : نعم .
فاستقى له ، كُلُّ دلو بتمرّة ليس فيها خيلرةٌ ولا يابسةٌ ولا تارزةٌ ، قال : فعمل حتى
أكمل صاعين . قال : فَأَتَى بهما رسول الله ﷺ ، قال : فَأَرْسَلْ إلى أزواجه بصاعٍ
وَأَكُلْ ، ثم قال لِلْأَنْصَارِيِّ : تُحِبُّنِي ؟ قال : نعم . قال : أَتَتَّخِذُ لِلْفَقْرِ تَجَافُافاً ، ثم
قال : اللَّهُمَّ مِنْ أَحَبَّنِي فَأَمْتَعُهُ الْمَالَ والولد ، ومن أَبْغَضَّنِي فَارْزُقْهُ الْمَالَ والولد . ثم
قال : لَلْفَقْرِ إلى مَنْ يَحِبُّنِي أَسْرَعُ من الماء من أعلى الجبل إلى الحضيض . (١)

= وهذا الخبر رواه البخاري في الأطعمة ، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً ، من طريق أبي
غسان ، عن أبي حازم ، (الفتح ٩ : ٤٧٧) ، والترمذي في الزهد ، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ،
من طريق عبد الرحمن بن دينار ، عن أبي حازم ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه مالك بن
أنس ، عن أبي حازم ، ورواه ابن ماجه في الأطعمة ، باب الْخَوَارِ ، من طريق عبد العزيز بن أبي
حازم ، عن أبيه ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٣٣٢ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار .
وما بين القوسين ، زيادة عما جاء في الخبر ، أسقطها المتأخرون على الأرجح .

(١) الخبر : ٤٦٧ ، الْمُثَنَّى ، هنا هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ ، ضعيف
متروك الحديث ، لا يوقف منه على شيء ، قال ابن حبان : « كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه
المتصم لها » ، وروى عن الثقلين أبيه وجده . مترجم في التهذيب .

وجده هو « أبو سعيد ، كيسان المقرئ » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل الضبي ، مولا هم ، الثقة ، معنى برقم : ٤٠٧ »

ولم أقف على هذا الخبر بهذا الإسناد ، ومنه ألقاظ في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١١١ ، والنهاية
لابن الأثير ، ثم انظر حديث « غنمة الجهني » بجمع الزوائد ١٠ : ٣١٣ ، والإصابة في ترجمته ، وقال : « رواه
الطبراني ، وفي جماعة لم أعرفهم » ، ثم فيه أيضاً حديث « كعب بن عجرة البلوي » ، وهو صاحب الخبر ،
وهو في ترجمته في الإصابة . وقال الميمني : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد » . وانظر ما سياتي
رقم : ٤٧٥ =

٤٦٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن أبي بكير قال ، حدثنا
شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
قال : خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو
بكر فقال : ما أخرجك يا أبا بكر ؟ قال : خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في
وجهه والتسليم عليه . فلم يلبث أن جاء عمر فقال : ما أخرجك يا عُمَرُ ؟ قال :
الجوع . قال : وأنا وَجَدْتُ بَعْضَ الَّذِي تَجِدُ . ^(١)

٤٦٩ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن بُرْد ، عن
عبد الغفار بن قيس بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : والذى نفسى
بيده ، ما شَبِعَ آلُ محمد من خبز بُرٍّ مَادُومَ شَبَعَتَيْنِ في يومٍ حتى قُبِضَ
ﷺ . ^(٢)

- وقوله : « تمر نخلة » ، هى التى تقع من النخل قبل أن تنضج ، وقيل : هى القفة التى اسودَّ
باطنها . و « ثُرَّة » من الثمر ، أى حشفة باهسة .

(١) الخبر : ٤٦٨ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابى الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٣٢

« عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، المعروف بالقبلى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٣

« شيبان بن عبد الرحمن القهقي ، مولاهم ، النحوى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١

« يحيى بن أبي بكير الأسدي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٥٥

وهذا الخبر رواه الترمذى مطولاً في الزهد ، « باب في معيشة النبي ﷺ » ، وقال : « هذا حديث حسن
صحيح غريب » ، ثم انظر خبراً آخر عن عكرمة ، عن ابن عباس في موارد الظمان : ٦٢٧ ، ٦٢٨ .
(٢) الخبر : ٤٦٩ ، « عبد الغفار بن قيس بن محمد » ، لم أجد له ذكراً .

« بُرْد » ، لا أدري من يكون .

« عبد الأعلى » ، يصعبُ تفسيره هنا . فهو إسناد مشكل ، أو مصحف .

وانظر خبر عائشة بمعناه في البخارى ، كتاب الأطعمة ، « باب التقليد » (الفتح ٩ : ٤٨٨) ، وكتاب
الأميان ، « باب إذا خلف أن لا يأتدُم ، فأكل ثمرًا يجز » (الفتح ١١ : ٤٩٥) ، والنسائي في كتاب
الأضاحى ، « باب الادخار من الأضاحى » ، جميعاً من طريق : « سفيان » ، عن عبد الرحمن بن عباس ، عن
أبيه ، عن عائشة » ، ثم انظر رقم : ٤٧٤

٤٧٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ، قَالَ آيَنُ إِسْحَقَ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حُمَيْدًا يَحْدُثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي / الْخَنْدَقِ حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ ، [ثُمَّ] أَتَى بِطَعَامٍ مَادُومٍ يَبُذُّكَ قَدْ سَنَخَ ، لَوْ قَرَّبَهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلَى مَمْلُوكِهِ سَبَّ بِهِ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، النِّعِمُ نَعِيمٌ الْآخِرَةُ . ثُمَّ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ ، ثُمَّ سَمَّى وَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ . ^(١)

٤٧١ - حَدَّثَنِي عِيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أُمُّ الْأَسْوَدِ قَالَتْ ، حَدَّثَنِي مُثَنَّى ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرَزَةَ قَالَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : مَا أَخْرَجَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمْ = يَعْنِي الْجُوعَ . فَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانُوا يَسْتَلْتُونَ الْحَجَرَ عَلَى بَطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ حَتَّى يَشَبَّعُوا .

(١) الخبر: ٤٧٠ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبي حميد » ، التابعي ثقة ، مضى أخيراً رقم :

« ابن إسحاق » هو « حميد بن إسحاق » ، صاحب السيرة ، مضى رقم : ٢٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٤٣٥

وابنه « سعيد بن يحيى الأموي » ، شيخ الطبري ، ثقة مضى برقم : ٤٣٥

لم أقف عليه . والذي بين القوسين زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) الخبر: ٤٧١ ، « مثني بنت عُثَيْد بن أبي بَرَزَةَ الأسلمية » ، روت عن جَدِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مترجمة في التهذيب .

أمُّ الْأَسْوَدِ الْخَزَاعِيَّةُ ، مَوْلَاةُ أَبِي بَرَزَةَ ، « كوفية ثقة » ، مترجمة في التهذيب .

« يونس بن محمد بن مسلم البغدادي » ، الحافظ الموثق ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

لم أقف عليه .

٤٧٢ - حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال ، حدثنا أبو مُسْهَر قال ، حدثني صَدَقَةُ بن خالد قال ، حدثنا يزيد بن أبي مَرْيَم ، عن أبي عُبَيْد الله ، عن عمرو بن غِيْلَان الثَّقَفِي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدُقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلِ عُمُرَهُ . (١)

٤٧٣ - حدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال ، حدثني أبي ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة رضي الله عنه : ما شِيعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِينَ ، وَهَمَّا الْمَاءُ وَالْتَمَر ، حَتَّى أَجْلَى اللَّهُ التَّضْيِيرَ وَأَهْلَكَ قُرَيْظَةَ . (٢)

(١) الخبر: ٤٧٢ ، « أبو عبد الله » ، هو « مُسْلِم بن يَشْكَمُ الخِزَاعِي » ، كاتب أبي الدرداء ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « يزيد بن أبي مريم الدمشقي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « صدقة بن خالد الدمشقي » ، مولى أم البنين ، أخت معاوية ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو مسهر » هو « عبد الأعلى بن مُسْهَر الغساني الدمشقي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وهذا حديث مرسل ، لأن « عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي » ، لم تثبت له صحبة ، قال الحافظ ابن حجر : « روى له ابن ماجه (في كتاب الزهد) حديثه عن النبي ﷺ : اللهم من آمن بي وصدقني ، الحديث . ذكره العسكري والبخاري وغير واحد ، من الصحابة = وأوردوا له هذا الحديث . ولم يقع عند أحد منهم أنه قال : « سمعت النبي ﷺ » . وقال ابن عبد البر : ليس إسناده بالقوي . وقال ابن مندة : يختلف في صحبه » .

وكان في المخطوطة هنا : « أبو عبد الله بن عمرو بن غيلان » ، و « أبو مسهر » ، وكلاهما خطأ .

وانظر الخبر الآتي رقم : ٤٨٥

(٢) الخبر: ٤٧٣ ، « الحكم بن أبان العلقني » ، ثقة ، تكلم أهل المعرفة بالحديث في أمره ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » ، وإنما وقع التاكيد في روايته من رواية إبراهيم عنه ، وإبراهيم ضعيف ، مترجم في التهذيب .

٤٧٤ - حدثني محمد بن إبراهيم الأثماطي قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن أبي قُدَيْك قال ، حدثني موسى بن يعقوب ، يعني الزُّمَيْي ، عن أبي حازم ، أن القاسم بن محمد أخوه ، أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يَشْبِعْ شَبْعَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . (١)

٤٧٥ - حدثني عبد الله بن محمد الرازي قال ، حدثنا حجاج بن نصير قال ، حدثنا شُعْبَد بن سعيد أبو طَلْحَةَ الرَّاسِي ، عن أبي الوَازِع ، عن / عبد الله ١٣٨ ابن مُقْتَل قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إِنِّي لَأُحِبُّكَ . فقال : انظر ، إن كنت صادقاً ، فأعد للفقير يَجْفَأُ ، لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُجِئُنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ . (٢)

= وابنه « إبراهيم بن الحكم بن أبان » ، ضعيف ساقط ، قال محمد بن أسد الخُشَنِي : أمل علينا إبراهيم ابن الحكم بن أبان من كتابه ، الذي لم تشك أنه سماعه ، وهو ضعيف » ، وقال عباس بن عبد العظيم : « كانت هذه الأجاديث في كتبه مرسلة ، ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة ، يعني أحاديث أبيه ، عن عكرمة » . ولم ألق عليه .

(١) الخبر : ٤٧٤ ، انظر الخبر السالف : ٤٦٩ ، وتحريمه .

« القاسم بن محمد بن أبي بكر ، الصليق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٨

« أبو حازم » ، هنا هو « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٦٦

« موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمة الأسدي الزمعي » ، ثقة ، ليس بالقوي ، مترجم في التهذيب .

« ابن أبي قُدَيْك » ، هو « محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي قُدَيْك النخيل ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الأموي » ، القاضي ، وهو « دُحُوم » الحافظ ، مترجم في التهذيب .

= (٢) الخبر : ٤٧٥ ، انظر الخبر : ٤٦٧

٤٧٦ - وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِي ، عَنْ أَبِي نُصْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْلَةَ ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَرْكَبٌ وَخَادِمٌ . (١)

٤٧٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا آدِنٌ وَهَبٌ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَيْعٌ مِنْ شُحْبِ زَيْنَبَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ . (٢)

= « أَبُو الْوَزَّاع » ، هُوَ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الرَّاسِي ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَثَقَّهُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي : « لَا أَعْرِفُ لَهُ كَثِيرَ رَوَايَةٍ » ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : « مُنْكَرُ الْحَدِيثِ » ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « لَيْسَ بِشَيْءٍ » . مَرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ » ، أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِي ، « ثَقَّةٌ » ، لَيْسَ بِالْقَوِي ، يَحْتَرِبُهُ ، مَرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ . وَ « حُجَّاجُ بْنُ نُسَيْرٍ النَّبَسَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ » ، « ثَقَّةٌ لَيْسَ بِالْقَوِي » ، تَكَلَّمُوا فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ ، وَضَعُفُهُ ، مَرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٣٧٧/٢/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٦٧/٢/١

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ » ، مِنْ طَرِيقٍ « رُوِيَ عَنْ أُسْلَمٍ » ، عَنْ شَدَّادٍ ، وَ « مَعْرِ بْنِ عَلِيٍّ » ، عَنْ شَدَّادٍ ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » ، وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقٍ « أَبِي مَعْرِشٍ » ، الْبَرَاءُ ، عَنْ شَدَّادٍ (« مَوَارِدُ الظَّمآنِ : ٦٢٠ »)

(١) الْحَبَرُ : ٤٧٦ ، مَضَى بِرَقَمٍ : ٤٥٣ ، مِنْ طَرِيقٍ « عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ » ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

وَ « يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّي » ، « ثَقَّةٌ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

(٢) الْحَبَرُ : ٤٧٧ ، « يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَ « أَبُو صَخْرٍ » ، هُوَ حَمِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، « ابْنُ أَبِي الْخَثَرِ الْمَلِيقِيُّ » ، « ثَقَّةٌ » ، تَكَلَّمُوا فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ ،

وَمَضَى بِرَقَمٍ : ٢١٩

وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ نَفْسَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الزُّهْدِ ، وَانْتَظَرُ مَا سَلَفَ رَقَمُ : ٤٦٢

٤٧٨ - حدثنا عبيد الله بن محمد القُرْبَانِيُّ قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، قال لي عروة ، قالت لي عائشة أم المؤمنين : إِنَّ كُنَّا لَنَمُكُّ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً لَا نُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِصْبَاحاً وَلَا غَيْرِهِ . فقلت : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ؟ قالت : بِالْأَسْوَدِينَ ، التَّمْرِ وَالْمَاءِ . إِذَا وَجَدْنَا . (١)

٤٧٩ - حدثني عُبيد بن إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ قال ، حدثنا الْمُحَارَبِيُّ ، عن عُبيد الله بن الوليد ، عن عُبيد بن عُمَيْرٍ ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : مَا أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثٌ مُتَابَعَاتٍ يَشْبَعُ فِيهِنَّ مِنْ شُجْرِ الْبَرِّ ، وَلَا نَخْلْنَا لَهُ طَعَاماً بِمَنْحُلٍ قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ . (٢)

(١) - الخبر : ٤٧٨ ، « محمد بن المنكدر الحمصي » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى برقم : ١٧٦ ، ١٧٧

« محمد بن أبي حميد الأنصاري » ، ويلقب « حماد بن أبي حميد » ، ضعف منكر الحديث ، مضى برقم : ١٧٧

« عبد الله بن ميمون القنصاح الخزرمي » ، مولا هم « ، وأما الحديث منكره » ، مضى برقم : ١٧٥

ثم انظر الخبر الآتي ، عن ابن المنكدر رقم : ٤٨٦ ، ولم أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) - الخبر : ٤٧٩ ، « عبيد بن عمرو بن قتادة الليثي » ، تابعي كبير ، روى له الجماعة ، مضى برقم :

« عبيد الله بن الوليد الوصافي » ، ضعف ، له مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه . وقال النسائي : « متروك الحديث » ، مترجم في التهذيب . وأرجح أن الناسخ أسقط بين « عبيد بن عمرو » ، و « عبيد الله بن الوليد » : « عبد الله بن عبيد بن عمرو بن قتادة » ، لأنه الذي يروى عنه الرصافي . وهو الصواب إن شاء الله .

« وعبد الله بن عبيد بن عمرو الليثي » ، ثقة له أحاديث ، قالوا سمع من أبيه ، ولكن قال البخاري : « لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره » ، مترجم في التهذيب .

« المحاربي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد زياد المحاربي » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٥٨

٤٨٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمَانٍ ، عن عائذ بن بشير العجلي قال ، سمعت عمرو بن مرة قال : رأى النبي ﷺ رجلٌ مُصَفَّرُ الوجه ، فقال : مالي أراك مصَفَّرَ الوجه يا رسول الله ؟ / قال : تقوم الليل ونصوم النهار ، فلا تجد ما يملأ بطوننا . (١)

٤٨١ - حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال ، حدثنا عمرو بن طلحة القنَاد ، عن مُسْهِرٍ بن عبد الملك بن سَلْعٍ الهَمْدَانِي ، عن عتبة أُمِّي مُعَاذٍ البَصْرِي ، عن عكرمة ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال : كنت مع رسول الله ﷺ قاعداً ، إذ أقبلت فاطمةُ رحمها الله فوفقت بين يديه ، فنظرتُ إليها وقد ذهبَ الدم من وجهها وغلبت الصفرةُ من شدة الجوع ، قال ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال : آذني يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آذني يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آذني يا فاطمة . فدنت ، حتى قامت بين يديه ، فرفع يده فوضعتها على صدرها في موضع القِلَادَةِ ، وفرَّجَ بين أصابعه ثم قال : اللهم مُشْبِعُ الْجَاعَةِ ، ورافِعُ الْوَضْعَةِ ، لا تُجِيعْ فاطمة بنت محمد ﷺ . قال عمران : فنظرتُ إليها وقد غلبَ الدم على وجهها وذهبت الصفرة ، كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم . قال عمران : فلقيتها بعدُ فسألتها فقالت : ما جُئْتُ بعدُ ، يا عمرانُ . (٢)

(١) الخبر : ٤٨٠ ، هذا خبر مرسل .

« عمرو بن مرة بن عبد الله الجمل المرادي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١
« عائذ بن بشر العجلي » ، ضعيف ، روى أحاديث متناكر ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم

١٧/٢/٣

« ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلي » ، ثقة يخطئه ، مضى قريباً رقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٤٨١ ، لم أقف على ذكر لرواية عكرمة ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

« عتبة أبو مُعَاذٍ البَصْرِي » ، هو « عتبة بن مُعَاذٍ البَصْرِي » ، لم أجده له ترجمة ، إلا ما جاء في الكشي

للدولابي ٢ : ١٢٢

٤٨٢ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، قال أبو هانئ ، حدثني عمرو بن مالك الجنبي ، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يَجُرُّ رجال من قامتهم في الصلاة ، مما بهم من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة ، حتى تقول الأعراب : إن هؤلاء لمجانين ! فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم ، فقال : لو تعلمون ما لكم عند الله ، أحببت لو أنكم تزدادون فاقةً وحاجةً . قال فضالة : وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ . (١)

= و « مسهر بن عبد الملك بن سلح الهملاني » ، قال البخاري : « فيه نظر » ، وقال الآجري : عن أبي داود : « أما الحسن بن علي الخلال ، فرأيت يمسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا ، فرأيتهم لا يحمونه » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٠١/١/٤ .

و « عمرو بن طلحة القناد » ، منسوب إلى جده ، وهو « عمرو بن حماد بن طلحة القناد » ، ثقة ، وعنده منكر ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه الدولابي في الكنى (٢ : ١٢٢) قال : « حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا مسهر بن عبد الملك الهملاني ، عن عتبة بن معاذ البصري » ، الحديث ، وفيه : « وغلبت الصفرة على وجهها من شدة الجوع » .

وقوله : « مشيع الجماعة » ، جمع « جائع » ، مثل « قائد وقادة » ، وفي المخطوطة « مشيع الجماعة » . وهو تصحيف . و « الوضعة » جمع « واضح » ، من قولهم : « وضع الرجل نفسه » ، إذا ذلَّ وخضع وحطَّ من درجة نفسه .

(١) الخبر : ٤٨٢ ، « عمرو بن مالك الهملاني الجنبي » ، « أبو علي الجنبي المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « أبو هانئ » ، هو « حميد بن هانئ الخولاني ، المصري » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى مراراً ، أخيراً رقم : ٤١٢

ورواه أحمد في المسند ٦ : ١٨ . من طريق « حيوة بن شريح » ، عن أبي هانئ ، « وكذلك رواه ابن حبان (موارد الظمان : ٦٣٠)

٤٨٣ - حدثني مُوسَى بن سَهْل الرَّمْلِي قال ، حدثنا إِسْحَق بن مُحَمَّد قال ،
حدثنا إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر ، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة ، عن عاصِم بن عمر بن قَتَادَةَ ، عن
١٤٠ مُحَمَّد بن / لَيْد ، عن قَتَادَةَ بن النُّعْمَان ، أن رسول الله ﷺ قال : إذا أَحَبَّ الله
عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ بِحَيْ مَقِيمَهُ الْمَاءَ . (١)

٤٨٤ - حدثني مُحَمَّد بن عوف الطَّائِي قال ، حدثنا مَجْمَع الصَّبِيلَانِي ، قال
حدثنا ابن عِيَاش ، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة الأنصاري ، عن عاصِم بن عُمر بن قَتَادَةَ ،
عن مُحَمَّد بن لَيْد ، عن رَافِع بن خَدِيج قال ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله إذا
أَحَبَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْبِي أَحَدُكُمْ مَقِيمَهُ الْمَاءَ . (٢)

(١) الخبر: ٤٨٣ ، « مُحَمَّد بن لَيْد بن عَفِيَّة الأنصاري الأشجَل » ، تابعي ثقة ، ولد على عهد النبي
ﷺ ، فأتوا له صحبة ، ولم يصح له سماع . مترجم في التهذيب .

« عاصِم بن عمر بن قَتَادَةَ بن النُّعْمَان الأنصاري الظفري » ، عالم ثقة كثير الحديث ، روى له
الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« عُمَارَةَ بن غَزِيَّة بن الحَارِث الأنصاري المازني » ، أنصاري ثقة ، من أتباع التابعين ، مترجم في
التهذيب .

« إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن أَلِي كثير الأنصاري الزُّزَلِي » ، مولا هم ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في
التهذيب .

« إِسْحَق بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن أَلِي قُرَّة القُرَوي » ، ثقة ، تكلموا فيه ، ومضى في مسند
على رقم: ١٧٦

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق ، الترمذي في كتاب الطب . « باب ما جاء في الحمية » ، وقال :
« ولى الباب عن صهيب وأم المنذر . وهذا حديث حسن غريب . وقد روى هذا الحديث عن مُحَمَّد بن
لَيْد ، عن النبي ﷺ ، مرسل » ثم ساق المرسل بإسناده . وابن حبان من طريق : « محمد بن جهم » ، عن
إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر » ، ثم نظر روايته من غير هذه الطريق في العلل لابن أبي حاتم ٢ : ١٠٨ ، وقال أبو حاتم
هناك .

ثم انظر الخبر التالي ، والتعليق عليه .

(٢) الخبر: ٤٨٤ ، هذا طريق آخر للخبر : ٤٨٣ ، جعله من حديث « رافع بن خديج
الأنصاري » ، رضي الله عنه .

٤٨٥ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَالِقٍ ، عَنْ أَبِي عَلَى الْجَنِيِّ ، عَنْ قُضَّالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنَّيَ رَسُولَكَ ، فَحُبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنَّيَ رَسُولَكَ ، فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَاكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا . (١)

٤٨٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا بَنِي ، إِنَّ كُنَّا لَنُكْتُّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَنَارٌ ! فَقُلْتُ : يَا أُمُّهُ ، فِيمَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ فَقَالَتْ : بِالْأَسْوَدِينَ ؟ قُلْتُ : وَمَا الْأَسْوَدَانِ ؟ فَقَالَتْ : الثَّمَرُ وَالْمَاءُ . (٢)

= « ابْنُ عَرَّاشٍ » ، كَأَنَّهُ يَعْني « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاسٍ الْأَسَدِيُّ ، الْمَقْرِيُّ » ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٦٠

« جَمْعُ الصِّدْلَانِ » . لَمْ أَعْرِضْهُ ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ سَقَطَ شَيْءٌ مِنَ النَّاسِخِ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ آخَرَ .

(١) الْخَيْرِ : ٤٨٥ ، انْظُرْ الْخَيْرَ السَّالِفَ بِرَقْمِ : ٤٧٢

« أَبُو عَلَى الْجَنِيِّ » هُوَ « عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْجَنِيِّ » مَضَى آتِفاً بِرَقْمِ : ٤٨٢

و « أَبُو هَالِقٍ » هُوَ « حَمِيدُ بْنُ هَالِقٍ الْخَوْلَانِيُّ » مَضَى بِرَقْمِ : ٤٨٢

و « سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَاعِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ « ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَيْرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ .

(٢) الْخَيْرِ : ٤٨٦ ، انْظُرْ الْخَيْرَ السَّالِفَ بِرَقْمِ : ٤٧٨

= « حَمِيدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ » ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٤٧٨

٤٨٧ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا زينبُ أبنَةُ أُمِّي طَلِيقُ أُمِّ الْحُصَيْنِ الدُّنَيْنِيَّةِ قَالَتْ ، حدثنا حَبِيبُ بْنُ جَزْءٍ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقِيمُ ظَهْرَهُ بِالْحَجَرِ مِنَ الْقَرِثِ ، فَذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَزْرَعُ شَعِيرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَتِي مُنْطَلِقُ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْطَلِقُونَ ؟ فَخَرَجُوا / يَتَاشَوْنَ ، فَطَلَحَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ شَعِيرٍ ، فَصَنَعَهُ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا ، فَلَمَّا فَرَعُوا أَخَذَ بِرَجُلٍ عَنَزَ كَانَتْ عِنْدَهُ فَحْلَبٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آخِذْ بِهُ . حَتَّى سَقَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَوْ حَلَبْتُ مَا أَمَرْتُكَ حَلَبَتَهَا مَا أَمْسَكْتُهَا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، لَتَسْتَقِلَّنَّ عَنْ تَعِيمِ يَوْمِكُمْ هَذَا . (١)

= وابنه « المتكسر بن محمد بن المتكسر » ، ليس بقوى ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، ولم يكن بالحافظ لحديث أبيه ، مضى في مسند علي برقم : ١٨٣
و « عبد الله بن نافع بن أبي نافع ، الصائغ الخزومي ، مولاهم » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، كان صحيح الكتاب ، إذا حدث من حفظه ربما أخطأ . مترجم في التهذيب .

« أبو علقمة الفَرَوِي الصَّغِيرُ » ، هو « عبد الله بن هرون بن موسى بن أبي علقمة الفَرَوِي الكَبِيرُ » ، وقد ترجمت له أنفأ في مسند علي برقم : ١٧٦ ، وقلت إنه شيخ الطبري ، وإنما أخلت ذلك من كتيبه لا غير . وأما هنا فهو « أبو علقمة الفَرَوِي » ، عبد الله = أبو عبيد الله ؟ بن محمد بن عيسى ، « كما نصُّ أبو الفرج ، ولم أجد له ذكراً . فلا أدري كيف يكون هنا ، وادعاه تصحيف الناسخ بعد جئاً .

(١) الخبر : ٤٨٧ ، « حَبِيبُ بْنُ جَزْءٍ السَّلَمِيُّ » ، أبو عزيمة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً ، وضعف إسناده الترمذي ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٨٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨/٢/١ ، ويكتب اسم أبيه أيضاً : « جزي » و « جزي » .

« زينب أبنَةُ أُمِّي طَلِيقُ » ، أم الحصين الدنينية ، لم أجد لها ذكراً إلا في ترجمة « حبان بن جزء » في التهذيب ، وابن أبي حاتم .

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٤١٧ .

وقد أشار إلى إسناده هذا الخبر ، ابن أبي حاتم في ترجمة « حبان بن جزي السلمي » ، ولم أقف عليه في غير هذا الموضع ، وفي المخطوطة « زينب بنت أبي طلق » ، بقرءاءة .
في المخطوطة : « فطحن لهم بُرًّا مِنْ شَعِيرٍ » ، والصواب ما أثبت .

٤٨٨ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قُلَّ مَالُهُ ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَمْ يَتَغَبَّ الْمُسْلِمَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعَى كَهَاتَيْنِ = قَالَ يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي بِإِصْبَعَيْهِ . (١)

...

وَبَنَحُو الَّذِي رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْأَمْرِ بِتَرْكِ إِدْخَالِ الزَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَالسَّعَةِ فِي الْعَيْشِ ، مَضَى عَلَيْهِ الصَّالِحُونَ مِنَ السَّلَفِ ، وَالْمُقْتَفُونَ آثَارَهُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ .

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِمَّنْ فَعَلَ مِنْهُمْ ذَلِكَ

٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يَحْلِفُ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى غَيْبِ سَلْمَانَ أَنَّهُ لَا يَسْرُهُ أَنْ يَنْتَهِي عَنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، فَنَتَبَّتَ عَنْده لَيْلَةً فَيَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرَ ثَلَاثِمِئَةٍ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ تَبَيَّتَ عَنْده لَيْلَةً فَيَنْفَقَهَا غَيْرَ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ تَبَيَّتَ عَنْده لَيْلَةً فَيَنْفَقَهَا إِلَّا

(١) الْخَبَرُ : ٤٨٨ ، « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ جَابِرِ الْأَزْدِيِّ » ، ثَلَاثَةٌ مِنْ قَهْلَاءِ أَهْلِ الشَّامِ ، مَضَى لِي

مُسْتَدَائِنِ عِمَاسٍ رَقْمًا : ٢٤ ، ٣٣٤

« مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُلْفِ الْكُحَيْتِيِّ » ، مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : « ضَعِيفُ الْحَدِيثِ » مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ ، لَا يُشْتَقَلُّ بِهِ ، هُوَ فِي حَدِّ التَّرَكِّ « ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : « كَانَ يَغْلِبُ الْأَسَانِيدَ ، وَيُرَوَّى عَنْ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ وَلَا مِنْ حَدِيثِهِمْ ، فَلَمَّا فَحِشَ ذَلِكَ ، بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ » ، مُتَرَجِّمٌ فِي الْهَذِيبِ .

و « ابْنُ وَهْبٍ » هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ » ، رَوَى عَنْ « مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ » ، مَضَى قَرِيبًا . وَهَذَا الْخَبَرُ ، ذَكَرَهُ فِي جَمِيعِ الزُّوَالِدِ : ١٠ : ٢٥٦ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا ، كَأَنَّهُ نَسِيَ ، أَوْ نَسِيَ النَّاسِخَ .

ثلاثة دراهم . قال : ثم الله أعلم أذكر درهماً أم ثلاثة دراهم .^(١)

٤٩٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ،
١٤٢ عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق قال : قدمت المدينة فرأيت رجلاً / قائماً على
عرائر سودٍ سودٍ يقول : بَشَرُ الكُتَّانِينَ بِكَيٍّ فِي الجِبَاهِ والجَنِينِ . قلت : من
هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذرٍّ رضى الله عنه .^(٢)

٤٩١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود ، قال ، حدثنا شعبة قال ،
أخبرني خالد قال ، سمعت الحكم بن الأعرج ، عمن رأى أبا ذرٍ قد قَرِحَتْ
سَاعِدَاهُ مِمَّا يَفْتَرِشُهُمَا .^(٣)

٤٩٢ - حدثني سَلَمٌ بن جُنَادَةَ قال ، حدثنا ابنُ إدريس ، عن أشعث
وهشام ، عن ابن سيرين قال ، قال أبو ذرٍّ : خرجت إلى الشام فقرأت هذه الآية
(وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ) (سورة الحديد: ٢٤) ، فقال معاوية : إنَّما هي في أهل الكتاب . قال ، فقلت : إنها
لَفيْنَا وفيهم . فكتب إلى عُثْمَانَ رضى الله عنه : إن أبا ذرٍ ، = قال أبو السائب :
سَقَطَ عَلَى : وكتب إلى عُثْمَانَ = أن أَقْلَمَ . فلما خرج أَتَقَوَّلَ مناعه ، فأخرج

(١) الخبر : ٤٨٩ ، « سيار » ، هو « سيار الأموي الدمشقي ، مول معاوية » ، وقال ابن حبان
« سيار بن عبد الله » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، روى عنه سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر ، « الثقة
الحافظ . روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وابنه « المعتمر بن سليمان بن طرخان » ، « الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٣٨

(٢) الخبر : ٤٩٠ ، « عبد الله بن شقيق العقيلي » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبر : ٤٩١ ، « الحكم بن الأعرج » هو « الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج » ، تابعي ثقة
قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

أَهْلُهُ مُزَوَّدًا يَنْوُو بِالْيَدِ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَذَا أَبُو ذَرٍّ الَّذِي كَانَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا !! فَقَالَ
أَهْلُهُ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ فُلُوسٌ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ اشْتَرَاهَا
لَأَهْلِهِ ! فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى عَثْمَانَ قَالَ لِي : تَرَوْحُ عَلَيْكَ اللَّقَاحُ . فَقُلْتُ : الدُّنْيَا لَا
حَاجَةَ لِي فِيهَا . قَالَ : فَاعْتَزِلْ مَا هَا هُنَا .^(١)

٤٩٣ - حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا
أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ ، عَنْ الْأَحْنَفِ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى عَهْدِ
أَبْنِ عَفَّانَ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ آذَمُ طَوِيلَ مَخْلُوقٍ ، شَبِيهَ بَعْضِهِ
بِبَعْضٍ ، فَقَالَ : أَلَا يُبَشِّرُ أَهْلَ الْكُنُوزِ بِكَيْ فِي جَنُوبِهِمْ يُخْرِجُ مِنْ ظُهُورِهِمْ ، أَلَا
يُبَشِّرُ أَهْلَ الْكُنُوزِ بِكَيْ فِي جِبَاهِهِمْ يُخْرِجُ مِنْ أَفْقَالِهِمْ ، بِمَ تُؤَرِّعُنِي قَرِيشُ !
وَقَرَشُ فِي الْمَسْجِدِ حَلَقًا حَلَقًا ، قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُ ، فَأَتَى قَوْمًا / فِي نَاحِيَةِ فَجَلَسَ ١٤٣
مَعَهُمْ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ فَجَلَسْتُ فِي أَذُنِ الْقَوْمِ ، قَالَ : قُلْتُ مِنْ هَذَا ؟ قَالُوا :

(١) الخبر: ٤٩٢ ، هـ هشام هـ هنا هو هـ هشام بن حسان الأزدي القردوسي هـ ، روى له الجماعة ،

مضى برقم: ١٢٨

و هـ أشعث هـ هنا هو هـ أشعث بن عبد الملك الحمراني هـ ، ثقة ، ثقة ، مضى برقم: ١٩٠

و هـ ابن إدريس هـ هو هـ عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي هـ الثقة ، مضى برقم: ٢٤٩

و هـ سلم بن جندب بن مسلم السوائي هـ ، هو هـ أبو السائب ، شيخ الطبري هـ ، وسيأتي بكتيبته في الخبر .
مترجم في التلخيص .

ومن طريق هـ هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين هـ ، رواه ابن سعد في الطبقات ١٦٦/١
مختصراً .

وقوله : « تروح عليك اللقاح » في ابن سعد : « كن عندى تروح عليك اللقاح » ، وهى أمين .

وقوله : « انتقل متاعه » ، بالبناء للمجهول هو بمعنى يُقْبَلُ ، وهو بما لم تنص عليه معاجم اللغة . وقد
أشرت إلى ذلك في التعليق على جمهرة نسب قريش للزبير بكار (الخبر: ٦٢) عند قوله : « فانتقله آل الزبير
في دار من دورهم » ، أى نقلوه .

كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ! قَالَ قُلْتُ : أَجَلٌ . قَالُوا : هَذَا أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا كَانَ لِيَجْتَرِيَءَ عَلَى هَذَا إِلَّا رَجُلٌ لَهُ نَحْوُ .^(١)

٤٩٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ رَجُلٍ ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَشَكَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيُبدِّلُكَ مِنْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، دَعَاهُ مُعَاوِيَةُ فَحَبَّاهُ وَأَعْطَاهُ ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ أُدْبِلَ لَكَ مِنْهُ ؟^(٢)

٤٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي

(١) الخبر: ٤٩٣ ، « حميد بن هلال بن هيرة العلوي » ، ثقة ، مضى برقم: ٤٦١

« أبو عامر » هنا ، هو « صالح بن رستم المزني » ، مولاهم « » ، « أبو عامر الخزاز » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

« النضر بن شميل المازني » ، إمام العربية والحديث ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
قوله : « طويل غلوق » ، هو في المخطوطة بالحاء المهملة ، ولا معنى له . يقال : « رجلٌ غُلُوقٌ ، وَمُحَلَّقٌ ، وَمُحَلَّقٌ » تام الحلق حسنه ، « وقد تَحَلَّقَ خِلَاقَةً » ، تَمَّ خَلْقَهُ ، فمنه ما هو هنا « غُلُوقٌ » ، بهذا المعنى ، وهو مما أُخِلَّتْ بِهِ معاجم اللغة .

وقوله في آخر الخبر « رجل له نحو » ، هكذا هي في المخطوطة ، ولا أدري ما هو ، أبالحاء ، أو « نُحْوٌ » بالجم ، أو « نُحُوٌ » بالفاء ، من « النخوة » ، أو هو تصحيف « نُجْر » ، وهو الأصل والحسب ، فتركت كما هو حتى يقف على صوابه من يقف عليه .

(٢) الخبر: ٤٩٤ ، « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي » ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « بيان » هو « بيان بن بشر الأحمسي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « سفيان » ، أظنه الثوري ، و « سفيان الثوري » و « سفيان بن عيينة » كلاهما روى عن « بيان » .
و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدي » الثقة ، مضى برقم: ٣٠٥ ، وقد روى عن السفيانيين .

وانظر حلية الأولياء ١ : ٢٢٣ ، بعضه من طريق آخر .

إِسْحَاقُ ، عَنْ هُبَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا تَسْمِعُهُ دَرَاهِمَ ، أَوْ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ ، حَبَسَهَا مِنْ عَطَائِهِ ، يَشْتَرِي بِهَا فَرَسًا أَوْ خَادِمًا . (١)

٤٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بِشَارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ غَيَّالَانَ بْنِ بَشَرَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ ، قُلْتُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ : مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَمُتْ ؟ قَالَ : أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ وَوَلَدُهُ . (٢)

٤٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي هَذَا = وَغَسَّانُ إِلَى جَنْبِهِ جَالِسٌ ، قَالَ غَسَّانُ : أَبِي غَيَّالَانَ بْنِ بَشَرَ = عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ ، قِيلَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ، قِيلَ : فَإِنْ لَمْ يَمُتْ ،

(١) الحقيق : ٤٩٥ ، انظر الخبر التالي رقم : ٤٩٩

« هُبَيْرَةُ » ، هُوَ « هُبَيْرَةُ بْنُ يَرِيمَ الشَّيْبَانِيُّ » ، رَوَى عَنْهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَضَعَهُ غَيْرُهُ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : « هُوَ مَجْهُولٌ » . - مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و « أَبُو إِسْحَاقَ » ، هُوَ السَّيِّمِيُّ الثَّقَفِيُّ ، « عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، مَضَى بِرَقْمِ : ٤٥٤

و « سُفْيَانُ » هُوَ الثَّوْرِيُّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

و « مُؤَمَّلٌ » ، هُوَ « مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ » ، مَوْلَى آلِ الْخَطَّابِ ، « ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ » ، مَضَى بِرَقْمِ :

(٢) الحقيق : ٤٩٦ ، انظر الخبر الذي يملئه رقم : ٤٩٧

« يَعْلَى بْنُ الْوَلِيدِ الشَّامِيُّ » ، مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ٤/١٥٠ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٣٠٢

« غَيَّالَانَ بْنِ بَشَرَ » مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ٤/١٠٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥٤

و « سُفْيَانُ » ، وَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، انظر الإستدراك السالف : ٤٩٥

وهذا الخبر ذكره البخاري في الكبير ، في الموضعين السالفين .

قال : أن يَقُولَ مَا لَهُ وَوَلَّيْتَهُ . (١)

٤٩٨ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا مُصَنَّبُ بْنُ سَلَامٍ ، عن أبي حَيَّان ، عن مُجَمِّعٍ ، عن أبي رَجَاءٍ قال ، جاء عليٌّ بِسَيْفٍ لَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَّبِعُ مِنِّي هَذَا السَّيْفُ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ لَازَارٍ لَمْ أَبِيعْهُ . (٢)

٤٩٩ - حدثنا الحسين بن عليّ الصُّنْدُاقِيُّ قال ، حدثنا أبي ، عن الفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عن زيدِ الْعَمِّيِّ ، عن أبي إِسْحَاقَ ، عن هُبَيْرِ بْنِ يَرِيمَ قال : لما قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي / طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ، قَامَ الْحَسَنُ مِنَ الْغَدِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِي رَجُلٌ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ دَنِيَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، لَيْسَ سَبْعَةُ دِرْهَمٍ فَضَّلْتُ مِنْ عَطَايِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَتَعَاقَبَهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ . (٣)

(١) الخبير : ٤٩٧ ، انظر الخبير السالف رقم : ٤٩٦ ، والتعليق عليه .

« أبو بكر » هنا هو « أبو بكر بن عياش الأسدي المقرئ » ، مضى قريباً رقم : ٤٨٤ و « غسان » ابن « غيلان بن بشر » . لم أجده له ذكراً .

(٢) الخبير : ٤٩٨ ، « أبو رجاء » هو المطاردى ، « عمران بن ملحان » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « مجمع » هو « مجمع بن صمعان ، أو سمعان ، التميمي » ، كوفي ثقة ، مترجم في الكبير ٤/١٠٩ ، وابن أبي حاتم ١/٢٩٥

و « أبو حيان » ، هو التميمي « يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي » ، روى الجماعة ، مترجم في التهذيب . و « مصعب بن سلام التميمي الكوفي » ، ثقة ، ضعيف جداً ، لغلطه من غير تعمد ، مترجم في التهذيب .

(٣) الخبير : ٤٩٩ ، انظر الخبير السالف رقم : ٤٩٥

« زيد التميمي » ، هو « زيد بن الحَوَارِي ، مولى زيد بن أبيه » ، قاضي خِزَّاة ، ليس بقوى ، واهي الحديث ، مترجم في التهذيب .

٥٠٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا المحاربي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم قال : كان بين عمار وبين رجل من أصحاب النبي ﷺ ثلاث ، فقال عمار : اللهم إن كان كاذباً فأكثر ماله وولده ، وأوطئ عبيته . (١)

٥٠١ - حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال ، حدثنا زهير ابن حبان العلوي ، عن ابن عباس قال : دخلت على عمر رضوان الله عليه وبين يديه نطع عليه الذهب منثور نثر الحكي ، قال : هلُم فاقسم هذا بين قومك ، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وأنى بكر رضوان الله عليه وأعطانيه إرادة خير أراذني أو شر ! قال : فجعلت أقسم وأزبل ، فسمعت صوت عمر كرم الله وجهه يبكي وهو يقول في بكائه : أما والذي نفسي بيده ، ما حبسته عن نبيك وعن أبي بكر إرادة الشر لهما ، وأعطيتيه إرادة الخير لي . (٢)

= و « الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، مولى بني عزة » ، ثقة يخطئ ، مترجم في التهذيب .

و « علي بن يزيد بن سليم الصدائي » ، ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات ، مترجم في التهذيب .

وابنه « الحسين بن علي بن يزيد الصدائي » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

(١) الخبر : ٥٠٠ ، « إبراهيم » هو « إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي » ، الكوفي الفقيه

الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي » ، ثقة . تكلم فيه البخاري والدارقطني ، مترجم في التهذيب .

و « الحارثي » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، سلف قريباً رقم : ٤٨٠

و « عمار » هو « عمار بن ياسر » ، رضي الله عنه .

انظر الخبر : ٥٠٣

(٢) الخبر : ٥٠١ ، « زهير بن حبان العلوي » ، مترجم في الكبير ٣٨٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم

٥٨٦/٢/١ ، وكأنهما يشيران إلى هذا الخبر .

٥٠٢ - حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال ، حدثنا حَبَان قال ، حدثنا وَهَّيْب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عثمان رضى الله عنه قال : لَوْ أَنَّ أَصِيلَ الرَّجَمِ ، مَا ابْتِغِيَتْ دَرَاهِمًا إِلَى دَرَاهِمٍ . (١)

٥٠٣ - حدثنا سَوَّار بن عبد الله العنبري قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سُوَيْد قال : وَشَى رَجُلٌ / بَعَارَ إِلَى عَمْرِو رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَيَّ فَأَبْسُطْ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَاجْعَلْهُ مُوْطَأَ الْعَقِيْنِ . (٢)

= « حميد بن هلال بن هيرة العلوي » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٩٣

« سليمان بن المغيرة القيسي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى يرقم : ٤٢٢

« عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً يرقم : ٣١٤

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد بهذا الإسناد من طريق « عمرو بن عاصم الكلابي ، عن سليمان بن المغيرة » ، الطبقات ١/٣ ، ٢١٨ ، بخلاف يسير في لفظه .

و « المكي » ، ذقاق الثين ، وهو مفسر في حديث الطبقات ، مع تصحيح فيه . ثم انظر ما سبقوله أبو جعفر في تفسير الغريب .

وقوله : « أُرْئِلَ » من قولهم : « زُرْتُكَ » أي فرقت ذا من ذا ، وكلملك : « زُلْتُ الشيءَ فَأَنَا أُرْئِلُهُ » ، وكان في المخطوطة « أُرْئِلَ » ، ومقابلها في المامش رأس صاد « صد » للشك .

(١) الخبر : ٥٠٢ ، « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار البجلي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « وَهَّيْب » ، هو « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى يرقم :

٣٥٥ - ٣٥٨

و « حَبَان » يفتح الحاء ، هو « حبان بن هلال الباهلي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبر : ٥٠٣ ، « الحارث بن سويد التيمي » ، روى له الجماعة ، مضى في مستند على رقم :

٣١٨ - ٣٢٠

٥٠٤ - وحدثننا سهل بن موسى الرازي قال ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال ، قال أبو الدرداء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ . قالوا : وما تفرقة القلب ؟ قال : أَنْ يُجْعَلَ لِي فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ = قال ، وقال الضحَّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشَب النَّصْرِي ، سمعت من بلال بن سعد يحدث ، عن أبي الدرداء قال : لو كانت الدُّنْيَا تَزِينُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ ، ما سقى فَرَعُونََ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ . (١)

٥٠٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن يَزِيدَةَ ، عن قيس بن حَبِتر ، عن ابن مسعود قال : حَبَلَا الْمَكْرُوهَانِ ، الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا الْغَنَى وَالْفَقْرُ ، وَمَا أَبَالَى بَابَهُمَا

= « إبراهيم التيمي » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٥
« سفيان » ، هو الثوري ، هنا .

« يحيى بن سعيد القطان ، التيمي » ، الثقة . مضى برقم : ٢١٥

وانظر الخبر السالف رقم : ٥٠٠

وقوله : « موطأ المعين » ، أى كثير الأنبياء يطؤون على عقبه ، دعا عليه أن يكون سلطاناً ، أو مقدماً ، أو ذا مال ، فينبهه الناس ويمشون وراءه . هذا ما فى كتب الغريب واللغة ، وجائز أن يراد به كثرة الولد ، وانظر الخبر رقم : ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٤

(١) الخبر : ٥٠٤ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشجري ، الدمشقي » ، تابعي ، ثقة ، كان عابداً زاهداً فوياً على عبادته ، ولم يسمع من أبي الدرداء ، مترجم فى التهنيت .

و الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، الدمشقي ، عالم الشام ، وصاحب الأوزاعي ، مضى برقم :

٢٤٥

و « الضحَّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشَب النَّصْرِي ، الدمشقي » ، ثقة ، مترجم فى التهنيت .

والقاتل : « وقال الضحَّاك ... » ، هو « الوليد بن مسلم ، فهما خيران لا خير واحد » .

بَدَأْتُ ، إِنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ ، إِنَّ كَانَ الْغَنَى فِيهِ الْعَطْفُ ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ الصَّبْرُ . (١)

٥٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَنَا يَعْصُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْصُوبُ الْفُجَّارَ . (٢)

٥٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ ، عَنْ عَتَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ : أَنَّ مَسْرُوقًا حِينَ مَاتَ ، لَمْ يَوْجِدْ لَهُ شَيْءٌ يَكْفُنُّ فِيهِ ، حَتَّى يَبْعَثَ قَبِيلُهُ سَيْفَهُ ، وَكَانَتْ مِنْ فَضِيَّةٍ ، فَكَفَّنُ بِمَعْنَاهَا . (٣)

(١) الخبر: ٥٠٥ ، عيسى بن خَظَرِ التَّيْمِيِّ ، ثقة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ١٤٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٩٥/٢/٣

« عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَةَ الْخَزَرِيُّ » ، رَأْسٌ فِي التَّشْيِيعِ ، زَائِعٌ مَعْلُنٌ بِهِ ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ ، مَرْتَجَمٌ فِي التَّلْخِيسِ .

و « الْمَسْعُودِيُّ » هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، وَمَضَى بِرَقْمِ :

١٨٩

و « يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ الْأَنْصَارِيُّ » ، أَبُو نَجْمَةَ ، الْحَافِظُ الثَّقَةُ ، مَضَى أَخْبَرًا رَقْمَ : ٢٥٨

(٢) الخبر: ٥٠٦ ، « عَبَّادَةُ بْنُ رِيحٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ » ، مِنْ غِلَاةِ الشَّيْعَةِ ، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلُ فِي الضَّعْفَاءِ وَقَالَ : « رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ » ، وَكِلَاهُمَا غَالِيَانِ مُلْحِلَانِ ، مَرْتَجَمٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٩/٢/٣

و « مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ » ، شَيْعِي زَائِعٌ ، كَالَّذِي رَوَى عَنْهُ ، ضَعِيفٌ جَدًّا ، مَرْتَجَمٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٤٨/١/٤

و « فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخَزَرِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ ، كَانَ فِيهِ تَشْيِيعٌ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : « هُوَ خَشْيَى مَفْرُطٌ ، كَانَ يُقَدِّمُ عَلِيًّا عَلَى عِثَانَ » ، وَهُوَ ثَقَّةٌ عَلَى سُوءِ مَلْعَبِهِ ، مَرْتَجَمٌ فِي التَّلْخِيسِ .

و « يَحْيَى » هُوَ « يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ » ، انْظُرْ الْخَبَرَ السَّالِفَ .

و « الْيَعْسُوبُ » أَمْرُ التَّحُلِّ ، يَقُولُ : يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْفُجَّارَ ، كَمَا تَلُودُ النَّحْلُ . يَعْصُوبُهَا ، وَهُوَ مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا .

(٣) الخبر: ٥٠٧ ، « أَبُو إِسْحَقَ » ، هُوَ السَّيِّمِيُّ ، مَضَى رَقْمَ : ٤٩٥ =

٥٠٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَمٌ ، عن إسماعيل ، عن عامر : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه خطب الناس فقال : أيها الناس كُونُوا أَوْعِيَةً للكتاب ، وَغُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ ، وَسَلُّوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمِ يَوْمٍ ، وَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا يُكْتَر لَكُمْ . (١)

٥٠٩ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا هُشَيْمٌ قال ، / أخبرني العوام بن حَوَّشَب قال ، حَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنْ فِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الدَّرَاهِمُ . (٢)

٥١٠ - وقال لي يعقوب بن إبراهيم : سمعت مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ الْعَابِدَ أَبَا مَحْفُوظٍ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْمَسَاكِينَ الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلِي وَأَطَاعُوا أَمْرِي ، وَمَنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَيَّ أَنْ لَا أُعْطِيَهُمْ مَالًا فَيُشْتَغَلُوا عَنْ طَاعَتِي . (٣)

٥١١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا أبْنُ عُكَيْبٍ ، عن يونس ، عن

= و « عبسة » ، هو « عبسة بن سعيد بن الطريس الأسدي » ، ثقة ، مضى رقم : ٣٢١

و « حَكَمٌ » ، هو « حَكَمُ بْنُ سَلَمٍ الْكِنَانِي » ، ثقة ، مترجم في التلخيص .

(١) الخبر : ٥٠٨ ، « عامر » هو الشعبي « عامر بن شراحيل الشعبي الحميري » ، الناهي الثقة ،

مضى رقم : ١٩٧

و « إسماعيل » هو « إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي » ، مولاهم ، روى الجماعة ، مضى في مسند علي

رقم : ٢٨٦

(٢) الخبر : ٥٠٩ ، « العوام بن حَوَّشَب بن يزيد الشيباني » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٧

« هشيم » هو « هشيم بن بشير السلمي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٠

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن إبراهيم الدورقي » ، الحافظ ، شيخ الطبري ، مضى برقم : ٥٥

(٣) الخبر : ٥١٠ ، هو « معروف بن فريز الكرخي » ، أبو محفُوظ ، و يختلف في اسم أبيه ، يقال :

« الفَيْرِزَان » ، ويقال : « علي » ، مترجم في طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن السلمي : ٨٣ - ٩٠

الحسن قال : لما أتى عمر رضوان الله عليه بسوارى كِسْرَى أمر سُرَاقَةَ بن جُعْشَم فجعلها في يديه قال : يَدَانِ سَوْدَاوَانِ مُحَرَّقَتَانِ ! ثم قال : الله أكبر ، سَوَارَا كِسْرَى ابن هُرْمَز ، في يَدَي سُرَاقَةَ بن جُعْشَم ، أَعْرَانِي من بنى مُذَلِج ! اللَّهُم إني أعوذ بك أن تكون إنَّمَا أعطيتني هذا لِتَمَكُرَ بِي . قال : وجعل يبكى . (١)

٥١٢ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسماعيل ، عن سَعِيد ، عن قتادة قال ، قال أبو هريرة : لَأَنْ أَدْعَ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ ذَنْبًا ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي حَرِصٌ عَلَى آدَائِهَا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَاهَا بَعْدَى . (٢)

٥١٣ - حدثني أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْدِيُّ قال ، حدثنا بَقِيعَةُ قال ، حدثني ضُبَيْرَةُ بن أبي السَّلِيلِ ، عن ذُوَيْد بن نافع قال : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه فيما يقول : يَجْمَعُونَ لِدُنْيَا صَغِيرَةٍ ، وَيَتْرَكُونَ الْآخِرَةَ الْكَبِيرَةَ ، وَعَلَى كُلِّكُمْ بِئْسَ الْمَوْتُ . (٣)

(١) الخبر : ٥١١ ، « سُرَاقَةُ بن جُعْشَم » ، منسوب إلى جَدِّه ، وهو « سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشَم الكِنَانِي الْمَذَلِي » ، رضى الله عنه .

« يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار البجلي » ، مولا هم « ، روى له الجماعة » ، مضى برقم : ٥٠٢

« وابن علي » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، مولا هم « ، الثقة » ، مضى برقم : ٤٢٠

(٢) الخبر : ٥١٢ ، « سعيد » هو « سعيد بن أبي عَرُوبَةَ العلوي » ، مولا هم « ، الإمام الثقة » ، مضى

برقم : ١٦٠

و « إسماعيل » ، هو ابن عَلِيَّة ، كما في التلخيص السالف .

(٣) الخبر : ٥١٣ ، « ذُوَيْد بن نافع الأموي الدمشقي » ، سكن مصر ، ثقة ، يروى عن كعب

الأحبار ، مترجم في التهذيب .

« ضُبَيْرَةُ بن أبي السَّلِيلِ » ، منسوب إلى جَدِّه ، هو « ضُبَيْرَةُ بن عبد الله بن مالك بن أبي السَّلِيلِ

الحضرمي » ، أبو شَرِيح الحمصي » ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه » ،

وقال غيره : « مجهول » ، مترجم في التهذيب .

٥١٤ - حدثني علي بن سهل الرُملي قال ، حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة ، عن يحيى بن العلاء قال ، كان طاووس يقول : اللهم أَجِرْنِي من كثرة المال والولد . (١)

٥١٥ - حدثني يونس قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، أخبرني عبد الله بن عتيّاش ، عن يزيد بن قُوَزَر ، عن كعب قال : الْمُؤْمِنُ الرَّاهِدُ ، وَالْمَمْلُوكُ الصَّالِحُ آمَنَانِ مِنَ الْحِسَابِ ، وَطَوَّيَ لَهُمْ ، كَيْفَ يَحْفَظُهُمُ اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ ! / وقال كعب : ١٤٧
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ زَوَّى عَنْهُ الدُّنْيَا لِيَرْفَعَهُ دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدَهُ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ بَسَطَ لَهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَسْفُلَهُ دَرَجَاتٍ فِي النَّارِ .

وقال كعب : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِعِبَادِهِ الصَّابِرِينَ الرَّاغِبِينَ بِالْفَقْرِ : أَبْشِرُوا وَلَا تَحْزَنُوا ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَوْ وَزَّنتَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مِمَّا لَكُمْ عِنْدِي ، مَا أُعْطِيْتِهِمْ مِنْهَا شَيْئاً .

وقال كعب : إِذَا اشْتَكَى إِلَى اللَّهِ عَبْدُهُ الْفَقْرَ أَوْ الْحَاجَةَ ، قِيلَ لَهُ : أَبْشِرُوا وَلَا تَحْزَنُوا ، فَإِنَّكُمْ سَادَةُ الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقال كعب : كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِالْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ أَشَدَّ فَرَحاً مِنْكُمْ بِالرِّخَاءِ ، وَكَانَ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ مُضْعَفاً ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقْتُلُهُ الْقُمَّلُ ، فَإِذَا رَأَى رِخَاءً ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ ذَنْباً .

= و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلابي الحمصي » ، ثقة ، صدوق ، ولكنه يكتب عن أبيه وأدبر ، قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات فاقبلوه ، وأما إذا حدث عن أولئك الجهولون ، فلا » ، ومضى برقم : ٤٠٦

(١) الخبر : ٥١٤ ، يحيى بن العلاء البجلي ، ليس بشيء ، متروك الحديث ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٢٩٧/٢ ، وابن أبي حاتم ١٧٩/٢/٤

« ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرمل » ، ثقة ، يهيم ، عنده متاكير ، مترجم في التلخيص .

وقال كعب: من تَضَعَضَعَ لصاحب الدنيا والمال تَضَعَضَعَ دِينُهُ ، واتَّخَذَ
الْفَضْلُ عند غير الْمُفْضِلِ ، ولم يصب من الدُّنْيَا إِلَّا ما كَسَبَ اللَّهُ له ، وإنَّ اللَّهَ
كَيِّفُضُ كُلَّ جَمَاعٍ لِلْمَالِ مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُسْتَكِيرٍ ، وَيَغْضُ كُلَّ حَبِيرٍ سَمِينٍ .

وقال كعب: قال موسى: يا بني إسرائيل: تلبسون ثياب الرُّهْبَانِ ، وقلوبكم
قلوبُ الجُبَّارِينَ والذُّنَّابِ الضُّوَارَى ، فإنَّ أَحَبَّيْكُمْ أَنْ تَبْلُغُوا ملكوت السماء ، فأَمِيتُوا
قلوبكم لله .^(١)

٥١٦ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأُمَلِيُّ قال ، حدثنا مَرْوَانُ بن
معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمرٍ قال ، كان عبدُ اللَّهِ بن مسعود يُعْطِي
النَّاسَ العَطَاءَ ويقول: إِنَّ عَاداً قُتِنُوا بِكُنَا ، وإنَّ ثَمُوداً قُتِنُوا بِكُنَا ، قال : فجعل
١٤٨ / يُعَدُّ ، ثم قال : أَلَا وإنَّ فَتَنَكُمْ هُله = يعنى الدراهم .^(٢)

٥١٧ - حدثنا عمرو قال ، حدثنا مَرْوَانُ بن معاوية ، عن مُغِيرَةَ بن مسلم
الخراساني ، عن سُؤَيْدِ بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن مسعود : مَنْ كَسَبَ

(١) الخبر ٥١٥ : « كعب » ، هو « كعب الأخبار » .

« يزيد بن قزح المصري » ، روى عن كعب وسلمة بن شرح . مترجم في الكبير ٣٥٣/٢/٤ ، وابن
أبي حاتم ٢٨٤/٢/٤ ، وفي المخطوطة « قدبر » ، حل النال من تحتها علامة إسماعيل .

« عبد الله بن عياش بن عباس القُتَيْبِيُّ المصري » ، صدوق ، ليس بالمتين ، مترجم في التهذيب .

« ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

وانظر للذكر بلاء الأَنْبِيَاء ما سلف برقم : ٤٢١

وقوله : « حير سمين » ، « الحير » ، « العلم » .

(٢) « عمارة بن عبد النبي » ، روى له الجماعة ، لم أجد من نص على أنه رأى عبد الله بن
مسعود . مترجم في التهذيب .

« مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٣

مَالاً حَرَاماً لَمْ تُطْعِمِهِ الزَّكَاةَ ، وَمَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ طَيِّبٍ خُفِّتْ مَالُهُ مِنْعَ الزَّكَاةِ ، وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ كَثُرَ حَسَابُهُ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا . (١)

٥١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي السَّيْلِ قَالَ ، كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ! تَوْمَلُونَ مَالًا تَبْلُغُونَ ، وَتَجْمَعُونَ مَالًا تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَالًا تُسْكِنُونَ ، وَلِلْحَرَابِ تَبْنُونَ ، وَلِلْمَوْتِ تَلِدُونَ . (٢)

٥١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : الدُّنْيَا هَيِّئَةٌ عَلَى اللَّهِ ، يُعْطَاهَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ ، وَلَا يُعْطَى الْإِيمَانُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ . (٣)

(١) الخبر : ٥١٧ ، « سويد بن عبد الرحمن » ، لم أجد له ذكراً ، وأعفى أن يكون مصحفاً .

و « مغيرة بن مسلم الخراساني القسبي » ، صدوق ، مضى برقم : ٣٢٦

و « مروان بن معاوية » ، سلف ألفاً برقم : ٥١٦

و « عمرو » ، شيخ الطبري هنا ، مضى « عمرو بن عبد الحميد الآمل » ، كالإسناد السالف .

(٢) الخبر : ٥١٨ ، « أبو السليل » ، هو « ضَرْبُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ الْقَيْسِ الْجَرِيرِيِّ » ، ثقة ، أرسل عن أبي

ذر أبي هريرة ، مضى برقم : ٤٢٠

و « عوف » ، هو الأعرابي ، « عوف بن أبي جميلة » العبدلي المجري ، « الثقة » ، مضى برقم : ٣٠ -

٣٢

« ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، « الثقة » ، مضى أخيراً برقم : ٤٢٤

(٣) الخبر : ٥١٩ ، « عبيد بن عمرو بن قتادة الليثي » ، من كبار التابعين ، قال مجاهد : « نفخر على

التابعين بأربعة » ، ذكره منهم « ، مضى برقم : ٤٧٩

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكي المقرئ » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

و « منصور » ، هو « منصور بن الحنظل » ، « الثقة » ، مضى برقم : ٤٥٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، « الثقة » ، مضى برقم : ٢٩٢

٥٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عُبَيْدِ بْنِ غُمَيْرٍ قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام لا يرفع عَدَاءَ لَعْنَاء ، ولا عَشَاءَ لَعْنَاء ، وكان يقول : إن مع كل يوم رِزْقُهُ . وكان يلبسُ الشَّعْرَ ، ويأكل من الشَّجَرِ ، وينام حيث أُمْسَى .

٥٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ قال ، قال سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : قد جَرَّبْنَا الْغَيْشَ كُلَّهُ لَيْثَةً وَشِدِيدَةً ، فوجدناه يَكْفِي مِنْهُ أَذْنَاهُ . (١)

٥٢٢ - وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير ، عن منصور ، عن حسان بن القاسم بن حَسَّان ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : إِنَّ مَثَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ : بَرِّ يَقِيْ مُوسَى عَلَيْهِ / فِي الدُّنْيَا مُوسَى عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَبَرِّ يَقِيْ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَى عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ مُوسَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَحْظُورٍ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، مَحْظُورٍ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . (٢)

(١) الخبر: ٥٢١، « غيشمة »، هو « غيشمة بن أبي غيشمة البصري »، روى عن أنس، والحسن،

مضى برقم: ٢٣٠، ٢٣١

(٢) الخبر: ٥٢٢، « القاسم بن حسان »، ذكره البخاري في الكبير ١/١٦١، ولم يذكر موسى اسمه، ولكنه سيذكره في ابنه « حسان »، وذكره ابن حاتم ١٠٨/٢/٣، وقال: « كوفي »، روى عن زيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن حرملة، رجل من أصحاب ابن مسعود، ولا تعلم مع من عبد الله بن مسعود أم لا، روى عنه ركين بن الربيع، سمعت أبي يقول ذلك ».

وابنه « حسان بن القاسم بن حسان » ذكره في الكبير ٣٠/١/٢ وقال: « عن أبيه »، عن ابن مسعود قوله: قال حدثنا جرير ، عن منصور ، وفي مطبوعة التاريخ: « عن أبي مسعود »، وهو خطأ. وفي ابن أبي حاتم ٢٣٥/٢/١، وقال: « روى عن أبيه »، روى عنه منصور ، وهذا كأنه إشارة إلى هذا الخبر، فيما أرجح .

هنا ، وفي المخطوطة رأس صا (ص) في موضعين من اسم « حسان بن القاسم بن حسان » ، للشك ، وقد تبين أنه لا موضع له .

٥٢٣ - حدثنا ابنُ حُمَيْدٍ قال ، حدثنا جرير ، عن منصور . عن سالم ، عن ابن مسعود وقال : إن الشيطان يُريد الإنسان على دينه ، فيمتنع منه ، فيَجْتُمُّ لَهُ عند المال ، فيَأْخُذُ بِعَقِيهِ . (١)

...

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فمن ذلك قول مُعَاوِيَةَ لخاله أُنَى هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ : « يَا خَالِ ، أَوْجَعُ يُشْيِرُكَ ، أَمْ حَرَصٌ عَلَى الدُّنْيَا » ، (٢) يعنى بقوله : « يُشْيِرُكَ » ، يُغْلِقُكَ وَيَزْعِجُكَ وَيُحَرِّكُكَ ، يقال منه : « أَشَارَ فُلَانًا هَذَا الْأَمْرُ » ، إِذَا أَقْلَقَهُ وَأَزْعَجَهُ وَحَرَّكَهُ مِنْهُ ، « يُشْيِرُهُ إِشَارًا » ، ومنه قول ذِي الرِّمَّةِ ، فِي صِفَةِ ثَوْرٍ أَوَى لَيْلًا إِلَى مَكَانٍ تَرَى لَيْدِي فَأَزْعَجَهُ نَدَاهُ وَأَسْهَوَهُ وَأَقْلَقَهُ :

قَبَاتٌ يُشْيِرُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ تَذْرُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ (٣)

...

وأما قول أُمِّ سَلَمَةَ : « دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمٌ الْوَجْهَ » ، (٤) فَإِنَّهَا تَعْنِي بِقَوْلِهَا : « سَاهِمٌ الْوَجْهَ » ، مُتَغَيِّرُ الْوَجْهِ بِالضُّمُورِ ، وَأَصْلُ « السَّهَامَةِ » ، الضُّمُورُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

(١) الخير : ٥٢٣ ، سالم ، هو سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ ، ولم يلق سالم ابن مسعود ولا عائشة .

(٢) انظر الخير رقم : ٤٣٦ ، ونظ (حرص) ، لم تكن هناك في الخير .

(٣) ديوانه : ٩٠ (دمشق) ، و « الثَّأْدُ » النَّدَى وَالْقَر . و « تَذْرُوبُ الرِّيحِ » ، إِيثَابُهَا مَرَّةً مِنْ هُنَا وَمَرَّةً مِنْ هُنَا ، كَقَعْلِ الذَّبِّ . و « الْوَسْوَاسُ » ، الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، يَسْمَعُهُ مِنْ حَرَكَةِ الرِّيحِ وَمَا تَحْرُكُهُ . و « الْهَضْبُ » ، الْمَطَرُ وَدَفْعَاتُهُ .

(٤) انظر الخير : ٤٣١

بِالْحَيْثُ سَاهِمَةً الْوُجُوهَ كَأَنَّهَا خَالِطُنَ مِنْ عَمَلِ الْوَجِيفِ سُلَاكًا^(١)

ومنه أيضاً قول ذى الرمة ، فى صفة رَاكِبٍ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَّتْحَى رَحْلٍ سَاهِمَةٍ حَرْفٍ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومٌ^(٢)

يعنى بقوله ، « سَاهِمَةٌ » ، ضَامِرَةٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : « قَدْ سَهَمَ وَجْهَ فُلَانٍ » ، فَهُوَ

١٥ / يَسْهُمُ سَهَامَةً وَسُهُومًا ، وَهُوَ مَسْهُومٌ » ،^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرِّمَّةِ :

تَرْمِي بِهِ الْقَفْرَ بَعْدَ الْقَفْرِ نَاجِيَةً هَوَجَاءَ رَاكِبُهَا وَسَتَانُ مَسْهُومٌ^(٤)

...

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنْ أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ ، كَوُودًا »^(٥) فَإِنَّ « الْعَقَبَةَ » ،

هِيَ الْجَبَلُ ، وَإِنَّ « الْكُودَ » الشَّاقَّةَ عَلَى مَنْ صَبَّحَهَا وَسَارَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : « مَا تَكَادَنِي شَيْءٌ مَا تَكَادَنِي خُطْبَةُ الْحَاجَةِ » ،

يعنى بقوله : « مَا تَكَادَنِي » ، مَا شَقَّ عَلَى .

...

(١) ديوانه : ٤٨ ، من تصديده فى هجاء جرير ، والمفعر على قيس . « الوجيف » ، ضرب من السير

سريع .

(٢) ديوانه : ٤٢٢ (دمشق) ، « شرخا الرجل » ، جاتله من مقدمه ومؤخره . و « ناقة حَرْفٍ » ،

ضَامِرَةٌ . و « اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ » ، رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عِنْدَ دُنُوهِ مِنَ الصَّبْحِ . و « الْمَأْمُومُ » ، الَّذِى أَصَابَتْهُ الْأَمَةُ ، وَهُوَ شَجَبَةٌ فِي الْمُرَاسِ تَبْلُغُ أَمَ الدِّمَاغِ .

(٣) « سَهَامَةٌ » ، لَيْسَتْ فِي مَعَايِمِ اللَّفَّةِ ، وَالَّذِى فِيهَا « سَهْلَمًا » ، فَهُوَ مِمَّا يَرَاؤُ عَلَيْهِ .

(٤) الديوان : ٤٢٢ ، (دمشق) ، وَهُوَ تَالِي لِّلَيْتِ السَّالِفِ ، وَرَوَاةُ الدِّيَّانِ : « مَسْمُومٌ » ، أَيْ

أَصَابَتْهُ السُّمُومُ بِالنَّهَارِ فَأَحْرَقَتْهُ . و « النَّاجِيَةُ » ، النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . و « هَوَجَاءَ » ، كَانَ بِهَا هَوَجًا وَخَفَةً ، مِنْ نَشَاطِطِهَا وَسُرْعَتِهَا .

(٥) انظر الحزم : ٤٤٢

وأما قول رسول الله ﷺ للأَنْصَارِيِّ الذي رأى به جَهْدًا ، فقال له : مالك ؟ فقال الْخُمْصُ ، ^(١) فإن « الْخُمْصُ » أصله اضطمار البطن ، وقد يكون ذلك من الجوع وغيره . فأما في هذا الموضع فإن معناه الجوع ، يقال للرجل إذا وُصف باضطمار البطن : « رجل خُمْصَانٌ ، والمرأة خُمْصَانَةٌ » ، بضم الخاء فهما ، وقد حُكي عن أبي عمرو الشيباني أنه كان يحكى عن العرب سماعاً منها ، الفتح في نخاءيهما ، ومن « الْخُمْصَانَةِ » قول ذى الرمة في صفة امرأة :
عَجَزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ ، قَلَسَقَ غَنَّا الْوِشَاحُ ، وَثُمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ ^(٢)
يعنى بقوله : « خُمْصَانَةٌ » ، ضامرة البطن .

...

وأما قول الأنصارى : « فَاسْتَقَى ، كُلُّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا خَلِيزَةٌ » ، ^(٣)
فإنه يعنى بالخَلِيزَةِ ، الفاسدة المتخيرة الطعم .
وأما قوله : « تَارِزَةٌ » ، فإنه يعنى بالتارِزَةِ ، الْحَشَفَةِ . ^(٤)

...

وأما قول كَعْب : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَزَى عَنْهُ الدُّنْيَا » ، ^(٥) فإنه يعنى بقوله « رَزَى عَنْهُ الدُّنْيَا » ، قَبَضَهَا عَنْهُ وَمَنَعَهَا إِيَّاهُ ، ومنه الخبر الآخر عن النبى

(١) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٢) ديوانه : ٢٨ ، (دمشق) ، « المعجزات » التى استوت نَأَكَمَتْهَا ، وهى العجيرة .
و « مَمْكُورَةٌ » ، طوى علفها طيًّا حسناً . وإنما يلقى وشاحها من شُرْبِ بعلها ، و « الْقَصَبُ » النظام الذى فيها المنج كالساقين والذراعين .

(٣) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٤) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٥) انظر الخبر رقم : ٥١٥

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » ، يَعْنِي بِقَوْلِهِ :
 « زَوَى عَنْهُ الدُّنْيَا » ، قَبَضَهَا عَنْهُ ، وَمَنَعَهَا لِإِيَّاهُ ، وَمِنَ الْخَبَرِ الْآخَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : « زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » ، ^(١) يَعْنِي بِقَوْلِهِ :
 ١٥١ « زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ » ، جُمِعَتْ بَعْضُهَا إِلَى / بَعْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُعْشَى بَنِي
 قَيْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَكْمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ^(٢)
 فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَتَزَوَى وَلَا تَلْقَيْنِي إِلَّا وَأَلْفُكَ رَاغِمٌ
 يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ » ، قَبِضَ وَجَمَعَ ، يُقَالُ مِنْهُ :
 « زَوَى فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ مَعْرُوفَهُ ، فَهُوَ يَزِيدُهُ عَنْ زَيْلٍ وَزَوِيًّا وَزَيْيًّا » ^(٣)

...

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِهَا وَتَجَلَّتْهَا » ، ^(٤) فَإِنَّهُ يَعْنِي
 بِقَوْلِهِ : « أَعْطَى فِي رِسْلِهَا » ، أَعْطَى مِنْ أَلْبَانِهَا فِي الْحَيْنِ الَّذِي يَكُونُ لَهَا لَبَنٌ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَتَجَلَّتْهَا » ، فَإِنْ أَصْلُ « النَّجْلة » ، الشَّجَاعَةُ وَالشَّلَّةُ ، يُقَالُ
 مِنْهُ : « رَجُلٌ نَجْدٌ ، بَيْنَ النَّجْلةِ ، مِنْ مَعْشَرِ الْأَنْجَادِ » ، إِذَا كَانَ شَجَاعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ .

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ ، « بَابُ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ » .

(٢) دِيوَانُهُ : ٥٨ ، قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ فِي مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ . « الْمَحَاجِمُ » جَمْعٌ « مَحْجَمَةٌ » ، وَهِيَ قَارُورَةُ
 الْحِجَامِ الَّتِي يَمُصُّ بِهَا اللَّثْمُ عَدَّ الْحِجَامَةِ .

(٣) « زَيْيًّا » ، الْأَخِيرَةُ ، لَيْسَتْ فِي مَعْجَمِ اللَّفَّةِ .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ : ٤٤٨

وَلَنْ يَتَعَدُّوا فِي الْحَرْبِ كَيْثًا مُحَرِّبًا وَذَا تَجَلَدَ عِنْدَ الرُّزْيَةِ بَازِلًا^(١)
يعنى بقوله: «ذَا تَجَلَدَ»، ذَا بَأْسٍ وَشَجَاعَةٍ. وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ:
«وَتَجَلَدَتْهَا»، فِي حَالِ سِمْنِهَا، وَوَقْتُ شِدَّةِ نَحْرِهَا عَلَى مَالِكِهَا.

وَأَمَّا «التَّجَدَ»، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالْجِيمِ، فَإِنَّهُ مَعْنَى غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ الْقَرْقُ، يُقَالُ
مَنْهُ: «تَجَدَّ الرَّجُلُ يَتَجَدُّ تَجْدًا»، إِذَا عَرِقَ، وَمَنْهُ قَوْلُ نَابِغَةَ بَنِي ذِيَّانَ:
يَظُلُّ مِنْ خَوْرِهِ الْمَلَأُحُ مُحْتَصِمًا بِالْخَيْرِزَانَةِ بَعْدَ الْأَمْنِ وَالتَّجِيدِ^(٢)
وَأَمَّا «الْإِنْجَادَ»، فَإِنَّهُ مَعْنَى غَيْرِ هَذَيْنِ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لِمَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِنْجَادُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَذَلِكَ إِعَانَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا عَلَى الْأَمْرِ
يَنْزِلُ بِهِمْ، يُقَالُ مِنْهُ: «أُنْجِدْتُ الْقَوْمَ عَلَى عُلُوِّهِمْ، فَأَنَا أُنْجِدُهُمْ إِنْجَادًا».
وَالثَّانِي: آرْتِفَاعُ الْمَرْءِ مِنْ غَوْرٍ إِلَى تَجِيدٍ، يُقَالُ مِنْهُ: «قَدْ أُتْجِدَ الْقَوْمُ»،
إِذَا أَكْثَرُوا تَجَلَدًا، «فَهُمْ يُتَجَلَدُونَ إِنْجَادًا».

وَأَمَّا «التَّجِيدُ»، فَهُوَ مُصَدَّرٌ / مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: «تَجَدَّ فُلَانٌ بَيْتَهُ»، إِذَا ١٥٢
زَيَّنَهُ بِالْقَرَشِ وَغِيوِ، وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيٍ عَبَقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَجِيدٌ^(٣)

...

(١) ديوانه: ٢٥١، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ: «وَلَنْ تَعْدُوا»، وَفِيهَا وَفِي الدِّيَّانِ: «مُحَرِّبًا» بِالْجِيمِ الْمُجْمَعَةِ،
وَفِي الدِّيَّانِ: «وَذَا تَزَلَّ عِنْدَ الرُّزْيَةِ»، وَالتَّزَلُّ: الْفَضْلُ وَالْعِظَاءُ. وَذَهَبَ الشَّاهِدُ بِهَا. وَ«الْأَسَدُ الْمُحَرَّبُ»
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ، الَّذِي اسْتَبْرَ غَضَبَهُ، وَمَنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحَرِّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ يَتَارُ لَهُمْ، لِنَابِئِهِ قَيْبُ

(٢) ديوانه: ٢٣ (صنعة ابن السكيت). وَ«الْخَيْرِزَانَةُ»، سُكَّانُ السَّفِينَةِ، وَ«الْأَمْنُ» التَّعَبُ،
يَصِفُ هَوْلَ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِذَا جَاشَ.

(٣) ديوانه: ١٣٦٦، (دمشق)، «الرياض» جمع «روضة»، وَهِيَ مَا اسْتَدَارَتْ وَتَبَتْ فِيهِ النَّبْتُ.
وَ«الْقَفُّ»، أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مَرْتَعَةٌ، «تَجْلِيلٌ»، أَيْ كَسِيتَ بِوَشْيٍ حَقَرَ مِنَ الزَّهْرِ وَالْأَثْوَارِ.

وأما قوله ﷺ : « وَأَفْقَرُ ظَهْرَهَا » ، ^(١) فَإِنْ إِفْقَارُ الظَّهْرِ عَارِيَّتُهُ لِلرَّكُوبِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : « أَفْقَرُ فَلَانٌ فَلَانًا ظَهَرَ بَعِيهِ » ، فَهُوَ يُفْقِرُهُ إِيَّاهُ إِفْقَارًا ، وَ « الْإِفْقَار » ، فِي الظَّهْرِ شَبِيهُ « الْإِسْكَانِ » فِي الدَّارِ .

...

وأما قوله : « وَمَنْحَ غَزِيرَتِهَا » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « وَمَنْحَ غَزِيرَتِهَا » ، أَعْطَى ذَوَاتِ اللَّبَنِ مِنْهَا لِتَشْرَبَ أَلْبَانَهَا ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : « مَنْحَ فَلَانٌ فَلَانًا نَاقَتَهُ » ، إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِشُرْبِ لَبَنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ » ، وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّةٌ ، ^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادَتِهِ كَلِمًا تَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكَشْحِ ^(٤)
يُقَالُ مِنْهُ : « مَنْحَهُ نَاقَتَهُ » ، فَهُوَ يَمْنَحُهَا إِيَّاهُ مَنْحًا ، وَ « الْمَنْيْحَةُ » ، هِيَ النَّاقَةُ الْمَنْوُوحَةُ ، صُرِفَتْ مِنْ « فَعُولَةٍ » ، إِلَى « فَعِيلَةٍ » . ^(٥)

...

وأما « الْغَزِيرَةُ » ، ^(٦) فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ الْمَاشِيَةِ ، تَجْمَعُ « غَزَارًا » ، كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ :

(١) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٢) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٣) هُوَ مِنْ حَلِيشٍ أَيْ أَمْلَعَةٍ الْبَاهِلِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْبَيَوعِ ، « بَابُ فِي تَضَمُّنِ الْعَارِيَةِ » ، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الرِّصَالِ ، « بَابُ مَا جَاءَ لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ » .

(٤) دِيوَانُهُ : ١٦٤ ، مِنْ شِعْرِهِ فِي إِيَّاسٍ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّلَاقِ . وَ « الْكَشْحُ » ، دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ (جَبْهِهِ) ، فَيَكُونُ مِنْهُ لَبِيرًا .

(٥) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَالصُّرُوبُ أَنْ يُقَالَ : « مِنْ مَفْعُولَةٍ » ، إِلَى فَعِيلَةٍ .

(٦) انظر الخبر : ٤٨٨

لَنَا عَنَمٌ نُسَوِّفُهَا عِرَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا عِصَى^(١)
يعنى بالعِرَار ، الكثيوة الألبان .

...

وأما قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَأَطِيعِ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » ،^(٢) فإن « القانع » ، الذى يقنع باليسير من العيش ، ولا يسأل الناس ولا يطلب منهم ما عندهم ، تَجَمُّلاً وَتَعَفُّفاً ، مع شدة حاجته . وأما « المعتَرَّ » ، فإنه الذى يَعْتَرُّ بالذى يَلْتَمِس ما عنده وَيَطْلُب فضله ، ومنه قول الله تعالى ذِكْرُهُ (فَإِذَا رَجَبْتَ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [مائدة: ٣٦] .

قال أبو جعفر : وَأُظْهِرَ أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ مِنْ « عِرَارٍ » ذِكُورُ النِّعَامِ ، وَذَلِكَ دُعَاؤُهَا بِأَصْوَاتِهَا لِإِثْنَائِهَا ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : / فِي وَصْفِهِ دُعَاؤُهَا لِإِثْنَائِهَا :
يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَمَا أَشْتَكَى [أَلَيْمٌ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ الْعُودُ]^(٣)

(١) ديوانه : ١٣٦ ، وروايته :

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فَيَمْعَزَى

(٢) النظر المحرر : ٤٤٨

(٣) ديوان الطرماح : ١٤٣ ، وكان في المخطوطة هنا غلطٌ شديدٌ ، أَرَجَّحُ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَيْ جَعْفَرٍ

نَفْسِهِ ، وَكُتِبَ هَكَذَا .

يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَمَا أَشْتَكَى أَلَمْأً إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ

وهو غلطٌ شديدٌ بين شعريين ، ولا يستقيم ، فالشطر الأول من الكامل ، من الضرب الأول من العروض الأول = والشطر الثانى ، من الكامل أيضاً ، ولكن من الضرب الأول من العروض الثانية الخللاء ، التى وزنها « متفاعلات متفاعلات فيعلن » ، هذا مع أن معنى الشطر الأول ، يقتضى ذكر أصوات النساء العود ، كما جاء في شعر الطرماح . وإنما وقع لأبى جعفر هذا ، من شعر ذى الرمة :

تَشْكُو الْخِشَانِشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ

و « الزمار » في شعر الطرماح ، صوت أتى النعام ، و « المرار » للظلم الذكر لا غير ، يريد أن صوت الأتنى يجب صوت ذكر النعام ، و « الأليم » ، والوَجيع المريض .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَصْلَهُ ، « فَاِلْعِتْرَارُ » ، « اِفْتَعَالٌ » مِنْهُ ، وَيَتَّبَعِي أَنْ يُقَالَ فِي « فَعِلٌ » مِنْهُ ، إِذَا كَانَ سَالِمًا بِغَيْرِ زِيَادَةٍ : « عَرَّ » ، وَفِي « اِفْتَعَلَ » ، « اِعْتَرَّ » ، فَهُوَ يَعْتَرُّ اِعْتِرَارًا » ، وَأَنْ يَكُونَ « الْمُعْتَرُّ » ، هُوَ السَّائِلُ الَّذِي يُسْأَلُ مِنْ أَتَاهُ ، كَمَا يَدْعُو ذَكَرَ النِّعَامُ أَنْشَأَهُ بِصَوْتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ الْمَرْوِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ تَسَوَّكَ » ، ^(١) وَأَنْ يَكُونَ « تَعَارَّ » ، « تَفَاعَلَ » ، مِنْ « الْبَرَارِ » ، وَالْاِعْتِرَارُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالتَّائِبِ عَلَيْهِ ، وَغَوْ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ « دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ يُنْقَعُ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنُوشٌ نَثْرَ الْحَشَى » ، ^(٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « نَثْرَ الْحَشَى » ، نَثْرَ الْبَعْرِ وَالرُّوثِ ، وَ« الْحَشَى » ، هُوَ الْبَعْرُ وَالرُّوثُ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
فَلَا حَسَا عِدِيدُهُ وَلَا زَكَا كَمَا شِرَارُ الْبَقْلِ أَطْرَافُ السَّفَا
كَأَنَّهُ حَقِيقَةُ مَلَأَى حَكَا ^(٣)

(١) فِي مَجْمَعِ الزَّوَالِدِ ٢ : ٩٨ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقَعُرُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَجَرَى السَّوَالِكَ عَلَى فِئَةٍ » ، وَتَسْبِيهِ إِلَى أُنَى يَمَلُ وَالطَّيْرَانِ فِي الْكَبِيرِ ، وَقَالَ : « إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ » ، وَفِي بَعْضِ طَرَفِهِ مِنْ لَمْ يَسْمَ ، وَفِي بَعْضِهَا حَسَامُ بْنُ مَصْلُكٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ رَقْمَ : ٥٠١ .

(٣) فِي هَذَا الرَّجْزِ خَلَطَ أَيْضًا مِنْ أُنَى جَعْفَرٍ ، فَالْيَتَانِ الْأَوَّلَانِ لِمَرْيَمَ بِنِ جَوَّاسٍ التَّيْمِيَّ ، يَقُولُهُ لِلْأَغْلَبِ السَّجَلِي ، وَهَذَا سِيَاقُهُ :

فَبَحَّتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا شَيْخًا إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
فَلَا زَكَا عِدِيدُهُ وَلَا حَسَا كَمَا شِرَارُ الرَّغْيِ أَطْرَافُ السَّفَا
=

قال أبو جعفر : « السَّفَا » ، شَوْكُ الْبَهْمَى إِذَا بَيَسَ . ^(١)

...

= و « الرَّمَى » ، الكَلَأُ الَّذِي تَرَعُهُ الْإِبِلُ ، وَأَنشَدَ الطُّبَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ١ : ٥٧٣ ، « فَلَا خَسَا ... » ،
« كَا شَرَار ... » ، دُونَ الثَّالِثِ ، وَانْظُرْ طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ : ٧٢٩ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٤٩٠ ، وَالْأَغَانِي
٢١ : ٢٩ ، ٣٠ (الْحَقِيقَةُ) .

أَمَّا الثَّالِثُ ، فَهُوَ مِنْ رَجَزٍ آخَرٍ ، هُوَ :

تُسَالِّتُنِي عَنْ بَعْلِيهَا أَيْ قَتَى ؟ حُبٌّ جَرُورٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكِيٌّ
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى وَلَا رَكَابَ الْقَوْمِ ، إِذْ ضَلَّتْ ، بَعَى
وَلَا يُؤَارَى فَرْجُهُ إِذَا اصْطَلَى وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقَى التَّوَى
كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مَلَأَى حَتَّى

و « الْحَبِّ » ، الْمَاكِرُ الْخِنَاعُ الْحَيِثُ ، وَ « الْجُرُوزُ » ، الْأَكُولُ الَّذِي لَا يَتْرَكَ شَيْئاً عَلَى الْمَالَةِ (دِيوَانُ
الشَّمَاخِ : ٣٨٠ ، ٣٨١ فِي رَجَزٍ لِلْجَلِيجِ / الْخَصْمِ : ١٥ : ١٥٩ ، وَفِيهِ) .

(١) « الْبَهْمَى » نَبْتٌ مِنْ عَمِيرٍ أَحْمَرُ الْبَقُولِ ، رَطْباً وَيَبَساً ، وَإِذَا بَيَسَتْ كَانَ لَهَا شَوْكٌ يَدْخُلُ فِي
أَنْوَفِ الْإِبِلِ وَالْفُصَمِ ، يَتَرَعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْرَاقِهَا وَأَنْوَفِهَا .

١٤

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَجْهَلِ هِلَالٍ
ابْنِ خَيْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤ - حدثني محمد بن إسحق قال ، حدثنا أبو الثَّعْمَانِ عَارِمٌ
قال ، حدثنا ثابت بن زَيْدٌ ، أبو زَيْدٍ قال ، حدثنا هِلَالٌ ، يعني ابن
خَيْبٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا
مُتَابِعًا فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، إِذَا قَالَ :
سَمِعَ اللَّهُ لَنْ / حمده ، من الزَّكَاةِ الْآخِرَةِ ، [يَدْعُو عَلَيْهِمْ] عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ ، عَلَى رِغْلٍ وَذِكْرَانِ وَغُصَّةٍ ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ تَحْلِفُهُ . قال : أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَتَلُوهُمْ = قال عِكْرِمَةُ : هَذَا مِفْتَاحُ الْقُنُوتِ . (١)

...

(١) الحديث : ١٤ ، « هِلَالٌ بْنُ خَيْبٍ الْبَصْرِيُّ » ، مَضَى فِي الْحَدِيثِ : ١٢

« ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، الْأَحْوَلُ ، أَبُو زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ » ، هَكَذَا هُوَ فِي الْخَطُوطِ وَهَكَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ ، كَمَا نَصَّ
عَلَيْهِ الْبَغْلَرِيُّ ، وَلَكِنْ التَّرْجُمَةُ فِي الْكُتُبِ وَكَأَنَّ قَالَ الْبَغْلَرِيُّ أَنَّهُ الْأَصَحُّ ، هِيَ :

« ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، الْأَحْوَلُ الْأُرْدِيُّ أَبُو زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّنْذِيرِ ،
وَالْكَبِيرِ ١٧٧/٢/١ ، رَأَيْنَا أَيْ حَاقِمَ ٤٦٠/١/١

« أَبُو الثَّعْمَانِ عَارِمٌ » ، « أَبُو الثَّعْمَانِ » كَتَبْتُهُ ، وَ« عَارِمٌ » لَقَبُهُ ، وَهُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السُّلَمِيُّ » ،
الْحَافِظُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّنْذِيرِ .

القول في عِلَالِ هذا الخبر

وهذا خبر صحيحٌ عندنا سنَّه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيماً غير صحيح ، لِإِلَالِ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ له مَخْرَجٌ يَصِحُّ عن ابن عباسٍ إلا من هذا
الوجه .

والثانية : لأنه من نُقِلَ عكرمة عن ابن عباس ، وفي نقل عكرمة عندهم نظرٌ
يجب التثبت فيه من أَجْلِهِ .

والثالثة : أَنَّ المعروف عن ابن عباس من روايته القُنُوت في الصُّبْح ، إنما هو
عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دون الرُّوَاية عن النُّبِيِّ ﷺ .

...

ذَكَرَ الرواية الواردة عن ابن عباس ،

عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بذلك

٥٢٤ - حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ

= وهذا الخبر ، رواه أبو خلاد في تفريح أبواب الوتر في كتاب الصلاة ، « باب التَّوَت في
الصلوات » ، من طريق « عبد الله بن معلو الجهمي » ، عن ثابت بن يزيد ، « ورواه أحمد في المسند رقم :
٢٧٤٦ » ، من طريق « عبد الصمد وعفان » ، عن ثابت ، « واليهي في السنن ٢ : ٢٠٠ ، ٢١٢ »

وفي المسند : « يدعوا عليهم ، على حيٍّ ... » ، وفي السنن : « يدعوا على أحياء من بني سليم ... » ،
وفيها أيضاً زيادة : « والصبح » عند أحمد ، و « صلاة الصبح » عند أبي داود ، وأنعش أن تكون سقطت
من الناسخ ، لأن حديث أبي جعفر بعد قليل ، يدلُّ على أنه ذكر صلاة الصبح ، مع الصلوات الأربع
الأخرى .

وهؤلاء الأحياء هم قتلوا القراء يوم بُرِ مَوْتُهُ .

قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ ، عن مِقْسَمٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنَتُ فِي الصُّبْحِ بِالسُّورَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ » ، « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ » . (١) .

٥٢٥ - حدثنا ابنُ بِشَّارٍ وابنُ الْمُثَنَّى قالا ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ ، عن مِقْسَمٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ بِالسُّورَتَيْنِ .

(١) الْأَخْيَار : ٥٢٤ - ٥٢٨ ، « يَقْسَمُ بِنُبُحْرَةٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ » ، تَابِي ثِقَةٍ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٦٢ ، ١٢٧

و « الْحَكَمُ بْنُ عُبَيْدِ الْكَنْدِيِّ ، مَوْلَاهُ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمُ مِنْ حَدِيثِ مِقْسَمٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَحَادِيثَ ، عِنْدَهَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ ، فَأَعْلَفُهَا مِنْ كِتَابٍ . وَمَضَى آخِرُأً بِرَقْمِ : ٣٣٨
و « حِجَّاجٌ » ، الرَّوَايُ عَنْ « الْحَكَمِ » ، (٥٢٧) ، هُوَ « حِجَّاجُ بْنُ دِينَارِ الْأَشْجَمِيِّ » ، ثِقَةٌ مُقَابَرُ الْحَدِيثِ ، تَكَلَّمُوا فِيهِ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٦٢

و « عَمْرُو » الرَّوَايُ عَنْهُ ، هُوَ « عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ الرَّازِيُّ ، الْأَزْرَقُ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٥٤
و « هُرُونٌ » هُوَ « هُرُونُ بْنُ الْمَغْفِرَةِ بْنِ حَكِيمِ الْجَبَلِيِّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٥٤
أَمَّا الرَّوْلَةُ عَنْ « شُعْبَةٍ » :

« بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ ، مَوْلَاهُ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٩٩
و « عَبْدِ الرَّحْمَنِ » هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ النَّبَرِيِّ ، مَوْلَاهُ » ، (٥٢٥) الْإِمَامُ الثَّقَلَةُ ، مَضَى آخِرُأً بِرَقْمِ : ٣٠٩

و « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَلِئِيِّ ، مَوْلَاهُ » ، (٥٢٦) هُوَ « خَنْدَرٌ » ، الثَّقَلَةُ ، مَضَى آخِرُأً بِرَقْمِ : ٢٢٥
و « شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارِ الْفَزَارِيِّ ، مَوْلَاهُ » ، (٥٢٨) رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ فِي شُعْبَةٍ ، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ لِلْإِجْمَاعِ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَانظُرْ ذِكْرَ « السُّورَتَيْنِ فِي الْخَيْرِ الْآتَى : ٥٩٦ - ٦١٠

٥٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن يقْسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنهما : أنه كان يقنُت في الغداة بالسورتين : « اللهم إياك نعبد » ، « اللهم إنا نستعينك » .

٥٢٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

٥٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا شعبة بن سوار قال ، حدثنا شعبة ، / عن الحكم ، عن يقْسم ، عن ابن عباس ، عن عمر ، مثله . ١٥٥

...

وقد وافق آبنَ عباس رضى الله عنه في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعة من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنَّه ، ثم تُنْبِئ جميعه البيان عنه إن شاء الله .

...

ذَكَرَ ذَلِكَ

٥٢٩ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ، حدثنا أبو معاوية الضمير ، عن عاصم الأحول قال : سألتنا أنساً عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع ، فقال : لا ، بل قبل الركوع . قلت : فإن أناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ قنَت بعد الركوع . قال : كَذَبُوا ، إِنَّمَا قنَت رسول الله ﷺ يدعو على أناس قتلوا أناساً من أصحابه يُقال لهم « القرءاء » . (١)

(١) الخبر : ٥٢٩ ، حديث أنس في القنوت ، روى من طرق ، وبالألفاظ مختلفة من رقم : ٥٢٩ -

٥٣٠ - حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا عمران بن ميسرة قال ،
حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ
سرية ، إماما سبعين ، وإماما ثمانين ، إلى قوم كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عَقْدٌ
فقتلوه ، فما رأيتُ رسول الله ﷺ وَجَدَ على قومٍ كما وَجَدَ عليهم ، ففَقَتَ شهراً
يَدْعُو عليهم . (١)

٥٣١ - حدثني أحمد بن عثمان المعروف بأبي الجوزاء قال ، حدثنا

« عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، الأحول ، البصري » ، روى له الجماعة ، مضى
أخيراً برقم : ٢٩١

« أبو معاوية الضرير » هو « محمد بن خازم السعدي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٤٢
رواه البخاري مطولاً في أبواب الوتر ، « باب القنوت قبل الركوع وبمده » (الفتح ٤٠٨ :) ،
ورواه مسلم في المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، بنحوه
واليبقى في السنن ٢ : ٢٠٧ ، ثم انظر الأخيرين التاليين .

وقوله : « كذبوا » ، لا يمتون به الكلب المهرم على المؤمنين ، وإنما استعملوا « الكلب » مجازاً في
موضع الخطأ ، وهذا شائع في كلامهم بهذا المجاز ، قال ابن حجر في الفتح ٩ : ٢٢ ، في قول عمر شتام بن
حكيم : « كذبت » ، قال : « المراد بقوله : كذبت ، أي أخطأت ، لأن أهل الحجاز يطلقون « الكلب » في
موضع الخطأ » . قلت : وهو مستفيض في كلامهم وأشعارهم ، انظر تفسير الطبري ٤ : ١١ ، ١٢ ،
تعلق : ١

(١) الأخير : ٥٣٠ ، « عبد الرحمن بن محمد » ، لم أجد في « باب عبد الرحمن بن محمد » ، من روى
عن أنس ، ولم أجد فيه من روى عنهم « عمران بن ميسرة » . ولا أدرى ما هو ، ولا ما تصحيفه . وهذا خطأ
من الناسخ بلا شك .

« عمران بن ميسرة المقرئ البصري » ، ثقة ، روى له البخاري أحد عشر حديثاً ، مترجم في
التهذيب .

وهذا الأخير ، رواه بنحوه في الجنايز ، « باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن » (الفتح ٣ :
١٣٥) ، وفي كتاب فرض الخمس ، « باب دُعاه الإمام علي من نكث عهداً » (الفتح ٦ : ١٩٥) ، من
طريق « عاصم » ، عن أنس ، وأيضاً في السنن للبيهقي ٢ : ١٩٩ ، وانظر الأخير السالف ، والآتي .

أبو عاصم قال ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أنس قال : كنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع . قلت لأنس : متى القنوت ؟ قال : قبل الركوع .^(١)

٥٣٢ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ، حدثنا سعيد ، عن حنظلة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كنت شهراً يدعو عليهم بعد الركوع .^(٢)

٥٣٣ - حدثني أحمد بن محمد قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل حديث حنظلة .

٥٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا سليمان أبو / داود قال ، حدثنا ١٥٦

(١) الخبر : ٥٣١ ، سفيان ، هو الثوري ، سفيان بن سعيد ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٥

و أبو عاصم ، هو النبل ، الضحاك بن غلد الشيباني ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٨٧

وقد رواه البيهقي في السنن ٢ : ٢٠٨ من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، وخالف فيه فقال : إنما كنت النبي شهراً . فقلت : كيف القنوت ؟ قال : بعد الركوع ، فَعُصِبَ البَيْتِيُّ لذلك عليه فقال : فهو ذا قد أخبر أن القنوت المطلق المحتاد بعد الركوع ، ثم قال : ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ ، فهو أولى . وعلى هذا درج الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في أشهر الروايات عنهم وأكثرها . ولو رواه البيهقي من طريق أبي عاصم النبل ، عن سفيان ، لم يقل هذا . وانظر الخبرين السابقين .

(٢) الخبر : ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، حنظلة ، هو السدوسي ، حنظلة بن عبد الله البصري ، وخلف في اسم أبيه ، قال أحمد : منكر الحديث ، يحدث بأعاجيب ، وقال أيضاً : ضعيف الحديث ، يروي عن أنس أحاديث منكر ، مترجم في التهذيب .

و سعيد ، هو سعيد بن أبي عروبة العلوي ، مولا هم ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و عبد الوهاب بن عطاء ، الخفاف ، أبو نصر المجلي ، مولا هم ، ثقة ، ليس بالقوي ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

هذا ، وإستاد (٥٣٢) ، لم ألق عليه في مكان آخر . وكذلك رقم : ٥٣٣

شعبة ، عن قتادة قال = وحدثننا هشام ، عن قتادة ، = عن أنس : أن النبي ﷺ قَتَتَ شهراً = قال ، شعبة : يَلْعَن ، وقال هشام = يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تركه ، بعد الركوع = قال : هذا قول هشام = قال شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قَتَتَ شهراً يلعن رجلاً وذَكَوَان وَلِحْيَان . (١)

٥٣٥ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قَتَتَ شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تركه . (٢)

٥٣٦ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا ابن أبي عَدِي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن نبي الله ﷺ قَتَتَ شهراً في صلاة الصبح يدعو على هذه الأحياء : رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصْبَةٍ وَبَنَى لِحْيَان . (٣)

٥٣٧ - حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمِيُّ قال ، حدثنا نوح ، يعني ابن

(١) الخبر : ٥٣٤ ، سليمان ، أبو داود ، هو « أبو داود الطيالسي » ، سليمان بن داود بن الجبارود ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٢٩٤

وخبر قتادة عن أنس ، رواه البخاري في المغازي ، « باب غزوة الرجيع ، ورغل وذَكَوَان وجر معونة » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ورواه النسائي في الصلاة ، « باب اللعن في القنوت » ، والبيهقي في السنن ٢ : ١٩٩ ، وانظر الأخبار التالية .

(٢) الخبر : ٥٣٥ ، وهذا الخبر رواه البخاري في المغازي ، « باب غزوة الرجيع ... » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ومسلم في المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلاة » ، والنسائي في الصلاة ، « باب ترك القنوت » ، والبيهقي في السنن ٢ : ٢٠١

(٣) الخبر : ٥٣٦ ، سعيد ، هو « سعيد بن أبي عروبة » ، مضى قريباً رقم : ٥٣٧

« ابن أبي عدي » هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٨

انظر الخبر الذي قبله .

قيس ، عن خالد ، عن قتادة ، عن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (١)

٥٣٨ - حدثني المقدمي قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَّ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى بَنِي عُصَيَّة . (٢)

٥٣٩ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أخيه وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، حِينَ يَقْرَأُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِدَاةِ وَيَكْبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ : سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَيْدِهِ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : اللَّهُمَّ أَنْتَجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَاشَ ابْنَ أَبِي رِيعة ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدَّ وَطْأَتَكَ / عَلَى مُضَرٍّ ١٥٧

(١) الخبر: ٥٣٧ ، « خالد » ، هو « خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحناني » ، ثقة لا بأس به ، وقال الأزدي : « خالد بن قيس » ، عن قتادة ، فيها منكر « ، مترجم في التلخيص .
وأخوه « نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحناني » ، ثقة لا بأس به ، وضعفه يحيى بن معين ، مترجم في التلخيص .

و لم أجده بهذا الإسناد .

(٢) الخبر: ٥٣٨ ، « أنس بن سيرين بن الأنصاري » ، مولى أنس بن مالك « ، تابعي ، وولد سيرين سنة ، أثبتهم محمد بن سيرين وأنس بن سيرين .

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة ، مضى رقم: ٤٤٠ .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأعرجي » ، الثقة ، مضى رقم: ٣٩٧ .
ومن هذه رواه مسلم في المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، « باب القنوت في الصلوات » .

وسبق في هذا الخبر مكررا برقم: ٥٥٥

وَأَجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ ، اللَّهُمَّ أَلْعَنَ لِحَيَّانٍ وَرِعْلًا وَذُكْرَانٍ ،
وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ : (لَيْسَ لَكَ مِنْ
الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأُنْفِثُ فِيهِمُ الظَّالِمُونَ) [سورة آل عمران : ٧٨] . (١)

٥٤٠ - حدثني أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال ، حدثنا وهب بن جبرير
قال ، حدثنا أبي قال ، سمعت النعمان يحدث ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن
المُسَيَّبِ وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ = أَوْ قَالَ : مِنْ آخِرِ الرُّكْعَةِ = اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلْمَةَ
ابْنِ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ

(١) الخبر : ٥٣٩ ، حديث أبي هريرة في القنوت ، وفي الدعاء فيه مروى من طرق ، وبألفاظ مختلفة
من رقم : ٥٣٩ - ٥٥٣ ، سوى الخبر : ٥٤٦

« ابن يس بن يزيد بن أبي النجدا الأيلي » ، روى له الجماعة ، أثبت الناس في الزهري ، مضى برقم :
٣٠٩

« ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصري ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٥
وحدث « ابن شهاب الزهري » ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، « مجمعين
أو متفرقين مختصراً ومطولاً » ، هو برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥

ومن هذه الطريق رواه البخاري في كتاب الأذان ، « باب يهوى بالتكبير حين يسجد » (الفتح : ٢ :
٢٤١ ، ٢٤٢ مطولاً ، وفي تفسير سورة آل عمران ، « باب ليس لك من الأمر شيء » (الفتح : ٨ : ١٧٠) ،
وفي كتاب الأدب ، « باب تسمية الوليد » ، (الفتح : ١٠ : ٤٧٨) ، ورواه مسلم في المساجد ، « باب
استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، والنسائي في الصلاة ، « باب القنوت في
صلاة الصبح » ورواه أحمد مختصراً رقم : ٧٢٥٩ ، ٧٤٥٨ ، مطولاً ، وفي المسند : ٥٠٢ : ٢ ورقم : ٧٦٥٦
مختصراً ، والبيهقي في السنن : ٢ : ١٩٧ ، والطبري في التفسير : ٧٨٢١ ، وهو خرج هناك .

وحدثني أبي هريرة ، رواه البخاري من طريق « الأعرج » ، عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة « في
كتاب الاستسقاء » ، « باب دعاء النبي ﷺ : ١ - اجعلها سنين كسني يوسف » (الفتح : ٢ : ٤٠٩ ، ٤١٠) ،
وفي كتاب الجهاد ، « باب الدعاء على المشركين بالخزمية والازالة » (الفتح : ٦ : ٧٦) ، وفي كتاب الأنبياء ،
« باب قول الله تعالى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين » (الفتح : ٦ : ٢٩٩)

وَطَائِكَ ، واجعلها عليهم سنين كسينى يوسف . قال : وضَاحِيَّةٌ مُضَرَّ يومئذٍ مُخَالَفُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١)

٥٤١ - حدثنى العباس بن الوليد العُثْرِيُّ قال ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعى قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى أبو هريرة : أن رسول الله ﷺ قَتَّ في صلاة العَتَمَةِ ، في الآخِرَةِ ، بعدما قال : سمع الله لمن حمده ، شهراً ، يقول في قنوته : اللهم أُنْجِ الْوَلِيدَ بن الوليد ، اللهم نَجِّ سلمة بن هشام ، اللهم نَجِّ عياش بن أبى ربيعة ، اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم أَشْلُدْ وَطَائِكَ على مُضَرَّ ، اللهم أجعلها سنين كسينى يوسف . (٢)

(١) الحبر : ٥٤١ ، انظر تخرُّج الحبر السالف .

« النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزرى » ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ضعيف ، مترجم في التهذيب .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣٠٨

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠٣

وقوله : « ضاحية مُضَرَّ » ، من « الضاحية » ، وهى الناحية البارزة الخارجة من العمرة ، يعنى البادية . و « ضاحية مضر » ، هم أهل البادية من مُضَرَّ

(٢) الحبر : ٥٤١ ، وهذا حديث أبى هريرة ، من طريق « يحيى بن أبى كثير » ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، برقم : ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الأوزاعى » ، الإمام ، عبد الرحمن بن عمرو ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الوليد بن مزيد العلوى » ، ثقة ، أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى رقم : ٢٤٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى في التفسير سورة النساء ، « باب قوله : فَوَلِّكُهَا عِصَى اللَّهِ أَنْ يَغْوِيَ عَنْهُمْ » (الفتح ٨ : ١٩٨) وفى كتاب الاستبصار ، « باب الدعاء على المشركين » (الفتح ١١ : ١٦٣) ، =

٥٤٢ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني الهُفْلُ بن زياد قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح بعد ما يقول : « سمع الله لم حمده » ، يقنّت ثم يقول : اللهم أنج عيَّاش بن أبي ربيعة ، اللهم أنج الوليد بن الوليد ، اللهم / أنج سلمة بن هشام ، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم أشدّ وطأتك على مُضَرّ ، اللهم اجعلها سنين كسيني يوسف . فمكث شهراً يدعو بذلك ثم ترك الدعاء ، فقلت : ما بال النبي ﷺ ترك الدعاء ؟ فقل لي : أَوْمًا تَرَاهُمْ قد جاءوا . (١)

٥٤٣ - حدثني عثمان بن بكر الكلاعي قال ، حدثنا علي ، يعني ابن عباس قال ، حدثنا شعيب قال ، قال الزُّهري ، حدثني ابن المسيّب وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة [قال] : [إن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة حين يقول « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، ثم يقول وهو قائم قبل يستجدّ : اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم أشدّ وطأتك على مُضَرّ ، وأجعلها عليهم كسيني يوسف . ثم

= وسلم في المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلوات » ، من طرق ، وأبو داود في الصلاة ، « باب القنوت في الصلوات » ، وأحمد في المسند : ٢ : ٤٧٠ ، ٥٢١ ، والبيهقي في السنن : ٢ : ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧

(١) الخبر : ٥٤٢ ، انظر تفريغ الخبر السالف .

« الهُفْلُ بن زياد بن عبيد الله السُكْسُكيّ ، مولاهم » ، ثقة ، من أثبت أصحاب الأوزاعي ، مترجم في التمهيد .

و « أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهني ، مولاهم ، المصري » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأثور ، مضى برقم : ١٦٣

وانظر الزيادة في آخره ، في حديث أبي داود في السنن ، كتاب الصلاة ، « باب القنوت في الصلوات » .

يقول : « الله أكبر » ، فيسجد ، وضاحية مُضَرُّ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١)

٥٤٤ - حدثني عمران بن بكر قال ، حدثني بشر بن شُعَيْب قال ، أخبرني أبي ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قالا ، قال أبو هريرة : كان رسول الله ﷺ حين يرفع صُلاتِهِ ، يعني من الركوع ، يقول : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، يدعو لرجالٍ فَيَسْتَمِهُمُ بِأَسْمَائِهِمْ ، ويقول : اللهم أُنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم أَشْلُذْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، واجعلها عليهم كسبى يوسف . وأهل المشرق يومئذٍ من مُضَرِّ مُخَالِفُونَ . (٢)

(١) الأخير : ٥٤٣ ، انظر التخرُّج في الخبر رقم : ٥٣٩

« شعيب » ، هو « شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولا هم ، الحمصي » ، روى له الجماعة ، من أثبت الناس في الزُّهْرِيِّ ، مترجم في التلخيص .

« عل بن عياش بن مسلم الأنثاري ، الحمصي ، البكام » ، ثقة ثبت ، مترجم في التلخيص .

وهكذا في المخطوطة : « قبل يسجد » ، بخلاف « أن » الناصبة فلا يكن سهواً من الناسخ ، فهو جائز في مواضع قليلة .

(٢) الأخير : ٥٤٤ ، انظر الأخير السالف .

« بشر بن شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولا هم ، الحمصي » ، ثقة ، وكان أبوه « شعيب بن أبي حمزة » غيباً في الحديث ، قال أبو الجان الحكم بن نافع : « فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتب قد صحت بها ، فمن أراد أن يعرض للعرض ، ومن أراد أن يسلمها من ابني فليسلمها ، فإنه قد سمعها مني » . مترجم في التلخيص .

وحدث الزُّهْرِيُّ ، عن « أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، روى البخاري مطولاً في كتب الأئمة ، « باب يبوي بالكبير حين يسجد » ، (الفتوح ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢) ، وذكره الطبري في التفسير رقم : ٧٨٢٠ من طريق : « محمد بن إسحق » ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، مرسلًا ، والباقي في السنن ٢ : ٢٠٧

٥٤٥ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عُلَيْيَةَ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة قال : لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة في صلاة الصبح / قال : اللهم أنج الوليدَ بن الوليد ، وسَلِّمْهُ بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعة ، والمستضعفين بمَكَّة ، اللهم أَشَدِّدْ وَطَأَتَكَ على مُضَرٍّ ، واجعلها عليهم سنينَ كسنيي يوسف . (١)

٥٤٦ - حدثنا ابن المنني قال ، حدثنا مُعَاذُ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير قال ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يقول : والله لأُفَرِّقَنَّ بَيْنَكُمْ صلاةَ رسول الله ﷺ . قال : وكان يُفَنَّتُ في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار . (٢)

(١) الخبر : ٥٤٥ ، انظر تخرُّج الخبر : ٥٣٩

(٢) الخبر : ٥٤٦ ، انظر الخبر الآتي رقم : ٥٧٦

« هشام » هو « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، أمير المؤمنين في الحديث ، مضى رقم : ٤٢٤ -

٤٢٦

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٤٢٤

وهذا الخبر رواه البخاري في أبواب صلاة الجماعة والإمام ، في « باب » ، بعد « باب فضل اللهم ربنا لك الحمد » (الفتح ٢ : ٢٣٦) ، ومسلم في المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلاة » ، والنسائي في باب التطبيق ، « باب القنوت في صلاة الظهر » ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، « باب القنوت في الصلوات » ، وأحمد في المسند رقم : ٧٤٥٧ ، والبيهقي ٢ : ١٩٨ ، ٢٠٦

وقوله « لأفريقن بكم » ، هكذا هي المسند ، وفي رواية مسلم ، وفي النسائي وأبو داود « لأفريقن لكم » ، وفي البخاري : « لأفريقن صلاة النبي ﷺ » ، فقال الحافظ ابن حجر : « في رواية مسلم المذكورة : لأفريقن لكم ، وللإسماعيل : « إلى لأفريقكم صلاة رسول الله ﷺ » ، وفي البيهقي في الموضعين : « والله ، لأنا أفريقكم صلاة رسول الله ﷺ » . قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (قرب) : « وقوله : لأفريقن بكم صلاة رسول الله ﷺ » ، قيل : آتيكم بما يشبهها ويقرب منها ، وكقوله في الرواية الأخرى : إلى لأفريقكم شيئاً بصلاة رسول الله ﷺ . وزعم بعضهم أن صوابه : لأفريقن ، بمعنى : أتبعن ، وهذا فيه من التكلف ما تراه . »

٥٤٧ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ ، كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة من صلاة العشاء الآخرة قَتَت فقال : اللهم نَجِّ الوليدَ بن الوليد وسَلِّمهُ بن هشام ، اللهم نَجِّ عياش بن أبي ربيعة ، اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم أَشِدِّ وَطْأَتَكَ على مُضَر ، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف . (١)

٥٤٨ - حدثني محمد بن عُمارة الأَسَدِي قال ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة : أن أبا هريرة حَدَّثَهُ ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه . (٢)

٥٤٩ - حدثنا عمرو بن عليّ الباهليّ وآبُنُ المنثني قالا ، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد قال ، حدثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان لا يَقْنُتُ في صلاة الفجر إلا إذا دَعَا لِقَوْمٍ ، أو دَعَا على قوم ، وأنه قَتَت مرّة بعد الركوع فقال : اللَّهُمَّ = قال ابن المنثني نَجِّ الوليدَ بن الوليد ، ولم يقل ذلك عمرو = اللهم أَتَجِّ سَلْمَةَ بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ،

= قلت : الظاهر عندى أن أبا هريرة بنى كلامه على الاختصار ، لأن مراده : « والله لأصلين بكم ، فألترين لكم صلاة رسول الله ﷺ » ، ومعناه : لأصلين بكم صلاة قريبة لصلاة رسول الله ﷺ ، فاختصر وقال : « والله لألترين بكم » ، لأن المخاطبين به الذين قال لهم ذلك ، هم الذين كان يتجأ للصلاة بهم ، وبين على ذلك رواية البخاري : « لألترين صلاة النبي ﷺ » ، بغير « بكم » أو « لكم » . وهو أجود وجوإن شاء الله .

(١) الخبر : ٥٤٧ ، انظر التخریج فی الخبر : ٥٤١

« هشام » ، هو « المستوای » .

و « أبو عامر » ، هو المقدی « عبد الملك بن عمرو القيسي » ، الثقة المأمون ، مضى برقم : ٤٤٣

(٢) الخبر : ٥٤٨ ، « شيبان » ، هو « النحوي » ، « شيبان بن عبد الرحمن الجهمي » ، مولاهم ، روى

له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي » ، مولاهم » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٤٦١

والمستضعفين من المؤمنين والمسلمين من أهل مكة ، اللهم أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، وَخُذْهُمْ بِسِنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ . قَالَ : فَأَيَّتَلُّوا بِالْجُرُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَيزَ = قَالَ عِبَادٌ ، فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ ؟ مَا الْعِلْهَيزُ ؟ قَالَ : الدُّمُّ بِالْوَوْرِ . (١)

١٦٠ - ٥٥٠ / حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا بَنِي إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِ فُلَانًا ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْحَةَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ . (٢)

(١) الخبير : ٥٤٩ ، القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة ، طريق ثاني لحديث أبي هريرة ، انظر من ٥٣٩ - ٥٥٣ ، سوى هذا الخبر ، والخبير : ٥٥٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، تابعي ثقة كبير ، مضى برقم : ٤٧٤

عبد بن منصور الناجي ، كان سوء الحفظ ، وتكلموا فيه ، وقالوا : كان داعية للقدر ، وكان يلدس ، فتركه بعضهم ، وقال آخرون : يكتب حديثه . مترجم في التهذيب .

و عبد العزيز بن عبد الصمد العمري ، البصري ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ولم ألق على الخبر من هذه الطريق ، في الكتب التي رجعت إليها . وانظر الخبر التالي رقم : ٥٥٢

(٢) الأعبال : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، طريق ثالث لحديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، انظر

التعليق على : ٥٣٩ ، ٥٤١

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، روى له الجماعة ، ولكن سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال : « ما زال الناس يتفنون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ من روايته ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . » ولذلك روى له البخاري مقروناً بفوه ، ومسلم في المطالبات . مضى برقم : ٤٣٨

و ابن إدريس ، هو عبد الله بن إدريس الأموي ، (٥٥٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم

٤٩٢

و « عبدة » ، هو عبدة بن سليمان الكلبي ، (٥٥١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٢ =

٥٥١ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا غُبَيْدَةُ قَالَ ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة قال : ركع رسول الله ﷺ ، ثم رفع رأسه من الركوع فقال : اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، اللَّهُمَّ اجعلها سِنِينَ كَسِينِي يَوْسُفَ .

٥٥٢ - حدثنا غُلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ ، حدثنا عبد الله بن بكر قال ، حدثنا عَبْدُ بَدْرِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِي ، قال ، حدثني أبي عبيد ابن عُمَيْرٍ ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قَتَتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ = قَالَ ، فَوَافَقَهُ الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ . فَقَالَ الْقَاسِمُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا عَلَى قَوْمٍ ، أَوْ دَعَا لِقَوْمٍ ، قَتَتِ .^(١)

= و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار » ، (٥٥٣) الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأحمطي » ، (٥٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٥٥٢ ، طريق « عبيد بن عمر » ، عن أبي هريرة « ، طريق ثالث للحديث أبي هريرة ، انظر

رقم : ٥٣٩ ، ٥٤٩

« عبيد بن عمر بن قتادة الليثي » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٨

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمر بن قتادة الليثي » ، ثقة ، ولكن قال البخاري في التاريخ الأوسط : ولم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره « ، ولكنه هنا صرح بالتحديث عن أبيه ، ولكن الراوي عنه « عباد بن منصور » ، وفيه قول سيأتي : ومضى برقم : ٤٧٩

و « عباد بن منصور النابجي » ، مضى قريباً رقم : ٥٤٩ ، وقلت أنا فأنته سمي الحفظ ، بلأس ، ويقال إنه قد تغير أخيراً ، فلذلك فلا عبرة بروايته أن « عبد الله بن عبيد » أنه قال « حدثني أبي عبيد بن عمر » .

٥٥٣ - وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ ، وَضَعْفَةَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدِّدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ مَبِينِينَ كَسِينَى / يُوسُف . ١٦١

٥٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْحَمَصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِلْدَاءِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَقَنَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَقَنَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَقَنَتَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ صَبْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ طَلَّبَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَقَدِمَ الْقُنُوتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ . (١)

= « وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وقوله في آخر الخبر ، « قَالَ : فَوَاقَهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، الْقَائِلُ هُوَ « عُبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ » ، يُشِيرُ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَقَدْ مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٤٩

(١) الْخَبَرُ : ٥٥٤ ، « خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ السَّدُوسِيُّ » ، لَيْسَ بِثَقَّةٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ فِي الْحَدِيثِ ، حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً » ، قَالَ السَّاجِي : « يَجْمَعُ عَلَى تَضْعِيفِهِ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ١٨٢/١/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٨٤/٢/١

« أَبُو حَيَّوَةَ » ، « شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، الْحَمَصِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٢٣١/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٣٤/١/٢

و « أَبُو حَمِيدٍ الْحَمَصِيُّ » ، « أَحْمَدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ » ، نَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، وَقِيلَ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَنَانٍ » ، وَقِيلَ اسْمُ جَدِّهِ : سَيَّارُ الْأَرْدِيِّ ، هُوَ شَيْخُ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي التَّحْفَةِ فِي مَوَاضِعٍ ، وَهُوَ حَمَصِيٌّ ، رَوَى عَنْ « أَبِي حَيَّوَةَ » ، شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدٍ الْحَمَصِيُّ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٧٢/١/١

٥٥٥ - وحدَّثنا المَقْدُمي قال ، حدَّثنا الحُجَّاج قال ، حدَّثنا حَمَّاد ، عن أنس بن سَبيح ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قَتَلَ شهراً بعد الركوع يدعو على بني عُصَيَّة . (١)

٥٥٦ - حدَّثنا ابن بشار قال ، حدَّثنا عبد الرحمن قال ، حدَّثنا سفيان وشعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب : أنَّ النبي ﷺ كان يَقْتُلُ في الصبح والمغرب . (٢)

== وهذا الخبر رواه البيهقي في السنن مختصراً ٢ : ٢٠٢ من طريق « عبد الله بن محمد التقيلى ، عن خليل بن دعلج » ، وعلق عليه ابن الترمذى فقال : « يحتاج أن ينظر في أمر خليل ، هل يصلح أن يستشهد به أم لا ، فإن ابن حنبل ، وابن معين ، والدارقطنى ، ضعفوه . وقال ابن معين مرة : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة ، ولم يخرج له أحد من الستة . وفي الميزان ، عنه الدارقطنى من المتروكين » . ثم رواه البيهقي في السنن بالمعنى آخر ٢ : ٢٠٩ ، من طريق « مخلد بن يزيد ، عن خليل بن دعلج » ، وقال بعده : « خليل بن دعلج ، لا ينجح به » .

(١) الخبر : ٥٥٥ : هذا الجزء مكرر الخبر السالف رقم : ٥٣٨

(٢) الخبر : ٥٥٦ : خبر « البراء بن عازب » من طريق « عمرو بن مرة » ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، من طرق من رقم : ٥٥٦ - ٦٦١ ، من طريق « سفيان » ، عن عمرو بن مرة ، رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ - ومن طريق « شعبة » ، عن عمرو بن مرة ، رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ - ومن طريق « محمد ابن عبد الرحمن » ، عن عمرو بن مرة ، رقم : ٥٦١

« ابن أبي ليلى » ، « عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، معنى برقم : ٣١٥ - ٣١٧

و عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى ، روى له الجماعة ، معنى برقم : ٤٨٠
و سفيان ، هو الثوري الإمام .

و عبد الرحمن ، هو عبد الرحمن بن مهدي النخعي ، الثقة الكبير ، معنى برقم : ٥٢٥

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ، من طريق « محمد بن جعفر » ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة (رقم : ٥٥٧) ، ومن طريق « سفيان » ، عن عمرو ابن مرة ، والنسائي في التطبيق ، باب القنوت في صلاة المغرب ، من طريق سفيان وشعبة ، ورواه أبو =

٥٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْقَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ . (١)

٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْقَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ثَلَيْثٍ عَنْ الْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ = قَالَ : فَذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ قَوْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ : وَهُوَ كَانَ كَأَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ !! إِنَّمَا كَانَ [صَاحِبٌ] أَمْرَاءَ . فَتَكَلَّمَ الْحَيُّ فِي الْقَنُوتِ ، قَبْلَ أَنْ يُبْرَاهِيمَ أَنَّى قَدْ قَنَتُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَرَجُلٌ قَدْ غَلِبَ عَلَى صَلَاتِهِ . (٢)

داود في الصلاة ، باب القنوت في الصلوات ، من طريق شعبة ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر ، وقال : حديث البراء حديث حسن صحيح ، (من طريق محمد بن جعفر عن شعبة - رقم : ٥٥٧) ، ورواه أحمد في المسند : ٢٨٠ ، (محمد بن جعفر ، عن شعبة : ٥٥٧) ، ٢٨٥ ، (عبد الله بن إدريس ، عن شعبة : ٥٥٨) ، ٢٩٥ ، (عبد الرحمن ، عن سفيان : ٥٥٦) ، ٣٠٠ ، (وكيع ، عن شعبة وسفيان : ٥٥٩) . ورواه البيهقي في السنن : ٢ : ١٩٨ (أبو داود ، عن شعبة) ، ٢٠٥ (علي بن الجعد ، عن شعبة) .

(١) الخيز : ٥٥٧ ، محمد بن جعفر الملقب ، مولاهم ، غندر ، صاحب الكرايس ، روى له الجماعة ، معنى برقم : ٥٢٦

وانظر تخریج الخبر السالف .

(٢) الخيز : ٥٥٨ ، انظر سنن البيهقي : ٢ : ٢٠٥ ، وتخریج الخيز : ٥٥٦

ابن إدريس ، هو عبد الله بن إدريس الأودي ، الثقة ، سلف رقم : ٥٥٠

و « إبراهيم » هو النخعي « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الكوفي الفقيه ، معنى رقم : ٥٠٠

وقال البيهقي : وهذا من إبراهيم النخعي ، رحمة الله وإياه ، غير مرضي . ليس كل علم لا يوجد عن أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يؤخذ به ، بل يؤخذ إذا كان أعلى من أصحاب عبد الله ، وكان الراوي ثقة . وعبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة ، وقد أخبر عمرو بن مرة عن أهل المسجد : أنه لم يزل في مسجدهم . وزوينا عن البراء بن عازب رضي الله عنه من وجه آخر ، أنه قنط في الفجر . =

٥٥٩ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ، عن عمرو ابن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى ، عن البراء : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / قُتِلَ فِي ١٦٢ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ . (١)

٥٦٠ - حدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال ، حدثنا سُفْيَان ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن ابن أبي لَيْلَى ، عن البراء بن عازب قال : قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ . (٢)

٥٦١ - حدثني أحمد بن يحيى الصوفي قال ، حدثنا علي بن قادم قال ، حدثنا علي بن صالح ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى ، عن البراء بن عازب : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ فَقُتِلَ . (٣)

= في المخطوطة فوق « الْحَيِّ » ، من قوله « فَكَلِمَ الْحَيِّ » ، رأس ص (ص) للشك ، وهو صواب لا شك فيه .

وكان فيها أيضاً : « إِنَّمَا كَانَ أَمْرًا » ، هكذا ، وفي البيهقي : « صاحب أمر » ، والصواب ما أثبتته ، وما زده بين القوسين . ويضئ إبراهيم النخعي بقوله في ابن أبي لَيْلَى « إِنَّمَا كَانَ صاحب أمراء » ، لأن الحاجة لما قدم العراق استعمل عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى على القضاء ثم عزله ، واستعمل أبا بردة بن أبي موسى الأشعري (القصة لو كيع ٢ : ٤٠٦ - ٤٠٨) ، ثم نخرج ابن أبي لَيْلَى مع عبد الرحمن بن الأشعث ، وقُتِلَ في معركة دير الجماجم ، فمِن قُتِلَ .

(١) الحيز : ٥٥٩ ، انظر التخریج في رقم : ٥٥٦ ، وهذا خبر « وكيع » ، عن سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ .

(٢) الحيز : ٥٦٠ ، يزيد بن أبي حكيم الكنانى العنقى ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم في التلخيص .

وانظر التخریج في رقم : ٥٥٦

(٣) الحيز : ٥٦١ ، محمد بن عبد الرحمن ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ » ، الفقيه ، قاضى الكوفة ، ليس بالخافظ ، وإن كان قصباً عالماً . ردىء الحفظ كثير الوهم ، قال الحاكم : « عامة أحاديثه مقلوقة » ، مضى برقم : ١٢٤ ، ١٢٥

٥٦٢ - حدثني علي بن سَهْل الرُّملي قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الرحمن بن حَرَمَلَة ، عن خَوَاتِ بن جُبَيْر : أن النبي ﷺ قُتِلَ فَقَالَ فِي قَتْلِهِ : غِفَارَ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسَلَّمَ سَالِمَهَا [اللَّهُ] ، وَعُصِيَّةُ عَصَاؤِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، اللَّهُمَّ أَلْعَنِ رِعْلًا وَذَكَوَانِ وَبَنِي لَحْيَانِ . ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » ، وَسَجَدَ . (١)

= و « علي بن صالح بن صالح بن حَيِّ الهَمْدَانِي » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .
و « علي بن قادم الخزازي الكوفي » ، صدوق ، فيه ضعف ، مترجم في التهذيب .
و لم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر: ٥٦٢ ، « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، هكذا هو في المخطوطة ، ولفظه رأس صاد (ص) في موضعين ، دلالة على الشك ، وهو خطأ بلا ريب . إنما هو « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وسبقنا الحديث عن ذلك بعد قليل .

و « خالد بن عبد الله بن حرملة المدلبي » ، حجازي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٦/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٣٩/٧/١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٣
و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٥٣

و « مؤمِّل » ، هو « مؤمِّل بن إسماعيل العلوي » ، مولى آل الخطاب » . هو في نفسه ثقة ، ولكنه ميم الحفظ ، كثير الخطأ ، حتى قال البخاري : « منكر الحديث » . قال يعقوب بن سفيان : « مؤمِّل أبو عبد الرحمن ، شيخ جليل سني » سمعت سليمان بن حرب يُخْبِرُني أنباء عليه ، كان مشيختا يوصون به ، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه . وتدعي على أهل العلم أن يفتروا عن حديثه ، فإنه يروي المنكر عن ثقات شيوخه ، وهذا أشد . فلو كانت هذه المنكر عن الضعفاء . لكننا نجعل له علراً . وقال الساجي : « صدوق كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها » . ومضى برقم : ٤٩٥

وأرجح أن هذا الخبر من أوهامه وأخطائه ، في قوله « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، فليس في الرواة من يسمي بذلك ، وأيضاً فمن الخطأ في الرواية عن الثقات ، روايته هذا الخبر في حديث « خواتِ بن جبير » ، فليس من حديثه ، ولا رأيت أحداً نسب إليه . وأيضاً فإن « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، لم يذكر أحد أنه له رواية عن « خواتِ بن جبير » . وأكاد أقطع أنه هو حديث « غفار بن إيماء الغفاري » ولكن مؤمِّل بن إسماعيل ، جاء بالملكر عن شيخه الثقة « حماد بن سلمة » . وانظر الخبرين التاليين .

٥٦٣ - حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن محمد ابن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن خُفَّاف بن إِيمَاءٍ الْغِفَارِيُّ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ : أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَبَنَى عُصْبَةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ أَلْعَن رِعْلًا وَذَكَوَانِ وَبَنَى لَحْيَانِ . ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » وَسَجَدَ . (١)

٥٦٤ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خُفَّاف بن إِيمَاءٍ بن رَحْصَةَ ، عن خُفَّاف بن إِيمَاءٍ قَالَ : رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ ، اللَّهُمَّ أَلْعَن رِعْلًا وَذَكَوَانِ وَعُصْبَةَ . قَالَ خُفَّاف : فَمَنْ أَجَلُ ذَلِكَ لُبَيْتِ الْكَمَرَةِ . (٢)

(١) الخبر: ٥٦٣ ، انظر تفسير الإسناد في الخبر السالف ، ثم انظر التعليق على الخبر التالي .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطي » ، الثقة الكبير ، مضي برقم: ٥٥٣

أما خالد بن عبد الله بن حرملة المدبلي ، فاقصر الحافظ ابن حجر في التذهيب على ذكر روايته عن « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، كما سيأتي في الخبر التالي . واختلف في « الحارث بن خفاف بن إيماء » أهو صحابي أم لا ، (انظر التذهيب ، والإصابة) . وقد أشار البخاري في ترجمة : « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وترجمة « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، إلى هذا الخبر ، ورواية خالد ، عن خفاف فقال : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن محمد (يعني ابن عمرو بن علقمة) ، عن خالد ، عن خفاف ، حديثه في أهل الحجاز » ، ولم يذكر لفظه ، ولكنه إشارة إلى لفظه هنا ، كمادة البخاري في الاختصار (الكبير ٢/١ : ٢٦٦ ، = ١٤٦/٢) ، ولم أقف عليه في موضع آخر ، من هله الطريق .

(٢) الخبر: ٥٦٤ ، انظر تفسير الإسناد في التعليق على الخبرين السالفين ، وانظر التعليق على الخبر التالي .

« الحارث بن خفاف بن إيماء بن رَحْصَةَ الْغِفَارِيُّ » ، استخرج الحافظ ابن حجر ، أنه صحابي ، في التذهيب والإصابة ، وقال : « روى له مسلم حديثاً واحداً في الصلاة » ، وهو هذا الحديث ، مترجم في التذهيب ، والكبير ٢/١ : ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم ٧٣/٢/١ =

١٦٣ ٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى / قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ لِحْيَانًا وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ ، وَعَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، أَسْلَمُ سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا . ثُمَّ يَخْرُ سَاجِدًا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَسْتُ أَنَا قُلْتُ هَذَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَهُ . (١)

= و « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٨٠ ، والحدِيث : (٦)

وهذا الخبر رواه مسلم في كتاب المساجد ، « باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ... » ، من طريق : « إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، أخبرني محمد (وهو ابن عمرو) ، عن خالد بن عبد الله ابن حرملة ، عن الحارث بن خفاف » ، وفيه : « وعصية عصت الله ورسوله بنحوه » ، ورواه أحمد في المسند ٥٧ : ٤ ، من طريق « يزيد بن هرون » ، عن محمد بن إسحاق ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » ، يثله في مسلم . واليه بقي في السنن ٢ : ٢٠٨

وأشار إليه البخاري في ترجمته « الحارث بن خفاف » (الكبير ٢٦٦/٢) ، وفي ترجمة « خالد بن عبد الله بن حرملة » (الكبير ١٤٦/٢) ، ولكن في الموضعين جميعاً خطأ فاحش ، قال : « وحديثي يوسف ابن عيسى ، حدثنا فضل بن موسى قال ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله (عن حرملة) بن الحارث بن خفاف ، عن خفاف » ، فينبغي إصلاحه هكذا : « ... خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » .

(١) الخبر : ٥٦٥ ، انظر الأخيار المسالفة : ٥٦٢ - ٥٦٤

« حَنْظَلَةُ الْأَسْلَمِيِّ » ، هو « حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْقَعِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَيُقَالُ : السُّلَمِيُّ » ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٩/٢/١ ، ومضى برقم : ١٥٤

و « عمران بن أبي أنس القرشي العامري المصري » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٩

و « محمد بن إسحاق » ، صاحب السير ، مضى أخيراً برقم : ٤٧٠

= و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمي » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٤٠٦

٥٦٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يفتن في الفجر ، يدعو على حتى من بنى مُلُوك . (١)

٥٦٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية ، عن سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أنى مِجْلَز ، عن ابن عباس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على رِغْل وذُكُوان ، وعَصِيَّة عَصَتِ الله ورسوله . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم في المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ... ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن عمران بن أبي أنس ، مختصراً ، ثم ذكر طريقاً أخرى « إسماعيل بن أبي جعفر ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن حنظلة بن علي بن الأسقع » ، بمثل حديث « خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن غفاف ، عن غطفان » (رقم : ٥٦٤) ثم قال : « إلا أنه لم يقل : فُجِئَتْ لُتْنَةُ الكفرة من أجل ذلك » . ثم رواه في فضائل الصحابة ، باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ، من طريق ابن وهب ، عن الليث ... ، كما سلف . ورواه أحمد في المسند : ٥٧ : ٤ ، من نفس هذه الطريق ، يزيد ابن هرون ، عن محمد بن إسحاق ... ، بنحوه . ورواه البيهقي في السنن : ٢ : ٢٠٠ من طريق : « أنى عبد الرحمن ابن يزيد ، عن الليث ، عن عمران » ، وأشار إلى رواية مسلم . وذكره في مجمع الزوائد : ١٣٨ ، وقال : « قلت : هو في الصحيح ، خلا من قوله : فلما قضى الصلاة ، إلى آخره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس . وبقي رجاله ثقات » . وقصر الحديث فلم ينسبه إلى أحمد في المسند ، كما مضى .

(١) الخبر : ٥٦٦ ، « سَمَاك بن حرب بن أوس الذهل » ، ثقة ، متكلم فيه ، وأنه تغير بأخوه ، فاضطرب حديثه ، وضعفه جماعة ، مضى برقم : ٤٥٥ ، وكان في المخطوطة هنا اضطراب في كتابة « حرب » ، ووضع فوقها رأس صاد (ص) للشك . وهذا هو الصواب كما أثبت .
و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي نيس الرزائي » ، الأزرق ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مضى برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧ .

و « هرون » ، هو « هرون بن المقرة بن حكيم البجلي الرازي » ، ثقة ، ربما أخطأ ، مضى أيضاً برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧ .
ولم أقف عليه في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٥٦٧ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد بن سعيد السلمسي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

٥٦٨ - حدثني أحمد بن هشام قال ، حدثني مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَبِي قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى رِجْلٍ وَذُكُوانٍ . (١)

٥٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ يَدْعُو بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بَنِي عُصَيَّةِ عَصَوْا رَبَّهُمْ ، وَعَلَيْكَ بَنِي ذُكُوانٍ =

= و « سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ » ، « سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ » ، « الثَّقَلَاءُ » مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٨٩

و « سَفِيانٌ » هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ ، مَضَى آخِرًا بِرَقْمٍ : ٥١١

و « مَعْلُوبَةٌ » ، هِيَ « مَعْلُوبَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقَصْبَارِ الْأَزْدِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٦٠

وَلَمْ أَجِدْ آخِرَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ ، وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطَةِ خَطَأً ، فَهَذَا حَدِيثٌ « أَيْ مِجْلَزٌ ، عَنْ أَنَسٍ » ، لَا عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » . وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَغْزَى ، « بَابُ فِرْقَةِ الرَّجِيمِ وَرَعْلٍ وَذُكُوانٍ » ، مِنْ طَرِيقٍ : « مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ » ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ « (الفتح ٧ : ٣٠٠) » ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، « بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقَنُوتِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ ... » ، مِنْ طَرِيقٍ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ ، وَأَبَى كَرِيمٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى » عَنْ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّلَاقِ ، « بَابُ الْقَنُوتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » ، مِنْ طَرِيقٍ : « إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ » ، بِمِثْلِهِ .

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ ، فِي هَامِشِهَا رَأْسُ صَدٍّ « ص » لِلشَّكِّ .

(١) الْخَيْرُ : ٥٦٨ ، « مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ حِصَانَ التَّمِيمِيُّ » ، الْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ ، قَاضِي الْبَصْرَةِ ،

رَوَى عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ » ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَهَذَا الْخَيْرُ أَيْضًا « عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَبِي » ، لَا يَكْدُ يَصِحُّ ، فَأَبَى بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَلَّى فِي خِلَافَةِ عِمْرَانَ سَنَةَ ٣٠ (وَقِيلَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ) ، فَهُوَ قَدِيمٌ جَلًّا ، وَأَبُو مِجْلَزٍ تَوَلَّى سَنَةَ ١٠٦ ، فَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَدْرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي . فَمِنْ شَبهِ الْمُتَقِنِ أَنَّ لَفْظَ « أَيْ » ، مُصْحَفٌ عَنْ « أَنَسٍ » ، فَيَكُونُ مِنْ حَدِيثِ « أَنَسٍ » السَّالِفِ . وَالْأَيْ كُنْ ، فَهُوَ غَيْرُ مُرْسَلٍ .

وَفِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ ، أَمَامَ هَذَا الْخَيْرِ رَأْسُ صَدٍّ (ص) دَلَالَةٌ عَلَى الشَّكِّ .

فَقَنَّتْ شَهْرًا ثُمَّ تَرَكَهُ . (١)

٥٧٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَنَّتْ / فِي الْقَدَاةِ . (٢)

١٦٤

٥٧١ - حَدَّثَنِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ = أَوْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ = الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : اللَّهُمَّ تَخَلَّصْ الْوَلِيدَ بْنَ

(١) الخبر: ٥٦٩ ، « عمران » ، هو « عمران بن حُنَير السُّلُوسِيُّ البَصْرِيُّ » ، ثقة كثير الحديث ،

مضى برقم: ٣٤٥ ، ٣٤٦

« المعتمر بن سليمان بن طرخشان التيمي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم: ٤٨٩

وهذا خبر مرسل .

(٢) الخبر: ٧٥٠ ، « أبو الطفيل » ، هو « حامر بن وائلة الليثي » ، صحابي ، وهو آخر من مات من

أصحاب رسول الله ﷺ ، سنة مئة ، وقيل بعدها بقليل . مضى برقم: ٦٣ ، ٧٠

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفي » ، أبو عبد الله ، كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله
ﷺ ، فكلّموا فيه ، حتى رموه بالكلب ، مضى برقم: ٢٧٥

و « عمرو بن شير الجعفي الكوفي » ، شيعي ، يشتم الصحابة ، زائف ، منكر الحديث ، متروك ، لا
يكتب حديثه ولا يُشْتَقَلُّ بذكره ، وقال الحاكم : « كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروى
تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر ، غيره » ، مترجم في لسان الميزان ، والكتب ٣/٢٤٤ ، والتاريخ
الصغير للبخاري: ١٩٩ ، وابن أبي حاتم ١/٣٢٩

و « إسماعيل بن أبان الوُزَّاق الأزدی » ، شيعي آخر ، مائل عن الحق ، ولكنه لم يكن يكذب في
الحديث ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه مختصراً في لسان الميزان ، في ترجمة « عمرو بن هجر » وقال : « وقال البخاري :
منكر الحديث . قال يحيى : لا يكتب حديثه . ثم قال البخاري : حدثنا حامد بن داود ، حدثنا أسيد بن زيد ،
عن عمرو بن هجر ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي وعمار » وذكر الخبر .

الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، وضَعَفَ المسلمون من أيدي
المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتلون سبيلاً . (١)

...

القول في البيان عن هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل في هذه الأخبار ، أصبحاح هي أم غير

صحيح ؟

فإن قلت : هي غير صحيح .

قيل لك : وما الذي أسقمها ، وروايتها عندك ثقات ؟

وإن قلت : هي صحيح .

قيل لك : فما أنت قائل فيما -

٥٧٢ - حدثك أبو السائب سلم بن جندة قال ، حدثنا أبو معلوبة ، عن

أبي مالك ، عن أبيه قال ، قلت لأبي : يا أبة ، صليت خلف أبي بكر ، وخلف

(١) الخبر : ٥٧١ ، « عبد الله بن إبراهيم » أو « إبراهيم بن عبد الله » القرشي = لم أجده له ذكراً فيمن
يروى عن أبي هريرة ، وفي الكبير ٤١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢ ، ذكراً جميعاً « عبد الله بن إبراهيم
القرشي » ، غير شلق في اسمه وقال البخاري : « عن مولى لهم ، سمع جابر بن عبد الله ، قوله في الضيق . قاله
حيان . سمع وهيباً (يعني وهيب بن خالد) ، سمع أيوب (يعني السخيتي) ، عنه . فلا أدري حقيقة
الأمر .

أما « علي بن زيد » ، فهو ابن جندة « علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن
جندة النخعي » ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « بهم ونظي » ، فذكر ذلك منه ، فاستحق الترك ، وقد مضى
أخيراً برقم : ٤٤٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٥٦٢

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٦٣

ولم أقف على الخبر في مكان آخر .

عُمَرُ ، وخلف عُثْمَانُ ، وخلف عَلِيٌّ رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ قَتَلَ ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، هِيَ مُحَدَّثَةٌ . (١)

٥٧٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ طَارِقٍ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ قَالَ ، قُلْتُ لِأَبِي : صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَكُنَّا نَقْتَتُونَ ؟ قَالَ : لَا يَا بُنَيَّ ، مُحَدَّثَةٌ .

٥٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْمَرْوُوعِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَادٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ

(١) الْأَعْيَالُ : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، انظر ما سبق رقم : ٧٠٢ ، ٧٠٣

« طَارِقُ بْنُ أَشِيمَ بْنِ مَسْعُودِ الْأَشْجَعِيِّ ، وَالِدُ أَبِي مَالِكِ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ » ، صَحَابِيُّ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ أَبِي مَالِكٍ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَكُتِبَ الصَّحَابَةُ .

وَابْنُهُ « أَبُو مَالِكٍ » ، « سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشِيمِ الْأَشْجَعِيِّ » ، تَابَعِي ثِقَّةٌ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« أَبُو معاوية » ، الضَّرِيرُ ، « مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّامِ السَّمْدِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ ، (٥٧٢) الثَّقَةُ ، مَضَى أَخْبَرًا بِرَقْم : ٥٢٩

« ابْنُ إِدْرِيسٍ » ، هُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ » (٥٧٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى أَخْبَرًا بِرَقْم : ٥٥٨

و « عُبَادٌ » هُوَ « عُبَادُ بْنُ الْعَوَامِ بْنِ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ ، مَوْلَاهُمْ » ، (٥٧٤) رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي الْحَدِيثِ : (١٢)

وهذا الخبر رواه النسائي بنحوه في كتاب التطبيق ، « باب ترك الفتور » ، من طريق « قتيبة » ، عن خلف بن خليفة ، عن أبي مالك ، « ورواه الترمذي في الصلاة » ، « باب ما جاء في ترك الفتور » ، من طريق « يزيد بن هرون عن أبي مالك الأشجعي » ، وقال : « هذا حديث صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم » ، ورواه ابن حبان من طريق « قتيبة بن سعد » ، عن خلف بن خليفة عن أبي مالك ، (« موارد الظمان : ١٣٧ ») ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٤٧٢ من طريق « يزيد بن هرون » ، عن أبي مالك ، « ثم رواه في المسند ٦ : ٣٩٤ ، من طريق خلف » ، « عن أبي مالك » ثم من طريق « يزيد » ، عن أبي مالك ، « وفيما زيادة مهمة : « كان أبي قد صلى خلف رسول الله ﷺ ، وهو ابن ست عشرة سنة » . ورواه البيهقي في السنن ٢ : ٢١٣ من طريق : « أبي داود » ، عن أبي عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي » .

قال ، قلت لأبي : صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وخَلَفَ أُنَى بَكْرٍ ، وخَلَفَ
عمر ، وخَلَفَ عَلِيٌّ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ ، فهل كانوا يَقْنَتُونَ ؟ قال : لا ، أُنَى بُنَى ،
مُحَدَّثٌ .

...

= قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، ^(١) فنذكر أقوالهم فيه ، ثم نُنَبِّعُ
جميعه البيانَ إن شاء الله .

١٦٥ فَقَالَ بعضهم بتصحيح الأخبار / الواردة عن رسول الله ﷺ بذلك ، وَأَنَّ
ذلك من فعله سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ يَنْبَغِي الْعَمَلُ بِهَا ، على ما روينا عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ
عنه ، عن النبي ﷺ ، في الخبر الذي ذكرناه عن هلال بن خَبَّابٍ ، عن عكرمة ،
عنه .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَوْ فَعَلَهُ

٥٧٥ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل بن عياض ،
عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان على رضى الله عنه يَقْنَتُ ويدعو على قوم في كُلِّ
صَلَاةٍ . ^(٢)

(١) في المخطوطة : « قد اختلف في السلف » ، وزيادة « في » سهو لا شك فيه .

(٢) الخبر ٥٧٥ : « إبراهيم » ، هو النخعي « إبراهيم بن يزيد النخعي » ، مفتى الكوفة وقبيلها ، مضى

برقم : ٥٥٨

و « منصور » هو « منصور بن المحضر السلمي الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « فضيل بن عياض بن مسعود البجلي اليربوعي » ، كان ورعاً نبيلاً عابداً ، وكان في أول أمره يقطع
الطريق ، وله قصة عجيبة ، مترجم في التهذيب .

٥٧٦ - حدثنا ابن المنثني قال ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال ، حدثني أبي ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قال ، حدثنا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال : كان أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَصَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ . (١)

...

وقال آخرون : إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ . وَأَنكَرَ الْقَنُوتَ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، = وقالوا بتصحیح خَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، [عَنْ أَبِيهِ] (٢) . وقالوا : الْقَنُوتُ فِيهِمَا سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ يَنْبَغِي الْعَمَلُ بِهَا .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَوْ فَعَلَهُ مِنَ السَّلَفِ

٥٧٧ - حدثنا أَبُو كَرِيبٍ قال ، حدثنا أَبُو بَكْرِ ، يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ ، قال ، حدثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قال : صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا = وَأَبُو بَرْدَةَ حَاضِرٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ ، قَالَ يَقُولُ : إِي وَاللَّهِ ، وَأَبَا سُفْيَانَ . (٣)

(١) الخبر : ٥٧٦ ، مضى هذا الخبر مطولاً برقم : ٥٤٦

(٢) انظر الأخبار : ٥٥٦ - ٥٦١ ، وهكذا في المخطوطة [عن أبيه] وضمه بين قوسين ، وفرقه فيها رأس صد (صد) ، دلالة على الشك . ونسب ، فإنه صوابه : « عن البراء » ، بلا شك .

(٣) الخبر : ٥٧٧ ، « عبد الرحمن بن معقل بن مقرن التميمي الكوفي » ، ثقة ، روى عن علي وابن عباس ، مترجم في التلخيص .

و « أبو بردة » ، المذكور في الخبر هو « أبو بردة بن أبي موسى الأشعري » ، التابعي الفقيه الثقة ، مضى

٥٧٨ - حَدَّثَنِي عِيَسَى بْنُ عَثَانَ بْنِ عِيَسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيَسَى ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : صَلَّيْتُ
خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ الْمَغْرَبِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنْ فَلَانًا وَفَلَانًا
وَأَبَا فَلَانَ وَأَبَا فَلَانَ = قَالَ الْأَعْمَشُ : وَكَانَ مَعَنَا أَبُو بَرْدَةَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَذْكَرَ أَبَا
فُلَانَ ، / فَقَالَ أَبُو بَرْدَةَ : وَأَبُو فَلَانَ كَانَ فِيهِمْ . (١)

٥٧٩ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُثَنِّصِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ ، يَعْنِي
الْأَزْرَقَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزْنِيِّ قَالَ :
صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الْفَجْرُ ، فَقَنَنْتُ عَلَى سَبْعَةِ نَفَرٍ :
مِنْهُمْ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَأَبُو فَلَانَ وَأَبُو فَلَانَ . (٢)

٥٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَبْرِ ، عَنْ مُفْرِغَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ . وَذَكَرَ صَلَاةَ أُخْرَى ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ
قَالَ : وَفِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، يَدْعُو عَلَى أَعْدَائِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا . (٣)

(١) الْخَيْر : ٥٧٨ ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْعَمَشِيُّ » ، الْكُوْفِيُّ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَالْأَعْمَشُ ، وَالْقُرَوِيُّ ، مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ٧٧/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٤/٢/٢

و « يَحْيَى بْنُ عِيَسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْهَقِيُّ التَّهْلِيلِيُّ » ، لَا بَأْسَ بِهِ ، لَيْسَ بِالْقُرَوِيِّ ، مَضَى بِرَقْم : ٤٦٤
وَابْنُ أَبِيهِ « عِيَسَى بْنُ عَثَانَ بْنِ عِيَسَى الْبَيْهَقِيُّ التَّهْلِيلِيُّ » ، شَيْخُ الطَّبْرِيِّ ، قَالَ النَّسَائِيُّ : « صَالِحٌ » ،
مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

(٢) الْخَيْر : ٥٧٩ ، « حُصَيْنٌ » هُوَ « حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْكُوْفِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ،
مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « شَرِيكَ » هُوَ « شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكَ النَّخَعِيُّ » ، ثِقَةٌ ، مَضَى بِرَقْم : ٥٥٤
و « إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ » هُوَ « إِسْحَقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ الْبَغْدَادِيُّ » ، ثِقَةٌ ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِحَدِيثِ
شَرِيكَ ، مَضَى رَقْم : ٤٥٤

(٣) الْخَيْر : ٥٨٠ ، « إِبْرَاهِيمُ » ، هُوَ النَّخَعِيُّ .

٥٨١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : كان القنوت في المغرب والفجر . (١)

٥٨٢ - حدثني عبد بن يعقوب الأسدي قال ، حدثنا السري بن عبد الله ، عن محمد بن علي قال : صليت خلف أبي جعفر محمد بن علي المغرب ، ففُتت فيها في الركعة الثالثة . (٢)

...

« و مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٩
 و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥١٩
 (١) الخبر : ٥٨١ ، « أبو قلابة » هو « عبد الله بن زيد بن عمرو بن جهم » ، تابعي ، أحد الأعلام ، مترجم في التلخيص .

و « خالد » ، هو « خالد الحذاء » ، خالد بن مهران ، مولى قريش ، روى له الجماعة ، مضى من رقم : ٨ - ١

و « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، هو « ابن علية » ، سيد اخذني ، مضى أخيراً برقم : ٥١١
 ومن هذه الطريق ، رواه البخاري في كتاب الصلاة ، في أبواب الوتر ، « باب القنوت قبل الركوع وبعده » ، (الفتح ٢ : ٤٠٨) ، والبيهقي في السنن ٢ : ١٩٩ ، من طريق « وهب بن بقية » ، عن خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة .

(٢) الخبر : ٥٨٢ ، « السري بن عبد الله » ، هو « السري بن عبد الله السلمي » ، لا يعرف ، وأخباره منكرة ، يروي عن جعفر الصادق ، روى عنه « عبد بن يعقوب الرواسي الأسدي » ، شيخ الطبري ، وهو شيعي يثبم السلف . مترجم في لسان الميزان .

و « محمد بن علي » ، الذي روى عنه السري ، لا أدرى من يكون ، والأرجح أن رواية « السري بن عبد الله » ، عن جعفر بن محمد بن علي .

و « جعفر بن محمد بن علي بن الحسين » ، هو « جعفر الصادق » ، مضى برقم : ١٦٨
 وأبوه « أبو جعفر » ، « محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » ، هو « الباقر » ، مضى برقم :

وقال آخرون : إِنَّمَا قَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ . قَالُوا : فَالْقُنُوتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ الْعَمَلُ بِهَا فِي مَسَاجِدِهِمْ .

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَوْ فَعَلَهُ مِنَ السَّلَفِ (١)

٥٨٣ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ الْحَسَنَ وَبَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقَتَّتْ فِيهَا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَيُسَمِّيهِمُ الدَّعَاءَ . (٢)

(١) أَخْبَارُ السَّلَفِ فِي الْقُنُوتِ ، تَجَدَّدَتْ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَرِ لِلطُّحَلَوِيِّ ١ : ١٤٢ ، ١٤٩ ؛ وَلِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣ : ١٠٥ - ١٢٣ ، وَلِي غَيْرُهَا مَطْرُقَةً ، وَلَطَوَّلَ هَذَا الْبَابَ تَرَكْتَ الْإِحَالَةَ عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ ، إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا .

(٢) الْأَخْبَارُ : ٥٨٣ - ٥٨٧ ، بَحْرُ أَبِي رَافِعٍ ، مِنْ عُمَرَ ، مِنْ طَرَفٍ .

« أَبُو رَافِعٍ » ، مَوْلَى ابْنَةِ عُمَرَ « نَفِيعُ بْنُ رَافِعٍ » ، الصَّائِلُ الْمَدَنِيُّ ، تَابِعِيُّ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَحُذَيْفَةَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّبَلُّغِ .
« الْحَسَنُ » ، وَهُوَ الْبَصْرِيُّ الْإِمَامُ .

« بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٥٢ .

« سَعِيدٌ » ، هُوَ « سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ » ، (٥٨٣ ، ٥٨٤) الْحَافِظُ الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٣٢ .

و « يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ السَّخِيُّ » ، (٥٨٣) الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٣٠١ .

و « حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ » (٥٨٤) ، الثَّقِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٢٦٦ .

« الرَّيْحُ بْنُ صَبِيحٍ السَّعْدِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، (٥٨٥) ، صِدُوقٌ ، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّبَلُّغِ .

و « عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ » ، (٥٨٥) ، الثَّقِيُّ ، مَضَى أَخْبَاراً بِرَقْمٍ : ٥٥٦ .

و « عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، أَبُو مَعَاذٍ الْبَصْرِيُّ » ، (٥٨٦ ، ٥٨٧) ، ثَقَّةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَرْجُومٌ فِي

—

التَّبَلُّغِ .

٥٨٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَتَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّبْحِ وَأَسْمَعْنَا ذَلِكَ .

٥٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا الرَّيْبِيُّ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ سَتَيْنِ ، فَقَتَّ بَعْدَ الرُّكُوعِ .

٥٨٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ قَتَّ مَعَ عُمَرَ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى الْفَجْرِ .

٥٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، وَمَرْوَانَ الْأَصْفَرَ ، سَمِعَا أَبَا رَافِعٍ يَحْلُثُ : أَنَّ عُمَرَ قَتَّ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي الْفَجْرِ .

٥٨٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْتَتُ فِي الصَّبْحِ بِالسُّورَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ » ، « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ » . (١)

= وَدَّ مَرْوَانَ بْنِ الْأَصْفَرِ ، « مَرْوَانُ بْنُ خَالِقَانَ ، أَبُو خَلْفٍ الْبَصْرِيُّ » ، (٥٨٧) ، ثَقَّةٌ ، مُرْجَعٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ (خَيْرُ أَبِي رَافِعٍ) ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ ٢ : ٢٠٨ ، ٢١٢

(١) الْأَخْبَارُ : ٥٨٨ - ٥٩٠ ، خَيْرٌ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، عَنْ عُمَرَ

« مِقْسَمٍ » ، هُوَ « يَقْسَمُ بْنُ بُجَيْرَةَ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، لِلزُّوْمَةِ لَهُ » ، ثَقَّةٌ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَضَى أَخْبَارُ

بِرَقْمٍ : ٥٢٤

وَالْحَكَمُ هُوَ « الْحَكَمُ بْنُ حَبِيبَةَ الْكَلْبِيُّ ، مَوْلَاهُم » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَحَدَّثَهُ عَنْ مِقْسَمٍ ، كِتَابٌ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَ حَمْسَةِ أَحَادِيثَ ، عَدَدَهَا يَحْيَى الْقَطَّانُ : حَدِيثُ الْوَرَقِ ، وَالْقَنْوَتِ ، وَعَزْمَةُ الطَّلَاقِ ، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ ، وَالرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَمَضَى أَخْبَارُ بِرَقْمٍ : ٥٢٤ - ٥٢٨ =

٥٨٩ - حدثنا ابن بشار وابن المنثي قالا ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا
شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضى الله عنه : أن عمر قَتَّ
بالسُّورَتَيْنِ .

٥٩٠ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ،
عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله : أنه كان يَقْتَتِ
الغداة بالسُّورَتَيْنِ : « اللهم إياك نعبد » ، « اللهم إنا نستعينك » .

٥٩١ - حدثنا حميد قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا الثيمي ،
عن أبي عثمان : أن عمر قَتَّ بعد الركُوع في صلاة الفجر .^(١)

= « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٤
(١) الأخبَر : ٥٩١ - ٥٩٥ ، حديث « أبي عثمان النهدي » ، عن عمر .

« أبو عثمان » ، هو النهدي ، « عبد الرحمن بن مَل » ، تابعي ، أدرك الجماعة ، وأسلم على عهد رسول الله
ﷺ ، وأُخرج إليه ثلاث صدقات ، ولم يلقه ، ومضى في مسند علي برقم : ٢٤٣

و « الثيمي » ، هو « سليمان بن طرخان الثيمي » ، (٥٩١ ، ٥٩٤) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٦٧

و « إسماعيل » ، هو ابن علي « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم » ، (٥٩٤) ، الثقة ، مضى .

و « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، مولى تميم » ، (٥٩٢ ، ٥٩٣) ، الثقة الحافظ ، مضى

أخيراً برقم : ٥٢٩ ، ٥٣١

و « سعيد بن عامر الضبي » ، (٥٩٣) ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب .

و « مطر » ، هو في أكبر الظن « مطر بن طهمان ، الوراق » ، (٥٩٥) ، وهو صلوق ، ولكنه

ضعيف ، مسمى الحفظ ، ولم أجِد من ذكر أنه روى عن أبي عثمان . مترجم في التهذيب .

و « المغيرة بن زياد الجبلي الموصل » ، (٥٩٥) ، كتيبه في الكتب جميعاً « أبو هاشم » ، ولكن هكنا

فسر أبو جعفر هنا « أبو سلمة » ، ولم أجِد من ذكر أنه روى عن « مطر الوراق » ، وهو على كل حال منكر

الحديث ، وقد مضى برقم : ١٧٠ . والذي لا شك فيه أنه خطأ صرف ، وأنه ليس خطأ من الناسخ ، إنما هو

خطأ أن جعفر ، والصواب هو ما يأتي .

٥٩٢ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثني وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ : أَنَّ عُمَرَ قَتَّ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . قَالَ فَقُلْتُ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ؟ قَالَ فَقَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، قَلْبَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ مِثْلَ آيَةٍ .

٥٩٣ - حدثنا المنثى قال ، حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي عثمان : أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقْتَتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ قَلْبَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ مِثْلَ آيَةٍ فِي رَمَضَانَ .

٥٩٤ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسماعيل ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان : أَنَّ عُمَرَ قَتَّ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ .

٥٩٥ - حدثني علي بن سهل الرَّمْلِيُّ ، عن أحمد بن محمد النَّسَائِي ، عن أبي سَلَمَةَ = قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَبُو سَلَمَةَ هَذَا هُوَ : الْمُفْضِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْمُوصِلِيُّ = / عَنْ ١٦٨ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ الْأَحْزَابَ ، فَرَكَعَ ثُمَّ قَتَّ .

٥٩٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أَبِيزَى قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ السُّورَةِ فِي الثَّانِيَةِ ، كَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنُتْرِكُكَ مِنْ يَحْجُرُكَ » ، « اللَّهُمَّ إِنَّا

= « الْغَفِيرَةُ مِنْ مُسْلِمِ الْقَسَمَلِ الْخَرَّاسَانِي » ، « أَبُو سَلَمَةَ السَّرَاجِ » ، هُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ » ، وَهُوَ ثِقَّةٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ ، وَمَضَى بِرَقْمٍ : ٣٢٦ ، ٥١٧ .

و « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ » ، (٥٩٥) ، رَوَى عَنْ مَغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاسِمٍ ٧٢/١/١ ، فَصَحَّ بِذَلِكَ خَطَأُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « عَنْ أَبِي سَلَمَةَ » .

خَيْرٌ « أَبِي عُثْمَانَ الْهَلْدِيُّ » ، عَنْ عُمَرَ ، فِي الْقَنُوتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ مِنْ طَرَفٍ أُخَرَى وَبِالْفُلَاطِ . مَخْتَلَفَةٌ ٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ .

نُعْبِدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِ مُلْحِقٌ » . (١)

٥٩٧ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن عمر رضى الله عنه كبر حين فرغ من القراءة في الركعة الثانية ، ثم قرأ هاتين السورتين ، ثم كبر حين ركع .

٥٩٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، مثله .

(١) الخبران : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، غير « عبد الرحمن بن أبيزى » ، عن عمر ، وسبأى أيضاً برقم : ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، مختصراً .

« عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي » ، يختلف في صحبته ، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحدث الأئمة ، ورجح أكثرهم صحبته ، مترجم في التهذيب .

« أبو إسحق » ، هو الشيباني ، « عمرو بن عبد الله الشيباني » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٠٧ .

و « عيسى » ، هو « عيسى بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥٠٧ .

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلي » ، صدوق ، مضى رقم : ٥١٦ .

و « سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى » ، (٥٩٧) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عبيدة الكلبي » ، (٥٩٧) ، مر آنفاً رقم : ٥٨٨ .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن دينار الأشجعي » ، مولا هم ، لا بأس به ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٥٢٧ .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرززي » ، (٥٩٧) ثقة ، يميم ، مضى برقم : ٥١٦ .

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة » ، (٥٩٧)

وفي المخطوطة ، في الخبر : ٥٩٧ ، « ثم قرأها بين السورتين » ، وهو خطأ لا شك فيه .

والخبر من طريق « سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى » ، عن أبيه ، وفيه السورتان ، في السنن للبيهقي ٢ : ٢١١

٥٩٩ - وحدَّثنا ابن حميد قال ، حدَّثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن عمر ، مثله . (١)

٦٠٠ - وحدَّثنا عمرو بن عليّ الباهلي قال ، حدَّثنا سعيد بن عامر قال ، حدَّثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَقُنْتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ بِالسُّورَتَيْنِ . (٢)

٦٠١ - حدَّثنا عمرو بن عليّ قال ، حدَّثنا ابن أبي عديّ قال ، حدَّثنا هشام ، عن محمد ، عن معبد بن سيرين : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الصُّبْحِ بِالسُّورَتَيْنِ .

٦٠٢ - حدَّثنا ابن حميد قال ، حدَّثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثي » ، « التاجي الثقة » ، مضى برقم : ٥٥٢ .

وغير « عبيد بن عمرو » ، عن عمر ، « في القنوت » ، « السورين » ، رواه البيهقي في السنن : ٢١١ ، ٢١٠ .

(٢) الخبران : ٦٠٠ ، ٦٠١ « معبد بن سيرين الأنصاري » ، مولى أنس بن مالك ، « تاجي » ، روى عنه أخوه أنس ومحمد ابنا سيرين ، روى أحاديث ، مترجم في التلخيص .

و « هشام بن حسان الأزدي » ، أحد الأعلام ، روى عن محمد وأنس وحفصة ، بنى سيرين ، مضى برقم : ٤٩٢ .

و « سعيد بن عامر الضبي » ، ثقة مأمون ، مترجم في التلخيص .

و « ابن أبي عدي » ، « محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ السلمي » ، (٦٠١) الثقة ، مضى أخيراً برقم :

ليل ، عن عثمان بن سعيد قال : لقي عبد الرحمن بن أبي ليلى عبد الله بن شداد فقال : هل حفظت صلاة عُمر ؟ فقال : نعم ، صلى بنا عمر فقراً في الفجر بسورة يوسف حتى بلغ « وَهُوَ كَظِيمٌ » [سورة يوسف : ٨٤] فبكى حتى انقطع ، ثم ركع ، ثم قام فقرأ سورة التَّجْم ، فلما أتى على آخرها / سجد ، ثم قام فقراً (إِذَا زُلْزِلَتْ) [سورة الزلزلة] ، ثم رفع صوته ، فقنت بهاتين السورتين : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُقْنِئُ عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مِنْ يَفْجُرُكَ » ، « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسْجُد ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخْفِد ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (١)

٦٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قَتَت عمر رضوان الله عليه في الفجر فقال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لَأَنْعُمِكَ ، رَاضِينَ بِقُدْرِكَ ، مُسْتَمْسِكِينَ بِمَجْلِكَ ، نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُقْنِئُ عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مِنْ يَفْجُرُكَ » ،

(١) الخبر: ٦٠٢ ، « عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي » ، تابعي كبير ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » ، تابعي ثقة ، مضى برقم : ٥٥٦ - ٥٦١

« عثمان بن سعيد » ، لا أجده له تفسيراً ، وهكذا هو في المخطوطة هنا ، وفي الخبر التالي « ابن سعيد » ، والأرجح أنه :

« عثمان بن سعد التميمي » ، الكاتب البصري ، وهو لين ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٣ (وكان في مخطوطته : سعيد) ، وابن أبي حاتم ١٥٣/١/٣

و « ابن أبي ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري » ، الفقيه ، ولم يكن حافظاً ، مضى برقم : ٥٦١

و « عتبة » ، هو « عتبة بن سعيد بن الضريس الأسدي » ، ثقة ، مضى برقم ٥٩٦

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

« اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نُعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسُجِد ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنُخْشَى عَذَابَكَ ، الْيَجْدُ ، إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (١)

٦٠٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد قال : كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . (٢)

٦٠٥ - حدثني نُصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، يَعْنِي أَبْنَ أُمِّ سَامَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْأَمْدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْفَجْرَ فَقَنَّتْ . (٣)

٦٠٦ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا شَيْبَانَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَنَّتْ بِالسُّورَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْنِيكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ،

(١) الكبير : ٦٠٣ ، انظر إسناده الخير السالف .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازي ، الأزرق » ، مضى برقم : ٥٩٧

(٢) الكبير : ٦٠٤ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن جبير » ، التابعي الكبير .

و « جعفر » ، هو « جعفر بن أبي المغيرة الخزازي التيمي » ، ثقة ، قال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبير » ، مترجم في التهذيب .

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القسي » ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

(٣) الكبير : ٦٠٥ ، « سويد بن غفلة بن غوسجة الجعفي » ، أدرك الجاهلية ، وقدم المدينة حين بُعِثَتِ الْأَيْدِي مِنْ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

« محمد بن قيس الأسدي الوالي » ، ثقة ، له نحو عشرين حديثاً ، روى عن الشعبي ، مترجم في التهذيب .

« هشيم بن أبي ساسان » « هشيم بن هشام = أبو هشيم = أبي ساسان الصيرفي » ، صالح الحديث ، مترجم في الكبير ٢٤٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١١٦/٢/٤

وَتُثْنَى عَلَيْكَ وَتُؤْمَنُ بِكَ ، وَتُخْلَعُ وَتُتْرَكُ مِنْ يَفْعُوكَ » ، « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْتَعِيذُ وَنُخْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (١)

٦٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَمْقَسَمَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِثْلَهُ . (٢)

٦٠٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَى قَالَ ، حَدَّثَنَا ١٧٠ أُمِّي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْعَلَاةِ حِينَ يَفْرَغُ مِنَ الْقِرَاءَةِ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَتُثْنَى عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنُخَشِّعُ لَكَ وَتُتْرَكُ مِنْ يَفْعُوكَ » ، « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نَصَلُّ

(١) الخبير: ٦٠٦ ، انظر ما سلف: ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وما سيأتي: ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢

« ابن عبد الرحمن بن أبي أنس » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن بن أبي الخزاعي » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم في التهذيب .

وأخوه: « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الخزاعي » ، ثقة ، حسن الحديث ، وسيأتي: ٦٠٨ ، مترجم في التهذيب .

و « ذر » ، هو « ذر بن عبد الله بن زرارة المرحوم الحمصاني » ، روى له الجماعة ، وهو يروى عن « سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أنس » ، مترجم في التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي » ، الثقة ، مضى أخباره: ٩٧٧
و « شيعة » ، الثقة الإمام .

و « شيبانة » ، هو « شيبانة بن سوار القزاري ، مولاها » ، روى له الجماعة ، مضى برقم: ٥٢٨
وغير « سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أنس » ، رواه البيهقي في السنن ٢: ٢١١ من طريق « الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي ليلبة ، عن سعيد ، عن أبيه » ، وسيأتي برقم: ٦١٢

(٢) الخبير: ٦٠٧ ، انظر تفسير الإسناد في رقم: ٥٨٨ - ٥٩٠ ، ٦٠٦

ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نخشى عذابك ونرجو رحمتك ، إِنَّ عَذَابَكَ
بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (١)

٦٠٩ - حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمِي قَالَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنْ
أَبْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ : أَنَّهُ قَرَأَهَا فِي مُصْحَفِ أَبِي بَكْرٍ مَعَ (قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) (سورة الفلق) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) [سورة الفهر] ، مَكْتُوبَةٌ . (٢)

٦١٠ - حدثنا مجاهد بن موسى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بن
حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سَمِينٍ ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبُدِ بن سَمِينٍ : أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ مَرَّةً ، وَقَرَأَ بَهِاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ،

(١) الأخير : ٦٠٨ ، انظر ما سلف ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ثم انظر الأخير التالي :

و « سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ بن حُصَيْنِ الْحَضْرَمِيِّ » ، ثِقَّةٌ مَتَّقِنٌ لِلْحَدِيثِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي
التَّهْذِيبِ .

و « سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ » ، مَعَ « عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي » ، وَلَكِنْ رَوَاتُهُ عَنْ أَخِيهِ « سَعِيدِ بن
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي » بَيْنَهُمَا « ذَرَّ بن عَبْدِ اللَّهِ » ، و « الْحَكَمُ بن حَبِيبَةَ » ، و « عَطَاءُ بن السَّائِبِ » ، وَغَيْرُهُمْ .

و « عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعْدٍ بن إِبرَاهِيمَ بن سَعْدٍ بن إِبرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ » ، شَيْخُ
الطَّرِيقِ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

وَعُمَةُ « يَعْقُوبُ بن إِبرَاهِيمَ بن سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَأَبُوهُ « إِبرَاهِيمُ بن سَعْدٍ بن إِبرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْتَدْرَأِ رَقْمِ : ١٧٧

وَكَانَ فِي مِغْطَاةٍ هُنَا : « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ بَرَاءُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ، وَضَرَبَ عَلَى « إِيَّاكَ » ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَلَى
« بَرَاءِ » ، وَلَا أُدْرِي مَا هُنَا ، وَلَكِنْ لَا شَكَّ أَنَّهُ سَهْوٌ .

(٢) الأخير : ٦٠٩ ، انظر الإسناد السالف .

وانظر الدر المنثور : ٦ : ٤٢٠ - ٤٢٢ « ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي سُورَةِ الْكَافُرِ ، وَسُورَةِ الْخُذِّ » .

« اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ » . (١)

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَأَبُو السَّائِبِ قَالَا ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ . (٢)

٦١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنَتُ فِي الصَّبْحِ قَبْلَ الرُّكُوعِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ » وَ « اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ » . (٣)

٦١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُخَلَّافٍ قَالَ : سَأَلْتُ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ عَنِ الْقَنُوتِ ، فَرَعِمَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصَّبْحِ ، فَقَنَتَ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ . (٤)

(١) الخبير : ٦١٠ ، انظر الخبير السالف رقم : ٦٠٠

وفي المخطوطة : « قرأ بها بين السورتين » ، خطأ ظاهر .

(٢) الخبير : ٦١١ ، انظر خبر « عبد الرحمن بن أبيزَى » ، رقم : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،

٦١٢

« عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى الْأَنْصَلِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

« يزيد بن أبي زياد الهامصي ، مولاهم » ، من الشيعة ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، متكلم فيه ، مضى برقم :

٥٦ - ٦٠

« آبن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٣

(٣) الخبير : ٦١٢ ، انظر الخبير السالف ، ولا سيما رقم : ٦٠٦

« ابن عبد الرحمن بن أبيزَى » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن » ، سلف قريباً : ٦٠٦

« عبدة بن أبي ليابة الأسدي الغاضري ، مولاهم » ، الفقيه ، الثقة ، مترجم في التلميح .

(٤) الخبير : ٦١٣ « طارق بن شهاب بن عبد هبيل البجلي الأحمسي » ، رأى النبي ﷺ ، وروى =

٦١٤ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَمْرٍ ، فَكَانَ يَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ . (١)

٦١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجَرَ ، فَقَنْتُ = قَالَ زَيْدٌ : وَأَخْبَرَنِي / مَنْ كَانَ أَدْنَى إِلَيْهِ مَنَى ، أَنَّهُ جَهَرَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ » .

٦١٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال ، حدثنا سفيان ، عن مُخْلَقٍ ، عن طارق قال : كَانَ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ دَعَا سَاعَةً . (٢)

٦١٧ - حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : قَنْتُ بَيْنَا رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلِيٌّ وَأَبُو مُوسَى . (٣)

= عَنْهُ مَرْسَلًا ، وَرَوَى عَنْ الْخَلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ ، تَابَعِي ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « مُخْلَقٌ » ، هُوَ « مُخْلَقُ بْنُ خَلِيفَةَ » أَوْ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ = وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ = الْأَحْمَسِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَانْظُرْ رَقْمَ : ٦١٦ ، وَكَانَ هُنَا « حَتَّى فَرَغَ » ، وَالْأَجُودُ مَا أَثَبَتْ .

(١) الْخَبْرَانِ : ٦١٤ ، ٦١٥ ، « زَيْدٌ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ » ، رَحَّلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ، قَبَضَ وَهُوَ

الطَّرِيقَ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٩٥ - ٣٩٨

و « يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْادٍ » ، مَضَى آتَفًا رَقْمَ : ٦١١

(٢) الْخَبِيرُ : ٦١٦ ، اَنْظُرِ الْخَبَرَ السَّالِفَ رَقْمَ : ٦١٣

(٣) الْأَعْيَالُ : ٦١٧ - ٦١٩ ، « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ بْنُ مَقْرَنَ الْمُرِّي » ، تَابَعِي ثَقَّةٌ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ ، =

٦١٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ يقتتان في صلاة الفجر ، عليٌّ وأبو موسى رضي الله عنهما .

٦١٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن ابن مَعْقِل قال : قنت بنا رجلان من أصحاب النبي ﷺ ، عليٌّ وأبو موسى .

٦٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن ابن أبي ليلى : أَنَّ عَلِيًّا رَضِوانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَنَتَ في الفجر .

٦٢١ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عُبيد أبي الحسن قال ، سمعت ابن مَعْقِل يقول : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَنْتُ . (١)

= مرجع في التهذيب ، والكبير ١٩٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٦٩/٢/٢ ، وانظر ما سيأتى بعد قليل في رقم : ٦٢١

« الحكم بن عتيبة الكندي ، مولا هم » ، (٦١٧) ، الثقة ، مطبوع أخيراً رقم : ٦٠٦

« يزيد بن زُرَيْع الميمى » ، (٦١٧) ، الحافظ الثقة ، مطبوع برقم : ٥٨٣

« أبو حصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي » ، (٦١٨ ، ٦١٩) ، روى له الجماعة ، مطبوع في مسند علي رقم : ١٨٨

« سفيان » ، (٦١٨) ، هو الثوري الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة الكبير ، (٦١٨ ، ٦١٩)

واقراً ما كتبه على الخبر الثالث : ٦٢١

(١) الخبر : ٦٢١ ، « ابن مَعْقِل » ، هو هنا « عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مُقَرَّن المزني » ، (٦٢١) وهو

كوفي ثقة ، وأخوه الذي سلف « عبد الله بن مَعْقِل » ، ومطبوع برقم : ٥٧٧

و « عُبيد أبي الحسن » ، هو « عبيد بن الحسن المزني الكوفي » ، (٦٢١) ، ثقة صدوق ، مرجع في

التهذيب ، والكبير ٤٤٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٤١٥/٢/٢ =

٦٢٢ - حدثنا ابن المنثى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد ابن أبي زياد قال ، حدثنا أشياخ من الأُسْد : أنهم شهدوا علياً رضى الله عنه صلى الصبح ففقت قبل الركوع .^(١)

٦٢٣ - وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال ، حدثني أبي ، عن جدي قال ، حدثني المشمِج بن حُمران الراسبي ، عن أبي سهيل أوس بن نعام الحُلثاني = قال جدي : وقد رأيت أوس بن نعام ولم أسمع هذا منه = قال : صليت خلف علي بن أبي طالب رضى الله عنه صلاة الفجر بالبصرة ، بعد ما ظهر على طلحة والزبير ، ففقت بعد الركوع = قال نصر ، قال لي أبي ، قال شعبة : لم أسمع في القنوت عن علي رضى الله عنه حديثاً أثبت من هذا الحديث ، وذلك أن أوس بن نعام كان يرى رأي الإباضية ، وهم لا يرون القنوت ، فحكى الأمر / على بخلاف ١٧٢ مذهبهم .^(٢)

= و « أبو داود » ، هو الطائلي الحافظ .

وغير « أبي حصين » ، عن عبد الله بن معقل ، رواه البيهقي في السنن ٢ : ٢٠٤ ، واقتصر على ذكر علي رضى الله عنه ، وحده ثم قال : « وهذا عن علي صحيح مشهور » . وتعبه ابن التركاني في الجوهر النقي فقال : « قد اضطرب سند هذا الأثر » فرواه ابن أبي شيبة من طريق « أبي حصين » ، عن عبد الرحمن بن معقل قال : قُتِلَ في الفجر رجُلان من أصحاب النبي ﷺ ، علي وأبو موسى ، وليس بين يدي كتاب ابن أبي شيبة ، وأخشى أن يكون قد تصدّف علي ابن التركاني « أبو حسن » ، فقرأه « أبو حصين » . وقد دلّ أثر الطبري (٦٢١) على أن الراوي عن « عبد الرحمن بن معقل » ، هو « عبيد أبو الحسن » ، والله أعلم .

(١) الخبر : ٦٢٢ ، « يزيد بن أبي زياد » ، سلف برقم : ٦١١ ، وما بعده .

وكان في المخطوطة هنا : « زيد بن أبي زياد » ، وهو غلط لا شك فيه ، وليس في الرواة من يسمى بذلك .

(٢) الخبر : ٦٢٣ ، « أوس بن نعام الحُلثاني ، أبو السَّهْل » ، سمع علياً بالبصرة ، مترجم في الكبير = ١٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٠٥/١/١

٦٢٤ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيُّ قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا الجُرَيْرِيُّ ، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ السَّلُولِيِّ قال : صَلَّيْتُ مع أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ .^(١)

٦٢٥ - حدثنا ابن بَشَّار قال ، حدثنا ابن أبي عَلى ، وعبد الوهاب ، ومحمد بن جعفر ، عن عوف ، عن أبي رَجَاء قال : صَلَّيْتُ مع ابن عباس الْغَدَاةَ فِي

« وَ « مُشْتَرَجٍ مِنْ حُمْرَانَ » ، سمع أوس بن نعام ، عن علي ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٣٩٦/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٦٤٢/٢/٤

و « نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي » ، شيخ الطبري ، هو الصغير ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

وأبو « علي بن نصر بن علي الجهضمي » ، روى له الجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم في التهذيب .

وجده « نصر بن علي بن صهبان الجهضمي » ، وهو الكبير ، ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . وهو الذي رأى « أوس بن نعام » وسمع منه . مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر أشار إليه ابن حاتم في ترجمة « أوس بن نعام » ، و « مشمر بن حمران » ، ورواه البخاري في الكبير في ترجمة « أوس بن نعام » ، قال « حدثني محمد بن معمر ، حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا نصر بن علي ، أبو علي ، أخبرني المشمر ، عن أبي السَّهْمِ أوس بن نعام : صَلَّيْتُ خلف علي » ، ولم يتم الخبر كعادته ، ثم أشار إليه في ترجمة « مشمر بن حمران » ، وقال : « قال عبد الصمد ، قال شعبة : هذا أثبت شوه في القنوت عن علي » ، وسترى سبب ذلك في رواية أبي جعفر .

ولكن المعجب أن الحافظ ابن حجر ، ذكر « مشمر بن حمران » في لسان الميزان ثم قال : « يروى عن أوس بن نعام ، عن علي . روى عنه نصر ابن سالم ، بسند مظلم . قاله ابن حبان في الثقات » ، وهذا ، كما ترى خلط كَلَّمَهُ ، ولا أدري من أين جاء به الحافظ ، ولا كيف يقول ابن حبان !

(١) الخبر : ٦٢٤ ، « بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ مَالِكِ بْنِ ربيعة السَّلُولِيِّ البصري » ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعن أنس ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٠/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٢٦/١/١

و « الجبري » ، هو « سعيد بن لباس الجبري البصري » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٥٣

و « بشر بن المغفل الرقاشي ، مولا هم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٨٨

مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ ، فَقُنْتُ بِنَا قَبْلَ الرُّكُوعِ . (١)

٦٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بِشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ،
عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي مَسْجِدِ
الْبَصْرَةِ ، فَقُنْتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ . (٢)

٦٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُرُونٌ ، عَنْ عَنَسَةَ وَعَمْرُو ، عَنْ
مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَهُ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ
مِنَ الْقِرَاءَةِ رَكَعْتُ ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا الْقَوْمُ قِيَامٌ يَمْتَنُونَ ، فَقُنْتُ مَعَهُمْ . (٣)

(١) الخبر: ٦٢٥ ، «أبو رجلم» ، المطاردى ، «عمران بن ملحان المطاردى البصرى» ، أدرك
زمن النبى ﷺ وثر منه ، ثم أسلم بعد الفتح ولم يره ، وأتى عليه سبع وعشرون سنة ومئة سنة . ثقة . روى
الجماعة ، ومضى برقم: ٤٩٨

و «عوف» ، هو «عوف بن أبى جيلة البجلي» المعروف بالأعرابي ، روى له الجماعة ، مضى
برقم: ٥١٨

و «محمد بن جعفر» ، هو «ثُكْلَر» ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم: ٥٥٧

و «عبد الوهاب» ، هو «عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى» ، الثقة ، مضى أخيراً الحديث: ٦ ،
ورقم: ٣٨٠

و «ابن أبى عدى» ، هو «محمد بن إبراهيم بن أبى عدى السلمى» ، الثقة ، مضى أخيراً برقم: ٦٠١

(٢) الخبر: ٦٢٦ ، «أبو العالية» ، هو «رُكَيْع بن مهران الرياحى» ، مولاهم ، أدرك الجاهلية ،
وأسلم بعد وفاة النبى ﷺ بستين ، ودخل على أبى بكر ، وصلى خلف عمر . مترجم فى التهذيب .
و «أبو المنهال» ، هو «سَيَّار بن سلامة الرياحى البصرى» ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و «عوف» ، هو الأعرابى سلف رقم: ٦٢٥

و «عبد الوهاب» ، هو «ابن عبد المجيد» ، سلف: ٦٢٥

(٣) الخبر: ٦٢٧ ، «البراء» ، هو «البراء بن عازب» ، الصحابى ، رضى الله عنه .

و «أبو الجهم» ، هو «سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى الحلى» ، مولى البراء بن عازب ،
تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

٦٢٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُعَارِبِ بْنِ دُثَارٍ ، عن عُبيد بن البراء : أن البراء بن عازب كان يَقْنُتُ في صلاة الفجر . (١)

٦٢٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن زَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سألت ابن أبي ليلى عن القنوت ، قال : سُنَّةٌ ماضية . (٢)

= و « مُطَرَفٌ » هو « مطرف بن طريف الحارثي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .
و « عمرو » هو « عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٠٣ .
و « حنسة » ، هو « حنسة بن سعيد بن الطريس الأسدي » ، ثقة مضى أخيراً برقم : ٦٠٣ .
و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلي » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم ٥٩٦ .
(١) الخبر : ٦٢٨ ، « عبيد بن البراء بن عازب الأنصاري » ، تاهى ثقة قليل الحديث ، مترجم في التهذيب .

و « معارب بن دُثَارٍ بن كُرْدُوسٍ السلمي » ، تاهى ثقة ، قال سماعك بن حرب : « كان أهل الجاهلية ، إذا كان في الرجل ست خصالي سؤدوه : الحلم ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والبيان ، والتواضع = ولا يكسُن في الإسلام إلا بالسفاه » ، وقد كملن في هذا الرجل ، معنى معارب بن دُثَارٍ . مترجم في التهذيب .
و « سفيان » ، هو الثوري الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة .

و كان في المخطوطة : « عن معارب » ، عن دُثَارٍ ، عن عبيد بن البراء » ، وهو خطأ لا دخل فيه .

(٢) الخبر : ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، « ابن أبي ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦١١ .

و زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، هو « زيد بن الحارث بن عبد الكريم ، اليامي ، أو الإيامي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

٦٣٠ - حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ زَيْدِ الْإِمَامِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْقَنُوتِ فِي الْفَجْرِ ، قَالَ : سَنَةٌ مَاضِيَةٌ .

٦٣١ - حدثني محمد بن عُبَيْدٍ المَخَارِيقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمِيرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ مجاهد قَالَ : الْقَنُوتُ سَنَةٌ مَاضِيَةٌ . (١)

٦٣٢ - حدثنا ابن بشار قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ ، صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَكَانُوا يَقْتَتُونَ فِي الصُّبْحِ . (٢)

٦٣٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَا فِي الْوُثْرِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ / قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَقْنُتُ ١٧٣ لِأَنْ أَدْعُو ، فَأَدْعُوا اللَّهَ . (٣)

٦٣٤ - حدثنا الفضل بن الصباح قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ النُّعْمَانِ

(١) الخبر: ٦٣١ ، « زيد » ، هو الإمامي ، السالف قبل هذا .

و « موسى بن عُمَرَ القرظي » ، مولى آل جعدة الخزومي المكفوف ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « ذَاهِبَ الْحَدِيثِ كِتَابٌ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٥/١/٤

(٢) الخبر: ٦٣٢ ، « دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْقَرَاءِيُّ الدَّبَّاحِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الْقُرْظِيُّ » ، مَوْلَاهُمَا ، « ثِقَّةٌ حَافِظٌ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

(٣) الخبر: ٦٣٣ ، « هِشَامٌ » ، يَعْنِي « هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » ، التَّابِيُّ الثَّقَةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٦٦

وَأَبُوهُ « عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ » ، التَّابِيُّ الْكَبِيرُ الثَّقَةُ .

و « أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنِ ضَمْرَةَ » ، أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

ابن قيس قال : صليت خلف عِيَّةَ السُّلَمَانِيِّ الفَجَرَ ، ففقت . (١)

٦٣٥ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عون ، عن محمد بن سمين قال : ذكروا عند سعيد بن المسيَّب قول ابن عمر في القنوت ، فقال : أَمَا إِنَّهُ شَهِدَ مَعَ أَبِيهِ ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ . (٢)

...

وَعِلَّةٌ قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةَ مَا : -

٦٣٦ - حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال ، حدثنا خالد بن يزيد قال ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع قال : سئل أنس عن قنوت النبي ﷺ ، أنه قنت شهراً ، فقال : ما زال النبي ﷺ يَقْنُتُ حَتَّى مَاتَ . (٣)

...

(١) الخبر: ٦٣٤ ، « عِيَّةُ السُّلَمَانِيِّ » ، هو « عِيَّةُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمَانِيُّ الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، أَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَلْقَهُ . مَضَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى رَقْمِ : ٣٥٧ - ٣٥٩

وَالنَّعْمَانُ بْنُ قَيْسٍ الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ ، مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ٧٨/٢/٤ ، وَابْنُ أَفَى حَاقِمٌ ٤٤٦/١/٤

(٢) الخبر: ٦٣٥ ، « ابْنُ عَوْنٍ » ، هُوَ « حَبِذُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ الْمُرِّي ، مُوَلَّاهٌ ، الْخَزَّازُ » ، أَلْفَيْهِ الْعَابِدُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

انظر قول ابن عمر الذي يشرح إليه ، فيما يأتي : رَقْمُ ٦٣٩ ، ٦٤٠

(٣) الخبر: ٦٣٦ ، « الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ الْبَكْرِيُّ » ، ثِقَةٌ صَالِحٌ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : « النَّاسُ يَقْتُونُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ (الرَّازِي) » ، لِأَنَّهُ فِي أَحَادِيثِهِ عَنْهُ اضْطِرَابٌ كَثِيرٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

« أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ » ، يُقَالُ اسْمُهُ « حَيْسِيُّ بْنُ أَفَى حَيْسِيُّ مَاهَانَ ، التَّمِيمِيُّ ، مُوَلَّاهٌ » ، هُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ ، وَلَكِنَّهُ سَمِيَ الْخَفِظَ ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : « كَانَ يَنْفَرُ عَنْ الْمَشَاهِيرِ بِالْمُنَاكِيرِ ، لَا يَعْجِزُنِي الْإِحْتِجَاجُ بِحَدِيثِهِ ، إِلَّا فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

قالوا : فالتقوت في صلاة الصبح لم يَزَلْ من عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ حتى فارق الدنيا . قالوا : والذي رَوَى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَتَلَ شَهْرًا ثُمَّ تَرَكَه ، إِنَّمَا كَانَ قُتُوهُ عَلَى مَنْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ مِنْ قَتَلَةِ أَصْحَابِ بَيْتِ مَعُونَةَ ، مَنْ رِغِلَ وَذَكَوَانُ وَعَصِيَّةٌ وَأَشْبَاهُهُمْ ، فَإِنَّهُ قَتَلَ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ تَرَكَ الْقُتُوتَ عَلَيْهِمْ . فَأَمَّا فِي الْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرَكْهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، كَمَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْهُ ﷺ فِي ذَلِكَ .

...

وقال آخرون : لَا قُتُوتٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، وَإِنَّمَا الْقُتُوتُ فِي الْوُثْرِ .

...

— و « خالد بن يزيد الأزدي العنكي » ، « صاحب المَوْثُوق » ، لا بأس به ، قال العقيلي : « لا يتابع على كثير من حديثه » ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر رواه البيهقي من طريق « أبي نعيم » عن أبي جعفر الرازي ، في السنن ٢ : ٢٠١ ، وقال : « قال أبو عبد الله (يعني محمد بن عبد الله الحافظ) : هذا إسناد صحيح سنده ، ثقة رواه ، والريعي بن أنس ، تابعي معروف من أهل البصرة ، سمع أنس بن مالك ، روى عنه سليمان التيمي ، وعبد الله بن المبارك وغيرهما . وقال أبو محمد بن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن الريعي بن أنس فقال : صدوق ثقة . قال الشيخ (هو البيهقي) : وقد رواه إسماعيل بن مسلم المكي ، وعمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس ، إلا أننا لا نحتاج بإسما المكي ، ولا بعمر بن عبيد » ، وتعمد ابن الترمذي مقالة أبي عبد الله الحافظ فقال : « كيف يكون سنده صحيحاً ، ورواه عن الريعي : أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي ، متكلم فيه ؟ قال ابن حنبل والنسائي : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : يَهْمُ كَثِيرًا . وقال الفلاس : سمى الحافظ . وقال ابن حبان : يحدث بالناكير عن المشاهير » .

وذكره عن أنس في مجمع الزوائد ٢ : ١٣٩ ، وقال : رواه أحمد والبخاري بنحوه ، ورجاله موثقون ، ولم أقف عليه في المسند ، ولكنه بلا ريب يفر هذا الإسناد .

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَوْ فَعَلَهُ

٦٣٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا بِسْطَرٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عِلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ : أَنَّهُمَا أَقَامَا عِنْدَ عُمَرَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَتَتَيْنِ ، أَوْ حَوْلَيْنِ ، يَصَلِّيَانِ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، لَا يَقْنُتُ فِيهِمَا . (١)

١٧٤ ٦٣٨ - حَدَّثَنَا حَمِيدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، / عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السُّفْرِ وَفِي الْحَضَرِ مَا لَا أَحْصِي ، فَكَانَ لَا يَقْنُتُ = يَعْنِي فِي الصُّبْحِ . (٢)

(١) الخبر: ٦٣٧ ، « عِلْقَمَةُ » ، هو « عِلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ » ، وَلَدٌ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَبْلَهُ عَابِدٌ ، مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ أَبُو ظَبْيَانَ : « أَهْرَكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عِلْقَمَةَ وَيَسْتَفْتُونَهُ » ، مَتْرَجٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « الْأَسْوَدُ » ، هو « الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ » ، قَالَ الْمَجْلَى : « كَوَّلَ جَاهِلُ ثَقَّةً » ، كَانَ قَبِيحًا زَاهِلًا ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٥٤ ، ٤٥٦

و « إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ » ، ابْنُ أُخْتِ الْأَسْوَدِ ، كَانَ مَفْتًى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، مَضَى قَرِيبًا بِرَقْمٍ : ٥٧٥

و « مَسْعُودٌ » ، هو « مَسْعُودُ بْنُ كَيْتَامِ الْمَلَالِ الْكُوفِيُّ » ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، مَضَى فِي مُسْتَدْرِكِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٤١١

وَانْظُرِ الْأَخْبَارَ التَّالِيَةَ ، مَعْرِفَةً .

(٢) الخبر: ٦٣٨ ، « حَمَادٌ » ، هو « حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ ، مُسْلِمٌ ، الْأَشْعَرِيُّ ، الْكُوفِيُّ » ، الْفَقِيهُ الثَّقَةُ ، مَضَى أَخْبَارًا بِرَقْمٍ : ٣٩٧

و « يَزِيدٌ » ، هو « يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ » ، كَالْإِسْنَادِ قَبْلَهُ .

فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فِي الْحَضَرِ وَفِي السُّفْرِ » ، وَوَضَعَ فَرْقَ « الْحَضَرِ » (خ) ، أَيْ الْكُفْرَ ، وَفَوْقَ « السُّفْرِ » (ق) ، أَيْ قَدَمَ ، كَمَا فَعَلْتُ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَيْنِ التَّالِيَيْنِ : ٦٤٢ ، ٦٤٣

٦٣٩ - حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرُودِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ قُتُوبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا شَهِدْتُهُ وَمَا رَأَيْتُهُ . (١)

٦٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ الْجَرُودِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ قُتُوبِ عُمَرَ ، فَقَالَ مَا شَهِدْتُ وَلَا رَأَيْتُ . (٢)

٦٤١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِلْقَمَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السُّفْرِ وَالْخَضِرِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمْ يَقْنُتْ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . (٣)

٦٤٢ - حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِلْقَمَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَتَيْنِ ، فَلَمْ يَقْنُتْ فِي الصُّبْحِ .

٦٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَمْ يَقْنُتْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى ذَهَبَا .

(١) الخبر : ٦٣٩ ، « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد السدوسي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧ ، وفي هذا الخبر نصٌّ على أنه مسموع من عبد الله بن عمر .

وانظر الخبر رقم : ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

(٢) الخبر : ٦٤٠ ، « أبو الشعثاء » ، هو « جابر بن زيد الأزدي » ، التابعي الفقيه الثقة ، مضى

برقم : ٣٨٣

وانظر ما سيأتي رقم : ٦٤٤ ، ورقم : ٦٥٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣

(٣) الأخبار : ٦٤١ - ٦٤٣ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد » ، هو حماد بن أبي

سليمان ، انظر : ٦٣٨ ، وانظر ما سيأتي : ٦٦٤ ، ٦٧٢

٦٤٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت ابنَ عمر عن قنوت عمر فقال : ما شهدت ولا رأيت . (١)

٦٤٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : صليت خلف عمر في السفر والحضر مالا أخصى ، فلم تسمعه يقنُت في صلاة الغداة . (٢)

٦٤٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أن عمر رضي الله عنه كان لا يقنُت في الصبح . (٣)

٦٤٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا / شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : أن عُمرَ وابنَ مسعود كانا لا يَقْنُتَانِ في الفجر . (٤)

٦٤٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود سليمان بن داود قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلياً

(١) الخبر : ٦٤٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم :

(٢) الخبر : ٦٤٥ ، انظر الخبر : ٦٣٧

(٣) الخبر : ٦٤٦ ، « عمرو بن ميمون الأودي الكوفي » ، أدرك الجاهلية ، وصلى إلى رسول الله ﷺ ، كان مسلماً في حياته ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٢٣٤

و « منصور » هو « منصور بن الحزمر السلمي الكوفي » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٧٥ ، وانظر الأخبار السالفة .

وانظر الخبرين : ٦٤٨ ، ٦٤٩

(٤) الخبر : ٦٤٧ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ، مولاهم » ، كان من قتهاء أصحاب إبراهيم النخعي ، مضى برقم : ٥٨٠

مع عُمَرَ الصَّبِيحِ فَلَمْ يَقْنُتْ . (١)

٦٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسَدِ وَعُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَا : صَلَّيْنَا خَلْفَ عُمَرَ
الْفَجَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ .

٦٥٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذُكِرَ الْقُنُوتُ ، يَعْنِي فِي
الْفَجْرِ ، قَالُوا : حَفِظْنَا مِنْ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ :
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَمَحْمَدُكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . وَإِذَا رَكَعَ
كَبَّرَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، [وَإِذَا] أُنْحَطَّ لِلْسَجْدِ أُنْحَطَّ بِالتَّكْبِيرِ ، فَيَقَعُ كَمَا
يَقَعُ الْبُوعِيرُ ، تَقَعُ رُكْبَتَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَيَكْبُرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ وَإِذَا نَهَضَ ،
لَا نَحْفَظُ لَهُ أَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ يَدْعُو . (٢)

٦٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَثَمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : لَمْ يَكُنْ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتْ . (٣)

(١) الْخَوَارِزْمِيُّ : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، أَنْظَرُ الْخَيْرِ : ٦٤٦

(٢) الْخَيْرِ : ٦٥٠ ، « الْأَعْمَشُ » ، « سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ الْكَاهِلِيُّ » ، « الثَّقَةُ » ، الْكُوَيْلِيُّ الْكَبِيرُ ،
مَعْنَى أَخْبَرَهُ رَقْمٌ : ٤٠٨

و « أَبُو معاوية » ، الضَّرِيرُ « مُحَمَّدُ بْنُ عَازِمٍ الْبَحْمِيُّ » ، مَوْلَاهُمَا « الْكُوَيْلِيُّ الثَّقَةُ الْكَبِيرُ » ، مَعْنَى أَخْبَرَهُ
رَقْمٌ : ٥٧٢

وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ ، أَسْقَطْنَاهَا النَّاسِخَ سَهْوًا .

(٣) الْخَيْرِ : ٦٥١ ، « مُسْلِمٌ » ، « هُوَ فِيمَا أُرْجِحُ » مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّمِّي الْمَلَّاقُ ، الْأَعْوَرُ
الْكُوَيْلِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا ، مَعْنَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى رَقْمٍ : ١٧١

و « إِسْمَاعِيلُ » ، هُوَ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَسِيُّ » ، مَوْلَاهُمَا « رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ » ، مَعْنَى بِرَقْمٍ : ٥٠٨

و « عَثَمٌ » ، هُوَ « عَثَمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هُجَيْرٍ الْعَامِرِيُّ » ، الْكُوَيْلِيُّ « ثَقَّةٌ » ، مَعْنَى رَقْمٌ : ١٠٢

٦٥٢ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلياً خلف عمرَ رضوان الله عليه الفجرَ فلم يَقْنُتْ . (١)

٦٥٣ - حدثني أبو السائب سلم بن جُنَّادَةَ قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس قال ، قال الشعبي : كان عبدُ الله لا يَقْنُتْ ، ولو قنت عُمرَ لقننتُ عبدُ الله ، وعبدُ الله يقول : لو سلك الناس وادياً وشيخاً ، وسلك عُمرَ كَرَّمَ الله وجهه وادياً وشيخاً ، لسلكت وادى عُمرَ وشيخه . (٢)

٦٥٤ - حدثني أبو السائب قال ، حدثنا إدريس قال ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت ابن عمر عن قنوت عمر ، فقال : ما شهدت ولا رأيْتُ . (٣)

٦٥٥ - حدثني أبو الخطاب / الجارودي سهيل بن إبراهيم قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن زُبَّان بن فائد ، عن الحارث العكلبي ، عن علقمة قال : سألت أبا الثرداء عن القنوت في الصلاة فقال : لا تقنُتْ في صلاة الصُّبح . (٤)

(١) الخير : ٦٥٢ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي » ، ثقة ، مضى رقم : ٥٠٠

(٢) الخير : ٦٥٣ ، « عبد الله » يعني « عبد الله بن مسعود » ، مضى رقم : ٥٠٠ .

« محمد بن قيس الأسدي الوالي ، الكوفي » ، ثقة ، مضى رقم : ٦٠٥

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى رقم : ٦١١

وانظر الخير التال مختصراً ، رقم : ٦٦٣

(٣) الخير : ٦٥٤ ، انظر الخير السالف رقم : ٦٤٠

« الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكنزي ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦٤٤

(٤) الخير : ٦٥٥ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس النخعي » ، التابعي ، مضى قريباً : ٦٣٧ =

٦٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : صَلَّيْتُ بِالْحَتَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، وَصَلَّى خَلْفِي شَيْخٌ فَلَمْ أَقْنَتْ ، فَأَعْجِبَهُ الَّذِي صَنَعْتُ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَامَ إِلَيَّ فَقَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَثَانَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فَلَمْ يَقْنُتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَلَا بَعْدَهُ . (١)

٦٥٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن غَسَّانَ التَّمِيمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ الْفَجَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ . (٢)

٦٥٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ . (٣)

= « الْحَارِثُ الْمُكَلِّي » ، هُوَ « الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْمُكَلِّيِّ التَّمِيمِي » ، ثِقَةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ .
و « زَيْدَانُ بْنُ فَالْدِ الْحَمْرَاوِيِّ الْمَصْرِيِّ » ، ضَعِيفٌ ، أَحَادِيثُهُ مَذْكُورَةٌ ، مَعْنَى فِي مُسْتَدْرَأِ رَقْمٍ : ٣٤٢ .
وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا : « زَيْدَانُ ، عَنْ فَالْدٍ » ، وَهُوَ غَطْلٌ .

(١) الْخَيْرُ : ٦٥٦ ، « الْمُحْتَضَرُ » ، هُوَ « الْمُحْتَضَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِخَانَ التَّمِيمِي » ، الثَّقَةُ ، مَعْنَى أَخْبَرَا
رَقْم : ٥٦٩

وَأَبُوهُ « سُلَيْمَانُ التَّمِيمِي » ، الثَّقَةُ ، مَعْنَى أَخْبَرَا رَقْم : ٥٩٤

(٢) الْخَيْرُ : ٦٥٧ ، « يَحْيَى بْنُ غَسَّانَ بْنِ الرَّسِيمِ الْمُرَادِيِّ » ، وَيُقَالُ التَّمِيمِي ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّفَقَّاتِ . قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : « كَانَ الْبُخَارِيُّ جَمَلَهُ اِسْمَيْنِ ، فَأَحَدُهُمَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ ، وَالثَّانِي جَمَلَهُ يَحْيَى بْنُ غَسَّانَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ رَسِيمٍ عَنْ أَبِيهِ » ، وَغَيْرُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهَا غَطْلٌ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَّارٍ فِي الْإِسْبَابَةِ فِي تَرْجُمَةِ « غَسَّانِ الْعَبْدِيِّ » ، الْوَأَفَادَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَرْجُومٌ فِي تَسْجِيلِ الْمُخَفَّةِ : ٤٤٦ ، وَالْكَبِيرُ ١٨٠/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٨٠/٢/٤

و « سَفِيَانُ » ، هُوَ « سَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ » ، الْإِمَامُ .

(٣) الْخَيْرَانُ : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، انْظُرِ الْخَيْرَ السَّالِفَ رَقْم : ٦٥٥

و « أَبُو إِسْحَاقَ » هُوَ « السَّيِّحِيُّ » ، الثَّقَةُ .

٦٥٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله ، بنحوه .

٦٦٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن مُنْذِر قال ، سمعت الشعبي يقول : كان أصحابُ عبد الله لا يفتنون . قال قلت : فهل قَتَّ رسول الله ﷺ ؟ قال : غَضِبَ الله عليهم إن كان رسول الله ﷺ قَتَّ ولم يفتنوا . (١)

٦٦١ - حدثنا محمد بن عبيد الهَمْدَانِي قال ، حدثنا شُجَاع بن الوليد أبو بَلَر ، عن عبد الله بن المُحَرَّر ، عن قتادة قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لا يفتنون في صلاة الغداة . (٢)

٦٦٢ - حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودِي قال ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن ابن شُبْرمة ، عن علقمة ، عن أبي الدرداء قال : لا قُتُّوا في الفجر . (٣)

(١) الخبر : ٦٦٠ ، منبر ، هو فيما أرجح أبو نضرة العبدِي ، منبر بن مالك بن قُطَيْبَة ، ثقة يروي عنه سليمان التيمي ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٤٥٣ .
انظر ما سيأتي رقم : ٦٩١

(٢) الخبر : ٦٦١ ، عبد الله بن المُحَرَّر العامري الجوزي ، هالك ، متروك الحديث ، حدث عن الزهري وقاتدة ويزيد بن الأصم بأحاديث منكير ، قال ابن حبان : « كان من غير عباد الله ، إلا أنه كان يكذب ولا يعلم ، ويقلب الأسانيد ولا يفهم » ، مترجم في التهذيب .
« شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بلر الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه ، مترجم في التهذيب .

ورواه عبد الرزاق في المصنف : ٣ : ١٠٥ ، عبد الله بن عمر ، عن الزهري .

(٣) الخبر : ٦٦٢ ، أحمد بن بشير القرشي الخزومي ، مولا هم ، ثقة لا بأس به ، تكلموا فيه ، مترجم في التهذيب .

و « ابن شبرمة » ، هو عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبي الكوفي ، القاضي الثقة الفقيه الشاعر ، مترجم في التهذيب .

٦٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن ادريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس ، عن الشعبي قال : كان عبد الله لا يقنت ، ولو قنت عُمر لَقنت عُبدُ الله . (١)

٦٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : لم يقنت أبو بكر ولا عُمر حتى مضيا . (٢)

٦٦٥ - / وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، عن ١٧٧ جابر ، عن عامر ، عنهما ، مثله . (٣)

٦٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن المسعودي ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلاة ، إلا في الوتر قبل الركوع . (٤)

م

(١) الخبر : ٦٦٣ ، انظر الخبر السابق رقم : ٦٥٣ ، « عبد الله » ، يعني « عبد الله بن مسعود » .

(٢) الخبر : ٦٦٤ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤١ - ٦٤٣ ، وما سبأ رقم : ٦٧٢

« محمد بن طلحة بن مصرف البائي الكوفي » ، كان رجلاً صالحاً ، ليس بالقوي ، وكان عطفاً ، مترجم في التهذيب .

و « ابن أبي زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبي زائدة المصلاي الوداعي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٩٩

(٣) الخبر : ٦٦٥ ، انظر الخبر الذي قبله .

« عامر » ، هو « الشعبي » .

« جابر » ، هو « الجعفي » ، « جابر بن يزيد بن الحارث ، الكوفي » ، متكلم فيه ، حتى قيل : لا يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٧٥ ، ٥٧٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٦٢

(٤) الخبر : ٦٦٦ ، « الأسود بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الزاهد ، مضى قريباً : ٦٣٧ - =

- ٦٦٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن وسعمر ، عن عثمان ابن المغيرة ، عن عَرْفَجَةَ السلمي قال : كان عبد الله لا يقنت في الفجر . (١)
- ٦٦٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ قال ، حدثنا مُجَلٌّ ، عن إبراهيم قال : كان ابن مسعود لا يقنّت في صلاة الفجر . (٢)
- ٦٦٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرَةَ ، عن إبراهيم قال : كان عُمر وعبد الله لا يقنتان في الفجر . (٣)

= وابنه « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي » ، التابى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٤
و « المسعودي » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي » ، ثقة ، ينقطع ، مضى برقم : ٥٠٥

و « أبو معاوية » ، هو الضريع « محمد بن عازم القمي » ، مولاهم « ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٦٥٠

(١) الخبر : ٦٦٧ ، « عرفة السلمي » ، هو « عرفة بن عبد الله التقي » ، ويقال : السلمي « ، تابى ، روى عن علي وابن مسعود وعائشة ، مترجم في التهذيب ، وهكذا هو في التهذيب ، أما في الكبير ٦٥٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨/٢/٣ ، فقد جعلاه رجلين ، الأوّل : ما ذكرنا ، والثاني : « عرفة السلمي » ، روى عن أبي بكر ، روى عنه أبو عون عماد بن عبيد الله ، نسبه وكيع « ، وهذا موضع تحقيق ونظر .
و « عثمان بن المغيرة التقي » ، مولاهم ، الكوفي « ، ويقال ، هو « عثمان الأعشى » ، و « عثمان بن أبي زرة » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « مسعر » ، هو « مسعر بن كيلان الطامري » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٣٧
و « أبو معاوية » ، هو الضريع ، سلف قبل هذا .

(٢) الخبر : ٦٦٨ ، « مُجَلٌّ » هو « مُجَلٌّ بن مُخَرِّز الضبي » ، الكوفي الأعور « ، ثقة ، وهو آخر من بقي من أصحاب إبراهيم النخعي ، مترجم في التهذيب .

و « أبو ثُمَيْلَةَ » ، هو « يحيى بن واضح الأنصاري » ، مولاهم « ، الحافظ الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٠٥

(٣) الخبر : ٦٦٩ ، « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبي » ، الكوفي « ، الفقيه الثقة ، مضى أخيراً
= برقم : ٦٤٧

٦٧٠ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن حماد ، عن إبراهيم التَّخَمِي ، عن علقمة والأسود أنهما قالا : صَلَّى بنا عمر بن الخطاب رضوان الله زماناً لم يَقْتَتْ . (١)

٦٧١ - حدثنا المقلد قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : صَلَّيْتُ خلف عُمرَ سنتين فلم يَقْتَتْ . (٢)

٦٧٢ - حدثني المقلد قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن أباه بكر وعمر رضي الله عنهما لم يَقْتَتَا حتى ذَهَبَا . (٣)

٦٧٣ - حدثني محمد بن مَعْمَرُ البَحْرَانِيُّ قال ، حدثنا أبو هشام قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا أبو عُمَيْسٍ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه : أن ابن مسعود لم يكن يَقْتَتْ في صلاة الصبح . (٤)

٦٧٤ - حدثني أبو الخطاب الجَارُودِيُّ قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال ، أخبرنا محمد بن أبي إسماعيل قال : سألت سعيد بن جبير عن

= و « جرير » ، هو « جرير بن الحسيد الضبي » ، القاضي ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٨٠

(١) الأخير : ٦٧٠ ، « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدی » ، الثقة الكبير ، مضى رقم : ٣٠١

(٢) الأخير : ٦٧١ ، انظر الأخير السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد » ، عن إبراهيم ، هو « حماد بن أبي سليمان » ، والراوى عنه هو « حماد بن سلمة » .

(٣) الأخير : ٦٧٢ ، انظر الأخيرين السالفين : ٦٤٣ ، ٦٦٤

(٤) الأخير : ٦٧٣ ، « أبو عُمَيْسٍ » ، هو « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المثلبي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الواحد » ، هو « عبد الواحد بن زياد العبدي ، مولاهم ، البصري » ، أحد الأعلام ، مضى في مسند علي برقم : ٢٨٥ ، ٣٠٤

و « أبو هشام » ، هو « المغيرة بن سلمة الخفرومي » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٥

القبوت . فقال : إذا قَرَعْتَ من القراءة فاركع . قلت : فإن علياً كان يَقْنُت ؟ قال :
كان يَقْعَلُ ذلك في الحَرْبِ . ^(١)

٦٧٥ - حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ،
سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يَقْنُت . ^(٢)

٦٧٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا عبيد الله ،
عن نافع : أن ابن عمر كان لا يقنت في الفجر ، ولا في شيء من صلاته .

٦٧٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال ، حدثنا
١٧٨ سفيان ، عن ذكره ، عن سعيد بن / جُبَيْر قال : صَلَّيْتُ مع ابن عمر وابن عباس
الصبح ، فكانا لا يقنتان . ^(٣)

٦٧٨ - حدثني أبو الخطاب الجارودي قال ، حدثنا شجاع بن الوليد قال ،
حدثنا عمر بن قيس ، عن حدثه ، عن ابن عمر وابن عباس : أنهما كانا لا يَقْنُتَانِ
في صلاة الصبح . ^(٤)

(١) الخبر : ٦٧٤ ، محمد بن أبي إسماعيل ، واسمه راشد ، السلمي الكوفي ، وهو « أبي إسماعيل »
أربعة ، ولتهم أمهم في بطن واحد ، وعاشوا ، وأربعتهم محدثون ، وهو ثقة ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبران : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العلوي العمري » ،
أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠

و « عبد الله » ، هنا ، هو « عبد الله بن عمر » .

(٣) الخبر : ٦٧٧ ، « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة الكبير .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة الكبير .

(٤) الخبر : ٦٧٨ ، « عمر بن قيس المصري » ، هو « عمر بن قيس المصري » ، مولى ثقيف ، مترجم في
التهذيب .

و « شجاع بن الوليد السكوني » ، أبو بدر ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٧٩ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرِو الصَّبِيحِ فَلَمْ يَقْنُتْ . قُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْقُنُوتِ ؟ قَالَ : لَا أَحْفَظُهُ عَنْ أَحَدٍ . (١)

٦٨٠ - حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ السَّوَالِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ عَمْرٍو عَنِ الْقُنُوتِ فَقَالَ : وَمَا الْقُنُوتُ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الْقِرَاءَةِ يَدْعُو . قَالَ : مَا شَعَرْتُ أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا . (٢)

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرْهَبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ ، قُلْتُ لِابْنِ عَمْرٍو : الْكِبَرُ يَمْنَعُكَ مِنَ الْقُنُوتِ ؟ قَالَ : لَا أَحْفَظُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي . (٣)

٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ ، قُلْتُ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ : الْكِبَرُ يَمْنَعُكَ مِنَ الْقُنُوتِ ؟ قَالَا : لَمْ نَأْخُذْهُ عَنْ أَصْحَابِنَا .

٦٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ الْمَغيرة ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ الزَّهَرِيِّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْحَمَارِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) الخبر : ٦٧٩ ، انظر الخبر السلف رقم : ٦٣٩ ، وما سيأتي رقم : ٦٨١ ، ٦٨٢ ورواه البيهقي في السنن ٢ : ٢١٣ ، ثم قال : « نسيان بعض الصحابة ، أو غفلة عن بعض السنن ، لا يقدح في رواية من حفظه وأثبتته » .

(٢) الخبر : ٦٨٠ ، انظر الخبر : ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ثم : ٦٨٣

(٣) الخبران : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، انظر الأخبار السابقة : ٦٣٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ وانظر جميع الزوائد ٢ : ١٣٧ ، عن « أبي مجلز » ، ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

عن ذلك ، فقال : هذا شيء أرى أنكم يا أهل العراق تفعلونه ، وما شئنا أن أحداً يفعل هنا . (١)

٦٨٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل قال ، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال : سمعت نافعاً يقول : كان ابن عمر لا يقنّت في فريضة ولا تطوّع أبداً . (٢)

٦٨٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن تميم ، يعني ابن سلمة ، قال : سألت رجلاً ابنَ عمرَ عن القنوت ، فقال : وما القنوت ؟ فقال الرجل : هو في الركعة الأولى من الفجر ، ثم يركع ، ثم يقوم في الركعة الآخرة ، فإذا فرغ من القراءة قام ساعةً فدعا . فقال : ما سمعتُ ولا رأيْتُ ، وإني أظنّكم ، / معشر أهل العراق ، تفعلونه . (٣)

٦٨٦ - حدثني الحسن بن زريق الطهوي قال ، حدثنا يعلى ، عن

(١) الحبر : ٦٨٣ ، انظر خير أبي الشطاء ، رقم : ٦٨٠ ، والتعليق .

« الزبير » ، هو « الزبير بن عدي الهمداني الباسي ، الكوفي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازي ، الأزرق الكوفي » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٢٧

(٢) الحبر : ٦٨٤ ، « واصل » ، مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، البصري ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب .

« إسماعيل » ، هو ابن علي ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٤

و « يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورق » ، الحافظ ، شيخ الطبري ، روى له الجماعة ، مضى برقم :

٥٠٩

(٣) الحبر : ٦٨٥ ، « تميم بن سلمة السلمى الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المجتر السلمى الكوفي » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٤٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٩

الأعمش ، عن سعيد بن جبير قال : صَلَّى ابن عباس ، يعني الفجر ، فلم يقنت . (١)

٦٨٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا حُصَيْن قال ، أخبرني عِمْرَان بن الحارث قال : صَلَّى مع ابن عباس مِرَاراً الفجر ، فلم يقنت . (٢)

٦٨٨ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن حُصَيْن ، عن عِمْرَان بن الحارث قال : صليت خلف آبن عباس الصُّبْح فلم يقنت .

٦٨٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أُنَيْسٍ ، عن سَعِيد ، عن قتادة ، عن أُنَيْسٍ مَجْلَز قال : صليت مع ابن عباس الصُّبْح فلم يقنت . (٣)

(١) الخو: ٦٨٦ ، « يعلى » ، هو « يعلى بن حُبَيْد بن أُنَيْسٍ الإيادي » ، ويقال الخنفي ، مولا هم ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

(٢) الخبران: ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، « عمران بن الحارث السلمى الكوفى » ، روى عن ابن عباس ، تابعى ثقة ، مترجم في التهذيب .

و « حصين » ، هو « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم: ٥٧٩ ، وكان في المخطوطة : « حصن » ، وهو سهو .

و « أبو بكر » هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي » ، المقرئ ، الثقة ، ومضى برقم: ٤٩٧

و « سليمان بن داود بن الجلود الطيالسى » ، « أبو داود الطيالسى » ، (٦٨٨) ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً رقم: ٥٣٤

(٣) الخبران: ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، « أبو مجاز » ، هو « لاحق بن حميد » .

انظر ما سلف: ٦٨١ ، ٦٨٢ ، والتعليق هناك .

٦٩٠ - حدثنا حميد بن مَسْعُودَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ،
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ لَاحِقِ بْنِ حَمِيدٍ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ
 الصُّبْحِ فَلَمْ يَقْنُتْ .

٦٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمُحْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ ، : سَأَلْتُ عَامِرًا عَنْ الْقَنُوتِ . فَقَالَ : أَمَّا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ
 يَكُونُوا يَقْنُتُونَ . قَالَ فَقُلْتُ : فَقَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ فَقَالَ : غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَنْتَ وَتَرَكُوهُ . ^(١)

٦٩٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
 عَنْ أَبِي بَشْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْقَنُوتِ ، فَقَالَ : بِدَعَةٍ . ^(٢)

٦٩٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 أَبِي بَشْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْقَنُوتِ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُهُ .

٦٩٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ
 ابْنِ شَبْرَمَةَ قَالَ ، سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْقَنُوتِ فِي الْفَجْرِ ، فَقَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ
 يُقْنَتُ فِيهَا . قُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ مَا أَرَدْتُ ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَقْنَتُ يَدْعُو عَلَى
 عَدُوِّهِ . فَقَالَ : مَا قَنْتَ حَتَّى دَعَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . ^(٣)

(١) الخبر : ٦٩١ ، انظر ما سلف رقم : ٦٦٠ ، و « عامر » ، هو الشعبي .

(٢) الخبران : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، « أبو بشر » ، هو « جعفر بن عباس » ، وهو ابن أبي وحشية
 الشكري ، روى له الجماعة ، مترجم في التلخيص .

وانظر سنن البيهقي ٢ : ٢١٤ ، رواه موصولاً إلى ابن عباس ، من طريق : « عبد الله بن مسيرة أبي
 ليل » ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ثم قال : « إنه لا يصح » ، أبو ليل
 الكوفي ، متروك ، وقد روينا عن ابن عباس أنه قنن في صلاة الصبح .

(٣) الخبر : ٦٩٤ ، انظر تفسير الإسناد في رقم : ٦٦٢

٦٩٥ - حدثني أبو السائب سلم بن جُنادة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن عون قال ، سألت عامراً عن القُنُوت ، قال : وما هو ؟ قال قلت : (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [سورة البقرة : ٢٣٨] ، قال : / مُطِيعِينَ . قال قلت : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) [سورة الأحزاب : ٥٦] ، قال : يُطِيعُن . (١)

٦٩٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو ثَجِيلَةَ يحيى بن واضح قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال : كان سعيد بن جبير لا يقنُت في شيء من الصلاة . (٢)

٦٩٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبيد ابن سليمان ، عن الضحَّاك قال : القنوت الذي ذكر الله ، إنما هو الطاعة . (٣)

٦٩٨ - حدثني سعيد بن الربيع الرززي قال ، حدثنا سفيان قال ، سألت ابن طلوس : ما كان أبوك يقول في القنوت ؟ فقال : كان أبي لا يراه ، ويقول : القنوت طاعة الله . (٤)

(١) الخبر : ٦٩٥ ، علمه ، هو الشعمي .

« ابن عون » ، هو عبد الله بن عون بن أروطيان المزني ، مولا هم ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٣٥

و « ابن إدريس » ، هو عبد الله بن إدريس الأودي ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٩٥

وانظر تفسير الطبري : ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، عبد الله بن المبارك ، عن ابن عون ، عن الشعمي .

(٢) الخبر : ٦٩٦ ، إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصَّغُور الأسدي ، المكي ، ضعيف ، مضى الحفظ ، روى الفهم ، وقال البخاري : « يكتب حديثه » ، مترجم في التهذيب .

و « أبو ثَجِيلَةَ » يحيى بن واضح ، سلف برقم : ٦٦٨

(٣) الخبر : ٦٩٧ ، عبيد بن سليمان الباهلي ، مولا هم ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

وراه في التفسير رقم : ٥٥٠٤

(٤) الخبر : ٦٩٨ ، رواه في التفسير مختصراً ، بهذا الإسناد رقم : ٥٥٢٠

- ٦٩٩ - حدثنا محمد بن عُبيد الحمكاني قال ، حدثنا أبو نُعَيْم عبد الرحمن ابن هاني قال ، حدثنا سليمان بن أسير قال : كان إبراهيم لا يقنت في الفجر .^(١)
- ٧٠٠ - حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عمران قال ، قال أبو مجلز : القنوت ، القيام .^(٢)
- ٧٠١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جهر قال : كان منصور لا يقنت في الفجر .^(٣)

...

وَعَلَّةٌ قَاتِلِي هَلْه المقالة يَقُولُهُمْ ، مَا : -

- ٧٠٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت سَعْدَ بن طَارِقَ أبا مالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ قال : قلت لأبي : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى

(١) الأخير: ٦٩٩ ، سليمان بن أسير ، ويقال : سليمان بن يُسَيْر ، ويقال : ابن قسيم ، النخعي ، أبو الصباح الكوفي ، مولى إبراهيم النخعي ، روى عنه الثوري وشعبة وعبد الرحمن بن هاني وغيرهم . وهو ضعيف ، لا يسوى شيئاً ، يأتي بالمعضلات عن الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٣/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ١٥٠/١/٢

و عبد الرحمن بن هاني ، أبو نعيم الصغير ، ابن بنت إبراهيم النخعي ، ضعيف ، ليس بشيء ، يكتب حديثه ، وقال ابن معين : بالكوفة كتابان ، أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد ، وقد مضى في مسند علي ، رقم : ٢٨

(٢) الأخير: ٧٠٠ ، عمران ، هو عمران بن حَنْظَلٍ السُّلُوسِيّ ، ثقة صدوق ، مضى برقم :

٥٦٩

و معتمر ، هو معتمر بن سليمان التيمي ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٥٦

(٣) الأخير: ٧٠١ ، منصور ، هو منصور بن المعتمر السلمي ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً

برقم : ٦٨٥

و جرير ، هو جرير بن عبد الحميد الضبي ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٨٥

بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ، أكانوا يقتنون ؟ قال : لا يَا بُنَيَّ ، مُحَلَّةٌ . (١)

٧٠٣ - حدثني أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك ، عن أبيه قال قلت : يَا أَبَتِي ، صَلَّيْتَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، وخَلْفَ عُمَرَ ، وخَلْفَ عُثْمَانَ ، وخَلْفَ عَلِيٍّ رضي الله عنهم ، فهل رأيت أحداً منهم قَتَلَ ؟ فقال : يَا بُنَيَّ ، هِيَ مُحَلَّةٌ .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنه قَتَلَ يدْعُو على الذين قَتَلُوا أصحابه بغير معونة مُلَّةٍ ، إمَّا شهراً ، وإمَّا أَكْثَرَ من ذلك ، في كل صلاةٍ مكتوبةٍ ، ثم ترك فعلَ ذلك في كل صلاةٍ ، وثبت قُنُونُهُ في صلاة الصبح ، وصَحَّ الخبر عنه عليه السلام أنه لم يَزَلْ يَقْتُنُ في صلاة الصبح حتى فَارَقَ الدنيا .

وَرَوَى أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ / أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْتُنُ . ١٨١

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ عِنْدَنَا صَحِيحٌ ، فَالْقُنُوتُ = إِذَا نَابَتْ الْمُسْلِمِينَ نَابَةٌ ، أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ ، نُظِمُوا النَّابِيَّةُ وَالنَّازِلَةُ الَّتِي نَابَتْ وَنَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصَابِهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ بغير مَعُونَةٍ = عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ وَأَعَانَ قَاتِلَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فِي كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، عَلَى مَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَعَلِهِ فِي ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّازِلَةَ الَّتِي نَزَلَتْ ، إمَّا بِالظَّفَرِ بَعْدَهُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِهِمُ النَّازِلَةَ ، وَإِمَّا بِدُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِاسْتِسْلَامِهِمْ

(١) الخبران : ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، سلفاً تحريهما ، انظر رقم : ٥٧٢ - ٥٧٤

للمسلمين ، أو بغير ذلك من الأمور التي يكون بها الفرج للمسلمين من مكروه ما نزل بهم ، = (١) سنة حسنة .

وإن كانت الناقبة والنازلة سبباً غير ذلك ، فيلزم أن يزول ذلك عنهم . (٢)
وذلك أن أبا هريرة روى عن رسول الله ﷺ مع ابن عباس ، قنوته على كفار مضر شهراً ، وذكر أبو هريرة أن النبي ﷺ ترك بعد ذلك . قال ، فقلت : ما بال النبي ﷺ ترك الدعاء ؟ فقبل لي : أو ما تراهم قد جأؤوا ؟ (٣) يعني أن الدين كان النبي ﷺ يدعو عليهم قد جأؤوا مسلمين .

فالقنوت في كل صلاة ، إذا نزلت بالمسلمين ناقبة عامة أو خاصة ، وذلك الدعاء في آخر ركعة من كل صلاة مكتوبة = حسن جميل ، كما روينا عن رسول الله ﷺ من قنوته كذلك في كل صلاة للسبب الذي ذكرنا قنوته له . ولسنا ، وإن رأينا ذلك حسناً جميلاً ، بموجبين على من تركه إعادة صلاته التي ترك ذلك فيها ، ولا سجود [سهو] ، (٤) عامداً كان تركه ذلك أو ساهياً .

وذلك أن الجميع من سلف علماء الأمة وخلفهم ، لا خلاف بينهم أن ترك ذلك غير مُفسد صلاة مُصَلٍّ ، وأن سجود السهو إنما يجب على المصلي ، عند من يوجب ، / بدلاً من نقص أو زيادة ، لم يكن له عملها في صلاته فعملها ، فترك القنوت فيها خارج من كل هذين المعنيين ، فلا وجه لإيجاب البطل منه .

(١) سياق الكلام من أول الفقرة : « فالقنوت هل من قنوتهم ... سنة حسنة » ، وفصل بين الكلام مرآت .

(٢) يقول : فالقنوت إلى أن يزول عنهم .

(٣) انظر الحيز السالف رقم : ٥٤٢ .

(٤) أسقطها النسخ سهواً ، فوضعها بين القوسين . وكان في الذي بعده : « علمنا أن تركه ذلك عامداً أو ساهياً » ، فكرر مالا حاجة إليه .

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ يَدْعُو الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْقُنُوتِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ ، إِمَّا لِنَائِبَةٍ أَوْ نَازِلَةٍ بِهِمْ عَامَةً أَوْ خَاصَّةً ، فَتَرْكُ الْقُنُوتِ فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، خَلَا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، هُوَ الْحَقُّ . وَذَلِكَ لِصَحَّةِ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تَرَكَ الْقُنُوتَ الَّذِي كَانَ يَقْنَتُهُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، بَعْدَ دُخُولِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانَ يَقْنَتُ عَلَيْهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِلَّا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ ، فِيمَا ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْنَتُ فِيهَا حَتَّى فَارَّقَ الدُّنْيَا . ^(١) وَلَا شَكَّ أَنَّ دُعَاءَهُ فِي ذَلِكَ كَانَ عَلَى غَيْرِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَتَرْكُ الْقُنُوتِ وَالِدُعَاءَ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ صَلَاةٍ .

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّكَ قَدْ صَحَّحْتَ حَدِيثَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقُلْتَ بِهِ فِي جَوَازِ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَتَرَكَتِ الْقَوْلَ بِخَيْرِ طَارِقٍ بِنِ أَشِيمِ الْأَشْجَعِيِّ ، مَعَ قَوْلِكَ بِتَصْحِيحِهِ ، وَخِلَافَ خَيْرِهِ خَيْرِ أَنَسٍ ؟ ^(٢)

قِيلَ لَهُ : لَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَالَّذِي ظَنَنْتَ ، بَلْ نَحْنُ قَائِلُونَ بِتَصْحِيحِهِمَا وَتَصْحِيحِ الْعَمَلِ بِهِمَا .

فَإِنْ قَالَ : وَكَيْفَ تَكُونُ مَصْحُحًا لِهَمَا وَلِلْعَمَلِ بِهِمَا ، ^(٣) وَأَحَدُهُمَا يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَقْنَتُ حَتَّى فَارَّقَ الدُّنْيَا ، وَالْآخَرُ مِنْهُمَا يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ قَنَتَ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ صَلَّى مَعَهُ ؟

قِيلَ : إِنَّا لَمْ نَقُلْ إِنَّهُ لَا يَدْرِي مِنَ الْقُنُوتِ فِي [كُلِّ] صَلَاةٍ صُبْحٍ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا : الْقُنُوتُ فِيهَا حَسَنٌ ، فَإِنْ قَنَتَ فِيهَا قَانَتْ فَيَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَلٌ ، وَإِنْ تَرَكَ

(١) انظر الخبر رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

(٢) انظر الأعْبِلُ : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .

(٣) في المنطوق : « وَالْعَمَلُ بِهِمَا » ، بِغَيْرِ لَاحٍ ، وَهَذَا هُوَ أَجْوَدُ السَّيْلَيْنِ .

ذلك تارك، فَبِرْخَصَةِ رسول الله ﷺ أَخَذَ . وذلك أن رسول الله ﷺ كان يقنت فيها أحياناً ، ويترك القنوت فيها أحياناً ، فأخبر أنس عنه أنه لم يزل يقنت فيها ، على ما لم يزل يعهده من فعله في ذلك بالقنوت فيها مرة ، وترك القنوت فيها أخرى ، مُعْلِماً بذلك أُمَّتَهُ أَنَّهُمْ مَخْرُؤُونَ فِي الْعَمَلِ بِأَيِّ ذَلِكَ شَاءُوا وَعَمِلُوا بِهِ ، وأخبر طارق ابن أشيم أنه صَلَّى معه فلم يره قَنَتَ ، وَغَيْرُ مُنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ / صَلَّى خَلْفَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ الَّتِي لَمْ يَقْنَتْ فِيهَا فِي صَلَاتِهِ ، فَأَخْبَرَ عَنْهُ بِمَا رَأَى وَشَاهَدَ . ١٨٣

وليس قول من قال : « لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ » ، بِمَحْجَةِ يَدْفَعُ بِهَا قَوْلَ مَنْ قَالَ : « رَأَيْتُهُ قَنَتَ » ، وَلَا سِيَّما وَالْقَنُوتُ أَمْرٌ مَخْصِيٌّ الْمَصْلَى فِيهِ وَفِي تَرْكِهِ ، كَالَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَمَلِهِ بِهِ أحياناً ، وَتَرْكِهِ إِيَّاهُ أحياناً ، تَعْلِماً مِنْهُ أُمَّتَهُ ﷺ سَبِيلَ الصَّوَابِ فِيهِ .

ولو كان قول من قال من أصحابه : « لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ قَنَتَ » دَافِعاً قَوْلَ مَنْ قَالَ : « رَأَيْتُهُ يَقْنَتُ » ، وَجِبَ [أَنْ يَكُونَ] قَوْلَ مَنْ قَالَ : (١) لَمْ أَرَهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، دَافِعاً قَوْلَ مَنْ قَالَ : « رَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَهُمَا » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا حَكِي عَنْهُ مِنْ اخْتِلَافٍ كَانَ يَكُونُ مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ ، مِمَّا فَعَلَهُ تَعْلِماً مِنْهُ أُمَّتَهُ فِي أَنَّهُمْ مَخْرُؤُونَ بَيْنَ الْعَمَلِ بِهِ وَتَرْكِهِ ، = (٢) غَيْرَ جَائِزِ الْعَمَلِ إِلَّا بِأَحَدِهِمَا . وَفِي إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَأَنَّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَالِ الرُّكُوعِ وَحَالِ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ مُفْسِدٍ صَلَاةَ الْمَصْلَى ، وَلَا تَرْكُهُ مُوجِبٌ عَلَيْهِ قَضَاءٍ وَلَا بَدَلٍ مِنْهُ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُهُ أحياناً فِي صَلَاتِهِ وَيَتْرَكُهُ أحياناً .

(١) ظاهراً أَنَّ الَّذِي وَضَعَهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ، سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ سَهْواً .

(٢) السِّيَاقُ : « وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا حَكِي عَنْهُ ... غَيْرَ جَائِزٍ ... » .

وكذلك ذلك في القنوت ، إذ كان من الأمر الذى كان رسول الله ﷺ يفعلُه أحياناً في صلاة الصبح ، ويتركه أحياناً ، مُعلِماً بذلك أمته أنهم مخيروُن في العمل به والتركي .

وكذلك القولُ عندنا فيما رُوِيَ عن أصحابه في ذلك من الاختلاف ، فإنَّ سبيلَ الاختلاف عنهم فيه ، سبيلُ الاختلاف عن رسول الله ﷺ . وذلك أنهم كانوا يفتنون أحياناً على ما رأوا رسول الله ﷺ يفعلُ ذلك ، وأحياناً يتركون القنوت على ما عهدوه يتركُ ، فيشهدُ قنوتهم في الحال التي يفتنون فيها قومٌ ، فيروُن عنهم ما رأوا من فعلهم ، ويشهدُهم آخرون في الحال التي لا يفتنون فيها ، فيروُن عنهم ، ما رأوا من فعلهم ، وكلا الفريقين مُحقِّ صادقٌ .

...

١٨٤ / القولُ في البيان عَمَّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قولُ عُمر رضوان الله عليه ، الذى رواه عنه ابنُ أبي ليلى في قنوته : « وَنَحْشَى عَذَابَكَ الْجِدِّ » ، ^(١) يعنى بقوله : « الْجِدِّ » ، الحقُّ ، من قولهم : « جَدُّ فلانٍ في هذا الأمر » ، إذا صَحَّحَ عزمه فيه وحَقَّقَ ، « فهو يَجِدُّ فيه » ، ومنه قولُ الشاعر :

أَجِدُّكَ ، لَنْ تَرَى بُتْعِيَلَاتٍ وَلَا يَيْدَانَ نَاجِيَةً دَمُولاً ^(٢)

...

(١) انظر رقم : ٦٠٣

(٢) الشعر للرزاز بن سحيد الفقعسى ، وهما بيتان في مجلسي ثعلب : ١٥٩ ، وتفسير الطبرى : ١ : ٤٤٣ (المعارف) ، ومعاني القرآن للقرطبي : ١ : ١٧١ ، ومعجم البلدان « تعليلات » ، ثم انظر اللسان (يد) ، (نسخ) ، و « طفيل » ، والبيت الثاني :

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ » ، ^(١) فَإِنْ مَعْنَاهُ : « إِنْ عَذَابُكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ أَتَتْ » ، فَاسْتَغْنَى بِذِكْرِهِ مَكْنِيًّا عَنْهُ فِي قَوْلِهِ « عَذَابُكَ » ، مِنْ إِعَادَتِهِ مَعَ قَوْلِهِ « مُلْحَقٌ » ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا إِذَا صَدَيْءَ الْحَدِيدِ عَلَى الْكَمَاةِ ^(٢)

يُرِيدُ : « تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا هُمْ » ، فَكَفَى بِذِكْرِ « هُمْ » فِي قَوْلِهِ « أَرْبَاقَهُمْ » ، مِنْ إِعَادَتِهِ بَعْدَ « مُتَقَلِّدِيهَا » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَمْسَلْتَنِي لِلْمَوْتِ أَتَيْتَ قَمِيَّتَ ^(٣)

وَلَا مُتَكَارِكُ ، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ يَبْعُضُ نَوَاشِغَ الرَّادِي حُمُولًا

و « النَّاجِيَةِ » ، الْفَاتَةُ السَّرِيعَةُ ، وَ « اللَّؤْلُؤُ » ، الَّتِي تَسِيرُ سِرًّا أَيْثًا . وَ « مُتَكَارِكُ » ، مِنْ « تَدَارَكَ الْقُوَّةَ » لَجَفَمَهُمْ ، وَجَمَلٌ « لَا » بِمَعْنَى « غَيْرِ » ، فَجَرَّ مَا بَعْدَهَا . وَيُرْوَى : « وَلَا مُتَلَايَا » ، بِالنَّصْبِ ، بِجَمَلٍ مَعْنَاهُ . وَ « الشَّمْسُ طِفْلٌ » ، عِنْدَ الشَّرْقِ ، لَا عِنْدَ الْغُرُوبِ ، مَا خُوِذَ مِنْ « الطِّفْلِ » الصَّغِيرِ . وَ « نَوَاشِغَ الرَّادِي » ، جَمْعٌ « نَاشِغَةٌ » ، وَهِيَ يَجْرِي الْمَاءُ إِلَى الرَّادِي . وَ « الْحُمُولُ » ، هَوَاجِجُ النِّسَاءِ . وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « يَبْدَانِ » ، خَطَأً فِي التَّقْطِطِ . وَ « يَبْدَانِ » ، وَ « ثِيَابَاتِ » ، مَوْضِعَانِ .

(١) انظر الخبر : ٦٠٣ ، أَيْضًا .

(٢) ديوانه : ١٣١ في هجاء جرير وقومه بني كليب ، وانظر تفسير الطلوي ١ : ١٨٠ (معارف) ، ١٩ : ٣٨ (بولاق) ، يَقُولُ قِيلَ :

أَلَا قَبِيحَ إِلَّاكُ بَنَى كَلِيبَ أَكْيَلِبَ ثَلَاثَةُ مُتَعَاظِلَاتِ

و « الثَّلَاثَةُ » ، جَمَاعَةُ الْغَنَمِ . وَ « مُتَعَاظِلَاتِ » ، أَيْ قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا لِلتَّسَادِ . وَ « الْأَرْبَاقُ » جَمْعٌ « رَيْقٌ » ، وَهُوَ الْحِلْبُ يُجْعَلُ فِي عَقِي الْغَنَمِ أَوْ أَيْدِيهَا تُشَدُّ بِهَا . وَ « تَقَلَّدَ السِّيفَ » ، إِذَا وَضَعَ نِجَادَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ . وَ « الْكَمَاةُ » جَمْعٌ « كَمَاةٌ » ، وَهُوَ الْبَطْلُ فِي لَأْمَتِهِ . يَبْزَأُ بِجَرِيرِ وَقَوْمِهِ بَنَى كَلِيبَ ، يَرْمِيهِمْ بِأَنْهَمِ رِعَاةِ غَنَمٍ ، قَدْ تَقَلَّدُوا أَرْبَاقَ الْغَنَمِ مَكَانَ السِّبُوفِ ، فَلَا غَنَاءَ عَنْهُمْ إِلَّا ذَلِكَ ، حِينَ تَلَوَّرَ رَحَى الْحَرْبِ وَتَطُولُ أَيَّامُهَا حَتَّى يَصِلُوا حَنْدِيدَ الدَّرُوعِ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَيْبُلُهَا مِنَ الْعَرَقِ .

(٣) هُوَ صِلَرُ بَيْتٍ ، فِي بَيْتَيْنِ رَوَاهُمَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ ، ٢٢ : ٢٦ (بولاق) ، وَأَنَا أَجْمَعُ ، بَلْ أَفْطَحُ أَتَى لَجَمِيلٍ ، كَمَا سَتَرَى بِمَدٍّ :

يريد : فَمِيتَ أَنَا ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِهٖ الَّذِي جَرَى فِي قَوْلِهِ : « أَمْسِلْتَنِي »
مَكْنِيًّا عَنْهُ ، مِنْ إِعَادَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ « فَمِيتَ » .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَإِلَيْكَ نَسَعِي » ، ^(١) فَإِنَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « نَسَعِي » ، وَلَكِ
نَعْمَلْ ، وَ « السَّعَى » نَفْسُهُ هُوَ الْعَمَلُ ، يُقَالُ مِنْهُ : « سَعَى فُلَانٌ لَكَذَا » ،
وَ « سَعَى هُوَ يَسْعَى سَعْيًا » ، كَمَا قَالَ أَعْشَى بْنُ قَيْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ .

وَسَعَى لِكِنْدَةَ سَعَى غَيْرِ مُوَاعِلٍ قَيْسٌ فَضَّرَّ عَلَوَهَا وَبَنَى لَهَا ^(٢)

= أَرَأَيْتَ ، إِذَا أَعْطَيْتُكَ الْوُدَّ كُلَّهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدِي ، إِنْ أُيِّتَ إِبَاءُ
أَمْسِلْتَنِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمِيتَ ؟ وَهَلْ لِلْفُؤُسِ الْمُسْلِمَاتِ بَقَاءُ

وقوله : « أَرَيْتَ » ، سهل ثم حذف ، وأصلها : « أَرَأَيْتَ » ، وهكذا في مطبوع التفسير ، وهو خطأ
وفساد . وقد وقفت على ثلاثة آيات لجميل مصحفاتي كل التصحيح في تعليق تاريخ ابن عساكر ٣ :
٤٠١ في ترجمته ، وهذه هي على الصواب ، استظهرت بما في التفسير .

أَرَيْتُكَ ، إِنْ أَعْطَيْتُكَ الْوُدَّ عَنْ قَلِي ، وَلَمْ يَكْ عِنْدِي ، إِنْ أُيِّتَ إِبَاءُ
أَتَارَكْتَنِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمِيتَ وَعِنْتُكَ لِي ، لَوْ تَعْلَمِينَ ، شَفَاءُ
فَوَاكِدِي مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجِيبُنِي وَمِنْ عَكَرَاتٍ مَا لَهْنٌ سَنَاءُ

وكان الشطر التالي ، من البيت الأول : « وَلَمْ يَكْ عِنْدِي أَنْ أَتَفَاءُ » ، وهو فسادٌ محض . وفي البيت
الثاني : « لَيْتَ » ، وقافيه « شَفَاءُ » وكأنَّ القافية ، قافية لا همزية . وفي قافية البيت الثالث : « مَا لَهْنٌ شَفَاءُ » .
وهذا صواب قراءة الشعر ، إن شاء الله . و « السَّاءُ » ، الارتفاع ، يعني إقالة المعرة ، يقال للعائر : « لَمَّا لَكَ »
و « لَمَّا لَكَ عَالِيًا » ، وقالوا : معناها الارتفاع .

(١) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٢) ديوانه : ٢٥ ، وتفسير الطبري ٤ : ٢٣٨ ، يقولها في قيس بن معد يكرب الكندي ، وفهره

فقال : « عمل لهم في المكارم » .

يعنى بقوله : « وَسَعَى لَكُنْدَةً » ، وعمل لها ، ومنه قول زُهَيْر بن أبى سُلَيْمٍ :
سَعَى سَاعِيَا غَيْظَ بِنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا تَبَيَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِاللَّيْلِ (١)

...

وأما قوله : « وَنَحْفِدُ » ، (٢) فإنه يعنى : وإليك نُحْفِدُ ، و « النَحْفَدُ » ، هو
الْجُدْمَةُ . وَتَرَكَ ذِكْرَ « إِيَّاكَ » ، لتقدم « إِلَيْكَ » مع قوله « نَسْعَى » ، فاستغنى
ببلاية قوله « وإليك نَسْعَى » على معنى « ونحفد » ، من إعادة « وإليك » مع
« نحفد » ، إذ كان غير حَسَنِ إِعَادَةٍ « إِلَيْكَ » ، مع قوله « نحفد » ، ، وذلك كثير
في كلامهم مستفيضٌ ، (٣) ومنه قول الشاعر :

١٨٥ / عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا (٤)

(١) ديوانه : ١٤ من معلقته المشهورة . « غيظ بن مرة » ، يعنى غطفان . و « الساعيان » ، الحولت
ابن عوف المزى ، وهرم بن سنان ، أو خارجة بن سنان . « تَبَيَّلَ » ، أى تشقق ، فانبجس باللحم ، يعنى
الحرب بين عيسى وذبيان .

(٢) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٣) في المخطوطة : « كثير في كلام مستفيض » ، والجيد ما أثبت . وكان في المخطوطة أيضاً : « وإن
كان غير حسن » ، والذي أثبت هو الصواب : « إذ كان » .

(٤) مستفيض ذكر الشطر الأول في الكتب ، و « علفتها » ، مشددة اللام في المخطوطة . وقد ذكر
الشطر الأول صاحب الخزائفة في الشاهد الحلقى واليايين بعد الحقة وقال : « وأورد له العلامة الشيرازى ،
والفاضل اليمنى عجزاً هكذا :

لما حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْهَا وَارِدًا عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

وجعله غيرهما صدىً ، وأورد عجزاً ، كلا :

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

ولا يعرف قائله . ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لئى الرمة ، ففتشت ديوانه ،
فلم أجده فيه .

والماء لا يُغْلَفُ ، ولكن لما كان قد تقدم في أول الكلام ما يدل على معنى ما أراد بذلك ، وأن مراده منه : « وسَقَيْتِهَا ماءً بارداً » ، استغنى بدلالة قوله « عُلِفَتْهَا تَباً » ، على مراده من قوله : « وماءً بارداً » ، عن ذكر « وسقيتها » .

فكذلك ذلك في قوله : « وَتَحْفِدُ » ، لما كان في قوله « وإليك نسعى » دلالة على مراده من قوله : « ونحفد » ، وأن معناه « وإليك نحفد » ، استغنى بدلالة قوله « وإليك نسعى » على ذلك من ذكره . ومن ذلك قول الله تعالى ذكره (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبْلَاقٍ) ثم قال : (وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ . وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (سورة الواقعة : ١٧ - ٢٣) ، و « الحور العين » لا شك أنه لا يَطُوفُ بِهِنَّ الْوِلْدَانُ ، ^(١) وأن معنى الكلام : ولهنَّ حُورٌ عِينٌ ، أو عندهم حُورٌ عِينٌ ، ولكنه لما كان فيما تقدم من الكلام دلالة على المراد من ذلك ، أجرى الكلام في آخره على ما تقدم في أوله . ومن قوله « تَحْفِدُ » قول الشاعر :

حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ ، وَأَسْلِمَتْ بِأَكْفِهِنَّ أَرْزَمَةُ الْأَجْمَالِ ^(٢)
يقال منه : « حَفَلَتِ الرَّجُلُ أَحْفَلُهُ حَفْدًا » و « حَفَدَةُ الرَّجُلِ » ، تَحْدُمُهُ وَأَعْوَانُهُ ، ومنه قول الله جل ثناؤه (وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ نِيَّينَ وَحَفَنَةً) (سورة

(١) هنا على قراءة من قرأ « وَحُورٍ عِينٍ » ، عطفاً على ما قبله ، وأثبت الضبط على قراءتنا

اليوم .

(٢) هو لحميد بن ثور الملال ، نسبة الطبرى في التفسير ١٤ : ٩٧ ، ٩٨ (يولاق) ، وهو في معاني القرآن للأخفش : ٥٥٠ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٣٦٤ ، وهو يضم إلى أبيات جميعها استاذنا الراجكونى في ديوان حميد : ١٢٢ . وقوله : « أسلمت » ، بالياء للمجهول ، من قوله : « سَلِمَ الْجَلْدُ يَسْلِمُهُ ، بالكسر » ، و « سَلِمَ الدُّلُو » ، أيضاً ، فرغ من عملها وأحكمها ، و « أَرَمَةُ » مرفوع نائب فاعل ، وضبطت في بعض النسخ « أسلمت » بالياء للمعلوم ، و « أَرَمَةُ » ، بالنصب . والمعنى ما أثبت على البناء للمجهول والرفع ، وأما غير ذلك فهو خطأ لا يعتد به .

«ج: ٢٧»، فتأوله قوم أنهم اخْتَنَ الرجل وأصهاره = وآخرون: أنهم خَدَّمَهُ وأَعْوَانُهُ ،
وَكَلَّ الْقَوْلَيْنِ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، وذلك أَنَّ أَعْوَانَ الرَّجُلِ بِمَعْنَى خَدَمِهِ ، فِي
مَعُونَتِهِمْ إِيَّاهُ = وكذلك أَصْهَارُهُ وَأَخْتَنَانِهِ ، بِمَعْنَى خَدَمِهِ ، فِي مَعُونَتِهِمْ لَهُ .

...

١٥

ذَكَرَ نَحْمِي أَخْرَ مِنْ أُنْخِيَارِ هِلَالِ بْنِ خُبَابٍ ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ

١٥ - حدثني محمد بن مُعَاوِيَةَ الْأَنْمَاطِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ
الْعَوَامِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خُبَابٍ ، / عَنْ عَكَرْمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ لَعَمْرَهُ : أَكْثَرُ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ . (١)

...

قد تقدّم ذِكْرِي نَظَائِرَ هَذَا الْخَبَرِ ، وَالْبَيَانَ عَنْ جَمِيعِهَا ، فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِي هَذَا ،
فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

...

(١) الحديث : ١٥ ، وعباد بن العوام الكلابي ، مولا هم ، روى له الجماعة ، مضى في الحديث :

١٢ ، والخبر رقم : ٥٧٤

وهذا الحديث ، رواه الحافظ في المستدرک ١ : ٥٢٩ من طريق « مسند » عن عبد الواحد بن زياد ،
عن هلال بن خباب ، وقال : « هنا حديث صحيح على شرط البخاري ، وقد روى بلفظ آخر » ، وواقفه
الذهبي . وانظر حديث العباس في المستند رقم : ١٧٨٣

ذَكَرَ خَيْرَ آخِرٍ مِنْ أَخْبَارِ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَصْحَابُهُ عَنْده : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) (سورة البقره : ٢١) ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ،
فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : ذَاكَ يَوْمٌ
يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ : يَا آدَمُ ، قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثَ النَّارَ . قَالَ ، فِيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَنْ
كُلِّ كَمْ ؟ فِيَقُولُ : مَنْ كُلَّ أَلْفٍ تَسَعَمِئَةَ وَتَسَعَةً وَتَسْعِينَ ، وَوَاحِدًا إِلَى
الْجَنَّةِ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِمُ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ . فَفَرَحُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ
خَلِيقَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ ، يَا جَوْجُ وَمَأْجُوجُ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي
النَّاسِ = أَوْ قَالَ : فِي الْأُمَمِ = كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي
ذِرَاعِ اللَّبَاةِ ، وَإِنَّمَا أُمْتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ . ^(١)

(١) الْحَدِيثُ : ١٦ ، سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّمِّيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِسُلَيْمَانِيَّةٍ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَوْجُودٌ

فِي التَّهْلِيلِ .

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عبدنا صحيح سنَّه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلتين :

إحداهما : أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن عكرمة / عن ابن عباس ، عن ١٨٧ النبي ﷺ يصحح إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنفردٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أنه من نُقل عكرمة ، عن ابن عباس ، وفي نُقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله .

...

وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ من ذلك عندنا سنَّه .

ذِكْرُ ذَلِكَ

٧٠٤ - حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن مَعمر ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن مَيْمُون الأودي قال : دخلتُ على ابن مسعود بيت المال فقال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : أَكْثَرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ

= وهذا الخبر ذكره في جميع الزوائد ٢ : ٦٩ ، ٧٠ ، ثم في ١٠ : ٣٩٤ بنحوه ، وقال : « في الصحيح بعضه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة » ، وذكره ابن كثير في أول تفسير سورة الحج (٥ : ٥٤٩) ، من طريق : « ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن سعيد بن سليمان » ، مختصراً . وذكره في الدر المنثور ٤ : ٣٤٣ ، وقال : « أخرجه البزار ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس » ، وهو في المستدرک للحاكم ٤ : ٥٦٨ ، وقال : « هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وفي حديث الحاكم اختصار ، فيه : « وروقت عليهم الكتابة والخرن » ، والخرن فقال : « إلى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » ، ليس فيه ذكر « الربيع » و « الطلث » .

الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أتريون أن تكونوا ثلث الجنة ؟ قلنا : نعم . قال : فوالذي نفسي بيده ، إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، وسأعيركم عن ذلك ، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن قلة المسلمين في الكفار يوم القيامة ، كالشجرة السوداء في الثور الأبيض ، أو كالشجرة البيضاء في الثور الأسود . (١)

(١) الخزيان : ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، حديث عبد الله بن مسعود ، رواه أبو جعفر من طريقين عن أبي إسحق السبيعي : « معمر ، عن أبي إسحق » و « شعبة ، عن أبي إسحق » .

و عمرو بن ميمون الأودي ، أدرك الجاهلية ، وأسلم ولم ير رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٢٣٤ ، ٦٤٦

و أبو إسحق ، هو « الشيعي » ، عمرو بن عبد الله ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٦
و « معمر » ، (٧٠٤) ، هو « معمر بن راشد الأزدى الحنطلي ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

و محمد بن ثور الصنعاني ، « المباد الثقة ، مترجم في التهذيب .
و شعبة » ، (٧٠٥) ، هو « شعبة بن الحجاج القطبي ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى مراراً ، انظر رقم : ١٤٨ ، ١٤٩

و محمد بن جعفر اللخلى ، مولاهم ، المعروف بـ « بختنر » ، مضى برقم : ٦٢٥
وهذا الخبر ، رواه البخاري من طريق « شعبة » في كتاب الرقاق ، « باب الحشر » (الفتح ١١ : ٣٣٥) ، ثم رواه في كتاب الإيمان والنذور ، « باب كيف كانت بين النبي ﷺ » (الفتح ١١ : ٤٦٠) من طريق « يوسف بن إسحاق بن أبي إسحق السبيعي ، عن أبي إسحق » ، ورواه مسلم في كتاب الإيمان « باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة » ، ثم رواه أيضاً من طريق « مالك بن مغول » ، عن أبي إسحق ، ورواه الترمذي في صفة الجنة ، « باب صفة أهل الجنة » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن عمران بن حصين ، وأبي سعيد الخدري » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد ، « باب صفة أمة محمد ﷺ » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٣٦٦١ ، ٤١٦٦ ، ثم رواه من طريق « إسرائيل » ، عن أبي إسحق ، رقم : ٤٢٥١ ، ورواه أبو جعفر في التفسير ١٧ : ٨٧ ، من طريق « معمر » ، عن أبي إسحق ، كما هنا رقم : ٧٠٤ ، وذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٣ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم المجرى ، وهو ضعيف » (يعني عند أبي يعلى) .

وفي المخطوطة ، فوق : « أو الشجرة السوداء في جلد الثور الأحمر » ، رأس صلد (صـ) للشك ، ولكن هو الصواب ، ولا شك .

٧٠٥ - حدثنا ابن المنذر قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : كنا مع رسول الله ﷺ في قُبَّةٍ نُحُوا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فقال : أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قال قلنا : نعم . قال : أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قلنا : نعم . فقال : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنْ لَأُرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ إِلَّا كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ .

٧٠٦ - حدثني أحمد بن الحنبل قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت أبا يحيى يحدث ، عن قتادة ، عن صاحب له حديثه ، عن عمران بن حصين قال : بينا رسول الله ﷺ في بعض مَقَانِيهِ وَقَدْ فَارَتْ السَّيْرُ بِأَصْحَابِهِ ، إِذْ تَأَذَى ١٨٨ رسول الله ﷺ بهذه الآية : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) [سورة الحج : ١] . قال : فَحُتُّوا الْمَطِيُّ حَتَّى كَانُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ أَيْ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادَى آدَمُ ، يَنَادِيهِ رَبُّهُ : أَهْبَثْ بَعَثَ النَّارَ ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسْعَمَةُ وَتَسْعَمَةُ وَتَسْعَمِينَ إِلَى النَّارِ . قَالَ : فَأُبْلِسَ الْقَوْمُ ، فَمَا وَضَحَ مِنْهُمْ ضَاحِكٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أَعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا ، فَإِنَّ مَعَكُمْ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا فِي قَوْمٍ إِلَّا كَثْرَتَاهُ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إِبْلِيسَ ، وَهَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُوا ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ . (١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٧٠٦ - ٧٠٩ ، حديث عمران بن حصين ، رواه أبو جعفر من ثلاث طرق : « سليمان التيمي ، عن قتادة » ، « وهشام الدستواي ، عن قتادة » ، و « سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة » = ورواه قتادة من ثلاث طرق : « عن صاحب له حديثه ، عن عمران » ، و « الحسن ، عن عمران » و « العلاء بن زياد ، عن عمران » . ثم انظر الخبر التالي : ٧١٠

« سليمان » ، هو « سليمان بن طرخان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، روى عن قتادة ، وعن الحسن البصري أيضاً .

٧٠٧ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا

- = وانه « المحمر بن سليمان التيمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، ٧٠٠
- و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦
- وانه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦
- و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٧٠٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣
- و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥
- و « العلاء بن زياد بن مطر القنوي » ، (٧٠٩) ، ثقة ، من عباد أهل البصرة وقرانهم ، ثقة له
- أحاديث ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٥٠٧/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٥٥/١/٣
- و « سعيد بن أبي عروبة العلوي » ، (٧٠٩) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٠٣
- و « محمد بن بشر بن الفراءضة العبدي » ، (٧٠٩) ، الحافظ الثقة ، مترجم في التلخيص .
- وهذا الخبر رواه من طريق « هشام الدستوائي » ، عن قتادة ، الترمذي في التفسير « سورة الحج » ،
- مطولاً وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أيضاً من طريق « سفيان » ، عن ابن جعدان ، عن
- الحسن ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين ، ورواه
- أحمد في المسند ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان » ، عن هشام ، (٤ : ٤٣٥) ، ورواه مختصراً من طريق
- « سفيان عن ابن جعدان » (٤ : ٤٣٢) ، ورواه الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن أبي عروبة عن
- هشام (٢ : ٢٣٤ ، ٣٨٥ / ٤ : ٥٦٧) ، ومن طريق « معاذ بن هشام » ، عن أبيه (٤ : ٥٦٧) ، وقال في
- الموضح الأول (٤ : ٣٨٥) : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن
- تدب مع من عمران » ، غير أن الشيخين لم يخرجاه ، ورواه الحاكم أيضاً (٤ : ٥٦٦) من حديث « معمر » ، عن
- قتادة : عن أنس « ثم قال : قال محمد بن يحيى (الذهلي) في آخره : « هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن
- أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن . فقد حكى إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله
- عنه . ولم يخرج محمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج رضي الله عنهما ، في هذه الترجمة حرفاً ، وذكر أن
- الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والذي عندي أن الحسن سمع من عمران » . ورواه من طريق « الحكم
- ابن عبد الملك » ، عن قتادة عن الحسن (٢ : ٢٣٣) ، وقال : « حديث هشام الدستوائي ، حديث صحيح ،
- فإن أكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن قد سمع عمران ، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك ،
- فالقول قول هشام » ، وقال الذهبي في تعليقه : « الحكم ولو » . ورواه الحاكم أيضاً من طريق « الحسن بن
- موسى الأشيب » ، عن شيخان بن عبد الرحمن النحوي ، عن قتادة « ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد »

هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، عن النبي

= ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما تخرجا من ذلك خشية الإرسال . وقد سمع الحسن من عمران .
وهذه الزيادات التي في المتن أكثرها عند معمر ، عن قتادة ، عن أنس = وهو صحيح على شرطهما ، ولم
يخرجاه ولا واحد منهما . وقال الذهبي : « صحيح الإسناد : سمع الحسن من عمران » (المستدرک ١ :
٢٨ ، ٢/٢٩ ، ٣٨٥)

ورواه الطبري في التفسير ١٧ : ٨٦ ، مثل إسناده هنا رقم : ٧٠٦ ، والأرجح أن قول التيمي : « عن
قتادة ، عن صاحب له حدثه عن عمران » ، إنما يعني الحسن البصري . وذكره في الدرر المنثور ٤ : ٣٤٣
ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ،
وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه .

وقوله في أول الخبر : ٧٠٦ : « وقد فُوتَ السيرُ بأصحابه » ، هكذا هنا وفي تفسير أبي جعفر ١٧ :
٨٦ ، وفي المستدرک ١ : ٢٨ ، « وقد قارب بين أصحابه السير » ، وهو تصحيف صوابه « فُوت » ، وعلى
الصواب أُنْ في المستدرک ٢ : ٣٨٥ ، وفي المسند ٤ : ٤٣٥ ، والمستدرک ٤ : ٥٦٧ ، « وقد تفوت بين
أصحابه السير » ، وفي الترمذي ، والدرر المنثور ٤ : ٣٤٣ ، « تفوت بين أصحابه في السير » ، وفي المستدرک
٢ : ٢٣٣ ، « وقد تفوت بعض أصحابه في السير » ، باختلاف ، وبزيادة « في » في المتنين .

وقوله : « فُوتَ السيرُ بأصحابه » ، و « فُوتَ بين أصحابه السير » ، لازماً ، « وقد تفوت بعض
أصحابه في السير » ، و « قد تفوت أصحابه السير » ، متعدياً ، و « تفوت بين أصحابه السير » لازماً ، كل
ذلك لم أجده في كتب غريب الحديث ، ولا في كتب اللغة . وليس فيها إلا « التفوت » ، بمعنى الاختلاف
والاضطراب ، و « تفوت الشيئان » ، أي تباعد ما بينهما . والذي هنا على الوجه الذي ذكرته عريضة معرفة ،
وأصله من « الفُوت » ، وهو السبق تقول : « فاتني كذا » ، أي سبقني وتقدم عني . فتأويل ، ما في هذا الخبر ،
على اختلاف وجهه ، يراد به أنهم أسرعوا السير وسبقوه ^{عنه} وفاتوه ، وكذلك جاء في شعر الفرزدق
(ديوانه ٧٨ ، ٨٧) قوله :

أَلَمْ يَكْ جَهْلًا ، بَعْدَ سَيِّئِينَ حِجَّةً ، تَذَكَّرُ أَمَّ الْفَضِيلِ وَالرَّأْسِ أَضْيَبُ
وَقِيلَ : هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا ؟ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ مَطْلَبُ

أي أسرع وسبق وذهب وفلت . فهذان بيان يُزاد على ما في كتب اللغة .

وقوله : « فما وضع منهم ضاحك » ، وضع في المخطوطة رأس صاد (ص) على « وضع » ، وللشك ،
ولا شك . « وضع » ظهر وبان . و « الضاحك » كل من من مقدم الأضراس ممّا يظهر عند الضحك
والتبسم ، وهي أربع ضواحك . وهي التي تلى الرَبَائِعَات . والمذكور في كتب اللغة « الضاحكة » والجمع
« ضواحك » ، وفي الحديث : « ما أَوْضَحُوا بضاحكة » ، ويقال في الدعاء على الرجل : « لا ترك الله له =

ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٧٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي =
قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ ، وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، جَمِيعاً = عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

٧٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
عُرْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٧١٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا
عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُفِلَ مِنْ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ
وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ بَعْدَ مَا شَارَفَ الْمَدِينَةَ قَرَأَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ
السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تُرَوَّنَا كَذَلِكُ كُلِّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ
ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
شَدِيدٌ) (سورة النجم: ٢٠، ٢١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَدْرُونَ / أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قِيلَ : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ = إِلَّا أَنَّهُ زَادَ : وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَسُولَانِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَمُّ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّكُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي تَحْلِيْقَتَيْنِ لَا يُعَادُهُمَا أَحَدٌ مِنْ
أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا كَثُرُوا ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَهَمُّ أَهْلِ النَّارِ ، وَتُكْمَلُ الْعِلَّةُ مِنَ
الْمُتَّفَاقِينَ . (١)

= وَاضِحَةٌ ، أَيُّ شَيْءٍ تَظْهَرُ عِنْدَ الضَّحَلِ . وَ « الرُّقْمَةُ » ، وَ « الرِّقْمَتَانِ » ، هُمَا فِي فِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ دَاخِلٍ ،
مَقْعَةُ نَاقَةٍ ، لَا يَبْتَغِي عَلَيْهِمَا شَيْءٌ .

(١) الْخَيْرُ : ٧١٠ ، هَذَا خَيْرٌ عَنِ الْحَسَنِ ، مَرْسَلٌ ، وَإِنَّا نَظَرْنَا مَا سَلَفَ : ٧٠٦ - ٧٠٩

وَ « عَوْفٌ » ، هُوَ « عَوْفٌ بِنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْعَبْدِيِّ » ، « عَوْفُ الْأَرَابِيِّ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٢٥

وَ « مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَلِجِيِّ » ، هُوَ « غُبَرٌ » ، الثَّقَةُ ، مَضَى مَرَاراً آخِرَهَا رَقْمٌ : ٧٠٥ =

٧١١ - وحدثني يحيى بن إبراهيم المَسْعُودِي قال ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : يقال لآدم : أَخْرِجْ بَعَثَ النار . قال فيقول : وما بَعَثَ النار ؟ فيقول : من كُلِّ أَلْفِ تِسْعِمِئَةٍ وَتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ ، فعند ذلك يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سَكَزَى وَمَا هُمْ بِسَكَزَى . قال ، فقلنا : فَأَيْنَ النَّاجِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ ، وَأَلْفًا مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . ثم قال : إِنِّي أَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَكَبَّرْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لِأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَكَبَّرْنَا وَحَمِدْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لِأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْبَيْضِ . (١)

= وهذا اللفظ والإستاد رواه أبو جعفر في التفسير ١٧ : ٨٦ ، ونسبه له وحده في الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

وقوله : « لَا يُتَذَمَّرُ » ، مفاعلة من « العمد » ، أى يحصى هذا ويحصى هذا ، يُرى أيهما أكثر عُدًّا . (١) الأخبار : ٧١١ - ٧١٣ ، حديث أبي سعيد الخدري من ثلاث طرق ، من طريق الأعمش . « أبو عبيدة بن ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي » ، واسمه « عبد الملك » ، (٧١١) ، وهو مشهور بحكيته ، قُلْ أَنْ تَرَى فِي الْأَخْبَارِ إِلَّا بِهَا ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، مضى برقم : ٤٦٥ .
وابنه « محمد بن أبي عبيدة بن ميمون المسعودي » ، ثَقَّةٌ ، مضى برقم : ٤٦٥ .
وابنه « إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي » ، لم ألق له على ترجمة ، انظر تفسير الطبري رقم :

٨٤

وابنه « شيخ الطبري » يحيى بن إبراهيم المسعودي ، مضى برقم : ٤٦٥ .
و « أبو مغلوبة » هو الضريير « محمد بن خازم السعدي » ، (٧١٢) ، ثَقَّةٌ ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٦ .
و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التَّمْلِي » ، (٧١٣) ، كان فيه تشبُّعٌ ، ضعيف ، مضى برقم :
=

٥٧٨

٧١٢ - وحدثني أبو السائب سلم بن جُنادة قال ، أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ : يقول الله لآدم يوم القيامة ، ثم ذكر نحوه .

٧١٣ - حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ الحشر ، قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة : يا آدم . فيقول : بكيت وستعديك ، والخير بيديك . فيقول : أبعت بهنأ إلى النار ، ثم ذكر نحوه .

٧١٤ - وحدثني عبد الله بن أحمد المرزبي قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مَشْجَعَةَ قال : كنا مع عمر بن الخطاب ، رضوان الله عليه في / مسير له ذات يوم ، قال : فتنفس نفساً شديداً حتى كاد تنقطع حيازيه ، قال : ثم بكى ، فقلنا : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ذكرت مسيراً لنا مع رسول الله ﷺ كسيركم معي ، فأنشأ ف تلا هذه الآيات : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تُرْزَقُنَّهَا تَذَهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ

= وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب حديث الأنبياء ، باب قول الله : ويسألونك عن ذي القرنين ، (الفتح ٦ : ٢٧٥) من طريق أبي أسامة : عن الأعمش ، وفي كتاب التفسير ، باب قوله : وترى الناس سكرى ، (الفتح ٨ : ٢٣٥) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه عن الأعمش ، ثم قال البخاري : وقال أبو أسامة عن الأعمش : ترى الناس سكرى وما هم بسكرى . وقال جرير ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية : سكرى وما هم بسكرى ، ثم رواه في كتاب الرقاق ، باب إن زلزلة الساعة شيء عظيم (الفتح ١١ : ٣٣٦) من طريق جرير عن الأعمش ، وفيه زيادة : أو كالرقعة في فراع الحمار . ورواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب قوله : يقول الله لآدم : أخرج بهنأ النار ، من طريق جرير أيضاً وفيه الزيادة ، ومن طريق وكيع وأبي معاوية الضري ، عن الأعمش عن حمزة بن الزيادة . ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٢ من طريق وكيع عن الأعمش ، ومن هذه الطرق ذكره الحاكم في المستدرک ١ : ٢٩ عن حمزة . ورواه أبو جعفر الطبري من هذه الطرق التي ذكرها هنا في التفسير ١٧ : ٨٧ ، وانظر الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

ذَاتِ حَمْلٍ حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (سجدة: ٢٠١) ، قال : أتدرون أى يوم هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . فقال : هذا يوم يبعث الله آدم فيقول : يا آدم ، أقطع على ولدك بغاً إلى النار . فيقول : يارب ، على الرجال أم على النساء ؟ فيقول : على الرجال . فيقول : يارب من كل كم ؟ فيقول : من كل ألف واحداً إلى الجنة وسائرهم إلى النار . قال ثم يقول : يا آدم ، أقطع على ولدك بغاً . فيقول : يارب ، على الرجال أم على النساء ؟ فيقول : من كل كم ؟ فيقول : من كل عشرة آلاف ، واحدة إلى الجنة وسائرهم إلى النار . قال : فيبكي الناس ، وأكب كل إنسان منهم على راحلته ، حتى أتينا المنزل ، فلم يلتفت رجل لا إلى طعام ولا إلى شراب ولا إلى راحلته ، قال : فجعلنا نقول : فيم العمل ؟ ومن التاجي بعد الرجل من كل ألف واحد إلى الجنة ، وسائرهم في النار ، ومن النساء من كل عشرة آلاف واحدة إلى الجنة ، وسائرهن في النار ؟ قال : فيلغنه ما نحن عليه ، وكان رؤوفاً رحيماً ، فقال : يا بلال : نادِ في الناس : الصلاة جامعة . قال : فاجتمعنا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه فقال : قد بلغني الذي بكُم والذي أنتم عليه ، أعملوا وسلّذوا وقاربوا وأبشروا ، فإنكم في أمّتين لم تكونا في شيء إلا كثرته ، يأجوج ومأجوج ، ومن وراء يأجوج ومأجوج ثلثيس وثلاثون ومئتين ، لا يعلم عدّدهم إلا الله ، هم في القدرة ، إن الرجل منهم لا يموت حتى يؤلّد له ألف ذكّر ، وما أنتم في سائر الأمم إلا كالرّقمة / البيضاء في جلد أسود ، أو كرقمة في ١٩١ ذراع = معنى الرّقمة التي في ذراع القرس . (١)

...

(١) الخبر : ٧١٤ ، « أبو مشجعة » ، هو « أبو مشجعة بن ربيعة الجهني » ، روى عن عمر ، وشهد خطبته بالجابية ، قال ابن حجر في الإصابة : « ما عرفت له رواية غير ابن أبي عمير » ، مترجم في الإصابة ، وتعليق التلخيص .

وابن أبي عمير « مسلمة بن عبد الله بن ربيعة الجهني » ، قال دحيم : « لم يرو عنه أحد نفعه غير محمد بن =

القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمران بن الحصين : « فَحَنُوا الْمَطِيَّ حَتَّى كَانُوا حَوَلِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، ^(١) يعنى بِالْمَطِيَّ جَمْعُ « مِطْيَةٍ » ، و « الْمَطِيَّةُ » كُلُّ
مَا أَمْتِطِي ظَهْرَهُ ، وهو في هذا الموضع الإِثْلُ ، ومنه قول الشاعر :
ظَلَلْنَا نَحْيِطُ الظُّلَمَاءَ ظَهْرًا لَكَيْتَهُ ، وَالْمَطِيَّ لَهُ أَوَائِمُ ^(٢)

...

= عبد الله الشعبي ، وزاد البخاري ، وابن عثالة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٨٨/١/٤ ، وابن أبي
حاتم ٢٦٩/١/٤

و « سليمان بن عطاء بن قيس القرشي » ، منكر الحديث ، قال ابن حبان : شيخ يروى عن مسلمة بن
عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة ، أشياء موضوعة ، لا تشبه حديث الثقات ، قال ابن حجر : « لا
أدرى ، التخليط فيها منه أو من مسلمة » ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٢٩/٢/٢ ، وقال : « في حديثه
مناكير » ، وابن أبي حاتم ١٣٣/١/٢ ، وقال : « منكر الحديث ، يكتب حديثه » .

و « يحيى بن صالح الوحاظي » ، ثقة صدوق ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٢٨٢/٢/٤ ، وابن أبي
حاتم ١٥٨/٢/٤

ولم أقف على نص هذا الخبر في مكان آخر .

وكان في المخطوطة : « كسرى ممي » ، خطأ ، وكان فيها : « من كل عشرة ألف واحدة » ، خطأ .
وكان فيها : « فيما العمل » ، وهو وجه ، وقوله في آخر الخبر « هم في القدرة » ، عبارة سقيمة لا أدرى
ما صوابها ، وفي النهاية لابن كثير « وإن يموت منهم رجل إلا ترك » .

وذكر « تليس » و « توليل » و « منسلك » ، تجده في خبر عن عبد الله بن عمرو ، في مسند الطيالسي :
٣٠١ رقم : ٢٨٢ ، وفي خبر له أيضاً في جميع الزوائد ٨ : ٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ،
ورجائه ثقته » ، وفي النهاية لابن كثير ١ : ١٥٤ ، وذكر حديث الطبراني فقال : « وهذا حديث غريب ،
وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزامتين ، والله أعلم » . وفي موارد الطمآن ، من حديث ابن
مسعود ص : ٤٧٠ ، رقم : ١٩٠٧ ، ثم تلويح ابن عساكر ٢ : ١ (القسم الأول ، جمع دمشق) ، وذكرهم
الطبري في التلويح ١ : ٣٦ ، وفي التفسير أيضاً ١٦ : ١٤ - ١٧/١٥ : ٧٠ في مواضع . ثم انظر أيضاً الدرر
المشور ٤ : ٢٤٣ ، ٣٤٤ ، ومواضع أخرى .

(١) في الخبر : ٧٠٦

(٢) لم أقف على البيت ، ولا أدرى ما قوله « ظهراً » ، مع ذكر « الظلماء » ، ولو قرئت بفتح
« الظلماء » ، فمادّا يكون المعنى ؟

وأما قوله : « فَأَبْلَسَ الْقَوْمُ » ، ^(١) فإنه يعنى أنهم حَزِنُوا ، وَعَلَتْ وجوههم
 كآبةُ الحزنِ ، كما قال العجاج ^(٢) :
 وَخَمَسَتْ يَوْمَ الْحَمِيسِ الْأَحْمَاسُ وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسٌ ^(٣)

...

وأما قول أبى مَشْنَجَةَ : « كُنَّا مَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي
 مَسِيرٍ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَتَنَفَّسَ نَفْسًا شَدِيدًا حَتَّى كَادَ تَمْقَطِعُ حَيَاتِيْمُهُ » ، ^(٤) فإنه
 يعنى بالحيازيم ، جمع « الْحَيَزِيمِ » ، و« الْحَيَزِيمُ » ، الصلرُ ، ومنه قول أعشى بنى
 قيس بن ثعلبة :

مَهْلًا بُنِيَ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبْعَثُهُ هُمْ إِذَا خَالَطَ الْحَيَزِيمَ وَالْمُضَلَّعَا ^(٥)

...

(١) فى الخبر : ٧٠٦

(٢) ليس للعجاج بلا ريب ، إنما هو جوازته رؤية ، ونسبه إليه على الصواب فى التفسير : ١ : ١٠٠ (المعارف) .

(٣) ديوانه : ٦٧ ، يذكر هُرم بن طحمة الجاشعي ، ويقال قالها فى فتنة الأزد ، ورواية الديوان :
 « وعرفت يوم الخميس » ، وفى التفسير : « وحضرت يوم الخميس » ، وقال فى التفسير ، بعد البيت : « يعنى
 به اكئاباً وكسوفاً » .

(٤) هو أول الخبر : ٧١٤

(٥) ديوانه : ٧٣ ، من جملات قصائده ، وهذا البيت يخاطب به أخته خطيباً رقيقاً حياً :
 تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرُبْتُ مُرْتَحَلًا : يَارَبِّ جَنَّبْ أَبَى الْأَوْصَابِ وَالْوَجْعَا
 وَاسْتَشْفَعْتَ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ فَقَدْ عَصَاها أَبوها ، وَالَّذِي شَفَعَا
 مهلاً بُنِيَ ،
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ ، فَاغْتَمِضِي يَوْمًا ، فَإِنَّ لَجْنَتِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعَا
 فى أبيات رقيقة بالذخعة .

١٧

ذِكْرُ خَيْرِ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ ،
أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، يَعْنِي أَبْنَ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ
عِيَّاسٍ ، قَالَ : أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَجَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ
يُحَدِّثُهُمْ بِمَسِيرِهِ ، وَبِعِلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبِعِيَرِهِمْ ، فَقَالَ أَنَاسٌ : نَحْنُ
نَصَلِّقُ مُحَمَّدًا ﷺ [بِمَا يَقُولُ] !! فَارْتَلَوْا كُفَّارًا ، وَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ
١٩٢ أُنَى جَهْلٍ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو / جَهْلٍ : يَخُوفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرِ الزُّرْقُومِ ! هَاتُوا
زُبْدًا وَثَمَرًا تَرْقُمُوا . قَالَ : وَرَأَى الدُّجَالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا غَيْرِ لَيْسَ رُؤْيَا
مَنَامٍ ، وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
الدُّجَالِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُهُ قِيلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هَجَانًا ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ ، كَأَنَّهَا
كُوكَبٌ دُرِّيٌّ ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ . وَرَأَيْتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
شَابًّا أَيْضًا جَعَدَ الرَّأْسِ ، حَدِيدَ الْبَصْرِ ، مُبْطِنَ الْخَنْقِ ، وَرَأَيْتَ مُوسَى
أَسْحَمَ آدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، شَدِيدَ الْخَلْقِ ، وَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَا
أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِثْنَى ، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ . قَالَ ، وَقَالَ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَلِّمْ عَلَى أَيْبِكَ . فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ . (١)

...

(١) الحَدِيثُ : ١٧ ، « ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ الْأَحْوَلُ ، أَبُو زَيْدِ الْبَصْرِيُّ » ، ثَلَاثَةٌ ، مَعْنَى فِي الْحَدِيثِ :
(١٤) ، وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ هَذَا : « ثَابِتٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ » ، خَطَأً وَفِي مُسْتَدْرَأِ أَحْمَدَ وَثَابِتٌ ، قَالَ حَسَنٌ : أَبُو
زَيْدٍ ، وَهُوَ صَوَابٌ .

القول في عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّه ، وقد يجب أن يكونَ على مَذَهَبِ الآخِرِينَ سَقِيماً غير صحيح ، لِإِلْعَالٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ يَصُحُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، على ما رُويَ عن هلالِ بنِ خُبَّابٍ ، عن عكرمة ، عنه ، إلّا من هنا الوجه . وإن كان قد رُويَ بَعْضُ ذلك عن عكرمة ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، من غير حديثِ هلالِ بنِ خُبَّابٍ .
والثانية : أنه من ثقلِ عكرمة ، وقد ذُكِرَتْ ما يقولون في عِكرمة في غير هذا الموضوع من كتابي هذا وغيره .

والثالثة : اختلافُ الرواة في رُؤيةِ النبي ﷺ من ذُكِرَ فيه أنه رآهم من الأنبياءِ تلك الليلة ، فمن رآه عن النبي ﷺ أنه رآهم ببيت المقدس ، ومن رآه عنه

= رَوَاهُ أَبُو التَّحَمَلِ ، هُوَ عَارِمٌ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السُّلُوسِ ، الثَّقَةُ ، مَضَى فِي الْحَدِيثِ : (١٤) وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ طَرَفَيْنِ : عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَحَسَنٌ ، قَالَا حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، رَقْمٌ : ٣٥٤٦ ، وَذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَالِدِ ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ ، إِلَّا هَلَالَ بْنَ خُبَّابٍ . قَالَ يَحْيَى الْقَطِيعَانُ : إِنَّهُ تَثْبِيرٌ قَبْلَ مَوْتِهِ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَمْ يَتَّبِعْ وَلَمْ يَخْلُطْ ، ثَقَّةٌ ، مَأْمُونٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ ٥ : ١٢٧ ، عَنْ الْمُسْنَدِ ، وَقَالَ : « وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ » .

وَالَّذِي زِدْتَهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ بَيْنَ قَرَسَيْنِ ، مِنَ الْمُسْنَدِ ، وَفِي الْمُسْنَدِ مَخْرُفًا بِشَجَرَةِ الزَّرْقَمِ ، وَهِيَ عِنْدِي أَحَقُّ بِالْمَوْضِعِ . وَكَانَ فِي الْمُخْطُوطَةِ : « رَأَى الدِّجَالَ فِي صُورَةٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَغَيْرُ أَحَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ فِي آخِرِ الْخَبَرِ : « سَلَّمَ عَلَى أَيْكٍ » وَجَعَلَهَا : « سَلَّمَ عَلَى مَالِكٍ » يَعْنِي مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، اعْتِنَاءً عَلَى النِّسْخِ الصَّحَاحِ مِنَ الْمُسْنَدِ ، وَلَكِنْ مَا هُنَا يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ ، وَيَجْعَلُ مَا فِي النِّسْخِ الصَّحَاحِ تَصْحِيحًا لِأَكْثَرِ وَلَا أَقَلِّ ، وَسِيَاقُ الْخَبَرِ يَصْحَحُ مَا هُنَا .

وقوله : « رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا نَامٍ » ، دَلِيلٌ آخَرٌ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ « الرُّؤْيَا » وَ « الرُّؤْيَا » ، لِلْمَعْنَى وَفِي الْيَقِظَةِ بِلَا حَرَجٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَسْبُهُمْ ، وَقَدْ كَانَ حَسْبَهُمْ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَشَّ فَوَادُهُ وَيُشِيرُ نَفْسًا كَأَن قَبْلُ يَلُومُهَا

وقول بشر بن برد :

كَأَنَّ أَمِيرًا جَالِسًا فِي ثِيَابِهَا تَوَمَّلَ رُؤْيَاهُ عُيُونُ وَفُودِ

أَنَّهُ رَأَى أَرْوَاحَهُمْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمَنْ رَأَى عَنْهُ أَنَّهُ رَأَاهُمْ فِي السَّمَاءِ بَعْدَ أَنْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهَا = وَذَلِكَ بِمَا نَحِبُّ عَنْدهُمْ التَّوَقُّفُ فِيهِ ، لِاخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ بِهِ .

...

ذِكْرٌ مِنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَنْبِيَاءَ ، الَّذِينَ ذُكِرَ
عَنْهُ أَنَّهُ رَأَاهُمْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ، فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

١٩٣ ٧١٥ - / حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفَقِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ
ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَتَى جِبْرِيلُ بِالْبَرَقِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَأَنَّهَا صَرَّتْ أَذُنُهَا ، ^(١) فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَهْ
يَا بُرَّاقُ ، وَاللَّهِ إِنَّ رَكْبَكَ مِثْلُهُ . فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ بِمَجْزُورٍ عَلَى
جَنْبِ الطَّرِيقِ ، ^(٢) فَقَالَ : مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟ ^(٣) قَالَ : سِيرٌ يَا مُحَمَّدُ . فَسَارَ مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ، فَإِذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ مُتَّحِيًا عَنِ الطَّرِيقِ : هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ ! قَالَ لَهُ
جِبْرِيلُ : سِيرْ يَا مُحَمَّدُ . فَسَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيَهُ خَلْقٌ مِنْ
الْمَخْلُوقِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرَ ، وَالسَّلَامُ

(١) فِي التَّفْسِيرِ : « فَكَأَنَّهَا ضَرَبَتْ بِلَدْنِهَا » . وَفِي ابْنِ كَثِيرٍ : « فَكَأَنَّهَا حَرَكَتْ ذَنْبَهَا » ، وَفِي الدَّرِ
الْمَشْتُورِ : « فَكَأَنَّهَا هَوَتْ أَذُنُهَا » ، وَيُقَالُ : « صَرَّ الْفَرَسُ وَالْخَمَلُ أَذُنَهُ ، وَصَرَّ بِلَدْنِهِ يَهْصِرُ صَرًّا » ، وَضَمُّهُمَا إِلَى
رَأْسِهِ وَسَوْرَاهُمَا وَرَفْهُمَا وَحَدَّاهُمَا وَتَضَمُّهُمَا لِلْإِسْتِغْنَاءِ وَالتَّوَجُّسِ .

(٢) فِي التَّفْسِيرِ زِيَادَةٌ : « فَإِذَا هُوَ بِمَجْزُورٍ نَاءً عَنِ الطَّرِيقِ ، أَيْ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ » قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ :
« يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ : نَالِيَةً ، وَلَكِنْ أَسْقَطَ مِنْهَا التَّنَائِيثَ » .

(٣) وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَا هَذِهِ الدُّنْيَا يَا جِبْرِيلُ » ، بِزِيَادَةِ الدُّنْيَا ، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ بِلَا
شَكٍّ ، وَالصَّوَابُ مَا فِي سَائِرِ الْمَرَاجِعِ .

عليك يا حَاشِرُ . فقال له جبريل : أَرَدْتُ السَّلَامَ يا محمد . قال : فَرَدُّ السَّلَامَ ، ثم لَقِيَهُ الثَّانِي فقال له مثل مقالة الأول ، ثم لَقِيَهُ الثَّالِث فقال له مثل مقالة الأولين ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فَعَرَضَ عليه الماءُ واللُّبْنُ والحَمَرُ ، فتناول رسولُ الله ﷺ اللُّبْنَ ، فقال له جبريلُ عليه السلام : أَصَبَّتِ الْفِطْرَةُ ، لو شَرِبْتَ الماءَ لَعَرِفْتَ وَعَرِفْتَ أُمَّتَكَ ، ولو شَرِبْتَ الحَمَرَ لَعَوَيْتَ وَغَوَيْتَ أُمَّتَكَ ،^(١) ثم بُعِثَ له آدَمُ فَمِنْ ذُوْنِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَّهُمْ رسولُ الله ﷺ تلك الليلة ، ثم قال له جبريلُ عليه السلام : أَمَّا الْعَجُوزُ الَّتِي رَأَيْتَ مِنْ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ ،^(٢) فلم يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ ،^(٣) وَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ ، فذلِكَ عَلُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسُ أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا عَلَيْكَ ، فذلِكَ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .^(٤)

(١) الذي في التفسير وغيره « لَفَزَتْ أُمَّتَكَ » ، وهي من باب « رَمَى يَرْمِي » غَزَى يَغْزِي ، هي الفصحى ، ولغة أخرى « غَوَى يَغْوِي » ، من باب « رَضِيَ يَرْضَى » .

(٢) في التفسير وغيره : « رَأَيْتَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ » ، باسقاط « من » ، وعليها في المخطوطة رأس صابو (صد) للشك ، وهي جائزة إن شاء الله .

(٣) في التفسير : « إِلَّا يَقْدَرُ مَا بَقِيَ مِنْ عَمَرِ تِلْكَ الْعَجُوزِ » ، وفي غيره بحذف « بقدر » .

(٤) الخبر : ٧١٥ ، « يعقوب بن عبد الرحمن الزهري » ، هو « يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري » ، حليف بني زهرة ، أصله مدني ، سكن الإسكندرية وهو ثقة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١٠/٢/٤

وأبوه « عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري » ، ثقة مترجم في الكبير ٣٤٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٨١/٢/٢

و « عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص » ، لم أجد له ذكراً في الرواة ، ولا في غير الرواة ، وأبوه « هاشم بن عتبة بن أبي وقاص » هو ، هو « هاشم الأعور » ، المعروف بالمرقال ، أصبغت عينه يوم اليرموك ، وشهد القلادسية مع عمه سعد بن أبي وقاص ، وكان بالشام ، فأمدّه به عمر بن الخطاب عمّ سعد ابن أبي وقاص في سبعة عشر رجلاً من أهل الشام . وكان هاشم مع علي في حروبه ، وقُتِلَ بِصُفَيْنَ .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفرنا الإسناد في التفسير ١٥ : ٥ ، ونقله عنه ابن كثير في التفسير ١١٢ : ١١٢ ، وقال : « وهكنا رواه الحافظ البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابن وهب ، وفي بعض النسخة =

٧١٦ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُسْرِيَ بِهِ عَلَى الْبُرَاقِ ، وَهِيَ ذَابَّةٌ / إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ
كَانَ يُزَوِّرُ عَلَيْهَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، يَقَعُ حَافِظُهَا مَوْضِعَ طَرْفِهَا ، قَالَ : فَمَرَرْتُ بِعَبْرِ مِنْ
عَبْرَاتٍ قَرِيبَ بَوَادٍ مِنْ تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ ، فَتَفَرَّتِ الْعِمْرُ ، وَمِنْهَا بَيْمَرٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ سَوَادُهُ
وَوَرَقُهُ ، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبِلِيَاءَ ، فَأَتَيْتُ بِقَدَحَيْنِ ، قَدَحَ لَبَنٍ وَقَدَحَ خَمْرٍ ،
فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَحَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُدَيْتَ إِلَى
الْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ قَدَحَ الْخَمْرِ غَوَّثَ أَمْتُكَ = قَالَ ابْنُ شَهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو
الْمُسَيَّبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ،
فَتَعَنَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أُمَّا مُوسَى فَضَرَبَ رَجُلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
شَتْوَةِ ، وَأُمَّا عِيسَى فَرَجُلٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ ، فَأَشْبَهَ مِنْ رَأْيِي بِهِ
غُرَّةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمَّا إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَدَّثَنِي قَرِيبًا أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ ، قَالَ : فَارْتَدَّ نَاسٌ كَثِيرٌ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا = قَالَ أَبُو سَلَمَةَ :
فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ
بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ١١ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا :
نَعَمْ . قَالَ : فَأَشْهَدُ ، إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ ، لَقَدْ صَدَقَ . قَالُوا : أَفْتَشْهَدُ أَنَّهُ جَاءَ الشَّامَ
فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصَلَّيْتُ بَابَعْدَ مِنْ ذَلِكَ ، أَصَلَّيْتُ بِخَيْرِ السَّمَاءِ .

= قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : لَمَّا كَذَّبَتْنِي قَرِيبٌ ، قُمْتُ فَمَثَّلْتُ اللَّهَ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفَّقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ
آبَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ . (١)

= وَغَرَابَةُ ، وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّر الْمَشْهُورِ ٤ : ١٣٩ ، وَقَالَ : « وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَالِ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَجَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَذَكَرَهُ » .

(١) الْحَيْثُ : ٧١٦ ، « أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الْزُهْرِيُّ » ، الثَّقَةُ ، سَلَفُ أَخِي أَرْقَمَ : ٤٦٨ =

٧١٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ ، إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشْبَهَ بِصَاحِبِكُمْ مِنْهُ . وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ

= و « سعيد بن المسيب الخزومي » ، التابعي الإمام ، سلف برقم : ٤٤٠ ، ثم انظر الخبر التالي : ٧١٧ و « ابن شهاب » هو « الزهري » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، سلف رقم : ٣٠١

و « يونس بن يزيد الأيلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « ابن وهب » ، هو عبد الله بن وهب ، الفقيه المصري « الثقة » ، مضى برقم : ٥٣٩

وهذا الخبر مرسل ، وآخره متصل ، وذكره أبو جعفر في التفسير بإسناده ١٥ : ٥ ، ونقله ابن كثير عن أبيه بإسناده ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري ، مختصراً في قوله ، في التفسير : ٥ : ١٢٠ وأما الحديث المتصل في آخر هذا الخبر : « قال أبو سلمة ، سمعت جابر بن عبد الله يقول ... » ، فهو في تفسير الطبري وابن كثير حيث ذكرت ، ورواه البخاري في مناقب الأنصار ، « باب حديث الإسراء » (الفتح ٧ : ١٥٢) ، وفي كتاب التفسير ، سورة بني إسرائيل ، « باب قوله : أسرى بيده ليلاً » ، (الفتح ٨ : ٢٩٧) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، « باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال » ، والترمذي في كتاب التفسير ، « سورة بني إسرائيل » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وفي الباب عن مالك بن صعصعة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ٣٧٧ ، مختصراً بلفظه من طريق « صالح عن الزهري » ، ثم بعده مطولاً من طريق « عبد الرزاق » ، عن معمر ، عن الزهري ، « بغير لفظه هنا .

« البربر » ، الإبل التي تحمل المرأة ، لا واحد لها من لفظها ، وتجمع على « جبرأت » ، بكسر العين وفتح الباء والراء ، ومنهم من يسكن الباء . و « الفزارة » ، الجوالق وما أشبه يوضع فيه الثين وغيره ، وجمعها « غرائر » . وكان في المخطوطة : « عليها عرائن » ، تصحيف . وقوله : « ورقاء » ، هي التي يكون لونها بين السواد والغمرة كالرماد ، وفي التفسير : « زرقاء » ، وفي المخطوطة وضع على « ورقاء » رأس صاد (صد) للشك . وقوله : « ضرب رجل الرأس » ، سيأتي تفسير « الضرب » ، و « رجل الرأس » بسكون الجيم وفتحها وكسرهما ، ويعني : رجل شعر الرأس ، و « شعر رجل » ليس بشديد الجمودة ولا شديد السبوط ، بين بين . و « اللئاس » ، الحفام .

وقوله : « قُتِلَ فَمَثَلُ اللَّهِ فِي » ، هو في جميع ما ذكرت آنفاً : « قُتِلَ فِي الْجَحِيمِ » ، وما هنا موافق لما في التفسير ، فركته على حاله .

١٩٥ / طُرُقًا جَمَعَتْ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَعْبَةٍ ، وَأَمَّا عَيْسَى فَرُجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ ، سَبَطَ الشَّعْرَ ، كَثِيرٌ بَحِيلَانِ [الْوَجْهَ] ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيْعَاسٍ ، تَخَالُ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، وَمَا بِهِ مَاءٌ ، أَشْبَهُهُ مِنْ رَأْيَيْتُ بِهِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ .^(١)

٧١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَنَحَوْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَى هَرِيْرَةٍ .

...

ذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
رَأَى مِنْ ذِكْرَتْ فِي السَّمَوَاتِ

٧١٩ - حَدَّثَنَا الرَّيْبِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ شَيْكِلَ بْنِ أَى نَوْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُنْسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ

(١) الخبران : ٧١٧ ، ٧١٨ انظر تفسير الإسناد السالف .

و « ممر » ، هو « ممر بن راشد الأزدى الحُلَاطِي » ، الثقة ، مضى رقم : ٧٠٤ .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني » ، الثقة ، مترجم في التلخيص ، ومضى فاطمة في القهارس .

« محمد » ، هو « محمد بن إسحق بن يسار الملقب » ، (٧١٨) ثقة ، متكلم فيه ، ومضى برقم : ٥٦٥ .

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري » ، (٧١٨) ، ثقة صدوق ، متكلم فيه بكلام شديد ، ولكن قال يحيى بن معين : « سمعت جبريراً يقول : ليس من ينداد إلى أن تبلغ خراسان ، أثبت في ابن إسحق من سلمة » ، مترجم في التلخيص .

وهذا الخبر رواه البخاري مطولاً في كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : وهل أتاك حديث موسى » (الفتح ٦ : ٣٠٧) ، و « باب قوله تعالى : واذكر في الكتاب مريم » (الفتح ٦ : ٣٤٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، « باب الإسراء برسول الله ﷺ » ، جميعاً من طريق « عبد الرزاق » ، عن ممر ، مع اختلاف في لفظه ، وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٣٧ ، عن المصنفين ، ورواه أبو جعفر باللفظ وإسناده في التفسير ٥ : ١٢ ، وما بين القوسين زيادة منه ، لا بد منها .

وخبر ابن إسحق ، في التفسير أيضاً : ٥ : ١٢ .

لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ! ^(١) أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ ؟ وَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ . فَقَالَ آخَرُهُمْ : ^(٢) خَلُّوا خَيْرَهُمْ . وَكَانَتْ تِلْكَ ، ^(٣) فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى ، فِيمَا يَرَى ، ثَلَاثَةٌ ، ^(٤) وَالنَّبِيُّ ﷺ نَتَمَّ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ نَتَمَّ أَعْيُنُهُمْ وَلَا نَتَمَّ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمْ يَكْلُمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَرٍّ زَمَرَمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَطْنَهُ مِنْ نَحْوِهِ إِلَى كَبْتِهِ ، ^(٥) حَتَّى فَرَجَ عَنْ صَنْدَرِهِ وَجُوفِهِ ، ^(٦) فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ حَتَّى أَتَقَّى جُوفَهُ ، ثُمَّ أَتَى بَطْسَيْتَ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ ثَوْرٌ مَحْشُوٌّ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، ^(٧) فَحُشِيَ بِهِ صَنْدَرُهُ وَجُوفُهُ وَلَقْدَائِدُهُ ، ^(٨) ثُمَّ أُطْبِقَهُ . ^(٩)

(١) سَأَقِدُ هُنَا بَعْضَ مَوَاضِعِ الْاِخْتِلَافِ الظَّاهِرَةِ بَيْنَ مَا فِي تَفْسِيرِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (الفتح ١٣ : ٣٩٩ - ٤٠٦) ، لِأَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ هُنَا قَدْ أَسَاءَ فِي كِتَابِهِ . لِي التفسير : « عَنْ لَيْلَةِ الْمُسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ... » .

(٢) فِيهِمَا جَمِيعاً : « فَقَالَ أَحَدُهُمْ » ، وَلِي الْبُخَارِيُّ (الفتح ٦ : ٤٢٣) : « آخَرُهُمْ » كَمَا هُنَا .

(٣) لِي الْبُخَارِيُّ وَحْدَهُ : « فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ » ، وَفِي التفسير : « فَكَانَتْ ... » ، وَلِي الْمَوْضِعُ الْآخَرُ مِنَ الْبُخَارِيِّ ، مِثْلَ مَا فِي التفسير .

(٤) لِي الْبُخَارِيُّ وَحْدَهُ : « فِيمَا يَرَى نَتَمَّ عَيْنَهُ » ، وَلِي الْبُخَارِيُّ (٦ : ٤٢٣) : « فِيمَا يَرَى قَلْبَهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ » .

(٥) فِيهِمَا جَمِيعاً : « فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَحْوِهِ إِلَى كَبْتِهِ » .

(٦) لِي الْبُخَارِيُّ : « حَتَّى فَرَجَ مِنْ صَنْدَرِهِ وَجُوفِهِ » .

(٧) « الثَّوْرُ » ، إِنَّمَا مِنْ صَنْدَرٍ أَوْ حِجَارَةٍ يَشْرَبُ فِيهِ ، وَهُوَ غَيْرُ الطَّلَسْتِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ هُنَا ، وَلَمَّا لَاحَظَهُ ابْنُ حَبَرٍ ، وَوَقَعَ لِي الْبُخَارِيُّ « مَحْشُوًّا إِيْمَانًا » ، مَتَصَوِّبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، بِتَوَلُّؤِهِ : « بَطْسَيْتَ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا » .

(٨) « فَحُشِيَ » ، بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَفِيهِمَا : « فَحُشِيَ بِهِ صَنْدَرُهُ » ، بِالْبَاءِ لِلْمَعْلُومِ . وَ « اللَّقَائِدُ » جَمْعٌ « لَقْدُودٌ » وَ « لَقْدِيدٌ » ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً « لَقْدٌ » وَجَمْعُهُ « اللَّقَادُ » ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَالْحَنَكِ . وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي رَوَايَتِهِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ : « يَعْنِي عُرْقٌ حَلَقَهُ » .

(٩) لِي التفسير زِيَادَةً لَيْسَتْ هُنَا وَلَا فِي الْبُخَارِيِّ بَعْدَ « أُطْبِقَهُ » ، وَهِيَ : « ثُمَّ رَكِبَ الْبَرَّاقَ ، فَسَارَ =

ثم عَرَجَ به إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضَرَبَ بِأَبَا مِنْ أَبَوَاهِمَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ
السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ . قَالُوا : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ .
قَالُوا : أَوَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ ^(١) قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : فَمَرْجَبًا بِهِ وَأَهْلًا = يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ
السَّمَاءِ ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يَدْبُرُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ / حَتَّى يَهْلِمَهُمْ = ^(٢) فَوَجَدَ ١٩٦
فِي السَّمَاءِ [الدُّنْيَا] آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ^(٣) فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ
عَلَيْهِ . فَوَدَّ عَلَيْهِ [آدَمَ] فَقَالَ ^(٤) : مَرْجَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا بَنِي ، فَنِعَمَ الْإِبْنُ أَنْتَ . ثُمَّ
مَضَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، ^(٥) فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بَنَيْنَ يَطْرِدَانِ ، فَقَالَ :
مَا هَٰذَا النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : هَٰذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عَنَصْرُمَا . ^(٦) ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي
السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، ^(٧) فَإِذَا هُوَ بَنَاهُ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، ^(٨) فَذَهَبَ

= حَتَّى أَتَى بِهِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَصَلَّى فِيهِ بِالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ إِمَامًا .

(١) فِي الْبُخَارِيِّ : « وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ » ، بِإِسْقَاطِ أَلْفِ الْاسْتِظْهَامِ .

(٢) فِي الْبُخَارِيِّ : « مَا يَرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ » ، وَفِي التَّفْسِيرِ : « مَا يَرِيدُ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا ، مِنَ التَّفْسِيرِ وَمِنَ الْبُخَارِيِّ .

(٤) هَكَذَا السِّيَاقُ هُنَا ، وَلَكِنْ فِي التَّفْسِيرِ : « ثُمَّ مَضَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ بِأَبَا مِنْ
أَبَوَاهِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ
قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ . فَقِيلَ : مَرْجَبًا بِهِ وَأَهْلًا . فَتَفَتَّحَ لَهَا ، فَلَمَّا صَعِدَ فِيهَا ، فَإِذَا هُوَ بَنَيْنَ نَهْرَيْنِ يَجْرِيَانِ ، فَقَالَ : مَا هَٰذَا
النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

أَمَا سِيَاقُ الْبُخَارِيِّ ، فَهُوَ : « ... نَعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ بَنَيْنَ نَهْرَيْنِ يَطْرِدَانِ ، فَقَالَ : مَا هَٰذَا النَّهْرَانِ
يَا جِبْرِيلُ » ، مَخْتَصَرٌ .

(٥) فِي الْبُخَارِيِّ : « هَٰذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ... » ، بِالنَّبْشِيَةِ .

(٦) فِي التَّفْسِيرِ : « ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ » ، وَسَيَأْتِي الْمَعْنَى مُخْتَلَفًا بِعَدِّ ، كَمَا سَتَرَى ، وَفِي
الْمَخْطُوطَةِ فَوْقَ « الثَّانِيَةِ » رَأْسُ صَادٍ (صَد) لِلشَّكِّ ، وَحَقُّ لَهُ .

(٧) فِي التَّفْسِيرِ : « فَإِذَا هُوَ بَنَاهُ عَلَيْهِ قِبَابًا وَقُصُورًا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَا قُوتَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ » ، وَأَمَّا فِي الْبُخَارِيِّ ، فَهُوَ كَالَّذِي هُنَا .

يَسْمُ ثَرَابَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ . ^(١) قال : يا جبريل ، ما هذا النهر ؟ ^(٢) قال : هذا الكَوْثَرُ الَّذِي نَحَباً لَكَ رَبُّكَ فِي الْآخِرَةِ .

ثم عَرَجَ به إلى السَّمَاءِ الثالثة ، ^(٣) فقالت له الملائكة مثلما قالت له في الأولى : من هذا معك ، محمد ؟ قال : نعم . قالوا : أَوَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قال : قَدْ بُعِثَ . قالوا : مرحباً به وأهلاً . ثم عَرَجَ به إلى الرابعة ، ^(٤) فقالوا مثل ذلك ، ثم عَرَجَ إلى الخامسة ، ^(٥) فقالوا له مثل ذلك ، ثُمَّ عَرَجَ به إلى السادسة ، ^(٦) فقالوا له مثل ذلك ، ثم عَرَجَ به إلى السابعة ، فقالوا له مثل ذلك = وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أُنُسٌ ، فَوُعِيتَ منهم إدريسَ في الثانية ، وهرون في الرابعة ، وآخَرَ في الخامسة لم أحفظ أَسْمَهُ ، وإبراهيمَ في السادسة ، وموسى في السابعة ، بفضل كلامه الله تبارك

(١) في التفسير : « فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْكَرُ » ، وفي البخاري : « فَضْرِبْ يَدَهُ ، فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْكَرُ » .
و « أَذْكَرُ » ، ذَكَى الرِّيحُ ، وهو أجود المسك .

(٢) لا ذكر لهذا النهر في البخاري وسياقه : « ... مِسْكٌ أَذْكَرُ ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكَوْثَرُ ... » ، وزاد في التفسير : « ... الَّذِي نَحَباً لَكَ رَبُّكَ فِي الْآخِرَةِ » .

(٣) في التفسير : « ثم عَرَجَ به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » ، وأسقط ما بعدها ، وفي البخاري : « ثم عَرَجَ به إلى السماء الثانية ، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به وأهلاً » .

(٤) في التفسير : « ثم عَرَجَ به إلى الخامسة » ، وفي البخاري : « ثم عَرَجَ به إلى السماء الثالثة ، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية » .

(٥) في التفسير : « ثم عَرَجَ به إلى السادسة » ، وفي البخاري : « ثم عَرَجَ به إلى الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » .

(٦) في التفسير : « ثم عَرَجَ به إلى السابعة فقالوا مثل ذلك ، وكل سماء فيها ... » . وفي البخاري : « ثم عَرَجَ به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عَرَجَ به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عَرَجَ به إلى السماء السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَوُعِيتَ منهم إدريس » .

وتعالى = (١) فقال موسى : لم أَظُنْ أَنْ يُقَفَّعَ عَلَى أَحَدٍ . (٢)

ثم علا به [فوق ذلك] بما لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، (٣) حتى جَاءَ سَيِّئَةُ الْمُنْتَهَى ،
وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ قَتْدَلِي ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، (٤) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
مَا شَاءَ ، (٥) وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى مَحْسِينِ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِهِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، (٦)
ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبس ، فقال : يا محمد ، ماذا عَهْدُ رَبِّكَ ؟ قال : عَهْدُ
إِلَهِيَ مَحْسِينِ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . قال : إِنْ أَمُتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ،
فَارْجِعْ فَلْيَخَفْ عَنْكَ وَعَنَهُمْ . (٧) فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره
فِي ذَلِكَ ، فَأَشَارَ أَنْ تَعَمَّ ، (٨) إِنْ شِئْتَ . فَعَلَا بِهِ جِبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْجَبَّارِ وَهُوَ
مَكَانَهُ ، (٩) فقال : يَا رَبِّ ، خَفِ عَنَّا فَإِنْ أَمُتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا . (١٠) فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ
صَلَوَاتٍ . (١١) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحتبس ، فلم يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ ، (١٢) / ١٩٧
حتى صارت إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، ثم احتبس عند الْخَمْسِ ، فقال :

(١) في التفسير : « بتفضيل كلامه الله » ، وفي البخاري : « بفضل كلامه الله » .

(٢) في البخاري : « رَبِّ ، لَمْ أَظُنْ ... » .

(٣) الزيادة من التفسير والبخاري .

(٤) في البخاري : « حتى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ ... » .

(٥) في التفسير : « فَأَوْحَى إِلَى صِلِهِ مَا شَاءَ » ، وهذه ليست في البخاري .

(٦) في التفسير والبخاري : « فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى » ، وفي البخاري : « مَحْسِينِ صَلَاةٍ عَلَى
أُمَّتِكَ » ، وكان في المخطوطة : « وَعَلَى أُمَّتِهِ » ، بزيادة الواو ، ووضع عليها رأس صاد (ص) للشك ، ورأيت
الضوابط حذفها وإشارة إليها هنا .

(٧) في البخاري : « عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنَهُمْ » .

(٨) في البخاري : « أَيْ نَعَمْ » ، وقوله : « إِنْ شِئْتَ » ، ليست في التفسير .

(٩) في التفسير : « فَصَادَ بِهِ جِبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى الْجَبَّارَ ... » ، وفي البخاري : « فَعَلَا بِهِ جِبْرِيْلُ إِلَى الْجَبَّارِ ،
فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ : يَا رَبِّ ... »

(١٠) في المخطوطة : « هَذَا » ، وهو سبق قلم بلا شك .

(١١) في التفسير : « قَلَمٌ يَزِلُّ يَرُدُّهُ » .

يا محمد ، قد والله ، راوَدْتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيَّعوه وتركوه ، ^(١) فأَمَتَكَ أضعف أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً ، ^(٢) فارجع فليخفف عنك ربك . كُلُّ ذلك يَلْتَفْتُ إلى جبريل صلوات الله عليه ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخمس ، ^(٣) فقال : يارب : إن أمتي ضيعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فحفف عنا . ^(٤) فقال الجبريل ، إن كان قاله : ^(٥) يا محمد . فقال : كَيْفَ وسَعْدَيْكَ . فقال : إني لا يُمِثِّلُ القولُ لَدَيَّ ، هي كما كُتِبَتْ عليك في أم الكتاب ، ^(٦) ولك بكل حسنة عشر أمثالها ، وهي محسون في أم الكتاب ، وهي خمس عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عني ، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها ، فقال : قد والله راودت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، ^(٧) فارجع فليخفف عنك أيضاً . قال : يا موسى ، قد والله استحسنت من ربي مما أختلف إليه . قال : فأهبط بِأَسْمِ الله ، فاستيقظ وهو في المسجد الحرام . ^(٨)

(١) في البخارى : « راودت بنى إسرائيل قومي ... فضيَّعوا وتركوه » ، « فضحفوا » أيضاً في التفسير .

(٢) زاد البخارى : « ... قلوباً وأبصاراً » .

(٣) في البخارى : « فرفعه عند الخامسة » .

(٤) في البخارى : « ضعفهم أجسادهم » .

(٥) قوله : « إن كان قاله » ، ليست في التفسير ولا في البخارى .

(٦) في البخارى : « كما فرطت عليك في أم الكتاب » .

(٧) في المخطوطة : « على أدنى من هذه » ، وفي البخارى : « من ذلك » ، وأثبت ما في التفسير لأنه الصحيح أيضاً .

(٨) الخبر : ٧١٩ - الحديث الأول من حديث أنس بن مالك ، في الإسراء .

« شريك بن أبي نجر » ، نسب إلى جده ، هو « شريك بن عبد الله بن أبي نجر القرشي المدني » ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث » ، وقال ابن عسَى : « إذا روى عنه ثقة ، فلا بأس بروايته » ، وقال النسائي : « =

٧٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة وَحَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ ،
عن عَنَسَةَ ، عن أبي هاشم الواسطي ، عن مَيْمُونِ بْنِ سَبْيَا ، عن أنس بن مالك
قال : لَمَّا كَانَ جِئْنَ نَبِيَّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَنَامُ
حَوْلَهَا ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ جَبِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، فَقَالَ : بَأْيَهُمْ أَمَرْنَا ؟ فَقَالَ : أَمَرْنَا
بِسَيْدِهِمْ . ثُمَّ ذَهَبَا ، ثُمَّ جَاءَا مِنَ الْقَابِلَةِ وَهُمَا ثَلَاثَةٌ ، ^(١) فَالْقَوْهُ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقَلَبُوهُ
لِظَهْرِهِ وَشَقُّوا بَطْنَهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا بِمَاءٍ مِنْ زَمْزَمَ فَمَسَلُوهُ مَا كَانَ فِي بَطْنِهِ مِنْ شَيْءٍ
أَوْ شَرِيكَ أَوْ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ ضَلَالَةٍ ، ثُمَّ جَاؤُوا بِطَمَسَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً ،
فَمُلِئَ بَطْنُهُ وَجَوُّهُ إِيمَانًا وَحِكْمَةً .

= ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أعطى » ، مترجم في التذهيب ، ومضى في
مسند عليّ في الحديثين : (١٨) ، (٢٨)

و سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم ، مضى برقم : ٦٧ ، ٤٤٥

و عبد الله بن وهب ، مضى قريباً ، رقم : ٧١٦

وهذا الخبر روى صفه البخارى في كتاب الأنياب ، « باب كان النبي ﷺ تلم عنه ولا ينال قلبه »
(الفتح : ٦ : ٤٢٣) ، ثم في كتاب التوحيد ، « باب وكلم الله موسى تكليماً » (الفتح : ١٣ : ٣٩٩ -
٤٠٦) ، ونقله عنه ابن كثير في التفسير ٥ : ١٠٧ - ١٠٩ ، وأشار إليه مسلم في كتاب الإيمان ، « باب
الإسراء » ، ورواه بإسناده ولفظه أبو جعفر الطبري في التفسير ، ١٥ : ٤ - ٥ ، ثم في التفسير أيضاً ٢٧ : ٢٦
مختصراً . وفي هذا الحديث مخالفت : قال مسلم حين ذكره : « قدم - يحيى شريكاً - فيه شيئاً وأخر ، وزاد
ونقص » ، وعقب ابن كثير على ذلك فقال : « فإن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث ،
وساء حفظه ولم يضبطه » ، وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام في مخالفت هذا الحديث ، وذكر ما فيها
وبينه ، في شرح الحديث (الفتح : ١٣ : ٣٩٩ - ٤٠٦) ، وأما الحافظ ابن كثير فقد جمع فصلاً عظيم القائلة
في « الإسراء » ، في التفسير ٥ : ١٠٧ - ١٤٣ ، وهو مهم فراجعه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ :
١٣٧ وقال : « أخرجه البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه ، من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر ،
عن أنس » .

وانظر الخبر التالي : (٧٢٠) ، عن أنس أيضاً .

(١) في تاريخ الطبري : « ثم جاء من القبلة » ، وهذا صوابه هنا .

ثم عُرِجَ به إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل عليه السلام ، فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل . فقالوا : مَنْ / معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : أَوَقَدْ بُعِثَ ؟ ١١٨ قال : نعم . قالوا : مرجباً . فدعوا له في دُعَائِهِمْ . فلما دخل فإذا هو برجل جسيم وسيم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أبوك آدم . ثم أتوا به السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل مثل ذلك ، وقالوا في السموات كُلُّهَا كما قال وقيل له في السماء الدنيا ، فلما دخل إذا هو برجلين ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : يحيى وعيسى ابْنَا الخالة ، ثم أتى به السماء الثالثة ، فلما دخل إذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أخوك يوسف ، فَضِّلَ بالحُسْنِ على الناس ، كما فَضِّلَ القمر ليلة البدر على الكواكب . ثم أتى به السماء الرابعة ، فإذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا إدريس . ثم قرأ (وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً) ١١٩ م : ١٧ ، ثم أتى به السماء الخامسة ، فإذا هو برجل فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا هرون . ثم أتى به السماء السادسة ، فإذا هو برجل ، فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا موسى . ثم أتى به السماء السابعة فإذا هو برجل ، فقال : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . ثم انطلق به إلى الجنة فإذا هو بنهر أشدَّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، بِجَنَّتَيْهِ قِيَابُ النَّارِ ، فقال ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الكَوْنُ الذي أعطاك ربك ، وهذه مساكنك . قال : وأخذ جبريل بيده من ثُرَيْتِهِ ، فإذا هو مُسَلَّكٌ أَذْفَرُ .

ثم خرج إلى سِيرة المنتهى ، وهي سِيرةُ نَبِيِّ أعظمها أمثال الجرار ، وأصغرُها أمثال التُّيْسِ ، فدنا ربك فكانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أو أدنى ، فجعل يَتَنَسَّسُ السِيرةَ من دُونِ رُهَا أمثال الدَّرِّ والياقوت والزُّبَرْجَدِ واللُّؤْلُؤِ الْوَلَدِ ، فأوحى إلى عبده وفهمه وعلمه وفرض عليه خمسين صلاةً ، فمرَّ على موسى ، فقال : ما فرض على أُمَّتِكَ ؟ فقال : خمسون صلاةً . ^(١) قال : ارجع إلى ربك فسأله التخفيف

(١) لى الطريق : ما فرض على أمتك ؟ قال : خمسين صلاة .

لَأَمْتَك ، فَإِنْ أَمْتَك أَضْعَفُ الْأُمِّ قُوَّةً وَأَقْلَبُهَا عُزْمًا . وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 ١٩٩ فَرَجَعَ فَوَضَعَ عَنْهُ / عَشْرًا ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ
 = كَذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسًا ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ . فَقَالَ :
 لَسْتُ بِرَاجِعٍ غَيْرَ عَاصِيِكَ . وَقِيلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَرْجِعَ ، فَقَالَ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
 لَا يَبْدُلُ كَلَامِي ، وَلَا يُبْدِ قَضَائِي = (١) قَالَ أَنَسٌ : مَا وَجَدْتُ رِيحًا وَلَا رِيحَ عَرُوسٍ
 قَطُّ ، أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ جِلْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، أَلَزَقْتُ جِلْدِي بِجِلْدِهِ وَشَمِمْتُهُ (٢) .

(١) في التاريخ: «ولا يردُّ قضائي وفرضي، وخفف عن أمتي الصلاة لشمي»، أي عَشْرًا خَمْسِينَ ،
 خمس صلوات .

(٢) الخبر: ٧٢٠ ، هو التالي من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

«يَمُونُ بْنُ سَيَاوِ الْبَصْرِيِّ» ، كَانَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، كَانَ لَا يَنْتَابُ أَحَدًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يُقَاتِبُ حَتَّى
 ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ : «يُحْطَى» وَيُخَالَفُ «ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي الضُّعَفَاءِ فَقَالَ : «يَفْرُدُ بِالْمُتَاكِرِ عَنْ
 الْمَشَاهِيرِ ، لَا يَخْتِجُ بِهِ إِذَا انفرد» ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : «ضَعِيفٌ» ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «ثَقَّةٌ» ، مَرْتَجَمٌ فِي
 التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٣٩/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٣٣/١/٤

و«أَبُو هَاشِمٍ الْوَاسِطِيُّ» ، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُوَ «أَبُو هَاشِمٍ الرَّمَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ» ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الطَّيْرِي
 يَذْكُرُهُ فِي التَّفْسِيرِ «أَبُو هَاشِمٍ الرَّمَانِيُّ» ، لَا غَيْرَ (رقم: ١٠٨١٨ ، ١٧٤٥٤) ، فَإِنْ يَكُنْ هُوَ «الرَّمَانِيُّ» ،
 فَهُوَ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ ، مَرْتَجَمٌ فِي التَّهْلِيلِ = وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ ، فَغَائِلٌ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

و«عَنْبَسَةٌ» ، هِيَ «عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الضَّرِيرِ الْأَسَدِيِّ» ، ثَقَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، مَضَى أَعْيَارَ رَقْمٍ :
 ٦٢٧

و«حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الْكَتَّانِيُّ الرَّازِيُّ» ، ثَقَّةٌ مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٠٧

و«هَرُونَ بْنُ الْخَثْعَةِ الْجَلِّيُّ» ، مِنْ الشَّيْخَةِ ، ثَقَّةٌ رِيحًا أَسْطَى ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٢٧

وهذا الخبر لم يذكره أبو جعفر في التفسير، ولا ابن كثير فيما جمعه من أحاديث الإسماء في تفسيره ،
 ١٠٧-١٤٣ ، ولا السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٣٦-١٥٨ ، ورواه أبو جعفر بهذا الإسناد واللفظ
 في التاريخ ٢ : ٢١٠ ، في باب «ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله ﷺ» ، عند ابتداء الله تعالى ذكره إليه
 بإكرامه ، بإرسال جبريل عليه السلام إليه بروحيه . ثم لم أقف عليه في غير هذا المكان .

وانظر الخبر التالي : (٧٢١) ، عن أَنَسِ أَيْضًا .

٧٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَعَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا [عِنْدَ الْبَيْتِ] بَيْنَ النَّامِ وَالْيَقْظَانِ ، إِذْ أَهْبَلَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأَتَيْتُ بِطَسْبٍ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ مَلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشَقُّ مِنَ الثَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْقَلْبَ فَنَسِيلَ بَمَاءِ زَمْزَمَ ، وَمَلِئَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا . وَرَأَيْتُ بَدَائِعَ دُونَ الْهَيْلِ وَفَوْقَ الْحَمَلِ أَيْضًا ، يُقَالُ لَهُ : الْبَرَّاقُ .

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَجِبْرِيلُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالُوا : مَرْجَبًا وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَفُتِّحَ لَنَا فَدَخَلْنَا ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْجَبًا بِكَ مِنْ آدَمَ وَنَبِيِّ . ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : مَرْجَبًا بِهِ ، وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَفُتِّحَ لِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْجَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ . ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ [إِلَيْهِ] ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : مَرْجَبًا بِهِ ، وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْجَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ . ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالُوا : مَرْجَبًا بِهِ وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْجَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ = قَالَ هِشَامُ : وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا أَتَى عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ تَلَا : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَالِيًا) [سورة مريم : ٥٧] = ثُمَّ أَتَيْنَا ٧٠٠ السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْجَبًا بِهِ وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْجَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ . ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالُوا : مَرْجَبًا بِهِ وَلْنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْجَبًا

بك من أخ وتيخ . فلما جاوزته بكى ، فقيل : ما يبكيك ؟ فقال : يارب ، هذا قد بُعِثَ بَعْدِي ، يدخل من أُمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ! ثم أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل ، فقالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِلَ إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً ، ولنعم المَجِيءُ جاء . فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مرحباً بك من آين وتيخ .

ثم رُفِعَتْ لَنَا سِدْرَةُ الْمُنتَهَى ، فَسَأَلْتُ جَبْرِيلَ فَقَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى ، وَإِذَا تَمَرُّهَا كَالْقَلَالِ ، وَوَرَقُهَا كَأَذَانِ الْقَيْلَةِ ، وَرَأَيْتُ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةَ أَتْهَارَ ، تَهْرَانُ بَاطِنَانِ ، وَتَهْرَانُ ظَاهِرَانِ ، فَسَأَلْتُ جَبْرِيلَ فَقَالَ : أُمَّا الْبَاطِنَانِ فَتَهْرَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأُمَّا الظَّاهِرَانِ فَالتَّيْلُ وَالْفَرَاتُ . وَرَفَعَ لَنَا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَسَأَلْتُ جَبْرِيلَ ، فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ [إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ] لَا يَمُودُونَ فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ ، ^(١) وَفُرِضَتْ عَلَى مَحْسُونٍ صَلَاةٌ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ لِي : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقُلْتُ : فُرِضَتْ عَلَى مَحْسُونٍ صَلَاةٌ . فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَاجَلْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَاجِلَةِ ، وَإِنْ أَمْتَكُ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ . فَارْجَعْتَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى / مُوسَى فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقُلْتُ : جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَاجَلْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَاجِلَةِ ، وَإِنْ أَمْتَكُ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أَمْتِكَ . فَارْجَعْتَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقُلْتُ : جَعَلَهَا ثَلَاثِينَ ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَاجَلْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَاجِلَةِ ، وَإِنْ أَمْتَكُ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ . فَارْجَعْتَ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا عَشْرِينَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى

(١) قوله : « آخر ما عليهم » ، قال القاضي عياض في مشرق الأنوار (آخر) : « رويته بفتح

(آخر) وضمها ، ومعناه : آخر دخولهم إليه ، كأنه قال : ذلك آخر ما عليهم » .

موسى ، فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشرين فقال : أنا أعلم بالناس منك ، وقد عاجلت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنَّ أمتك لن تطوِّقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسأله أن يخفِّفَ عنك . فرجعت إلى ربى فسأله أن يخفِّفَ عني ، فجعلها خمسَ عشرة . فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها خمسَ عشرة . فقال : إني أعلم بالناس منك ، وقد عاجلت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنَّ أمتك لن تطوِّقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسأله أن يخفِّفَ عنك . فرجعت إلى ربى فسأله أن يخفِّفَ عني ، فجعلها عشراً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشراً ، قال : إني أعلم بالناس منك ، وقد عاجلت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنَّ أمتك لن تطوِّقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسأله أن يخفِّفَ عنك ، فرجعت إلى ربى فسأله ، فوضع عني خمساً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : خطَّ عني خمساً . فقال : إني أعلم بالناس منك ، وقد عاجلت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنَّ أمتك لن تطوِّقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسأله أن يخفِّفَ عنك . فقلت : قد استحييتُ ، كم أُرْجِعُ إلى ربى ! وقد رضيْتُ وسلَّمْتُ . قال : فتودى : إني قد أمضيتُ / فريضتي ، وخفَّفْتُ عن عبادي ، ٢٠٢ وأجزى بالحسنة عشرَ أمثالها .^(١)

(١) الأخبار : ٧٢١ - ٧٢٤ ، أربع طرق لحديث أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

و « مالك بن صعصعة » ، رضي الله عنه ، أنصري من قوم أنس بن مالك ، وهم « بنو غنم بن عدي »

ابن النجار .

و « قتادة بن دعلج السُّكُوسِي » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦

و « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، (٧٢١) الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

و « أبو داود » ، هو الطيالسي « سليمان بن داود » ، (٧٢١) الإمام ، مضى برقم : ٦٨٨

و « سعيد بن أبي عروبة العلوي » ، (٧٢٢ - ٧٢٤) ، هو الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٧٠٩

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي » ، (٧٢٢ ، ٧٢٣) ، الثقة ، مضى

—

برقم : ٧٠٨

٧٢٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ التَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَحَدُ الثَّلَاثَةِ . فَأَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ . قَالَ : فَشَرَحَ صَنْدَرِي إِلَى كُنَا وَكُنَا = قَالَ قَتَادَةُ ، قُلْتُ : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ = قَالَ : فَاسْتَخْرِجَ قَلْبِي فَنُفِيسِلَ بِمَاءِ زَمَزَمَ ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ، ثُمَّ حُسِبِي إِيمَانًا وَحِكْمَةً ، ثُمَّ أُتِيْتُ بِدَائِيَةِ أَبِيضٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، يَقَعُ خَطْوُهُ أَقْصَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ .

= و « محمد بن جعفر المجلد » ، هو « مُنْكَر » ، (٧٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠
و « خالد بن الحارث بن عبيد الهيثمي البصري » ، (٧٢٤) ، ثقة يقال له : « خالد الصَّنْقِي » ، مضى برقم : ١٠٥

وهذا الخبر عن « هشام الدستوائي عن قَتَادَةَ » ، (٧٢١) رواه النسائي في كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة » ، واختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس ، بطوله ، وأحمد في المسند ٤ : ٢٠٧ ، بطوله ، وأشار إليه مختصراً ، مسلم في كتاب الإيمان ، « باب الإِسْرَاءِ » ، ورواه من طريق « سعيد بن أبي عروبة » ، عن قَتَادَةَ ، (٧٢٢ - ٧٢٤) ، رواه مسلم في كتاب الإيمان ، « باب الإِسْرَاءِ » ، بطوله ، والترمذي مختصراً في التفسير ، « باب سورة ألم نرُح » ، ورواه أبو جعفر في التفسير ، مختصراً جُلًّا (١٦ : ٧٣) ، ورواه البخاري من طريق « همام بن يحيى » ، عن قَتَادَةَ ، في كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢١٧) ، وفي كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : ذكر رحمة ربك عبده زكريا » ، مختصراً (الفتح ٦ : ٣٣٧) ، وفي كتاب المناقب ، « باب المِراج » ، بطوله (٧ : ١٥٥) ، وفي هذه المواضع كلام نفس للحافظ ابن حجر ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٠٨ ، بطوله ، ورواه أيضاً من طريق « شيبان » ، عن قَتَادَةَ ، مختصراً (٤ : ٢٠٨) ، ورواه ابن حبان في صحيحه (١ : ٤٧ : رقم ٤٧) من طريق « هبة بن خالد » ، عن همام بن يحيى عن قَتَادَةَ ، بطوله ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ١١٥ ، والدر المنثور ٤ : ١٤٠ ، وأشار أبو جعفر في تفسير سورة الإِسْرَاءِ (١٥ : ٣) إلى الأسانيد الثلاثة (٧٢٢ - ٧٢٤) ، والحاصل الكبري للسيوطي ١ : ١٦٥ ، ١٦٦

وفي بعض هذه الروايات اختلاف لا يكاد يضر ، وفي بعضها اختصار قليل في سياق الخبر ، أغفلت الإشارة إليه اجتناباً للإطالة بلا فائدة ذات غنى .

٧٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٧٢٤ - حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ =

= وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ = وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِلْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى = فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : (سَبَّحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ، (سَبَّحَانَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَيْلَةٍ / أُسْرِيَ بِهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَيْتُ بِلَدَائِهِ ٢٠٣ هِيَ أَشْبُهُ الدُّوَابَّ بِالْبُغْلِ ، لَهُ أُذُنَانِ مُضْطَرَبَتَانِ ، وَهُوَ الْبَرَقُ وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَرْكَبُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي ، فَرَكِبْتُهُ ، فَانْطَلَقَ فِي يَضْعُغٍ يَدُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، فَسَمِعْتُ نَدَاءً عَنْ يَمِينِي : يَا مُحَمَّدُ ، عَلَى رِسْلِكَ [أَسْأَلُكَ] ! (١) فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ نَدَاءً عَنْ شِمَالِي : عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ ! فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعْرِجْ [عَلَيْهِ] ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ امْرَأَةً [فِي الطَّرِيقِ ، فَارْتَيْتُ] عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ [مِنْ زِينَةِ] الدُّنْيَا ، رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ : [يَا مُحَمَّدُ] عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ . فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعْرِجْ عَلَيْهَا ، (٢) ثُمَّ

(١) مَا بَيْنَ الْقُرْصَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ ، وَسَائِبُهَا بِإِلْفٍ فِيمَا بَعْدَ ، لِأَنِّي أَرَحُّحُ أَنْ أَكْثَرَهَا مِنْ إِسَاءَةِ النَّاسِخِ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « عَلَيْهِ » ، وَعَلَيْهَا رَأْسُ صَدَدٍ (ص -) لِلشَّكِّ .

أتيت بيت المقدس = أو قال : المسجد الأقصى = فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء يُوثِقُ بها ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ، فقال لي جبريل : ماذا رأيت في وجهك ؟ فقلت : سمعتُ نداءً عن يميني أنَّ يا مُحَمَّدُ على ربِّك أسألك ، فمضيت ولم أعرج عليه . قال : ذلك داعي اليهود ، أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك . قلت : ثم سمعتُ نداءً عن يساري أنَّ يا مُحَمَّدُ على ربِّك أسألك ، فمضيت ولم أعرج عليه . فقال : ذلك داعي النصارى ، أما إنك لو وقفت عليه تنصرت أمتك . قلت : ثم استقبلتني امرأةٌ عليها من كل زينة [من زينة] الدنيا ، رافعةً يدها تقول : على ربِّك أسألك ، فمضيت ولم أعرج عليها ، قال : تلك الدنيا تزينت لك ، أما إنك لو وقفت عليها لآخرت الدنيا على الآخرة . ثم أتيت بئنائين أحدهما : فيه كَيْنٌ ، والآخر فيه حَمَرٌ ، فقال : اشربا أيهما شعث . فأخذت اللبن فشربته ، قال : أخذت الفطرة .

= قال معمر : وأخبرني الزهرى ، عن ابن المسيب أنه قيل له : أما إنك لو أخذت الحمر غوت أمتك .

= قال أبو هرون ، في حديث أبي سعيد : ثم جيء بالمعراج الذي تُعرج فيه أرواح بني [آدم] ، فإذا [هو] أحسن ما رأيته ، ألم تَر إلى الميت كيف يُجَدُّ بصره إليه ؟ فخرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء اللّٰتيا ، / فاستفتح جبريل فقيل [له] : من هذا ؟ فقال جبريل . قال : ومن معه ؟ ^(١) قال : محمد . قال : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتحوا وسلموا عليّ ، وإذا ملكٌ مُوَكَّلٌ بِمُوسَى السماء يقال له : إسماعيل ، معه سبعون ألفَ ملكٍ ، مع كل ملكٍ منهم مئة ألف ،

(١) في التفسير : • قيل : ومن معك ؟ • .

ثم قرأ (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) (سورة القمر : ١٧) ، وإذا أنا برجل كهنته يوم خلقه الله ، لم يَتَغَيَّرْ منه شيء ، وإذا هو تُعْرَضُ عليه أرواح ذُرِّيَّته ، فإذا كان رُوحٌ مؤمن قال : رُوحٌ طَيِّبَةٌ وريحٌ طَيِّبَةٌ ، اجعلوا كتابه في عِلِّيِّين . وإذا كان رُوحٌ كافر قال : رُوحٌ خبيثةٌ وريحٌ خبيثةٌ ، اجعلوا كتابه في سِجِّين . فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : أبوك آدم . فسَلَّمْ عليَّ ورحَّبْ [بي ، ودعا لي بخير] ، وقال : مرحباً بالنبيِّ الصالح [والولد الصالح] ، ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم لهم مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ ، وقد وُكِّلَ بهم مَنْ يأخذ بمشافِهم ، ثم يَجْعَلُ في أفواههم صَخْرًا من نار ، يَخْرُجُ من أسافلهم ، قلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أموالَ اليتامى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .^(١) ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم يُحْدِثُ من جلودهم وِبُرْدٌ في أفواههم ،^(٢) ويقال : كُنُوا كَمَا أَكَلْتُمْ . فإذا أكره ما خَلَقَ الله لَهُمْ ذلك ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الهمَّازون اللَّمَّازون الذين يأكلون من لحوم الناس [ويقعون في أعراضهم بالسَّبِّ] . ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مَشْوِيٌّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْمِ ، وإذا خَوْلُهم جَيْفٌ ، فجعلوا يميلون على الجَيْفِ يأكلون منها وَيَدْعُونَ ذلك اللحم ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الرِّثَاءُ ، عَمَلُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ . ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم لهم بُطُونُ كَأَنَّهُا الْبُيُوتُ ، وهى على سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ ، فإذا / مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ نَلَّزُوا ، فيميلُ بأحدهم بطئه فيقعُ فَيَتَوَطَّوْهُمُ آلُ فِرْعَوْنَ ٢٠٥ بأرجلهم ، وهم يُعْرَضُونَ على النارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أَكَلَةُ الرِّبَا ، رَبَّيَا فِي بُطُونِهِمْ ، فَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِّى يَتَخَبَطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ . ثم نظرتُ فإذا أنا بنساء مُعَلَّقَاتٍ بِئُذُنَيْهِنَّ ، ونساء مُنْكَسَبَاتٍ بِأَرْجُلِهِنَّ ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء اللَّائِي يَزْنِينَ وَيَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ .

(١) « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا » ، زيادة ليست في التفسير .

(٢) « حَلَا الْجِلْدَ بِخُفُوهِ خَلَّوْا » ، قطعه .

قال: ثم صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَإِذَا أَنَا يَوسُفُ وَحَوْلَهُ تَبَعَ مِنْ أُمَّتِهِ ،
 وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَسَلَّمُ عَلَى وَرْحَبٍ بِي . ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ،
 فَإِذَا أَنَا بِأَبْنَيْ الْحَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى يُشْبَهُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ ، ^(١) يُبَايَهُمَا وَشَعْرُهُمَا ،
 فَسَلَّمَا عَلَى وَرْحَبَا بِي . ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ، فَسَلَّمُ عَلَى
 وَرْحَبٍ بِي ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) ^(سورة مريم: ٥٧) . ثُمَّ مَضَيْنَا
 إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَإِذَا بِهِرُونَ الْحَبِيبِ فِي قَوْمِهِ ، وَحَوْلَهُ تَبَعَ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ ،
 فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ [تَكَادُ لَحْيَتُهُ تَمَسُّ] سُرَّتَهُ ، ^(٢) فَسَلَّمُ عَلَى
 وَرْحَبٍ بِي . ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، فَوَصَفَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا ،
 وَقَالَ مُوسَى : تَزْعُمُ النَّاسُ أَنِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ ، فَهَلَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مَنِّي ، ^(٣)
 وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أَبَالِي ، ^(٤) وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ . ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى
 السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَسَلَّمُ
 عَلَى وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ [وَالْوَلَدِ الصَّالِحِ] . فَقِيلَ لِي : هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ
 ٢٠٦ أَمْتِكَ . ثُمَّ قُلْنَا : (إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا / النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَاللَّهُ وَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ^(سورة آل عمران: ٦٨) ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ،
 وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كَادَتْ الْوَرَقَةُ لَمُعْطِيَةً هَذِهِ الْأُمَّةَ ، فَإِذَا فِي
 أَصْلِهَا عَيْنٌ تَجْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعَبَتَيْنِ ، ^(٥) قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا

(١) في المخطوطة : « شبيهة أحدهما صاحبه » ، وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين من التفسير ، وكان هنا في المخطوطة يابئش ، ولم يحسن كتابة « سرته » .

(٣) كان في المخطوطة : « فهذا ، أكرم على الله عليه مني » ، وأمام السطر في الهامش رأس صلد
 (ص) ، للشك ، والصواب ما أتته من التفسير بخلف (عليه) .

(٤) في المخطوطة : « لم أبالي » ، وهي جائزة ، والأكثر : « لَمْ أَهْل » ، وأثبت ما في التفسير .

(٥) في المخطوطة : « فانشعبت شعبتين » ، والجديد المحض ما أتته من التفسير .

هذا فهو نَهْر الرَّحْمَةِ ، وأما هذا فهو الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ . فاغتسلت في نَهْر الرَّحْمَةِ ، فَغَيَّرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ عَلَى الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا مَالٌ أَعْيَنَ رَأَيْتُ وَلَا أُذُنٌ سَمِعْتُ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِذَا فِيهَا رُؤْمَانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ (الْمُقْبِيَّةُ) ، ^(١) وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهُا الْبُحْتُ = فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لِنَاعِمَةٌ . قَالَ : آكَلَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا = قَالَ : وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً فَسَأَلْتُهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : لِرَبِّدِ ابْنِ حَارِثَةَ . = فَبَشَّرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا = ثُمَّ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي بِأَمْرِهِ ، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : بِمِ أَمْرِكَ رَبِّكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّ التَّخْفِيفَ ، فَإِنْ أَمَتَكَ لَنْ يَقُومُوا بِهَذَا . فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى ، حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَقَالَ مُوسَى : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّ التَّخْفِيفَ . فَقُلْتُ : لَقَدْ رَجَعْتُ [إِلَى رَبِّي] حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ = أَوْ قَالَ : قُلْتُ : مَا أَنَا بِرَاجِعٍ = فَقِيلَ لِي : فَإِنْ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ [لَهُ] حَسَنَةً ، وَمَنْ عَمَلَهَا كَتَبَتْ عَشْرًا ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ تُكْتَبْ شَيْعًا ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً . ^(٢)

(١) « الْمُقْبِيَّةُ » أَوْ « الْمُقْبِيَّةُ » ، هَكَذَا فِي مَطْبُوعَةِ التَّفْسِيرِ ، وَفِي مَخْطُوطَةِ التَّفْسِيرِ سَبِيحَةُ الْكَتَابَةِ ، هِيَ نَافِئَةٌ كَذَلِكَ ، وَظَنُّوا أَنَّهَا « مُقْبِيَّةٌ » ، لِأَنَّ هَذِهِ صِفَةُ جُلُودِ الْإِبِلِ ، وَ « الْإِبِلُ الْمُقْبِيَّةُ » هِيَ الَّتِي طُلِبَتْ جُلُودُهَا بِالْقَطْرِ ، وَكَذَلِكَ « السَّفِينَةُ الْمُقْبِيَّةُ » ، هِيَ الْمَطْلَبَةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ الْقَارِ . فَهَذَا ظَنٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(٢) فِي التَّفْسِيرِ : « أَكْتَفَيْهَا » ، جَمْعُ « أَكَل » .

(٣) الْحَقِيرُ : ٧٢٥ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ ، هَذِهِ الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَّةُ ، أَمْرَدَتْهَا هُنَا ، انْظُرْ : ٧٢٦ =

٧٢٦ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمَة بن الفضل ، / عن محمد بن إسحق قال ، حدثني رُوْح بن القاسم ، عن أبي هرون عَمارة بن جُوَيْن العبدي ، عن أبي سعيد الخُثري =

= وحدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمَة قال ، وحدثني أبو جعفر ، عن أبي هرون ، عن أبي سعيد قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : لما قَرَعْتُ مما كان في بيت المقدس ، أتيت بالمعراج ، ولم أَر شيئاً قطُّ أحسنَ منه ، وهو الذي يُمدُّ إليه مَيْتَم عَيْنِيه إذا حُضِر ، فأصغَلَنِي صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من الأبواب يُقال له : [الحَظِيم] ، عليه مَلَكٌ يقال له إسماعيل ، تحت يديه اثنا عشر ألفَ مَلَكٍ ،

= « أبو هرون العبدي » ، « عَمارة بن جوين » ، قال النسائي : « متروك الحديث » ، قال ابن حبان : « كان يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يَحِلُّ كُتُبُ حديثه إلا على جهة التعجب » ، وقال ابن معين : « غير ثقة ، يكلِّب » ، وكان يلقَّبون ، شَيْعِي بخارجي ، وقد مضى برقم : ١٨٣

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٧١٧

و « محمد بن ثور الصنعالي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « عبد الرزاق » هو « عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد في التفسير ١٥ : ١٠ - ١٢ ، وروى قطعة منه برقم : ٨٧٢٣ ، وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٢١ - ١٢٥ . نقلاً عن كتاب دلائل النبوة ، من طريق « أبي العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا أبو راشد الحنطلي ، عن أبي هرون العبدي » ، مع اختلاف في كثير من لفظه . ثم ذكر في آخره طرق أبي جعفر ، ثم قال : « رواه ابن أبي حاتم » ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخُثري ، فذكره بسياق طويل حسن أنيق ، أجود مما ساقه غيره ، على غرابته وما فيه من النكارة » ، ثم قال : « أبو هرون العبدي ، واسمه عَمارة بن جوين ، وهو مضطرب عند الأئمة ، وإنما سقنا حديثه هنا لما فيه من الشواهد لغيره » ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٤٢ - ١٤٤ ، ونسب إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر . ورواه السيوطي أيضاً في الخصائص الكبرى ١ : ١٦٧ - ١٦٩

وقد روى ابن كثير في قصة عن هذا الحديث : « ذلك حديث القصص » .

تَحْتَ يَدِي كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ : (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) (سورة النجم: ١٧) ثم ذكر نحو حديث مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ بِي الْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً لَعَسَاءَ ، فَسَأَلْتُهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ وَقَدْ أَعْجَبْتَنِي حِينَ رَأَيْتُهَا ، فَقَالَتْ : لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . فَبَشَّرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ [ثُمَّ انْتَهَى حَدِيثُ أَبِي حَمِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَةَ ، إِلَى هَذَا] .^(١)

...

ذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى أَرْوَاحَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، دُونَ أَجْسَامِهِمْ

٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ = يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرِ = قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي ، عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ = شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ = فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) الخبر: ٧٢٦ ، وهذه الطرق الثلاثة والطريق الرابعة من حديث أبي هُرَيْرَةَ الْعَدَنِيِّ ، وانظر:

« رُوحُ بَنِي الْقَاسِمِ الْجَمِيِّ » ، بَصْرِيُّ ثِقَّةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و « مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ » ، صَاحِبُ السَّيَرِ ، رَوَى عَنْ رُوحٍ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ ، مَضَى قَرِيباً رَقْم: ٧١٨

و « سُلَيْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ » ، الْأَبْرَشُ ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَضَى أَيْضاً رَقْم: ٧١٨

و « أَبُو جَعْفَرٍ » ، هُوَ « أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ الْجَمِيُّ » ، مَوْلَاهُمُ ، ثِقَّةٌ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ، مَضَى بِرَقْم: ٦٣٦

وَجَدْنِي الْإِسْتِخْدَانِ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ ١٥ : ١٢ ، وَقَوْلُهُ : « الْحَطِيمُ » ، الَّتِي وَضَعَهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ ، كَانَتْ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَرِ « الْحَطِطَةُ » ، مَضْبُوتَةٌ هَكَذَا . وَفِي مَطْبُوعَةِ تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ : « بَابُ الْحَطِطَةِ » ، وَهَذَا غَرِيبٌ جُلًّا ، فَإِنَّ مَخْطُوطَةَ التَّفْسِيرِ فِيهَا مَا أَثْبَتُ ، وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ « بَابُ » وَلَرَجَّحُ أَنْ « الْحَطِيمُ » ، هُوَ الصَّوَابُ وَقَوْلُهُ : « لَعَسَاءَ » ، لَيْسَتْ فِي التَّفْسِيرِ ، وَهِيَ مِنْ : « اللَّعَسَ » ، وَهُوَ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ ، يَمْلَأُ شَفَةَ الْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءَ ، وَلِشَبَاهِ . وَمَا بَيْنَ التَّوَسِيمِ الْمَعْقُوفَيْنِ فِي آخِرِ الْخَبَرِ ، زِيَادَةٌ مِنَ التَّفْسِيرِ جَمِيلَةٌ .

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة البقرة: ١١ ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل ، فقال جبريل لميكال : إيتيني بطست من ماء زَمْزَمَ كيما أطهر قلبه ، وأشرح له صدره . قال : فنثقت عنه بطنه / فغسله ثلاث مرّات ، واختلف إليه [ميكائيل] بثلاث طلساس من ماء زمزم ، ^(١) فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غلٍّ ، وملأه حِلْمًا وعِلْمًا وإِيمَانًا وَبِقِيْنًا وإِسْلَامًا ، وختم بين كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ .

ثم أتاه بفرس فحبل عليه ، كلَّ حُطُورَةٍ مِنْهُ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، أو أَقْصَى بَصَرِهِ ، قال : فسار وسار معه جبريل ، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، كلما حصّدوا عاد كما كان ، فقال النبي ﷺ : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هؤلاء المجاهدون في سبيل الله ، تصاعف لهم الحسنَةُ بسبع مئة ضِعْفٍ ، وما أنفقوا من شيء فهو يُعْطِيهِمْ وهو خير الرازقين . ثم أتى على قوم تُرْضِعُ رُؤُوسَهُمْ بِالصَّخَرِ ، كلما رَضِخَتْ عَادَتُهَا كَمَا كَانَتْ ، لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . فقال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين تَنَاقَلُ رُؤُوسَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . ثم أتى على قوم على أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ ، وعلى أَذْيَارِهِمْ رِقَاعٌ ، يسرحون كما تُسْرَحُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ ، وَيَأْكُلُونَ الصَّرِيعَ وَالزَّقِيمَ وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا ، ^(٢) قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ ، وما ظَلَمَهُمُ اللهُ شَيْئًا وَمَا اللهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . ثم أتى على قوم بين أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قِلْبَرٍ ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِئٍ قِلْبَرٍ

(١) الزيادة بين القوسين هنا ، وفيما سيأتي من تفسير الطبري . وكان في الطبري : « طستات » ، مكان « طلساس » ، وهو غريب ، فلفط طلىء « طست » وجمعها « طسوت » ، وأما لفظة غيرهم : « طس » ، وجمعها « طلساس » و « طسوس » أيضًا .

(٢) في المخطوطة : « ورضفة جهنم » ، وأثبت ما في التفسير . و « الرَضْفُ » جمع « رَضْفَةٌ » ، وهي الحجارة تسمى بالشمس أو بالنار .

خبيثٌ ، فجعلوا يأكلون من الثي الخبيث ويدعون النضيج الطيب ، فقال :
ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال
الطيب ، فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يُصبح ، والمرأة تقوم من عند
زوجها حلالاً طيباً ، فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتى تُصبح .

قال : ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا
خرقته ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا مثل أقوام من أمتك يفعلون على
الطريق فيقطعونه / ثم تلا : (وَلَا تَقْعُلُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصْلُونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ) الآية (سورة النور : ٤٨) . ثم أتى على رجل قد جمع خُرْمة [حطَب] عظيمة لا
يستطيع حملها وهو يزيد عليها ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الرجل من
أمتك تكون عنده أمانات الناس ، ^(١) لا يقدر على أدائها [وهو يزيد عليها ، ويهد
أن يحملها] . ^(٢) ثم أتى على قوم تُقرضُ ألسنتهم وشفاهم بمقاريض من حديد ،
كلما قرضت عادت كما كانت ، لا يُفتر عنهم من ذلك شيء ، قال : ما هؤلاء
يا جبريل ؟ قال : هؤلاء [حطباء أمتك] ، خطباء الفتنة [يقولون ما لا
يفعلون] . ^(٣) ثم أتى على جُحْرٍ صغير يخرج منه ثورٌ عظيم ، فجعل الثور يريد أن
يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل
يتكلم بالكلمة العظيمة ، ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردّها .

ثم أتى على وادٍ فوجد ريحاً طيبة باردة وريح المسك ، وسمع صوتاً ، فقال :
يا جبريل ما هذه الريح الطيبة الباردة ، [وهذه الرائحة التي كريج] المسك ، ^(٤)
وما هذا الصوت ، ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يارب آتني ما وعدتني ، فقد

(١) في المخطوطة : « تكون عليه » ، شب ما في التفسير .

(٢) ما بين القوسين ، كان مكانه في المخطوطة : « وهو يريد أن يحمل عليها » ، أساء ، فأثبت ما في

التفسير .

(٣) زيادات من التفسير .

(٤) في المخطوطة مكان هذا : « وريح المسك » ، لا غير .

كثرت غزفي وإستبرق وحريري وسندسِي وعَبْقَرِي وَلَوْلِي وَمَرْجَانِي وَفُضْتِي
وَذَهَبِي وَأَكْرَانِي وَصَحَافِي وَأَبْرِيَّتِي ، وَفَوَاكِهِي [وَنَخْلِي وَرُمَانِي] وَمَائِي وَلَبَنِي
وَعُجْمَرِي ، ^(١) فَأَتَيْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي . فقال : لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، وَمُؤْمِنٌ وَمُؤْمِنَةٍ ،
وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحاً ، وَلَمْ يَشْرِكْ بِي ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَلْبَاداً ، وَمَنْ
حَشِشْتَنِي فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ
كَفَيْتُهُ ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لَا أُخْلَفُ الْمِيْعَادَ ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . قالت : قد رَضِيتُ .

قال : ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَإِذْ فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكَرًا وَوَجَدَ رِيحاً مُنْتِنَةً ، فقال : مَا هَذِهِ
الرَّيْحُ يَا جَبْرِيلُ ؟ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ ؟ قال : هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، آتِنِي
٢١٠ . مَا وَعَدْتَنِي / فَقَدْ كَثُرَتْ سِلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَضَرِيْعِي وَغَسَاقِي
وَعَلَانِي ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي ، وَاشْتَدَّ حَرِّي ، فَأَتِنِي مَا وَعَدْتَنِي . قال : لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ
وَمُشْرِكَةٍ ، وَكَافِرٍ وَكَافِرَةٍ ، وَكُلُّ خَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .
قالت : قد رَضِيتُ .

قال : ثُمَّ صَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدَسِ فَنَزَلَ فَرِيطَ فَرَسِهِ إِلَى صَخْرَةٍ ، ثُمَّ دَخَلَ
فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ قَالُوا : يَا جَبْرِيلُ ، مِنْ هَذَا مَعَكَ ؟ .
قال : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : أَوَقَدْ أَرْسَلَ مُحَمَّدٌ ؟ قال : نَعَمْ . قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ
خَلِيفَةٍ ، ^(٢) فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنَعَمْ الْهَجْيَاءُ جَاءَ .

قال : ثُمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتَوْا عَلَى رَبِّهِمْ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا ، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتًا [لِلَّهِ] يُؤْتِمُّ بِي ، وَأَنْقَذَنِي
مِنَ النَّارِ ، وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا .

ثُمَّ إِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَانَ مَكَانَهُ فِي الْمَخْطُومَةِ : « وَمَائِي » .

(٢) « خَلِيفَةُ » ، هِيَ فِي الْمَخْطُومَةِ بِالتَّخْفِيفِ مَنْقُوطَةٌ ، هُنَا وَفِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَتَأْتِي .

تَكْلِيمًا ، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ ، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْبُدُونَ .

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكًا عَظِيمًا ، وَعَلَّمَنِي الزُّبُورَ ، وَالْآنَ إِنِّي الْحَدِيدُ ، وَسَخَّرَ لِي الْجِبَالَ يَسْبِغُنِ وَالطَّيْرَ ، وَأَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابَ .

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيحَ ، وَسَخَّرَ لِي الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ [لِي] ، مَا شِئْتُ مِنْ مَخَارِيبَ وَمَتَابِلَ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُنُورٍ رَاسِيَاتٍ ، وَعَلَّمَنِي مَنَاطِقَ الطَّيْرِ ، وَأَتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا ، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينَ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ، وَجَعَلَ مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ .

ثُمَّ إِنَّ عِيسَى أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي / كَلِمَتُهُ ، وَجَعَلَ ٢١١ مَثَلِي مَثَلُ آدَمَ ، خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، وَعَلَّمَنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلَنِي أَخْلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِهِ ، وَجَعَلَنِي أُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِهِ ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي ، وَأَعَاذَنِي وَأَمَى مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : كَلِّمَكُمْ أَنَّنِي عَلَى رَبِّهِ ، وَإِنِّي مُثْنٍ عَلَى رَبِّي ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيهِ تَبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ الْآخِرِينَ ، ^(١) وَشَرَحَ لِي صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وَزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : بَهْنَا فَضْلَكُمْ مُحَمَّدًا ﷺ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ عَلَى « الْأَوَّلِينَ » وَ « الْآخِرِينَ » رَأْسُ صَادٍ (ص) لِلشَّكِّ ، وَفِي التَّصْغِيرِ : « الْأَوَّلُونَ » ، وَ « الْآخِرُونَ » ، وَالَّذِي هُنَا جَمِدَ بَلَا شَكَّ .

= قال أبو جعفر ، يعني الرازي : خَاتِمُ النَّبِيِّ ، وفاتح بالشفاعة يوم القيامة .
ثم أتى بآنية ثلاثية مغطاة أفواهاها ، فأتى بإناء منها فيه ماء ، فقيل : أشرب .
فشرب منه يسيراً ، ثم دُفِعَ إليه إناء آخر فيه كَبْنٌ ، فقيل : اشرب . فشرب منه حتى
رَوِيَ ، ثم دُفِعَ إليه إناء آخر فيه خمر ، فقيل له أشرب . فقال : لا أُرِيدُهُ ، قد رَوَيْتُ .
فقال له جبريل عليه السلام : أَمَا إِنَّا مُتَحَرِّمٌ عَلَى أُمَّتِكَ ، ولو شربت منها لم يتبعك من
أُمَّتِكَ إِلَّا قَلِيلٌ .

قال : ثم صعد به إلى السماء ، فاستفتح ، ^(١) فقيل : من هذا يا جبريل ؟
فقال محمد . ^(٢) فقالوا : أَوَقَدْ أُرْسِلَ ؟ قال : نعم : قالوا : حَيَّاهُ اللَّهُ من أخ ومن
خليفة ، فنعِمَ الْأَخُ ونعم الْخَلِيفَةُ ، ونعم الْهَيءُ جاء . فدخل فإذا هو برجل ثَلَمٌ
الخلق لم يُنْقَصْ من خلقه شيء كما يُنْقَصُ من خلق الناس ، على يمينه بابٌ تخرج
منه ريحٌ طيبة ، وعن شماله بابٌ تخرج منه ريحٌ خبيثة ، إذا نظر إلى الباب / الذي عن
يمينه ضحك واستبشر ، وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله بكى وحزن ، فقلت :
يا جبريل : من هذا الشيخ الثَمُّ الخلق الذي لم يُنْقَصْ من خلقه شيء ، وما هذان
البابان ؟ قال : هذا أَبُوكَ آدَمُ ، وهذا الباب الذي عن يمينه بابُ الجنة ، إذا نظر إلى
مَنْ يَدْخُلُهُ من ذُرِّيَّتِهِ ضحك واستبشر ، والباب الذي عن شماله بابُ جهنم ، إذا
نظر إلى مَنْ يَدْخُلُهُ من ذُرِّيَّتِهِ بكى وحزن .

ثم صعد به جبريل إلى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقيل : من هذا
معك ؟ ^(٣) قال : محمد رسول الله . فقالوا : أَوَقَدْ أُرْسِلَ محمد ؟ قال : نعم . قالوا :
حَيَّاهُ اللَّهُ من أخ ومن خليفة ، فنعِمَ الْأَخُ ونعم الْخَلِيفَةُ ، ونعم الْهَيءُ جاء . قال :
فإذا هو بشائين ، فقال : يا جبريل ، مَنْ هذان الشَّابَّانِ ؟ قال : هذا عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا ، أَبْنَا الْخَالَةِ . قال : فصعد به إلى السماء الثالثة ، فاستفتح ،

(١) في التفسير : « ثم تخرج به إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبرائيل بأماً من أبوابها . »

(٢) في التفسير : « فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . »

(٣) في التفسير : « فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ »

فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَالُوا : أَوْقَدْ أُرْسِلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ قَالَ : فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحَسَنِ ، قَالَ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ ^(١) قَالَ : هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ . ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ . قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ . [قَالَ] : فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ ، قَالَ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا . ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ . قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ . ثُمَّ دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقْصُصُ عَلَيْهِمْ / قَالَ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ ؟ قَالَ : هَذَا ٢١٣ هَارُونَ الْمُحِبُّ فِي قَوْمِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جَبْرِيلُ . قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالُوا : أَوْقَدْ أُرْسِلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ ، فَجَلَّوْهُ فَبَكَى ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مُوسَى . قَالَ : مَا لَهُ يَبْكِي ؟ قَالَ يَقُولُ : تُرْعَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَتَمَّى أَكْرَمُ بَنَى آدَمَ عَلَى اللَّهِ ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنَى آدَمَ قَدْ خَلَقَنِي فِي دُنْيَاهُ وَأَنَا فِي آخِرَتِي ، ^(٢) فَلَوْ أَنَّهُ بَنَفْسَهُ لَمْ أَبَالِ ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ أُمَّتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ هَذَا ؟

(١) فِي التَّصْوِيرِ : « ... قَدْ فَضَّلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي الْحَسَنِ ، كَمَا فَضَّلَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ . قَالَ : مَنْ هَذَا ، يَا جِبْرَائِيلَ الَّذِي فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحَسَنِ » .

(٢) فِي التَّصْوِيرِ : « خَلَقَنِي فِي دُنْيَا ، وَأَنَا فِي آخِرَتِي » .

قال : جيبيل ، قيل : ومن معك ؟ قال ، محمد . قالوا : وَقَدْ أُرْسِلَ ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاهُ الله من أخٍ ومن خليفَةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعمَ الخليفَةُ ، ونعمَ المجيءُ جاء . قال : فدخِلْ فإذا هو برجلٍ أَشْمَطُ جالِسٍ عند بابِ الجَنَّةِ على كُرْسِيٍّ ، وعنده [قَوْمٌ] جلوسٌ يبيضُ الوجوهَ أمثالَ القراطيس ، وقومٌ في ألوانهم شَيْءٌ ، فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شَيْءٌ فدخلوا نَهْرًا فاغتسلوا فيه ، فخرجوا قد خَلَصَ من ألوانهم [شَيْءٌ] ، ثم دخلوا نَهْرًا آخرَ فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ من ألوانهم شَيْءٌ ، ثم دخلوا نَهْرًا آخرَ فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ [من] ألوانهم [شَيْءٌ] ، فصارت مثل ألوانِ أصحابهم . فجاءُوا فجلسوا إلى أصحابهم ، فقال : يا جيبيل ، من هذا الأَشْمَطُ ؟ ثم من هؤلاء البيضُ الوجوه ؟ ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شَيْءٌ ؟ وما هذه الأنهار التي دخلوا فجاءُوا وقد صَفَّتْ ألوانهم ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم صلوات الله عليه ، أوَّل من شَبِطَ على الأرض ، وأما هؤلاء البيضُ الوجوه ، فقوم لم يَلْبَسُوا إِيحائهم بظُلَم ، وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شَيْءٌ ، فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، / فتابوا فتاب الله عليهم ، وأما الأنهار فأولها رحمةُ الله ، والثاني نعمةُ الله ، والثالث سَقَاهم ربهم شرباً طهوراً .

قال : [ثم] انتهى إلى السُدرة ، فقيل له : هذه السُدرة ينتهى إليها كُلُّ أَحَدٍ خَلَا من أَمَتِكَ على سُنَّتِكَ ، فإذا هي شجرةٌ يخرج من أصلها أنهار من ماءٍ غير آسنٍ وأنهارٍ من لبنٍ لم يتغيَّر طعمه [وأنهار من خمرٍ لَذَّةٍ للشاربين] ، وأنهار من عَسَلٍ مصفى ، وهي شجرةٌ يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها ، والورقة [منها] مُعْطِيةُ الأُمّةِ كُلِّها . قال : فغشيها نورُ الخلاق ، وغشيتها الملائكةُ أمثالَ الغربان حين يقعن على الشَّجر . قال : فكلّمه عند ذلك فقال له : سَلْ . فقال : إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إبراهيمَ خليلاً ، وأعطيتَه ملكاً عظيماً ، وكَلَّمْتَ موسى تكليماً ، وأعطيتَ داوُدَ ملكاً عظيماً ، وألَّيْتَ له الحديدَ وسخرتَ له الجبال ، وأعطيتَ سليمان ملكاً عظيماً ، وسَخَّرْتَ له الجنَّ والإنسَ والشیاطينَ ، وسَخَّرْتَ له الرِّيحَ ، وأعطيتَه مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وعَلِّمْتَ عيسى التوراةَ والإنجيل ، وجعلته

يَرَى الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيَحْيَى الْمَوْتَى بِإِذْنِكَ ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ . فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَقَدْ اتَّخَذْتُكَ [حَبِيبًا] وَخَلِيلًا ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بِشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وَزْرَكَ ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ ، فَلَا أَذْكَرُ إِلَّا ذُكِّرْتَ مَعِيَ ، وَجَعَلْتُ أَمَتَكَ خَيْرَ أَمَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلْتُ أَمَتَكَ أَمَةً وَاسِطًا ، وَجَعَلْتُ أَمَتَكَ هُمَ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ الْآخِرِينَ ، ^(١) وَجَعَلْتُ أَمَتَكَ لَا تُجُوزُ لَهُمْ تُحْطِيَةٌ حَتَّى يَشْهَلُوا أَتَكَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُ مِنْ أَمَتِكَ أَقْوَامًا قُلُوبُهُمْ أَتَأْجِلُهُمْ ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعَثًا ، وَأَوَّلَهُمْ يُفَضَّلُ لِي ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ عَرْشِي ، لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ / وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ : ٢١٥ الْإِسْلَامَ ، وَالْهَجْرَةَ ، وَالْجِهَادَ ، وَالصَّلَاةَ ، وَالصَّدَقَةَ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَضَّلَنِي رَبِّي بِسِتٍّ : أَعْطَانِي فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِيمَهُ ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بِشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَقَلَّفَ فِي قُلُوبِ عِبْدِي الرَّغْبَ مِنْ مَسِيئَةِ شَهْرِ ، وَأَجَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهْرًا وَمَسْجِدًا .

قَالَ : وَفَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى قَالَ : بِمِ أَمَرْتُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : بِخَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ ، فَإِنْ أَمَتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَلَّةً . قَالَ : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى . فَقَالَ : بِكُمْ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : بِأَرْبَعِينَ . قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ ، فَإِنْ أَمَتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ ،

(١) هُمُ الْأَوَّلِينَ ، وَ هُمُ الْآخِرِينَ ، عَلَيْهَا رَأْسُ صَاوِ (صَد) لِلشَّكِّ ، وَفِي التَّفْسِيرِ : الْأَوَّلُونَ ، وَ الْآخِرُونَ بِالرَّفْعِ ، وَانْظُرْ مَا سَلَفَ قَرِيبًا .

وقد لقيتُ من بني إسرائيل شدة . فرجع إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه
عَشْرًا ، فرجع إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرت بثلاثين . فقال له
موسى : أرجع إلى ربك فسأله التخفيف ، فإن أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيتُ من
بني إسرائيل شدة . قال : فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عَشْرًا ، فرجع
إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرت بعشرين . قال : أرجع إلى ربك فسأله
التخفيف ، فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيتُ من بني إسرائيل شدة . قال : فرجع
٢١٦ فسأله التخفيف ، / فوضع عنه عَشْرًا ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال :
بعشر . قال : أرجع إلى ربك فسأله التخفيف ، فإن أمتك أضعف الأمم ، وقد
لقيتُ من بني إسرائيل شدة . قال : فرجع على حَيَاءٍ إلى ربه فسأله التخفيف ،
فوضع عنه خمسًا ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرت بخمس .
قال : أرجع إلى ربك فسأله التخفيف ، فإن أمتك أضعف الأمم ، وقد لقيتُ من
بني إسرائيل شدة . قال : قد رجعتُ إلى رَبِّي حتى استحييتُ ، فما أنا راجعاً
إليه . (١) فقبل له ؟ أَمَا إِنَّكَ كَمَا صَبَرْتَ نَفْسَكَ عَلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، فَإِنَّهُمْ
يُحِبُّونَ عِنْدَكَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَإِنْ كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا . قال : فرضى مُحَمَّدٌ
ﷺ كُلَّ الرِّضَا . قال : وكان موسى أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ ، وَخَيْرَهُمْ لَهُ حِينَ
رَجَعَ إِلَيْهِ . (٢)

...

(١) في تفسير الطبري : « مَا أَنَا وَاجِعٌ » ، بالرفع ، لفة تميم ، والنصب لفة أهل الحجاز ، كقولهِ
تعالى : « مَا هَذَا بَشَرًا » .

(٢) الخبر : ٧٢٧ ، « أَبَوِ الْعَالِيَةِ الرِّيَاسِي » ، « رُفِعَ بِنِ مَهْرَانَ » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاته
ﷺ بستين ، مضى برقم : ٦٣٦

و « الرِّبْعُ بِنِ أَنَسِ الْبَكْرِى الْخِرَاسَانِ » ، ثقة ، وإن كان مفرطاً في التشيع ، ويتقون من حديثه ما كان
من رواية أبى جعفر الرزازى ، لأنَّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً ، هكذا قال ابن حبان في الثقات ، ومضى
برقم : ٦٣٦ =

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ
الْمُخَيَّرِ عَنْ مَسْرُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ،
وَعَنْ صَلَاتِهِ فِيهِ بِمَنْ ذُكِرَ أَنَّهُ صَلَّى بِهِ
فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : إِنَّكَ قَدْ رَوَيْتَ لَنَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدِمْتَ

= « أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ » ، سَلَفٌ فِي الْحَقِّ السَّابِقِ : ٧٢٦

« حِجَابٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ الْمَصْبُوعِ الْأَعْوَرِ » ، ثِقَةٌ ضَائِبٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ حِينَ رَجَعَ إِلَى
بَغْدَادَ ، وَرَأَى بِحَسْبِ بْنِ مَعِينٍ وَقَدْ خَلَطَ ، فَقَالَ لِابْنِهِ : لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ = فُتِّي مِنْ حَدِيثِهِ مَا كَانَ فِي حَالِ
اِخْتِلَافِهِ . مَرْجِعٌ فِي التَّهْلِيلِ .

وَهَذَا الْحَقِيرُ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي التَّفْسِيرِ بِمَقْطَعِهِ وَإِسْنَادِهِ : ١٥ - ٦ - ١٥ ، وَأَتْبَعَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ : « حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، قَالَ آخِرُنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ « وَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا
تَمْلِيْقًا عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الطُّبْرِيِّ : ٥ : ١٣١ - ١٣٧ » ، وَقَالَ : « رَوَاهُ أَبِي
هَرِيرَةَ ، مَطْوَلَةٌ جَدًّا ، وَفِيهَا غَرَابَةٌ » ، وَذَكَرَهُ فِي جَمِيعِ الرُّوَايَاتِ : ١ - ٦٧ - ٧٧ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الْبَزَّازُ ، وَرَجَّاهُ
مَوْثُقُونَ ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ بْنُ أَبِي حَتْمٍ : عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَابِعَهُ بِمَجْهُولٍ » ، وَفِي هَذَا مَا تَرَى مِنْ تَرْكِ
الدَّقِيقَةِ . وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْخَصَالِصِ الْكُبْرَى : ١ : ١٧١ - ١٧٥ » ، وَقَالَ : « أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ أَبِي
حَتْمٍ ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ ، وَابْنُ الْبَزَّازِ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، وَذَكَرَ كَذَلِكَ
فِي الْمَدْرِ الْمَشْهُورِ : ٤ : ١٤٤ - ١٤٦ » ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ
الْمُرُوزِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ عَدَى ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، فِي الدَّلَائِلِ » ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ » .

وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ ، بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ :

« وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ : ذَكَرَ أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ الْبَكْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ = شَكَ
عِيسَى = عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ » ، فَلَذَلِكَ الْحَدِيثُ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :

« قُلْتُ : وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ فِيهِ تَحْلُفُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ : يَهَيِّجُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا . وَقَدْ ضَعُفَ
غَيْرُهُ أَيْضًا ، وَوَقَّتَهُ بَعْضُهُمْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِثْلُ الْحَافِظِ ، نَفِيمًا تَقَرَّبَ بِهِ نَظَرٌ . وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي بَعْضِ أَهْلَائِهِ
غَرَابَةٌ وَتَكَرُّرٌ شَدِيدٌ . وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَنَامِ مِنْ رَوَايَةِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ فِي الْمَنَامِ الطَّوِيلِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ .
وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَجْمُوعًا مِنْ أَحَادِيثَ شَتَّى أَوْ مَنَامٍ ، أَوْ قِصَّةٍ أُخْرَى غَيْرِ الْإِسْرَاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

ذَكَرَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ ، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سُمُّوا فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي رَوَيْتُ لَنَا بِذَلِكَ ، وَأَنَّهُ رَأَاهُمْ رُؤْيَا عِيَانٍ لَا رُؤْيَا مَنَامٍ ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا =

٧٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ

قَالَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْزَلَةَ ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حَدِيثِ بْنِ إِيمَانَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (سورة البقرة: ١٩٠) : قَالَ : / لَمْ يَصِلْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُنْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ ، كَمَا كُنْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ . (١)

٢١٧

(١) الأخبار : ٧٢٨ - ٧٣١ ، حديث حليقة بن إيمان ، من ثلاث طرق .

« زُرَّ بْنُ حُبَيْشٍ بْنِ خُبَاشَةَ الْأَسَدِيِّ » ، تَابَعِي ، مَعْظَمُ أَفْرَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٨٣ مِنْ هِجْرَةِ وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَيُقَالُ : مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، كَانَ مِنْ أَعْرَابِ النَّاسِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، عَلِمًا بِالْقُرْآنِ ، قَلْبًا فَاضِلًا . مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « عَاصِمُ بْنُ بَهْزَلَةَ » ، هُوَ « عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ ، وَقِيلَ : « جَهْلَةٌ » أُمُّهُ ، وَخَطَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَأَنَّهُ لَقِبَ أَبِيهِ « ثِقَةً كَبِيرًا » وَتَكَلَّمُوا فِي حِفْظِهِ ، وَأَنَّهُ يَخْطِئُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَتْرَكْ أَحَدٌ حَدِيثَهُ لِلذَّكَاءِ ، وَهُوَ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « سُفْيَانُ » ، (٧٢٨ ، ٧٣٩) هُوَ الثَّوْرِيُّ سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ « الْإِمَامُ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٦٧

و « مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ » ، (٧٣٠) ثِقَةً ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٥٧١

و « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خُرُوشِ الْقَطَّانِ » ، (٧٢٨) الثَّقَلَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٠٧

و « أَبُو بَكْرٍ » ، هُوَ « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَالِ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ » ، الْمَقْرِيءُ ، (٧٢٩) ، ثِقَةً ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ ،

مَضَى بِرَقْمٍ : ٦٨٧

و « أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ » ، (٧٣٠) ، ثِقَةً لَا بَأْسَ بِهِ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

و « قَبِيصَةُ » ، هُوَ « قَبِيصَةُ بْنُ عَقِيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّوَاتِيِّ الْكُوفِيِّ » ، (٧٣١) ، ثِقَةً ، وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « قَبِيصَةُ ، ثِقَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ » ، إِلَّا فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، قَالَ قَبِيصَةُ نَفْسَهُ :

« جَالَسْتُ الثَّوْرِيَّ ، وَأَنَا ابْنُ (١٦) سَنَةً ، ثَلَاثَ سِنِينَ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ١٢١ =

٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرَجُلًا يَحَدِّثُ عَنْهُ بِحَدِيثٍ حِينَ أُسْرِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : لَا يَحْيَى بِمَثَلِ عَاصِمٍ وَلَا زَيْرٍ . قَالَ قَالَ حَذِيفَةُ لَزَيْرِ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ وَكَانَ زَيْرٌ رَجُلًا شَرِيفًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ قَالَ : قَرَأَ حَذِيفَةُ (سَبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَلَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ١ سورة الإسراء .
١١ ، وَكَذَا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ . قَالَ : وَهَذَا كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَرَبَطَ دَابَّتَهُ ، قَالَ ، قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ دَخَلَهُ . قَالَ : مِنْ أُنْتِ ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ ، وَلَا أَدْرِي مَا أَسْمُكَ . قَالَ قُلْتُ : زَيْرٌ بْنُ حُبَيْشٍ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُكَ هَذَا ؟ قَالَ قُلْتُ : مِنْ قِبَلِ الْقُرْآنِ . قَالَ : مَنْ أَخَذَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ . قَالَ قُلْتُ : (سَبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَلَرَكْنَا حَوْلَهُ) ١ سورة الإسراء . قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى فَقَالَ : يَا أَصْلَحُ ، هَلْ تَرَى ؟ دَخَلَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ حَذِيفَةُ : أَجَلُ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا دَخَلَهُ ، وَلَوْ دَخَلَهُ

= وهذا الخبر رواه من طريقه أبي بكر بن عباس ، عن عاصم بن أبي النجود ، (٧٢٩) ، ويحوي لفظه ولكن ليس فيه قراءة : « أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ » ، الحاكم في المستدرک ٢ : ٣٥٩ ، ولكنها جاءت في حديثه . حماد بن زيد ، عن عاصم ، في صحيح ابن حبان (١ : ١٨٩ ، الحديث رقم : ٤٤) ، منسوبة إلى عبد الله ابن مسعود ، وقال الحاكم في المستدرک : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح » وذكرها الطبري في التفسير ١٥ : ٣ ، بإسناده الذي هنا . وأما طريقه حماد بن سلمة عن عاصم ، (٧٣٠) ، فمتمه رواه أحمد في المسند ٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، وأبو داود الطيالسي ٥٥ : رقم : ٤١١ ، ورواه أحمد في المسند ٥ : ٣٨٧ ، من طريقه شيخان ، عن عاصم ، ورواه الترمذي في كتاب التفسير « سورة بني إسرائيل » ، من طريقه مسعر ، عن عاصم ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما أبو جعفر ، فقد روى هذه الأخبار في التفسير : (٧٢٨) من طريقه سفیان الثوري ، في ١٥ : ١٣ ، وبعده رقم : ٧٢٩ ، بإسناده هنا غير متصل ، ونقل ابن كثير عن مسند أحمد ، من طريقه شيخان ، عن عاصم ، في التفسير ٥ : ١٢١ ، ويحوي بعض ما ههنا ، ذكره في الفرع للثور ٤ : ١٥٢ ، وقال : « أخرجه ابن أبي شبة » ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، مختصراً ، وكذلك ذكر أيضاً في الخلاصة الكبرى ١ : ١٥٨ ، وهو منسوب إلى النسائي في التفسير ، ولكني لم أجده في المجتبى من سنن النسائي .

لَوَجِّتَ عَلَيْكُمْ صَلَاةً فِيهِ ، لَا وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَنِ الْبَرَقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ،
وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ أَجْمَعَ . وَقَالَ : تَنْتَرَى مَا الْبَرَقُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : دَابَّةٌ دُونَ
الْبَقْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، خُطُوهُ مَدَّ الْبَصَرَ .

٧٣٠ - حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ
قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ
حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُتِيَْتُ بِالْبَرَقِ ، وَهُوَ دَابَّةٌ طَوِيلٌ ،
حَافُوهُ عِنْدَ مَتْنِي طَرَفِهِ = فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ظَهْرِهِ هُوَ وَجِبِلُّهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
وَفَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ .

٧٣١ - حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : لَمْ يَصِلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / فِي بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَصْلَعُ ، أَيْنَ تَقْرَأُ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ ، لَوْ صَلَّى
فِيهِ كُجِبَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ ، وَتَقُولُونَ : « رَطَطَهُ » ، مَا زَالَ عَنْ ظَهْرِهِ حَتَّى رَأَى
وَعَدَّ الْآخِرَةَ .

...

= (١) وفيما : -

٧٣٢ - حَدَّثَكُمْ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
قَالَ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغَيَّةِ بْنِ الْأَخْنَسِ : أَنَّ مَعْلُوبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ
كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَتْ رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ صَادِقَةً . (٢)

(١) قوله : « وفيما » معطوف على قوله قبل رقم : ٧٢٨ : « فما أنت قائل فيما »

(٢) الخبر : ٧٣٢ ، « يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي » ، ثقة ، له أحاديث
كثيرة ررواية وعلم بالسوة ، مترجم في التهذيب . وانظر بقية رجال الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٧٢٦
وهذا الخبر رواه محمد بن إسحاق في السورة ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، وهو في التفسير ١٥ : ١٣ ، والدر المنثور

٧٣٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : مَا قُفِدَ جَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِرُوحِهِ . (١)

...

= وَقَالَ : (٢) هَذَا حُدُثِيَّةٌ بَيْنَ الْيَمَانِ يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَيُخْلَفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا مَعْلُوبَةٌ وَعَائِشَةُ يَذْكُرَانِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ مَسَرَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، إِنَّمَا كَانَ مَسَرَى رُوحِهِ دُونَ جَسَدِهِ ، وَأَنَّ الَّذِي رُؤِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ إِخْبَارِهِ عَمَّا عَاتَيْنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَأَى مِنَ الْعَجَائِبِ فِي السَّمَوَاتِ ، وَوَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَافْتِرَاضَهُ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ لَا رُؤْيَا يَقْظَةٍ ؟

= (٣) قِيلَ لَهُ : أَمَّا مَا رُؤِيَ عَنِ حُدُثِيَّةِ بَيْنَ الْيَمَانِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصِلْ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ، وَلَا نَزَلَ عَنِ الْبِرَاقِ حَتَّى عَاتَيْنِ مِنْ عَظِيمِ قُلَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَاتَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ = فَقَوْلُ مَنْهُ ، قَالَهُ تَأْوِيلًا مِنْهُ ظَاهِرٌ مَا فِي التَّلَاوَةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا كَانَ عَنْدهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ كَانَ سَمِعَ / مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِخْبَارَهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ صَلَّى فِي ٢١٩ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، أَوْ أَنَّ يَكُونَ سَمِعَهُ يُخْبِرُ بِذَلِكَ ثُمَّ نَسِيَهُ .

(١) الخبر : ٧٣٣ ، انظر تفسير رجال الإمام فيما مضى رقم : ٧٢٦ ، ٧٣٢

وهذا الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة : ٢ : ٤٠ ، وهو في التفسير ١٥ : ١٣ ، والدرر المنثور : ٤ : ١٥٧

(٢) السياق قبل الخبر (٧٢٨) ، « فَإِنْ قَالَ لَنَا قَاتِلٌ ... فَمَا أَنْتَ قَاتِلٌ فِيْمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ ... وَفِيْمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ (قَبْلَ ٧٣٢) ... » وَقَالَ : هَذَا حُدُثِيَّةٌ .

(٣) السياق من قبل رقم : ٧٢٨ ، « فَمَا أَنْتَ قَاتِلٌ فِيْمَا حَدَّثَكُمْ ... وَفِيْمَا حَدَّثَكُمْ (رَقْمُ : ٧٣٢)

... وَقَالَ : هَذَا حُدُثِيَّةٌ ... قَبْلَ لَهُ ... »

فَالصَّوَابُ كَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ مَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ . وَلَيْسَ إِنْكَارُهُ مَا أَنْكَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ كَانَ صَحِيحاً عَنْهُ مَارَوْى فِي ذَلِكَ عَنْهُ ، بِدَافِعِ شَهَادَةٍ مِنْ شَهِيدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لَهُ هُنَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْعَدْلَ إِذَا شَهِدَ شَهَادَةً عَلَى شَهِيدٍ عَلَيْهِ ، لَمْ تَبْطُلْ شَهَادَتُهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ، بِقَوْلِ قَاتِلٍ : « لَا صَحَّةَ لِهَذِهِ الشَّهَادَةِ ، أَوْ لَا حَقِيقَةَ لَهَا » ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِقَاتِلِ ذَلِكَ حُجَّةٌ غَيْرُ قَوْلِهِ : « لَا صَحَّةَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ » .

فَعَذِيفَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا احْتَجَّ لِقَوْلِهِ : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ قَوْلَهُ ، بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِيهِ إِسْرَاءَ بِهِ ، فَقَالَ ، (سُبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) ٢٢٠ .

وَلَيْسَ لِلْقَاتِلِ إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَصَلِّ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحُجَّةِ ، إِلَّا وَفِيهِ لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ صَلَّى فِيهِ مِثْلُهَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا خَبَرَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ رَسُولِهِ ﷺ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ ، وَلَا أَنَّهُ لَمْ يَصَلِّ فِيهِ ، وَلَا أَنَّهُ نَزَلَ عَنْ الْبِرَاقِ ، وَلَا أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَنْهُ ، وَلَا أَنَّهُ رَمَطَهُ ، وَلَا أَنَّهُ لَمْ يَرْمِطْهُ ، وَإِنَّمَا فِيهِ الْخَبَرُ عَنْ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ مِنْ آيَاتِهِ .

وَإِنَّمَا قَالَ مَنْ قَالَ : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، رَوَاةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَبَرٌ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ فِيهِ » ، وَلَيْسَ فِي خَبَرِهِ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ خِلَافٌ لَشَيْءٍ مِنْ إِبْخَارِ اللَّهِ عَنْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ : (سُبْحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ، / بَلْ بَانَ يَكُونُ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، أَشْبَهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِلَافًا . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَخْبَرَ فِيهَا أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

المسجد الأقصى الذى بآرك حوله لبيبه من آياته ، ومن عظيم آياته أن يكون جَمَعَ له من خلقه مَنْ مات قبل ذلك بآلاف أعوام أحياءً فصلَّى بهم ، وخطبوه وخطبهم ، وكلموه وكلمهم ، فأعظم بها آية وأجل بها غيره .

فإن قال : فهل من خبر عن النبي ﷺ أنه صلى ليلة أُسرى به فى المسجد ، غير هذا الخبر الذى ذكرت ، فإن سائر الأخبار غيره ليس فيه ذلك ؟

قيل : نعم .

فإن قال : فلاذكر لنا بعض ذلك .

قيل له : =

٧٣٤ - حدثنى عبد الله بن أحمد المروزي قال ، حدثنا إسحق بن إبراهيم زريق التميمي قال ، حدثنى عمرو بن الحارث قال ، حدثنى عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي قال ، حدثنى الوليد بن عبد الرحمن ، أن جبير بن نفير قال ، حدثنا شداد بن أوس قال قلنا : يا رسول الله ، كيف أُسرى بك ليلة أُسرى بك ؟ قال : صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً ، فأتاني جبريل بدأية بوضاء فوق الحمار ودون البغل ، فقال : اركب . فاستصعبت على فردها بأذنها ، ^(١) ثم حملني عليها ، فانطلقت تهوى بنا ، تضع حافرها حيث أدرك طرفها ، حتى بلغنا أرضاً ذات نخيل ، فقال : انزل . فنزلت ، قال : صل . فصليت ، ثم ركبنا فقال : أتدري أين صليت ؟ قال قلت : الله أعلم . قال : صليت يثرب ، صليت بطنية ، ثم انطلقت تهوى [بنا] يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضاً بوضاء ، فقال : أنزل . فنزلت ، ثم قال : صل . فصليت ، ثم ركبنا فقال : أتدري أين صليت ؟ قال : قلت الله أعلم . قال : صليت بمدين ، صليت عند شجرة موسى

(١) فى جميع المصادر الأخرى : « فدارها بأذنها » .

٢٢١ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَمَقَّ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ / طَرَفُهَا ، ثُمَّ بَلَعْنَا
أَرْضًا بَدَتْ قُصُورُهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْزِلْ . فَتَزَلَتْ ، قَالَ : صَلَّ . فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ،
قَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟ قَالَ ، قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : صَلَّيْتُ بَيْتَ نُوحٍ
حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . ثُمَّ انْطَلَقَ نِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ
مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ ، فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرِطَ فِيهِ دَابَّتُهُ ، وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ
تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَخْلَجَنِي مِنَ الْعَطَشِ
أَشَدُّ مَا أَخْلَجَنِي ، فَأَتَيْتُ بِإِنَّاكَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا اللَّبْنُ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى قَدَعْتُ بِهِ
جِيبِي ، ^(١) وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مَتَكِيٌّ عَلَى مُتَكِيٍّ لَهُ ، فَقَالَ : أَخَذَ صَاحِبُكَ
الْفِطْرَةَ ، إِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ . ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَكُنَا الْوَادِي الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا جَهَنَّمُ
تَكْشِفُ عَنْ مِثْلِ كُنَا ، ^(٢) فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتُمَا ؟ فَقَالَ : مِثْلُ
الْحَمَةِ السُّحْتَةِ ، ^(٣) ثُمَّ انْصَرَفَ نِي ، فَمَرَرْنَا بِبَيْرٍ بِمَكَانٍ كُنَا وَكُنَا ، قَدْ أَضَلُّوا
بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ
أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصَّبْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كُنْتَ
اللَّيْلَةَ ؟ قَدْ تَحَمَّسْتُكَ فِي مَطَائِكَ ! فَقَالَ : أَعْلَمْتُ أَكُنِّي بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ ؟
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ ! قَالَ : فَصَفَهُ لِي ، قَالَ : فَفَتَحَ لِي
[صِرَاطٌ] حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : [انْظُرُوا] إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ،
يَزْعَمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ ! [قَالَ] فَقَالَ : إِنْ مِنْ آيَةٍ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ
بِبَيْرٍ لَكُمْ بِمَكَانٍ كُنَا وَكُنَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ ، فَجَمَعَهُ فُلَانٌ ، وَإِنَّ مَسِيرَهُمْ
لَكُمْ ، يَنْزِلُونَ بِكُنَا ثُمَّ كُنَا ، وَيَأْتُونَكُمْ بِوَحْلٍ كُنَا وَكُنَا ، يَقْدِمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ عَلَيْهِ

(١) « قَدَحَةٌ يَقْدَحُهُ » ، ضَرْبُهُ .

(٢) « نِي » ابْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُ : « عَنْ مِثْلِ الرَّوَايَةِ » .

(٣) « الْحَمَةُ » ، عَيْنُ مَاءٍ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ حَارٌّ .

مُسْتَحْ أَسْوَدَ ، وَغَرَارَتَانِ سَوْدَاوَانِ . فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ ،
/ حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ أَقْبَلَتِ الْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ ، كَالَّذِي ٢٢٢
وَصَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١)

(١) الخبر : ٧٣٤ ، « حُبَّيرُ بْنُ نَفِيرٍ بْنُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ » ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، أَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ
أَبِي بَكْرٍ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .

« الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ الْحِمَصِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، جَدِيدُ الْحَدِيثِ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ
٩/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٩/٢/٤

وَالزَّيْدِيُّ » ، هُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزَّيْدِيِّ الْحِمَصِيِّ الْقَاضِي » ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ ، مَضَى فِي
مُسْنَدٍ عَلَى رَقْمٍ : ٢٧٤

وَعَدِيدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْأَشْعَرِيُّ الْوُحَاظِيُّ الْحِمَصِيُّ » ، ثَقَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ .
وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الضُّحَّاكِ الزَّيْدِيِّ الْحِمَصِيِّ » ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، مَرْجُمٌ فِي
التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٣٢١/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٢٦/١/٣

وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلَاءِ بْنِ الضُّحَّاكِ الزَّيْدِيِّ الْحِمَصِيِّ ، مَعْرُوفٌ بِابْنِ زَبْرِيقٍ » ، قَالَ ابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ : « شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ » ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : « وَرَوَى
الْأَجَرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُرْنٍ قَالَ : مَا أَشْكُ أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ زَبْرِيقٍ يَكْذِبُ » ، مَرْجُمٌ فِي التَّهْلِيلِ ،
وَالْكَبِيرُ ٣٨٠/١/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٠٩/١/١

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ ٥ : ١٢٥ ، بِإِسْنَادِهِ (عَلَى أخطاءٍ فِيهِ أَصْلَحْتُهَا) : « قَالَ الْإِمَامُ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلَاءِ بْنِ الضُّحَّاكِ الزَّيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزَّيْدِيِّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ » .

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : « هَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرَفَيْنِ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ تَعْلَمُهُ :
« هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ » ، وَرَوَى ذَلِكَ مَفْرَقاً مِنْ أَحَادِيثٍ غَيْرِهِ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ مَا حَضَرْنَا ، ثُمَّ سَأَلُ
أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي الْإِسْرَاءِ ، كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ، بِطَوَالِهِ ، الْإِمَامُ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلَاءِ بِهِ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَلَا
شَكَّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ ، أَعْنَى الْمَرْوِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ، مُشْتَمِلٌ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا هُوَ صَحِيحٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ ،
وَمِنْهَا مَا هُوَ مُنْكَرٌ ، كَالصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْحِمِّ ، وَسُؤَالِ الصَّدِيقِ عَنْ نَمَتِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

وَهُوَ أَيْضاً فِي جَمْعِ الزَّوَالِدِ ١ : ٧٣ ، ٧٤ ، وَقَالَ : « وَفِيهِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلَاءِ ، وَثَقَّةٌ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ،
وَضَعُفَةُ النَّسَائِيُّ » ، وَهُوَ الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ ٢ : ١٤٠ ، وَفِي الْخَصَائِصِ الْكَبِيرِ ١ : ١٥٨ ، قَالَ السَّيْرِيُّ : « أَخْرَجَ
الْبَزْزَارُ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَالطَّيْرَانِيُّ ، وَابْنُ مَرْذُوقٍ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَصَحَّحَهُ » .

٧٣٥ - حدثني عبد الله بن أحمد المَوْزِي قال ، حدثنا يحيى بن صالح الرُّحَاطِي قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : أُتِيَ بِدَابَةِ فَوْقَ الْجِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ تُحْطَوْتَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا ، فَرَكِبْتُ وَمَعِيَ جَبْرِيلُ ، فَسَارَتْ ، وَقَالَ : انْزِلْ فَصَلِّ . فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ صَلَّيْتَ بِطَبِيبَةٍ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ فَصَلِّ . قَالَ : فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ صَلَّيْتَ بِطُورٍ سَيِّئٍ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ، ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ فَصَلِّ . فَصَلَّيْتُ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى . ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجُمِعَ لِي الْأَنْبِيَاءُ . قَالَ : فَقَدَّمَنِي جَبْرِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ . قَالَ : ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : سَلِّمْ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَرْحَبًا يَا بَنِي [الصَّالِح] وَالنَّبِي الصَّالِح ، ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَإِذَا فِيهَا أَبْنَاءُ الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا يُوسُفَ قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا هَارُونَ ، ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا إِدْرِيسَ (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) [ص: ٥٧] . قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا مُوسَى . قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ .

ثُمَّ صَعِدْتُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَفَتَشَيْتُنِي ضَبَابَةٌ فَخَرْتُ سَاجِدًا ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ يَوْمَ خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ . فَمَرَرْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : كَمْ قَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ : فَقَالَ : لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ ، / فَاسْأَلْ رِبَكَ التَّخْفِيفَ . قَالَ : فَرَجَعْتُ فَاتَيْتُ سَيِّئَةَ الْمُنْتَهَى فَخَرْتُ سَاجِدًا ، قُلْتُ : يَا رَبِّ ، فَرَضْتَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَلَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَقُومَ بِهَا أَنَا وَلَا أُمَّتِي . قَالَ : فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا . قَالَ : فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَسَأَلَنِي فَقُلْتُ : خَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا . فَقَالَ :

ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف . قال : فحُفِّفَ عَنِّي عَشْرًا . ثم قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، قال : فحُفِّفَ عَنِّي عَشْرًا . قال ، ثم قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف . قال : فَأَتَيْتَ سِلْبَةَ الْمُتَنَهَى فخررت ساجدًا ، فقال : إني بِيَوْمِ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، خَمْسَ بَحْمَسِينَ ، فقم بها أنت وأمتك . فعلمت أنها من الله صِرِّي ، فمررت على موسى فقال : كم فرض عليك ؟ قلت : خمس صلوات . فقال : فَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ فَمَا قَامُوا بِهَا . فعلمت أنها من الله صِرِّي ، [= أَى حَتْمٌ = فلم أرجع] . (١)

...

وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ إِسْرَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَمَا ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ عَاتَيْنِ هُنَالِكَ وَفِي السَّمَوَاتِ السَّعْيَ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ لَا رُؤْيَا يَقْطَعُهُ فَقَوْلُ ظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خِلَافِهِ دَالٌّ ، وَالتَّنْزِيلُ عَلَى فُسَادِهِ شَاهِدٌ ، وَالْأَحْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « يزيد بن أبي مالك » ، منسوب إلى جده ، وهو « يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الحمداني الدمشقي » ، تابعي ثقة ، كان فاضلاً فقيهاً عالماً بالقضاء بليغاً ، مترجماً في التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي الدمشقي » ، ثقة ، قال عمرو بن علي : « حديث الشاميين ضحيف إلا نفرأ » منهم الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز » ، مضى برقم : ٢٥٣

و « يحيى بن صالح الوحاظي الشامي » ، ثقة يَضَعُفُ ، ومضى برقم : ٧١٤

وهذا الخبر رواه النسائي في كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة » ، وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك » ، ونقله الحافظ ابن كثير في التفسير ٥ : ١١٢ ، وقال ، قبل أن يسوقه بإسناده : « طريق أخرى عن أنس بن مالك ، وفيها غرابة وتكرار جُلًا ، وهي في متن النسائي المجتبى ، ولم أرها في الكبير » ، ثم ذكر بعد هذا (١١٣ : ٥) طريقاً أخرى قال : « وقال ابن أبي حاتم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس » ، وهو أطول مما هنا مع اختلاف كبير في لفظه ، ثم قال الحافظ لما فرغ من إثباته : « هذا سياق فيه غرائب » .

أما السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) ، وفي الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ - ١٦٠ ، فذكرهما من الطريقين جميعاً ، ونسب الأول إلى النسائي وابن مَرْجُوهِ ، والثانية إلى ابن أبي حاتم وحده .

ﷺ بِغَيْرِهِ مَتَظَاهِرَةً ، وَالرَّوَايَاتُ يُبْطِلُونَهُ وَرَادَةً . (١)

...

فَأَمَّا دَلِيلُ ظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خِلَافِهِ ، فَقَوْلُهُ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) (سورة الإسراء: ١٠) ، فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، مُعْلِمًا بِذَلِكَ خَلْقَهُ قُلُوبَهُ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِ ، مِمَّا لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا لِمَنْ مَكَّنَهُ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي مَكَّنَ مِنْهُ نَبِيُّهُ مُحَمَّدًا ﷺ = (٢) وَدَلَالًا بِذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ بِهِ عَلَى صِدْقِهِ وَحَقِيقَةِ بُيُوتِهِ ، / إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ مِنَ الْبَشَرِ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، إِلَّا مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا خَصَّهُ بِهِ .

وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ رُؤْيَا نَوْمٍ ، لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عَلَى حَقِيقَةِ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ دَلَالَةً ، وَلَا عَلَى مَنْ احْتَجَّ عَلَيْهِ بِهِ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ حُجَّةٌ = وَلَا كَانَ لِإِنْكَارِ مَنْ أَنْكَرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَسْرَاهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرُجُوعِهِ إِلَيْهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَهَ مَعْقُولٌ . إِذْ كَانَ مَعْقُولًا عِنْدَ كُلِّ ذِي فِطْرَةٍ صَحِيحَةٍ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ بَرَى فِي مَنَامِهِ فِي السَّاعَةِ ، مَا عَلَى مَسِيرَةِ سَنَةٍ مِنْ مَوْضِعٍ مَنَامِهِ مِنْ الْبِلَادِ أَوْ أَكْثَرٍ = وَأَنَّهُ يَقْضِي هُنَاكَ أَوَّلًا وَحَاجَاتٍ ، فَدَخَلَ مَا عَلَى مَسِيرَةِ [شهر] . (٣)

(١) اِقْرَأْ فَصَلًّا جَيْدًا جَلًّا فِي الْإِسْرَاءِ فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ ١ : ١٨٩ - ٢١٧ ، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا ٥ : ١٤٠ - ١٤٣

(٢) قَوْلُهُ : « وَدَلَالًا » ، مَطْوּوفٌ عَلَى قَوْلِهِ آتِنَا : « مُعْلِمًا بِذَلِكَ ... » .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لَا يُبْذَلُ مِنْهَا ، لِأَنَّ الْكَلَامَ يَعْلَمُهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَأَخْبَلْتَهُ مِنْ قَوْلِ قَرِيشٍ : « هَذَا وَاتَّهَ الْإِسْرَاءُ النَّبِيُّ ، وَاتَّهَ الْبَيْتُ لِنُظَرُ شَهْرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ مُدْبِرَةً ، وَشَهْرًا مُقْبِلَةً » ، سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٢ : ٣٩ ، وَغَيْرُهَا . وَكَانَ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْمَخْطُوطَةِ فِي هَامِشِهَا رَأْسُ صَاحِبٍ (صَد) دَلَالَةً عَلَى الشُّكِّ . وَهُوَ مَوْضِعُ شُكِّ بَلَا رَيْبٍ .

وَفِي تَظَاهُرِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَشْرُكِ قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِإِنْكَارِهِمْ مَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسَرَّهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = أَوْضَحُ الْبُرْهَانِ وَأَيُّنَ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُمْ ، لِإِخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُمْ مِنَ الْخَبَرِ بِمَا كَانَ مُتَمَتِّعًا عَنْدهُمْ فَعَلَهُ عَلَى مَنْ كَانَ بِمِثْلِ خَلْقَتِهِمْ وَبَيْتِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ . فَأَمَّا مَا كَانَ جَائِزًا وَجُودَهُ وَمَكْنَأُ كَوْنِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ بِمِثْلِ هَيْئَتِهِمْ وَمَقْطُورًا مِثْلَ فِطْرَتِهِمْ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ مِنْهُ التَّكْذِيبُ بِهِ . وَمُسْتَحِيلٌ مِنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ يَكُونَ أَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّالِمَ قَدْ يَرَى فِي نَوْمِهِ مِمَّا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، أَنَّهُ بِهِ ، ^(١) وَأَنَّهُ يَعْانِي بِهِ أُمُورًا وَيَقْضِي بِهِ أَوْتَطَارًا .

وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا تَحْتَجُّ عَلَى مَنْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ لِصَلَوَاتِهَا فِيمَا يَنْكَرُهُ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ ثُبُوتِهَا ، إِلَّا بِمَا يَعْجِزُ عَنْ مِثْلِهِ جَمِيعُ الْبَشَرِ ، ^(٢) إِلَّا مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِمِثْلِ مَا أَيْدَهُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْأَدَلَّةِ .

...

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمُتَظَاهِرَةٌ بِأَنَّهُ قَالَ : « أَنَا فِي جَبْرِئِلَ بِالْبَرَقِ ، / فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ فَسَارَ فِي حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ » = وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَرْوَاحَ ٢٢٥ لَا تُحْمَلُ عَلَى الدُّوَابِّ وَإِنَّمَا تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَجْسَامُ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ وَغَيْرُ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ . وَفِي إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ ﷺ أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى الْبَرَقِ ، الْإِبَاهُتَةُ عَنْ خَطَأٍ قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنْ خَبَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ مِنْهُ عَنْ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ دُونَ جِسْمِهِ ، مَعَ أَنَّ فِي خَبَرِ شَلْدَادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ : « طَلَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَارِحَةَ فِي مَقْطَاتِكَ فَلَمْ

(١) السِّيَاقُ : « وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّالِمَ قَدْ يَرَى فِي نَوْمِهِ ... أَنَّهُ بِهِ » ، وَالضَّمِيرُ فِي « بِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْمَرْضُوعِ

الَّذِي هُوَ أَبْعَدُ مِنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(٢) السِّيَاقُ : « وَالْأَنْبِيَاءُ لَا تَحْتَجُّ لِصَلَوَاتِهَا ... إِلَّا بِمَا يَعْجِزُ عَنْ مِثْلِهِ ... » .

أُصِيبَكَ = وإجابة رسول الله ﷺ إياه بأن جبريل حمله في تلك الليلة إلى بيت المقدس = (١) البيان الواضح أنه سار بنفسه تلك الليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والإبانة عن خطأ قول من قال: (٢) إنما كان ذلك رؤيا منام. (٣)

وينحو الذي قلنا في ذلك تتابعت الأخبار عن عامة السلف.

...

ذِكْرُ بعض ما حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

٧٣٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مالك بن إسماعيل قال ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (سورة الحديد: ٦٠) ، قال : هي رؤيا عَيْنِ أُنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ليلة أُسْرِيَ بِهِ ، وليست برؤيا منام . (٤)

(١) السياق : « مع أن في خبر شجاع بن أوس ... وإجابة رسول الله ﷺ إياه ... البيان الواضح ... » ، « البيان » اسم « أَنْ » .

(٢) « والإبانة » ، معطوف على اسم « أَنْ » : « البيان الواضح » .

(٣) « حُجِّجَ أَيْ جُفِّرَ فِي إِطْلَالِ قَوْلٍ مِنْ قَالِ بِأَنَّهُ الْإِسْرَاءُ وَالْمَعْرَاجُ كَانَ رُؤْيَا مِنْهُ ، حُجِّجَ لَا يَسْهَلُ نَقْضُهَا ، فَاحْرَصْ عَلَى إِعَادَةِ قِرَائَتِهَا وَتَأْمُلِهَا ، فَقَبِيهَا مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا .

(٤) الأخبار: ٧٣٦-٧٣٨ ، عمرو « هو عمرو بن دينار المكي » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم :

٧٦٤

و ابن عينة « ، سفيان بن عيينة اللؤلؤ » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨

و مالك بن إسماعيل بن درهم التلي مولاهم » ، الكوفي الحافظ الثقة ، مترجم في التهذيب .

و عبد الرزاق بن همام الحميري » ، الثقة ، سلف رقم : ٧٢٥

ومن طريق ابن عيينة ، رواه البخاري في التفسير ، سورة بني إسرائيل ، « باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك » (الفتح ٨ : ٣٠١) ، والترمذي في التفسير ، سورة بني إسرائيل ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، بزيادة : قال : والشجرة الملعونة في القرآن ، قال : شجرة الزقوم » ، وأحمد في المسند رقم : ١٩١٦ ، ٣٥٠٠ ، والحاكم في المستدرک ٢ : ٣٦٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري » ، ووافقه الذهبي ، وكأنه ذهب عنه أن البخاري قد رواه من نفس هذه الطريق . وجهه الطرق الثلاث رواه أبو جعفر في التفسير ١٥ : ٧٦

٧٣٧ - حدثنا سُفيان بن وكيع قال ، حدثنا سُفيان بن عُيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سئل عن قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (سورة الحديد: ٦٠) ، قال : هي رُؤْيَا عَيْنِ رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ .

٧٣٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، نحوه .

٧٣٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل بن / إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (سورة الحديد: ٦٠) ، قال : أُسْرِي بِهِ عِشَاءً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَصَلَّى فِيهِ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ مَا أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ ، فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّد ؟ مَا شَأْنُكَ أَمْسَيْتَ فِيهِ ، ثُمَّ أَصْبَحْتَ فِينَا تُخْبِرُنَا أَنَّكَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ؟ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى آرَأْتَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ .^(١)

٧٤٠ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هَرِذَةُ قَالَ ، حدثنا عوف ، عن الحسن في قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (سورة الحديد: ٦٠) ، قال : قَالَ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ : أَلَيْسَ مِنْ كَذِبِ آبِئِ أَبِي كَيْشَةَ أَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَارَ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ فِي لَيْلَةٍ !^(٢)

(١) الخبر: ٧٣٩ - «أبو رجاء» ، هو «محمد بن سيف الأزدى الحنظلي» ، أدرك أنسًا ، وروى عن الحسن وابن سيرين وعكرمة ، وروى عنه شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة وابن علية ويزيد بن زريع ، وهو ثقة صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١٠٤ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٨١/٢٣٨١

و «إسماعيل بن إبراهيم» ، هو «ابن عُثَيْبَةَ» ، الثقة الكبير سلف برقم: ٦٨٤

ورواه بإسناده هذا ، أبو جعفر في التفسير: ١٥ ، ٧٦

(٢) الخبر: ٧٤٠ ، «عوف» ، هو «عوف بن أبي جميلة الصديقي الهجري» ، «عوف الأعرابي» ،

٧٤١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَم بن سَلَم قال ، حدثنا عمرو ، عن الفُرات القَزَاز ، عن سعيد بن جبير : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : كان ذلك لَيْلَةَ أُسْرِي [به] إلى بيت المقدس ، فرأى ما رأى ، فكذَّبه المشركون حين أخبرهم .^(١)

٧٤٢ - حدثنا أبو حَصىن عبد الله بن أحمد بن يونس قال ، حدثنا عُبَير قال ، حدثنا حَصىن ، عن أَبِي مَالِك في هذه الآية : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قال : مَسِيرُهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .^(٢)

٧٤٣ - حدثنا بشر بن مُعَاذٍ الْقَعْدِيُّ قال ، حدثنا يزيد = يعني ابن زُرَيْع قال ، حدثنا سَعِيد ، عن قتادة : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يقول : أَرَاهُ اللَّهَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبَرِ فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ . ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَاسًا أَزْتَلَوْا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، حِينَ حَدَّثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَسِيرِهِ ، أَنْكَرُوا

= و « هودة » ، هو « هودة بن خليفة بن عبد الله الثقفي البكراري ، الأصم » ، صدوق ، وضعفه ابن معين وغيره ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٦/٢ ، وابن أبي حاتم ١١٨/٢/٤

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا في التفسير ١٥ : ٧٦

(١) الخبر : ٧٤١ ، « الفرات القَزَاز » ، هو « الفرات بن أبي عبد الرحمن القَزَاز النخعي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبي قيس الرازي ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٣

و « حَكَم بن سلم الكنانى الرازى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٠

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا في التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٢ ، « أبو مالك » ، هو « غزوان ، أبو مالك الغفارى الكوفى » ، ثقة ، مترجم في

التهذيب .

و « حَصىن » هو « حَصىن بن عبد الرحمن السلمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « عُبَير » هو « عُبَير بن القاسم الزبىدى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ورواه أبو جعفر بإسناده في التفسير ١٥ : ٧٦ .

ذلك وكذبوا به ، وقالوا : نُحَدِّثُكَ أَنَّكَ سِرْتَ مَسْبِيَةً شَهْرَيْنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ! ^(١)

٧٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمِّي ،
قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَى أَنْتَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قَالَ : هُوَ مَا رَأَى فِي يَتِّ / الْمَقْدِسِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ . ^(٢) ٢٢٧

٧٤٥ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ ، عَنْ
أَبْنِ جُرَيْجٍ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَى أَنْتَ) ، قَالَ : الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي
طَرِيقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ، نَزَلَتْ فِيهِ صَلَاةُ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ ، وَأُسْرِيَ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يُهَاجَرَ بِسِتَّةٍ ، وَلِتِسْعِ سِنِينَ مِنَ الْعَشْرِ الَّتِي مَكَّنَهَا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ
لَيْلَتِهِ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : لَتَعَشَّى فِينَا وَأَصْبَحَ فِينَا ! ثُمَّ يَرْجُمُ أَنَّهُ جَاءَ الشَّامَ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ

(١) الأخير: ٧٤٣ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبي عروبة » ، الثقة ، مضى برقم: ٧٢٢ - ٧٢٤

و « يزيد بن زريع المشي » ، الحافظ ، الثقة ، مضى برقم: ٦١٧

وهذا الأخير رواه أبو جعفر في التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الأخير: ٧٤٤ ، الراوى عن ابن عباس ، هو : « عطية بن سعد بن جُنَادَةَ الْعَوْفِي » ، وهو ضعيف
بمِرْقَ ، مترجم في التهذيب .

وابنه الراوى عنه هو « الحسن بن عطية بن سعد بن جُنَادَةَ » ، ضعيف أيضاً ، مترجم في التهذيب .

وابنه الذى حدث عنه هو « الحسين بن الحسن بن عطية العوفى » ، ضعيف أيضاً ، مترجم في
التهذيب .

وابن أخيه الراوى عنه هو « سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى » ، ضعيف جداً ، مترجم في
التهذيب .

وابنه « محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفى » ، شيخ الطبرى ، لين الحديث ، مترجم في لسان
الميزان ، وفي تاريخ بغداد ٥ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

وانظر التعليق على الأخير رقم : ٣٠٥ في التفسير .

وهذا الأخير رواه أبو جعفر بإسناده هنا في التفسير ١٥ : ٧٦

رجع ! وَلَيْمَ اللهُ إِنَّ الْجِدَّةَ لَتَحُثُّهَا شَهْرَيْنِ ، شهراً مقبلاً ، وشهراً مُدْبِراً !^(١)

٧٤٦ - حدثنا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ الْفَرَجَ قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ، سَمِعْتُ الضُّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَنْتَ لَهَا إِلَّا فَتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يَعْنِي لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَكَانَتْ فِتْنَةً لَهُمْ .^(٢)

(١) الخبر: ٧٤٥ ، « حجاج » ، هو « حجاج بن محمد المصيصي الأحمري » ، ثقة ، روى له الجماعة .
و « الحسين » ، هو « سنيذ » ، لقبه ، الحسين بن داود المصيصي ، صاحب تفسير ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : « رأيت سنيذاً عن حجاج بن محمد ، وهو يسمع من كتاب الجامع لابن جرير ... » قال عبد الله ولم يحمده أياً فيما رآه يصنع بحجاج ، وذمه على ذلك . قال أبي : « وبعض تلك الأحاديث التي يرسلها عن ابن جرير أحاديث موضوعة ، كان ابن جرير لا يبالي عن أصلها » ، وروى الأثرم خلاف ذلك قال : « قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : قد كان سنيذ يأنم حجاجاً ، وربما رأيت حجاجاً يبالي عليه من كتابه ، وأرجو أن لا يكون حدث عنه إلا بالصدق » ، وكان الحلال يرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح ، إلا ما روى سنيذ . هكذا تكلموا فيه ، ووثقه غيره ، قال الخطيب : « كان له معرفة بالحديث ، وما أدرى أئى شيء غمضوا عليه » . مترجم في التهذيب (سنيذ) ، وابن أبي حاتم ٣٢٦/١/٢ .

و « القاسم » ، هو « القاسم بن الحسن » ، شيخ الطبري ، يكثر الرواية عنه في التفسير والتلويح عن الحسين بن داود (سنيذ) ، عن حجاج ، عن ابن جرير ، ولم أقف له بعد على ترجمته .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير ١٥ : ٧٧ ، وفي مطبوعة الطبري في آخر الخبر : « إن الحنفية تسجيها شهراً ... » ، وهي كما أثبتنا هنا في مخطوطة التهذيب ، مضبوطة ونحت الحاء من « لتحتها » (ح) دلالة على إهمالها . وهي عن أبي جعفر مما في التفسير ، بل هي غلبة في الجودة .

(٢) الخبر : ٧٤٦ ، « عبيد بن سليمان الباهلي » ، ثقة ، مضى بترقم : ٦٩٧ .

و « أبو معاذ » ، هو « الفضل بن خالد المروزي النحوي » ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرماً ، مترجم في ابن أبي حاتم ٦١/٢/٣ .

و « الحسين بن الفرخ الخطاط البغدادي » ، لم يكن أحد وابن معين يرضيانه ، قال يحيى بن معين : « كلاب » ، صاحب سكر ، شاطر » ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٦٢/٢/١ .

و « عبيد بن محمد المروزي » ، شيخ الطبري ، لم أقف له على ترجمة .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر في التفسير ١٥ : ٧٧ وقال : « سَنَكْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ » ، ولم يذكر « عبيد بن محمد المروزي » .

٧٤٧ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قَالَ : هَذَا حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، أَفْتَتَيْنَ فِيهَا أَنَاسٌ فَقَالُوا : يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَرْجِعُ فِي لَيْلَةٍ ! وَقَالَ : لَمَّا أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْبَرَاقِ لِيَحْمِلَنِي عَلَيْهَا ، صَرَّتُ بِأُذُنِيهَا وَانْقَبَضَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، ^(١) فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : وَالَّذِي يَبْعَثُنِي بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ خَيْرٌ مِنْهُ . قَالَ : فَصَرَّتُ بِأُذُنِيهَا وَارْفَضْتُ عَرَقًا حَتَّى سَالَ مَا تَحْتَهَا ، وَكَانَ مُتْتَهِيًا حَطُّوْهَا عِنْدَ مُتْتَهِي طَرَفِهَا . فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِذَلِكَ قَالُوا : مَا كَانَ مُحَمَّدٌ لِيَنْتَهِي حَتَّى يَأْتِيَ بِكَذِبَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَقْطَارِهَا !! فَأَتَانَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالُوا : هَذَا صَاحِبُكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا !! فَقَالَ : أَوَقَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ صَدَّقَ . فَقَالُوا : تُصَدِّقُهُ أَنْ قَالَ : ذَهَبَ / إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَجَعَ فِي لَيْلَةٍ !! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَزْعُمُ اللَّهُ ٢٢٨ عُقُولُكُمْ ، أَصَدِّقُهُ بِخَيْرِ السَّمَاءِ ، وَالسَّمَاءِ أُبْعَدُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَلَا أَصَدِّقُهُ بِخَيْرِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا قَدْ جِئْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَفَهُ لَنَا . فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ ، رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ وَمَثَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ هُوَ كَذَا ، وَفِيهِ كَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَيُّكُمْ ، إِنْ أَخْطَأَ مِنْهُ خَرْفًا ! قَالَ فَقَالُوا : هُوَ رَجُلٌ سَاحِرٌ . ^(٢)

...

(١) فِي الْمَخْطُومَةِ : « وَانْقَضَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » ، وَأَثَبْتُ مَا فِي التَّفْسِيرِ .

(٢) الْخَبَرُ : ٧٤٧ - « ابْنُ زَيْدٍ » ، هُوَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ الْعُلَوِيُّ ، مَوْلَاهُمْ » ، رَجُلٌ صَنَاعَتُهُ الْعِبَادَةُ وَالتَّقَشُّفُ ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٌ ، مَتَرَجِمٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالطَّبَرِيُّ كَثِيرُ الرَّوَايَةِ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ .

« ابْنُ وَهَبٍ » هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْفَقِيهُ الْمِصْرِيُّ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧١٩

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ ١٥ : ٧٧

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي ﷺ : « رَأَيْتُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ آذَمَ أَسْحَمَ » ، ^(١) يعنى بالآذَمَ ، في لونه ، وأنه يضرب إلى البَيَاض ، وكذلك كل لونٍ ضَرَبَ إلى البَيَاض من أى لَوْنٍ كان ، أَحْمَرُ أَوْ غَيَرُهُ ، ولذلك قيل للظباء « أَدَمٌ » ، لِمِثْلِ حَمَرِهَا إلى البَيَاض ، ومن ذلك قول زُهَيْر بن أبى سُلَيمٍ في وَصْفِهِ الظِّبَاءِ بِذَلِكَ :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ وَالْأَذَمُ خِلْفَةٌ وَأَطْلَارُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْجَمٍ ^(٢)
يعنى بالآذَمَ ، جمع « أَدَمَاء » ، وهى ما وَصَفْتُ من الظباء التى تضرب حُمْرُهَا إلى البَيَاض ، وَيُرْوَى ذلك :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةٌ

...

وَأَمَّا « الْأَسْحَمُ » ، فإنه الْأَسْوَدُ ، ومن ذلك قول أَعَشَى بنى قُيسٍ بن ثعلبة :

إِذَا بُرِّئْتُ مِنْ ذَنْبِهَا فَاحَ يَبْحَثُ
وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ أَسْحَمِ الْجَوْرِ أَذْهَمًا ^(٣)
يعنى بِأَسْحَمِ الْجَوْرِ ، أَسْوَدَهُ ، ومنه أيضاً قول المعجاج :
يُمْلَهُ آذَى بَحْرِ عَيْلَسِمٍ غَضْرَاءُ تُرْمَى بِالْمُتَاءِ الْأَسْحَمِ ^(٤)

(١) هو الحديث رقم : (١٧)

(٢) ديوانه : ٥٠ ، من معلقته ، وهذه رواية غريبة جداً ، ورواية الزواة : « بها العين والآرام يمشين خِلْفَةٌ » ، وكذلك رواه أبو جعفر يَمْلُذُ عَلَى المشهور ، وفي التفسير أيضاً ٣ : ٢٧٣ (مطرف) .

(٣) ديوانه : ٢٠٠ ، بنى الحمر .

(٤) ديوانه : ٣٠٥ (سورة) ، صواب إنشاده : « آذَى عَيْنِ » ، لأن الضمير في « يملهُ » ، عائد إلى « البحر » في البيت قبله :

نَحْشَبُ نَفَاخًا ذَلْفَ بَحْرِ مُنْقَمٍ

و « غَضْرَاءُ » أيضاً ، لا يجوز أن يوصف بها « بحر » لتذكيره .

ومنه قيل لابن السحماء : « ابن السحماء » ، ^(١) لسواد أمه ، فُسِبَ إليها ، وإنما وصفه عليه السلام بالسُّحْمَة ، وقد وصفه بالأذمة ، مُرْهَدًا بوصفه إِيَّاه بالسُّحْمَة سُحْمَةً شَرَّهْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وبوصفه بالأذمة أَذْمَةً بَشْرَةً جَسَدَهُ .

...

وأما / وصفه عليه السلام في حديث آبن المُسَيَّب بَأَنَّهُ « ضَرْبٌ مِنَ الرُّجَالِ » ، ^(٢) فَإِنَّهُ عَنِ ذَلِكَ أَنَّهُ خَفِيفُ اللَّحْمِ غَيْرُ غَلِيظٍ وَلَا ثَقِيلٍ ، وبذلك يُوصَفُ كُلُّ خَفِيفِ الْجِسْمِ ذَكِيَّ الْقَلْبِ مِنَ الرُّجَالِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ، فِي وَصْفِهِ نَفْسَهُ بِذَلِكَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ حَشَّاشٌ كَرَّاسُ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ^(٣)

...

وأما قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ ، فِي وَصْفِهِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ « جَعْدٌ أَقْنَى » ، ^(٤) فَإِنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ : « أَقْنَى » ، أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ وَسَطُ الْأَنْفِ عَنْ طَرَفَيْهِ ، سَائِلَةٌ أَرْبُئُهُ ، وَذَلِكَ صِفَةُ « الْقَنَّا » فِي الْأَنْفِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَنْفُهُ كَذَلِكَ : « رَجُلٌ أَقْنَى » ، وَلِلْمَرْأَةِ « أَمْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ » ، يَبْنُو الْقَنَّا ، مِنْ قَوْمٍ قَنَوْا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

(١) كَأَنَّهُ بَعْضُ « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءِ الْبُلُوئِيِّ » ، وَهُوَ « شَرِيكَ بْنُ هَيْدَةَ بْنِ مَحَبٍّ » ، وَ « سَحْمَاءُ » أُمُّهُ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْقِصَّةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هَلَالًا بْنِ أُمَيَّةَ ، قَتَلَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءٍ .

(٢) هُوَ الْخَيْرُ : ٧١٦

(٣) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْبُلَاعَةِ .

(٤) هُوَ الْخَيْرُ : ٧١٧

فَتَوَاءً فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلٌ^(١)

...

وأما قوله ﷺ في وصفه إبراهيم صلوات الله عليه : « وَلَا أَنْظِرْ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَتَى » ،^(٢) فإنه يعنى بالإِرْبِ ، العضو من أعضائه ، وهو من قَوْلِهِمْ : « قَطَعَهُ إِرْبًا [إِرْبًا] » ، إذا قَطَعَهُ عِضْوًا عِضْوًا ، ومنه قَوْلُهُمْ : « فَلَانٌ عَظِيمُ الْآرَابِ » ، مرادٌ به عَظِيمُ الْأَعْضَاءِ ، ويقال : « أُعْطِيَ عَظْمًا مُورِبًا » ، فُئِعْطِيَ عَظْمًا تَامًا لم يُكْسَرْ ، ومنه قول الكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ :

وَلَا أَلْتَمَسْتُ عَضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ وَكَانَ لِعَبِيدِ الْقَيْسِ عَضْوٌ مُورِبٌ^(٣)

وقول أبي زيد الطائِي :

وَأُعْطِيَ فَرْقَ التَّصْنِيفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ وَأَعْطِلُمْ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُورِبًا^(٤)

وأما « الْإِرْبِ » ، بفتح الألف والراء ، فإنه الحاجة ، يقال منه : « لِي فِيهِ أَرْبٌ وَإِرْبَةٌ » ، إذا كانت لك فيه حاجة ، ومن « الْإِرْبَةِ » قول الله جَلَّ شَأْنُهُ :
 ٢٣٠ (أَوْ / الثَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) [سورة هود : ٢٣] . وأما « الْأُرْبَةِ » ، بضم الألف وسكون الراء ، فإنها الْعُقْدَةُ ، يقال من ذلك : « أَرْبٌ عُقْدَتُكَ » ، إذا أمره بِشَيْئِهَا .

...

(١) ديوانه : ١٣ ، من قصيدته الشريفة . « الحُرَّتَانِ » ، يعنى أذنيها ، و« الْبَيْتِ » ، الكَرَمِ .

(٢) هو في الحديث : (١٧)

(٣) ليس في الذي جمع من شعره ، و« يُحَابِرُ » ، قبيلة ، وهو أبو مراد ، وكان في المخطوطة : « حَابِرِ » .

(٤) ديوانه المجموع : ٤١

وأما قول النبي ﷺ في خبوه عن جبريل صلوات الله عليه : « فشق من التَّحْرُ إلى مَرَقِّ البطن » ، ^(١) فإنه يعني بالتَّحْرُ ، اللَّبَّةُ ، وهي الثُّغْرَةُ ، وهو موضع القلادة من صدر المرأة ، ومنه قول الشاعر :

وَالزُّعْفَرَانُ عَلَى ثَرَائِبِهَا شَرْقاً بِهِ اللَّبْتُ وَالتَّحْرُ ^(٢)

وقول عنترة بن شداد :

مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِثَغْرَةٍ نَحْرِهِ وَلَبَائِهِ حَتَّى تَسْرِبَ بِالدِّمِّ ^(٣)

وأما « المَرَقُّ » ، فإنه أسفل البطن والذَّكَر وما حوله ، حيث استرقَّ الجلدُ ومجاميعُ أوصال الإنسان وعروقه في بطنه .

...

وأما قول النبي ﷺ : « دخلتُ الجنةَ فرَأَيْتُ فيها جاريةً لَعَسَاءَ » ، ^(٤) فإنَّ « اللَّعْسَ » سوادٌ في الشفتين ، يقال منه : « شفةٌ لَعَسَاءَ ، وَحَمَاءُ ، وَلَمْيَاءُ ، وَحَوَاءُ = وشفاه لَعْسٌ وَحْمٌ ، وَلُعْيٌ ، وَحُوٌّ » ، وذلك ممَّا يُسْتَحَبُّ في الشفاة ، ومن اللَّعْسِ واللَّمْيِ والحَوَّةِ قول ذِي الرُّمَّةِ في صفة امرأة :

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعْسٌ وَفِي اللَّكَلِ وَفِي أَثْيَابِهَا الشُّنْبُ ^(٥)

(١) هو الخبر : ٧٢١

(٢) البيت للمخيل السعدي (اللسان : شرق) ، يقال : « شرق الشيء شَرْقاً » ، إذا اشتدت حرته بدم أو بحسن لون أحمر ، وذلك أن نساء العرب كن يعطين بالزعفران ، فإذا أغبَّ صُلُونه كَلَوْنَ الْبُرْنِزِ الْخِلَازُ .

(٣) من معلقة المشهورة .

(٤) هو الخبر : ٧٢٦

(٥) ديوانه : ٣٢ ، (دمشق) ، وهذا البيت دليل على فروق خفية بين اللَّمْيِ والحَوَّةِ واللَّعْسِ . و « الشُّنْبُ » ، يَرْدٌ وعُلوْبَةٌ في الأَسنان .

ومنه أيضاً قول المجاج :

يَفَاجِمْ دُرَى حَتَّى أَغْلَسْنَا وَيَشْرِ مَعَ الْيَاضِ أَلْعَسَا ^(١)

ومنه قول رؤبة :

يَضْحَكْنَ عَنْ مَقْلُوجَةِ الْأَفْلاجِ فِيهَا لَمَى مِنْ لُغْسَةِ الإِدْعَاجِ ^(٢)

...

وأما قول النبی ﷺ في خبره عن جبريل عليه السلام ، عن الجنة أنها
٢٣١ تقول : « رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي ، فقد كَثُرَتْ عَرَفِي وَلِسْتَبْرَقِي / وأكوافي
وصحافي » ، ^(٣) فَإِنَّ « العَرَفَ » ، في كلام العرب ، الرائحة من كُلِّ شيء ، وقد
يكون ذلك طيباً وغير طيب ، وأما في هذا الموضع فإنه الرائحة الطيبة ، ومن
« العَرَفَ » قول الشاعر :

أَبْصَرْتُ عَيْنِي عِشَاءً ضَوْءَ نَارٍ مِنْ سَنَاهَا عَرَفَ هِنْدِيٍّ وَغَارٍ ^(٤)

يعني بالعَرَفَ : الرائحة . ^(٥)

(١) ديوانه : ١٢٦ (دمشق) ، « الفاحم » ، الشعر الأسود . « دُرَى » ، أصلها « دُرَى » ، وهكنا
تروى ، يعني عوَجَ الشعر باللحم والنسل ، حتى « أَغْلَسْنَا » ، حتى تجمع وركب بعضه بعضاً ، فاشتدَّ
سواده . و « البشر » ، ظاهر الجلد . وكان في المخطوطة « اللعسا » ، مكان « ألعسا » ، وهو خطأ .

(٢) ديوانه : ٣٠

(٣) هو الأخير : ٧٢٧

(٤) هو علي بن زيد العبادي (ديوانه : ٩٣) ، و « الهندي » ، العود المجلوب من الهند ،
و « الغار » ، ضرب من الشجر ، ورقه طيب الريح ، ويعد بيت جميل جداً :

أَرْنَتْ فِي عُرْفٍ مَوْقَدَهَا فَأَضَاءَتْ لَمَعَ كَفِّ بِسْوَارٍ

(٥) لعل الأجدد هنا أن يقال : « الرائحة الطيبة » ، ولكن هكنا هو في المخطوطة .

وَأَمَّا «الْأَكْوَابُ» ، فإِنهَا جَمْعُ «كُوبٍ» ، وَ«الْكُوبُ» ، كُلُّ إِنَاءٍ لَا عُرَّةَ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

صَرِيْفِيَّةٌ طَيِّباً طَعْمُهَا لَهَا زَيْدٌ يَبْنَ كُوبٍ وَدَنْ^(١)

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّلُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارَاقٍ) [سورة الزمره : ١٧ ، ١٨] .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ خَبِيراً عَنْ قَوْلِ جَهَنَّمَ : « فَقَدْ كَثُرَ ضَرِيْعِي وَعَسَاقِي » ، ^(٢) فَإِنَّ «الضَّرِيْعَ» نَبْتُ يُسَمَّى مَا دَامَ رَطْبًا «شَرِيْقًا» ، فَإِذَا نَبَسَ سُمِّيَ «ضَرِيْعًا» ، وَهُوَ فِيمَا يُقَالُ سَمٌّ .

وَأَمَّا «الْعَسَاقِي» ، فَإِنَّ فِيهِ لَفْظَيْنِ : التَّشْدِيدُ فِي سَبِيْنِهِ ، فَإِذَا شُدَّ كَانَ صِفَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : «عَسَقَ الشَّيْءُ يَعْصِقُ عُسُوقًا» ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ ، وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ صَبَدِيدِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، فَيَجْتَمِعُ فِي بَعْضِ حِيَاضِهَا = وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا ، وَإِذَا خُفِّفَتْ كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا لِذَلِكَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ الشَّيْءُ الْمُتَيْنِّ بِلسَانِ أَهْلِ بُخَارِيسْتَانَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ تَنَاقَشَتْ شِدَّةُ بَرْدِهِ ، فَلَا شَيْءَ أَبْرَدُ مِنْهُ .

...

(١) دِهْرَاوَنَه : ١٥ ، مِنْ قَصِيدَةٍ بِالْفَتْحِ الْحَسَنِ ، يَصِفُ فِيهَا الْحَمْرَ . وَفِي الدِّيَوَانِ «صَلْبِيَّةٌ» ، وَهَذَا هُوَ صَوَابُهَا هُنَا . وَ«الضَّرِيْعَةُ» ، يُقَالُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى «ضَرِيْقُونَ» ، مَوْضِعٌ بِالْمَعْرَاقِ . وَيُقَالُ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُا أَخْلَعَتْ مِنَ اللَّدَنِ سَاعِيَةً كَاللَّيْنِ الضَّرِيْفِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ سَاعَةً يُصَرَّفُ عَنِ الضَّرْعِ .

(٢) هُوَ أَيْضًا الْحَمْرُ : ٧٢٧

وأما قول النبي ﷺ « صَلَّيْتُ لِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا » ، ^(١)
فإنه يعني بالمُعْتَم ، المُبْطِئ ، يقال منه : « عَتَمَ فُلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ » ، إذا أبطأ
فيه ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

سَهْلٌ يَلِيْسُنْ بَابُهُ وَخَدْمُهُ لِلَّذِي غَنَى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحُمُهُ
لَا يَقْطَعُ الرَّفْدَ وَلَا يُعْتَمُهُ ^(٢)

/ يعني بقوله : « وَلَا يُعْتَمُهُ » ، لا يبطئ بالرفد . ٢٣٢

...

وأما قوله : « فَشَرِبْتُ حَتَّى قَدَعْتُ بِهِ جَبِينِي » ، ^(٣) فإنه يعني بقوله :
« قَدَعْتُ بِهِ » ، ضربت به ، ودفعت به ، وأصل « الْقَدْعُ » ، الدفع والكف ، ومنه
قول رؤبة بن العجاج :

أَقْدَعُهُ عَنَى لِجَسَامٍ يُلْجِمُهُ وَعَضُّ مَضَاغٍ مُجِدِّ مَعْدَمُهُ
يَلْقَى أَغْنَايَ الْأَسْوَدِ فَرَصَمُهُ ^(٤)

(١) هو الخبر : ٧٣٤

(٢) ديوانه : ١٥٧ ، (من ٣٢٠ - ٣٢٢) ، من رجز طويل يقوله لأبي العباس السفاح .

(٣) هو الخبر : ٧٣٤

(٤) ديوانه : ١٥٦ (من ٢٦٣ - ٢٦٥) من رجزه الطويل . وفي الديوان « أقرعه » بالراء ، وهذا
هنا صوابها . وفي الديوان : « وَعَضُّ نَضَاضٍ » ، وكان في المخطوطة هنا « غَضُّ مَضَاع » ، بالعين المعجمة في
الأول ، والعين المهملة في الثانية ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وضبط « معذمه » في المخطوطة والديوان بكسر
الميم ، وأجذ الصواب في فتحها ، يقال : « عَذَمَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ بِأَسْنَانِهِ يُعْزِمُ عَذْمًا » ، عض عضًا شديدًا .
وه « فرصمه » ، ضبط بكسر الفاء في المخطوطة والديوان ، وهو بهذا الضبط معناه « الأسد » ، فيكون الكلام
لنراً . وقال صاحب القاموس : « فرصم : قطع وكسر ، وهو في شعر رؤبة » ، وهو يعني هنا بلا شك ،
وذكر صاحب التاج في شرحه أنه مما أهمله الجوهري . وقول رؤبة « فَرَصَمُهُ » ، يعني فَرَصَمْتُهُ ، فحذف
التاء وأجرى الإعراب على الميم ، كأنه جعل المصدر : « فرصم فرصمًا » .

ومنه أيضاً قول الطرماح بن حكيم :

إِذَا مَا رَأَيْنَا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ وَإِلَّا فَمَذْخُولُ الْجَنَائِ قَلْبُوعُ (١)

...

وأما قول أبي بكر للنبي ﷺ : « لَقَدْ اتَّخَذْتُكَ فِي مَطْلَأِكَ » ، (٢) فإنه يعني بالمطْلَأُ : المواضع التي يُظَنُّ أنه يكون بها ، وأحدثها « مِطْنَةٌ » .

...

وأما قول النبي ﷺ : « فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ صِرَى » ، (٣) فإنه يعني ﷺ بذلك أن ذلك من الله عز وجل عزيمة . من قول القائل : « أَصِرَّ فلان على هذا الأمر » ، إذا

(١) ديوانه : ١٥٥ (أوربة) ، ٣١٣ (دمشق) ، في المخطوطة : « رَأَيْنَا نَاشِدَ الْقَوْمِ » ، زاد ونا « أخرى فاعتل البيت . ورواية النيدوان وعليب الأهرى ، واللسان والتاج (قدح) : « فَمَذْخُولُ الْجَنَائِ » ، وقال الأهرى : « قال عرام : امرأة قلعوع : تأنف من كُلِّ شَيْءٍ ، وقال الطرماح ... قلعوع هنا بمعنى مقلوع » وقال صاحب القاموس : « القلعوع كصبور : المقلوع الكف عن الصوت » ، وغير رواية الكتب في ديوان الطرماح (دمشق) فجعلها « الغناء » بالفتن المعجمة ، وشرحه شرحاً لا غناء فيه ، فاحذره . وقيل البيت : « يصف ابن عم له ، يُكْثِرُ الوقيعة فيهم ، ولكنهم يرفضون من خسيسته ، يقول :

وَمَوْلَى رَمَيْنَا نَحْوَهُ وَهُوَ مُدْغِلٌ بِأَعْرَاضِنَا ، وَالْمُنْدِيلَاتُ شُرُوعُ

يقول : إذا ما رأينا رفع صوته ، لأنه يعلم أننا لا نخذل ابن العم ، وإلا فهو يخش في فئانه أو خياله ويكف من صوته ويخضع ، إذا لم تكن له أنصلاً ، ولذلك قال بعد البيت :

أَخَذْنَا لَهُ مِنْ أُمْتِجٍ الْحَيِّ بَعْدَنَا ظَلَامَتُهُ ، فَالْكَسَاحُ وَهُوَ مَنِيْعُ

فلا تلفت إلى ما قاله في طبعة دمشق ، في شرح هذا البيت .

(٢) هو الخبر : ٧٣٤

(٣) هو في آخر الخبر : ٧٣٥ ، وكتب هنا « أصرى » بالألف في أولها ، والياء في آخرها ، وكتب هناك « صرا » ، بلا ألف في أولها ، وبالألف في آخرها ، وجعلتها أنا بالياء . واللفظة : « هو منى صِرَى ، وأصيرى ، وصيرى ، وأصيرى ، وصيرى ، وصيرى » ، أى عزيمة وجدة وحقيقة .

ثَبِتَ عَلَيْهِ ، وَعَزَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَمَنْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَوْا (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا) [سُورَةُ قَدْ مَسَّ : ٥٥] بِمَعْنَى : لَمْ يَثْبِتُوا عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُمْ تَابُوا مِنْهُ مَنْ قَرِيبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُورَةِ الذُّنُوبِ : (١)

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا أَصْبَرُ
وَأَكْمَسَا يُرِيدُونَ ضَرْبِي
قُلْتُ : يَا شَحَابَ عَقَابٍ دُرِّي (٢)

...

(١) « سُورَةُ الذُّنُوبِ » ، رَاجِعُ إِسْلَامِي ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ (الْبَقَائِضُ : ٧٣٧) ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ لِلْبِلَازْدَرِيِّ (ق ٤١٧/١/٤ يَرُوتُ) ، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ لِلْعَسْكَرِيِّ : ٤٠٥

(٢) قَرَأْتُهُ وَأُتْبِيتُ مَكَانَهُ . وَ « أَشْحَابُ » ، عِنْدِي ، جَمْعُ « شَحَابٍ » بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ ، وَهُوَ مَا مَخْرَجٌ مِنَ الْعُطْرَعِ مِنَ اللَّيْنِ إِذَا اخْطَبَ ، فَامْتَدَّ مُتَّصِلًا بِالْإِنْلَامِ ، فَيَسْمَعُ لِحْلِبِهِ صَوْتًا . وَ « دُرُّ اللَّيْنِ يُكْرَرُ وَيُزِيدُ » ، سَأَلَ إِذَا حُلِبَتْ النَّاتِقَةُ .

١٨ - ١٩

ذَكَرَ مَا لَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّجَافِيِّ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
فَمِنْ ذَلِكَ مَا : =

١٨ - حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَرُونَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكْحُولَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ . (١)

(١) الحديثان : ١٨ ، ١٩ ، « عباد بن منصور النجافي » ، ثقة ، ولكن تكلموا فيه ، وفي حفظه ، وفي
تأثيره أخيراً ، وأما يروي أحاديث متناكراً ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف
الحديث ، يكتب حديثه » . وقد كتب أبي رحمه الله في المسند رقم : ٢١٣١ ، ورقم : ٣٣١٦ ، ووثقه ،
فكتب في الموضوعين كلاماً جيداً في روايته عن « عكرمة » مترجم في التهذيب ، وقد سلف برقم : ٥٤٩ ،
٥٥٢

و « يزيد بن هرون السلمي » ، (الحديث : ١٨) الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٦٥

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى
برقم : ٦٦٥

و « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الصمي » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨

و « الحسن بن عطية بن كبيش القرشي البزاز » ، (الحديث : ١٩) ، ليس بذلك ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٢٩٩/١ ، وابن أبي حاتم ٢٧/٢١

وملأنا الحديثان ، حديث واحد إن شاء الله رواه عن عباد أبو داود الطيالسي في مسنده : ٣٤٩
برقم : ٢٦٨١ ، ورواه الترمذي في كتاب اللباس ، « باب من جاء في الأكحال » من طريق أبي داود ، عن
عباد ، وذكره بالفاظ مختلفة . ثم قال : « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا
من حديث عباد بن منصور ، حدثنا علي بن حجر وعبد بن يحيى قالا ، حدثنا يزيد بن هرون عن عباد بن =

١٩ - وحدثني عبد الله بن الصَّبَّاح / العَطَّار ، وأبو كُرَيْب محمد ابن العلاء قالا ، حدثنا عُبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عباد بن منصور =

= وحدثني سليمان بن عبد الجبَّار قال ، حدثنا الحسن بن عَطِيَّة قال ، حدثنا إسرائيل ، عن عباد بن منصور = عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ بِالْإِثْمِيدِ ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ .

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين متقيماً غير صحيح ، لعلل : -

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعرف له مخرجٌ يصحُّ من حديث عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنفردٌ وجب التثبت فيه .

= منصور نحوه ، وغيره محمد بن يحيى ، رواه في كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط ، مطرولاً ثم قال : هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث عباد بن منصور ، وهو بلفظ الحديث رقم : (١٨) ، ورواه أحمد في المسند من طريق يزيد بن هرون ، بلفظه هنا ، رقم : ٣٣١٨ ، ثم رواه بنحو لفظ (الحديث : ١٩) رقم : ٣٣٢٠ وقال ابن حجر في التلخيص قل على بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد ، قلت لعباد ابن منصور : سمعت حديثاً ما مررتُ بملاٍّ من الملائكة ... » و « أن النبي ﷺ كان يكتحلُّ ثلاثاً » ، يعني من عكرمة ، فقال : حدثني ابن أبي يحيى ، عن داود ، عن عكرمة . وقال ابن أبي حاتم في العلال ٢ : ٣١٦ : سألت أبي عن حديث رواه عباد ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في الكحل = قال أبي : حديثٌ ليس بقوى الحديث ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود بن - حصين ، عن عكرمة ، فأنا أعلم أن يكون ما لم يسم إبراهيم ، فإنما هو عند مدكسة ، ولأخى رحمه الله مقال في ذلك ، في التعليق على خبر المسند رقم : ٣٣١٦ ، وأنى فيه بجمج ، وقطع بأن صحة العبارة التي نقلتها آنفاً هي : حدثني ابن أبي يحيى وداود ، عن عكرمة . والأمر كله يحتاج إلى إعادة نظري .

والثانية : أنه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، وقد بيَّنا قولهم في عكرمة فيما مضى بما أَغْنَى عن إعادته ها هنا .
والثالثة : أنه من رواية عُبَاد بن منصور ، عن عكرمة ، وفي نقل عُبَادٍ عندهم معاني يَجِبُ الثبوت فيه من أجلها .

...

القولُ في البيانِ عَمَّا في هذا الخبر من الفقه
والذى فيه من ذلك ، الإبانة عن خطأ قول من أنكر الاستحالة نهراً
للرجال ، وذلك أن الخبر عن النبي ﷺ قد وَرَدَ بأنه كان يكتحل من غير حَظَرٍ
منه فَعَلَ ذلك في وَقْتٍ [من] الليل والنهار . (١)

...

فإن قال قائل : فإنه قد رُوي عنه أنه إنما [كان] يكتحل قبل النوم ، (٢)
وأنه ندب أُمَّته إلى فعل ذلك عند النوم = (٣) واعتلّ لقليله ذلك بالخبر الذى ذكرناه
عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، من رواية إسرائيل ، عن عُبَاد بن منصور ، / عن ٢٣٤
عكرمة عنه = (٤) وبما : -

٧٤٨ - حدثنا أحمد بن منيع قال ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي قال ،
حدثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر قال ، قال رسول الله
ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالْإِنْيَدِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَحْجُلُو الْبَصَرَ ، وَيَنْبِثُ الشَّعْرَ . (٥)

(١) زدنا ما بين القوسين لأن العبارة غير جيدة ، والأجود أن يقال : « في وقت من الليل
أو النهار » ، والله أعلم .

(٢) ما بين القوسين زيادة أرى أنها تصيبُ حق المعنى .

(٣) قوله : « واعتلّ » ، عطف على قوله قبل : « فإن قال قائل ... واعتلّ »

(٤) سياق الكلام : « ... واعتلّ لقليله بالخبر وبما حدثنا أحمد بن منيع ... »

(٥) الخبر : ٧٤٨ ، سيأتي حديث جابر ، برقم : ٧٦٦ ، من طريق أخرى .

وَمَا : (١) -

٧٤٩ - حدثني محمد بن حاتم السعدي قال ، حدثني علي بن ثابت ،
عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هُوَذَةَ الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده :
أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالإتيان بالليل . (٢)

- محمد بن المنكر بن عبد الله التيمي ، أحد الأعلام ، يكثر الإسناد عن جابر ، مضى برقم :
٤٨٦

و محمد بن إسحق بن يسار المظلي ، مولاهم ، صاحب السير ، مضى برقم : ٧٢٦
و محمد بن يزيد الواسطي ، أبو سعيد الكلاعي ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ،
والكبير ٢٦٠/١ ، وابن أبي حاتم ١٢٦/١/٤

وهذا الخبر رواه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الكحل بالإثمد ، من طريق إسحاق بن مسلم ،
عن محمد بن المنكر ، وقال ابن أبي حاتم في العطل ٢ : ٢٦٠ ، : سألت أبي عن حديث رواه زياد بن
الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن المنكر ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكم بالإثمد
لأنه يحل (كلنا) البصر ، وثبت الشعر = قال أبي : هذا حديث منكر ، لم يروه عن محمد إلا الصعقل
(كلنا) إسحاق بن مسلم ونحوه ، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسحاق بن مسلم ، فإنه كان يفسد ،
وفيه ما ترى من مواضع توجب التوقف .

(١) السياق : « واعتل لقله بالخبر ... » وبما حدثنا أحمد بن منيع ... وما حدثني محمد بن حاتم
السعدي ... »

(٢) الأخير : ٧٤٩ - ٧٥١ ، « معبد بن هُوَذَةَ الأنصاري » ، له صحبة ، مترجم في الاستيعاب ،
وأسد الغابة ، والإصابة ، إلا أن ابن حجر ، وذكر هذا الحديث قال : « أورده البخاري في الكنى فقال : أبو
النعمان الأنصاري ، جد عبد الرحمن بن النعمان ، ولم ينه على أن اسمه معبد . وقيل : إن الضمير في قوله :
« عن جده » ، يعود لعبد الرحمن ، فتكون الصحبة لهوذة » ، وقال أيضاً في التهذيب : « وجعل ابن منبه
وجماعة الضمير في قوله : « عن جده للنعمان ، وتكون الرواية والصحبة لهوذة ، ونسوه فقالوا : « هوذة
ابن قيس بن عباد بن دهم ، والله أعلم » . ولكن يقدح في هذا أن جميعهم ، ذكر الحديث من حديث « معبد
ابن هُوَذَةَ » ، سوى ما جاء في مسند أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر الحديث مرة في « أبو النعمان الأنصاري »
ومرة أخرى بعده في « هوذة الأنصاري » ، عن جده رضي الله عنهما ، وهذه الأخيرة عبارة غير صحيحة ولا
مقبولة ، وأظهرها هي السبب فيما قاله الحافظ ابن حجر ، ولا أدري كيف وقع هذا في المسند . فإن نص
الإسناد فيه هو « ... حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هُوَذَةَ الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده » ،
وليس كما في الترجمة : « هوذة الأنصاري » ، عن جده (المسند ٣ : ٤٩٩ - ٥٠٠) ، وفي الذي قبلها : « ... »

٧٥٠ - حدثني الحسن بن عرفة قال ، حدثني عليُّ بن ثابت ، عن

= حدثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، ، واقتصر في الترجمة على قوله : « حدثني أبي النعمان الأنصاري ، رضي الله عنه » (المستد ٣ : ٤٧٦) ، وهذا أيضاً غريب جداً ، لأن « أبا النعمان » ، ليس صحابياً بلا شك ، كادّل عليه الإسناد أيضاً ، وسرى شبهة ذلك في تخرّج الخبر بعد .
و « معبد بن هوزة الأنصاري » ، مترجم في الاستيعاب ، وأُشِرُّ إلى هذا الحديث ، وفي أسد الغابة ، وذكره إسناده ، وفي الكبير للبخاري (٣٩٨ / ٤) ، وذكره بإسناده ، وفي الجرح والتعديل ١ / ٤ : ٢٧٦ ، وأشار إليه ، وليس في جميعها إشارة إلى ما أُشِرُّ إليه الحافظ ابن حجر ، من نسبة الحديث إلى أبيه « هوزة الأنصاري » ، ولا إلى أنه مكّي « أبا النعمان » ، وهذا يوشك أن يرجّح عندئذ أن الذي في المسند ، أو في زيادة عبد الله بن أحمد بن حنبل على مسند أبيه ، على الأصحّ ، إنما هو خطأ لا غير ، وما ترتب عليه فهو خطأ ، والله أعلم . وهو مترجم أيضاً في التهذيب ، مع الإصابة لابن حجر .
هنا على أن الحافظ ابن حجر ، في الإصابة في « هوزة الأنصاري » في القسم الأول من الهام قتل : « ذكره الطبراني في الصحابة ، ولم يخرج له شيئاً ، قلت : لعله والد معبد بن هوزة ، وقد تقدم في ترجمته قول من قال : إن الحديث لهوزة والد معبد » .

ثم قال في القسم الرابع من الهام : « هوزة بن قيس بن عبدة بن دهم ، ذكره ابن شاهين وابن منده ، وروّجهما فيه ، وإنما الصحبة لولده معبد ، فأخرج ابن شاهين ، من طريق صالح بن زريق ، عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن معبد بن هوزة ، عن أبيه ، عن جده = وأخرج ابن منده من طريق الثعلبي عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوزة ، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أمر بالإمجد المروّج وقال : ليُقتله الصائم . والصواب ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن نافع عن طريق عن علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة ، عن أبيه ، عن جده = فسقط من الرواية الأولى من الراوي : النعمان ، ومن الثانية : معبد = تبه عليه العلائي ، فالصحبة لمعبد بن هوزة . وقد اخترتُ الأثر في هذه الترجمة من مسند أحمد ، وساقه على سبيل ابن منده ، قوِّيم ، وإنما هو في المسند بإثبات : النعمان ، في السند »

وأقول : نعم ، قد وهم ابن الأثير في ترجمة « هوزة بن قيس بن عبدة » (٧٤ : ٥) ، بإسناده كذلك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حدثني علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوزة الأنصاري ، ولكن الذي في مسند أحمد (٣ : ٤٩٩ - ٥٠٠) هو : عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري ، وأما الإسناد الثالث عند ابن الأثير فهو من رواية « صالح بن زريق عن علي بن ثابت » وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

وأما ابن الأثير نفسه فقد سبقه في ترجمة « معبد بن هوزة الأنصاري » (٣٩٤ : ٤) ، فهو نصُّ قاطع قال : « عن أبي داود سليمان بن الأشعث قتل ، حدثنا النعماني ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة ، عن أبيه ، عن جده معبد بن هوزة » ، فهنا نص على اسم جده لا ريب فيه ، وإن كان هذا النص غير موجود في المطبوع من سنن أبي داود . وهذا كافٍ إن شاء الله . =

عبد الرحمن بن النعمان بن مَعْبُد بن هُوَذة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جَدِّه قال :
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْإِثْمِدِ الْمَرْوَحِ عِنْدَ النَّعَمِ .

ـــ واجه : « النعمان بن معبد بن هوة الأنصاري » ، سجزي ، روى عن أبيه ، وهو مترجم في التلخيص ، والكبير ٧٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٤٥/١/٤

واجه : « عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوة » ، صدوق ، ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبي داود . وروى عنه علي بن ثابت الجزري ، وأبو أحمد الزيري ، وأبو نعيم ، وعبد ربيعة الكلالي ، وعبد العزيز بن أبيان . ومع ذلك ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وقال ابن المنني : « عبد الرحمن بن النعمان مجهول » . مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٥٧/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٤/٢/٢

و « علي بن ثابت الجزري » ، ثقة لا بأس به ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد الثقفاني ، وأبو نعيم ، وأبو غنيم ، والحسن بن عرفة وغيرهم ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٢٦٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٧٧/١/٣

و « عبد العزيز بن الحطاب الكوفي ، أبو الحسن » ، (٧٥١) ، ثقة ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٣٨١/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٨١/٢/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود في السنن ، في كتاب الصوم ، « باب في الكحل عند النوم للصائم » ، من طريق الفيل ، عن علي بن ثابت وقال : « قال لي يحيى بن معين : هو حديث منك ، يعني حديث الكحل » ، ورواه البخاري في الكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وفيه زيادة ليست في غيره قال : « قال لنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الرحمن ابن النعمان الأنصاري ، عن أبيه ، عن جَدِّه - وكان أَيْقَى به النبي ﷺ - فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ - وقال : لا تكحل وأنت صائم ، اكحل ليلاً ، إلا تدمج بجلو البصر وينبت الشعر » . فهذه الزيادة في ترجمة « معبد بن هوة » ، فدلَّ السياق على أن الذي مسح رسول الله ﷺ على رأسه ، هو « معبد بن هوة » ، فهذا دليل آخر على أن الصحابي هو « معبد بن هوة » لا غير ، وجائز أن يكون كان أبوه صحابياً ، ولكن صاحب حديث الكحل ، هو « معبد » لا ريب .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، في زياداته على مسند أبيه ٣ : ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

ورواه أيضاً بإسناده ابن الأثير في أسد الغابة ، كما أشرنا قبل ، وابن حجر في الإصابة في المواضع التي ذكرتها آنفاً ، وفي التلخيص في ترجمة « معبد » ، ثم فيه أيضاً في ترجمة « عبد الرحمن بن النعمان » .

هنا ، والإسناد الثالث ، (٧٥١) ، هكلاً جله في المخطوطة ، بخلاف « معبد » ، ويذكر « القرشي » ، مكان « الأنصاري » ، وعلى جميعها رأس صمد (ص) للشك . وصدق ، فأثبتته كما هو ، لأن الظاهر أنه كان هكلاً في النسخة التي نسخها عنها ، ولا أدري ما هو ؟

و « الإثمِدُ الْمَرْوَحُ » ، هو المطيب بالسلك ، كأنه جُمِّلَ له الرائحة فتوح بعد أن لم تكن له رائحة .

٧٥١ - حدثني أحمد بن إسحق الأهوازي قال ، حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هُوَذة القرشي (٩٩) ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكم بالإتياء المروّح عند النوم .

...

(١) = قيل : إن نذّب النبي ﷺ أمته إلى الاستحالة عند النوم ، غير نهج منه عليه السلام لهم [عن الاستحالة في] غير ذلك من أوقات الليل والنهار ، (٢) وإنما كان نذبه إياهم إلى الاستحالة في ذلك الوقت ، لعلهم ينفعه لهم فيه ، ولو كان من الأوقات وقت هو أنفع لهم استعمال ذلك فيه ، لكان قد عرف ذلك ، إن شاء الله ، أمته .

فإن ظنّ ظان أن أمره باستعمال ذلك ليلاً عند النوم ، إنما كان من أجل كراهته استعماله نهراً ، لا من أجل ما ذكرنا من نفعه في ذلك الوقت دون سائر الأوقات غيره ، فإن فيما روينا من الخبر عن جابر عن النبي ﷺ من قوله : « عليكم بالإتياء عند النوم ، فإنه يجلو البصر ويثبت الشعر » ، (٣) البيان البين أنه عليه السلام إنما نذّبهم إلى استعماله / في ذلك الوقت ، للتفّع الذي فيه عند ذلك ، لا لكراهيته استعماله في غيره من الأوقات = :

٧٥٢ - وقد حدثني محمد بن عوف الطائي قال ، حدثنا أحمد بن يونس الحمصي قال ، حدثنا أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، عن

(١) سيأله مما مضى آنفاً : « فإن قال لنا قتال قيل ... »

(٢) ما بين القوسين ، مما يستقيم به الكلام ، وكان مكانه في المخطوطة ياض بقدر ثلاث كلمات .

(٣) هو الخبر رقم : ٧٤٧

هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَكْتَحِلُ حتى يُكَبِّرَ ، فقلت : يا رسولَ الله : إنك تُكَبِّرُ من الكحل ! قال : إنه يُجَلِّي وَيُنَبِّتُ أَشْفَارَ الْعَيْنِ . (١)

...

فقد بَيَّن ذلك من فعله عليه السلام أنه إنما يَقْصِدُ بالاكْتِحَالِ طَلَبَ نَفْعِهِ بِهِ .

...

= (٢) وفيه أيضاً تصحيحُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأمره المَكْتَحِلُ إذا اكْتَحَلَ ، أن يجعل اكْتِحَالَهُ وَثَرًا . وذلك ما -
 ٧٥٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصَّدُوقُ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني ابن لهيعة ، أنَّ أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة : أنَّ النبي ﷺ قال : إذا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وَثَرًا . (٣)

(١) الخبر : ٧٥٢ - « أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف » ، لم أجده ذكرًا فيما بين يدي .

و « أحمد بن يونس الحمصي » ، لم أجده في غير كتاب ابن أبي حاتم ٨٠/١ ، وقال : « روى عن أبي زهير عبد الرحمن بن مفرأ ، وخلف بن خليفة ، روى عنه محمد بن عوف الحمصي » ، وهذا لا ينبغي شياً .

ولم أقف على هذا الخبر في مكان آخر ، وهذا حاله كما ترى . والخبر الذي لعائشة ، ذكره ابن حجر في الفتح (١٠ : ١٣٠) ، قال : « وعن عائشة : كان لرسول الله ﷺ إمداد يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثاً . أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ بسند ضيف » .

(٢) هذا عطف على ما جاء في أول هذا الباب ، وهو قوله : « واللى فيه من ذلك (أى من الفقه) ، إلا بانه عن خطأ من أنكر الاكْتِحَالَ تَهْلُأ ... وفيه أيضاً تصحيح الأخبار ... »

(٣) الخبر : ٧٥٣ ، حديث أبي هريرة ، من ثلاث طرق : هذا ، ثم يأتي برقم ٧٥٩ ، ٧٦٠ =

٧٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَوْفٍ الطَّائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْفَرِّبَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْبَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أُمِّ الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْكُحْلُ وَثَرٌ .
= قَالَ : وَوَجَدْتُهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ عَنْ أُمِّ الْهَنْدَلِ ، عَنْ أَنَسٍ ، مَوْقُوفًا . (١)

= « أَبُو يُونُسَ » ، هُوَ لِلْمَصْرِيِّ سُلَيْمَ بْنَ جُبَيْرٍ = أَوْ جُبَيْرَةُ = الدُّوسِي ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثَقَّةٌ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٢٣/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢١٣/١/٢

و « ابْنُ لُحَيْمَةَ » ، هُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيْمَةَ الْحَضْرَمِيُّ » ، الْفَقِيهُ الْمَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى مَرَارًا ، آخِرُهَا رَقْمٌ : ٣٣٩

و « ابْنُ وَهْبٍ » هُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ » ، مَوْلَاهُمُ « ، الْفَقِيهُ الْمَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى مَرَارًا ، آخِرُهَا رَقْمٌ : ٧٤٧

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَحَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ : ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْبِهِ . وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ لُحَيْمَةَ . وَانْظُرْ تَحْرِيجَ الْخَبَرَيْنِ رَقْمٌ : ٧٥٩ ، ٧٦٠

(١) الْأَخْبَار : ٧٥٤ - ٧٥٦ حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، مَوْصُولًا وَمَوْقُوفًا .

« أُمُّ الْعَالِيَةِ » ، لَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا .

و « أُمُّ الْهَنْدَلِ » ، هِيَ « حَلِصَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَصْرِيَّةِ » ، تَابِعَةٌ ثَقَّةٌ حَجَّةٌ ، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و « عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ » التَّابِعِيُّ الثَّقَّةُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى رَقْمٌ : ٥٩٣

و « سُهَيْبَانُ » ، (٧٥٣) ، هُوَ الْإِمَامُ الثَّقَّةُ « سُهَيْبَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ » ، مَضَى مَرَارًا كَثِيرَةً .

و « سَلَامٌ » ، أَبُو الْأَحْوَصِ ، هُوَ « سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الْخَنَفِيُّ » ، مَوْلَاهُمُ ، الْكُوفِيُّ ، (٧٥٥) ، الْحَافِظُ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى فِي مُسْتَدْرَأِ رَقْمٌ : ٣١٦

و « جَرِيرٌ » ، هُوَ « جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضُّبَيْيُّ » ، (٧٥٦) الثَّقَّةُ ، مَضَى مَرَارًا ، آخِرُهَا رَقْمٌ : ٧٠١

و « الْفَرِّبَانِيُّ » ، هُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ وَقْدٍ الضُّبَيْيُّ » ، مَوْلَاهُمُ ، (٧٥٤) ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مُتَرَجِّمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

٧٥٥ - حدثني محمد بن إسحق قال ، حدثنا وضاح بن حسان الأتباري قال ، حدثنا سلام أبو الأخص ، عن عاصم بن سليمان ، عن خفصة بنت سيرين ، عن أنس بن مالك : أن النبي لله كان يكتحل وتراً = وكان ابن سيرين يكتحل مَرَّتَيْنِ في كل عين ، ويقسم بينهما واحدة .

٧٥٦ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن خفصة بنت سيرين ، عن أنس بن مالك قال : الكُحْلُ وتراً = وكان ابن سيرين يكتحل في إحدى عينيه ميلين ، وفي الأخرى مِئَلَيْنِ ، ويقسم ميلاً بينهما .

٧٥٧ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني / ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ ، عن عُبَيْة بن عامر ، عن النبي ﷺ : أنه كان إذا أكتحل أكتحل وتراً . (١)

= و « وضاح بن حسان الأتباري » ، (٧٥٥) ، روى الخطيب في التاريخ في صفته : « وقد روى شيخ كهل مُنْفَعْل أنباري ، يقال له : وضاح بن حسان » ، وذكر حديثاً ، وهو ضعيف ، وقال ابن أبي عدي : « يسرق الحديث » ، وذكر في لسان الميزان أنه مجهول ، وليس بمجهول ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ٤١/٢/٤ ، والخطيب البغدادي في التاريخ ١٣ : ٤٩٥ ، ٤٩٦

والخبران الأول والثالث لم أقف عليهما (٧٥٤ ، ٧٥٦) ، والخبر الثالث (٧٥٥) ، رواه الخطيب في التاريخ من طريق « أحمد بن كامل القاضي ، عن محمد بن سعد العوفي ، عن وضاح بن حسان الأتباري » ، وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٩٦ ، وقال : « رواه الزائر ، وفيه الوضاح بن يحيى ، وهو ضعيف » وفي مجمع الزوائد كما ترى خطأ يصحح ، صوابه : « الوضاح بن حسان » .

(١) الخبر : ٧٥٧ ، « عبد الرحمن بن جبير النمري » ، الفقيه الفَرَضِيُّ المؤدَّن ، تابعي ثقة عالم بالفرائض والقراءات ، مترجم في التهذيب .

و « الحارث بن يزيد الحضرمي ، المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٨٣/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٩٣/٢/١

و « عبد الله بن هُبَيْرَةَ بن أسعد السَّيِّي الحَضْرَمِي ، المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٩٤/٢/٢

٧٥٨ - حدثني الحُسَيْن بن علي الصُّكَّانِيُّ قال ، حدثنا أَبِي ، عن إبراهيم بن فروخ مولى عُمَرَ ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان يكتبُ جُلَّ في كل عين ثلاثاً ، يبداً باليَمْنَى ثم باليُسْرَى . (١)

٧٥٩ - حدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثني يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ، عن حُسَّام بن مُصَنِّك قال ، حدثنا عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اكتحلتم فاكتمحلو وتراً . (٢)

= و « ابن لمعة » ، و « ابن وهب » ، انظر التعليق حل رقم ٧٥٣

وهذا الخبر ، رواه أحمد في المسند ٤ : ١٥٦ ، من طريق « حسن بن موسى الأشيب » ، عن ابن لمعة ، عن الخثر بن يزيد ، ومن طريق « الحسن بن موسى ، ويحيى بن إسحق » ، عن ابن لمعة ، عن عبد الله بن هيرة . و ذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢١١ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لمعة ، وهو ضعيف » ثم رواه أيضاً في ٥ : ٩٦ ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لمعة ، وحدثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » ، فاختلف قوله اختلافاً شديداً كما ترى .

(١) الأخير : ٧٥٨ ، فروخ ، مولى عمر بن الخطاب ، قال عمرو بن دينار ، روى عن عمر ، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن فروخ ، ولم أر من ذكر أنه روى عن ابن عباس ، مترجم في الكبير ٤ / ١٣٢ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٨٧

و « إبراهيم بن فروخ » ، مولى عمر ، مجهول ، لا ذكر له فيمن روى عن « فروخ » ، مترجم في لسان الميزان ، وأشار إلى أصل هذا الخبر .

و « حل بن يزيد بن سَكَم الصَّدائِيُّ الكوفي » ، ليس بقوى ، منكر الحديث عن الثقات . قال ابن عدى : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٠٩

وأصل هذا الخبر ، عند أبي حاتم في العلل ١ : ١٦٢ ، قال : « سألت أبي عن حديث رواه الحسين بن حل بن يزيد الصَّدائِيُّ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن فروخ مولى عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : بث عند خالتي ميمونة ، وكانت ليبتها من رسول الله ﷺ ... » ، وذكر قلداً من هذا الحديث ثم قال : « الحديث بطوله » ، ثم قال ابن أبي حاتم : « قال أبي : هذا حديث منكر ، وإبراهيم هذا مجهول » .

(٢) الأخير : ٧٥٩ ، انظر خير أبي هريرة السالف ٣ : ٧٥٣ ، والآتي رقم : ٧٦٠

= عطاء بن أبي رباح القرشي مولا لهم ، للمكي ، « الثقة » ، مضى برقم : ١٦٧

٧٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد ،
ومحمد بن القاسم قالا ، حدثنا ثور بن يزيد قال ، حدثني حُصَيْنُ الْجَمْعِيِّ ، عن
أبي سَعِيدٍ الْخَيْرِ ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من اكتحل فليوتر ،
من فَعَلَ فقد أحسن ، وإلَّا فلا حَرَجَ . (١)

...

= و « حُصَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ظَالِمٍ بْنِ شَيْطَانَ الْأَزْدِيِّ » ، قال أحمد مطروح الحديث ، وقال ابن
المبارك : « أرم به » ، وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به » ،
وقال ابن عسَى : « عامة حديثه إفراغات وغرائب ، وهو مع ضعفه حسن ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى
الصدق » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٤/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣١٧/٢/١

و « يحيى بن أبي بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْكُرْمَلِيُّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨
ولم أقف على هذا الخبر ، بهذا الإسناد في مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٦٠ ، خير أبي هريرة ، انظر ما سلف : ٧٥٣ ، ٧٥٩

« أبو سعيد الخير الأُمَارِيُّ » ، ويقال : « أبو سعيد الخير » ، له صحبة ، والذي في كتب الصحابة ، وهو
في ابن سعد ١٩٤/٢/٧ ، وفي أسد الغابة (أبو سعد) ، وفي الاستيعاب « أبو سعيد ، وأبو سعد » ، وفي
الإصابة في « أبو سعد » ، والخلاف في كنيته ونسبه أيضاً طويل ، وهو مترجم في التهذيب ، وتقريب
التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣٧٨/٢/٤ ، والكنى للدولابي ١ : ٣٥

وقال ابن أبي حاتم : « أبو سعيد الخيراني ، روى عن أبي هريرة ، روى ثور بن يزيد ، عن حصين
الخيراني ، عنه . حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبا زرعة عنه فقال : لا أعرفه . فقلت : لقي أبا هريرة ؟ قال :
على هذا يوضع » .

و « حُصَيْنُ الْجَمْعِيِّ » ، المُنْبَرِيُّ ، يضم الحاء ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « لا
يعرف » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧/١/٢ ، وابن أبي حاتم ١٩٩/١/٢

و « ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ » ، الحمصي ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٨٠/٢/١ ،
وابن أبي حاتم ٤٦٨/١/١

و « محمد بن القاسم الأسدي ، كوفي شامي الأصل » ، وثقه يحيى بن معين وقال : « كتب عنه » ،
وقال غيره : « هو غير ثقة » ، وكلبه أحمد ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي ، ولا يعجبني حديثه » ، مترجم في
التهذيب ، والكبير ٦١٤/١/١ ، وابن أبي حاتم ٦٥/١/٤ =

وفي خبر إسرائيل ، عن عبيد بن منصور الذي ذكرنا قبل ، ^(١) زيادة معنى ليست في حديث يزيد بن هرون ، ^(٢) وهي أنه كان عَلَيْهِ السَّلَامُ يكتحل بالإنيذ ، وفي ذلك دليل على تصحيح الأخبار عنه في وصفه الإنيذ ، من بين الأكحال ، بفضيلة النفع . ^(٣)

وذلك نظير ما : -

٧٦١ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو بكر بن عِيَّاش ، ويحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي ، عن عبد الله بن عُثْمَانَ بن حُثَيْمٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : خير أحوالكم الإنيذ ، يُنْبِتُ الشعرَ ويَجْلُو البصرَ . ^(٤)

= و في الضحاك بن مخلد الشيباني ، هو « أبو عاصم النبيل ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٣١ » وهذا الخبر ، جزء من خبر طويل ، رواه أبو داود في كتاب الطهارة ، « باب الاستار في الخلاء » ، من طريق « عيسى بن يونس » ، عن ثور ، وقال : « رواه أبو عاصم » ، عن ثور قال : حصين الحميري = ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال : أبو سعيد الخير . قال أبو داود : أبو سعيد الخير من أصحاب النبي ﷺ . ورواه ابن ماجه في الطهارة ، « باب الارتياح للفاط » ، من طريق « عبد الملك بن الصباح » ، عن ثور ، « مطولاً » ، ثم رواه مختصراً كما هنا ، في كتاب الطب ، « باب من اكحل وتراً » . ورواه أحمد في المسند ٣٧١ : ٢ ، من طريق « عيسى بن يونس » ، « مطولاً » .

(١) هو الحديث رقم : (١٩)

(٢) هو الحديث رقم : (١٨)

(٣) كان في المخطوطة : « ... في وصفه بالإنيذ ... » ، وهو فاسد ، والصواب ما أثبت .

(٤) الأخبار : ٧٦١ - ٧٦٥ ، حديث ابن عباس من طرق

« سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي الوالي ، مولاهم » ، الثقة الحجة الإمام ، مضى رقم : ٦٠٤

و « عبد الله بن عثمان بن نجيم القاري المكي » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدي : « وهو عزيز الحديث ، وأحاديثه حسنة » ، ومضى برقم : ٣٥٩ =

٧٦٢ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَجَرِيرٌ ، عَنْ

= وَ عِيسَى بْنِ سَلِيمٍ الْقُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ ، الْحَنَاءُ الْحَرَّازُ ، الْمَكِّيُّ (٧٦١) ، ثَقَّةٌ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ . وَنَقَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ : « كَانَ قَدْ أَتَقَنَ حَدِيثَ ابْنِ خَنِيٍّ » ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبَلُّغِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٧٩/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٦/٢/٤

وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ سَالِمٍ الْأَسَدِيُّ اخْتِطَافُ الْمُقَرَّبِيِّ (٧٦١) ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٢٩

وَ جَرِيرٌ (٧٥٦) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ (٧٦٢) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٥٦

وَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ النَّخَعِيُّ الْقَاضِي (٧٦٢) ، الثَّقَّةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٠١

وَ الْمُسَوْدِيُّ (٧٦٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (٧٦٣) ثَقَّةٌ ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَثَرَةٍ ، وَلَكِنْ سَمِعَ وَكِيعٌ مِنَ الْمُسَوْدِيِّ قَدِيمٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٦٦٦

وَ ابْنُ جُرَيْجٍ (٧٦٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ (٧٦٤) ، الثَّقَّةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٣

وَ سَفْيَانُ (٧٦٥) هُوَ الثَّوْرِيُّ (٧٦٥) ، الثَّقَّةُ الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٣١

وَ وَكِيعٌ (٧٦٣) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرَّؤُوسِيُّ الْكُوفِيُّ (٧٦٣) ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمِ :

١٦٤

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْتَرِ الْجَعْفِيِّ الصَّغَانِيُّ الضَّرِيرُ (٧٦٤) ، ضَعِيفٌ ، فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ ، وَلَمْ يَكُنْ يَكَلِّبُ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّبَلُّغِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٤٥/١/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٠٥/١/٤ .

وَ مَعْلُوبَةُ بْنُ هِشَامِ الْأَزْدِيُّ الْقُصَّارُ (٧٦٥) ، ثَقَّةٌ صَالِقٌ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا أَخْطَأَ ، مَضَى بِرَقْمِ :

٥٦٧

وَهَذَا الْخَيْرُ مَرُورٍ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ : مِنْ طَرِيقِ الْمُسَوْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ (٧٦٣) ، رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرِ بَرَقْمِ : ٣٣٤٢ = وَ مِنْ طَرِيقِ : سَفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ (٧٦٥) ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي مَوَارِدِ الظُّمَّانِ (٣٤٨) ، وَالْحِمِيدِيُّ ١ : ٢٤٠ ، حَدِيثُ : ٥٢٠ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّبِيعِ ، بَابُ الْكُحْلِ بِالْإِمْدِ ، وَرَوَاهُ مِنْهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرِ بَرَقْمِ : ٢٠٤٧ ، ٢٤٧٩ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِيعِ ، بَابُ الْأَمْرِ بِالْكُحْلِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّيَّاسِ ، بَابُ فِي الْبَيَاضِ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرِ بَرَقْمِ : ٣٤٢٦ مِنْ طَرِيقِ « زُهَيْرٌ » ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ ، بَابُ فِي الْكُحْلِ ، مِنْ طَرِيقِ « دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطْلَبِيُّ » ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ ، وَقَالَ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ خَنِيٍّ ، لَيْسَ بِالْحَفِيثِ » ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَاثِلِ ، بَابُ مَا جَاءَهُ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ « بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ » ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي مَوَارِدِ الظُّمَّانِ ص : ٣٤٨ ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرِ بَرَقْمِ : ٣٠٣٦ ، مِنْ طَرِيقِ « وَهْبٌ » ، عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِرَقْمِ : ٢١١٩ مِنْ طَرِيقِ « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » . عَنْ ابْنِ خَنِيٍّ =

عبد الله بن عثمان خُثَيْمٌ ، عن سعيد جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٧٦٣ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال : حدثنا وَكِيعٌ ، عن المسعودي ، عن ابن خُثَيْمٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس / قال : قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُ . ٢٣٧

٧٦٤ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا محمد بن مُيَسَّرٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إِنْ مِنْ خَيْرٍ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُ ، يَجْلُو الْعَيْنَ وَيُنِيبَ الشَّعْرَ .

٧٦٥ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال حدثنا معاوية بن هِشَامٍ ، عن سُفْيَانَ ، عن عبد الله بن خُثَيْمٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، نحوه .

٧٦٦ - حدثني بِشْرُ بْنُ دُحْيَةَ قال ، حدثنا قُرْعَةُ بْنُ مُؤَيْدٍ قال ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : عليكم بالإِثْمِ ، فَإِنَّهُ يُنِيبُ الشَّعْرَ وَيَجْلُو الْبَصَرَ . (١)

٧٦٧ - حدثني إبراهيم بن المُسْتَمِرِّ قال ، حدثنا الضحاك بن مَحْلَدٍ قال ، حدثنا عثمان بن عبد المؤمن قال ، حدثني سالم ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكم بالإِثْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنِيبُ الشَّعْرَ . (٢)

= وفي الحديث عند أكثرهم زيادة في أوله : « أَلَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِضَاضَ ، فَأَلْبَسُوا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَائِمَ » .

(١) الخبير : ٧٦٦ ، حديث جابر مضمّن من طريق آخر رقم : ٧٤٨

و « قُرْعَةُ بْنُ سُرَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ » ، عمله الصدق ، ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، فلما كثّر ذلك في روايته ، سقط الاحتجاج بأخباره » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١٩٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٣٩/٢/٣

(٢) الخبيران : ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعي ثقة =

٧٦٨ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٧٦٩ - حَدَّثَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْخُرَاقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَقْفَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْإِخْتِصَارِ ، فَإِنَّهُ مَذْهَبُ الْقَلْدِيِّ ، مَنِبَّةٌ لِلشَّعْرِ ، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ . (١)

= كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٨٨ ، ١٩٩

و « عَثَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَكِّيُّ الْمُؤَدَّن » ، وَلَقَبَهُ « مُسْتَقِيمٌ » ، مِنْ أَتْبَاعِ النَّابِغِينَ ، ثَقَّةٌ ، حَدِيثُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « سَكَرَ الْحَدِيثُ » ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٢٢٨/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٨/١/٣

و « الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ » ، هُوَ « أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ » ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٦٠

و « إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمَرِّ الْحُلَيْلِيُّ النَّاجِيُّ الْقُرَوِيُّ » ، شَيْخُ الطَّبَرِيِّ ، ثَقَّةٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٤٠/١/١

و هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشُّعَائِلِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّبِ : « بَابُ الْكُحْلِ بِالْإِخْتِصَارِ » ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ : ٤ : ٢٠٧ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي الْكَبِيرِ ٢٢٨/٢/٣ ، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ « أَبِي عَاصِمٍ » ، عَنْ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ » .

(١) الْخَبَرُ : ٧٦٩ ، « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقْفَةِ » ، هُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » ، وَأَمَّهُ الْحَقْفَةُ هِيَ خَوْلَةُ بَنَتْ جَعْفَرَ بْنَ قَيْسٍ ، سَبَّيَتْ فِي الرَّقْدَةِ مِنَ الْجَمَاعَةِ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ .

وَابْنُهُ « عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » ، مَرْجُومٌ فِي الْكَبِيرِ ١٦/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٨٦/١/٣ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيهِ جَرَحاً .

و « يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ الْجَزَرِيُّ » ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَكْتُبُ حَدِيثَهُ ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٤١٢/٢/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٣٩/٢/٤

و « الثَّقَلِيُّ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ بَنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَقَلِ بْنِ الْقَضَاعِيِّ الثَّقَلِيُّ الْخُرَاقِيُّ » ، ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ١٨٩/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٩/٢/٢ =

٧٧٠ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدُقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ، أَخْبَرَنَا
يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِعَمَ الْكُحْلُ الْإِثْمُ ، فَانْكَحُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَنْتِيتِ
الشَّعْرَ ، وَيَقْطَعُ الدَّمَعةَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ . (١)

...

= وهذا الخبر رواه البخاري في الكبير ٤/١٣٢ ، من طريق « عمرو بن محمد ، حدثنا ابن نفيل ،
حدثنا يونس بن راشد » ، وذكره في جميع الزوائد وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عون بن
محمد بن الحنفية ، ذكره ابن أبي حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يجرحه أحد ، وبقيت رجاله ثقات » . وذكره
ابن حجر في الفتح (١٠ : ١٣٢) وقال : « وعن علي بن عبد الله بن عاصم والطبراني ، ونقطة : عليكم ،
بالإثم ، فإنه منبة للشعر ، منبهة للقلبي ، مصنفه للْبَصَرِ ، وسنده حسن » .

• وكان هنا في المخطوطة : « منبهة للقلبي » ، بالراء في آخره ، وأرجح أنه خطأ ، فهو عند جميعهم
« القلبي » ، فذلك أنبته .

(١) الخبر : ٧٧٠ ، هذا إسنادٌ مظلمٌ جدًا .

• يزيد ، أبو خالد ، مولى يزيد بن علي ، لم أجد له ذكرًا .

و « علي بن يزيد بن سليم الصُّدُقِيُّ » ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، لا تشبه أحاديثه أحاديث الثقات ،
مضى قريباً رقم : ٧٥٨

ولم أفت عليه في مكان آخر .

٢٠ - ٢١

ذَكَرَ خَيْرٌ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ
/ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣٨

٢٠ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي رِيعٍ
= وَحَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ جَمِيعاً = عَنْ عَبْدِ بْنِ
مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مَرَرْتُ
بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةً أُسْرِيَ لِي إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ = وَزَادَ ابْنُ
وَكِيعٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ يَزِيدٍ قَالَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَيْرُ يَوْمٍ تَحْتَجِمُونَ فِيهِ ،
خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَسَبْعَ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ . (١)

(١) الحديثان : ٢٠ ، ٢١ ، حديث واحد .

عبد بن منصور الناجي ، مضى في الحديث : (١٩)

زياد بن أبي ريع الجهمي ، البصري ، (٢٠) قال أحمد ، شيخ بصري ليس به بأس ، من
الشيخ الثقات ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٥٣١/٢/١

و يزيد بن هرون السلمي ، (٢٠) ، الثقة ، مضى مراراً ، آخرها في الحديث ، (١٧)

و يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، (٢١) ، الكوفي الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

وهذا الخبر ، رواه الترمذي في الطب ، باب ما جاء في الحجمة ، من طريقه النظر بن فيعل ، عن
عبد بن منصور ، مطولاً ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد بن منصور ،
وفي الباب عن عائشة ، ورواه ابن ماجه في الطب ، باب الحجمة ، من نفس طريق أبي جعفر ، (٢٠) ،
ومن طريق زياد . ذكره ابن أبي حاتم في المجلد ٢ : ٢٦٠ ، وسأل أباه عنه فقال : هذا حديث منكر ، يقال
إن عبد بن منصور أخذ جرمًا من إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ،
فما كان من المناكير ، فهو من ذلك . ورواه أحمد في المستدرج رقم : ٣٣١٦ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن
عبد ، (٢٠) ، ورواه الحاكم في المستدرج ٤ : ٢٠٩ ، من طريق يزيد ، وقال : هذا حديث صحيح
الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٢١ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن عباد ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : حَيْثُ عُرِجَ بِهِ ، لَمْ يَمُرَّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّد .

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخريين سقيماً غير صحيحٍ ، لمثل العلل التي ذكرناها في الخبر الذي مضى ذَكَرُو قَبْلَ هذا الخبر ، من خبر عَبادٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقد وافق عكرمة في رواية معنى هذا الخبر والتَّنْبِإِ إلى الحجامة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ من أصحابه = غِيُو .

ذكر ذلك

٧٧١ - حدثني سَعْدُ بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا قدامة بن محمد قال ، حدثنا إسماعيل بن شيبه ، عن عبد الملك بن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : الْحِجَامَةُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَضْرَاسِ وَالنُّعَاسِ . (١)

(١) الخبر : ٧٧١ ، انظر الخبر التالي أيضاً ، وانظر أيضاً رقم : ٨٣٦

« عطاء بن أبي رباح القرشي ، المكي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

و « عبد الملك بن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم :

٧٧٢ - حدثنا مُعَدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، حَدَّثَنَا قُدَّامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ تَيْمِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ / الْحِلْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَكَلْمَةُ الْأَزْوَاجِ . (١)

٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَصْنَعُونَ خَيْرٌ ، فَفِي بَرْزَخٍ حَسَنٍ . (٢)

= و « إسماعيل بن شيبه » هو « إسماعيل بن إبراهيم بن شيبه بن تيم الطائفي » ، ويقال أيضاً « إسماعيل بن شيب الطائفي » ، وهو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يقتضى حديثه من رواية قدامة عنه » ، قال القائل : « روى عن ابن جريج أحاديث متاكر لا تحفظ من وجوه ثبت . وقد ذكر ابن حجر في لسان الميزان هذين الحديثين ، وثلاثة أحاديث أخر ، بهذا الإسناد ، وكلها غير محفوظة . مترجم في لسان الميزان .

و « قدامة بن محمد بن قدامة بن عثم الأشجعي المدني » ، ضعيف لا بأس به ، قال ابن حبان في الضعفاء : « كان يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد » ، ومضى ذكره آنفاً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧٩/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٢٩/٢/٣

(١) الخبر : ٧٧٢ ، انظر التعليق على الخبر السالف . ثم انظر الخبر الآتي رقم : ٨١٦

وهذا الخبر ، ذكره ابن أبي حاتم في العلال ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وسئل عنه أبو زرعة ، وعن حديث آخر هو « لئلا باب لا يدخله إلا من شئ غيظه بسخط الله » . فقال أبو زرعة : « منكر كلا الحديثين » .

(٢) الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، سلف في رقم : ٧٧١

و « طلحة بن عمرو بن عطاء الحضرمي المكي » ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، ضعيف جداً ، قال ابن حبان : « كان ممن يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحمل كُتُبَ حديثه ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التصحیح » .

و « أبو نعيم » ، (٧٧٣) ، هو « الفضل بن دكين الملاق الكوفي » ، الثقة الكبير الحافظ ، مترجم في التهذيب ، ولكن أخشى أن يكون المقصود هنا هو :

٧٧٤ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يَحْيَى ، عن طَلْحَةَ ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، مثله .

٧٧٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، أخبرنا قَيْسٌ ، عن كَيْثٍ ، عن عبد الرحمن بن فلان ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : خيرٌ ما تداوَيْتم به شُرْطَةُ حَجَّامٍ . (١)

٧٧٦ - حدثني الحسين بن علي الصُّدَائِيُّ قال ، حدثنا أُمِّي ، عن إبراهيم بن

= « أبو نعيم » ، (٧٧٣) ، وهر « ضرار بن صرد التيمي الطحان الكوفي » ، وهو متروك الحديث ، قال يحيى بن معين : « بالكوفة كتابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد » ، قال ابن حبان : « كان فقهاً عالماً بالفرائض ، إلا أنه يروى المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ، شهد عليه بالجرح والرقن » . مترجم في التهذيب .

« يعلى » ؟ ، (٧٧٤) ، لم أعرف أُمَّيَّ « يعلى » ، يكون هو الذي روى عنه سفيان بن عيينة . والخبر كما نرى ، وإِوْجِئاً على كُلِّ حالٍ . وقوله : « قُيِّ بِزَعْفَرَةَ حَجَّامٍ » ، هي المخطوطة هـر منقوطة ، و « الْبَزْغُ » ، الشرط والشق بوزن المضع ، واسم الآلة « الْجَبْزُغ » ، و « بَزْغُ الْحَجَّامِ » ، شرط لإخراج الدم من البدن .

ولم أقف عليه في مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٧٥ ، « عبد الرحمن بن فلان » لم أعرفه ، وفوق « فلان » في المخطوطة رأس صاد (ص) للشك .

« ليث » هو « ليث بن أبي سُلَيْمٍ بن زَيْتِمِ القرشي ، مولا هم » ، ثقة ضعيف ، متكلم فيه ، كان كتبه التخليط ، مضطرب الحديث ، وعامة شيوخه لا يُتْرَفُونَ ، مضى برقم : ٣٨٣

و « قيس » ، هو « قيس بن الربيع الأسدي الكوفي » ، ثقة ضعيف الحديث ، متكلم فيه ، قال ابن معين : « ضعيف لا يُكْتَبُ حديثه » ، وهو الذي يروى عنه « حسن بن عطية » ، كما تراه في التفسير رقم :

٧٥٣٥

و « حسن بن عطية بن نَجِيجِ القرشي الكوفي » ، مضى في الحديث : (١٩)

ولم أقف عليه في مكان آخر .

فُروخ ، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : خيرُ ما تلاويهم به الحِجَامَةُ . (١)

٧٧٧ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو داود الحَفَرِيُّ ، عن يَحْيَى بْنِ الْقُسَيْمِ ، عن كَيْث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : إِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَقَى مَصَّةَ الْحِجَامِ وَمَصَّةَ الْعَسَلِ . (٢)

...

(١) الخبر: ٧٧٦ ، « فروخ » ، مولى عمر بن الخطاب ، مضى برقم: ٧٥٨ ، وقلت: إنى لم أجد من ذكر أنه روى عن ابن عباس .

وابنه « إبراهيم بن فروخ » ، مجهول ، سلف برقم: ٧٥٨

و « علي بن يزيد الصنائي » ، منكر الحديث ، مضى برقم: ٧٥٨ ، ٧٧٠

ولم ألق على هذا الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر: ٧٧٧ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر القزويني المقيم » ، التابعي الكبير الثقة ، مضى في مسند علي رقم: ٥١٩

و « كَيْث » هو « كَيْث بن أَبِي سَلِيم » ، من المخطوط ، كما سلف برقم: ٧٧٥

و « يَحْيَى بْنُ الْقُسَيْمِ » ، ويختصر فيقال « القسِي » فقط ، وهو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشجري » ، ثقة ، قال النسائي « لا بأس به » ، وقال الدارقطني ، « ليس بالقوي » ، مضى برقم: ٦٠٤

و « أبو داود الحَفَرِيُّ » ، هو « عمر بن سعد بن عبيد الحَفَرِيُّ الكوفي » ، كان من العباد الخشن ، صالحاً ، ثيباً ، فقيراً مصقفاً ، حافظاً لحديثه ، وهو ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٥٨/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١١٢/١/٣

وهذا الخبر ذكره البخاري في الصحيح تعليقاً ، في كتاب الطب ، « باب الشفاء في ثلاث » (الفتح ١٠: ١١٦) ، وليس للقسي في البخاري سوى هذا الموضع . وقال الحافظ ابن حجر : « وقد وقع لنا هذا الحديث موصولاً في مسند الزرار ، وفي التلخيصات في جزء ابن ينجيت ، كلهم من رواية عبد العزيز بن الخطاب ، عنه (أي عن القسِي) : بهذا السند » ، وقد استوفى القول فيه ، فراجع .

وقد وافق أيضاً ابنَ عباسٍ في رواية معنى هذا الخبر ، في التلب إلى الحجامة ، عن النبي ﷺ ، جماعةً من أصحابه ، نذكر ما صَحَّ من ذلك عندنا سننُهُ ، ثم نَتَّبِعُ جميعَهُ البيانَ عنه إن شاء الله .

ذكر ذلك

٧٧٨ - حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَيْرُ مَا تَلَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . (١)

(١) الخبر : ٧٧٨ ، وانظر الخبر الآتي رقم : ٧٨٢ ، وهذا حديث أنس في الحجامة (٧٧٨ - ٧٨٢) ، كأنه حديث واحد .

« حميد » هو الطويل ، « حميد بن أبي حميد الخواصي ، مولا هم » ، (٧٧٨ - ٧٨٢) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٧٠ ، ولكن روى عن شعبة أنه قال : « لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها من ثابت (يعني أين أسلم البتاني) ، أو كُتِبَ فيها ثابت » . وقال ابن عدي : « له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حُدِّثَ عنه الأئمة ، وأما ما ذُكِرَ من أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذُكِرَ ، وسمع الباقي من ثابت عنه ، فأكثر ما في بابِه أن بعض ملوَّاه عن أنس يملسه » ، وقد سمعهُ من ثابت ، « وقال أبو بكر البردبجي : « أما حديث حميد فلا يُنْتَجَجُ به إلا بما قال حدثنا أنس » ، قال الحافظ ابن حجر إن هذا باطل : « فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيءٍ كثير ، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة » .

و « سفيان بن حبيب البصري البزاز » ، ثقة ثبت ، قال عثمان بن أبي شيبة : « سفيان بن حبيب ، لا بأس ، ولكن كان له أحاديث متاكر » ، مضى برقم : ٢٣٧

ولم أقف عليه من هذه الطريق ، وذكره بلفظه هنا في جميع الزوائد : ٩١ ، وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » ، وفي العلل لابن أبي حاتم : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، بنحو هذا اللفظ ، إلا قوله : « الكُتِبَ » ، وهو « القسط » أيضاً ، ولكن الإسناد الذي سأل ابن أبي حاتم أباه عنه هو : « ابن جريج ، قال أخبرني زياد بن حميد ، عن أنس » ، فقال أبوه « زياد لا يُقَرَى من هو ، وإنه يروى هذا الحديث عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ » . وسيأتي اللفظ أيضاً في رقم : ٧٨٢

و « القسط » و « الكُتِبَ » أيضاً ، و « الكُتِبَ » ، « قُودَ بِجِلْمٍ به من الهند ، طيب الرائحة ، يتجر به ، ويتلوى به . ولم يفسره أبو جعفر .

٧٧٩ - حدثنا موسى بن سَهْل الرَّمْلِي قال ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال ، حدثنا سليمان بن حَيَّان قال ، حدثنا حُمَيْد الطَّوِيل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِم ، فَإِنَّ الدَّمَ إِذَا تَبَيَّعَ بِصَاحِبِهِ يَقْتُلُهُ . (١)

٧٨٠ - حدثني يونس بن عبد الأعلى الصَّدْقِيُّ قال ، أخبرنا ابن / وهب قال ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن حُمَيْد الطَّوِيل ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ جاءه حَجَامٌ يقال له أَبُو طَيِّبَةَ ، فَحَجَّمَهُ فِي رَأْسِهِ بَقَرَيْنِ وَشَرْطِهِ بِشَفْرَةٍ ، فَمَرُّهُ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ [فَقَالَ] : مَا هَذَا الَّذِي يُيَطِّطُ رَأْسُكَ ؟ قال : هَذَا الْحَجَمُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا تَلُووِي بِهِ . (١)

(١) الخبر : ٧٧٩ ، تابع حديث « حميد » عن أنس » ، الثاني .

« سليمان بن حَيَّان الأَرْدِيُّ الكَوْفِيُّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وتكلموا في حفظه ، مضى برقم : ٦٢ و « محمد بن عبد العزيز محمد العمري » ، الرملة « المعروف « بابن الواسطي » ، ثقة ليس بالقوي ، قال أبو حاتم : « أدركته ، ولم يُقَضَّ لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن بالحمود ، وهو إلى الضعف ما هو » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما خالف » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٧/١ ، وابن أبي حاتم ٨/٤

وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٣٤٦ قال : « سألت أبا عن حدثنا رواه موسى بن سهل الرملة ، عن علي (صوابه محمد) بن عبد العزيز ، عن سليمان بن حبان ، عن حميد ، عن أنس : أن النبي ﷺ احتجم فقال : من يتبَّع به الدَّمُ فليحتجم . سمعت أبا يقول : هذا حديث باطل » ، وأما الحاكم في المستدرک ٤ : ٢١٢ ، فرواه من طريق « الأريب بن صبيح » ، عن الحسن ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَمِينُوا بِالْحِجَامَةِ ، لَا يَتَّبِعُ دَمٌ أَحَدًا كَمَا يَفْتُلُهُ » ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي ، « صحيح » .

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ١ : ١٦٠ ، والحروري في الغريبين ، في موضعين ١٩٢ ، ٢٣٣ :

« يتبَّع به الدَّمُ » ، إِذَا هَاجَ ، فغلبه فقهه ، قالوا هو مقلوب من « البنى » ، ولم يفسره أبو جعفر في باب الغريب .

(١) الخبران : ٧٨٠ ، ٧٨١ - حديث « حميد » عن أنس » ، الثالث والرابع .

٧٨١ - حدثني محمد بن مرزوق البصري قال ، حدثنا عبد الله بن مسلمة

= « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي المدني » ، « ابن الحديت » ، « ليس بالقوي » ، مضى
برقم : ٤٢٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، « الفقيه المصري » ، (٧٨٠) ، ثقة ، « روى له الجماعة » ، مضى
برقم : ٧٥٣

و « عبد الله بن مسلمة بن قُتَيْبَةُ القُتَيْبِيُّ الحارثي » ، المدني » ، (٧٨١) ، « صاحب مالك » ، كان من
العباد المتشفعة الحسن ، ثقة حجة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢١٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٨١/٢/٢
وهذا الخبر من طريق « عبد الله بن عمر » ، ذكره بغير هذا اللفظ مختصراً في جميع الروايات ٩١ : ٩٢
وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص ، وهو ثقة فيه ضعف ، وثقة رجاله
رجال الصحيح » .

وخبر « أبي طيبة » هذا مروى بالفوائد أخرى ، رواه البخاري في كتاب البيوع ، « باب ذكر الحجامة »
(الفتح ٤ : ٢٧٢) ، و « باب من أجرى أمر الأضرار على ما يتصرفون بينهم في البيوع » (الفتح ٤ :
٣٣٨) ، من طريق « مالك » ، عن حميد » ، وفي كتاب الإجارة ، « باب ضريبة العبد » (الفتح ٤ : ٣٧٦)
من طريق « سفيان » ، عن حميد » ، و « باب من كلف موالى العبد أن يخففوا عنه » (الفتح ٤ : ٣٧٧) من
طريق « شعبة » ، عن حميد » ، وفي كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » ، (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، بنحو
لفظه في رقم : ٧٨١ ، ٧٨٢ ، من طريق « عبد الله بن المبارك » ، عن حميد » ، ورواه مسلم في كتاب المساقاة ،
« باب حل أجرة الحجامة » ، من طريق « إسماعيل بن جعفر » ، عنه » ، و « مروان الفزاري » ، عنه » ، و « شعبة »
عنه . ورواه الترمذي في كتاب البيوع ، « باب ما جله في الرخصة في كسب الحجامة » ، من طريق « إسماعيل
ابن جعفر » ، عنه » وقال : « وفي الباب عن علي ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحدثني أنس حديث حسن
صحيح » ، ورواه أبو داود في كتاب البيوع ، « باب في كسب الحجامة » ، من طريق « القُتَيْبِيُّ » ، عن مالك ،
عن حميد » ، ورواه الحميدي في مسنده ٣ : ٥١٠ ، ورقم : ١٢١٧ ، من طريق « سفيان » ، عن حميد » ،
ورواه أحمد في المسند ٣ : ١٠٠ ، من طريق « معتمر » ، عن حميد » ، ثم : ١٨٢ من طريق « يحيى بن سعيد »
عنه » ، ومثله ٣ : ١٧٤ ، من طريق : « حماد » ، عن ثابت ، عن أنس » ، ورواه الطحاوي في شرح معاني
الأثر ٢ : ٢٧٢ ، من طريق « عبد الله بن بكر السهمي » ، عن حميد » ، ثم « سفيان » ، عن حميد » .

قوله في رقم : ٧٨٠ : « ما هذا الذي يَنْطَلُطُ رأسك » ، من قرأه : « بَطَّ الْجَرْحَ يَبْطُهُ بَطًّا » ، شقّه
مالم يصب أو الشفرة ، وسنأت في رقم : (٧٨١) أيضاً ، وكان في المخطوطة : « يَمْطَطُّكَ رأسك » ، وهو
تصحيف بلا شك . و « الْقَرْنُ » ، إنَّاهُ يَتَّخِذُ من قرن الثور ، وهو اليمْحَجَةُ التي يَمْسُ بِهَا الثَّمَرُ . وله من
الألفاظ التي لم يفسرها أبو جعفر في باب الترميم . والزيادة التي بين القوسين ، لأجل أنها .

قال ، حدثنا عبد الله بن عَمْرٍ ، عن حُمَيْدٍ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، وَكَلَّمَهُ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفُّوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيَّتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عِيْنَةُ أَوْ الْأَقْرَعُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي يَبْطُلُ ؟ قال : وَهُوَ يَمُصُّهُ بَقَرَيْنِ وَيَبْطُلُهُ بِشَفَرَةٍ ، فقال : هَذَا الْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا يَتَدَاوَى بِهِ .

٧٨٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا حُمَيْدٌ ، عن أَنَسٍ قال ، قال رسول الله ﷺ : إِنْ أَمْتَلْتَ مَا تَدَاوِيهِمْ بِهِ الْحِجَامَةُ ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ لِيَصِيْبَانِكَ مِنَ الْعُنْزَةِ ، وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ بِالْعَمْرِ .^(١)

٧٨٣ - وحدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عبد الملك ، عن حُصَيْنِ بْنِ الْحَرِّ ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عن النبي

(١) الخير : ٧٨٢ ، حديث « حميد » ، عن أنس » ، الخامس . وانظر الخير السالف : ٧٧٨

و عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عطاء الخفاف المصلي ، مولا هم ، البصري » ، وهو صدوق ، ليس بالقوي في الحديث ، ليس ممن يتكلم عليه ، مضى برقم : ٥٣٢

وهذا الخير رواه بنحوه البخاري في كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٦) ، من طريق « عبد الله بن المبارك » ، عن حميد » ، ومسلم في كتاب المساقاة ، « باب حل أجر الحجامة » ، من طريق « مروان الفزاري » ، عنه » ، ورواه أحمد في المستدرك ٣ : ١٠٧ من طريق « ابن أبي عون » ، عن حميد » ، وبعضه في ٣ : ١٨٢ ، من طريق « يحيى بن سعيد » ، عن حميد » .

وقال ابن أبي حاتم في المعال ٢ : ٢٣٠ « سألت أبا عن حاتم رواه عبد الوهاب الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ : خير ما تدوايهم به الحجامة والقسط البحري » وعن حديث رواه عبد الوهاب ، عن حميد ، عن أنس مثله ، وزاد فيه : ولا تعذبوا صبيبتكم بالعنزة = قال أبي : هذان الحديثان منكران » ، هكنا قال أبو حاتم ولم يفسر وجه تكرره .

و « العُنْزَةُ » ، و « العنْزُور » ، و جمع الحلق يبيح من الدم . وقيل في صفة : هي قرحة تخرج بين الحلق والأنف ، فعمد المرأة أو الطبيب إلى خرقه ففعلها فعلاً شديداً وتدخّلها في أنفه ، ففتقر ذلك الموضع ، فينفجر منه دم أسود ، وذلك الطعن هو العنْزُ والدُّغْرُ أيضاً . وهذا أيضاً مما لم يفسره أبو جعفر في باب الغريب .

ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَا تَدُلُّونِي بِهِ النَّاسُ الْحَجَّامَ .^(١)

(١) الْأَخْبَارُ : ٧٨٣-٧٨٨ ، حَدِيثُ «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ حَصِينٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ،

مِنْ مَخَسٍ طَرَفٍ

« حَصِينُ بْنُ الْحَرِّ » ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ : ٧٨٣-٧٨٦ ، وَنَصَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَنَّهُ «ابْنُ الْحَرِّ» فِي رَقْمٍ : ٧٨٤ ، وَهَذَا غَرِيبٌ ، فَهُوَ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ « حَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ » إِلَّا الْبُخَارِيَّ فِي الْكَبِيرِ ١/٢٠٥ قَالَ : « حَصِينُ بْنُ الْحَرِّ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ . وَقَالَ إِسْحَاقُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ الْحَرِّ ، وَلَكِنْ حَدِيثُ جَرِيرٍ هُنَا (رَقْمٌ : ٧٨٨) فِيهِ «ابْنُ أَبِي الْحَرِّ» ، فَلَمَّا صَوَّاهُ كَذَلِكَ فِي الطَّرِيقِ = وَالْأَبْنُ حَبَابُ فِي الْقِفَاتِ ، فَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ قِيلَ : حَصِينُ بْنُ الْحَرِّ » ، وَأُغْرِبَ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ « الْفَزَارِيُّ » هُنَا كَمَا تَرَى .

ثُمَّ تَرَجَّمَ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١/٢٠٥ قَالَ : « حَصِينُ بْنُ مَالِكٍ ، جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ، سَمِعَ عُمَرَ ابْنَ قَيْسٍ ، بَعْدَ فِي الْبَصْرَيْنِ ، وَهُوَ : حَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ بْنِ الْحَشْحَاشِ الْعَنْبَرِيِّ الْقَيْمِيِّ ، رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ بَشَرَ ، فَهَذَا عَنْبَرِيٌّ قَيْمِيٌّ ، فَظَاهَرُ الْأَمْرِ عِنْدَهُ أَنْ يَمَارَ جِلَّانَ ، هَذَا عَنْبَرِيٌّ قَيْمِيٌّ ، وَكَذَا الْفَزَارِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الثَّلَاثِ رِوَايَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْهُ .

وَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَاقِمٍ ١/١٩٥ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَوَى : « حَصِينُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَهُوَ حَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ ، جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ الْقَافِي ، رَوَى عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَالْوَلِيدُ أَبُو بَشَرَ ... » وَقَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : حَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ ، مَعْرُوفٌ ، فَجَمَعَ بَيْنَ تَرْجُمَتِي الْبُخَارِيِّ ، وَأَسْقَطُ « الْفَزَارِيُّ » .

وَأَمَّا الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي التَّهْلِيبِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَوَى « حَصِينُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَشْحَاشِ ، وَهُوَ حَصِينُ ابْنِ أَبِي الْحَرِّ الْقَيْمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو الْقُلُوصِ الْبَصْرِيُّ » ، وَقَالَ : تَابَعِي ثَقَّةً ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ١/١٠٧ ، وَهُوَ عَبْدُ ابْنِ سَعْدٍ : « حَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَشْحَاشِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَخْلَافِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَجْفَرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « كَانَ حَصِينُ ابْنِ أَبِي الْحَرِّ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى تَيْسَانَ ، وَبَقِيَ حَتَّى أَدْرَكَ الْحِجَابَ ، فَأَتَى بِهِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُظْهِرُوهُ بِالْقِتْلِ ، وَلَكِنْ أَطْرَحُوهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَلَأَ » ، فَهَذَا اخْتِلَافٌ غَرِيبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ سُوَيْدٍ الْقُرَشِيُّ ، الْمَعْرُوفُ «بِالتَّقِطِ» أَوْ «ابْنُ الْقِطِطَةِ» ، ثَقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَلَكِنْ قُلَّ أَحَدٌ : «عَبْدُ الْمَلِكِ ، مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ جَدًّا ، مَعَ قَلَّةِ رَوَايَتِهِ ، مَا رَأَيْتُ لَهُ مُحَسَّنَةً حَدِيثٍ ، وَقَدْ غُلِطَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا » ، وَتَفَرَّقَ حِفْظُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٦٨

وَرَقْمٌ شُعْبَةٌ : «هُوَ شُعْبَةُ بَيْنَ الْحِجَابِ» ، (٧٨٣) ، الثَّقَةُ الْإِمَامُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٠٥

وَعَبْدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، «عُتْبَرُ» ، (٧٨٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٧٢

(مَهْدِيبُ الْآثَرِ ٣٢)

٧٨٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حَفْصُ بْنُ بُعَيْلٍ الهمداني قال ،
حدثنا زُهَيْرٌ ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ قال ، حدثنا حُصَيْنٌ بن أبي الحُرِّ = قال
أبو جعفر : إنما هو ابن الحُرِّ ، ولكن غَلَطَ الشيخ = عن سَمُرَةَ قال : كنت عند

= و « زهير » هو « زهير بن معاوية بن حُذَيْج الجعفي الكوفي » ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) الثقة ، مضي
برقم : ٤٥٥

و « حفص بن بُعَيْلٍ الهمداني التَّمِيمِي الكوفي » ، (٧٨٤) ، قال ابن حزم مجهول ، وقال ابن
القطان : لا يعرف له حال ، مضي برقم : ٢٦٣

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّوَاسِي » ، (٧٨٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في
التبليغ .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الظفي الكوفي » ، (٧٨٦) ، ثقة صاحب سنة ، مضي برقم :
٤٣٦

و « حسين بن علي بن الوليد الجعفي » ، (٧٨٦) ، الثقة ، مضي برقم : ١٢٤

و « شيان » ، هو « شيان بن عبد الرحمن التميمي ، مولا هم ، النحوي البصري » ، (٧٨٧) ، الثقة ،
مضي برقم : ٥٤٨

و « آدم » ، هو « آدم بن أبي إياس عبد الرحمن بن محمد الخراساني » ، (٧٨٧) ، ثقة ضابط ، مترجم
في التبليغ ، والكثير ٣٩/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨/١/١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبي » ، (٧٨٨) ، الثقة ، مضي برقم : ٧٦٢

و غيرهم : رواه أحمد في المسند ٥ : ٩ ، من طريق « أبي حوالة » عن عبد الملك بن عمرو ، وفي ٥ :
١٥ ، من طريق « شعبة » عنه ، (٧٨٣) ، ثم أيضاً من طريق « زهير » ، عن عبد الملك (٧٨٤ ، ٧٨٥) ،
وفي ٥ : ١٩ من طريق « جرير بن حازم » ، عن عبد الملك ، ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٢٠٨ من طريق
« شيان » عنه ، (٧٨٧) ثم قال : « هنا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه . » وقد رواه شعبة
ابن الحجاج التميمي ، وزهير بن معاوية الجعفي ، عن عبد الملك بن عمرو ، ثم ساق الخبرين ، ثم رواه من
طريق « خلاد بن نصر » ، عن عبد الملك « بمثله . وذكره في جميع الزوائد ٥ : ٩٢ . وقال : « رواه الطبراني ،
ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أبي الحُرِّ ، وهو ثقة » .

وكان في المخطوطة في الخبرين : ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، « على ما تُمكن » ، « على ما تمطى » ، وهي جائزة على
ضعف ، وكتبها هكلما ، والأكثر أن تكتب « عَلَم » .

رسول الله ﷺ فجاء حَبْلًا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْجِمَهُ ، فَأَخْرَجَ مَحَاجِمَ مِنْ قُرُونٍ ، فَأَلْزَمَهَا إِيَّاهُ ، وَشَرَطَهُ بِطَرْفِ الشُّفْرَةِ ، ثُمَّ صَبَّ اللَّحْمَ فِي إِيْنَاءٍ عِنْدَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ عَلَيَّ مَ تُمْكِنُ هَذَا مِنْ جِلْدِكَ يَقْطَعُهُ ؟ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَذَا الْحَجْمُ . قَالَ : وَمَا الْحَجْمُ ؟ قَالَ : هُوَ خَيْرٌ مَا تَدْلُوْنَ بِهِ .

٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ / زُهَيْرٍ ، ٢٤١
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ
زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْحَرِّ قَالَ ، سَمِعْتُ سَمُرَةَ
ابْنَ جُنْدُبٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ = إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خَيْرٌ
مَا تَدْلُوْنَ بِهِ النَّاسُ .

٧٨٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْفَلَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ ، حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ الْعَنَبِيِّ ، عَنْ
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ دَعَا حَاجِمًا فَأَلْزَمَهُ
قُرُونًا ، ثُمَّ دَعَا بِشُفْرَةٍ فَجَعَلَ يَشْرَطُ بِهَا ، وَأَتَى بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ يُهْرِيقُ دَمَهُ فِيهِ ،
فَدَخَلَ أَعْرَافِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ مَ تَعْطِي هَذَا يَقْطَعُ ظَهْرَكَ ؟ مَا هَذَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذَا الْحَجْمُ . قَالَ : وَمَا الْحَجْمُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : خَيْرٌ
مَا تَدْلُوْنَ بِهِ النَّاسُ .

٧٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَبْرِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،
عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ خَيْرٍ
مَا تَدْلُوْنَ بِهِ الْحَجْمُ .

٧٨٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عديّ ومحمد بن جعفر قال ،
حدثنا عوف ، قال حدثني شيخ من بني بكر بن وائل قال : دخلت على سمرّة بن
جُنْدَب وهو يحتجم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن خَيْرَ دوايكم
الحجامة . (١)

٧٩٠ - حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ، حدثنا عبد الصمد ،
عن شُعْبَةَ ، عن عوف ، عن رجل من ولد أبي بَكْرَةَ ، عن سمرّة بن جندب ، عن
النبي ﷺ قال : خَيْرُ ما تَلَاوَيْمُ به الْحَجَمُ . (٢)

٧٩١ - حدثني محمد بن معمر ومحمد بن مرزوق البصريّان قال ، حدثنا
أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْعَسِيل قال ،
حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جابر بن عبد الله قال : / سمعت رسول الله ﷺ

(١) الخبر : ٧٨٩ ، غير « سمرّة بن جندب » من طريق ثان .

« عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة المديني » ، « حوف الأعرابي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٠

و « محمد بن جعفر » ، هو « ثَقْلَب » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « شيخ من بني بكر بن وائل » ، مجهول .

ولم أقف على الخبر في مكان آخر من هذا الوجه .

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، غير سمرّة ، من طريق ثالث .

« عوف » ، هو الأعرابي ، مضى قبل هذا .

و « شعبة » ، مضى أيضاً قبل هذا .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي المديني » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠١

و « رجل من ولد أبي بكرة » ، مجهول .

ولم أقف على الخبر ، من هذا الوجه ، في مكان آخر .

عليه السلام يقول : إن كان في شيء من أدويتكم هذه خيرٌ ، ففى شَرْطَةِ مُحَجِّمٍ
أو شَرْطَةِ عَسَلٍ ، أو لَذْعَةِ نَارٍ يُؤَافِقُ دَاءً ، وما أحبُّ أنْ أَكْتَوَى . (١)

٧٩٢- حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني
عمرو بن الحارث ، أن بُكَيْرَ بن عبد الله حدثه ، أن عاصم بن عُمر بن قتادة
حدثه : أن جابر بن عبد الله عَاذَ الْمُقَنَّعَ ، ثم قال : لا أبرح حتى نجتجم ، فإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ فيه شِفَاءٌ . (٢)

(١) الخبر : ٧٩١ ، الخبر الأول من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩٢

« عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري الطقري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٣

و « عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الفسيل الأنصاري » ، يعرف « باب الفسيل » ،
و « حنظلة » غسلة للملاكمة برم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب . وهو ثقة ، ليس بالقوي ، وهو ممن يكثر
بحديثه ويكتب ، مترجم في التهذيب .

وكان في الخطوطة : « سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الفسيل » ، وهو خطأ لا شك
فيه ، أصلحه .

و « أبو عامر » ، هو الثَّقَلَى ، « عبد الملك بن عمرو التميمي القدي » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

وهذا الخبر ، رواه البخاري في كتاب الطب ، « باب الحجيم من الشقيقة والصداع » (الفتح ١٠ :
١٢٩) ، من طريق « أبيان بن إسماعيل » ، عن ابن الفسيل ، ثم يمله في « باب من أكتوى أو كوى غيره »
(الفتح ١٠ : ١٣٠) ، من طريق « أبي الوليد هشام بن عبد الملك » عنه ، ورواه مسلم في كتاب السلام ،
« باب لكل داء دواء » ، من طريق « علي بن نصر الجهمي » ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، مطولاً ، ورواه
أحمد في المسند ٣ : ٣٤٣ ، من طريق « أبي أحمد الزهري » ، عن عبد الرحمن .

(٢) الخبر : ٧٩٢ ، الخبر الثاني ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩١

« بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي » ، مولاهم » ، نزل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يقوب الأنصاري » ، مولى قيس ، المصري ، الثقة ، روى عنه « بكير بن
الأشج » ، وهو ضعيف ، مضى برقم : ٤١٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الثقة ، مضى برقم : ٧٨٠

٧٩٣ - حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أُخْبِرْتُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِمَّا تُعَالَجُونَ بِهِ يُصِيبُ الدَّاءَ = أَوْ : يَطْلُبُ الدَّاءَ = فَفِي الْحِجَامَةِ . (١)

٧٩٤ - حدثني أحمد بن يحيى الأزدي قال ، حدثنا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّي ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ ، فَفِي مَصَّةٍ حِجَامٍ . (٢)

= وهذا الخبر رواه البخاري من هذه الطريق في كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، ورواه مسلم منه أيضاً في كتاب السلام ، « باب لكل داء دواء » .

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « عاصم » ، لم أعرف من يكون من اسمه « عاصم » ، يروي عن أبي قتادة ، ويروي عنه صفوان بن سليم .

و « صفوان بن سليم الملقب الزهري » ، مولاهم ، « الفقيه ، الثقة المأيد » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، وهو يقول هنا : أُخْبِرْتُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ ، وهو له رواية وسماعٌ من « صفوان بن سليم » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « يحيى بن سعيد بن أبيان الأموي » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٧٠

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبيان » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٠

ولم ألق على خبر « أبي قتادة » في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « كيث » ، هو « كيث بن أبي سليم » ، وهو صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٧٧٧

و « يعقوب القمي » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « عون بن سلام القرشي الكوفي » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم ٣٨٨/١/٢ ، ولم يذكره البخاري في الكبير .

ولم ألق على هذا الخبر في مكان آخر ، وانظر الخبر السالف : ٧٧٧ ، عن ابن عيسى .

٧٩٥ - حدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا محمد بن أسعد بن سعيد التَّغْلَبِيُّ قال ، حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ أَبُو خَثِيمَةَ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ ، فَفِي شَرْطَاتٍ حَجَّامٍ ، أَوْ حُبِّيَّاتٍ سُودٍ ، أَوْ شَرِيَّةٍ مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ لَدَاعَاتٍ نَارٍ تُصِيبُ الدَّمَاءَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوَى = يَهْنَى : شِفَاءً . (١)

٧٩٦ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا أبو سعيد التَّغْلَبِيُّ محمد بن أسعد قال ، حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ الشِّفَاءُ فِي شَيْءٍ ، فَفِي ثَلَاثٍ : فِي شَرِيَّةٍ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ حَجَّامٍ ، أَوْ حُبِّيَّاتٍ سُودٍ ، أَوْ لَدَاعَاتٍ نَارٍ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوَى .

(١) الأخير : ٧٩٥ - ٧٩٧ ، حديث ابن عمر ، من طريق واحد .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٢٧

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري » ، الثقة الثبت المحقق ، مضى برقم : ٦٧٥

و « زهير بن معاوية بن حُكَيْمٍ الجُفَيْفِيُّ » ، « أبو خثيمة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

و « محمد بن أسعد بن سعيد التَّغْلَبِيُّ » ، « أبو سعيد التَّغْلَبِيُّ المصْبَعِيُّ » ، ويقال أيضا : « محمد بن سعيد » ، وكذلك ترجم له البخاري في الكبير . مثل أبو زرعة عنه فقال : « منكر الحديث » ، وهو مترجم في التلخيص ، والكبير ٩٥/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٠٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٢٠٩ ، من طريق « أسيد بن زيد الجمال » ، عن زهير بن معاوية ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وليس كذلك ، فضيقه الذهبي وقال : « أسيد بن زيد ، متروك » ، وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه الزبair ، وفيه محمد بن أسعد التَّغْلَبِيُّ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وثقة رجاله رجال الصحيح » .

ورواه ابن أبي حاتم في العلال ٢ : ٣٢٦ ، من هذه الطريق نفسها ، وقال : مثل أبو زرعة عنه فقال : « هذا حديث منكر » . وكان في المخطوطة في الخبر رقم : ٧٩٧ ، « حدثنا زهير بن محمد » ، وهو سهو من الناسخ إن شاء الله ، فأصلحه .

٧٩٧ - حدثني علي بن عبد الرحمن بن محمد المَحْزُومِي قال ، حدثنا
 ٢٤٣ أبو سعيد التَغْلِي / قال ، حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قال ، حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بن عمر ،
 عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : إن كان في شيء مما تَلَاوَنَ شفاء ،
 ففي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ ، ثم ذكر نحوه .

٧٩٨ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ المصري قال ،
 حدثنا الْمُقْرِيءُ قال ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن
 سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عن معاوية بن حُذَيْفٍ : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان شفاء ،
 ففي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ ، أو شَرْبَةِ مَنْ عَسَلٍ ، أو كَيْفَ يَنْلِزُ تُصِيبُ أَلَمًا ، وما أَجِبُ أَنْ
 أَكْتُوِي . (١)

٧٩٩ - حدثني الحسن بن شاذان الواسطي ، والفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ قالا ،
 حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن يزيد بن أبي

(١) الخبران : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، « معاوية بن حُذَيْفٍ بن جَنْفَةَ الشَّجِيئِ الكِنْدِيِّ المصري » ، يختلف في
 صحيحه ، وشهد فتح مصر ، وولى الإمارة على غزو المغرب مرارًا ، وهم يملونه في الصحابة ، وفي ثقات
 التابعين .

و « سويد بن قيس الشَّجِيئِ المصري » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٤/٢ ، وابن أبي
 حاتم ٢٣٦/١/٢

و « يزيد بن أبي حبيب الأزدِي » ، مولاهم ، المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٤
 و « سعيد بن أبي أيوب مَقْلَاصُ الْخَزَاعِي » ، مولاهم ، المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم :

٤٨٥

و « المقرئ » ، و « أبو عبد الرحمن المقرئ » ، هو « عبد الله بن يزيد العلوي ، مولى آل عمر » ،
 ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٦ : ٤٠٦ ، وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه
 أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا سويد بن قيس ، وهو ثقة » .

وانظر الأخبار التالية من ٨٠٠ إلى ٨٠٣ .

حَبِيب ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مَعْلُومَةٍ بِنْتُ حُنَيْنٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرِيعَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، أَوْ كَيْةٍ
بَنَارٍ = قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ فِي حَدِيثِهِ : أَوْ كَيْةٍ بَنَارٍ تُصِيبُ اللَّدَاءَ = وَلَمْ يَقُلْ
ذَلِكَ أَبْنُ شَازَانَ = وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوَى .

٨٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ،
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي ثَلَاثٍ ، شَرِيعَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، أَوْ كَيْةٍ
بَنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّْ وَلَا أَحِبُّهُ . (١)

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ
الْبَجَلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ قَيْسٍ
أَخْبَرَهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا
تُعَالَجُونَ بِهِ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرِيعَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، وَكَيْةٍ نَارٍ تُصِيبُ / أَلْمًا ، ٢٤٤
وَمَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوَى . (٢)

(١) الخبر : ٨٠٠ ، وأبو الخير : م ، مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ ، الْمَصْرِيُّ ، الْفَقِيهُ الثَّقَةُ الْعَامِدُ ، رَوَى لَهُ
الْجَمَاعَةُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٤١٦/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٩٩/١/٤

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْأَخْرَمِ التَّجِيبِيُّ ، الْمَصْرِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَضَعَفَهُ
الْبَزْزَارِيُّ وَقَالَ : لَا يُثْقَرُ بِحَدِيثِهِ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرُ ٢١٧/١/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٨٧/٢/٢

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ ، سَلَفٌ بِرَقَمَ : ٧٩٨ ، ٧٩٩

وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ : ١٤٦ ، وَذَكَرَهُ فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ : ٩١ ، ٩٢ ، وَقَالَ : وَرَوَاهُ
أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَزِيدٍ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الْمَصْحُوحِ ، خِلَافَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ ،
وَهُوَ ثَقَّةٌ .

(٢) الْأَخْبَارُ : ٨٠١ - ٨٠٣ ، سُؤَيْدُ بْنُ قَيْسٍ التَّجِيبِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقَمَ : ٨٩٨ ، ٨٩٩ =

٨٠٢ - حَدَّثَنَا تَعِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدٌ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، (؟) عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَكُ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَعَالَجُونَ بِهِ شِفَاءً ، فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، أَوْ شَرِيعَةٍ مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارِ تُصَيَّبُ الْمَاءُ ، وَمَا أُجِبَ أَنْ أَكْثَرَى .

٨٠٣ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْخَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تُعَالَجُونَ شِفَاءً ، فَشَرِيعَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِخْجَمٍ .

٨٠٤ - حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو = يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ = قَالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ ثَابِتِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ

= وَ « يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ » ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٨٩٨ ، ٨٩٩

وَ « يَحْيَى بْنُ أَبِي الْفَالَقِيِّ الْمَصْرِيُّ » ، (٨٠١) ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ١٣٩

وَ « يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيُّ » ، (٨٠١) ، ثَقَّةٌ صِدْقٌ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٣٥٦

وَ « عَمَدٌ » هُوَ « عَمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ » ، (٨٠٢) ، صَاحِبُ السُّورِ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٤٨

وَ « يَزِيدٌ » هُوَ « يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ السَّنَمِيُّ » ، الثَّقَةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى فِي الْحَدِيثِ : (٢٠)

وَ « ابْنُ الْخَارِثِ » ، هُوَ « عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ بْنِ يَقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ » ، (٨٠٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمِ :

٧٩٢

وَ « ابْنُ وَهْبٍ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ » ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٩٢

وَهَكَذَا جَاءَ فِي رَقْمِ : ٨٠٢ « يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ » عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَأَنَّ النَّاسِخَ سَهَا فَنَسِطَ « سُؤَيْدُ بْنُ قَيْسٍ » ، مِنَ الْإِسْنَادِ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِي مَكَانٍ آخَرَ .

يَجْتَمِعُ عَلَى هَامَتِهِ وَيَبِينُ كَتْفَيْهِ وَيَقُولُ : مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءَ ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ .^(١)

٨٠٥ - حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ = وَحَدَّثَنِي هِلَالُ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدٍ = عَنْ مُحَمَّدِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَجْتَمِعُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْحَكَمِ ، أَمَا تَحْتَجِمُ ؟ قَالَ قُلْتُ : مَا أَتَحْتَجِمُ قَطُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ جَبْرِيلَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَنْفَعُ = أَوْ : خَيْرٌ = تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ .^(٢)

(١) الخبير : ٨٠٤ - ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي ، ثقة قليل الحديث ، مرجع في التهذيب ، والكبير ١٦١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٤٩/١

وابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، الزاهد ، ثقة على ضعفه ، قال ابن عسَى : له أحاديث صالحة ، وكان رجلاً صالحاً ، يكتب حديثه على ضعفه ، وأبوه ثقة ، مرجع في التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢١٩/٢

و «أبو مُثَنَّد» هو «حفص بن غَزَلَانَ الهَمْدَانِيُّ الرَّعِنِيُّ» ، الدمشقي ، صدوق ، يكتب حديثه ولا يحجج به ، مضى برقم : ٣٦٣

و «عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيُّ الدَّمَشْقِيُّ» ، ثقة ، روى له الجماعة ، مرجع في التهذيب .

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الطب ، باب في الحجامة ، وابن ماجه في الطب ، باب موضع الحجامة ، كلاهما من طريق «الوليد بن مسلم» عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .

وانظر الخبر التالي رقم : ٨٠٧

(٢) الخبيران : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، «أبو الحكم البجلي» ، قيل هو «عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ البجلي» ، وقيل : هما رجلان ، ثقة له أحاديث ، وضعفه ابن معين ، مرجع في التهذيب في الموضوعين ، والكبير ٣٥٦/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٥/٢

و «محمد بن قيس النخعي الكوفي» ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يخطئ ويخالف» ، مرجع في لسان الميزان ، والكبير ٢١٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٦٢/١/٤ =

٨٠٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرُّقِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ قَيْسِ التُّخَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْجَبَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقُلْتُ : تَحْتَجِمُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ مَا آتَحْتَجِمْتَ قَطُّ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْحِجَامَةَ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَتَقَلَّوْنَ بِهَ النَّاسُ .

٢٤٥ ٨٠٧ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ / ، عَنْ

= و « زید » ، هو « زید بن أبی أنيسة الجزري الرهولی » ، ثقة فقیه راویة للعلم ، روى له الجماعة ، مضى فی مسند علی : ٢٨٨

و « عبید الله بن عمرو بن أبی الولید الأسدی » ، مولا هم الجزري الرق » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فی مسند علی رقم : ٢٤٤

و « عبد الله بن جعفر بن غيلان الرق » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فی التلخیص .

و « عبد أبو الرحيم » ، هو « خالد بن أبی یزید = أبو یزید = بن سفيك الخرائي الأموي » ، (٨٠٥) ، ثقة ، حسن الحديث متقن ، مترجم فی التلخیص ، والكبير ١٦٧/١/٢ ، وابن أبی حاتم ٣٦١/٢/١ ، وهو خال « محمد بن سلمة الخرائي » الآتي بعد .

و « محمد بن سلمة بن عبد الله الباعلي الخرائي » ، (٨٠٥) ، ثقة فاضل ، مضى فی مسند علی رقم : ١٦٥ ، وخاله أبو عبد الرحيم السالف .

و « سعيد بن عبد الملك بن واقد الخرائي » ، (٨٠٥) ، روى أحاديث كذب ، قال أبو حاتم : « يتكلمون فيه » ، أخذ كتباً محمد بن سلمة فحدث بها ، ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب » ، مترجم فی لسان الميزان ، وابن أبی حاتم ٤٥/١/٢

وهذا الخبر رواه البخاري في الكبير ٢١٣/١/١ ، « أخبرني أبو القاسم أن جبريل أخبره : إن الجماعة لمن أنفع ما تلأوى به الناس » مختصراً ، والحاكم في المستدرک ٢٠٩ : ٢ ، من طريق « زكريا بن علي » ، عن عبید الله بن عمرو » ، وقال : « هنا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وذكره في مجمع الزوائد ٩١ : ٥ ، وقال : « رواه أبو خلاد » ، وابن ماجه ، خلا ذكر جبريل عليه السلام = رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعي ، ذكره ابن أبی حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه ، وبقي رجاله رجال الصحيح » ، وأقرن الشيخ وهم في ذكر أبی خلاد وابن ماجه ، فليس هذا حديثهما ، إنما ذلك حديث « أبی سلمة » ، عن أبی هُرَيْرَةَ : « إن كان في شيء مما تلأوهم به خير ، فلهجمامة » . هذا حديثهما .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد : أَنَّهُ اجْتَحَمَ فِي رَأْسِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَهْرَأَقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءُ ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَيْءٍ . (١)

٨٠٨ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ ، عن فائِد مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بن علي بن أبي رافع ، عن مولاة ، عن جَدَّتِهِ سَلْمَى ، خَاصِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَشْكُرُوهُ إِلَيْهِ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ : اجْتَحَمَ . (٢)

(١) الأثير : ٨٠٧ ، انظر الخبير السالف رقم : ٨٠٤

« عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الغزوي » ، ليس له صحبة ، حديثه منقطع ، مترجم في الكبير ٢٧٧/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٢٩/٢/٢

و « أبو هريرة » أرجح أنه « عطية بن رافع » ، وهو « عطية بن أبي جميلة » الشامي ، روى عن معاوية وقد أدركه ، مترجم في الكبير ١٠٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٨٧/١/٣

و « ثابت بن ثوبان » ، وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان » ، مضيا برقم : ٨٠٤

و « زيد بن الحباب بن الريان التميمي الكوفي » ، ثقة لا يشك في صدقه ، ولكن قيل : يخطئ ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المخاكير . مضى برقم : ٣٣٩

وهذا الخبر ذكره في جميع الزوائد ٥ : ٩٤ ، وقال : « رواه الطبراني ، وعبد الرحمن بن خالد ، لا أعلم له صحبة ، وأبو هريرة لم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات » .

(٢) الأثير : ٨٠٨ - ٨١١ ، حديث « سلمى » ، مولاة رسول الله ﷺ ، من طرق .

« سلمى » ، « أم رافع » ، مولاة رسول الله ﷺ ، وامرأة « أبي رافع » ، مولى رسول الله .

و « عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني » ، يقال له : « عبادل » ، (٨٠٨ ، ٨١١) ، ثقة قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : لا بأس بحديثه ، ليس بمكرر الحديث . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء يسير ، وهو شيخ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٢٨/٢/٢

و « قائد » ، مولى عبادل المدني ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٣١/١/٤ ، وابن أبي

حاتم ٨٤/٢/٣

٨٠٩ - حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبٌ قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا

= و « عبد الرحمن بن أبي الموال - أو : بن يزيد بن أبي الموال ، مولى آل علي » ، (٨٠٨ - ٨١٠) ، صدوق لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٥/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٢/٢/٢ .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، سلف برقم : ٨٠٣ .

و « عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب » ، (٨٠٩) ، ثقة ، ولكن إسناده هنا ليس بيبين ، فهو خير مرسل إن شاء الله ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٧١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٣/٢/٢ . وقد أشير إلى هذا الإسناد (٨٠٩) ، البخاري في الكبير ٤١١/١/١ .

و « أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع » ، (٨١٠) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الموصلي : « منكر الحديث » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٤١١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٤٤/١/١ .

و « أبو عامر » ، هو العنقي ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٨١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩١ .

و « محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع » ، (٨١١) ، متروك ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، ولا ابنه معمر ، « وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدًا ، ذاهب » ، وهو من شعبة الكوفة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٧١/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٤ .

وابنه « معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع » ، قال أبو حاتم : « كان أبوه ضعيف الحديث ، فكان لا يترك أباه بضعفه ، حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ، ويزيد أباه ، ضعفاً » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، مترجم في ميزان الاعتدال ، وابن أبي حاتم ٣٧٣/١/٤ .

أما حديث « فائد » (٨٠٨) ، فقد رواه أبو داود في كتاب الطب ، « باب في الحجامة » ، وزاد فيه : « ولا وجعاً في رجله إلا قال : اغتضبهما » ، من طريق « يحيى بن حسان ، عن عبد الرحمن بن أبي الموال » ، ورواه أحمد في المسند ٦ : ٤٦٢ ، من طريق « أبي سعيد ، مولى بني هاشم ، عن عبد الرحمن » ، وروى الزيادة وحدها . الترمذي في كتاب الطب ، « باب ما جاء في التلوي بالحناء » ، من طريق « حماد بن خالد الحليط ، عن فائد » ، بلفظ آخر ، ثم ذكر حديث « عبيد الله بن علي » ، عن جدته سلمى ، « وقال : « هو أصح » ، وروى الزيادة وحدها أيضاً ابن ماجة في كتاب الطب ، « باب الحناء » ، يمثل ما ذكر الترمذي .

وأما حديث « أيوب بن حسن بن علي » ، (٨١٠) ، فقد رواه أحمد في المسند ٦ : ٤٦٢ ، من هذه الطريق نفسها ، وزاد : « ولا وجعاً في رجله إلا قال : اغتضب رجلتي » ، ومنها رواه البخاري في الكبير ٤١١/١/١ ، وقال : « اغتضبهما بالحناء » ، وذكره في ترجمته في لسان الميزان وقال : « استكر الأزدى حديثه عن جدته ، قالت : ما سمعت أحداً يشكو وجعاً » ، الحديث .

وأما حديث « معمر » ، (٨١١) ، فلم أقف عليه بلفظه في مكان آخر .

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن حسن بمثل ذلك ، عن النبي ﷺ .

٨١٠ - وحديثي محمد بن سنان القَرَاز قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَال ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن جَدِّته سلمى قالت : مَا سمعت أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ من وجع في رأسه إلا قال : أحتجم .

٨١١ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا مَعْمَر بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع قال ، أخبرني أبي محمد ، عن أبيه عُبَيْد الله ، عن سلمى مولا رسول الله ﷺ قال ، وهي جَدَّتِي ، قالت : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً إذ أتاه رجل فشكا إليه وجعاً يجده في رأسه ، فأمره بالحجامة وَسَطَ رأسه .

٨١٢ - حدثني محمد بن عوف الطائِي قال ، حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال ، حدثنا العطار بن خالد ، عن نافع ، أن ابن عمر قال له : يا نافع ، يَبْتَغِي بِي الدَّمُ فَأَبْتَغِي حِجَاماً ، ولا تجعله صبيّاً ولا شيخاً كبيراً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحجامة على الرُّبْقِ فيها شفاء وبركة ، وهي تُزِيدُ في العقل ، وتُزِيدُ في الحفظ ، وتُزِيدُ الحافظَ حفظاً . (١)

(١) الخبر : ٨١٢ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥ - ٧٩٧

و « العطار بن خالد بن عبد الله الخزومي ، للذي » ، لا بأس به ، إذا روى عن ثقة ، قال مالك : « عطار يحدث ؟ » قيل : نعم . قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، حدث بأحدث لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : « يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات » ، مترجم في التلخيص ، والكبير ٩٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣٢/٢/٣

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهمي ، مولاهم » ، صدوق في نفسه ، وتكلموا فيه قال ابن عدي : « هو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه ، لأسانيبه ومتونه غلط ، ولا يعتمد الكذب » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جلياً ، يروى عن الأئمة ما ليس من حديث الثقات ، وكان صدوقاً في نفسه ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِلِّ جوار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه في داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه » ، فيحدث به » ، مضى برقم : ٥٤٢

٨١٣ - حدثني سلم بن جُنَادَةَ السُّوَّائِي قَالَ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ = عَنِ ابْنِ غِيَاثٍ = قَالَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُمْ لَا بُدَّ لَكُمْ أَنْ تَكْلُواوَا ، وَخَيْرُ مَا تَكْلَوْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ . (١)

٨١٤ - حدثني سلم قَالَ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، دَخَلَ عُمَيْيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ بَقَرْيٍ ، فَقَالَ مَا هَذَا ؟ قَالَ : خَيْرُ مَا تَكْلَوْتُ بِهِ الْعَرَبُ . (٢)

= وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة مطولاً في كتاب الطب ، « باب في أي الأهم يحتجم » ، من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جُحْدَةَ ، عن نافع ، « و » الحسن بن أبي جعفر الجفري ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، ورواه الحاكم في المستدرک : ٤ : ٢١١ مطولاً من طريق أبي جعفر نفسها « أبو صالح ، عن عطاف ، عن نافع » ، ولم يذكر فيه شيئاً ، لا هو ولا النحوي .

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨١ ، من طريق : « يحيى بن زكريا الوالد ، عن محمد بن إسماعيل المرادي ، عن أبيه ، عن نافع » ، فقال أبوهُ في الموضعين : « هذا حديث باطل ، محمد هذا مجهول ، وأبوهُ مجهول » ، ثم قال (ص : ٢٨٢) : « قال أبي : » وروى هذا الحديث كاتب الليث ، عن عطاف ، عن نافع ، عن ابن عمر = وهو مما أُذْخِلَ عَلَى أَبِي صَالِحٍ = ورواه عبد الله بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعبد الله متروك الحديث ، ثم ذكر ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٣٢٠ حديثاً رواه أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن إسماعيل بن إبراهيم قال ، حدثني المثنى بن عمرو ، عن أبي سنان ، عن أبي قلابة : كنت جالساً عند عمر بن الخطاب إذ قال « ، وساق هذا الحديث الذي هنا بالفظه ، فقال أبو حاتم : « ليس هذا الحديث بشيء ، ليس هو حديث أهل الصدق ، وإسماعيل والمثنى مجهولان » .

ثم انظر الخبر الآتي رقم ٨٤٣

(١) الخبر : ٨١٣ ، هذا حديث مرسل ، عن الحسن .

« الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُرَمِيُّ » ، كان فقيهاً متقناً ، قال ابن معين : « لم ألق أحداً يحدث عن الحسن أثبت منه » ، مضى برقم : ٤٩٢

و « حفص بن غياث النخعي القاضى » ، الفقه ، مضى برقم : ٧٦٢

(٢) الخبران : ٨١٤ ، ٨١٥ ، إبراهيم ، هو النخعي الفقيه « إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود » ،

=

الفقه ، مضى برقم : ٦٣٧

٨١٥ - حدثني أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : جاء عُبَيْدَةُ بْنُ حَصْنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا خَيْرٌ مَا تَلَاوَى بِهِ الْعَرَبُ .

٨١٦ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ قال ، حدثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَجِيُّ ، عَنْ مُلَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَمْسٌ مِنْ سِنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ ، وَالْجَلْمُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسُّوَاكُ ، وَالتَّعَطُّرُ . (١)

= و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدي » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٥٠
و « حصص » ، هو « حصص بن غيث » ، السالف قبله .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير « محمد بن حازم التميمي السعدي » ، (٨١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢
و كان في المخطوطة : في رقم : ٨١٤ : « بخير ما تلووهم به العرب » ، وفوقها رأس صا (ص)
للشك ، والصواب ما أثبتته .

(١) الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، « يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن عظمة ، الأنصاري الخطمي » ، جد « ملحق بن عبد الله الخطمي » ذكره في الصحابة ابن الأثير وابن حجر ، نقله عن العسكري ، ولم يستوف أحد خبره ، فأقرت أن أستوفيه هنا .

« يزيد بن زيد الخطمي » هذا ، هو الذي كانت تحته « عصماء بنت مروان » ، وكانت شاعرة تقول شعراً تعرض على قتل رسول الله ﷺ ، وذكر ابن إسحق أنها نافقت ، وذكر السهيلي في الروض الأنف : ٢ : ٣٦٥ ، أنه « وقع في مصنف حماد بن سلمة ، أنها كانت يهودية ، وكانت تطرح المخالض في مسجد بني عظمة ، فأهدر رسول الله ﷺ دَمَهَا » ، وكانت ثُمْلَةُ تبيع الحجر بالمدينة . ونقل ابن عبد البر في الاستيعاب : « قال المجري : هي عصماء بنت مروان ، من بني عمرو بن عوف » ، وقال ابن سعد : من بني أمية بن زيد ، وهما سواء ، لأنهم بطن منهم . فلو بنا « عدى بن عُثَيْرِ بْنِ غَرْشَةَ الْخَطْمِيِّ » ، وكان ضريباً ، وقال : « اللهم إني على نذرأ ، فمن رددت رسول الله ﷺ إلى المدينة ، لأخْلُثُهَا » ، ورسول الله ﷺ يومئذ بيتر . فلما رجع ، جاءها عدى بن عمرو من تحت الليل ، وجولها نذر من ولدها نيام ، فحبسها بيده ، فوجد الصبي ترشبه ، ففاحها عنها ، ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنقله من ظهرها . ثم خرج حتى صلى الصبح مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف من صلاته نظر إلى عمر فقال : أقتلت بنت مروان ؟ قال : نعم ، بأبي أنت يا رسول الله . وعشى عمر أن يكون أقتلت على النبي ﷺ فقال : هل عليّ في ذلك شيء يا رسول الله ؟ قال : لا . يتطعم فيها عَزْرَانِ ! (فَإِنْ لَوِلَّ مَا صَعَتِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ) . =

٨١٧ - حديثي سَلْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الْخَزَّازِ الْوَاسِطِيِّ قَالِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

« فلما رجع عمر من عند رسول الله ﷺ ، وجد بنينا في جماعة يذفون بها ولها يومئذ بنون خمسة رجال ، فأقبلوا إليه فقالوا : يا عمر ، أنت قتلنا ؟ قال : نعم ، فكيلوني جميعاً ثم لا تظنن ، فوالذي نفسي بيده ، لو قلم بأجمعكم ما قالت ، لضربكم بسيفي هلما حتى أموت أو أقتلكم . فيومئذ ظهر الإسلام في بني خطمة ، وكان قتل عصماء ، مرجع رسول الله ﷺ من بدر ، خمس بقين من رمضان ، على رأس تسعة عشر شهراً من هُجْرته - أي في السنة الثانية من الهجرة (مغازي الواقدي : ١٧٢ - ١٧٤ ، ابن سعد ١٨/١/٢ ، سورة ابن هشام : ٤ ، ٢٨٥ ، وبأل كتب السور والرجال .

أما زوجها : يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ، فلا يُذكر متى كان إسلامه ، ولكني أرجح أنه أسلم بعد قتلها مع قومه بني خطمة ، لأن ابن حجر نقل عن الطبري أنه شهد أحداً ، وقال ابن الأثير : « شهد أحداً وما بعدها ، وهلك قبل فتح مكة » (في ترجمة ابنه عبد الله بن يزيد) ، وإذا فهو لا حديث له ، ولم يذكر له أحمد في المسند حديثاً ، ولا ذكره له غير هذا الخبر فيما أرجح .

وأما عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي ، ابنه ، فهو صحيح ، قالوا : شهد الحلبية ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة ، وشهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصلون والنهروان ، وكان السعي كاتبه . وإذا صح ذلك ، فكانه أحد ولد عصماء بنت مروان ، لأن عمرة الحلبية . كانت في ذي القعدة سنة ست من الهجرة ، وكان فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان ، فكانه كان عند مقتل عصماء ، في الثالثة عشرة من عمره وقيل : شهد الحلبية وهو صغير . ولعمد الله مسند في مسند أحمد ، ولكن روى الأثرم قال ، « قلت لأحمد : لعبد الله بن يزيد صحة صحيحة ؟ قال : أما صحيحة فلا ، ذاك شيء يرويه أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن يزيد ، وذكر حديث : « إن غلب هذه الأمة في دنياها » ، وقال مصعب الزبيري : « ليست له صحة » ، والظاهر أن صحبته قد صحت عند البخاري وغيره ، فقد ترجم له في الصحابة ، فيمن يسمى « عبد الله » ، الكبير ١٢/١/٣ ، وذكره ابن سعد ١٠/١/٦ ، في « تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ » ، واحتج بها دليلاً ، ومات في خلافة عبد الله بن الزبير ، وروى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، أيضاً ، وابن أبي حاتم ١٩٧/٢/٢

وابنه « مليح بن عبد الله بن يزيد الخطمي » ، ذكره البخاري في الكبير ١٠/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٦٧/١/٤ ، ولم يذكر في جرحاً . وكان في المخطوطة في الموضحين ، « مليح بن عبد الله » ، وهو خطأ بلا شك .

و « عمر بن محمد الأسلمي » ، ذكره البخاري في الكبير ١٩١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم ١٣٢/١/٣ ، وقال : « روى عنه ابن أبي فتيك ، سمعت أبي يقول ذلك . ومعه يقول : هو =

أَبَى فُذَيْلِكَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ مُلَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مَثَلَهُ = وَلَمْ يَقُلْ : « عَنْ جِلْدِهِ » .

...

وَفِي حَدِيثِ « ابْنِ وَكَيْعٍ ، عَنْ يَزِيدٍ » ، زِيَادَةٌ مَعْنَى لَيْسَتْ فِي حَدِيثِ « نَصْرِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الرِّبْعِ » ، ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ : « خَيْرُ يَوْمٍ تَحْتَجِمُونَ فِيهِ مَحْسَرَةُ عَشْرَةِ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ » . وَذَلِكَ مِمَّا قَدْ وَافَقَ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَكْرَمَةٌ = غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ آيْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَافَقَ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، نَذَرَ مَا صَحَّحَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا سَنَدُهُ ، ثُمَّ تَتَبَعَ جَمِيعَهُ الْبَيَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

...

= « مَجْهُولٌ » ، وَرَدَّ ذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ قَوْلًا : « وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ : مَجْهُولٌ ، هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُلَيْحٍ ، الْمَذْكُورُ بَعْدَ هَذَا » فَرَأَيْتُهُ هُنَا .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فُلَيْحٍ ، « هُوَ » مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي فُلَيْحٍ الدَّبَلِيُّ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَوَقَّوهُ ، إِلَّا ابْنَ سَعْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ : « كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ » . مَتَرَجِمٌ فِي التَّبْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٧/١/١ ، وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ١٨٨/٢/٣ ، وَمُضَى بِرَقْمٍ : ٤٧٤

وَهَذَا الْخَبَرُ ، فِي إِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ ، (٨١٦) ، « عَنْ جِلْدِهِ » ، وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ كَمَا قُلْتُ آنفًا فِي ذِكْرِ « يَزِيدِ ابْنِ زَيْدِ الْخَطَمِيِّ » ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقَدْ رَوَاهُ بِالإِسْنَادِ الْأَوَّلِ (٨١٦) الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٠/٢/٤ مِنْ طَرِيقِ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْفَيْحِ » ، وَذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الزَّوَادِ ٥ : ٩٢ ، « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » ، (أَيْ الْإِسْنَادَ الثَّانِي ٨١٧) ثُمَّ قَالَ : « رَوَاهُ الطَّيْرَانِيُّ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ ، (الصُّرَابِ) : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَلْيَصْحَحْ هَذَا » ، قَالَ النَّحْشِيُّ : مَجْهُولٌ . قَالَ : وَرَوَى لَهُ الْحَافُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

ثُمَّ انْظُرْ لَفْظَ الْخَيْرِ السَّالِفِ ٧٧٢ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمَا قُلْتُهُ فِي التَّخْرِيجِ .

(١) انْظُرْ الْحَدِيثَ السَّالِفَ (٢٠)

ذَكَرَ مِنْ وَافَقَ عِكْرَمَةَ فِي رِوَايَةِ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤٧ - ٨١٨ / حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ

يَعْقُوبَ = يَعْنِي الْقُمِّيَّ = ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِجْتَمَعُوا فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، أَوْ سِتِّينَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، لَا يَنْتَبِغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ . (١)

...

ذَكَرَ مِنْ وَافَقَ أَبِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ

ذَلِكَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

٨١٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ شَيْبَةَ الْمُكْتَبِ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ معاوية بن قرة ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يسار قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، دَوَاءٌ لِلْأَيِّ سِتَّةَ . (٢)

...

(١) الخبر : ٨١٨ ، مضى تفسير هذا الإسناد كله في رقم : ٧٧٧ ، فراجع .

وهذا الخبر ذكره في جميع الروايات ٥ : ٩٣ ، وقال : « قلت : رواه الترمذي وغيره مرفوعاً » ، خلا قوله : « لا ينبغي بكم الدم فيقتلكم » ، رواه الزوار ، وفيه لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وهو ثقة ، ولكنه مدلسٌ ، بل قد ضحطوا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ .

(٢) الخبر : ٨١٩ ، « معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في

مستند على رقم : ٢٦٢

و « زيد العمي » ، هو « زيد بن الحواري العمي البصري » ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ولا يثبت

به ، مضى برقم : ٤٩٩

القول في البيان عن معاني هذه الأخبار

إن قال لك قائل : ما أنت قائل في هذه الأخبار التي رويتها لنا عن رسول الله ﷺ ، من تَذْبِهُ أُمَّتَهُ إِلَى الْحِجَامَةِ ، وقوله عليه السلام : « مَا مَرَرْتُ بَمَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَّا أَمَرُونِي بِالْحِجَامَةِ ، وقالوا : مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ » ، ^(١) وقوله ﷺ « اجتمعوا خمسَ عَشْرَةٍ ، وسبعَ عَشْرَةٍ ، وتسعَ عَشْرَةٍ ، وإحدى وعشرين » = أعلَى العموم أُمٌّ عَلَى الْخُصُوصِ ؟

فإن قلت : إنها على العموم ، فما أنت قائل فيما : -

٨٢٠ - حدثك يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كان يقول : إذا بلغ الرجلُ أربعين ، لم يجتمع : قال ابن عون : فتركت الحِجَامَةَ ، وكانت نعمةً من الله . ^(٢)

...

- « سلام » ، هو الطويل ، « سلامٌ بن سلم السعدي الملقب » ، ليس بشيء ، وقال النسائي : « متروك » ، ليس بثقة ، ولا يُكْتَبُ حديثه » ، وقال البيهقي : « تركوه » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/١٣٤ ، وابن أبي حاتم ٢/١٢٠

و « محمد بن جعفر الرازي الملقب » ، البراز ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٥٨ ، وابن أبي حاتم ٣/٢٢٢

وهذا الخبر ذكره في جميع الزوائد ٥ : ٩٣ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه زيد بن أبي الحواري العمي » ، وهو ضعيف ، وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وثقة رجاله رجال الصحيح » ، قلت : هذا تسافل شديد جدًا .

انظر ما سوف يأتي من كلام أبي جعفر في هذا الخبر ، وفي سلام الملقب ص : ٢٦٥

(١) لم يعض هذا الخبر بنصه ، بل بمعناه .

(٢) الخبر : ٨٢٠ « محمد » ، هو « محمد بن سيرين الأنصاري » ، الفقيه ، إمام وقته .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون بن أرطبان المزني » ، ألقبه الوريث الكفة .

و « إسماعيل » ، هو « ابن علي » ، « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، الإمام .

وإن قلت : هي على الخصوص ، فما الدليل على خصوصها ، وأنت ممن لا يرى إحالة ظاهر إلى باطن إلا بحجة يجب التسليم لها ؟

...

٢٤٨ قيل : إن أمر النبي ﷺ أمته بذلك ، إنما هو أمر / نذير ، لا أمر إيجاب والزام ، وهو عالم فيما نذيرهم إليه من معناه .

وذلك أنه ﷺ إنما أمرهم بالحجامة حضاً منه لهم بذلك على ما فيه نفعهم وصلاح أجسامهم ، ودفع ما يخاف من غائلة اللثم على أبدانهم إذا كثرت وتبع ، لا على وجه الزام فرض ذلك لهم . فإذا كان ذلك كذلك ، فمعلوم أن معنى أمره ﷺ أمته بإخراج ذلك من أبدانهم ، إنما هو نذير منه لهم إلى استعمال ذلك ، في الحين الذي إخراج صلاح لأبدانهم . وقد بين ذلك ﷺ في الخبر الذي ذكرناه عن حميد ، عن أنس ، عنه بقوله : « إذا حاج بأحدكم اللثم فليحتجم ، فإن الدم إذا تبع بصاحبه قتله » ، (١) ففي ذلك من قوله عليه السلام البيان البين أن مقتاه في أمره أمته بالحجامة لما ذكرنا من المعاني .

وإذا كان ذلك كما وصفنا ، فغير بعيد = ما روى عن ابن سيرين من نهيه ابن أربعين سنة عن بالحجامة ، وما ذكر عن ابن عون من اعتدائه ترك الحجامة بعد بلوغه أربعين سنة من نعمة الله عليه = (٢) من الصواب .

وذلك أن ابن آدم ، بعد بلوغه أربعين سنة ، في انتقاص من عمره ، وانحلال من قوَى جسمه ، والثم أخذ المعاني التي بها قوام بدنه وتما حياته إذا كان معتلاً فيه قلده . وفي أخذ الليالي والأيام من قوَى بدن ابن الأربعين ومئته ، وإنقاصها من

(١) هو الخبر السابق رقم : ٧٧٩

(٢) السابق : « غير بعيد من الصواب » .

جسمة ، غَنَاءَ لَهُ عَنْ مَعُونَتِهَا عَلَيْهِ ، بِمَا يَنْهَدُهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ ، يَدُّ بِهِ إِلَى الْقُطْبِ
وَالْتَلَفَ = إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَ بِهِ الدَّمُ حَتَّى يَكُونَ الْأَغْلَبُ مِنْ أَمْرِهُ تَخَوُّفُ الضَّرِّ بِتَرْكِ
إِخْرَاجِهِ ، وَرَجَاءُ الصَّلَاحِ بِبَزْغِهِ ، ^(١) فَيَحِثُّ عَلَيْهِ حَيْثُ إِخْرَاجُهُ وَالْعَمَلُ بِمَا نَذَرَهُ إِلَى
الْعَمَلِ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « احْتَجَمُوا لِحَمْسَةِ عَشْرَةٍ ، أَوْ سَبْعِ عَشْرَةٍ ، أَوْ تِسْعِ
عَشْرَةٍ » . ^(٢) فَإِنَّ ذَلِكَ اخْتِيَارٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْوَثْرِ مِنْ أَيَّامِ الشَّهْرِ عَلَى الشَّفْعِ
مِنْهَا ، لِفَضْلِ الْوَثْرِ عَلَى الشَّفْعِ مِنْهَا .

/ وَأَمَّا نَذَرُهُ أَمَّتَهُ إِلَى الْإِحْتِجَامِ فِي حَالِ انْتِقَاصِ الْهِلَالِ مِنْ تَنَاهِي نَمَائِهِ ، ٢٤٩
ذَوْنُ حِينَ اسْتِهْلَالِهِ وَبَدَءِ نَمَائِهِ ، فَلِإِنَّ تَوَرَّكَ كُلِّ ثَائِرٍ وَتَحَرُّكَ كُلِّ عِلَّةٍ مَكْرُوهَةٍ ،
فَإِنَّمَا يَكُونُ = فِيمَا يُقَالُ = مِنْ حِينَ اسْتِهْلَالِ الْهِلَالِ إِلَى حِينَ تَنَاهِي نَمَائِهِ وَاتِّبَاءِ
نَمَائِهِ . فَإِذَا تَنَاهَى نَمَاؤُهُ ، وَتَمَّ نَمَائِهِ ، اسْتَقَرَّ حَيْثُ ذَلِكَ وَسَكَنَ . فَكَرِهَ ﷺ
لَهُمُ الْإِحْتِجَامَ فِي الْوَقْتِ الْمَخُوفَةِ غَائِلَتِهِ ، وَنَدَبَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَالِ الَّتِي الْأَغْلَبُ
مِنْهُ السَّلَامَةُ ، لِأَنَّ يَتَّبِعُ الدَّمُ بَعْضُهُمْ فِي الْوَقْتِ الْمَكْرُوهِ لَهُمُ الْحِجَامَةُ ، إِذَا كَانَ
الْأَغْلَبُ مِنْ تَرْكِهَا السَّلَامَةُ ، فَيَتَقَدَّمُ عَلَى الْحِجَامَةِ حَيْثُ ذَلِكَ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا
تَبَيَّنَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِم » .

...

وَيَنْحُو مَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ اخْتِيَارِهِ لِأَمَّتِهِ الْحِجَامَةَ فِي الْوَثْرِ مِنْ
الشَّهْرِ ، وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي اخْتَارَ ذَلِكَ لَهُمْ ، رُويَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ اخْتِيَارُهُمْ
ذَلِكَ .

(١) سَلَفٌ ، شَرَحَ « التَّبَيُّنَ » فِي آخِرِ التَّلَاقِ عَلَى الْحَبْرِ : ٧٧٩ ، وَشَرَحَ « التَّبَزُّغَ » فِي آخِرِ التَّلَاقِ عَلَى

رَقْمٍ : ٧٧٣ ، ٧٧٤

(٢) يَحْتَضِرُ مَا جَاءَ فِي الْحَلِيتِ : (٢٠)

ذَكَرَ مَا حَضَرْنَا ذَكَرُوهُ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ

٨٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَجْتَمِعُونَ لَوْثَرٍ مِنَ الشَّهْرِ . (١)

٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْقُرَازِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ ، حَدَّثَنِي رُفَيْعُ أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ : كَانُوا يَسْتَحْيُونَ الْحِجَامَةَ لَوْثَرٍ مِنَ الشَّهْرِ . (٢)

٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ = يَعْنِي أَبَنَ أَخْضَرَ = قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ يُوصِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْ يَجْتَمِعَ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ وَيَسْتَعِ عَشْرَةَ = قَالَ أَحْمَدُ ، قَالَ سَلِيمٌ : وَأَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : وَإِلْحَاقِي وَعِشْرِينَ . (٣)

(١) الْحَبِير : ٨٢١ ، « هِشَام » هُوَ الدُّسْتَوَالِيُّ ، الْإِمَامُ ، وَمَضَى فَاظِلِهِ فِي الْقَهَارِ .

و « أَبُو دَاوُدَ » ، هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ، « سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ » ، الْحَافِظُ ، مَضَى فَاظِلِهِ فِي الْقَهَارِ .

(٢) الْحَبِير : ٨٢٢ ، « رُفَيْعُ بْنُ يَهْرَانَ » ، « أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ » ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَضَى بِرَقْم : ٧٧٧

و « أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ » ، أَخُو « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْم : ٥٣٨

و « عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهَنْزَلِيُّ الْبَصْرِيُّ » ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

و « هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازِيُّ الْبَصْرِيُّ » ، شَيْخٌ ثِقَّةٌ ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ .

(٣) الْحَبِير : ٨٢٣ ، « ابْنُ عَوْنٍ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ » ، سَلَفُ رَقْم : ٨٢٠

و « سَلِيمُ بْنُ أَخْضَرَ الْبَصْرِيُّ » ، يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَعْضُ السَّيْنِ مُصْغَرًا ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ ، قَالَ أَبُو حَاقِمٍ : « كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَلِكِيَّةِ ابْنِ عَوْنٍ وَأَوْثَقُهُمْ » ، مَرْتَجِمٌ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْكَبِيرِ

١٢٣/٢/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاقِمٍ ٢١٤/١/٢

٨٢٤ - حدثني يعقوب قال ، حدثنا إسماعيل قال ، أخبرنا ابن عون قال :
كان محمد يجب أن يحتجم الرجل لسبع عشرة .^(١)

...

/ قال أبو جعفر : وفي حديث « أئى كَبْشَةُ الْأَنْمَارِ » ،^(٢) وفي حديث ٢٥٠
« سَلَمَى زَوْجَةُ أَبِي رَافِعٍ » ،^(٣) زيادة معنى ليست في سائر الأخبار التي ذكرناها
قُبْلَ ، وهو إخبار أئى كَبْشَةَ عن النبي ﷺ أنه كان يحتجم على هامته ويَتَيْن
كَتْفَيْهِ ، وإخبار سَلَمَى عنه أنه كان يأمر من شكا إليه وجعاً في رأسه بالحجامة
وَسَطَ رَأْسَهُ .

...

ذِكْرُ الْبَيَانِ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ

إن قال لنا قائل : ما وجه ما رويت لنا من ذلك عن « أئى كَبْشَةَ »
و « سَلَمَى » ، من أن النبي ﷺ كان يحتجم على رأسه وبين كتفيه ، وقد علمت
أن الصحيح من الآثار أنه كان يحتجم على الكاهل والأُخْدَعَيْنِ ، كالذى : -
٨٢٥ - حدثني ابن بشار وأبن المثنى قالا ، حدثنا وهب بن جرير قال ،
حدثني أئى ، عن قتادة ، عن أنس قال : آحتجم رسول الله ﷺ على الكَاهِلِ
وَالْأُخْدَعَيْنِ .^(٤)

(١) الخبر : ٨٢٤ ، انظر تفسير الإسناد السالف رقم : ٨٢٠

(٢) خبر أئى كَبْشَةَ ، مضى برقم : ٨٠٤

(٣) خبر سلمى ، مضى برقم : ٨١١

(٤) الخبر : ٨٢٥ ، « جرير بن حازم الأزدى المتكى » ، الثقة الكبير ، ولكن قال عبد الله بن أحمد :
« سألت ابن معين عنه فقال : ليس به بأس ، قلت : إنه يحدث عن قتادة ، عن أنس أحداث مناكير . قال :
ليس بشيء ، هو عن قتادة ضعيف » ، وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس ، يوقف أشياء
ويسند أشياء » ثم أثنى عليه ، وقد مضى برقم : ٥٤٠ =

٨٢٦ - حدثنا ابن المنني قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا احْتَجَمَ احْتَجَمَ فِي الْأُخْدَعَيْنِ . (١)

واحد : وهب بن جرير بن حازم ، البصري الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٤٠

وهذا الخبر ، رواه مس طريق مسلم بن إبراهيم ، عن جرير ، أبو داود ، في كتاب الطب ، باب في الحجامة ، مطولاً ، ورواه أحمد في المسند ٣ : ١١٩ من طريق وكيع ، عن جرير ، ثم ص : ١٩٢ ، من طريق يزيد عن جرير ، مطولاً ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٢١٠ ، مطولاً من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ، عن همام بن يحيى وجرير بن حازم ، عن قتادة ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجه »

(١) الأخبار : ٨٢٦ - ٨٣٠ ، عامر ، هو الشعبي ، عامر بن شراحيل ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و جابر هو الجعفي جابر بن يزيد بن الحارث الكوفي ، وهو ضعيف ، وقالوا : كذاب ، ومضى برقم : ٢٧٥

و شعبة ، هو شعبة بن الحجاج ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و إسرائيل ، هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى (الحديث : ١٩)

و سفيان ، هو الثوري ، سفيان بن سعيد ، (٨٢٨ - ٨٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥

و محمد بن جعفر ، هو مختار ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و عبيد الله ، هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى في الحديث : (١٩)

و وكيع ، هو وكيع بن الجراح بن مُطِيع الرُّؤاسي ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و أبو مسعود ، أبو يونس بن سويد السبيعي ، الرملي ، (٨٣٠) ، تكلموا فيه وضفوه ، مضى برقم : ٢٤٥

وهذا الخبر ، رواه من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، (٨٢٦) ، أحمد في المسند رقم : ٢١٥٥ ، مطولاً ، ثم رواه برقم : ٢٩٨١ ، من طريق إسرائيل ، عن جابر ، (٨٢٧) ، مطولاً ، ورواه من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) برقم : ٢٠٩١ ، ورواه من طريق شريك ، عن =

٨٢٧- حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يَحْتَجُّمُ في الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٨- حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ في الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٩- حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ في الأخدعين والكتفين .

٨٣٠- حدثني علي بن سهل الرَّمْلِيُّ قال ، حدثنا أبو مسعود أيوب بن سُوَيْد ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ [في] الأخدعين وبين الكتفين .

...

= (١) قيل : إن صِيحَةَ ذلك عن رسول الله ﷺ غير مُبَيَّلَةٍ / صِيحَةُ الخبر ٢٥١ عنه أنه احتجم على رأسه وكأجله . وذلك أن حَجْمَ المحتجم ما يُحْتَجَّم من جسده ، لما ذكرت قبل من طَلَبَ النفع لنفسه ودَفَعَ الضَّرَّ عنها .

فإِذْ ذلك كذلك ، فالحَقُّ على كُلِّ محتجم أن يَحْتَجَّم من جسده أُخْرَى أَمَاكِنَهُ بسوقِ النفع بِحَجْمِهِ إِيَّاهُ إليه ، ودَفَعَ الضَّرَّ عنه . (٢) فاحتجامة عليه

= جابر : رقم : ٢٩٠٦ ، ورواه بإسناد صحيح من طريق « معمر » عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس : برقم : ٣٠٧٨ وما بين القوسين في رقم : ٨٣٠ ، زيادة يقتضيا الكلام .

(١) السياق آتٍ مما قبل الخبر رقم : ٨٢٥ : « فَإِنْ قَالَ لَنَا قَاتِلٌ قِيلَ » .

(٢) في المخطوطة : « أُخْرَى مكانه بسوقِ النفع » ، ولفظ « مكانه » ، يدخل على العبارة فساداً يحتاج إلى تأويل كثير ، فلذلك أثبت ما رأيته أحق بالسياق . وسأقَى على هذا الوجه الذي أثبت فيما يلي .

السلام في أَخْذِهِ وبين كُفْيِهِ في بعض أَحْيَانِهِ ، غير مُوجِبٍ عَلَيْنَا إِحَالَةَ احْتِجَامِهِ عَلَى هَامَتِهِ وَتَقَرُّرِهِ ، ^(١) وغير ذلك من سائر أَمَاكِنِ جَسَدِهِ في حَالٍ أُخْرَى ، إِذَا كَانَتْ أَمَاكِنُ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَجْسَادِ بَنِي آدَمَ مُخْتَلِفَةً ، لِاخْتِلَافِ عِلَلِهِمْ فِيهَا .

وقد ذَكَرَ عَنْ الْمُقَدِّمِينَ فِي الْعِلْمِ بِعِلَاجِ أَدْوَاءِ الْأَجْسَامِ ، أَنَّ حِجَامَةَ الْأَخْذَعِينَ ، نَفْعُهُمَا لِلْعَارِضِ مِنَ الْأَدْوَاءِ فِي الصَّدْرِ وَالرَّئِةِ وَالْكَبِدِ ، لِأَنَّهَا تَجْذِبُ الدَّمَّ مِنْهَا = وَأَنَّ الْحِجَامَةَ عَلَى الثَّقَرَةِ ، لِلْعَارِضِ مِنَ الْأَدْوَاءِ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْعُنُقِ وَالرَّأْسِ وَالظَّهْرِ = وَأَنَّ الْحِجَامَةَ عَلَى الْكَاهِلِ نَفْعُهَا مِنَ الْأَدْوَاءِ الْعَارِضَةِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ = وَأَنَّ الْحِجَامَةَ عَلَى الْهَامَةِ فَوْقَ الْيَقْحَفِ ، ^(٢) نَفْعُهَا مِنَ السَّلْتَرِ وَقُرُوحِ الْفَخْذِ وَاحتباسِ الطُّمَثِ . ^(٣)

فَإِذَا كَانَتْ مَنَافِعُ الْحِجَامَةِ ، لِاخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا مِنْ أَجْسَادِ بَنِي آدَمَ ، مُخْتَلِفَةً ، عَلَى مَا وَصَفْتُ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ اخْتِلَافَ حَجْمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَسَدِهِ مَا حَجَّمَ ، كَانَ عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِ أَسْبَابِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فَحَجَّمَ مَرَّةً أَوْ مَرَارًا الْأَخْذَعِينَ وَالْكَاهِلَ ، وَمَرَّةً أَعْلَى هَامَتِهِ وَبَيْنَ كُفْيِهِ ، وَمَرَّةً الْأَخْذَعِينَ دُونَ غَيْرِهِمَا . وَلَيْسَ حَجْمُهُ بَعْضُ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ ، فِي الْحَالِ الَّتِي حَجَّمَهُ فِيهِ ، بِلَدَافِعِ صِحَّةِ الْخَبَرِ عَنْهُ حَجْمَهُ مَرَّةً أُخْرَى مَوْضِعًا غَيْرَهُ مِنْ جَسَدِهِ ، إِذْ كَانَ فَعَلَهُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ الْقَتْمِ نَفْعُهُ ، وَتَقَى الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .

وقد رَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّ حَجْمَهُ هَامَتُهُ / كَانَ لَوْجَعُ أَصَابِهِ فِي رَأْسِهِ مِنْ أَكْلِهِ

٢٥٢

(١) « الثَّقَرَةُ » : فِي الثَّقَا ، مُتَقَطَّعُ الْقَشْعُلَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ التَّالِيَ رَقْمَ : ٨٣٧ . وَكَانَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَتَقَرُّرُهُ » ، أَسَاءَ الْقِرَاءَةِ ، فَأَسَاءَ الْكِتَابَةِ .

(٢) « الْيَقْحَفُ » ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ ، هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ اللَّعْمَاغِ مِنَ الْجُمُجِمَةِ ، وَالْجُمُجِمَةُ هِيَ الَّتِي فِيهَا اللَّعْمَاغُ ، وَاللَّعْمَاغُ حَشْوُ الرَّأْسِ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَهُ الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ .

(٣) « السَّلْتَرُ » ، كَاللَّوَارِ الَّذِي يَقْتَرَنُهُ تَحْرُ الْبَصَرِ ، كَالَّذِي يَعْزُضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . وَ« الطُّمَثُ » ، دَمُ الْخَيْضِ .

مَا أَكَلَ بِحَيِّيرٍ مِّنَ الطَّعَامِ الْمُسَمُومِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَصِفُ حَجَمَ ذَلِكَ لِعَامَّةِ عِلِّيِّ الرِّأْسِ
وَمَا أَتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ .

...

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْوَالِدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ

٨٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ
قَالَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :
اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَرْنَيْهِ بَعْدَ مَا سُمِّ . (١)

٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مَعْلُوبَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ
جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٨٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيَادِ بْنِ
عَبَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْرِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ
اِحْتَجَمَ مِنْ أَلَمٍ وَجَدَهُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُخَرِّجٌ ، وَضَعَهُ عَلَى النَّوَابَةِ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ . (٢)

(١) الْخَبْرَان : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ الثَّقَلَيْنِ ، مَضَى
بِرَقْم : ٥٨٢

وَعَنْ جَابِرٍ ، هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الْجَنْبِيُّ ، الضَّعِيفُ ، مَضَى أَمَّا بِرَقْم : ٨٣٠

وَعَنْ شَيْبَانَ ، هُوَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْسِيُّ النَّحْوِيُّ ، الثَّقَلَيْنِ ، مَضَى بِرَقْم : ٧٨٧

وَعَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ ، مَضَى بِرَقْم : ٧٨٧

وَعَنْ مَعْلُوبَةَ بِنْتِ هِشَامِ الْأَزْدِيِّ الْقَصْبَرِيِّ ، ثَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْم : ٣٦٥

وَهَذَا الْخَبَرُ ، ذَكَرَهُ فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ : ٩٢ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطُّهْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا
ثَقَاتٌ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى » .

وَعَنْ قَرْنِ الرِّأْسِ حَتَمًا وَجَنَّبَهَا مِنَ التَّاحِيَتَيْنِ ، فِي حَيْثُ يَكُونُ الْقَرْنُ مِنْ ذَوَاتِ الْقُرُونِ .

(٢) الْخَبَرُ : ٨٨٣ ، الْقَاسِمُ ، هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، اِخْتَلَفُوا =

٨٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، قال ،
حدثني سليمان بن بلال قال ، حدثني علقمة بن أبي علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن
الأعرج يحدث ، أنه سمع عبد الله بن بُحَيَّة يقول : احتجتم رسول الله ﷺ بلُحْي
جَمَلٍ من طريق مكة وهو مُحَرِّمٌ ، وسط رأسه . (١)

= فيه ، وقالوا : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة » ، وأن من يُتَكَلَّم فيه ، مثل جعفر بن الزبير ، فلي
حديثهم عنه مناهير واضطراب . وقال أحمد : « ما أرى هنا إلا من القاسم » ، وقد سلف في مسند علي رقم :
٢٦٤ ، ٢٤

و « جعفر بن الزبير الخفي » ، وقيل الباهل ، الدمشقي ، الضعف على حديثه بين ، وعامة أحاديثه لا
يتابع عليها ، وكان كثير الوهم ، وهو متروك ، وقال يزيد بن هرون : « يا عجباً ، اجتمعوا على أكلب
الناس » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٦٩/٢ ، والصغير للبخاري ١٧٦ ، وابن أبي حاتم ٤٧٩/١
و « عبد بن عباد الرمل الأرسولي » ، الخواص ، وثقه ابن معين والمجمل ، وذكره ابن حبان في
الضعفاء فقال : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والعبط ، فكان يأتي بالشئ
على حسب التروهم ، حتى كثرت المتأخر في روايته ، فاستحق الترك » ، مضى برقم : ٤٦٢
و « أحمد بن عبد الرحمن » ، لم أستطع أن أتبين من يكون .

و « الذؤابة » ، منيت الناصية من الرأس .

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « عبد الله بن بُحَيَّة » ، الصحابي القديم الإسلام ، هو « عبد الله بن مالك بن
القيشب الأزدی » ، حليف بني عبد المطلب ، ويقال له : « ابن بُحَيَّة » ، وأمه « بُحَيَّة بنت الحارث بن
المطلب بن عبد مناف » القرشية الصحابية .

و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هُرَيْر المذني » ، مولى بني عبد المطلب التابعي الثقة ،
روى له الجماعة ، وكان من أول من وضع علم النحو ، ومات بالإسكندرية سنة ١١٧ ، في زمن هشام بن
عبد الملك ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٦٠/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩٧/٢

و « علقمة بن أبي علقمة بلال المذني » ، مولى عائشة ، ثقة ، روى له الجماعة ، وكان له كتاب يعلم
النحو والعربية والعروض ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٠٦/١/٣

و « سليمان بن بلال الحمصي » ، مولاهم ، « الثقة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧١٩

و « محمد بن خالد بن حمة » ، « ابن عثمة » ، وهي أمه ، ثقة ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٤٣١ =

٨٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، سمعت الحسن يقول : جاءت امرأة من اليهود يقال لها : أم الربيع بشاة إلى النبي ﷺ ، فأكل القوم وأكل النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : أُمْسِكُوا ، فإنها مَسْمُومَةٌ . قال : فدعاها النبي ﷺ فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ فقالت : أحبيت إن كنت نبياً علمت ، وإن كنت كاذباً أرحت الناس منك . قال فضحك نبي الله ﷺ وتركها . قال : فاحتجم القوم في رؤوسهم .^(١)

وهذا الخبر رواه البخاري في كتاب الحج ، أبواب المحصر ، باب الحجابة للمحرم ، (الفتح ٤ : ٤٤) ، من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان ، وفي كتاب الطب ، باب الحجابة على الرأس ، (الفتح ١٠ : ١٢٧ ، ١٢٨) ، من طريق إسحاق بن أبي أويس ، عن سليمان ، وابن ماجه في الطب ، باب موضع الحجابة ، من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان ، وأحمد في المسند ٥ : ٣٤٥ ، من طريق أبي سلمة الخزاعي ، عن سليمان .

و «لَحِيَّ جَمَلٍ» ، و «لَحِيَّاً جَمَلٌ» ، بالثنية ، وورد بهما في رواية هذا الحديث ، وهي موضع بطريق مكة ، كما جاء في الخبر ، وقيل : هي عقبة الجحفة ، على سبعة أميال من السفيا . وقيل : هو ماء .

(١) الخبر : ٨٣٥ ، هذا خبر مرسل ، من مراسيل الحسن البصري .

سليمان ، هو سليمان طرخان التيمي ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وابنه معتمر بن سليمان التيمي ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وخبر الحسن مرسل ، رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٦/٢ ، من طريق عمر بن حفص ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن ، بنحوه وروى الخبر أيضاً من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، عن محمد بن عمر وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومن طريق هلال بن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ومن طريق سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، وروى الخبر ويسمى المرأة الواقعة في المغازي ٦٧٧-٦٧٩ ، وابن هشام في السيرة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، وهي «زينب بنت الحارث» ، أخت مرحب اليهودي ، وامرأة سلام بن مشكم اليهودي . رواه معمر بن راشد في الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٨ ، من طريق الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وانظر إمتاع الأعيان : ٣٢١ ، ٣٢٢

وخبر الشاة المسمومة ، رواه البخاري من طريق سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، في كتاب الجزية ، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين يعطى عنهم (الفتح ٦ : ١٩٥) ، وفي كتاب المغازي ، باب الشاة التي سميت النبي ﷺ بخير (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وفي كتاب الطب ، باب ما يذكر في سم النبي ﷺ (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه أحمد في المسند ٢ : ٥٤١ ، ورواه البخاري من طريق هشام بن زيد ، -

٨٣٦ - حدثني عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِي نَاطِلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ : مِنَ الْجُنُونِ ، وَالْجُلْمِ ، وَالْبَرَصِ ، وَالصُّلْعِ ، وَالتُّعَاسِ ، وَظُلْمَةِ الْعَيْنَيْنِ ، وَوَجَعِ الضَّرْسِ = أَوْ : الْأَضْرَاسِ . (١)

٨٣٧ - حَدَّثَنِي عبيد الله بن محمد الْفَرَّائِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عبد الله بن ميمون قَالَ ، حَدَّثَنَا عبيد الله ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ ! احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، الثَّقَرَةَ ، وَالْكَاهَلَ وَوَسَطَ الرَّأْسِ ، وَسَمَّى وَاحِدَةَ النَّافِعَةِ ، وَالْأُخْرَى الْمُؤَيَّثَةَ . (٢)

= عَنْ أَنَسٍ ، فِي كِتَابِ الْحَبَةِ ، « بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الْمُشْرِكِينَ » (الفتح ٥ : ١٦٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْبَيِّنَاتِ ، « بَابُ فِيمَنْ سَقَى رَجُلًا سَمًا ، أَوْ أَطْعَمَهُ فَمَاتَ » ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٣ : ٢١٨ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْبَيِّنَاتِ ، « بَابُ فِيمَنْ سَقَى رَجُلًا سَمًا » ، مِنْ طَرِيقٍ « ابْنِ شِهَابٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١) الْحَبَر : ٨٣٦ ، انظر الحبر السالف رقم : ٧٧١

« طَلُوسٌ » ، هُوَ « طَلُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْإِمْلَاءِ الْحَمِيرِيُّ » ، الثَّقَةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْم : ١١٤ - ١١٧

و « ابْنُ طَالُوسٍ » ، هُوَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَالُوسِ بْنِ كَيْسَانَ » ، الثَّقَةُ الْكَبِيرُ ، مَضَى بِرَقْم : ٣٤٠ ، ٣٤١ .

و « عَمْرُ بْنُ رِيَّاحٍ الْعَبْدِيُّ ، الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ » ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالُوسٍ ، دَجَّالٌ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مَتَكْرَهُ ، قَالَ ابْنُ عَدَى : « يَرَوِي عَنْ ابْنِ طَالُوسِ الْبَوَائِلِ ، مَا لَا يَتَابِعُهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، وَالضَّعْفُ بَيْنَ عَمَلِ حَدِيثِهِ » ، وَيَكْتُبُ « رِيَّاحٌ » بِالْيَاءِ « رِيَّاحٌ » ، غَطَا كَأَنَّ فِي الْمَخْطُوطَةِ . وَهَذَا الْحَبَرُ ذَكَرَهُ فِي مِيزَانِ الْإِحْتِمَالِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَذَكَرَهُ فِي جَمْعِ الزُّوَادَةِ ٥ : ٩٣ ، ٩٤ ، وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّرِيقِيُّ » ، وَفِيهِ عَمْرُ بْنُ رِيَّاحٍ الْعَبْدِيُّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

(٢) الْحَبَر : ٨٣٧ ، « نَافِعٌ » ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ ، « الثَّقَةُ الْكَبِيرُ » ، مَضَى بِرَقْم : ٨١٢

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمري » ، الْحَافِظُ الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْم : ٧٩٥ - ٧٩٧

و « عبد الله بن ميمون بن داود القُدَّاحُ الْخَزَنَوِيُّ » ، مَوْلَاهُمْ ، « وَاهِي الْحَدِيثِ مَتَكْرَهُ » ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « يَرَوِي عَنْ الْأَنْبِيَاءِ الْمَلْفُوقَاتِ ، لَا يُمَيِّزُ الْإِحْتِجَاجَ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ » ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : « رَوَى عَنْ عبيد الله بن عمر أَحَادِيثَ مُوَضَّوعَةٍ » ، مَضَى بِرَقْم : ١٧٥ ، ٤٧٨ =

٨٣٨ - حدثني محمد بن سنان القُرَازي قال ، حدثنا عَوْنُ بن عُمارة ، عن الحارث بن عُبيد الأُمَاري ، عن أبي المغيرة بن صالح ، عن مولى لَأُمِّ سَلَمَةَ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ، عن النبي ﷺ قال : الحِجَامَةُ في الرَّأْسِ مِنَ الصُّلَعِ ، وَالذُّوَارُ ، وَوَجَعِ الضَّرْسِ . قال : وَعَدَّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً . (١)

٨٣٩ - حدثني سعيد بن يحيى الأُمَوِيُّ قال ، حدثني أبي قال ، قال ابن إسحاق ، أخبرني الزهري : أن رجلاً من الموالى أخبره ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : احتجَمَ رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكله من الشاة = يعني الشاة التي سَمَتَهَا اليهودية = حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ ، مولى بني تَيْيَاضَةَ ، حَتَّى مِنْ الْأَنْصَارِ ، بِالْقَرْنِ وَالشُّفْرَةِ = قال الزهري وأخبرنيهِ أيضاً ابن المسيب ، ومحمد بن

= وفي مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، « عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ كان يحجم في مقدم رأسه ، ويستحبها لمُثَيَّبٍ » ، وقال : « رَوَاهُ الطِّرَائِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ » ، وهو غير هذا الحديث بلا ريب . أما هذا فلم أقف عليه في مكان آخر .

« التفرقة » ، سلف تفسيرها في ص : ١٩٩ تعليق ١

(١) الخبر : ٨٣٨ ، « أبو المغيرة بن صالح » ، لم أجده ذكره في شيء مما بين يدي من الكتب ، إلا أن يكون فيه تصحيف .

و « الحارث بن عبيد الأُمَاري » ، هكذا هو « الأُمَاري » في المخطوطة ، وليس ذلك موجوداً في الرواة ، والذي عندنا هو « الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة البصري » ، كان شيخاً صالحاً نكح وُهمَةً ، واضطرب حديثه ، حتى خرج من جملة من يَحْتَجُّ به إذا انفرد ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٧٣/٢ ، وابن أبي حاتم ٨١/٢/١ ، وأخشي أن يكون « الأُمَاري » ، تصحيفاً ، ومع ذلك ، فمحتمل أن يكون صواباً ، لأنهم يقولون إِنَّ « أُمَاراً » و « إِيَاداً » ، أعوان أبوهما يزوار بن معد بن عدنان » ، ففعل أبا جعفر رَوَاهُ كَلِّكُ ، وهو يريدُ « الإيادي » نفسه .

و « عون بن عمارة البجلي القمي » ، كانت فيه غفلة ، فجاءت في حديثه منكرات قال أبو حاتم : « أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث » ، ضعيف الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٨٨/١/٤

(تهذيب الآثار ٣٤)

كعب القرظي . (١)

٨٤٠ - حدثني أبو السائب سلم بن جُنادة قال ، حدثنا آبن إدريس قال ، سمعت حُصَيْنًا ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لما طُبَّ رسولُ الله ﷺ / حُجِّمَ رجل من الأنصار = قال ، « وَالطُّبُّ » : الْوَجَعُ . (٢)

...

وفي خير مَعْقِل بن يَسَار ، عن النبي ﷺ الذي رُوِيَ عن معاوية بن قُرَّة عنه ، (٣) زيادةُ معنى ليست في سائر الأخبار التي ذكرناها قَبْلُ ، وهو قوله ﷺ : « وَاجْتَمَعُوا يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِنَاءِ السَّنَةِ » .

...

(١) الخبر : ٨٣٩ ، « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السور ، مضى برقم : ٨٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأموي » ، الكوفي ، « الحافظ الثقة » ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد أبان » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وهذا جزء من خبر طويل رواه أبو داود في كتاب الديات ، « باب ليمن سقى رجلاً سماً » ، بإسناد منقطع ، من طريق « يونس » ، عن ابن شهاب الزهري قال : كان جابر بن عبد الله ، « والزهري لم يسمع من جابر ، وقد صرح هنا في إسناده هذا بمن حدثه ، وهو « رجل من الموال » . ورواه الدارمي أيضاً من طريق « شعيب بن أبي حمزة » ، عن الزهري « في مقدمته » ، « باب ما أكرم الله النبي ﷺ من كلام الموق » ، بمثله . وقد وصله الزهري هنا ، حين قال : « وآخرينه أيضاً ابن المسيب » ، ومحمد بن كعب القرظي ، « فهذا إسناد ليس فيه مجهول غير معين » .

(٢) الخبر : ٨٤٠ ، « عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، التابعي الكبير الثقة ، مضى برقم : ٦٢٩

و « حُصَيْن » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي » الثقة ، مضى برقم : ٧٤٢

و « ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

ولم آف على الخبر في مكان آخر .

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٨١٩

القول في البيان عن ذلك

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل في هذا الخبر ، أصحيح هو أم سقيم ؟
فإن قلت : « هو صحيح » ، فما وجه صحته ، وروايه سَلَامُ الْمَدَائِنِي ، وقد
علمت حال « سَلَامِ الْمَدَائِنِي » فيما رَوَى وتقل من أثر في الدين عند أهل
النقل . (١)

وإن قلت : « هو سقيم » ، فما وجه إحضارك ذِكْرَهُ في كتابك هذا مع
سَقَمِهِ ، وقد شرطت في كتابك أنك لا تذكر فيه من الأخبار إلا ما صحَّ عندك
سَنَدُهُ ؟

قيل : أما سَنَدُ هذا الخبر ، أعنى خبرَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، فإنه عندنا وإو لا
تثبت بمثله في الدين حُجَّةٌ .

= وأما إحضارنا ذِكْرَهُ في كتابنا هذا ، فليشرطنا في كتابنا هذا : أنا إذا
ذكرنا خبراً من أخبار رجل من أصحابِ رسول الله ، عن رسول الله ﷺ ، أبناً عن
حاله ، أهو مما انفرد به ، أم هو ممّا وافقه عليه غيره ، ولم نشترط في سَنَدِ الموافق
أو المخالف ما شرطناه في خبرِ الذي نذكر خبرَهُ عن رسول الله ﷺ من
أصحابه ، من أن لا نُحْضِرَ كتابنا هذا منه إلا ما صحَّ عندنا .

فإن قال لنا : فهل لِمَا ذُكِرَ في هذا الخبر = أعنى خبرَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عن
النبي ﷺ من قوله : « وَاجْتَمَعُوا يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ
لِلْبَاءِ السَّنَةِ » = وَجْهٌ في الصحة ، وإن كان إسناد هذا الخبر في نفسه عندك غير
مُرْتَضًى ؟

قيل : أما عن رسول الله ﷺ فلا نعلمه يصحُّ ، ولكنه قد رُوِيَ عن بعض
السلف ، / وذلك ما : =

٨٤١ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قُرُوحَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِذَا وَافَقَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَبْعَ عَشْرَةَ ، كَانَ ذَوَاءُ السَّنَةِ = يَهْدِي الْحِجَامَةَ . (١)

...

فَإِنْ قَالَ : فَهَلْ فِي الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَوَايَةٌ تَصَحُّحُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَمْرِ بِهَا ، أَوْ انْتَهَى عَنْهَا ؟

قِيلَ : لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَوَى عَنْهُ فِي الْأَمْرِ بِذَلِكَ وَبِالنَّهْيِ عَنْهُ ، أَخْبَارٌ فِي جَمِيعِهَا نَظَرُ . فَمِمَّا رَوَى عَنْهُ بِالْأَمْرِ بِذَلِكَ فِيهِ ، مَا قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ بَعْضُهُ ، (٢) وَسَأَذْكُرُ مَا لَمْ يَمْضِ ذِكْرُهُ مِنْهُ .

...

ذَكَرَ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ، مِمَّا فِيهِ
التَّدْبُّ إِلَى الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ

٨٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِي قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ : يَا نَافِعُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ مَحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ يَوْمَ

(١) الخبر : ٨٤١ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم أبو أمية » ، وهو « عبد الكريم بن أبي الخارق » ، الملقب « البصري » ، ضعيف ، كثير الوهم فاحش الخطأ ، كان غير ثقة ، بل قالوا : متروك . ومضى برقم : ٣٢٨ ، ٣٣٢

و « حكيم بن قُرُوح » ، روى عن عبد الكريم أبي أمية ، مترجم في ابن أبي حاتم ٢٠٧/٢١

و يحيى بن أيوب الطائفي ، المصري ، « الثقة » ، مضى برقم : ٨٠٦

و ابن وهب « هو » عبد الله بن وهب « ، الفقيه المصري الثقة » ، مضى برقم : ٨٠٨

(٢) انظر الخبر السابق : ٨١٩

الخميس ، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ، ويوم السبت ويوم الأحد ، واحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي صُفِّ عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، فإنه اليوم الذي ضُرب فيه أيوب بالبلاء ، ولا يَبْثُرُ جُنَامُ ولا برصٌ إلا في يوم الأربعاء ، أو في ليلة الأربعاء . قال ، وقال رسول الله ﷺ : إن في يوم الجمعة ساعة لا يَحْتَجِمُ فيه مُحتَجِمٌ إلَّا عَرَضَ له ذاء لا شفاء منه . (١)

ويُوهِي هذا الخبر وَيُضَعِّفُهُ ما : -

٨٤٣ - حدثني محمد بن عمر بن علي المَقْدَمِي قال ، حدثنا عبد الله بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن أيوب ، عن نافع قال ، قال لي ابن عمر : يا نافع ، إيتني بحجَّام ، ولأ تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير . وقال : احتجموا يوم الخميس ويوم / الاثنين على بركة ، ولا تحجموا يوم السبت والأحد والثلاثاء . (٢)

٢٥٦

...

(١) الأخير : ٨٤٢ ، « نافع » ، الفقيه هو مولد ابن عمر ، مضى برقم : ٨٣٧

و « السطاف بن خالد بن عبد الله الخزومي » ، صالح الحديث ، حُكِّت بأحاديث لا يتابع عليها ، ومضى برقم : ٨١٢

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، منكر الحديث ، وقد مضى ما فيه برقم : ٨١٢

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة بنحوه في كتاب الطب ، « باب في أئى الأيام يحْتَجِمُ » ، من طريق محمد ابن جحادة ، عن نافع ، رواه عنه الحسن بن أبي جعفر ، وهو يروى عن محمد بن جحادة « الغراب » ، منكر الحديث . ثم رواه أيضاً من طريق عبد الله بن عصمة ، عن سعيد بن ميمون ، عن نافع ، وهاجماً مجهولان ، قال ابن حبان في ترجمة « سعيد بن ميمون » : « وغيره منكرٌ جداً في الحجامة » .

وأما قوله : « إن في يوم الجمعة » ، الخبر ، فلم يروه ابن ماجة .

(٢) الأخير : ٨٤٣ ، « نافع » ، مولد ابن عمر سلف قبل رقم : ٨٤٢

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تيمية كيسان السخمي » ، الثقة المشهور ، مضى برقم : ٣٨٠

و « هشام » ، هو الدستوائي « هشام بن أبي عبد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٧١ =

= فلم يرفعهُ أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَذَلِكَ خِلَافَ مَا رُوِيَ عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ . (١)

...

ذَكَرَ مَا حَضَرْنَا ذِكْرَهُ مِمَّا فِيهِ النَّهْيُ
عَنِ الْحِجَامَةِ فِيهِ ، مِمَّا لَمْ يَمُضِ ذِكْرُهُ قَبْلُ

٨٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ بَكَّارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَحْتَجِمُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَيَقُولُ : فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرُقُّ فِيهَا الدَّمُ . (٢)

= وابنه « عبد الله بن هشام الدستوائي » ، متروك الحديث ، قال ابن أبي حاتم : « روى عن أبيه ، عن أيوب السخيتي ، سألت أبي عنه فقال : متروك » ، وقال الساجي : « لم يكن صاحب حديث » ، مترجم في لسان المروان ، وابن أبي حاتم ١٩٣/٢

قلت : لولا نصُّ ابن أبي حاتم على أنه « أيوب السخيتي » ، لظننت أنه :

« أيوب بن غُوطٍ الحِمْيَرِيُّ » ، وهو متروك ، منكر الحديث ، يروى « عن نافع » ، عن ابن عمر « منكر » ، ومضى ذكره في رقم : ٣٨١ ، ولكن كفى بهمد الله بن هشام !

وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٢١١ بهذا الإسناد نفسه ، ولم يقل شيئاً ، وقال الذهبي : « قلت : عبد الله متروك » ، ولكن لفظ الحاكم مخالف كَلِّ مخالفة لفظ هذا الخبر هنا ، وهذا هو :

« قال لي ابن عمر : يا نافع ، اذهب ، فأتني بمجام ، ولا تأتي بشيخ كبير ولا غلام صغير . وقال : احتجموا يوم السبت ، واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ، ولا تحتجموا يوم الأربعاء » ، فهذا خلاف شديد جداً ، ولا شاهد فيه عندئذ على النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء ، بل هو الأمر بالحجامة فيه .

وقوله : « على بركة » هكنا هو ، ولو قال : « على بركة الله » ، كان أقرب .

(١) يعني الخبر السالف رقم : ٨٤٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « أبو بَكْرَةَ » ، التقي ، « نافع بن الحارث بن كلثة التقي » ، صاحب رسول

=

الله ﷺ .

٨٤٥ - حدثني ابن عبد الرحيم البزقي قال ، حدثنا عمرو ، عن زهير ، عن هشام بن إسماعيل : أنه بلغه أن في يوم الثلاثاء ساعة لا يجتمع فيها أحد يوافق تلك الساعة إلا مات = قال زهير : قد مات عندنا ثلاثة ممن آتجتم يوم الثلاثاء = ثم قال زهير : مَنْ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهُ يومَ الدم ؟ إنما « مَرْوَان » ، أول من ساء يوم النُّم = وقال ابن البزقي ، قال أبو حفص : فحدثت أبا مُعَيْدٍ حديث زُهير في الثلاثاء ، فقال : بلغنا أن تلك الساعة في يوم الجُمُعَةِ .^(١)

...

= وابنه « عبد العزيز بن أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي » ، له أحاديث ، تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب . والكبير ٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٩٨/٢/٢

وابنه « بَكْرٌ بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي » ، ضعيف ، يُكْتَبُ حديثه ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٢/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٤٠٨/١/١

و « أبو عاصم » ، البليل ، هو « الضحاك بن سُكْلَد الشيباني » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

وهذا الخبر في تهذيب التهذيب في ترجمة « بكر » ، وقال : « قال العقيلي : لا يتابع على حديثه في ترك الحجامة يوم الثلاثاء ، الذي فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم » وقال : ليس في الحجامة شيء يثبت ، لا في الاحتجار ، ولا في الكراهة » .

و « رَقَأَ الدم ، والرَّقْ ، واللمعة ، رَقَأَ رَقَأً وَرُقُوعًا » ، جفف وسكن وانقطع .

(١) الخبر : ٨٤٥ ، « هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي » ، روى عن أبي الدرداء مرسلًا ، تابعي ، كان رابيًا بالمدينة ، مترجم في الكبير ١٩٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٥٢/٢/٤ ، وأقول هذا ترجيحًا .

و « زهير » ، هو « زهير بن حُلَيْب بن الرُّحَيْل الجبلي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٧

و « عمرو » ، هو « عمرو بن عثمان بن سَلَر الكلابي الرقي ، مولى بني الوحيد » ، كان شيخاً أعمى بالرقعة ، يَحْتَسِبُ الناس من حفظه بأحاديث منكرة ، لا يصيبونها في كتاب ، قال أبو حاتم : « أدركته ولم أسمع منه » ، وقالوا : متروك . وقال ابن عسَى : « له أحاديث صالحة عن زهير وغيره » ، وقد روى عنه ناس من الثقات ، وهو ممن يُكْتَبُ حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٤/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٤٩/١/٣

ذِكْرُ الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْغَرِيبِ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةَ عُرْجٍ بِهِ : « مَا مَرَرْتُ بِمَالٍ مِنَ الْمَالِ الْأَعْلَى إِلَّا أَمَرُونِي بِالْحِجَامَةِ » ، ^(١) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : « لَيْلَةَ عُرْجٍ بِهِ » ، صَعِيدٌ بِهِ ، يُقَالُ ، مِنْهُ : « عَرَجَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا » ، إِذَا صَعِدَ إِلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، « وَهُوَ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ، عَرَجًا وَعُرُوجًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [سُورَةُ الطُّورِ : ١٠١] .

وَلِقَوْلِهِمْ : « عَرَجَ » وَجْهٌ وَمَعْنَى غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا ، وَهُوَ أَنْ يَمِشَى الرَّجُلُ مِشْيَةً الْغُرْجَانِ ، يُقَالُ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ : « عَرَجَ / فُلَانٌ » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالرَّاءَ ، « فَهُوَ يَتَّعِجُ عَرَجَانًا » ، فَأَمَّا إِذَا صَارَ الْعَرَجُ مِنْهُ خِلْقَةً قِيلَ : « عَرِجَ » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَّرَ الرَّاءَ ، فَهُوَ يَتَّعِجُ عَرَجًا .

وَلِنْ شَدَّدَتِ الرَّاءَ مِنْهُ كَانَ مَعْنَى غَيْرَ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ : « عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ فَهُوَ يُعْرِجُ عَلَيْهِمْ تَعْرِجًا » ، إِذَا [مَالَ] وَاحْتَسِبَ عَلَيْهِمْ . ^(٢) فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاعْلَلْ بَغْيُهُ قِيلَ : « عَرَجَ فُلَانٌ فَلَانًا عَلَيْنَا فَهُوَ يُعْرِجُهُ عَلَيْنَا تَعْرِجًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَيْهِمْ وَمَيَّلَهُ إِلَيْهِمْ .

...

= « مَرَّان » ، لَا أَدْرِي مِنْ يَعْنِي ، أَمْهُ مَرَّانُ بْنُ الْحَكَمِ ؟

و « أَبُو حَفْصٍ » ، هُوَ « عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيشِيِّ الدَّمَشْقِيُّ » ، الثَّقَفُ ، مَضَى ، بِرَقْم : ٨٠٤ .
و « أَبُو مُتَيْدٍ » ، هُوَ « حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الْمُهَلَّبِيُّ الرَّعَيْثِيُّ الْحِمَيْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ » ، مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ وَفَقَاهِهِمْ ، ضَمِيفٌ مَضَى بِرَقْم : ٨٠٤ .

(١) هُوَ الْحَدِيثُ : (٢٠ ، ٢١)

(٢) يَجِدُ « إِذَا » فِي الْمَخْطُوطَةِ ، عَلَامَةُ الْخَطِّ ، لِيَكْتُبَ فِي الْمَاهِشِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَفْعَلْ . فَأَثْبَتَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ تَمَامِ مَعْنَى « عَرَجَ » .

٢٢

ذَكَرَ خَيْرٌ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّا لَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُ

٢٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَالُ
قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى رَأْسِهِ . (١)

...

القول في علل هذا الخبر

والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الخبر الذي قبله .

...

القول فيما في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك ، الإبانة عن صحة قول من أجاز الوتر راكباً لغير
علة ، وفساد قول من أنكره .

وفي صحة ذلك عن رسول الله ﷺ ، الدليل الواضح على صحة قول من
قال : إن الوتر تطوع ، وأنكر أن يكون فرضاً = وفساد قول من قال إنه فرض ، لأنه

(١) الحديث : ٢٢ ، « أبو عَتَّابِ الدَّلَالِ » ، هو « سَهْلُ بْنُ حَمَّادِ التَّمَنَزِيُّ » ، البصري ، « شيخ لا

بأس به » ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٦٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة في كتاب الصلاة ، « باب ما جاء في الوتر على الرحلة » ، من طريق

« أبي داود الطيالسي » ، عن عباد بن منصور .

لا خلاف بين الجميع من سَلَف علماء الأُمَّة وَخَلَفِهِمْ أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ مَكْتُوبَةً رَاكِبًا فِي غَيْرِ حَالِ الْعُدْرِ ، فَلَوْ كَانَ الْوُثْرُ فَرَضًا وَاجِبًا ، مَا صَلَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاكِبًا لَغَيْرِ عُلُوِّ .

...

فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ : فَمَا أَنْتَ قَاتِلٌ فِيمَا : -

٨٤٦ - حَدَّثَنَا بِهَ آيَنُ حَمِيدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ أَصْحَبُ آيَنَ عُمَرَ ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَيُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً عَلَى ظَهْرِ بَعِيهِ أَيْنَا كَانَ وَجْهَهُ ، وَيَنْزِلُ قَبْلَ الْفَجْرِ فَيُؤَيِّرُ بِالْأَرْضِ . (١)

٨٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي أَيْنَا تَوَجَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّرَ نَزَلَ فَأَوَّيَّرَ عَلَى الْأَرْضِ . (٢)

(١) الخبر : ٨٤٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكي » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٩٤

و « عمر بن ذر » بن عبد الله الهذلي المروسي ، ثقة صالح بليغ ، مضى برقم : ٣٧٨

و « الحكم بن بشير » بن سلمان التميمي ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، حديث نافع ، عن ابن عمر ، مروى من طرق ، ستأتي ، وهو في سائر الكتب من طرق أخرى ، وهو حديث واحد يروى مطولاً ومختصراً ، يأتي تخريجه مفروقاً هنا .

و « نافع » مولى ابن عمر الفقيه .

و « الفضل بن غزوان » بن جبر الضبي ، مولاهم « ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١٢٢ ، وابن أبي حاتم ٣/٧٤

٨٤٨ - حدثني سلم بن جندب السوائي قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن / أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يصلي على راحلته أينما توجهت به ، ٢٥٨ فإذا كان الوتر نزل فأوتر .

٨٤٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن سعيد : أن ابن عمر كان يصلي على راحلته تطوعاً حيث توجهت به ، فإذا أراد أن يؤتر نزل . (١)

٨٥٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كانوا يصلون على إبلهم حيث كانت وجوههم ، إلا المكتوبة والوتر . (٢)

= و « الصباح » ، هو « الصباح بن عمار التيمي الكوفي » ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٤/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٤٢/٢

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبي » ، (٨٤٨) الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧ ولم ألق عليه من هذه الطرق ، وسيأتي في حديث نافع عن ابن عمر ، وهي أحاديث الباب . (١) الخبير : ٨٤٩ ، « سعيد » هنا ، هو « سعيد بن جبير الأسدي » ، التابعي الإمام ، مضى برقم :

٧٦١ - ٧٦٥

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تميمة السخلي » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٤٣

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

حديث « أيوب » ، رواه أحمد في المسند رقم : ٤٤٧٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ٢ : ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، برقم : ٤٥٣٥ ، ٤٥٤١ ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٥٠٠٦ ، من طريق « عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد ابن جبير » ، مطولاً .

وانظر الخبر التالي رقم : ٨٥٤

(٢) الخيران : ٨٥٠ ، ٨٥١ « إبراهيم » ، هو « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الكوفي

الجليل ، مضى برقم : ٨١٥

= و « منصور » ، هو « منصور بن المحضر السلمي الكوفي » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٠١

٨٥١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثني منصور ، عن إبراهيم قال : كانوا يصلون على ظهور رواحلهم أينما توجهت ، إلا الفريضة والوتر .

...

= (١) وقال : هذا ابنُ عُمَرَ وإبراهيمُ ينكران أن يُصَلِّيَ الوُتْرُ على ظهور الرُّواحِل = مع مَنْ قال في ذلك مثل قولهما من أهل العراق ، اعتدلاً منهم بقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً ، وَهِيَ الْوُتْرُ ، فَأَوْتِرُوا » ، (٢) = وأنَّ ذلك فرضُ كسائر الصلوات المكتوبات = وأنَّ المكتوبةَ من الصلاة ، لَمَّا كَانَ غَيْرُ جَائِزٍ أَدَاوُهَا عَلَى ظُهُورِ الرُّوَاكِيلِ فِي غَيْرِ حَالِ الْعُزْرِ ، وَكَانَ الْوُتْرُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً عَنْدهم = كَانَ يُثَلِّهَا فِي أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَدَاوُهَا عَلَى الظَّهْرِ فِي غَيْرِ حَالِ الْعُزْرِ . (٣)

قيل له : أَمَّا اعتدالُ مَنْ أَعْتَلَّ بِأَن الْوُتْرَ فرضٌ ، وَأَنْ سَبِيلَهُ سَبِيلُ سَائِرِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، فِي أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَدَاوُهَا عَلَى ظَهْرِ ، فَقَدْ أَثْبَتْنَا عَلَى الْبَيَانِ عَنْ فَسَادِهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا وَغَيْرِهِ ، بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ أَوْ الزِّيَادَةِ فِيهِ لِمَنْ وَفَّقَ لِفَهْمِهِ . (٤)

...

= و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٨

و « سفيان » ، (٨٥١) ، هو الثوري الإمام ، مضى برقم : ٨٢٩

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٥١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٢٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق في المصنف : ١ : ٥٧٤ ، رقم : ٤٥١٤ ، من طريق « سفيان الثوري ، عن منصور » (٨٥١)

(١) هذا معطوف على ما قبل هذه الأخبار : « قُلْ قُلْ قَاتِل : فَمَا أَنْتَ قَاتِلٌ »

(٢) هو حديث « عمرو بن شعيب ، عن أبيه (شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو) ، عن جده

(عبد الله بن عمرو بن العاص) » ، رواه أحمد في المسند رقم : ٦٦٩٣ ، ٦٩١٩ ، ٦٩٤١

(٣) « الظَّهْر » ، هي الدواب والرواحل ، يركب ظهراً .

(٤) مضى هذا في الأجزاء التي لم تقع إلينا من كتاب « تهذيب الآثار » .

وَأَمَّا مَا رَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ : « أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى الْأَرْضِ » ، ^(١) فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ لِمُسْتَحْتَجِّ بَأَنَّ ابْنَ عَمْرٍ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ / كَانَ لَا يَرَى جَائِزًا لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ رَاكِبًا ، وَأَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْوُتْرَ فَرَضٌ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ نَزُولُهُ لِلْوُتْرِ إِلَى الْأَرْضِ ، كَانَ اخْتِيَارًا مِنْهُ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ ، وَطَلَبًا لِلْفَضْلِ = لَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَنْدَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ الَّذِي لَا يَجُوزُ غِيَوْهُ . هَذَا ، لَوْ لَمْ يَكُنْ وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ بِخِلَافِ ذَلِكَ خَبَرٌ ، فَكَيْفَ وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ مَتَظَاهِرَةٌ ؟

فَإِنْ قَالَ : فَادَّكَّرْنَا الْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

قِيلَ :

٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ قَالَ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ . ^(٢)

٨٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، بِنَحْوِهِ .

٨٥٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ، حَدَّثَنَا

(١) هُوَ فِي الْأَخْبَارِ السَّالِفَةِ رَقْمٌ : ٨٤٦ - ٨٥٠

(٢) الْخَبَرَانِ : ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، هُوَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْصَلٍ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ » ، أَحَدُ الْمُتَّقِيَاءِ السَّبْعَةِ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٣٧

و « يَحْيَى » ، هُوَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » (٨٥٢) ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٥١

و « عَبْدِ الْوَهَّابِ » ، هُوَ « عَبْدِ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ التَّقِيُّ » (٨٥٣) ، « الثَّقَةُ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٤٩
وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَافِرِينَ ، « بَابُ جَوَازِ صَلَاةِ التَّائِبَةِ عَلَى الدَّاءِ » ، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي إِبْتِلَاءِ الْقَبِيلَةِ ، « بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ » ، وَقَالَ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ » ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَأِ : ٤٤٧٠ ، ٦٠٧١ ، مِنْ طَرِيقِ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ » .

أَيُّوب = وحدثنَا آبن بشار قال ، حدثنَا عبد الوهاب قال ، حدثنَا أَيُّوب = عن نافع : أَنَّ ابنَ عمر كان رُبَّمَا أُوتِرَ على راحلته ، ورُبَّمَا نَزَلَ . (١)

٨٥٥ - حدثنَا سعيد بن يحيى الأمويّ قال ، حدثنَا أبي قال ، حدثنَا ابن جُرَيْج ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن سالم ، عن آبنِ عُمَرَ : أَنه كان يُوتِر وهو راكب حَيْثُ كان وَجْهَهُ . (٢)

٨٥٦ - حدثنَا آبن عبد الرحيم البرقيّ قال ، حدثنَا آبن أبي مَرْثَم قال ، أَخبرنا محمد بن جَعْفَر قال ، أَخبرني آبن دِينَار قال : رَأَيْتُ آبنَ عُمَرَ يَصَلِّي على البعير حَيْثُ تَوَجَّه ، وَيُوتِرُ عليه . (٣)

...

(١) الخير : ٨٥٤ ، انظر الخير السالف رقم : ٨٤٩ ، وتفسير إسناده ، وتفريجه .
و « إسماعيل » ، هو « إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي » ، وهو « ابنُ عُلَيْبَةَ » ، الثقة الكبير ، مضى
برقم : ٨٣٧

(٢) الخير : ٨٥٥ ، حديث « سالم » ، عن ابن عمر .
« سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » الفقيه المدني ، مضى برقم : ٧٦٨
و « موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي » ، مولى آل الزبير ، ثقة ، روى له الجماعة ، وهو صاحب المغازي ، مترجم في التهذيب .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأدي ، مولاهم » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣

و « يحيى بن سعيد بن أبيان الأمويّ » ، الكوفي ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩
وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي » ، شيخ الطائفة ، مضى برقم : ٨٣٩
ورواه البخاري في أبواب التقصير « باب صلاة التطوع على الدابة ، وحيثما توجهت » (الفتح ٢ : ٤٧٣) من طريق « موسى بن عقبة » ، عن نافع ، وحديث « سالم » ، عن ابن عمر ، من طريق « ابن شهاب » ، عن سالم ، فيه ، « باب ينزل للمكوبة » (الفتح ٢ : ٤٧٤) ، ورواه بإسناده هنا أحمد في المسند رقم : ٦٢٢١ ، ٥٨٢٢

(٣) الخير : ٨٥٦ ، « ابن دينار » ، هو « عبد الله بن دينار العلوي » ، مولى ابن عمر ، تابعي كَثُرَ في =

فإن قال : فهل تذكر عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ غير ابن عمر أنه كان يفعل ذلك ؟ وما وجه فعل ابن عمر ذلك ، على ما روي عنه من اختلاف ؟

قيل : أما وجه فعل ابن عمر ذلك على ما روي عنه من اختلافه فيه ، فإن الوتر لما كان عند ابن عمر من الصلاة المتطوع [بها] ، ^(١) وكان المتطوع بها مُخَيَّرًا في عملها عنده ، / إن شاء راكباً ، وإن شاء بالأرض = ^(٢) كان يصلي ذلك ٢٦٠ أحياناً راكباً ، وأحياناً بالأرض ، إذ كان تطوعاً . وكان مع ذلك ، فيما ذكر عنه ، كان يروي عن رسول الله ﷺ أنه رآه يؤثر على الراحلة . ^(٣)

وأما الخبر عن غير ابن عمر من أصحاب رسول الله ﷺ [أنه كان] يفعل ذلك : ^(٤) -

= نفسه ، مستقيم الحديث ، و « نافع مولى ابن عمر » ، أقوى منه . مضى برقم : ٢٢

و محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرْقِي ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٦

و ابن أبي مريم ، هو « سعيد بن أبي مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمعي ، المصري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٤٥

وهذا الخبر رواه البخاري مطولاً في أبواب التصوير ، « باب صلاة التطوع على النابة » (الفتح ٢ : ٤٧٣) ، من طريق « عبد العزيز بن مسلم » ، عن ابن دينار ، « ومسلم في كتاب المسافرين ، « باب جواز الصلاة النافلة على النابة » ، ورواه النسائي في فرض القبلة ، « باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة » ، من طريق « مالك » ، عن عبد الله بن دينار « (١ : ٢٤٤) » وفي كتاب القبلة أيضاً في الباب نفسه (٢ : ٦١) ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٥١٨٩ ، من طريق « سيفان » ، عن ابن دينار ، « ورقم : ٥٣٣٤ » ، من طريق « مالك » ، عنه ، « ورقم : ٥٥٢٩ » ، من طريق « شعبة » ، عنه ، « ومنها رواه عبد الله بن أحمد في الزوائد رقم : ٥٠٦٢ »

(١) ما بين القوسين سقط سهواً من الناسخ بلا شك .

(٢) السياق : « فإن الوتر لما كان عند ابن عمر من الصلاة المتطوع بها كان يصلي » .

(٣) سنن أبي داود ذلك من رقم : ٨٦٥ - ٨٦٥

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام ، فقد سها الناسخ .

٨٥٧ - فحدثني عليُّ بن سهيل الرَّمْلِي قال ، حدثنا مُوسَى بن إسماعيل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا ثُوَيْر بن أبي فاختة ، عن أبيه قال : رأيتُ علياً = أو قال : كان عليٌّ = يُوتر على راحلته . (١)

...

فإن قال : فهل من السلف أحد وافق هؤلاء في الوتر راكباً فذكره لنا ؟
 قيل : نعم .

٨٥٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه : أنه كان يوتر على الراحلة . (٢)

(١) الخبر : ٨٥٧ ، « أبو فاختة » ، هو « سعيد بن قِلَابة الكوفي ، مولى أم هانئ » ، ثقة ، شهد مع عليٍّ مشاهدته ، ومضى في مسند عليٍّ في الحديث : (٢٥ - ٢٦)
 وابنه « ثُوَيْر بن أبي فاختة الكوفي » ، رافضى ضعفه ، وقال اللارقماني : « متروك » ، وقال الثوري : « ثُوَيْر من أركان الكلب » ، ومضى في مسند عليٍّ ، الحديث : (٣٥ - ٣٦)
 و « سفيان » ، هو « الثوري » ، الإمام الثقة ، مضى قريباً .

و « موسى بن إسماعيل العلوي » ، مولى آل الخطيب ، « صدوق ، كثير الخطأ » . قال يعقوب بن سفيان : « وقد يجب على أهل العلم أن يفتقروا عن حديثه إذا انفرد ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدُّ فلو كانت المناكير عن الضعفاء لكنا نجمل له علناً » ، وكان اسمه الحفظ أيضاً ، مضى برقم : ٥٦٢
 ولم ألق على هذا الخبر في مكان آخر .

(٢) الخبر : ٨٥٨ ، « نافع » ، هو مولى ابن عمر ، الفقيه ، مضى قبل قليل .
 و « عمر بن نافع » ، مولى ابن عمر العلوي ، ثبت ثقة قليل الحديث ، وهو أحفظ وأكيد نافع ، وحديثه عن نافع صحيح ، مترجم في التلخيص ، والكبير ١٩٩/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ١٣٨/١/٣
 و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري » ، الملقب بالقاضي ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى في مسند عليٍّ رقم : ٣٩٤ - ٣٩٦ ، ٤٠٠

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، مضى قريباً رقم ٨٥٣

٨٥٩ - حدثني علي بن سهل قال ، حدثنا زيد قال ، قال سفيان : أَعْجَبُ
إِلَيَّ أَنْ يَوْتِرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَيُّ ذَلِكَ فَعَلَ أَجْزَاهُ . (١)

...

والصواب من القول في الوتر راكباً ، قول من أجازه ، لِمَعَانٍ :
أَحَدُهَا : صِحَّةُ الخبر الوارد عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهُوَ
الإمام الْمُفْتَنِي بِهِ ، وَذَلِكَ مَا : -

٨٦٠ - حدثني سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي قال ، حدثنا مَعْنُ بن
عيسى المَدَنِي قال ، حدثنا مالك ، عن أبي بكر بن عمر ، عن سَعِيد بن يَسَار ،
عن عبد الله بن عُمر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ عَلَى الْبَعِيرِ . (٢)

(١) الخبر : ٨٥٩ ، « سفيان » ، هو الثوري الإمام .

و « زيد » ، هو زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي الموصل ، نزيل الرملة ، ثقة ، من أهل الفضل ، مضى له
مسند على رقم : ٢٤٩

(٢) الخبر : ٨٦٠ ، « سعيد بن يسار » ، أبو الحُبَاب الملقب ، مولى ميمونة ، ثقة ، روى له الجماعة ،
مضى برقم : ٤٤٥

و « أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، وله في الكتب الستة ،
حديث واحد هو هذا .

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « مَعْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي ، مولا هم ، الخزاز » ، أحد أئمة الحديث ، روى له
الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٠/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٧٧/١/٤

وهذا الخبر رواه البخاري في أبواب الوتر ، « باب الوتر على الدابة » ، (الفتح ٢ : ٤٠٦) مطولاً ،
ومسلم أيضاً في كتاب المسافرين ، « باب جزاء صلاة النافلة على الدابة » ، والنسائي في كتاب قيام الليل ،
« باب الوتر على الراحلة » ، والترمذي في أبواب الوتر ، « باب ما جاء في الوتر على الراحلة » ، وابن ماجه في
كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء في الوتر على الراحلة » ، وأحمد في المسند رقم : ٤٥١٩ ، ٥٢٠٨

(تهذيب الأثر ٣٥)

٨٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَجَلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي عَلَى الرَّاحِلَةِ صَلَاةً نَافِلَةً ، وَيُؤَيِّرُ أَيُّمًا تَوَجُّهَ شَرْقًا وَغَرْبًا . (١)

٨٦٢ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ ، وَيُؤَيِّرُ عَلَيْهَا ، / غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ . (٢)

٨٦٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَجَلَانَ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ قَالَ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ،

(١) الخبر : ٨٦١ ، « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المثلث ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة » ، ثقة ، أحد العلماء العاملين ، مضى برقم : ١٦٢

و « حَبِيبُ » ، هو « حَبِيبُ بْنُ شَرِّحٍ التَّجِيبِيُّ الْمِصْرِيُّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٦

و « حُجَّاجُ بْنُ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّ » ، لم يذكر ابن يونس فيه جرماً ، وقال مسلمة بن قاسم : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : « لا علم لي به » ، لم أكتب عن أحد عنه ، مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم ١٦٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند رقم : ٤٦٢٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان » ، عن ابن عجلان (٢) الخبر : ٨٦٣ - « ابن شهاب » ، الزهري ، الإمام .

و « يُونُسُ » ، هو « يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النُّجْدِ الْأَيْلِيُّ » ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، « الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧١٦

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصري » ، الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه البخاري في أبواب التَّصْمِيمِ ، « باب ، ينزل للمكتوبة » ، ومسلم في المسافرين ، « باب جواز صلاة النافلة على الدابة » ، وأبو داود في كتاب الصلاة ، « باب التطوع على الرحلة والوتر » ، ورواه أحمد في المسند رقم : ٤٥١٨ من طريق « معمر » ، عن الزهري ، « ورقم : ٦٦٥٥ » من طريق « شبيب ابن أبي حمزة » ، عن الزهري .

عن ابن عمر : أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في السفر على بعيره ، ويوتر بالليل وهو راكب . (١)

٨٦٤ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثني أسامة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يوتر على راحلته . (٢)

٨٦٥ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يصلي على راحلته ، يُؤمُّ إِمَاءً ، وكان يوتر عليها . (٣)

...

(١) الخبر : ٨٦٣ ، « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني » ، الثقة ، معنى برقم : ٣٣٩

و « حيوة » هو « حيوة بن شرح » ، معنى برقم : ٨٦١

و « أبو زرعة » ، هو « وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، محله الصدق ، معنى برقم : ٣٠٩ ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦٤ ، « أسامة » ، هو « أسامة بن زيد بن أسلم العلوي ، مولى عمر » ، ضعيف ، قال يحيى بن معين : « أسامة وعبد الله وعبد الرحمن ، أولاد زيد بن أسلم ، حديثهم ليس بشيء » ، وقال أحمد : « منكر الحديث » .

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٣) الخبر : ٨٦٥ ، « موسى بن عقبة بن أبي حشاش » ، الثقة ، معنى آنفاً رقم : ٨٥٥

« ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، معنى آنفاً رقم : ٨٥٥

و « عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد » ، المكي ، مولى المهلب » ، ثقة ثبت ، كان عالماً بحديث ابن جريج ، وقد تكلموا فيه وضعفه أيضاً . مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٦٤/١٣ ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، ورواه البخاري بنحوه ، من طريق « موسى بن إسماعيل » ، عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، « في أبواب الوتر » ، « باب الوتر في السفر » (الفتح ٤٠٧ : ٤)

= والثاني : الأدلة التي ذكرناها قبل في حديث عليّ عن رسول الله ﷺ ، ^(١) الدالة على أن الوتر سنة وليس بفرض ، مع الأخبار التي رويناها بذلك عن رسول الله ﷺ ، وفي صحته أنه سنة غير فرض واجب ، صحة القول بإجازة أدائه راكباً . ^(٢) وذلك أنه لا خلاف بين الجميع في جواز الصلاة المتطوع [بها] راكباً ، ^(٣) وفي جواز عملها راكباً ، صحة القول بجواز الوتر راكباً ، إذ كان تطوعاً كسائر الصلاة التطوع .

والثالث : أن القول بإجازة عمله راكباً ، من النقل المستفيض الذي يُستغنى بوروده عن رواية الآحاد فيه ، وعن طلب صحته من جهة القياس .

...

القول في البيان عما في هذا الخبر من الغريب

فمن ذلك قول ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ على الراحلة » ، ^(٤) يعني بقوله « يُسَبِّحُ » ، يُصَلِّيُ التطوع ، ويقال للصلاة التطوع « السبحة » ، يقال : « سَبَّحَ فلان سُبْحَةَ الضُّحَى يُسَبِّحُهَا تَسْبِيحاً » إذا صَلَّى صلاة الضُّحَى .

٢٦٢ / وللتسبيح وجه آخر ، فمن ذلك قولهم : « سَبَّحَانَ اللَّهِ » ، يُعْنَى به تَنَزُّيْهِ اللَّهِ مِمَّا يَنْسُبُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ مِنْ اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَتَبَرُّؤُهُ لَهُ مِمَّا أَضَافُوهُ إِلَيْهِ مِمَّا تَعَالَى عَنْهُ وَتَنَزَّاهُ .

(١) يعني ما سلف من مسند علي ، ولكن ما ذكره هنا يقع في الجزء المفقود من مسند علي ، وليس في الجزء الذي قرأته وشرحته .

(٢) السياق : « وفي صحته ... صحة القول » .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضها السياق .

(٤) هو الخبر رقم : ٨٦٢

ومنه : الاستثناء ، كما قال تبارك وتعالى ، مخبراً عن قول بعض أصحاب الجنة الذين أقسموا ليَصْرُمْنَهَا مُصْبِحِينَ ، وَلَا يَسْتَنُّونَ ، إذ قال : (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ) (سورة قلم : ٢٨) ، يعنى بذلك : لَوْلَا تُسْتَنُّونَ فِي قَسَمِكُمْ وَقَوْلِكُمْ « لِيَصْرُمْنَهَا مُصْبِحِينَ » .

ومنه : الفراغ من الأثر يكون فيه الرجل لحاجات نفسه ، يقال فيه بالتشديد والتخفيف ، والتخفيف أغْلَبُ عليه ، ومنه قول الله تعالى ذكره (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلًا) [سورة الزل : ١٧] ، يعنى بالسَّجِّج ، الفراغ والانتساع للتصرف في أمور نفسه .

...

٢٣

ذِكْرُ خَيْرٍ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِ عَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدَانَ الْقَزَّازُ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ
عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
أَقْتُلُوا مَوَاقِعَ الْبَيْهِمَةِ وَالْبَيْهِمَةَ ، وَالْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ فِي اللَّوْطِيَّةِ ، وَأَقْتُلُوا
كُلَّ مَوَاقِعَ ذَاتٍ مَحْرَمٍ .^(١)

(١) الحديث : ٢٣ ، « عبد بن منصور » ، مضى في الحديث : (١٨ ، ١٩) ، وما بعده .
و « عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ الْمَدَنِيُّ الْقَيْسِيُّ » ، صدوق ، ضعيف ، منكر الحديث ، كانت فيه غلطة ، يكتب
حليته ، ومضى برقم : ٨٣٨

حديث « عبد بن منصور عن عكرمة » مرفوعاً ، رواه عنه مرفوعاً غير « عون بن عمار » ، فقد رواه
البيهقي في السنن ٨ : ٢٣٢ ، بإسناده من طريق « عبد الله بن بكر السهمي » ، عن « عبد » .

و « عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي » ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٢

ثم رواه أيضاً في السنن ٢ : ٣٣٣ ، بإسناده من طريق « عبد الوهاب بن عطاء » ، عن « عبد » .
و « عبد الوهاب بن عطاء الخفاف » ، المصلي ، البصري ، صدوق ، ولكنه ليس بالقوي في الحديث
عندهم ، قال حبان بن أبي شيبه : « عبد الوهاب بن عطاء » ، ليس بكذاب ، ولكن ليس هو بمن يتكلم عليه ،
وقال الزبارة : « ليس بقوي » ، وقد احتل أهل العلم حديثه ، مترجم في التهذيب ، ومضى برقم : ٥٣٢ ، ٧٨٢
وأشهر إليه مرفوعاً ، أبو داود في كتاب الجنود ، « باب » ، فيمن غول غول قوم لوط .

ورواه أحمد في المسند من طريق « عبد الوهاب » ، عن « عبد » ، مرفوعاً على ابن عباس مختصراً ، وأرجح
أن « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي » ، الثقة ، لا « عبد الوهاب بن عطاء » ، وعندهما
جيباً يروى أحمد . وكان أبا جعفر لم يقف عليه من هذه الطريق مرفوعاً ، فذكره بعد من طريق « عبد بن
منصور » ، عن الحكم ، عن ابن عباس ، (٨٦٦) ، مرفوعاً ، لا غير .

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَّدهُ ، وقد يجب أن يكونَ على مذهبِ الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، للعلل التي ذكرناها قَبْلُ ، من قولهم في ثَقْلِ عُبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ . (١)

وأخرى : وهي أنَّ هذا خبرٌ قد حَدَّثَ عن عُبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ به ، غَيْرُ عَوْنِ ابْنِ عُمَارَةَ ، فقال : « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » ، وجعله من كلام ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

وثانية : وهي أنَّ المعروفَ عن ابن عباس من القولِ أَنَّهُ لَا يَرَى عَلَى مَنْ أُنِيَ بِهِمَةٌ حَدًّا ، ولو كانَ عندهُ عن رسول الله ﷺ ما رَوَى عن عُبَادٍ ، عن عكرمة ٢٦٣ عنه ، لم يكن يَعُدُّوه إلى خِلافِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

...

ذَكَرَ مِنْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ ، عن عُبَادٍ ، فجعله « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » مرسلاً ، غير مرفوع إلى النبي ﷺ

٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ = يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ = قَالَ ، أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عن الْحَكَمِ ، عن ابن عباس قال : مَنْ أُنِيَ بِهِمَةٌ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ مَعَهُ ، وَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ فِي اللَّوْطِيَّةِ ، وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ أُنِيَ ذَاتَ مَحْرَمٍ . (٢)

...

(١) انظر ما سلف في الحديث : (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢)

(٢) الخبر : ٨٦٦ ، « الحكم » ، غير مثنى ، والذي يروى عن ابن عباس « ميتاً هو : =

ذَكَرُ الْخَبَرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى عَلَى آتِي الْبَهِيمَةِ حَدًّا

٨٦٧ - حَلَسْنَا أَبُو كَثِيبٍ ، وَالْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاقٍ قَالَا ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ =
يَعْنِيَانِ ابْنَ عِيَّاشٍ = عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي رَبِيعٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ أَتَى
بَهِيمَةً فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ . (١)

= « الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاقٍ الْأَعْرَجِيُّ » ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ الْحَلَفَاءُ ، وَحَاجِبُ بْنُ عَمْرٍ ،
وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ ، وَسَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَلَمْ أَجِدْ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ « عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ » ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ قَلِيلٍ
الْحَدِيثُ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرِ ٣٣٠/٢/١ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ١٢٠/٢/١
وَأَمَّا غَيْرُ الْمَعْنَى ، فِي الرَّوَاةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَهِيَ هَذِهِ :

« الْحَكَمُ » ، يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ : « لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، وَلَا ابْنَ مَنْ هُوَ ،
رَوَى عَنْهُ سَفِيَانُ بْنُ أَبِي يَحْيَى » ، وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّ الرَّوَاةَ عَنْهُ : ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا .
مَرْجُومٌ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ .

وَهَذَا الَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ عَنْ ابْنِ حِبَّانَ ، أَعْطَى أَنْ يَكُونَ خَطَأً مَحْضًا ، فَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ
٣٤١/٢/١ ، قَالَ : « الْحَكَمُ » ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لَا يَكُونُ فِي النِّكَاحِ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعَةٍ : خُطَابُ وَشَاهِدَانِ
وَالَّذِي يَنْكِحُ » ، قَالَهُ قَبِيصَةُ ، عَنْ سَفِيَانٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ . وَهَذَا مُطَابِقٌ أَيْضًا لِمَا
فِي ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٣١/٢/١ ، وَقَدْ : ٥٩٢

وَأَمَّا الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ، ثَقَّةٌ تَرْجِمُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
١٣١/٢/١ : رَقْمٌ : ٥٩١ . فَقَالَ : « الْحَكَمُ » ، مَكْنًى رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ ذَلِكَ .

فَظَاهِرُ عَمَلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ « الْحَكَمَ » ، رَجُلَانِ ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَمَعَ ذَلِكَ ، فَلَمْ أَجِدْ لِعَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ
ذَكَرَ رِوَايَةَ عَنْ أَحَدِ هَذَيْنِ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَبَرِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ .

و « غَيْرُهُ بْنُ هُرُونٍ السَّلْمِيُّ » ، الْإِمَامُ الْخَلِيفَةُ ، مَطْبُوعٌ بِرَقْمٍ : ٨٠٢

(١) الْأَخْبَارُ : ٨٦٧ - ٨٦٩ ، « أَبُو رَبِيعٍ » ، هُوَ « مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ » ، أَبُو رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ ، كُوفِيٌّ
ثَقَّةٌ ، شَهِدَ مَعَ ابْنِ حَبَّانٍ ، مَرْجُومٌ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْكَبِيرِ ٤٢٣/١/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٨٢/١/٤ ، وَمَضَى
= فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ ، الْحَدِيثُ : (٢٩ ، ٣٠)

٨٦٨ - حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رَزين ، عن ابن عباس قل : لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى بِهِمَّةٌ حَدٌّ .

٨٦٩ - حدثنا آبن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدى ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي رَزين ، عن آبن عباس ، فى اللى يَأْتى بِهِمَّةٌ قال : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ .

...

وقد وافق عباداً فى رواية هذا الخبر عن عكرمة غيره من أصحابه .

= « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى الشَّجَرَد » ، « عاصم بن بهدلة الأسدي المقي » ، « الثقة » ، مضى
برقم : ٧٢٨ - ٧٣١

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي » ، « المقي » ، (٨٦٧) ، « الثقة » ، مضى برقم : ٧٦١
و « سُفيان » ، (٨٦٨) ، هو الثوري الإمام ، مضى مراراً .
و « شعبة » ، (٨٦٩) ، هو « شعبة بن الحجاج » ، « الثقة الإمام » ، مضى مراراً .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، (٨٦٨) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٨٥
و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى السلمى » ، (٨٦٩) ، « الثقة » ، مضى برقم :
٧٨٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الخلود ، « باب ، فمن أتى بهيمة » ، من طريق « شريك » ، وأبو الأحوص ، وأبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، بعد أن روى حديث « عمرو بن أبى عمرو » الأتى رقم : ٨٧٠ ، ثم قال : « حديث عاصم يضيف حديث عمرو بن أبى عمرو » ، ورواه البيهقى فى السنن : ٢٣٤ من طريق « سعيد بن منصور » ، عن أبى عوانة وأبى الأحوص ، عن عاصم ، « ثم ذكر ما قاله أبو داود ، ثم قال : « وقد روينا من لؤجيه عن عكرمة ، ولا أرى عمرو بن أبى عمرو يَقْصُرُ عن عاصم بن بهدلة فى الحفظ ، كيف ؟ وقد تابعه على روايته جماعة . وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات ، والله أعلم » ، وقول البيهقى فيه كثيرٌ من التجاوز .

ورواه الترمذى أيضاً فى كتاب الخلود ، « باب ما جاء فىمن وقع على بهيمة » ، من طريق سُفيان رقم : ٨٦٨ ، وقال : « وهذا أصحُّ من الحديث الأول (يعنى حديث عمرو بن أبى عمرو) ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وهو قول أحمد وإسحق » .

ذكر من وافقه في ذلك

٨٧٠ - حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، عن النبي
ﷺ ٢٦٤ قَالَ : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَأْتِي بِهَيْمَةَ ، فَأَقْتُلُوهُ وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ معه ، / وَمَنْ
وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ . (١)

٨٧١ - حدثني إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ، عن دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَخْرَمٍ

(١) الخبر : ٨٧٠ ، عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي ، روى
له الجماعة ، وقال ابن معين : « في حديثه ضعف ، ليس بالقوي » ، قال البخاري : « روى عن عكرمة في
قصة البهيمة ، فلا أدرى سمع أم لا » ، وقال ابن حبان في الثقات : « ربما أخطأ » ، يحبر حديثه من رواية الثقات
عنه ، وقال العجلي : « ثقة ، يكثر عليه حديث البهيمة » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٥٩/٢/٣ ، وابن
أبي حاتم ٢٥٢/١/٣

و عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي ، مولا هم ، « ثقة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٠٥ ،
٨٠٦

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمي » ، الحافظ ، مضى برقم : ٨٦٦

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في كتاب الجنود ، مجزأ ، « باب فمن عمل عمل قوم لوط » ، و « باب
فمن أتى بهيمة » ، والترمذي في الجنود ، مجزأ ، « باب ما جاء فمن يقع على البهيمة » ، و « باب ما جاء في
حد اللوطي » ، وقال : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو » ، وقال أيضاً : « روى هذا
الحديث محمد بن إسحق » ، عن عمرو بن أبي عمرو ، فقال : « ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ولم يذكر فيه
القتل » وذكر فيه : « ملعون من أتى بهيمة » ، ورواه ابن ماجه في كتاب الجنود ، « باب من عمل علم قوم
لوط » ، مختصراً ، ورواه جميعاً من طريق « عبد العزيز بن محمد » ، عن عمرو بن أبي عمرو ، ومنها أيضاً رواه
أحمد في المسند رقم : ٢٧٣٢ ، ورواه من طريق « سليمان بن بلال » ، عن عمرو ، برقم : ٢٤٢٠ . ومن
طريق « عبد العزيز » ، رواه البيهقي في السنن مطبوعاً : ٢٣٣ : ٨ ، ٢٣٢ ، وذكره ابن حجر في
ترجمة « عمرو بن أبي عمرو » ، فانظر ما قلناه في رواية مالك عنه هذا الحديث .

فَأَقْتُلُوهُ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ . (١)

٨٧٢ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرُّمَلِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَنَحُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ مَعَهُ .

٨٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ

(١) الأختار : ٨٧١ - ٨٧٤ ، دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْأُمَوِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، وَمَعْنَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى رَقْمٍ : ٤١٩ ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ ، إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَّةٌ ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَدَى . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « أَحَادِيثُهُ عَنْ شِبْرُوخٍ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَأَحَادِيثُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُتَاكِرَةٌ » ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَلَى بْنُ الْمَدِينِيِّ .

و [إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيَّ ، ضَعِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَتَّبِعُ بِهِ » ، مَتَكَرَّرَ الْحَدِيثُ ، وَقَالَ الدَّرَقَطَنِيُّ : « مَتْرُوكٌ » . وَقَدْ مَضَى فِي مُسْنَدٍ عَلَى رَقْمٍ : ٤١٩

و [إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيَّ ، (٨٧٣) ضَعِيفٌ أَيْضًا ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : « مَتْرُوكٌ الْحَدِيثُ » ، وَمَعْنَى بِرَقْمٍ : ٣٦٧ . وَأَنَا فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِهِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، أَخْبَثُ أَنْ يَكُونَ وَهْمًا وَقَعَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ نَفْسَهُ ، لِأَشْبَاهِ الْأَسْمَاءِ ، وَكَمَالِهِمَا فِي الضَّعْفِ ، وَفِي نِسْبَةِ الْأَنْصَارِيِّ « وَ الْمَدَنِيِّ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، « مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ اللَّحْلُ ، مَوْلَاهُمْ ، الْمَدَنِيُّ » ، (٨٧١ ، ٨٧٢) ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨١٦ ، ٨١٧

و عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ النَّبَسِيِّ ، (٨٧٣) ، الثَّقَةُ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٢٧

و [إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ الْقُرَوِيُّ ، (٨٧٤) ، ضَعِيفٌ ، غَمَزُوهُ . وَقَالَ السَّائِي : « مَتْرُوكٌ » ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤٨٣

وَهَذَا الْخَيْرُ أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْخُلُودِ ، « بَابُ فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطَ » ، رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْخُلُودِ ، « بَابُ مَنْ أَتَى ذَاتَ حَرَمٍ » ، مِنْ طَرِيقٍ « ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ » ، وَرَوَاهُ أَحَدُ الْمُسْنَدِ : ٢٧٢٧ ، مِنْ طَرِيقٍ « أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ » ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ ٨ : ٢٣٢ مِنْ طَرِيقٍ « ابْنِ جَرِيرٍ » ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ . ثُمَّ فِي ٨ : ٢٣٤ ، مِنْ طَرِيقٍ « ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ » ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَنْصُفِ : ٧ : ٣٦٤ ، مِنْ طَرِيقٍ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى » ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ » .

ابن حُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ فِي اللَّوْطِيَّةِ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرِمٍ فَأَقْتُلُوهُ .

٨٧٤ - حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى الْفَرَوِيُّ أَبُو عَلْقَمَةَ قال ، حدثنا إِسْحَاقُ بن محمد الْفَرَوِيُّ قال ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن إِسْمَاعِيلَ ، عن داود بن الْحُصَيْنِ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : مَنْ وَقَعَ عَلَى الرَّجُلِ فَأَقْتُلُوهُ = يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ .

...

الْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ عَمَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْفِقْهِ

والذي فيه من ذلك ، الإِبَانَةُ عَنْ صِحَّةِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ مِنْ أُمَّيْ فَرَجاً مُحَرِّماً عَلَيْهِ إِتْيَاؤُهُ ، عَالِماً بِتَحْرِيمِ اللَّهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، أَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِّ مِثْلَ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذَا أَتَى ذَلِكَ مِنْ آدَمَ فِي حَالِهِ حَرَامٌ عَلَيْهِ إِتْيَاؤُهُ فِيهَا مِنْهُ .

...

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى مَنْ أَتَى ذَلِكَ مِنْ آدَمَ ٢٦٥ = وَإِذَا أَتَاهُ وَهُوَ بِالصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَتْ = (١) جَلْدَ مِئَةَ / إِذَا كَانَ بِكَرٍّ حُرّاً بِقَوْلِهِ : (الرِّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ) [سورة البور : ٢٦] ، وَالرَّجْمَ إِذَا كَانَ نَبِيّاً مُحْصِناً ، (٢) بِحُكْمِ اللَّهِ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، دُونَ قَتْلِهِ .

قِيلَ : إِنْ الرَّجْمُ قَتْلٌ ، وَفِي رَجْمِهِ ﷺ الْحُرُّ الْمُحْصَنُ إِذَا زَنَى ، إِبَانَةٌ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : « مَنْ أَتَى بَيْمَةً فَأَقْتُلُوهُ » ، وَعَنِ الْمُرَادِ مِنْهُ = وَإِنْ مَعْنَاهُ فِي ذَلِكَ : أَقْتُلُوهُ الْقَتْلَ الَّذِي قَتَلْتَهُ مَنْ قَتَلَ نَظِيرَ فَعَلِهِ ، مِنَ الزَّانَةِ الَّتِي أَتَتْهُ الْفُرُوجُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ إِتْيَانُهَا مِنْ بَنَى آدَمَ .

(١) السِّيَاقُ : إِذَا أَوْجَبَ عَلَى مَنْ أَتَى ذَلِكَ ... جَلْدَ مِئَةَ .

(٢) الرَّجْمُ « مَعْطُوفٌ عَلَى جَلْدَ مِئَةَ » .

فإن قال : فإنَّ اللَّيَّ قُلْتُ من ذلك غيرُ موجودٍ في الخبر .

قيل : ولَا الذي تقوله مِنْ أنه يُقْتَلُ بالسيف موجودٌ في الخبر ، ^(١) ولكنه موجودٌ معناه في فعله بالزَّائِي المُحْصَن من الأحرار . وكان معلوماً بذلك من فعله : أَنَّ حُكْمَ كُلِّ من أتى قَرْجاً مجرماً عليه إتيائه = مِمَّنْ هُوَ غير مَالِك وَلَا هُوَ لَهُ زَوْجٌ ، وَهُوَ بالصفة التي وصَفْنَا ، إذا كان الذي أتى ذلك وهو بالصفة التي وصَفْنَا : أَنَّ حُكْمَهُ فيما يلزمه من العقوبة ، حُكْمُ الَّذِي حَكَمَ فيه رسول الله ﷺ الْحُكْمُ الذي وَصَفْنَا ، إذا كان الَّذِي أتى ذلك بالصفة التي ذكرنا ، إذ كَانَ الذي أتى ذلك من الهيمَة ، رَاكِباً من مَعْصِيَةِ ربه نظيرَ الذي رَكِبَهُ الذي أتى ذلك من ابن آدم = ^(٢) حَرَاماً ، وهو بالصفة التي وصفت .

فإن قال : وهل للسَّيِّف من أهل العلم في ذلك قولٌ فتدكره لنا ؟

قيل : نَعَمْ ، وهم فيه مُخْتَلِفُونَ . فمن قائل قال فيه مثل قولنا = ومن قائل : عليه التَّعْزِيرُ وَلَا حَدٌّ = ومن قائل : يُحْرَقُ بالنار = ومن قائل : يُقَامُ عليه أَذَى الْحَدِّينَ = ومن قائل : يُرْجَمُ ، أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصَيْنِ = ^(٣) ومن قائل : لَا حَدٌّ عليه = ومن قائل : عُقُوبَتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .

...

(١) قوله : « بالسيف » ، هكذا قاله بلا بيان ، وإِذَا ذَكَرَ قِيلَ « الرَّجْم » لَا غَيْرَ ، وَلَكِنَّهُ صَوَابٌ أَيْضاً ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ بِمَدِّ الْحَرِيرِ رَقْم : ٨٨٦

(٢) السَّيِّف : « رَاكِباً حَرَاماً » ، مفعول به لاسم الفاعل .

(٣) « أَحْصَيْنَ » بالبناء للمعلوم ، واسم الفاعل منه « مُحْصَيْنٌ » ، حل غير التقياس ، وهي ثلاثٌ متشابهات في كلام العرب : « أَلْفَج » ، فهو مُلْفَجٌ ، « الَّذِي أَفْلَسَ عَلَيْهِ دِينٌ ، وَالْفَقِيرُ ، وَ « أَشْهَبَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، فَهُوَ مُشْهَبٌ » ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ الْكَلَامُ فِي الْخَطَا ، وَيَلْحَقُ بَيْنَ : « أَشْهَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشْهَمٌ » ، بِمَعْنَى « مُشْهَبٌ » ، كَأَنَّهُ إِذْ بَدَأَ .

/ ذِكْرُ مَنْ قَالَ فِي ذَلِكَ قَوْلَنَا

٢٦٦

٨٧٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال ، حدثني أبي ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن ، في الرَّجُلِ يَعْشَى الْبَيْمَةَ ، قال : عليه الحُدُّ .^(١)

٨٧٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ، حدثنا هِشَامٌ ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : عليه حُدُّ الزَّانِي .

٨٧٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، في الذی يُخَالِطُ الْبَيْمَةَ قال : إِنْ كَانَ أَحْصَنَ ، جُلِدَ وَرُجِمَ = وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ ، جُلِدَ وَتُفِيَ .

٨٧٨ - حدثنا ابن المنني قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَةُ قال ، سمعت جابرًا يُحَدِّثُ عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ ، في الذی يَأْتِي الْبَيْمَةَ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُؤِى : عَلَيْهِ الْحُدُّ .^(٢)

...

(١) الأخبار: ٨٧٥ - ٨٧٧ ، هـ هشام ، هـ هو التستوي ، الفقه ، مضي برقم: ٨٤٣

وابه هـ معاذ بن هشام التستوي ، وهو فقه ، مضي برقم: ٧٠٨

و عبد الرحمن بن مهدي ، (٨٧٦) ، الحافظ الإمام ، مضي برقم: ٨٦٨

وقول الحسن في السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٢٣٣ ، وفي غيره أيضاً .

(٢) الخبر: ٨٧٨ ، هـ جابر ، هـ هو جابر بن يزيد الجعفي ، مضي برقم: ٨٣٢ وما قبلها ، وكان الشعبي يقول له : يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ ، قال إسماعيل بن أبي خالد : هـ فما مضت الأيام والليال حتى أنهم بالكذب ، وكان الشعبي يقول له ولداود بن يزيد : هـ لو كان لي عليكما سلطان ، ثم لم أجد إلا الإتر ، لشككتكما بها ، ولكن شعبة ، كان يروى عنه ويوقفه .

وروى عبد الرزاق في المصنف ٧ : ٣٦٦ ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي : سألته عن رجل من قُلَيْفٍ بَيْمَةَ ، أو وُجِدَ على بَيْمَةٍ ، قال : ليس عليه حُدُّ ، ورواه ابن حزم في المحلى ١١ : ٢٨٥

وَعِلَّةُ قَائِلِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ : عَلَيْهِ التَّعْزِيزُ ، وَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا

٨٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : يُعْلَرُ الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ . (١)

٨٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، فِي الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ قَالَ : لَا أَرَى أَنْ يُبْلَغَ بِهِ الْحَدُّ ، وَيُجْلَدُ . (٢)

٨٨١ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعُدْرِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سُئِلَ سَعِيدٌ عَنِ الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ وَهُوَ مُحْصَنٌ قَالَ : لَا يُرْجَمُ ، وَلَكِنْ يُصْرَبُ مَرَّةً وَتُعَقَّرُ الْبَهِيمَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا أَبَدًا . (٣)

...

(١) الخبر: ٨٧٩ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، التامی ، انتهت إليه فتوى أهل مكة ، مضى رقم: ٧٧٢

و « الحججاج » ، هو « الحججاج بن أرطاة النخعي الكوفي القاضي » ، مفتى الكوفة الذي يقول هذه الكلمة الغريبة : « أهلكنى حُبُّ الشَّرَفِ » ، وَكَانَ فِيهِ نِيَّةٌ ، مضى برقم: ٣٧٤

و « عباد بن التَّوَّامِ الكَلَّابِ » ، مَوْلَاهُ « ، الثقة » ، مضى في الحديث: (١٥)

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهند » ، الإمام ، مضى قريباً رقم: ٨٧٦

(٢) الخبر: ٨٨٠ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتبة الكندي الكوفي ، مَوْلَاهُ » ، من كبار فقهاء الكوفة وأصحاب إبراهيم النخعي ، وعلماء الناس عيالٌ عليه ، مضى برقم: ٦٥٤

و « منصور » ، هو « منصور بن المحضر بن عبد الله السلمي » ، الكوفي ، الثقة الجليل ، مضى برقم: ٨٥٠

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الطوسي » ، القاضي ، الثقة ، مضى برقم: ٨٥٠

(٣) الخبر: ٨٨١ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن المسيب الخزومي » ، الثقة النبيل الفقيه ، مضى برقم:

ذكر من قال : يُرْجَم ، أُحْصِنَ أو لم يُحْصِن

٨٨٢ - حدثنا ابن المنثي قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود قال ، قال مسروق في الرجل يأقي البهيمة قال : يُرْجَم ، ويُرْجَم ، ويُرْجَم الحجارة التي رُجِمَ بها ، ويُغْفَى الأثر . (١)

...

= وعلة القائلين : عليه التعزير دون الحد ، أن الله تعالى إنما أوجب حد الزاني على من زنى بآدمية ، ولا تعرف / العرب في كلامها « الزاني » إلا ذلك ، فأما إتيان البهائم فإنه لا يسمى عندهم زناً ، وإن كان فاعله قد فعل ما حرم الله عليه ، ولكن عليه عقوبة ركو به معصية من معاصي الله عظيمة .

...

= و « الوليد بن مزيه المصري ، البيروني » ، أثبت أصحاب الأوزاعي ، مضى برقم : ٥٤١
وابنه « العباس بن الوليد المصري » ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى في شيوخ الطبري ، في فهراس مسند علي .

وقوله : « وثقّر البهيمة من ماله » ، أي ثنر ، وثقّر ثمنها ، يقال : « عقرت الناقة أعقرها عقرًا » ، إذا قطعت قوائمها وهي قائمة حتى تسقط ، فستمكن منها لثمنها ، ثم اتسموا في لفظ « العقر » ، حتى قام مقام الثنر والملاك والقتل . وقوله : « لا يؤكل لحمها أبدًا » ، هو من حديث ابن عباس الذي رواه عمرو ابن أبي عمرو ، عن حكمة ، عن ابن عباس ، « انظر سنن أبي داود ، كتاب الجنود ، « باب فيمن أتى بهيمة » ، وغيره .

(١) الخبر : ٨٨٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهملاني » ، الفقيه الكوفي العابد ، مضى برقم : ٤٦٢

و « داود » ، هو « داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم » ، كان يفتي ل زمان الحسن ، مضى برقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبي عدي » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٨٦٩
و « غفَى الأثر يُغْفَى بغيبة » ، طمسه وسحاه حتى لا يظهر منه شيء .

= وعَلَّةٌ قَاتِلِي المَقَالَةِ الأُخْرَى فِي قَوْلِهِمْ : « عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ الرَّجْمُ بِكُلِّ حَالٍ » ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ رَجَّمَ قَوْمَ لُوطٍ بِالحِجَارَةِ ، بِإِيتَانِهِمْ مَا أَتَوْا مِنَ الفَاحِشَةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ كَانَ غَيْرَ « الزَّانَا » المَعْرُوفِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَحُكِّمَ كُلُّ مَنْ أَتَى فَرْجاً غَيْرَ الْفَرْجِ الَّذِي مَنْ أَتَاهُ اسْتَحَقَّ بِهِ اسْمُ « الزَّانِي » فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، حُكِّمَ مَنْ رَجَّمَهُ اللَّهُ بِالحِجَارَةِ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ ، ^(١) فِي أَنَّهُ مَرْجُومٌ كَذَلِكَ . وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ ، قَدْ أَتَى فَرْجاً غَيْرَ الْفَرْجِ الَّذِي يُسَمَّى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَنْ أَتَاهُ « زَانِياً » ، فَحُكِّمَهُ حَكَمَ قَوْمِ لُوطٍ فِيهِمَا يَسْتَحَقُّ مِنَ الْعُقُوبَةِ .

...

ذَكَرَ مِنْ قَالَ : يُحَرِّقُ بِالنَّارِ ، أَوْ فَعَلَهُ ^(٢)

٨٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أَخَذَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ رَجُلًا فَعَلَّ ذَلِكَ = يَعْنِي خَالَطَ الْبَهِيمَةَ فَحَرَّقَهُ . قَالَ قَتَادَةُ : وَقَوْلُ الْحَسَنِ أَعْجَبَ إِلَيَّ . ^(٣)

...

وَهَذَا فِعْلٌ لَا أَعْلَمُ لَهُ فِي الصَّحِيحَةِ وَجْهًا يُوجِبُهُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَاتِلٌ : لِلْمُلْطَانِ أَنْ يُعَاقَبَ بِمَا يَرَى مِنَ الْعُقُوبَةِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، لِيَرْدَعَ بِهِ رَعِيَّتَهُ عَنْ رُكُوبِ مِثْلِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ . وَذَلِكَ قَوْلٌ ، إِنْ قَالَ ، خَارِجٌ مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلِمَا وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَهْيِهِ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ أَحَدًا بِعَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ = إِلَّا أَنْ يَقُولَ : « يُقْتَلُ ثُمَّ يُحَرِّقُ ، أَوْ يُرْجَمُ ثُمَّ يُحَرِّقُ » ، فَيَكُونُ ذَلِكَ

(١) السِّيَاقُ : « فَمُحَكِّمٌ كُلُّ مَنْ أَتَى فَرْجاً حُكِّمَ مَنْ رَجَّمَهُ اللَّهُ ... » ، أَيْ هُوَ غَيْرُ الْمُبْتَلَأِ .

(٢) أَيْ : أَوْ مِنْ فِعْلِ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ .

(٣) الْحَاثِرُ : ٨٨٣ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْإِسْنَادِ فِيهِمَا سَلَفَ رَقْمِ : ٨٧٥ - ٨٧٧ ، وَفِيهِ أَيْضًا قَوْلُ الْحَسَنِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ قَتَادَةُ .

وَجْهًا مُحْتَمَلًا ، فَبَلَ كَثِيرٌ مِّنْ تَقَدُّمِ مَنْ أَمَّةِ الدِّينِ فَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ
 ٢٦٨ اللَّهُ عَلَيْهِ ، / وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُمَا أُحْرِقَا بَعْدَ الْقَتْلِ قَوْمًا
 آرْتَدُوا عَنِ الْإِسْلَامِ . (١)

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ : عُقُوبَتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ

٨٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ
 زَادَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي الْبَيْمَةَ : عُقُوبَتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ =
 وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ عَلَيْهِ حَدًّا . (٢)

...

وَعِلَّةُ قَاتِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ، نَظِيرُ عِلَّةِ الْقَاتِلِينَ : « عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ دُونَ الْحَدِّ » ،
 وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلًا . (٣)

...

ذِكْرُ مَنْ قَالَ : يُجْلَدُ أَذُنِي الْحَدَّثَيْنِ

٨٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ

(١) انظر ما سلف في مسند علي ، (الحديث : ٦) ، من ص : ٧٠ - ٨٥ ، ففيه خبر بنو رسول الله
 ﷺ من أن يعذب أحدُ أحدًا بعذاب الله تعالى ، الخبر : ١٣٨ ، وغيره أن بكر في المرتدين رقم : ١٤٩ ،
 وغيره على فهم رقم : ١٣٩ - ١٤٧

(٢) الخبر : ٨٨٤ ، « منصور بن زاذان الثقفي ، مولاهم ، الراسطي » ، تابعي جليل متعبّد ، قال
 هُشَيْمٌ : « لو قيل لمنصور بن زاذان : إن ملك الموت على الباب ، ما كان عنده زيادة في العمل = أي العبادة » ،
 وكان سريع القراءة ، وكان يحب أن يترسل فلا يستطيع . روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « هُشَيْمٌ » ، هو « هُشَيْمٌ بن بشير الراسطي » ، الثقة الحافظ الكبير ، مضى برقم : ٥٠٩

(٣) انظر ما سلف من : ٥٥٩

أَيْ فُتِّدْتَ قَالَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : إِنْ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْبَيْمَةِ يُجْلَدُ أَذْنَى الْحَدِّينَ . (١)

...

وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا شَبِيهُ بِمَعْنَى قَوْلِ مَنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ عُقُوبَةً دُونَ الْحَدِّ .
وَعَلَّةُ قَاتِلِهِ ، نَظِيرُ عِلَّةِ قَاتِلِي ذَلِكَ .

...

ذَكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ

قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ قَاتِلِي ذَلِكَ قَبْلَ ، (٢) وَأَذْكَرُ مَنْ لَمْ يَمْنُضْ ذِكْرَهُ مِنْهُمْ

٨٨٦ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَحْلَفٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ عَنْ أَبِي بَيْمَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ الزَّنا وَلَمْ يَذْكُرِ الْبِهَائِمَ ، وَمَا كَانَ رَيْكَ نَسِيًّا . (٣)

...

(١) الْخُبَرُ : ٨٨٥ ، « ابْنُ شَهَابٍ » ، هُوَ الزُّهْرِيُّ الْإِمَامُ .

و « ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ » ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَفِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ ،
الثَّقَفَةُ الْعَامِدُ الْفَقِيهُ الْمَقْتَبِيُّ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٤١٢

و « ابْنُ أَبِي فُلَيْكٍ » ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُسْلِمِ الدَّبَلِيِّ ، مَوْلَاهُمُ ، « الثَّقَفَةُ - مَضَى بِرَقْمٍ : ٨٧١ ،

٨٧٢

(٢) انْظُرْ مَا سَلَفَ رَقْمٌ : ٨٧٩ - ٨٨١

(٣) الْخُبَرُ : ٨٨٦ ، « مُحَمَّدُ بْنُ تَحْلَفٍ » ، لَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهِ سِوَى الْبُخَارِيِّ فِي الْكَبِيرِ ٧٦/١ ،
وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ : « سَمِعَ الْحَسَنَ ، قَوْلَهُ ، قَالَه حَكَّامٌ ، سَمِعَ « عَيْسَى بْنُ يَزِيدٍ » ، وَهَذَا مُخْتَصَرُ جَدِّ فِي الْكَبِيرِ ، وَهَذَا تَفْسِيرُهُ هُنَا .

و « أَبُو مُعَاذٍ » ، هُوَ « عَيْسَى بْنُ يَزِيدٍ ، الْأَزْدِيُّ ، النَّحْوِيُّ الْمُرُوزِيُّ » ، كَانَ عَلَى قَضَاءِ سِرْعَسٍ رَوَى
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَلَيْتَ بِنَ أَبِي سَلِيمٍ ، وَمُطَرِّفٍ ، وَخَالِدِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَجَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ رَوَى =

= وعِلَّةُ قَاتِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ : أَنَّ حَدَّ الزَّانِي .، إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى مَنْ زَنَى ،
و « الزَّانَا » ، هُوَ مَا وَصِفَتْ قَبْلُ ، مِنْ إِيْتَانِ الرَّجُلِ امْرَأَةً حَرَاماً ، ذُوْنُ إِيْتَانِ الْبَهَائِمِ .

...

وَفِي هَذَا الْخَبَرِ أَيْضاً = أَعْنَى خَبَرِ عِبَادٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ = نُظِيرُهُ
عِلَّةُ الْقَاتِلَيْنِ : « حَدُّ مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ » ، (١)
٢٦٩ وَخَالَفَ بَيْنَ حُكْمِهِ وَحُكْمٍ مِنْ / فَجَرٍ بِغَيْرِ ذَوَاتٍ مَحَارِمِهِ .

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَاتِلٌ : بَيِّنْ لَنَا مَنْ قَاتَلَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْقُدْوَةِ لِنَعْرِفَهُ .

قِيلَ : -

٨٨٧ - حَدَّثَنِي قَتَادَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ السُّلُوسِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
هَشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أَتَى الْحِجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ رَجُلٌ زَنَى بِأَخْتِهِ ،
فَسَأَلَ عَنْهَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ فَقَالَ : يُضْرَبُ بِالسَّيْفِ . فَأَمَرَ بِهِ
الْحِجَّاجُ فَضُرِبَ . (٢)

= عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَحُكْمٌ وَعِيْسَى بْنُ مُوسَى ، وَمِهْرَانُ الرَّازِيُّ ، مُرْجَمٌ فِي تَقْرِيبِ التَّهْنِيبِ وَقَالَ :
« مَقْبُولٌ ، مِنْ السَّابِقَةِ » ، وَالْكَبِيرُ ٤٠٢/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢٩١/١/٣

و « حُكْمٌ مِنْ سَلَمِ الْكِنَانِيِّ الرَّازِيِّ » ، لَقَّةٌ ، مَضَى بِرَقْمٍ : ٧٤١

(١) يَضَى فِي الْحُلَيْثِ : ٢٣ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَوَاقِعِ ذَاتِ مَحْرَمٍ » .

(٢) الأَخْبَار : ٨٨٧ - ٨٨٩ ، تَفْسِيرُ الْإِسْنَادَيْنِ رَقْمٌ : ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، فِيمَا سَلَفَ قَرِيباً رَقْمٌ :

٨٧٥ - ٨٧٧

و « مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الْعَامَرِيُّ ، الْبَصْرِيُّ » ، تَابَعِيَ كَبِيرٌ لَقَّةٌ ، كَانَ ذَا فَضْلٍ وَأَدَبٍ
وَوَزَعٍ ، تَوَلَّى سَنَةَ ٩٥ ، فِي أَوَّلِهَا وَلَايَةَ الْحِجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ ، مَضَى فِي مُسْتَدْرَأِ رَقْمٍ : ٢٣٢

وَابْنُهُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ » ، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ ، وَمَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ « مُطَرِّفٌ » ،
بَعْدَ طَاعُونِ الْجَارِفِ ، وَكَانَ طَاعُونُ الْجَارِفِ سَنَةَ ٨٧ ، مُرْجَمٌ فِي التَّهْنِيبِ ، وَالْكَبِيرُ ١٩٦/٢/٣ ، وَابْنُ أَبِي

حَاتِمٍ ١٥٢/٢/٢ ، ١٨٢

=

٨٨٨ - حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال ، حدثني أَبِي ، عن قتادة قال : رُفِعَ إِلَى الْحِجَابِ بْنِ يَوْسَفَ رَجُلٌ زَنَى بِأَخْتِهِ ، فُسِّلَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُطَرِّفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ فَقَالَ : يُضْرَبُ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ . فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

٨٨٩ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة عن مُطَرِّفٍ قال : سألتُ الحجاج بن يوسف : ما تقول في رجل زَنَى بِأَخْتِهِ ؟ قلت : ضَرْبَةً بِالسِّيفِ ، أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ ، وَأَبْقَيْتُ مَا أَبْقَيْتُ .

٨٩٠ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن سَوَّاء قال ، سمعت خالداً الحذاء يحدث ، عن جابر بن زيد قال : من أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ فعليه ضَرْبَةٌ عُنُقٍ . (١)

٨٩١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ ، عن حُمَيْدٍ ، عن بكر قال : رفع إلى الحجاج بن يوسف رجلٌ زَنَى بِأَبْنَتِهِ فَقَالَ : ما أدرى بأيَّ عَفْوَةٍ أَعْلَاقِهِ ؟ وَهَمُّ أَنْ يَصْلِيَهُ ، فقال عبد الله بن مُطَرِّفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي

= وفي المخطوطة ، فوق « عبد الله بن مطرف » ، رأس صاد (ص) دلالة على الشك ، وهو موضع نظري ، وانظر الخبر التالي رقم : ٨٩١

و « أبو هلال » ، هو « محمد بن سليم الراسي » ، مولى بنى سامة بن لؤي ، « صدوق » ، فيه ضعف ، قال أحمد : « يحصل حديثه ، إلا أنه يُخَالَفُ في قتادة » ، مضطرب الحديث ، « مترجم في التهذيب .

و « سليمان بن حرب بن بجيل الواسطي » ، البصري ، « ثقة » ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ١٧٩

(١) الخبر : ٨٩٠ ، « جابر بن زيد الأزدي » ، البصري ، « الثقة » ، كان مُتَنِي البصرة ، إذا غزا الحسن البصري ، أَتَى النَّاسَ جَابِرٌ ، مضى برقم : ٦٤٠

و « خالد الحذاء » ، « خالد بن مهران الحذاء » ، البصري ، « ثقة » ، مضى برقم : ٥٨١

و « محمد بن سَوَّاء » بن حنبل السدوسي البصري ، « ثقة » ، « لكتوف » ، « ثقة » ، مترجم في التهذيب .

موسى : أَسْتَرَّ هذه الأمة ، أيها الأمير ، وَأَسْتَرَّ الإسلامَ وَأَقْتَلَهُ . فقال : صَدَقْتُمَا .
فَأَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عُنُقُهُ . (١)

...

فإن قال : فهل لقائلي هذه المقالة حُجَّةٌ يعتمدون عليها لقولهم هذا ، غيرُ
حديث « عبَّاد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، الذى ذكرت ؟ فقد علمتَ مَا فى
هذا الحديث = من المعانى التى للطاعة فيه بسببها = مِنَ المقال .

قيل : نَعَمْ .

فإن قال : فَأَذْكُرُ لنا / بعضَ ذلك لنعرفه . ٢٧.

قيل : -

٨٩٢ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا هُشَيْمٌ
قال ، أخبرنا أَشْعَثُ قال ، أخبرني عَدِيُّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : مرُّ
بى عَمَى الحارث بن عمرو ، وَمَعَهُ لِيَوَاءٌ قد عقده لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قال :
فسألتُهُ ، قال : بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُضْرِبَ عُنُقَ رجلٍ تزوَّجَ امرأةً
أُبيه . (٢)

(١) الخبر : ٨٩١ بكر ، هو « بكر بن عبد الله المزنى ، البصرى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٨٤

و « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد الخزازى ، ملاحم » ، الثقة الورع ، مضى برقم : ٧٨٢

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

و « عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله » ، مضى برقم : ٨٨٧ - ٨٨٩

و « أبو برة بن أبى موسى الأشعرى » ، الثقة للفقيه ، مضى برقم : ٥٧٧

وانظر الخبر السابق رقم : ٨٨٨

(٢) الخيلون : ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، حديث البراء بن عازب ، رواه من أربع طرق (٨٩٢ - ٨٩٤) ،

فلاحتملواهم عليه فيه ، فركتَ بينها .

٨٩٣ - حدثني محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن صُنْدَرَانَ قال ، حدثنا

« عدى بن ثابت الأنصاري ، الكوفي » ، ثقة ، ولكنه كان غالباً في التشيع ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصيهم ، والاختلاف في نسبه شديداً ، ولذلك لا يرضون نسبته إلى ما فوق « ثابت » أبيه ، وتفصيل ذلك في التهذيب ، في « ثابت الأنصاري » ، وقد روى عن أبيه ، وجدّه لأُمّه ، « عبد الله بن يزيد الخطمي » ، وعن البراء بن عازب ، وعن يزيد بن البراء بن عازب ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١٤٤ » ، وابن أبي حاتم ٢/٢٣٧ .

« يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري الكوفي » ، (٨٩٣) ، تابعي ثقة ، كان أميراً على عمان ، كخبر الأمراء ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٣٢١ » ، ومن الغريب أن ليس له ذكر عند ابن أبي حاتم في باب « يزيد » من تراجمه .

« وأُشْعَثُ » ، هو « أُشْعَثُ بن سوار الكندي ، الكوفي » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : « فاحش الخطأ » ، كثير الوهم ، « وقال يحيى بن معين : « كوفي ، لا شيء » ، وقال ابن عدى : « لأُشْعَثُ بن سوار روايات عن مشايخه ، وفي بعض ما ذكرته مخالفتونه ، وفي الجملة يُكْتَبُ حديثه » ، « مترجم في التهذيب ، سلف يرقم : ١١٢ ، ١١٣ » .

« وَهَشِيمٌ » ، هو « هَشِيمُ بن بشر بن القاسم السلمي » ، (٨٩٢) ، الثقة الحافظ ، مضى يرقم :

٥٠٩

« والفضل بن الملاء الكوفي ، نزيل البصرة » ، (٨٩٣) ، ثقة ، لا بأس به ، قال الدارقطني : « كان كثير الوهم » ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١١٧ » ، وابن أبي حاتم ٢/٣٦٥ .

« وعُثَايْنُ بن سعيد بن مرة القرظي المزيّ ، الكوفي المكثوف » ، (٨٩٢) ، ثقة ، « مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/٢٢٤ » ، وابن أبي حاتم ١/١٥٢ .

وهذا الخبر رواه أبو داود في كتاب الجلود ، « باب في الرجل يزي بحريمه » ، من الطريق الثالث (٨٩٣) « من طريق « زيد بن أبي أنيسة » ، عن عدى بن ثابت » ، « بغیر لفظه هنا ، وابن ماجه في الجلود ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، من طريق « هشيم » ، عن أشعث » ، (٨٩٢) ، « وحفص بن غياث » ، « عن أشعث » ، (٨٩٤) ، « ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٢ » ، من طريق « هشيم » ، ومن طريق « شعبة » ، عن ربيع ابن ركين قال : سمعت عدى بن ثابت » ، « وعبد الرزاق في المصنف ٦ : ٢٧١ » ، من الطريق الثاني (٨٩٣) ، « من طريق « معمر » ، عن عدى بن ثابت » ، « وعبد الله بن عمار » ، « والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٨٥ » ، من طريق « هشيم » ، وأشار إليه البخاري في الكبير ٢/٣٢١ ، « والمحاكم في المستدرک ٤ : ٣٥٧ » من طريق « زيد بن أبي أنيسة » ، عن عدى بن ثابت » ، « والبيهقي في السنن ٨ : ٢٣٧ » ، من طريق « أبي سعيد الأشج » . وأبي خالد الأحمر ، عن أشعث » « ورواه ابن حزم في المحل ١١ : ٣٥٢ » من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن أبيه » وقال : « هذا حديث صحيح نقله الإسناد » .

الفضل بن العلاء قال ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن عدى بن ثابت ، عن يزيد ابن البراء ، عن البراء قال ، حدثني عمي قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل من بني تميم بلغه أنه تزوج امرأة أبيه ، فأمرني أن أقتله ، فقتلته ثم رجعت .

٨٩٤ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا يوسف بن المتأثر قال ، حدثنا حفص بن غياث قال ، أخبرنا أشعث ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : مررت بخالي أبو بردة معه لواء ، قلت : إلى أين يا خال ؟ قال : بعثنى النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أجي برأسه .^(١)

- وحدث البراء بن عازب ، هذا ، فيه اختلاف شديد كما ترى ، ففي الخبرين (٨٩٢ ، ٨٩٣) ، أن صاحب الخبر هو عمه ، والخبر بن عمرو ، فإن يكن عمه لأبيه وأمه ، فهذا لا يستقيم ، لأن أبا البراء هو عازب بن الخثعم بن عدى بن جشم ، ليس في نسبه « عمرو » ، ولا يصح إلا أن يكون « الخثعم » عمرو ، هو أبا عازب بن الخثعم ، لأمه ، ولا خير عندنا بذلك . وفي الخبر (٨٩٤) ، أن صاحب الخبر هو خال البراء بن عازب : « أبو بردة » ، وهو « أبو بردة بن نيار » ، فهذا أيضاً موضع نظر ، وفي الخبر (٨٩٥) ، أن صاحب الخبر « فارس » جاءوا إلى أبيات كان يطوف فيها البراء بن عازب . فهذا اختلاف بلغ جداً . وقد حاول الحفاظ ابن حجر أن يقول شيئاً في الإصابة ، في ترجمة « الخثعم » بن عمرو الأنصاري ، عم البراء بن عازب ، وفي ترجمة « أبي بردة بن نيار » ، خال البراء بن عازب ، ولكنه لم يزد على إيضاح الشبهة ، ولم يقل شيئاً في هذا الخبر ، والملة فيه عندى من « عدى بن ثابت » فيما أتوهم . وانظر التعليق على الخبر التالي .

(١) الخبر : ٨٩٤ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

« حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي » ، قاضي الكوفة وبغداد ، وهو ثقة حافظ ، وقال أبو داود : « دخله بأخوة نسيان » ، وكان يحفظ ، « مضى برقم : ٨١٥ »

و « يوسف بن المتأثر التميمي ، الكوفي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٨٥/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٣١/٢/٤ ، و « المتأثر » ، بفتح الميم ، بلفظ جمع « متأثر » ، هكذا ضبطه عبد الغنى في المؤلف .

ورواه الترمذي في كتاب الأحكام ، « باب فيمن تزوج امرأة أبيه » من طريق « أبي سعيد الأشج » ، عن حفص بن غياث ، قال : « وفي الباب » ، عن قرة المزني ، « يعني الخبرين (٨٩٦ ، ٨٩٧) » - ثم قال : « حديث البراء حديث غريب . وقد روى محمد بن إسحق هذا الحديث عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن »

٨٩٥ - حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : إِنِّي لَأَطُوفُ عَلَى إِبْلِ ضَلَّتْ لِي ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَا أَجُولُ فِي آيَاتِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَاسٍ ، إِذْ جَاؤُوا فَأَطَافُوا بِفَنَائِي ، فَأَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ رَجُلًا ، فَمَا سَأَلُوهُ وَلَا كَلَّمُوهُ حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ قَالُوا : عَرَّسَ بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهِ . (١)

٨٩٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِبْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ مَعْلُومَةٍ بِنْتِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهِ ، فَقَتَلَهُ وَخَمَّسَ مَالَهُ . (٢)

= يزيد ، عن البراء . وقد رَوَى هذا الحديث عن أشعث ، عن عدي ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه . ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٠ ، من طريق « السدي » ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، عن حاله ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « يوسف بن منازل » ، وأبي سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث ، ورواه ابن حبان في مولود الظلمات ٣٦٤ ، من طريق « السدي » ، عن عدي بن ثابت ، كما ذكرت آنفا رواية أحمد من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٨٩٥ ، انظر التعليق على الأخبار السالفة .

« أبو الجهم » ، هو « سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري ، الحارثي ، مولى البراء بن عازب » ، ثقة ، أثنوا عليه خيرًا ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٦/٢ ، وابن أبي حاتم ١٠٤/٢ ، ومضى برقم : ٦٢٧ ، ثم انظر ما سبقوله أبو جعفر فيما بعد رقم : ٨٩٨ ، من أنه مجهول .

و « مطرف بن طريف الحارثي » ، الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٢٧

و « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي » ، مولى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٤

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في السنن ، كتاب الخلود ، باب في الرجل يئس بمجرمه ، من طريق مسند ، عن خالد بن عبد الله ، عن مطرف ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٥ من هذه الطريق نفسها هنا ، ثم رواه ص : ٢٩٧ ، عبد الله بن أحمد وأبوه ، من طريق « جرير بن عبد الحميد » ، عن مطرف ، مختصرًا ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « أحمد بن يونس » ، عن أبي بكر بن عياش ، عن مطرف ، بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ولم يقل شيئًا ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ورواه البيهقي في السنن ٨ : ٢٣٧ ، من طريق أبي داود ، في السنن .

(٢) الخبران : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، « قُرَّة » ، هو « قُرَّة بن إياس بن هلال المَزَنِي » ، صحابي ، رضى الله

٨٩٧ - حدثني يحيى بن بشير القَرْقَسَانِي قال ، حدثنا يوسف بن مَنَازِل / ٢٧١ قال ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أُرْسِلَ أباه = جَدُّ مُعَاوِيَةَ = إلى رجل عَرَّسَ بامرأة أبيه أن يضرب عنقه ويَحْمَسَ ماله .

...

فقال القائلون ما ذكرت عنهم ، من إيجابهم قَتْلَ من أتى ذات مَحْرَمٍ مِنْهُ : قد صَحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ بأمره بقتل الذي عَرَّسَ بامرأة أبيه ، وذلك كان مِنْ فاعله إِيْتَانِ ذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ . قالوا : فكُلُّ من أتى ذات مَحْرَمٍ مِنْهُ ، فَحُكْمُهُ فيما يجب عليه من الْعُقُوبَةِ حُكْمُ الذي عَرَّسَ بامرأة أبيه ، في أن حُدَّ الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ .

...

فإن قال : فهل لهؤلاء مخالفون فيما ذكرت ، فنذكره لنا ؟

قيل : نعم .

= عنه ، لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة ، مضى في مسند علي رقم : ٢٦٢ ، وقال أحمد بن حنبل في كتاب العلل ومعرفة الرجال ١ : ٤ ، عن معاوية بن قرة : « كان أبي يحدثنا عن النبي ﷺ ، فلا أدري سمع منه أو حدث عنه » .

و معاوية بن قرة بن إياس المزني ، ثقة ، من عقلاء الرجال ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨١٩
و خالد بن أبي كريمة الأصمائي ، الإسكافي ، الكوفي ، ثقة ، ضعيف ليس بالقوي ، قال ابن حبان : « يخطئ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢ : ١٥٤ ، وابن أبي حاتم ٢/١ : ٣٤٩
و ابن إدريس ، هو عبد الله بن إدريس بن يزيد ، الأودِيُّ الكوفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٠

و يوسف بن مَنَازِل ، سلف قريباً ، رقم : ٨٩٤

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة في المجلد ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٨٦ ، جميعاً من طريق يوسف بن مَنَازِل ، عن ابن إدريس ، وابن حزم في المحلى ١١ : ٢٥٣ ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قل : « هذا الحديث صحيح » ، وانظر ما سبقوله أبو جعفر ، بعد الخبر رقم : ٨٩٨

٨٩٨ - حدثنا عمرو بن عليّ الباهلي قال ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ قال ، حدثنا يُونُسُ ، عن الحسن ، في رجل زنى بأخته قال : حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي . (١)

...

فإن قال : وما عِلَّةُ قَائِلِ هذه المقالة ؟

قيل : عَلَّتِهِمْ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَوْجِبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى الزُّنَاةِ الْأُبْكَارِ الْأَحْرَارِ جَلْدَ مِئَةٍ ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ تَعْرِيبَ عَامٍ = وَعَلَى الْمُحْصَنِينَ مِنْهُنَّ بِالْأَزْوَاجِ الرَّجْمَ ، وَلَمْ يَخْصُ بِحُكْمِهِ عَلَى مَنْ حَكَمَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ الزُّنَاةُ بِالْأَجْنَبِيِّينَ ، دُونَ الزُّنَاةِ بِذَوَاتِ الْحَارِمِ . قَالُوا : فَالزَّانِي بِذَاتِ مَخْرَمٍ زَانٍ ، لِحُكْمِهِ حُكْمُ الزَّانِي بِغَيْرِ ذَاتِ الْحَرَمِ مِنْهُ ، وَأَنْكَرُوا صِحَّةَ الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّهُ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِ الْمُعْرِسِ بِأَمْرَةِ أَبِيهِ .

وقالوا : أما حديث البراء ، فإنه رواه « أَشْعَثُ التَّمَّاشُ » ، عن عدي بن ثابت ، و « أَشْعَثُ » و « عَدِيٌّ » مَنْ لَا يُحْتَجُّ فِي الدِّينِ بِنَقْلِهِمَا . وَأما « أَبُو الْجَهْمِ » ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ « مَطْرُفٌ » ، فَإِنَّهُ شَيْعٌ بِمَجْهُولٍ . (٢)

قالوا : وحديث « معاوية بن قرة » أَوْهَى وَأَضْعَفُ ، لِأَنَّهُ خَبَرٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، وَمِثْلُ « خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ » لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الدِّينِ . (٣)

(١) الخبر : ٨٩٨ ، « يُونُسُ » هُوَ « يُونُسُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ دَهَّانٍ الْعَيْلِيُّ ، مَوْلَاهُمَا ، الْبَصْرِيُّ » ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ ، وَمَنْ أَوْثَقَ النَّاسِ عَنْهُ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٥١١

و « سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، الْبَصْرِيُّ ، الْبَزَّازُ » ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، مَضَى بِرَقْمِ : ٧٧٨ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَرَمٍ فِي الْخُلُقِ : ١١ : ٢٥٤ ، وَنَسَبَهُ أَيْضاً إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

(٢) انظر ما سلف في التعليق على الأخبار : ٨٩٢ - ٨٩٥

(٣) انظر التعليق على رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، وانظر ابن حَرَمٍ فِي الْخُلُقِ : ١١ : ٢٥٣ ، وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ : « هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ » .

٢٧٢

قالوا : وَبَزِيدٌ حَدِيثُ / خَالِدٍ وَهَاءُ ، مَا فِيهِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُخَمَّسَ مَالُ مَنْ عَرَّسَ بِامْرَأَةٍ أَبِيهِ بَعْدَ قَتْلِهِ . قالوا : وذلك مما لا يخلاف بين جميع علماء الأمة أنه غير جائز أن يُحْكَمَ به على من فعل ذلك ، ما دام على الإسلام مُقِيمًا .

...

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال : أمر الله تعالى ذكره بمجْلِد الزَّانِي الْحُرِّ الْبَكْرِ مئة جَلْدَةٍ ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُرَّ الْمُحْصَنَ الْكُذِّيبَ مِنَ الزَّانَةِ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِحُكْمِهِ ذَلِكَ ، الزَّانَةُ بِالْغَرَابِ مِنْهُمْ دُونَ ذَوَاتِ الْحَامِ فِي كِتَابِهِ وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، بَلْ عَمَّ بِهِ جَمِيعُ الزَّانَةِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ) (سورة نساء : ٢٠) ، وَلَا صَحَّ خَبَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخُصُوصِهِ بِالرَّجْمِ بَعْضَهُمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَذَلِكَ عَامٌّ فِي كُلِّ زَانِيَةٍ وَزَانٍ ، بِغَيْرِ مَنَّةٍ مِنْهُ زَيْي الزَّانِي أَوْ بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ .

...

فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَإِنَّكَ قَدْ قُلْتَ بِتَصْحِيحِ خَيْرِ عِبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ الَّذِي ذَكَرْتَهُ قَبْلَ ، وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَأَقْتُلُوهُ » .
قِيلَ : قَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَأَقْتُلُوهُ » ، وَمَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَأَوَّلَى وَجُوهِهِ بِالصَّوَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ » ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُ ذَلِكَ قَبْلُ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . (١)

فَإِنْ قَالَ : فَإِنَّكَ وَجَّهْتَ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَمَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتُلُوهُ » ، إِلَى أَنَّهُ قَتَلَ بِالرَّجْمِ إِذَا كَانَ حُرًّا مُحْصَنًا ، وَالْأَخْبَارُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا آنفًا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَغَيْرِهِ ، وَارِدَةٌ عَنْهُمْ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِ الَّذِي عَرَّسَ بِزَوْجَةِ أَبِيهِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ الرَّجْمِ .

قيل: إِنَّ الَّذِي أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، لَمْ يَكُنْ أَمْرًا بِضَرْبِ عُنُقِهِ عَلَى إِيْتَانِهِ زَوْجَةً أَبِيهِ فَقَطْ ذُوْنَ مَعْنَى غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ لِإِيْتَانِهِ إِيْتَانَهَا بِعَقْدِ نِكَاحٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، / وَذَلِكَ مُبَيِّنٌ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا قَبْلَ، وَذَلِكَ قَوْلُ الرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ، لِلْبَرَاءِ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ لِأَضْرِبَ عُنُقَهُ»، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى رَجُلٍ زَكَى بِامْرَأَةِ أَبِيهِ لِأَضْرِبَ عُنُقَهُ = وَكَانَ الَّذِي عَرَّسَ بِزَوْجَةِ أَبِيهِ، مُتَّخِطِيًا بِفِعْلِهِ حُرْمَتَيْنِ، وَجَامِعًا بَيْنَ كِبِيرَتَيْنِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ =

إِحْدَاهُمَا: عَقْدُ نِكَاحٍ عَلَى مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهِ بِنَصِّ تَنْزِيلِهِ بِقَوْلِهِ: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (سُورَةُ نَحْلٍ: ٢٣).

وَالثَّانِيَةُ: إِيْتَانُهُ قَرِيبًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِ إِيْتَانَهُ. وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، تَقَدُّمُهُ عَلَى ذَلِكَ بِمَشْهَدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِعْلَانُهُ عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَى مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَقْدَهُ عَلَيْهِ بِنَصِّ كِتَابِهِ الَّذِي لَا شِبْهَةَ فِي تَحْرِيمِهَا عَلَيْهِ، وَهُوَ حَاضِرُهُ. (١)

فَكَانَ فِعْلُهُ ذَلِكَ مِنْ أَدَلِّ الدَّلِيلِ عَلَى تَكْذِيبِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا أَنَاهُ بِهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ، وَجُحُودِهِ آيَةَ عَحْكَمَةٍ فِي تَنْزِيلِهِ. فَكَانَ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ كَذْلِكَ، عَنِ الْإِسْلَامِ = إِنْ كَانَ قَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ مُظْهِرًا مُرْتَبًا، (٢)، أَوْ إِنْ كَانَ مِنَ الْكُفَرِ الَّذِينَ لَهُمْ عَهْدٌ، كَانَ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ وَإِظْهَارِهِ مَا لَيْسَ لَهُ إِظْهَارُهُ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ = لِلْعَهْدِ نَاقِضًا، (٣) وَكَانَ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ، حُكْمُهُ الْقَتْلُ وَضَرْبُ الْعُنُقِ.

فَلِذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ سُنَّتُهُ فِي الْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّاقِضِ عَهْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ.

...

(١) قَوْلُهُ «وَهُوَ حَاضِرُهُ» يَعْنِي: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاضِرُهُ أَيْضًا.

(٢) السِّيَاقُ: «ذَكَانَ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ ... مُرْتَبًا»، خَيْرٌ «كَانَ».

(٣) السِّيَاقُ: «أَوْ إِنْ كَانَ مِنَ الْكُفَرِ الَّذِينَ لَهُمْ عَهْدٌ، كَانَ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ ... لِلْعَهْدِ نَاقِضًا».

وفي خبر البراء = الذى ذكرناه قَبْلَ أَنْ النسي عليه السلام أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِ الذى تزوج امرأة أبيه = الدليل الواضح والبيان البين ، عن خطأ قول من زعم أن رجلاً من المسلمين لو تزوج أخته أو عمته أو غيرها من محارمه / التى نص الله على تحريمها فى كتابه ، وعقد عليها عُقْدَةَ نِكَاحٍ ، ثم وَطَّئَهَا وهو بتحريم الله ذلك عليه عالمٌ = : أَنَّ للمنكوحَةِ من محارمه مَهْرٌ مَنَاعِهَا = وَأَنَّهُ لَا حَدَّ عَلَيْهِ ، وَلَا عَلَيْهَا عِقَابٌ وَلَا تَعْزِيرٌ ^(١) وَأَنَّ النِّكَاحَ الَّذِى عُقِدَ عَلَيْهَا شِبْهُهُ تَوْجِبُ ذَرَأَ الْحَدِّ عَنْهُمَا ، وَيَلْزَمُ الرَّجُلَ لَهَا بِهِ مَهْرٌ إِذَا وَطَّئَهَا .

وذلك أَنَّ فاعل ذلك على عِلْمٍ منه بتحريم الله ذلك على خلقه إِنْ كَانَ من أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكًا بِهِ فِي الْعُقُوبَةِ سَبِيلُ أَهْلِ الرَّدَّةِ بِإِعْلَانِهِ اسْتِحْلَالَ مَا لَا يَسِرُّ فِيهِ عَلَى نَاشِئٍ نَشَأَ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُ حَرَامٌ = فَغَيْرُ مُقْصَرٍ بِهِ عَنْ عُقُوبَةِ الزَّانَةِ ، الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ الْبِكْرِ غَيْرَ الْمُحْصَنِ مِنْهُمْ الْجَلْدَ ، وَالنَّيْبَ الْمُحْصَنِ مِنْهُمْ الرَّجْمَ = ^(٢) لِأَنَّهُ يَفْعَلُهُ ذَلِكَ أَبْتُ قَرَجًا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِيْتَائَهُ ، عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي حَالِ إِيْتَائِهِ لَهَا .

وَيُسْتَأَلُ : قَائِلُو هَذِهِ الْمَقَالَةِ عَنْ صِفَةِ « الزَّانَا » ، فَلَنْ يَصِفُوا : ذَلِكَ بِصِفَةِ إِلَّا أَوْجَدُوهَا فِي النَّاكِحِ ذَاتِ الْمَحْرَمِ مِنْهُ ، فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ . ^(٣)

(١) أبو جعفر كثير الفصل فى كلامه ، وسياق هذه الفقرة هو هذا : « وفى خبر البراء ... الدليل الواضح والبيان البين ، عن خطأ قول من زعم أن رجلاً لو تزوج أخته أن للمنكوحَةِ مهر مناعها ... وَأَنَّ النِّكَاحَ الَّذِى عُقِدَ عَلَيْهَا شِبْهُهُ تَوْجِبُ ذَرَأَ الْحَدِّ ... » ، فقوله « أَنَّ للمنكوحَةِ » ، وما بعده - منقول لقوله : « زَعَمَ » ، وسياق الرَّدَّةِ عليه ، وبيان خطأ هذا الزاعم فى الفقرة التالية بعد هذه .

(٢) وسياق هذه الفقرة أيضاً : « وذلك أَنَّ فاعل ذلك ... ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكًا بِهِ ... سَبِيلُ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَغَيْرُ مُقْصَرٍ بِهِ عَنْ عُقُوبَةِ الزَّانَةِ » ، أى إذا لم تبلغ عقوبته أن تكون عقوبة المرتد ، فأدنى عقوبته أن تكون عقوبة الزانى غير المُحْصَنِ ، وَالزَّانِى الْمُحْصَنِ .

(٣) يعنى بقوله : « إِلَّا أَوْجَدُوهَا فِي النَّاكِحِ ذَاتِ الْمَحْرَمِ مِنْهُ » : أَنَّهُ مَا مِنْ صِفَةٍ يَصِفُونَ بِهَا مَا يُسَمَّى « زَانَا » ، إِلَّا كَانَ مَحْكَمًا أَنَّهُ لَكُمْ عَلَى وَجُودِ مِثْلِهَا فِي الَّذِى يَنْكِحُ امْرَأَةً حَرَّمَ مِنْهُ .

فَإِنْ قَالُوا : إِنْ شَرَطْنَا فِي الزَّانَا أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ عَقْدٌ نِكَاحٌ فَاسِيدٌ وَلَا صَحِيحٌ . (١)

قِيلَ لَهُمْ : فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فِي فَاسِقٍ دَعَا فَاسِقَةً إِلَى الْفُجُورِ بِهَا ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَنْ يَبْدُلَ لَهَا دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا ، عَلَى أَنْ تَمُكِّنَهُ مِنْ نَفْسِهَا = وَهِيَ بِمَعْتَقِدَانِ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ عَلَيْهِمَا = فَفَعَلَ ذَلِكَ وَبَدَّلَ ذَلِكَ لَهَا ، فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا حَتَّى أَتَاهَا ، أَتَوْجِبُونَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا تُوجِبُونَهُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِمَا بِغَيْرِ بَدَلٍ شَيْءٍ لَهَا ، أَمْ لَا تَرَوْنَ عَلَيْهِمَا حَدًّا وَلَا عُقُوبَةَ ، وَلَا تَرَوْنَهُمَا زَانِينَ ؟

فَإِنْ قَالُوا : لَا حَدٌّ عَلَيْهِمَا وَلَا عُقُوبَةُ ، وَلِلْمَفْعُولِ بِهَا ذَلِكَ مَهْرٌ مِثْلُهَا ، تَرَكَوْا قَوْلَهُمْ فِي ذَلِكَ . (٢)

وَأِنْ قَالُوا : بَلْ نَرَى عَلَيْهِمَا حَدَّ الزَّانَا ، وَغَيْرُ مُزِيلٍ عَنْهَا حَدَّ الزَّانَا مَا يَبْدُلُ لَهَا عَلَى إِمَّاكِنِهَا إِيَّاهُ مِنْ نَفْسِهَا . (٣)

قِيلَ لَهُمْ : فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَائِلِي مِثْلَ قَوْلِكُمْ : (٤)

٢٧٥

(١) كَلَامُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ مِنْ مَنَاقِشَةٍ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَبْلَ ، قَدْ تَلَخَّطَتْ فَوَاصِلُهُ ، فَصَارَ عَسِيرًا إِلَّا عَلَى الْمُتَأَمِّلِ ، لِلَّذِي أَرْجُو أَنْ تَقْرَأَ أَوَّلَ كِتَابِ الْخُذُودِ فِي الْمَبْسُوطِ لِلرَّسَخِيِّ ٩ : ٥٣ - ٥٩ ، وَذَلِكَ الْفَصْلُ الْجَدِيدُ فِي الْخُلَى ١١ : ٢٥٢ - ٢٥٧ ، الْمَسْأَلَةُ ٢٢١٥ ، مِنْ وَطْئِ امْرَأَةٍ أَبَاهُ أَوْ حَرَمَتِهِ بِعَقْدِ زَوَاجٍ أَوْ بغيرِ عَقْدٍ .

(٢) قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ : « تَرَكَوْا قَوْلَهُمْ فِي ذَلِكَ » ، أَرَادَ أَنَّهُمْ دَرَبُوا حَدَّ الزَّانَا بِالشَّبِيهِ ، وَهَذِهِ الشَّبِيهِ هِيَ الشَّرْطُ الَّذِي اشْتَرَطَتْهُ الْفَاسِقَةُ تَمُكِّنَ مِنْ نَفْسِهَا ، أَنْ يَبْدُلَ لَهَا الْفَاسِقَ دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا . وَمِثْلُ هَذَا الشَّرْطِ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَهُوَ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِمْ : « شَرَطْنَا فِي الزَّانَا أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ عَقْدٌ نِكَاحٌ فَاسِيدٌ وَلَا صَحِيحٌ » ، فَخَالَفُوا بِإِثْرِهِ الْحَدَّ بِهَذِهِ الشَّبِيهِ شَرْطَهُمْ فِي الزَّانَا .

(٣) يَعْنِي أَنَّهُمْ عِنْدَهُمْ أَسْقَطُوا الشَّبِيهِ الَّتِي تَدْرَأُ الْحَدَّ ، وَأَوْجَبُوا عَلَى الْفَاسِقِينَ حَدَّ الزَّانَا .

(٤) يَرِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْ يَقْلِبَ الْمَسْأَلَةَ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُلْتُمْ فِيمَنْ عَقْدٌ فَاسِدًا عَلَى ذَاتِ حَرَمٍ مِنْهُ ، فَوَطَّئَهَا وَهُوَ عَالِمٌ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، أَنَّ لِلْمُتَكَوِّعَةِ مِنْ حَرَمِهِ مَهْرًا مُتَاعَهَا ، وَأَنَّ النِّكَاحَ الَّذِي عَقْدَ عَلَيْهِمَا شَبِيهُ تَوْجِبُ دَرَّةَ الْحَدِّ » (ص : ٥٧٤) ، فَأَعْلَمَ هَهُنَا « الشَّبِيهِ » فِي إِسْقَاطِ الْحَدِّ = فَلَمَّا سَأَلْتُمْ عَنْ =

= فِي الَّذِي يَأْتِي ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، عَلَى السَّبِيلِ الَّتِي وَصَفْنَا عَلَيْهِ حَدَّ الزَّوْنِ ،
وغيرُ مُزِيلٍ عَنْهُ الْحَدُّ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ أَكْبَى فَرْجاً مُحَرَّمًا مِنَ الْغَرَائِبِ ،
إِتْيَانَهُ ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، ^(١) الْعَقْدُ الَّذِي عَقَدَهُ عَلَيْهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمَا
بِفَسَادِهِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُجَرَّلٍ لَهُمَا شَيْعًا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ فِيهِ
قَوْلُكُمْ فِي الرَّكْبِ ذَلِكَ مِنْ غَرِيْبَةٍ يَبْدُلُ مَا يَبْدُلُهَا .

= وَفِي رَاكِبٍ ذَلِكَ مِنَ الْغَرِيْبَةِ يَبْدُلُ مَا يَبْدُلُهَا عَلَى إِمْكَانِهَا إِتْيَانَهُ مِنْ
نَفْسِهَا ، ^(٢) مَا قَلِمَ فِي فَاعِلٍ ذَلِكَ بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ = ^(٣) مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ ؟ قُلْنَا
يَقُولُوا فِي أَحَدِهِمَا قَوْلًا إِلَّا أَلْزَمُوا فِي الْآخَرِ مِثْلَهُ .

...

تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ مُسْتَدْرِأِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ السَّفَرُ الثَّانِي ،
وَأَوَّلُهُ : ذِكْرُ مَا لَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ ، عَنْ عِيْكِيْمَةٍ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

= الْفَاسِقُ وَالْفَاسِقَةُ الَّتِي امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَنْ يَبْدُلَ مَا دَرَهْمًا أَوْ دِينَارًا ، تَمَكَّنَتْ مِنْ نَفْسِهَا ، وَهِيَ عَالِمَانِ بِأَنْ
ذَلِكَ حَرَامٌ عَلَيْهَا ، وَكَانَ هَذَا الشَّرْطُ « شَبْهَةً » يُمْكِنُ أَنْ تَدْرَأَ الْحَدَّ ، قَلِمَ : « بَلَى نَرَى عَلَيْهِمَا حَدَّ الزَّوْنِ ، وَغَيْرُ
مَزِيلٍ عَنْهُمَا حَدَّ الزَّوْنِ مَا يَبْدُلُهَا عَلَى إِمْكَانِهَا إِتْيَانَهُ مِنْ نَفْسِهَا » ، فَأَسْقَطْنَاهُ « الشَّبْهَةَ » .

فَمَا الْفَرْقُ ، إِذَنْ ، بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقَاتِلِ بِمِثْلِ قَوْلِكُمْ فِي مَسْأَلَةِ « الشَّبْهَةِ » ، مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ ، إِذَا هُوَ
أَسْقَطْنَاهُ فَيَمِيزُ أَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ مِنْهُ = وَأَعْمَلْنَاهُ فِي أَمْرِ الْفَاسِقَيْنِ حِينَ اشْتَرَطْتَ الْمَرَأَةَ أَنْ يَبْدُلَ الرَّجُلُ مَا دَرَهْمًا
أَوْ دِينَارًا حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنْ نَفْسِهَا .

وَكَثَرَةُ الْقُرَاطِلِ فِي كَلَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْجَبَتْ أَنْ أَفْصَلَ الْكَلَامَ بِعَظْمِهِ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ مَعْنَاهُ ،
كَأَخْصَةِ أَنْفَاء .

(١) قَوْلُهُ : « إِتْيَانَهُ » مَنْصُوبٌ ، أَيْ مِثْلُ إِتْيَانِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ مَحْرَمٍ = وَسِيَاقُ الْكَلَامِ « وَغَيْرُ مُزِيلٍ
عَنْهُ الْحَدُّ ... الْعَقْدُ الَّذِي عَقَدَهُ » .

(٢) مَبْنِئًا وَخَيْرٌ . « مَا قَلِمَ » مَقْعُولٌ « قَاتِلٌ » فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ ، أَيْ : « قَاتِلٌ مَا قَلِمَ » ، وَالَّذِي قَالُوهُ هُوَ
إِعْمَالُ « الشَّبْهَةِ » فِي إِسْقَاطِ الْحَدِّ .

(٣) السِّيَاقُ مِنْ أَوَّلِ الْفَقْرَةِ : « فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَاتِلِ مِثْلِ قَوْلِكُمْ ... مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ » .

فهرس الكتاب

- ٣ - فاتحة هذا الجزء
- ٧ - ذُكِرَ ما لم يمضِ ذِكرُهُ من أخبار « خالد الخداء » ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ
- (الحديث : ١) ، حديث « خالد » ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس : « إن الله حَرَّمَ مَكَّةَ ، فلم تَجُلْ لأحدٍ كان قبلي ، ولا
تَجُلْ لأحدٍ بعدي ، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعةٌ من نهارٍ ، ولا يُخْتَلَى
خلاها ، ولا يُعْبَضُ شَجَرُها ، ولا يُنْفَرُ صَيْدُها ، ولا تُلْتَقَطُ
لُفْطَتُها ، إِلَّا لِمُعَرَّفٍ »
- اختلاف أهل العلم في الرُغى في خلاها
- قول من قال : « ذلك غير داخل في نهيهِ عن اختلاءِ خلاها ، وذكر من
قال ذلك ، الأخبار : ١ ، ٢ »
- ٨ - قول من قال : « غير جائز الرُغى في خلاها » ، وذكر من قال ذلك ،
الخبر : ٣
- ٩ - صواب القول في ذلك عند أبي جعفر
- إجماعهم على أن النهي عن الاختلاء ، هو اختلاء ما نبت مما أنبت الله ، فلم يكن
لأدمي فيه صُنع ، والأخبار في ذلك من : ٤ - ٦
- ١٠ - القول في اجتناء الكُمأة من الجرم ، وأن لا بأس في ذلك ، الأخبار من : ٧ - ١١
- ١٢ - غير جائز قطع أغصان شَجَرِ مَكَّةَ وُروْعها
- ١٣ - قول من قال : لا بأس أن يؤخذ من شجر الحرم ما عفا ، للسواك والعود ، الخبران :
- ١٢ ، ١٣
- قول من قال : لا يؤخذ من شجر الحرم للدواء ولا لغيو ، إِلَّا ما سقط وَذَرْتُهُ الريح ،
الأخبار : ١٤ - ١٦
- ١٤ - قول من قال : من قطع شيئاً من شجر الحرم فعليه الجزاء ، بقرة أو بدنة أو طعام ،
وعلة قريش ، والأخبار : ١٧ - ٢٠

- ١٥ - قول من قال : من أصاب من شجر الحرم ، فإنه يحكم عليه ذوا عَدْلٍ ، وعلة قولهم ، والخيران : ٢١ ، ٢٢
- ١٦ - قول من قال : من قطع الشجرة من الحرم ، فعليه الاستغفار ، والأخبار : ٢٣ ، ٢٤
- خبر عن عمر بن الخطاب ، يدلُّ على أنه لم يوجب في ذلك شيئاً ، الخبر : ٢٥
- ١٧ - مذهب أبى جعفر في ذلك ، والاحتجاج له ، وصحة الخبر عن تنفير صيده وقتله .
- ١٩ - إذا لم يكن تنفير الصيد سبباً في هلاكه وعطيه ، لم يكن عليه غير التوبة والندم .
- قولُ عطاء في تنفير الصيد : يُطْلَمُ شيئاً لما نَفَرَهُ ، الخبر : ٢٦
- خبر عمر بن الخطاب ، لما نَفَرُ حَمَامَةً فطارَتْ ، فجاءت حية فأكلتها ، فحكم على نفسه بشاة ، الخبر : ٢٧
- ٢٠ - قول عطاء في البيضة من حمام الحرم نصف درهم ، وليس على مُبِيطِها عن فراشه شيء ، ونبيه عن إمالتها إذ كانت في مكان من البيت ، الخبر : ٢٨
- القول في قوله : « وَلَا تَلْتَقِطُ لَقَطَهَا إِلَّا لِمَرْفٍ » ، وأنه لا يحمل التقاطها إلا للتعريف خاصة ، دون الانتفاع بها
- تفسير أبى عبيد القاسم بن سلام ، لخير اللقطة ، الخبر : ٢٩ ، ونقد أبى جعفر لبعض كلامه
- ٢٤ - القول في حديث أبى هريرة : « ومن قُتِلَ له قَتيل فهو بخير النَّظَرَيْنِ ، إمَّا أن يُودَى ، وإمَّا أن يُقَادَ » .
- حديث علقمة بن وائل الحضرمي ، عن أبيه وائل ، في القاتل : « أتى به إلى رسول الله ﷺ وهو يُقَادُ يَنْسَمَتُهُ » ، الأخبار من : ٣٠ - ٣٢
- ٢٩ - حديث أبى شُرَيْحٍ الخزازي : « من قتل قتيلاً فأهله بين يَحْيَرَيْنِ : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العَقْلَ » ، الأخبار من : ٣٣ - ٤٠
- ٣١ - حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص : « من

قتل قتيلاً متعمداً ، دُفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاعوا قتلوا ، وإن شاعوا أخذوا
الدية ، الخبر : ٤١

٣٢ - خبر سعيد بن المسيب : « قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : أرفعوا أيديكم ، إن
يجراًشاً قتال ... من قتل فأهله بخير النظرين » الخبر : ٤٢

٣٣ - حديث عمران بن حصين ، عن يوم الفتح ، والقتل من قريش ، قُتل رجل من
خزاعة ، الخبر : ٤٣

٣٤ - قول السلف في العفو والدية ، الأخبار من : ٤٤ - ٤٨

٣٨ - قول من قال : الدية لأهل المقتول خطأ ، وليس لأهل المقتول عمداً شيء ،
الأخبار من : ٤٩ - ٥٤

٣٩ - بيان علة قاتل هذا القول .

٤٠ - في حديث أبي هريرة ، قول رسول الله ﷺ : « اكتبوا لأبي شاه »

٤١ - في حديث أبي شريح : « وإني والله لأدين هذا الرجل الذي قتلتموه » ، والمقتول
كان مشركاً

٤٣ - حديث أبي شريح ، دليل على قبول خبر الواحد العدل في الدين

٤٤ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٥٥ - (الحديث : ٢ - ٤) ، حديث خالد ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : « أن النبي ﷺ طاف على يعير ، كَلَّمَا أُنَى الرُّكْنِ أَشَارَ
إِلَيْهِ » ، وفيه قوله ﷺ حين أتى زمزم للعباس : « اسقني »

٥٦ - القول في علل هذا الخبر

٥٧ - ذكر من روى هذا الخبر عن عكرمة فأرسله ، الخبر : ٥٥

- ذكر من رواه عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موصولاً ، الأخبار من :

- ٥٩ - ذكر من وافق عكرمة في رواية هذا الخبر ، عن ابن عباس ، الأخبار
من : ٦١ - ٦٣ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عنه » ،
و « مقسم ، مولى ابن عباس ، عنه » ، و « أبو الطفيل عنه »
- ٦١ - ذكر من وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر ، حديث عائشة ، الخبران : ٦٤ ، ٦٥
- ٦٢ - حديث أم سلمة ، أنه أمرها أن تطوف من وراء الناس ، إذا أقيمت الصلاة ،
راكبة ، الأخبار من : ٦٦ - ٦٩
- ٦٤ - حديث أبي الطفيل أنه رآه عليه السلام يطوف بالبيت على راحلته ، الخبر : ٧٠
- حديث عبد الله بن حنظلة بن الراهب : « رأيت النبي عليه السلام يطوف على ناقه » ،
الخبر : ٧١
- ٦٥ - حديث ابن عمر : أنه طاف يوم فتح مكة على ناقه ، معجراً بشيعة برد أسود ،
يستلم الأركان باليمن ، الخبر : ٧٢
- ٦٦ - حديث جابر : أنه طاف على راحلته ليشرف على الناس ، الخبران : ٧٣ ، ٧٤
- ٦٧ - خبر عطاء : أنه طاف على ناقته فاستلم ، الأخبار : ٧٥ - ٧٧ ، ٧٩
- ٦٨ - خبر عروة بن الزبير : أنه طاف على ناقته ، الخبر : ٧٨
- ٧٠ - خبر طاووس ، وسعيد بن جبير : أنه طاف على راحلته : ٨٠ - ٨٢
- القول في البيان عما في خبر خالد الحذاء عن عكرمة ، من الفقه
- ٧١ - ذكر من كره الطواف بالبيت ركباً من غير عُتْر ، ورخص فيه في حال العذر ،
الأخبار : ٨٣ - ٨٧
- ٧٢ - علة قائل هذه المقالة
- ٧٤ - ذكر من أجاز الطواف بالبيت ركباً لغير عُتْر ، الأخبار : ٨٨ - ٩١
- ٧٥ - علة قائل هذه المقالة
- ٧٦ - ذكر من قال : يكره الطواف من غير عُتْر ، الخبر : ٩٢

- صواب القول في ذلك عند أبي جعفر الطبري ، واحتجاجة لذلك

٨١ - ذكر من كان يقرع الحجر بعصاه إذا لم يستطع استلامه ، الأخبار : ٩٣ - ١٠٥

٨٥ - ذكر خبر عمر بن الخطاب في استلام الحجر ، وهو خبر في إسناده نظر ،

الأخبار : ١٠٦ - ١٠٨

٨٧ - القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

...

٨٩ - (الحديث : ٥) ، حديث خالد الخذاء ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : « أن النبي ﷺ خرج إلى حُثَيْنِ والناس مختلفون ،

فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن ،

فوضعه على راحته حتى نظر الناس ، ثم شربه . فقال المفطرون

للصوّام أفطروا ، يا عُصاة »

٩٠ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من روى هذا الخبر عن عكرمة فأرسله ولم يصله ، الخبر : ١٠٩

٩١ - ذكر من وافق خالداً الخذاء في وصل هذا الخبر عن عكرمة ، عن ابن

عباس ، الأخبار من : ١١٠ - ١١٣

١٠٣ - ذكر من وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ،

الأخبار : ١٣٦ - ١٧١

- تفصيل ذلك : « حديث أنس بن مالك : ١٣٦ - ١٤١ ، ١٤٤

١٠٦ - حديث « غرق » ، ١٤٢

١٠٧ - حديث « ابن عمر » ، ١٤٣ ، ١٧١

١٠٨ - حديث «أبي سعيد الخدري»، ١٤٥ - ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦٩

١١٠ - حديث «جابر بن عبد الله»، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٨

١١٢ - حديث «حمزة بن عمرو الأسلمي»، ١٥٣ - ١٦٦

١٢٢ - حديث «عائشة»، ١٧٠

~ القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الفقه

١٢٣ - حديث: «الصائم رمضان في السفر، كمفطره في الحضر»، الأخبار: ١٧٢ -

١٧٤

١٢٤ - حديث: «ليس من البرّ الصيام في السفر»، الأخبار من: ١٧٥ - ١٧٩

١٢٦ - اختلاف السلف في ذلك، وذكر من صحّح حديث آبن عباس، ووهن خير

«الصائم في السفر، كالمفطر في الحضر»، وخير «ليس من البرّ الصيام في السفر»

١٢٧ - ذكر من قال ذلك، الأخبار من: ١٨٠ - ٢٠٦

١٣٧ - ذكر من وهن الأخبار بأنّه صام في السفر وأفطر = وصحّح الأخبار بأنّه أفطر

وأمر بالإفطار

~ ذكر من قال ذلك، الأخبار من: ٢٠٧ - ٢٢٩

١٤٤ - علة قائل هذه المقالة

١٤٥ - ذكر من كان يرى الصوم في السفر والمرض، إذا كان يُسّرًا ولم يكن عُسرًا، هو

الواجب، الأخبار من: ٢٣٠ - ٢٤٤

١٥٠ - علة قائل هذه المقالة

١٥١ - الصواب من القول في هذا الاختلاف، عند أبي جعفر

١٥٣ - احتجاج أبي جعفر لمذهبه بحديث «جابر بن عبد الله» و«كعب بن عاصم

الأشعري»، في الرجل الذي صام في السفر، فضضع، الأخبار: ٢٤٥ - ٢٥٢

- ١٥٩ - تمه احتجاج أنى جعفر لمذهبه ، وفيه حديث أبى الدرداء : « كنا مع رسول الله في السفر ، وإن أحدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما منا صائم إلا ما كان من رسول الله ﷺ وعبد الله بن رَواحة » ، الخبران : ٢٥٣ ، ٢٥٤
- ١٦١ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

- ١٦٣ - (الحديث : ٦ - ٨) ، حديث خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ضمنى رسول الله ﷺ وقال : اللهم علّمهُ الحكمة »
- ١٦٤ - القول في علل هذا الخبر
- ١٦٥ - ذكر من روى هذا الخبر عن عكرمة فأرسله ولم يصله ، الخبر : ٢٥٥
- ١٦٦ - ذكر من وافق خالداً في وصل هذا الخبر عن عكرمة ، عن ابن عباس ، الخبر : ٢٥٦
- ذكر من وافق عكرمة في رواية معنى هذا الخبر عن ابن عباس ، قوله : « اللهم فقّههُ في الدين ، وعلمه التأويل » ، الأخبار من : ٢٥٧ - ٢٦٧

١٧١ - القول في البيان عن معنى ما في هذا الخبر

- ١٧٢ - ذكر من كان يشهد لابن عباس معنى هذا الخبر ، وفيه : « نعم ترجمان القرآن ابن عباس » ، و « لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره متاً أحد » ، و « هو أعلم الناس بالسنة والحج » ، و « كان يسمى البحر ، من كثرة علمه » ، وعلمه بأنساب العرب ، واستعانة عمر بن الخطاب به في عُضَل الأفضية ، وهو « جِثْر هذه الأمة » ، و « ما رأيت بيتاً كان أكثر طعاماً ولا شرباً ، ولا فاكهة ولا علماً من بيت ابن عباس » ، وجمّع ابن عباس علم عمر وعلى وعبد الله بن عمر ، وتفسير

سورة التور ، « لو سمعته الترك لأسلمت » ، وأنه « قارح هذه الأمة » ، الأخبار

من : ٢٦٨ - ٢٩٠

١٨٢ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

١٨٧ - (الحديث : ٩) ، حديث خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

« رأى رجلاً يصلّي ، يسجد ولا يضع أنفه على الأرض ، فقال
عليه السلام : ضَعْ أَنْفَكَ يَسْجُدْ مَعَكَ »

١٨٨ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من رواه عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ولم يرفعه وجعله من كلام

ابن عباس ، وخالفه في اللفظ والمعنى ، الخبر : ٢٩١

١٨٩ - ذكر من روى ذلك عن عكرمة ، فأرسله عن النبي ﷺ ، الأخبار :

٢٩٢ - ٢٩٥

١٩٠ - ذكر من وافق ابن عباس من الصحابة في رواية معنى هذا الخبر ،

الأخبار من : ٢٩٦ - ٣٠٣

١٩٤ - القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

- فيه الإبانة عن صحة قول القائلين بأن وضع الأنف في السجود في الصلاة من

مستنها ، وأنه من الآراء السبعة التي أُمِرَ ﷺ بالسجود عليها

١٩٥ - ذكر من كان يرى أن السجود على الجبهة ، ولا يراه على الأنف ، وحديث ابن

عمر : « إن أنفى من حُرِّ وجهي ، وأكره أن أشين وجهي » ، وقوله لمن أثر

السجود بأنفه : « لا تُملَبْ صورتك » ، وما قاله طاووس وابن شهاب والحسن ،

وأبو يوسف ومحمد بن الحسن ، الأخبار من : ٣٠٤ - ٣١١

١٩٧ - ذكر من خالف وقال : من سجد ولم يضع أنفه ، فلم يصل ، الأخبار من :

٣١٢ - ٣١٧

١٩٩ - ما ورد عن رسول الله ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكُفْ شِعْراً ولا ثوباً » ، الأخبار من : ٣١٨ - ٣٣٩

٢٠٦ - الرد على من ظن أن الأنف إذا كان داخلًا في السجود ، على ثمانية آراب لا سبعة ، وفيه خبر ابن عباس وطاوس في ذكر الآراب السبعة ، وهى الجبين والأنف ، والكفان والركبتان وأطراف الرجلين ، الخبران : ٣٤٠ ، ٣٤١

٢٠٩ - ذكر من قاله من السلف ، بما وافق خبر رسول الله ﷺ ، الأخبار من : ٣٤٢ - ٣٤٦

٢١٠ - القول فيمن صلى وترك إمساس أنفه الأرض ، أنجزته صلاته ، أم هى غير مجزئته ، واختلاف السلف في ذلك ، والأخبار في ذلك من : ٣٤٧ - ٣٤٩

٢١٣ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٢١٦ - (الحديث : ١٠ ، ١١) ، حديث خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « كان رسول الله ﷺ يُسأل أيام منى ، فيقول : لا حَرَج . سأله رجل : حلققت قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج . وقال رجل : رميت بعد أن أمسيت ؟ قال : لا حَرَج »

٢١٧ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من روى هذا الخبر عن أيوب ، عن عكرمة ، فأرسله ولم يذكر ابن عباس ، الأخبار من : ٣٥٠ - ٣٥٢

٢١٨ - ذكر من رواه عن عكرمة فأرسله أيضاً ، الخبر : ٣٥٣

٢١٩ - ذكر من رواه عن أيوب ، عن عكرمة ، فوصله ، الخبر : ٣٥٤

- ذكر من وافق عكرمة في رواية هذا الخبر عن ابن عباس ، الأخبار من : ٣٥٥ - ٣٦١

٢٢٢ - ذُكِرَ من وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ،

الأخبار من : ٣٦٢ - ٣٧٨

- تفصيل ذلك : حديث « جابر بن عبد الله » ، ٣٦٢ - ٣٦٥

حديث « علي بن أبي طالب » ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ٣٦٨ - ٣٧٣

حديث « أسامة بن شريك » ، ٣٧٤

- حديث « أبي سعيد الخدري » ، ٣٧٥ - ٣٧٧

٢٢٩ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الفقه

٢٣٠ - الأخبار فيمن قال إن من قَدِمَ شيئاً قبل شيء من مناسك حجّه ، فعليه دم ،

الأخبار من : ٣٧٩ - ٣٨٨

٢٣٢ - من خالف وقال : ليس عليه شيء ، الأخبار من : ٣٨٩ - ٣٩٤

٢٣٣ - تمام القول في فقه هذه الأخبار

٢٣٥ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٢٣٨ - ذكر ما لم يَمُضِ ذكره من أخبار هلال بن خَبَّاب ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس

- (الحديث : ١٢ ، ١٣) ، حديث هلال ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : « أنه ﷺ التفّت إلى أُحَدٍ فقال : والله ما يسُرُّني أن لآل

محمد ذهباً أنفقهُ في سبيل الله ، أموت يوم أموت وعندي منه

دينارٌ ، إلا ديناراً أرصُدُهُ لدين . فمات رسول الله وما ترك

ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أَمَةً ، ولقد ترك دِرْعَهُ التي يقاتل

فيها رَهْنًا عند يهودى » وقول ابن عباس : « لقد كان يأتي على آل محمد ﷺ الليالي ، ما يجدون فيها عشاءً »

٢٤٠ - القول في علل هذا الخبر

— ذكر من وافق ابن عباس في روايته كراهية ادّخار الذهب والفضة ثلاثاً ، لغير ما استثناه رسول الله ﷺ ، الأخبار من : ٣٩٥ - ٤٨٨ تفصيل ذلك : حديث « أبى ذر » من : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، حديث « أبى هريرة » من : ٤٠٨ - ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، حديث « عائشة » ، عن الدنانير الستة ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، حديث « أبى سعيد الخدرى » : « أتى الناس أشدّ بلاءً » ، ٤٢١ ، حديث « عائشة » في التوبين الذين قُبِضَ فيهما ﷺ ، ٤٢٢ ، حديث « أم سلمة » ، عن الدنانير الستة ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، حديث « أنس » عن الدرع المروونة ، ٤٢٤ - ٤٢٦ ، حديث « ابن عمر » ، عن صهيب ، ٤٢٧ ، حديث « أبى ذر » وسيف أبى هريرة ، ٤٢٨ ، حديث « أنس » ، عن سلمان في مرضه ، ٤٣٠ ، حديث « أبى هاشم بن عتبة » : « يكفّيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله » ، ٤٣٦ ، حديث « سلمان » في مرضه : « ليكف المؤمن منكم كراد الراكب » ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، قوله لعنه العباس : « قليل يُضْئِك ، خيرٌ من كثير يُطْفِئِك » ، ٤٤١ ، حديث أبى الدرداء وأبى هريرة : « ما طلعت شمس إلا بعث الله محبّتيها ملكين يناديان : اللهم عَجِّلْ لمتقي خلفاً اللهم عَجِّلْ لِمُؤْمِلِي تَلَفًا » ، ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ثم بعد ذلك أحاديث كثيرة في معيشة النبي ﷺ . حديث : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، كما يظّل أحدكم بمحمى سقيمة الماء » ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٢٩١ - معيشة السلف والخلف ، واتباعهم الأمر بترك ادّخار الذهب والفضة ، وأخبار أبى

ذر ، وأبى الدرداء ، وعلى ، وعمار ، وعمر ، وعثمان . الأخبار من : ٤٨٩ - ٥٢٣

٣٠٧ - القول في البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

...

٣١٦ - (الحديث : ١٤) ، حديث هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء في دُبُر كُلِّ صلاةٍ ... »

٣١٧ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر رواية ابن عباس عن عمر في القنوت بالسورتين : « اللهم إنا نستعينك » ، « اللهم إياك نعبد » ، الأخبار من : ٥٢٤ - ٥٢٨

٣١٩ - ذكر من وافق ابن عباس في رواية قنوت رسول الله ﷺ ، الأخبار من : ٥٢٩ - ٥٧١ . تفصيل ذلك : حديث « أنس » في القنوت : ٥٢٩ - ٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، حديث « أبي هريرة » ، ٥٣٩ - ٥٥٣ ، ٥٧١ ، حديث « البراء بن عازب » ، ٥٥٦ - ٥٦١ ، حديث « خوات بن جبير » ، ٥٦٢ ، حديث « خفاف بن إيماء » ، ٥٦٣ - ٥٦٥ ، حديث « ابن عباس » ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، حديث « أبي بن كعب » ، ٥٦٨ ، حديث « علي وعمار » ، ٥٧٠

٣٤٢ - القول في البيان عن هذه الأخبار

- حديث « طارق بن أشيم الأشجعي » في القنوت ، ٥٧٢ - ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣

- قول من قال إن القنوت سنة ثابتة ، ٥٧٥ ، ٥٧٦

٣٤٥ - قول من قال إن القنوت في المغرب والصبح ، وأنكر القنوت في غيره من الصلوات ، ٥٧٧ - ٥٨٢

٣٤٨ - قول من قال : القنوت في صلاة الصبح دون غيرها ، وقنوت عمر بالسُّورتين

« اللهم إنا نستعينك » ، « اللهم إياك نعبد » ، ٥٨٤ - ٦٣٥

٣٦٦ - علة قائل هذه المقالة

٣٦٧ - قول من قال : لا قنوت في الصلوات المكتوبة ، إنما القنوت في الوتر ، ٦٣٧ -

٧٠١

٣٨٤ - علة قائل هذه المقالة

٣٨٥ - صواب القول عندى أبى جعفر في القنوت

٣٨٩ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٣٩٥ - (الحديث : ١٥) ، حديث هلال بن خباب عن عكرمة ، عن

ابن عباس : « أن النبي ﷺ قال لعمه : أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بِالْعَافِيَةِ »

...

٣٩٦ - (الحديث : ١٦٠) ، حديث هلال ، عَنْ عكرمة ، عن ابن

عباس في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةً

السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » ، وقول الله تعالى لآدم : « قم فابْعَثْ نَبِيًّا

النَّارِ » ، وقوله ﷺ : « إني لأرجو أن تكونوا شَطْرَ أَهْلِ

الْجَنَّةِ » ، وقوله : « اعملوا وأبشروا ، فإنكم بين خليقتين لم

تكونا مع أحدٍ إلَّا كَثُرَتْهُ ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » ، وقوله : « إنما

أنتم في الناس كالشامة في جنب البعير ، أو كالرقمة في ذراع

الدابة »

٣٩٧ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر ، حديث عبد الله بن سعود ، وعمران بن حصين ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي مشجعة بن

ربيع الجهنى ، الأخبار من : ٧٠٤ - ٧١٤

٤٠٦ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٤٠٨ - (الحديث : ١٧) ، حديث هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في الإسراء ، وفيه قول أنى جهل : « هاتوا زبداً وثمراً ، تزقّموا » ، وصفة الدجال ، وصفة عيسى بن مريم ، وصفة إبراهيم عليهما السلام

٤٠٩ - القول في علل هذا الخبر

٤١٠ - ذكر من روى أنه قال : « رأيت الأنبياء ، الذين ذُكر عنه أنه رآهم ،

بيت المقدس » ، الأخبار من : ٧١٥ - ٧١٨

٤١٤ - ذكر من روى عن النبي ﷺ أنه رأى الأنبياء في السموات ، الأخبار

من : ٧١٩ - ٧٢٦

٤٣٣ - ذكر من روى أنه رأى أرواح الأنبياء دون أجسامهم ، الخبر : ٧٢٧

٤٤٣ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الخبر عن مسرى رسول الله

ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وعن صلاته فيه بمن ذُكر

أنه صلى به فيه من الأنبياء

٤٤٤ - قول من قال إنه لم يصل بيت المقدس ، الأخبار من : ٧٢٨ - ٧٣١

٤٤٦ - قول معاوية : إن الإسراء كان رؤيا صادقة ، وقول عائشة : « ما قدّ جسد رسول

الله ﷺ ، ولكن الله أسرى بروحه » ، الخبران : ٧٣٢ ، ٧٣٣

- ٤٤٧ - تفصيل أبي جعفر في بيان معاني هذه الأخبار ، وهو مُهمٌ
 ٤٤٩ - ذكر خبر شداد بن أوس في الإسرائ ، وأنه صلى ليلة أسرى به في المسجد ،
 الحبر : ٧٣٤ ، وخبر أنس بن مالك ، الحبر : ٧٣٥
 ٤٥٣ - تمام قول أبي جعفر في تفصيل معاني الأخبار ، وأن الإسرائ رؤيا عين ، وهو مُهمٌ
 ٤٥٦ - أقوال السلف في أن الإسرائ كان رؤيا عَيْن ، الأخبار من : ٧٣٦ - ٧٤٧
 ٤٦٢ - القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

- ٤٧١ - ذكر ما لم يمض ذكره من حديث عبّاد بن منصور الناجي ، عن
 عكرمة ، عن ابن عباس
 - (الحديث : ١٨ ، ١٩) حديث عبّاد ، عن عكرمة ، عن ابن
 عباس : « كانت للنبي ﷺ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا ثَلَاثًا فِي كُلِّ
 عَيْنٍ » ، و « أنه كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام »
 ٤٧٢ - القول في علل هذا الخبر
 ٤٧٣ - القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
 - الأخبار الدالة على أنه ﷺ كان يكتحل قبل النوم ، وأنه ندب أمته إلى ذلك ،
 الأخبار من : ٧٤٨ - ٧٥١
 ٤٧٧ - أن ندب الأمة للاكتحال عند النوم ، ليس نهياً عن الاكتحال في غيره من
 الأوقات ، والحبر : ٧٥٢
 ٤٧٨ - تصحيح الأخبار الواردة بأمره أن يجعل الاكتحال وثراً ، الأخبار من : ٧٥٣ -

٤٨٣ - تصحيح الأخبار الواردة في وصفه «الإئتمد» من بين الأحكام بالنفع ، الأخبار
من : ٧٦١ - ٧٧٠

...

٤٨٨ - ذكر خير عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن
النبي ﷺ : « ما مررتُ بملا من الملائكة ، ليلة أُسرى لي ، إلّا
قالوا : عليك بالحجامة = وخير يوم تحتجمون فيه خمس
عشرة ، وسبع عشرة ، وإحدى وعشرون »
٤٨٩ - القول في علل هذا الخبر

- من وافق عكرمة في رواية هذا الخبر ، والتذب إلى الحجامة ، وأن
الحجامة « من الجنون ، والجذام ، والبرص ، والنعاس ، والأضراس » =
وأنها « من سنن المرسلين » = وأن « خير ما تداويهم به شرطة حجّام » ،
= « وإن كان الشفاء في شيء ففى شرطة حجّام ، أو حُبّيات سُود ،
أو لَدَعَات نَارٍ يصيب الداء ، وما أحبُّ أن أكتوى » ، الأخبار من :
٧٧١ - ٨١٧

٥١٦ - ذكر من وافق عكرمة في رواية ذلك عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ،
الخبر : ٨١٨

- ذكر من وافق ابن عباس في رواية ذلك عن النبي ﷺ ، الخبر : ٨١٩
- القول في البيان عن معاني هذه الأخبار
- تذبُّب الأمة إلى الحجامة ، أحو على العموم أم الخصوص ، وخبر محمد ابن سيرين
في ترك الحجامة بعد الأربعين ، الخبر : ٨٢٠

٥١٨ - قول أبي جعفر في أنه أمرُ نذب لا أمرُ إيجاب ، وأنه عامٌ فيما نذهبهم إليه ، وفائدة
الحجامة ومواقبتها

٥١٩ - اختياره ﷺ الحجامة في الوتر من الشهر ، والأخبار في ذلك : ٨٢١ - ٨٢٤

٥٢١ - موضع الاحتجام على الرأس وبين الكتفين ، وعلى الكاهل والأخذعين ،

والأخبار في ذلك ، من : ٨٢٥ - ٨٣٠

٥٢٣ - احتجامه في الأخذعين وبين الكتفين ، لا يطل صحة الخبر أنه احتجم على رأسه

وكاهله ، ومعنى كُلِّ حجمة منها

٥٢٤ - ما روى عن أن احتجامه على هامته كان لوجع أصابه من أكله من الشاة

المسمومة ، والأخبار من : ٨٣١ - ٨٤٠

٥٣٠ - معنى الخبر : « واحتجموا يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر ، فإنه دواء للداء

السنة » (الخبر : ٨١٩)

٥٣١ - القول في البيان ن ذلك

- شرط أبي جعفر في تأليف كتابه هذا

٥٣٢ - ذكر ما فيه النذب إلى الحجامة يوم الثلاثاء ، الخبر : ٨٤٢

٥٣٣ - خبر لابن عمر يؤهي الخبر السالف ، الخبر : ٨٤٣

٥٣٤ - ذكر اليوم الذي جاء فيه النهي عن الحجامة ، يوم الثلاثاء ، والخبران : ٨٤٤ ،

٨٤٥

٥٣٦ - دُكرَ البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

٥٣٧ - ذكر خبر آخر من أخبار عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس ، عن النبي ﷺ

- (الحديث : ٢٢) ، عن ابن عباس : « أن النبي كان يؤثر على

راحلته »

- القول في علل هذا الخبر

- القول فيما في هذا الخبر من الفقه

- الإبانة عن صحة قول من أجاز الوتر ركباً لغير عُثْمِي ، وفساد قول من أنكره
 ٥٣٨ - خبر ابن عمر أنه كان يحسب الليل على ظهر بعيره أينما كان وجهه ، وينزل قبل
 الفجر فيوتر على الأرض ، وخبر غيره أيضاً . الأخبار من : ٨٤٦ - ٨٥١
 ٥٤٠ - رد أبي جعفر على من اعتل بهذه الأخبار ، وأن الأخبار عن ابن عمر وردت بخلافه
 ٥٤١ - أخبار ابن عمر ، أنه كان يوتر على راحلته ، الأخبار من : ٨٥٢ - ٨٥٦
 ٥٤٣ - توجيه الاختلاف فيما روي عن ابن عمر ، من الوتر على الراحلة ، والنزول عند الوتر
 - من كان يوتر على راحلته من الصحابة ، منهم على بن أبي طالب ، الخبر : ٨٥٧
 ٥٤٤ - من كان يوتر من السلف على راحلته ، الخبران : ٨٥٨ ، ٨٥٩
 ٥٤٥ - صواب القول في الوتر ركباً ، ومعاني ذلك ، وأحدها أنه فعل الإمام المقتدى به
 عليه السلام ، والأخبار من : ٨٦٠ - ٨٦٥

٥٤٨ - الدليل الثاني والثالث

- القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

...

- ٥٥٠ - (الحديث : ٢٣) ، خبر عبادة بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن
 عباس ، أن النبي ﷺ قال : « أَقْتُلُوا مَوَاقِعَ الْبَهِيمَةِ وَالْبَهِيمَةَ ،
 وَالْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ فِي اللَّوْطِيَّةِ ، وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَوَاقِعِ ذَاتِ
 مَحْرَمٍ »

٥٥١ - القول في علل هذا الخبر

- ذكر من روى هذا الخبر ، فجعله عن عباد ، عن الحكم ، عن ابن

عباس ، مرسلًا غير مرفوع ، الخبر : ٨٨٦

٥٥٢ - ذكر الخبر عن ابن عباس أنه كان لا يرى على آتى البيمة حدًا ،

الأخبار : ٨٦٧ - ٨٦٩

٥٥٣ - ذُكِرَ مَنْ وافق عبادًا في رواية هذا الخبر عن عكرمة ، الأخبار من :

٨٧٠ - ٨٧٤

٥٥٦ - القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

- الإبانة عن حد من أتى فرجًا محرماً عليه إتيانه ، عالماً بتحريم الله إياه عليه ،

ومذهب أى جعفر فى ذلك

٥٥٨ - ذكر من قال مثل قول أى جعفر فى الذى يغشى البيمة ، عليه حد الزانى ، الأخبار

من : ٨٧٥ - ٨٧٨

٥٥٩ - ذكر من قال : عليه التعزير ، ولم يوجب عليه حدًا ، الأخبار : ٨٧٩ -

٨٨١

٥٦٠ - ذكر من قال : يُرْجَم ، أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِن ، الخبر : ٨٨٢

- علة قول القائلين : عليه التعزير دون الحد

٥٦١ - علة قول القائلين بالرجم على كُلِّ حال

- ذكر من قال : يَحْرَقُ بالنار ، أَوْ فَعَلَ ذلك ، الخبر : ٨٨٣

- ردّ أى جعفر على من حَرَّقَ بالنار ، وتَأَوَّلَ ذلك

٥٦٢ - ذكر من قال : عقوبته إلى السلطان ، الخبر : ٨٨٤

- ذكر من قال : يُجْلَدُ أَذَى الحَدَيْن ، الخبر : ٨٨٥

٥٦٣ - ذكر من قال : لا حَدَّ عليه ، الخبر : ٨٨٦

٥٦٤ - ذكر حد من أتى ذات مَحْرَم ، القتل بالسيف ، والأخبار من : ٨٨٧ - ٨٩١

- ٥٦٦ - حديث البراء بن عازب ، عن عمه الحارث بن عمرو : « مرّ معه لواء عقده له رسول الله ﷺ ، فسأله البراء ، فقال : بعثني رسول ﷺ أن أضرب عنق رجل تزوّج امرأة أبيه » ، الأخبار من : ٨٩٢ - ٨٩٥
- ٥٦٩ - خير قرّة بن إلياس ، وأن رسول الله بعثه إلى رجل غرّس بامرأة أبيه ، فقتله وخمّس ماله ، الخبران : ٨٩٦ ، ٨٩٧
- ٥٧٠ - ذكر من خالف وقال فيمن زنى بذات محرم منه : حدّه حد الزاني ، الخبر : ٨٩٨
- ٥٧١ - علة قاتلي هذه المقالة ، وتوهينهم خير البراء ، وقرّة بن إلياس
- ٥٧٢ - صواب القول في ذلك عند أبي جعفر
- تنمة قول أبي جعفر ، ومراجعته من مخالفه في مذهبه الذي صححه

...

- ٥٧٦ - تم السفر الأول من مستند عبد الله بن عباس ، ويليه السفر الثاني ، وأوله : : ذكر ما لم يفيض ذكره من حديث أبي أسامة زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ

...

رقم الإيداع ١٩٨٢/٣٠٦٧





